الإعلام

بمن في تاريخ الهند من الأعلام

المسمى

بـ«نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر»

لمؤرخ الهند الكبير العلامة الشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسني
أمين ندوة العلماء العام بلكهنؤ - الهند - سابقاً
المتوفى سنة ١٣٤١هـ

الجزء السابع

يتضمن تراجم علماء الهند وأعيانها
في القرن الثالث عشر

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

**الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها**

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

الطبقـة الثالثـة عشـرة
في أعيان القرن الثالث عشر

حـرف الألـف

١ ـ مولانا آدم المدراسي

الشيخ العالم الفقيه: آدم بن أبي آدم المدراسي أحد عباد الله الصالحين، كان من أصحاب الشيخ علي أحمد، وله مهارة في الفقه والحديث، ترجم «الزواجر» بالهندية وانتفع به الناس في بلاده، مات لخمس بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف.

٢ ـ السيد آل أحمد المارهروي

الشيخ العالم الصالح: آل أحمد بن حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسيني البلگرامي ثم المارهروي، أحد رجال العلم والطريقة، ولد لليلتين بقيتا من رمضان سنة ستين ومئة وألف ببلدة «مارهره» وتفقه على أبيه وأخذ عنه الطريقة ولازمه وتولى الشياخة بعده، وكان قانعاً عفيفاً متوكلاً كريم النفس رفيع القدر، توفي لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومئة وألف «بمارهره» كما في «أنوار العارفين».

٣ ـ مولانا آل أحمد الپهلواروي

الشيخ العالم المحدث: آل أحمد بن محمد إمام بن نعمة الله بن مجيب الله الجعفري الپهلواروي المهاجر إلى المدينة المنورة، ولد ونشأ بپهلواري قرية جامعة من أعمال عظيم آباد، واشتغل بالعلم على والده، وقرأ عليه بعض الكتب الدرسية، وسافر في شبابه إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار وسكن بالمدينة المنورة، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ محمد بن يحيى السنجيطي المغربي إقليماً المدني الداري وطناً في حرم المدينة الطيبة ـ زادها الله شرفاً ـ وهو أخذ عن الشيخ سليمان بن محمد الثوري الإمام والخطيب بحرم الحبيب ﷺ وهو عن الشيخ عبد الحفيظ المكي وعن الشيخ محمد عابد السندي، كلاهما عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني بسنده المشهور.

وللشيخ آل أحمد إجازة خاصة للحصن الحصين عن الشيخ محمد أكرم اللاهوري عن الشيخ عمر بن عبد الرسول المكي.

وكان ـ رحمه الله ـ سفاراً سياحاً سافر إلى سمرقند وبخارا وكابل وغزنة وكشمير وپنجاب مرة بعد مرة وكرة بعد كرة، وعاد إلى موطنه ثلاث مرات، فاستفاد منه خلق كثير من العلماء والمشايخ، منهم الشيخ علي حبيب بن أبي الحسن الپهلواروي، والمفتي لطف الله الكوئلي، والسيد محمد علي الكانپوري، والشيخ بدر الدين الپهلواروي، والمولوي عبد الحميد البهاري، وجمع كثير.

مات لست عشرة خلون من شعبان سنة ست وتسعين ومئتين وألف في طابة الطيبة، فدفن في بقيع الغرقد، أخبرني بها الشيخ سليمان بن داود الپهلواروي.

٤ ـ مولانا آل أحمد السهسواني

الشيخ الصالح الفقيه: آل أحمد بن نظر محمد بن أبي محمد الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بسهسوان، ولازم أباه من صباه وقرأ عليه وأخذ عنه الطريقة، ولما توفي أبوه تولى الشياخة مكانه، وكان من القائلين بوحدة الوجود.

له مصنفات منها «البنيان المرصوص في شرح الفصوص» لابن عربي رحمه الله.

مات في سنة تسع وخمسين ومئتين وألف ببلدة «سهسوان» وله ثمانون سنة، كما في «حياة العلماء».

٥ ـ السيد آل بركات المارهروي

الشيخ الصالح: آل بركات بن حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسيني البلگرامي ثم المارهروي أحد المشايخ القادرية، ولد ونشأ بمارهره، وانتفع بأبيه ثم عن أخيه آل أحمد وجلس على مسند الإرشاد بعدما توفي أخوه المذكور، وكان عالماً عفيفاً ديناً بارعاً في العلوم والمعارف.

توفي لثلاث ليال بقين من رمضان سنة إحدى وخمسين ومئتين وألف بمارهره، كما في «أنوار العارفين».

٦ ـ السيد آل حسن المهاني

الشيخ الفاضل: آل حسن بن غلام سعيد بن وجيه الدين الحسيني الرضوى المهاني، أحد فحول العلماء، ولد بمهان (بضم الميم) سنة اثنتين ومئتين وألف، وقرأ العلم على مولانا جعفر علي الكسمنڈوي وعلى غيره من العلماء، ثم سار إلى إله آباد وتقرب إلى رجال الحكومة الإنكليزية فولي القضاء بجهان آباد كوڑه فأقام بها زماناً ثم نقلوه إلى بندكى (بكسر الموحدة) فأقام بها مدة ثم اتهموه بإعانة الارتشاء لبعض أحبائه، فعزل عن الخدمة المذكورة، واعتزل أربع عشرة سنة ثم استقدمه السيد أحمد بن محمد متقي الدهلوي إلى بلدة دهلي، فلبث عنده زماناً، ثم سار معه إلى مرادآباد وسافر إلى حيدرآباد الدكن، فولي القضاء في المحكمة العدلية بها، فاستقل به مدة ولما علا سنه رجع إلى بلدته ومات بها.

وكان عالماً جدلياً متكلماً مشاركاً في الفقه والأصول، قليل الخبرة بالحديث، له «الاستفسار» و «الاستبشار» كتابان مبسوطان في الرد على المسيحيين يعظم موقعهما عند المتكلمين، وله رسائل عديدة في بعض المسائل الكلامية.

مات لسبع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة سبع وثمانين ومئتين وألف بمهان وله خمس وثمانون سنة، كما في «مقدمة تنقيح العبادة».

٧ ـ السيد آل رسول المارهروي

الشيخ العالم الكبير: آل رسول بن آل بركات بن حمزة بن آل محمد الحسيني البلگرامي ثم المارهروي أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بمارهره، وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على مولانا نور بن الأنوار اللكهنوي وعلى الشيخ نياز أحمد السرهندي وعلى غيرهما، ثم أسند الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وقد صنف له الشيخ نياز أحمد المذكور رسالة دقيقة في فن الحساب، ولازم عمه السيد آل أحمد وأخذ عنه الطريقة وأسند الحديث عنه.

كان شيخاً جليلاً مهاباً رفيع القدر بارعاً في الحديث والتصوف والطب، أخذ عنه الشيخ خرم علي البلهوري والشيخ عين الحق البدايوني والسيد أبو الحسين بن ظهور حسن المارهروي وخلق كثير.

توفي لسبع عشرة خلون من محرم سنة ست وتسعين ومئتين وألف بمارهره فدفن في مقبرة أسلافه.

٨ ـ الشيخ إبراهيم بن بركة العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: إبراهيم بن بركة بن الخليل بن داهو الموجي پوري العظيم آبادي المشهور بإبراهيم حسين، كان من العلماء المبرزين في المنطق والحكمة ولد ونشأ بموجي پور، قرية من أعمال عظيم آباد، وقرأ العلم على الشيخ مظهر علي والشيخ جان علي العظيم آباديين، ثم تردد إلى لكهنؤ أخذ عن الشيخ ولي الله اللكهنوي ولازمه مدة من الزمان، ثم رجع إلى «عظيم آباد» وتصدر بها للدرس والإفادة، أخذ عنه كثير من العلماء.

مات سنة ست وأربعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

٩ ـ الشيخ إبراهيم بن عبد الأحمد السورتي

الشيخ الفاضل إبراهيم بن عبد الأحمد الشافعي

السورتي باعكظة، كان من كبار العلماء، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على أبيه وعلى غيره من العلماء ثم ولي الخطابة بالجامع الكبير في مدينة بمبيء، والتدريس في المدرسة المحمدية بها، فدرس وأفاد مدة من الزمان، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء، ومن مصنفاته «تحفة الإخوان» كتاب له في الفقه الشافعي و «نعم الانتباه» وغيرهما.

مات لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف فدفن بمقبرة السيد محمد بن عبد الله العيدروس، كما في «الحديقة».

١٠ ـ مولانا إبراهيم بن مدين الله النگرنهسوي

الشيخ الفاضل: إبراهيم بن مدين الله بن أمين الله النگرنهسوي أحد فحول العلماء، ولد لليلتين خلتا من رجب سنة خمس وعشرين ومئتين وألف وقرأ المختصرات على أبيه وعلى غيره من العلماء ثم سافر إلى «رامپور» وأخذ عن الشيخ نور الإسلام بن سلام الله الدهلوي ثم الرامپوري وعن المفتي شرف الدين ومولانا حيدر علي الطوكي، ثم سافر إلى دهلي وقرأ بعض الكتب على المفتي صدر الدين الدهلوي، وأسند الحديث عن الشيخ حسن علي والشيخ المحدث إسحاق بن أفضل العمري سبط الشيخ عبد العزيز كلاهما عن الشيخ عبد العزيز المذكور (والشيخ حسن علي غير مرزا حسن علي المحدث اللكهنوي) ثم أخذ الطريقة عن السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان البريلوي، ولازمه مدة، ثم تصدى للدرس والإفادة، وولي التدريس في المدرسة العالية بكلكته، فدرس بها ثماني عشرة سنة، ورحل إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وجاء بالكتب النفيسة، وكان حريصاً على جمع الكتب، مكباً على مطالعتها آناء الليل والنهار، حسن القصص، حلو الكلام طبيباً حاذقاً.

أخذ عنه مولانا «إله داد» المدرس في «المدرسة العالية» والشيخ گلزار علي النگرنهسوي والشيخ محمد سعيد المهكاروي والشيخ عبد الغني الچهپروي والشيخ نجابة أحمد بن تلطف حسين وخلق كثير، ومن مصنفاته «المحبي شرح ديوان المتنبي» و «ضابطة الأدباء» وحاشية على «شرح الشمسية» وله غير ذلك من الرسائل.

توفي يوم السبت لتسع خلون من رمضان سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

١١ ـ الحكيم إبراهيم بن يعقوب اللكهنوي

الشيخ الفاضل: إبراهيم بن يعقوب الحنفي الكشميري اللكهنوي أحد الأساتذة المشهورين، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ تراب علي اللكهنوي والشيخ نور كريم الدريابادي وعلى غيرهما من العلماء، ثم أخذ الصناعة الطبية عن أبيه وتطبب على السيد محمد المرتعش الدهلوي، ولما بلغ رتبة الكمال تصدر للإفادة والتدريس، وكان يداوي المرضى بحذق ومهارة حتى صار المرجع والمقصد في حياة والده، وطار صيته في الآفاق، فاستقدمه نواب كلب علي خان إلى «رامپور» وجعل له الأرزاق السنية، وكان لا يسمح له بأن يفارقه.

وكان عفيفاً ديناً بشوشاً طيب النفس، حج وزار وأخذ الحديث في آخر عمره عن الشيخ سلامة الله الجيراجپوري حين كان يشتغل عليه سلامة الله المذكور في الطب، وله «أمالي» في المعالجات وهو دستور لمن خلفه من الأطباء، مات سنة ثلاث مئة وألف.

١٢ ـ المفتي إبراهيم بن عمر البنارسي

الشيخ الفاضل: إبراهيم بن عمر بن غوث بن سعيد العمري البنارسي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة «بنارس» وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ محمد فائق تلميذ العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي، ثم تقرب إلى ملوك «أوده» فولي الإفتاء ببلدة «لكهنؤ» وكان مع اشتغاله بمهمات الإفتاء يدرس ويفيد، له تعليقات على «المجسطي» و «الإشارات» مات لثلاث ليال خلون من جمادى الأولى سنة أربع وخمسين ومئتين وألف ببلدة «لكهنؤ» كما في «حياة سابق».

١٣ ـ الشيخ إبراهيم البنگالي

الشيخ الفاضل: إبراهيم بن أبي إبراهيم البنگالي

أحد الرجال المشهورين في بلاده، رفض التقليد وكان يعمل بنصوص الكتاب والسنة، وقد نسب إليه أقوال غير مرضية، ذكره كرامت علي الجونپوري في «نسيم الحرمين» قال: سمعت من سعادت علي خان أنه سمع من الشيخ المطوف محمد درويش المكي يقول: إن إبراهيم المذكور حبس في مكة المعظمة لأجل قبح مذهبه وهو رجل من الأراذل، قرأ قليلاً من الصرف والنحو لا يحسن اللغة العربية، وكان أولاً يخاصم من لا مذهب لهم فلما رضخوا له شيئاً من المال ارتد على عقبه، وهذا ظاهر وشاهد عليه ألوف من المسلمين، انتهى بلفظه.

وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب: شهد عندي في جماعة من المسلمين الشيخ نائب الله والجماعة صدقوه أنه لما سمع «سخي مندل» يعني رئيس القرية أنه يريد إبراهيم أن يباحث علماء أهل السنة والجماعة فكتب المندل إلى إبراهيم لا حاجة لنا إلى البحث أنت اكتب لي ما شاهدت في مكة المعظمة حتى نعمل كلنا مثل ما يعمل أهل مكة المعظمة، فقال إبراهيم: أي شيء أكتب أنا لأن الغناء والمعازف والمزامير والرقص والكبي والجاترا كلها مروج في «مكة» أفبهذا تعملون؟ وشهد محمد رمضان في جماعة من المسلمين في مسجد «جهانگيرنگر» أنه سمع من إبراهيم مثله ومعنى الكبي في اصطلاح كفار بنگالة: الغناء بالفواحش والشتم، ومعنى الجاترا في اصطلاحهم ما يغني به كفار بنگاله في مدائح أصنامهم، انتهى بلفظه، وقال في موضع آخر إنه يقول للمصلات الأربع هي أربعة گودامات أنشأها الترك ومعنى الگودام حجرة دكان سلعة التجار، قال: كنت يوماً في الدلدوار (بكسر الدال وسكون اللام وضم الدال الثانية) وشرعت في صلاة المغرب فجاء إبراهيم ورفض الجماعة وشرع الصلاة بجماعته الرافضة للسنة من وراء آخر صفوفنا، انتهى بلفظه.

١٤ ـ مرزا إبراهيم العظيم آبادي

الشيخ الفاضل الكبير: إبراهيم العظيم آبادي أحد الأفاضل المشهورين في بلاده، وكان من نسل زهر يار خان الترك شاملو وزير عباس الماضي الصفوي، له يد بيضاء في الهندسة والهيئة وسائر الفنون الرياضية، ولد ونشأ بعظيم آباد وقرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة بلدته ثم دخل «پهلواري» سرا ولم يعرف أحد اسمه ورسمه فلبث بها أربع سنين وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا أحمدي بن وحيد الحق الپهلواروي، وجمع الكتب النفيسة زهاء خمسة عشر ألفاً من كل علم وفن وتصدى للدرس والإفادة، وكان يدرس من الصباح إلى العشاء الآخرة ليلاً ونهاراً.

وله مصنفات عديدة أخبرني بها علي محمد العظيم آبادي.

١٥ ـ الشيخ أبو إسحاق البهيروي

الشيخ العالم المحدث: أبو إسحاق بن أبي الغوث العمري البهيروي أحد العلماء الراسخين في العلم، ولد ونشأ ببهيره (بكسر الموحدة الممزوجة بالهاء) قرية من أعمال «أعظمگڈه» وحفظ القرآن وقرأ العلم على أبيه وعلى غيره من الأساتذة ثم سافر إلى إله آباد وأخذ عن الشيخ فاخر بن يحيى العباسي الإله آبادي، وأسند الحديث عنه ولبس الخرقة من أبيه، ثم تولى الشياخة، وكان آية ظاهرة ونعمة باهرة في التقوى والعزيمة وقلة الأمل، وكانت له يد بيضاء في نقد الأحاديث وتصحيحها، أخذ عنه خلق كثر، توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

١٦ ـ مولانا أبو البركات البنارسي

الشيخ العالم الحاج: أبو البركات بن فضل إمام الحنفي القادري المجددي البهاري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بأرض الهند، وقرأ العلم على أساتذتها، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار سنة أربع وسبعين ومئتين وألف، ورجع إلى الهند ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار مرة ثانية، وسافر إلى مصر القاهرة والشام والقدس الشريف سنة تسع وسبعين، فزار المشاهد، ورجع إلى الهند ولبث بها مدة من الزمان ثم هاجر إلى المدينة الطيبة وسكن بها مجاوراً لسيد البشر المطهر عن زيغ البصر ﷺ، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرشيد بن أحمد سعيد

الدهلوي المهاجر، وكان بايع قبله الشيخ أحمد سعيد المذكور، له «بركات الأنس لزائري القدس» كتاب الرحلة، صنفه سنة تسع وسبعين ومئتين وألف بالفارسي، وله «بركات الدارين لحجاج الحرمين» وكتاب في المناسك بالفارسي.

مات لليلة بقيت من صفر سنة تسع وثمانين ومئتين وألف بمدينة النبي ﷺ.

١٧ ـ الشيخ أبو تراب الپهلواروي

الشيخ الصالح: أبو تراب بن نعمة الله بن مجيب الله الجعفري الپهلواروي أحد الرجال المشهورين في الفقه والتصوف، ولد بقرية «پهلواري» لثلاث ليال بقين من شوال سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف، وقرأ العلم على مولانا أحمدي بن وحيد الحق الپهلواروي، وأخذ الطريقة عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة، أخذ عنه ابن أخيه الشيخ علي حبيب وخلق آخرون.

توفي لسبع خلون من ربيع الثاني سنة سبعين ومئتين وألف بقرية پهلواري فدفن عند والده، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

١٨ ـ الشيخ أبو تراب البرهانپوري

الشيخ الفاضل: أبو تراب بن يحيى بن تقي بن يحيى بن عبد الله العمري البرهانپوري أحد فحول العلماء، كان من نسل الشيخ صفي الدين الگجراتي، ولد ونشأ بمدينة «برهانپور» وقرأ العلم على مولانا جلال الدين البرهانپوري وعلى غيره من العلماء، ثم تصدر للتدريس بمدينة «ايلجپور» وسكن بها، أخذ عنه خلق كثير، مات لسبع بقين من ذي الحجة سنة ست وخمسين ومئتين وألف، كما في «تاريخ برهانپور».

١٩ ـ القاضي أبو الحسن البدايوني

الشيخ الفاضل: أبو الحسن بن أبي المعالي بن عبد الغني العثماني الأموي البدايوني أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بمدينة «بدايون» وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم ولي الإفتاء ببلدة «بريلي» فاستقل به مدة من الزمان، ثم ولي القضاء مكان القاضي سعيد الدين بن نجم الدين الكاكوروي، فاستقل به مدة، ثم ناب الحكم بفرخ آباد مكان القاضي المذكور، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٢٠ ـ الشيخ أبو الحسن الكاندهلوي

الشيخ العالم الصالح: أبو الحسن بن إلهي بخش بن شيخ الإسلام الصديقي الكاندهلوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بكاندهله قرية من أعمال «مظفر نگر» وقرأ الكتب الدرسية على أبيه ولازمه مدة وتطبب عليه وأخذ عنه الطريقة، له مزدوجات مشهورة بالهندية في الحقائق والمعارف على نهج «المثنوي المعنوي» مات لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وستين ومئتين وألف.

٢١ ـ الشيخ أبو الحسن اللكهنوي

الشيخ الفاضل: أبو الحسن بن عبد الجامع بن عبد النافع بن عبد العلي بن نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» وحفظ القرآن وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد الحكيم بن عبد الرب بن عبد العلي اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الوالي بن أبي الكرم اللكهنوي، ثم درس وأفاد مدة من الزمان، أخذ عنه غير واحد من العلماء، له «مختصر» في حلة الحيوانات وحرمتها، صنفه رداً على «غاية الكلام» للشيخ عبد الحليم بن أمين الله اللكهنوي.

مات لسبع عشرة خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف بلكهنؤ، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٢٢ ـ الشيخ أبو الحسن الپهلواروي

الشيخ العالم الصالح: أبو الحسن بن نعمة الله بن مجيب الله الجعفري الپهلواروي أحد كبار المشايخ، ولد لعشر خلون من رجب سنة إحدى وتسعين ومئة وألف، واشتغل بالعلم على مولانا أحمدي بن وحيد الحق الپهلواروي وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، ثم تطبب على خاله غلام جيلاني وبرز على أقرانه في المعقول والمنقول والإنشاء وقرض الشعر، فتطبب

ثلاث سنين ثم ترك وجلس على مسند الإرشاد بعد والده لليلتين خلتا من رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين وألف، فاشتغل بالإرشاد اثنتي عشرة سنة ثم اعتراه الفالج وبقي في تلك الحالة ست سنين.

ومن مصنفاته: حاشية على «شرح السلم» لحمد الله، ورسالة في تقبيل الإبهامين، ورسالة في تحقيق اثني عشر خليفة، وله ديوان الشعر الفارسي.

مات لست ليال بقين من محرم سنة خمس وستين ومئتين وألف، أخبرني بها الشيخ سليمان بن داود الپهلواروي.

٢٣ ـ الشيخ أبو الحسن النصيرآبادي

الشيخ العالم الصالح: أبو الحسن بن نور الحسن الحسيني النصيرآبادي أحد المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بنصيرآباد عشرة أميال من «رائے بريلي» واشتغل بالعلم زماناً في بلدته، ثم سار إلى لكهنؤ وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ تراب علي اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ عن الشيخ مراد الله التهانيسري ولازمه مدة طويلة بمدينة لكهنؤ، وتدرج إلى المقامات العالية، فاستخلفه الشيخ على أصحابه من بعده فنهض بأعبائها وأوفى حقوق الطريقة، وكان شيخاً وقوراً متبعاً للسنة السنية ذا نسبة قوية واستقامة، انتفع به الناس وأخذوا عنه.

توفي لليلتين خلتا من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف كما في «مهر جهانتاب».

٢٤ ـ الشيخ أبو الحسن المنطقي

الشيخ الفاضل المعمر: أبو الحسن بن القاضي شاكر المنطقي السندي ثم العظيم آبادي أحد فحول العلماء، جاوز عمره مئة وثلاثين سنة وكان إماماً جوالاً في الصرف والنحو والمنطق، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، وانتشر أصحابه وتلاميذه في شرق الهند وغربها وانتهت إليه الرئاسة العلمية، كما في «تذكرة النبلاء»، له «الرسالة الهلالية».

مات في سنة ثلاث وتسعين ومئتين وألف بقرية «بهبواه» من أعمال «عظيم آباد» كما في «قسطاس البلاغة».

٢٥ ـ الشيخ أبو الحياة الپهلواروي

الشيخ الصالح: أبو الحياة بن نعمة الله بن مجيب الله الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والتصوف، ولد غرة ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومئة وألف وقرأ العلم على مولانا أحمدي بن وحيد الحق الپهلواروي، وأخذ الطريقة عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة، أخذ عنه ولده يحيى بن أبي الحياة، توفي لأربع ليال بقين من رمضان سنة ست وسبعين ومئتين وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٢٦ ـ السيد أبو سعيد الكروي

الشيخ الفاضل: أبو سعيد بن أبي ظفر الحسيني الكروي، كان ابن أخت الشيخ الكبير عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي الهسوي رحمه الله، قرأ المختصرات على خاله المذكور وسافر إلى لكهنؤ وقرأ سائر الكتب الدرسية على أساتذتها، ثم تطبب على الحكيم إبراهيم بن يعقوب اللكهنوي فلازمه مدة من الزمان، مات بقرية «راٹهه» من أعمال «هميرپور» لاثنتي عشرة خلون من شعبان سنة ست وتسعين ومئتين وألف.

وكره (بضم الكاف وتشديد الراء) قرية من أعمال «فتحپور» على مسافة ميلين من «هنسوه».

٢٧ ـ الشيخ أبو سعيد الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه المحدث: أبو سعيد بن صفي بن عزيز بن عيسى بن سيف الدين بن محمد معصوم الحنفي الدهلوي أحد كبار المشايخ النقشبندية، ولد لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ست وتسعين ومئة وألف بمدينة «رامپور» وحفظ القرآن في صغره، وأخذ التجويد عن بعض القراء في بلدته، ثم قرأ الكتب الدرسية على المفتي شرف الدين الرامپوري، وبعضها على الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي، قرأ عليه «شرح السلم» للقاضي مبارك و «كتاب الصحيح» لمسلم بن الحجاج النيسابوري، ثم أسند الحديث عن خاله سراج أحمد ثم أكرمه الله بالإجازة العامة عن الشيخ المسند عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي وغيره من أكابر عصره من المحدثين، وأخذ الطريقة

النقشبندية عن الشيخ دركاهي الرامپوري، واشتغل عليه بأذكار القوم وأشغالها مدة، وفتح الله عليه أبواب الوجد والحالة، فجلس على مسند الإرشاد وبايعه ألوف من الرجال، ثم تحسس في نفسه شيئاً فترك المشيخة وسافر إلى دهلي ولازم الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، واقتبس من أنواره وتدرج إلى المقامات العالية، فاستخلصه الشيخ لنفسه واستخلفه على أصحابه من بعده، فنهض بأعبائها وأوفى حقوق الطريقة استقام عليها تسع سنين.

ثم اشتاق إلى الحج والزيارة فسافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين ومئتين وألف وأقام مقامه أكبر أخلافه الشيخ أحمد سعيد وكان معه في السفر ابنه الشيخ عبد الغني، فلما وصل إلى مكة المباركة استقبله العلماء واحتفى به الشيخ عبد الله سراج مفتي الأحناف والشيخ عمر مفتي الشافعية والمفتي عبد الله مير غني الحنفي وعمه الشيخ ياسين الحنفي والشيخ محمد عابد السندي وغيرهم، فاستسعد بالحج ثم توجه إلى المدينة المنورة وأقام بها أياماً، يحضر الصلوات في المسجد النبوي الشريف، ويقضي فيه أوقاتاً ويشتغل بالصلاة والسلام على النبي ﷺ، ثم نزع إلى الوطن فتوجه إلى أرضه وكان قد أصيب بالحمى في البلد الحرام وانقلعت عنه يسيراً حين نزل بالمدينة، فلما ودعها عاوده سقامه، ولم يزل يزداد حتى إذا وصل إلى بلدة «طوك» مكث بها قليلاً اشتد به الوجع، وكان دخوله بها ثاني رمضان المبارك، فاشتد المرض صبيحة عيد الفطر، ثم توفى بين صلاتي العشي، وصلى عليه المولوي خليل الرحمن قاضي البلدة، وحضر جنازته نواب وزير الدولة أمير تلك البلدة، ومن دونه من الأمراء، ثم نقل تابوته إلى دهلي ودفن عند تربة شيخه، وكان ذلك في سنة خمسين ومئتين وألف، كما في «اليانع الجني» وغيره.

٢٨ ـ مرزا أبو طالب الأصفهاني

الأمير الفاضل: أبو طالب بن محمد الأصفهاني ثم الهندي اللكهنوي أحد مشاهير الناس، انتقل والده من بلاد الفرس إلى أرض الهند في الفترة النادرية، وتقرب إلى صفدر جنگ صاحب «أوده» وسكن بمدينة لكهنؤ، ولد بها أبو طالب سنة ست وستين ومئة وألف، ونشأ بها وقرأ العلم على من بها من العلماء، ولما بلغ الرابعة عشرة من سنه سافر إلى مرشدآباد سنة ثمانين ومئة وألف وكان والده بها فسافر إليه مع أمه، وتوفي والده بمرشدآباد، فأقام بها بعد وفاته بضع سنين ثم رجع إلى لكهنؤ في أيام آصف الدولة سنة تسع وثمانين فولي على عمالة «إِٹاوه» (بكسر الهمزة) واستقل بها سنتين ثم عزل عنها وأقام بلكهنؤ سنة، فلما ولي الإسكندر الإنكليزي على «گوركهپور» سافر معه إلى مستقره وأعانه في الحكومة وصاحبه ثلاث سنوات، ولما عزل الإسكندر المذكور رجع إلى لكهنؤ واعتزل في بيته زماناً، وأحيل على معاش قدره ستة آلاف سنوياً فتمتع بها مدة ولما رأى أن الدولة الآصفية تتأخر عن أداء الراتب، سار إلى «كلكته» سنة اثنتين ومئتين وألف في أيام «اللورڈ كارنوالس» ليستعين به، ولكنه كان كارنوالس عازماً إلى إقليم الدكن لحرب السلطان ٹيپو فأجلت المسألة إلى أربع سنين، فبنى بكلكته بيتاً له وحديقة وسكن بها، ولما رجع كارنوالس إلى كلكته شفع له إلى آصف الدولة، وبعثه إلى لكهنؤ فجاء مرة بعد أخرى إلى تلك البلدة، ونال الإلتفات من الأمير، ثم لما سافر كارنوالس إلى أوربا وحصلت المناقشة بين الدولة الآصفية وبين مستر چيري أحد المأمورين من تلقاء الإنكليز في بلدة لكهنؤ وعزلته الدولة الإنكليزية أمر آصف الدولة أن يخرج معه أبو طالب من بلدته فذهب إلى كلكته سنة عشر ومئتين وألف، وسافر إلى الجزائر البريطانية مع «رچارڈسن» غرة رمضان سنة ثلاث عشرة ومئتين من طريق رأس الرجاء، فساح في أثناء السفر «كيپ وآئرلينڈ» وجزيرة «ويلز» ووصل إلى «لندن» بعد سنة من خروجه من الهند لخمس بقين من شعبان سنة أربع عشرة ومئتين وأقام بها سنتين وستة أشهر واحتظ بصحبة الملوك والأمراء من الرجال والنساء وتفرج بها وتغزل، ومن شعره قوله:

حسن بتان لندني در چمن زمن كجا است
ور تو بعمر ديدهٔ گوئي بروے من كجا است
فرض كنم كه شد نكو قامت وروے وموے غير
نازكي وأدا ولحن چستي ورقص وفن كجا است

هم خور ومه بر آسمان دم ز رخ نكو زنند
بل كله كج وهمان زلف رسن فگن كجا است
سوسن وسرو را بباغ هست أگر قد وزبان
همچو بسي ومس جسي با روش وسخن كجا است
ز آب كهر به پرورید مادران بتان مگر
ورنه بآب ونان دهر اين همه لطف فن كجا است
آب بطبع تركند جامه وجسمها وليك
آب كزو نگشت تر جامه جزآن بدن كجا است

إلى غير ذلك من الأبيات الكثيرة، وخرج من لندن لعشر خلون من صفر سنة سبع عشرة ومئتين وذهب إلى «باريس» ثم رجع إلى الهند وسكن بكلكته.

ومن مصنفاته: «منتخب رياض الشعراء» للداغستاني صنفه بأمر الحكيم محمد حسين بن محمد هادي العقيلي صاحب «مخزن الأدوية» ومنها «خلاصة الأفكار» صنفه سنة ست ومئتين وألف، ومنها «المسير الطالبي» صنفه سنة تسع عشرة ومئتين وألف بكلكته.

وكانت وفاته في سنة عشرين ومئتين وألف، كما في «محبوب الألباب».

٢٩ ـ أبو ظفر بهادر شاه الدهلوي

الملك الفاضل: أبو ظفر بن أكبر شاه بن شاه عالم التيموري الدهلوي، أبو ظفر سراج الدين بهادر شاه كان من الرجال المعروفين في العائلة الملكية، ولد ونشأ بدار الملك دهلي، وجلس على سرير الملك بعد أبيه، وتمتع براتب أجراه الإنكليز، ثم زيد فيه خمس وعشرون ألفاً، وكان شاعراً صوفياً، أخذ الطريقة عن الشيخ فخر الدين الدهلوي، ولما ثارت العساكر الإنكليزية على الحكومة سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف بايعوه وولوه عليهم، وسفكوا الدماء، ونهبوا الأموال، ثم غلبت الدولة الإنكليزية على الجنود الهندية، وقبضوا على بهادر شاه، وأرسلوه إلى مدينة رنجون في «بورما» فمات بها، وله أربعة دواوين الشعر بأردو، توفي سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف، كما في «جنة المشرق».

وكان يتصف ببعض صفات الفتوة والغيرة، وكان جديراً بأن ينهض بالعائلة الحاكمة لو ساعده الزمان وتوفرت له الأسباب، ولكن الحكومة المغولية كانت قد بلغت منتهى الضعف، وسرى الوهن في أبناء البلاد، فكان شأنه في ذلك شأن آخر الملوك في الحكومات المنقرضة.

وقد عاملته الحكومة الإنكليزية بقسوة نادرة ووحشية بالغة، فقتلت أبناءه بين يديه، وهو يتحمل كل ذلك في صبر وجلد، وعجز واضطرار.

ويمتاز شعره بالرقة والتأثير نتيجة أحواله الشخصية، وتجاربه المريرة يتجلى فيه الحزن والتعبير عن المشاعر الرقيقة، مع التجلد وسمو الهمة وقوة العزيمة.

٣٠ ـ الحكيم أبو علي الأمروهوي

الشيخ الفاضل: أبو علي بن غلام علي الشيعي الأمروهوي الحكيم، ولد بدهلي سنة اثنتين ومئتين وألف وقرأ الفقه والحديث والعربية على السيد محمد عبادت الأمروهوي، وقرأ الكتب الطبية على رضي الدين الأمروهوي الحكيم، ودرس خمساً وعشرين سنة ببلدة «بانده» ومن مصنفاته «هادي المخالفين في الرد على تحفة المسلمين» و «حجية الإيمان» و «كشف الرين في إثبات العزاء على الحسين» وتعليقات على الطب الأكبر و «الفوائد الحسينية» في المفردات، مات لتسع بقين من صفر سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٣١ ـ السيد أبو القاسم الطوكي

السيد الشريف: أبو القاسم بن أحمد علي بن عبد السبحان الحسني الحسيني النصيرآبادي ثم الطوكي أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ في مهد العلم والمعرفة وقرأ العلم على أساتذة عصره، وأقبل إلى الشعر إقبالاً كلياً واعترته شعبة من الجنون، واستولت عليه نشوة الشباب، فمضت عليه شهور وأعوام على تلك الحال، وكان وزير الدولة أمير ناحية «طوك» يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر، ولكنه كان لا يصغي إليه، فلما توفي وزير الدولة تاب عن ذلك وأناب إلى الله سبحانه بقلبه وقالبه، وعمر أوقاته بالطاعات، واشتغل بمطالعة الكتاب والسنة، ولم يزل

كذلك براً تقياً ورعاً ناسكاً صواماً قواماً ذاكراً لله سبحانه في كل حال رجاعاً إليه في كل أمر وقافاً عند حدوده وأوامره ونواهيه.

له قصائد بالفارسية عارض بها «عرفي» ومنظومة بالهندية في الفتوح الإسلامية.

مات يوم عاشوراء سنة ثلاث مئة وألف بمدينة «طوك» كما في «السيرة العلمية».

٣٢ ـ السيد أبو القاسم التستري

الوزير الكبير: أبو القاسم بن الرضي الحسيني الجزائري التستري نواب مير عالم خان كان من الرجال المشهورين بالرئاسة والسياسة، قدم والده إلى حيدرآباد، وتقرب إلى أولياء الأمور فأقطعوه أقطاعاً في «پٹن چرو» من أعمال حيدرآباد تغل له ثلاثة آلاف ربية في كل سنة، وكان له ولدان أشهرهما أبو القاسم، ولد ونشأ بحيدرآباد وقرأ الفقه والحديث والتفسير والعربية على والده، وبرع وفاق أقرانه في اللغة والتاريخ والفقه والأصول وكثير من الفنون الحكمية، ثم تقرب إلى «ارسطوجاه» وزير الدكن فبعثه بالسفارة إلى «كلكته» فسافر إليها ورجع حائزاً على مأموله، ثم بعثه إلى كلكته مرة ثانية في سنة سبع ومئتين وألف وفي ذلك الزمان جعله قائداً على جيوشه التي حشدها لإعانة الجيوش الإنكليزية على ٹيپو سلطان فأغاروا عليه وقتل السلطان ومن معه من الأمراء في تلك المعركة، فلما رجع إلى حيدرآباد لم يلتفت إليه «أرسطو جاه» زعماً منه أنه منافس له في الوزارة، فاعتزل في بيته مدة من الزمان، ولما مات «أرسطو جاه» ومات نظام علي خان صاحب الدكن وتولى المملكة سكندر جاه بن نظام علي خان المذكور، شفع له الإنكليز، فاستوزره سنة تسع عشرة ومئتين وألف، فاستقل بالوزارة إلى مدة حياته.

ومن مآثره الجميلة بركة عظيمة بحيدرآباد ورباطات كثيرة بناها بين حيدرآباد و «نهر كشنا» (بكسر الكاف) في جهة الغرب وبينها وبين «بهمن آباد» في الطرق والشوارع، ومن مستعمراته «الحديقة الغناء» بحيدرآباد، وثغر على «نهر موسى» ومن مصنفاته «حديقة العالم» كتاب بسيط في تاريخ الدكن ملهين.

٣٣ ـ السيد أبو القاسم الهسوي

السيد الشريف: أبو القاسم بن مهدي بن الحسين الحسيني الواسطي الهسوي الفتحپوري أحد كبار المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بهسوه (بفتح الهاء) قرية جامعة من أعمال «فتحپور» وسافر للعلم إلى دهلي فقرأ الكتب على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، وأخذ عنه الطريقة، ولما بلغ رتبة الكمال رجع إلى موطنه، وتولى الشياخة بها. أخذ عنه ولده الشيخ الكبير عبد السلام بن أبي القاسم الهسوي والشيخ حسن علي الحسيني الفتحپوري وخلق آخرون، وكان رحمه الله عم أمي الكريمة رحمهما الله تعالى.

مات لست خلون من ربيع الأول سنة ست وستين ومئتين وألف «بهسوه» فدفن بها.

٣٤ ـ السيد أبو الليث البريلوي

السيد الشريف: أبو الليث بن أبي سعيد بن محمد ضياء بن آية الله بن الشيخ الكبير علم الله النقشبندي البريلوي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «رائے بريلي» في زاوية جده السيد علم الله المذكور، وتفقه على أبيه، ثم أخذ عنه الطريقة وقام مقامه في الإرشاد والتلقين، وسافر إلى الحجاز فحج وزار ورجع إلى الهند، وأقام بولاية مدراس «ميسور» زماناً طويلاً حتى مات، وقبره في «كوريال بندر» على ساحل البحر[1].

وكانت وفاته في سنة ثمان ومئتين وألف كما في «سيرة السادات» للسيد الوالد.

٣٥ ـ الشيخ أبو المعالي البدايوني

الشيخ الفاضل: أبو المعالي بن عبد الغني بن المفتي درويش محمد العثماني البدايوني أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، درس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه الشيخ سلامة الله البدايوني وخلق كثير من العلماء.

---

(١) وهو الآن مشهور بـ «منگلور» وهي مدينة في ولاية ميسور (الندوي).

٣٦ - الشيخ أبو المعالي الإله آبادي

الشيخ الصالح: أبو المعالي بن محمد أجمل بن محمد ناصر العباسي الإله آبادي أحد العلماء المتصوفين، ولد بمدينة «إله آباد» لتسع عشرة خلون من ذي القعدة سنة ست وتسعين ومئة وألف، وقرأ العلم على الشيخ محمد سلطان الرامپوري ومولانا روح الفياض الإله آبادي وغيرهما، وجمع العلم والعمل والشعر، وتولى الشياخة مقام أبيه، فأوفى حقوق الطريقة واستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح مدة عمره، وكانت وفاته لثمان عشرة خلون من ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف، كما في «ذيل الوفيات».

٣٧ - المفتي إحسان علي الپهلواروي

الشيخ العالم المفتي: إحسان علي بن أمان علي الپهلواروي أحد الفقهاء الحنفية، قرأ العلم على مولانا أحمدي بن وحيد الحق الجعفري الپهلواروي ولازمه مدة، حتى برع في العلم، وولي الإفتاء، وكان يدرس ويفيد، مات لخمس عشرة بقين من رمضان سنة سبع وستين ومئتين وألف، كما في «تاريخ الكملاء».

٣٨ - الحكيم إحسان علي الناروي

الشيخ الفاضل: إحسان علي بن شير علي الناروي الفتحپوري أحد الأفاضل المشهورين، ولد لعشر بقين من شعبان سنة تسع وعشرين ومئتين وألف بقرية «سلون» من أعمال «رائے بريلى» وقرأ العلم على القاضي عبد الكريم النگرامي، ثم أخذ الصناعة الطبية عن أبيه، وسكن بفتحپور.

له مصنفات عديدة أشهرها: «طب إحساني» و «معالجات إحساني» و «مفردات إحساني» و «مركبات إحساني» و «أوراد إحساني» و «نكات إحساني» كلها بالهندية، مات ببلدة «بانده» لتسع خلون من ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء».

٣٩ - الشيخ إحسان علي البهيروي

الشيخ الصالح: إحسان علي بن فصيح الله الحنفي البهيروي الحاج الواعظ، قرأ بعض الكتب الدرسية في بلده ثم لازم الشيخ أحمد علي العباسي الچرياكوٹي، وأخذ عنه، ثم سار إلى «دهلي»، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ محبوب علي الجعفري الدهلوي، وسافر إلى الحجاز، فحج وزار سنة ثلاث وسبعين، ثم رجع إلى الهند وسافر إلى الحجاز مرة بعد أخرى، وكان آية ظاهرة في الموعظة والتذكير، هدى الله به سبحانه خلقاً كثيراً من عباده، مات سنة ثلاث مئة وألف، كما في «تاريخ مكرم».

٤٠ - الشيخ إحسان الغني الدلموي

الشيخ العالم الفقيه: إحسان الغني بن جعفر الدلموي أحد الفقهاء الحنفية. انتهت إليه رئاسة الفتيا في بلاده، وكان يشتغل بالدرس والإفادة، ويعتزل في بيته، لا يراه أحد إلا في بيته مشتغلاً بالإفادة أو في المسجد عاكفاً على العبادة، مات في سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف بدلمئو، كما في «مهر جهانتاب».

٤١ - الحكيم أحسن الله الدهلوي

الشيخ الفاضل: أحسن الله بن عزيز الله الصديقي الدهلوي الحكيم كان من ذرية الشيخ زين الدين الهروي، جاء أحد أسلافه إلى «كشمير» ثم دخل أحدهم في دهلي، وسكن بها، وولد أحسن الله بها، ونشأ وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الصناعة الطبية عن أبيه وهو أخذ عن الشيخ ذكاء الله الدهلوي الحكيم المشهور، ثم استخدمه نواب فخر الدولة فصاحبه مدة حياته، ثم استخدمه نواب فيض الله خان الجهجهري وصاحبه إلى وفاته، ثم استخدمه أكبر شاه بن شاه عالم الدهلوي ولقبه «عمدة الملك حاذق الزمان»، ولما توفي أكبر شاه قربه إليه بهادر شاه بن أكبر شاه ولقبه «احترام الدولة ثابت جنگ» وجعله مداراً لمهماته.

وكان رجلاً حازماً ذا دهاء وتدبير وسياسة حاذقاً في الصناعة حليماً متواضعاً يداوي الناس برفق ورحمة ويحسن إلى المرضى.

توفي سنة تسعين ومئتين وألف، فأرخ لوفاته بعض الناس من قوله، ع:

وائے بقراط وقت مرد أفسوس[1].

٤٢ ـ مولانا إحسان الله الأنامي

الشيخ الفاضل: إحسان الله بن عظمة الله بن حبيب الله بن فتح الله الحسيني الأعظمي الديوي ثم الأنامي أحد الرجال المشهورين في الإنشاء والشعر، ولد سنة ثمان وسبعين ومئة وألف ببلدة «أنام» وقرأ العلم على أساتذة عصره، وأقبل إلى الشعر والإنشاء إقبالاً كلياً، حتى صار معدوداً في الشعراء المفلقين، له «البحر المواج» منظومة بالفارسية في سبعة بحور في قصص الأنبياء وديوان الشعر الفارسي ومجموع الرسائل الفارسية ورسالة في العروض والقافية ورسالة في الألغاز، وله غير ذلك من المصنفات، مات سنة خمس وسبعين ومئتين وألف ببلدة «أنام».

٤٣ ـ مولانا أحمد الرامپوري

الشيخ الفاضل الكبير: أحمد بن أبي أحمد الحنفي الرامپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، كان أصله من «پنجاب»، انتقل منها في الفترات الدرانية إلى «روهيلكهنڈ» وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ نور عالم الرامپوري وبعضها على العلامة محمد بركت بن عبد الرحمن الإله آبادي ثم تصدر للتدريس بمدينة «رامپور» وسكن بها، أخذ عنه غير واحد من العلماء، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روزنامه».

٤٤ ـ السيد أحمد بن أولاد حسن القنوجي

الشيخ الفاضل: أحمد بن أولاد حسن بن أولاد علي الحسيني البخاري القنوجي. الشيخ أحمد حسن كان من العلماء المبرزين في العلوم العربية والحديث، ولد سنة ست وأربعين ومئتين وألف، وأخذ العلوم متفرقة في بلاد شتى عن أساتذة عصره، أجلهم الشيخ عبد الجليل الكوئلي، والشيخ المحدث عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي، وفاق الأقران في الذكاء والفطنة وقوة الحفظ وجودة الذهن، سافر إلى الحجاز سنة ست وسبعين ومئتين وألف فورد مدينة «بڑوده» من أرض گجرات وأقام مدة يسيرة عند الشيخ غلام حسنين القنوجي، ثم مرض بالحمى واشتد المرض، وانجر إلى الإسهال، وكان هناك الوباء فتوفي بها.

كانت له اليد الطولى في الشعر العربي والفارسي، كان ينظم في ساعة نجومية قصيدة طويلة فصيحة المبنى، بليغة المعنى، قل من يقدر على إنشاء مثلها في أسبوع.

ومن مصنفاته «الشهاب الثاقب» في مجلد في مبحث الاجتهاد والتقليد.

ومن شعره قوله:

نسيم الصبا وافى سحيراً مطيبا
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحبا

كأنك أنفاس المسيح بعينها
فأحييت صبا لم ينل قط مطلبا

فديتك يا نعم الصبا خير مقدم
فكل حمام حين أقبلت رحبا

تحاكي لك الأغصان بالوجد راقصا
تضاهي لك الأطيار بالسجع مطربا

وتنفخ في الأشجار روحاً تميلها
فيا لك ما أزهاك صنعاً وأعجبا

أهل جئت من تلك الربى برسالة
فإن الصبا نعم الرسول لمن صبا

وله:

لسلمى أرانا الله مولاي دارها
عوالم حسن ما رأينا ديارها

فإن لها بدراً يسمي جبينها
وإن لها شمساً تسمي عذارها

إذا غطت الوجنات أقبل ليلها
إذا كشفت عنها رأينا نهارها

هممت بثدييها فمرت فقلتها
فما خير نخل قد منعنا ثمارها

(١) يستخرج منه ١٢٨٦، فليتأمل.

فقالت أما لا كل سوداء تمرة
تبسم عن در يصفن بحارها

وله :

ألا يا نسيم الروض بلغ تحيتي
إلى من حياتي عنده أو منيتي
لقد عمت البلوى لي اليوم والنوى
وما طاب حالي من عموم البلية
تجد لي الأحزان في كل ساعة
وما فزت منها حيث جدت بلذة
تقول رجال للزمان تغير
وما في بليات النوى من تفاوت

وله :

أغيم بدا من جانب النجد هامع
أم انهملت منك العيون الدوامع
ونار تلظت في فؤادك أشرقت
أم البرق في قلب السحائب يلمع
أمنهدم هذي القصور لبلها
أم انشقت الأحجار إن كنت تجزع
أتنحب من كرب النوى وبلائه
أم الرعد من فوق الغيوم يقعقع

وله :

لسلمة في واد العقيق مرابع
تراها كأمثال العقائق تلمع
وما لمعت من حيث عزت سلامها
ولكن لما أجرته مني المدامع
كأن بعيني ممطراً فهو واكف
وفي وجهها برق فما زال يلمع
ألا يا نسيم اكشف كمام عذارها
فقد طال ما جارت على المقانع
أيا حسن شعر قد تغطى خدودها
فديتك من ليل به البدر يلمع

وله :

يا من أذاب هواه القلب بالأسف
روحي فداك إلى السعي في تلفي
الروح في قلق والجسم في حرق
والجفن في أرق والعين في سرف
يا نسمة نفست لا زلت ناعمة
قرت عيونك أصغى لحظة وقف
يا هل تعود ليال بالحمى سلفت
أضاءها بدر وجه صين عن كلف
كيف السبيل إلى سلمى وجارتها
والجسم يوشك أن يفنى من القضف

وله :

تذكرت أيام الصبا والليا ليا
بغم أرق الشوق منك القوافيا
إذ العيش أشهى ما يكون من المنى
وأطيب لذات تسوء الأعاديا
إذ الربع ربع الخزرجية آهل
بعين كآرام ألف المغانيا
مخضرة الأطراف رواقة اللمى
رقاق الثنايا بهكنات غوانيا
وجارت بخلف الوعد بعد وفائه
وضنت بما يعري الوشاة الأساعيا
كأن لم يكن بين الحبيب وبيننا
عهود ولم ترع العهود المواضيا
فإني فتى أرعى العهود لصاحبي
وإن لم يكن للعهد منه مراعيا

وله :

يعاقبني بؤس الزمان وخفضه
وأدبني حرب الزمان وسلمه
وما المرء إلا نهب يوم وليلة
تلم به شهب الفناء ودهمه

يعلله برد الحياة يمسه
ويغتره روح النسيم يشمه

ألا إن خير الزاد ما سد فاقة
وخير بلادي الذي لا أجمه

وإن الطوى بالعز أحسن يا فتى
إذا كان من كسب المذلة طعمه

وإني لأنهى النفس عن كل لذة
إذا ما ارتقى منها إلى العرض وصمه

وأعرض عن نيل الثريا إذا بدت
وفي نيله سوء المقام وذمه

توفي لتسع خلون من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ومئتين وألف بمدينة «بڑوده» فدفن بها في «التكية الماتريدية» عند ضريح السيد يحيى الترمذي وله ثلاثون سنة وسبعة أشهر وعشرون يوماً، كما في «أبجد العلوم» لصنوه صديق بن الحسن القنوجي.

٤٥ ـ الشيخ أحمد بن الحسين السورتي

الشيخ الصالح: أحمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله الشافعي الحضرمي السورتي أحد المشايخ العيدروسية، ولد ونشأ بأرض الهند، وتولى الشياخة بعد أبيه بمدينة «سورت» ومات بها غرة شعبان سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف، كما في «الحديقة».

٤٦ ـ القاضي أحمد بن طاهر الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل: أحمد بن طاهر الحنفي الشاهجهانپوري المشهور بأحمد جان، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وقرأ العلم على أساتذة عصره، وبرع في كثير من العلوم والفنون، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه وقال: إنه كان من ندماء الوزير عماد الملك، قدم معه إلى «فرخ آباد» وتزوج بها في إحدى البيوتات الكريمة من طائفة «بنگش» وولد له منها ولد يسمى نصير الدين، ثم سافر إلى «بنگاله» ونال بها القضاء الأكبر، فاستقل به مدة من الزمان، ومات ببلدة «مرشد آباد».

٤٧ ـ الشيخ أحمد بن عبد الجليل السورتي

الشيخ الفاضل: أحمد بن عبد الجليل الحسيني البخاري السورتي كان من نسل الشيخ محمد بن عبد الله بن محمود بن الحسين البخاري، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وحفظ القرآن وجوده، وقرأ العلم على أهله، حتى برع فيه، ودرس وأفاد.

توفي لليلتين خلتا من صفر سنة سبع وأربعين ومئتين وألف بمدينة سورت، كما في «الحديقة».

٤٨ ـ الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الصفي پوري

الشيخ الفاضل: أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم الحنفي الصفي پوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية، أخذ عن والده، وله شرح على قصائد عرفي، مات في بضع وستين ومئتين وألف بكلكته، كما في «محبوب الألباب».

٤٩ ـ الشيخ أحمد بن عبد الله السورتي

الشيخ الصالح: أحمد بن عبد الله بن زين بن عبد الرحمن عيديد باعلوي الحضرمي السورتي أحد السادة النجباء، ولد ونشأ بالهند، وتولى الشياخة بمدينة «سورت»، مات لعشر بقين من رجب سنة ثمان وثلاثين ومئتين وألف، كما في «الحديقة».

٥٠ ـ الشيخ أحمد بن عبد الله السنديلوي

الشيخ الفاضل: أحمد بن عبد الله الحسيني السنديلوي المشهور بأحمد بخش، كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بسنديله وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ أعز الدين وحيدر علي بن حمد الله، وأخذ الطريقة عن والده، ثم تولى الشياخة مكانه، وكان يدرس قليلاً، مات ودفن بسنديله، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٥١ ـ السيد الإمام أحمد بن عرفان البريلوي

السيد الإمام الهمام حجة الله بين الأنام، موضح محجة الملة والإسلام، قامع الكفرة والمبتدعين، وأنموذج الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، مولانا الإمام المجاهد الشهيد السعيد: أحمد بن عرفان بن

نور الشريف الحسني البريلوي، كان من ذرية الأمير الكبير بدر الملة المنير شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد المدني.

ولد في صفر سنة إحدى ومئتين وألف ببلدة «رائے بريلي» في زاوية جده السيد علم الله النقشندي البريلوي، ونشأ في تصون تام وتأله، واقتصاد في الملبس والمأكل، ولم يزل على ذلك خلفاً صالحاً، براً تقياً، ورعاً عابداً ناسكاً، صواماً قواماً، ذاكراً لله تعالى في كل أمر، رجاعاً إليه في سائر الأحوال، وقافاً عند حدوده وأوامره ونواهيه، لا تكاد نفسه تقنع من خدمة الأرامل والأيتام، كان يذهب إلى بيوتهم ويتفحص عن حوائجهم، ويجتهد في الاستقاء والاحتطاب واجتلاب الأمتعة من السوق، ولكنه مع ذلك كان لا يرغب إلى تلقي العلوم المتعارفة، فإنه لم يحفظ من القرآن الكريم إلا سوراً عديدة، ومن الكتابة إلا نقش المفردات والمركبات، وذلك في ثلاث سنين، وكان صنوه الكبير إسحاق بن عرفان البريلوي يحزن لذلك، وكان بصدد تعليمه، فقال والده: دعوه وشأنه وكلوه إلى الله سبحانه فأعرض عنه، فلم يزل كذلك حتى شد عضده، فرحل إلى «لكهنؤ» مع سبعة رجال من عشيرته، وكان الفرس واحداً يركبونه متناوبين، وهو ترك نوبته لهم، فلما قطعوا مرحلة واحتاجوا إلى حمال يحمل أثقالهم، وجدوا في البحث عنه فما وجدوه وهو يرى ذلك، فقال لهم: إن لي حاجة إليكم أرجوكم أن تفضلوا علي بإسعافها، فقالوا له: على الرأس والعين، فقال لهم: أكدوا قولكم بالأيمان، فأكدوها، فقال: اجمعوا أثقالكم وضعوها على رأسي، فإني أقدر أن أحتملها، فحملها ودخل «لكهنؤ»، فلقيه أحد رجال السياسة وأكرمه، وكان مأموراً من الدولة أن يجمع مئة رجل من الفرسان للعسكر، ففوض إليه خدمتين من الخدمات العسكرية، فتبرع بهما لرجلين من رفقائه، وسار مع العساكر السلطانية، فلما وصل إلى «بادية محمد» ورغب السلطان إلى التنزه والصيد، غاب ذات يوم عن رفقائه، فاغتموا وظنوا أنه كان فريسة سباع، حتى لقيهم رجل من أهل البادية، وقص عليهم أني رأيت رجلاً وضيئاً يلوح على جبينه علائم الرشد والسعادة وعلى رأسه جرة ملآنة يحملها ويذهب فرحان نشيطاً مع فارس من فرسان العسكر، وكان العسكري يقول: إنه وجدني في أثناء الطريق، وكان معي حمال ضعيف، لا يستطيع أن يحمل إلا بشق النفس، إلا أنه حملها خوفاً مني، فكان يبكي فتقدم إلي هذا الرجل وشفع له فقلت له: إني لا أستطيع أن أحملها فوق رأسي، فإذا رق له قلبك ورثيت لضعفه فتقدم واحمل، فرضي بذلك وحملها وكانت رفقته يعلمون عادته فعلموا أنه هو.

قال السيد محمد علي بن عبد السبحان البريلوي صاحب «المخزن»: إنه كان قبل غيبته يحرضني على الترك والتجريد والإقبال على الآخرة، ويقول: اذهبوا إلى دهلي ولازموا صحبة الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي واغتنموه، فلما ظن أني لا ألازمه في السفر ذلك ولا أرضى أن يذهب ويلقي نفسه في الخطر، غاب عني وذهب بنفسه حتى دخل دهلي، فلما سمع الشيخ عبد العزيز المذكور أنه سبط الشيخ أبي سعيد وابن أخ السيد نعمان، تلقاه ببر وترحيب، وأسكنه في «المسجد الأكبر آبادي» عند صنوه عبد القادر وأوصاه به، فتلقى منه شيئاً نزراً من العلم، وبايع الشيخ عبد العزيز وأخذ عنه الطريقة حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة، وفاق الأقران، وأتى بما يتحير منه أعيان البلدة في العلم والمعرفة، وكان ذلك في سنة اثنتين وعشرين ومئتين وألف.

ثم غلب عليه شوق الجهاد في سبيل الله، فذهب إلى معسكر الأمير المجاهد نواب مير خان، ولبث عنده بضع سنين، وكان يحرضه على الجهاد، فلما رأى أنه يضيع وقته في الإغارة ويقنع بحصول المغنم، (وعلم أنه عزم على مسالمة الإنجليز والهدنة) تركه ورجع إلى دهلي وشد المئزر بنصرة السنة المحضة والطريقة السلفية، واحتج ببراهين ومقدمات وأمور لم يسبق إليها وأطلق عبارات أحجم عنها الأولون والآخرون وهابوا وجسر هو عليها، حتى أعلى الله مناره وجمع قلوب أهل التقوى على محبته والدعاء له، وكبت أعداءه وهدى رجالاً من أهل الملل والنحل، وجبل قلوب الأمراء على الانقياد له غالباً وعلى طاعته، وأول من دخل في بيعته الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي والشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي وناس كثيرون من

عشيرة الشيخ عبد العزيز، وكل ذلك في حياة شيخه، فنهض من دهلي مع جماعة من الأنصار إلى «پهلت» و «لوهاري» و «سهارنپور» و «گڈه مكتيسر» و «رامپور» و «بريلي» و «شاهجهانپور» و «شاه آباد» وغيرها من القرى والبلاد، فانتفع بمجلسه وبركة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق نيته وصفاء ظاهره وباطنه وموافقة قوله بعمله والإنابة إلى الله سبحانه خلق كثير لا يحصون بحد وعد، بل قام عليه جمع من المشايخ قياماً لا مزيد عليه، بدعوه وناظروه وكابروه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي، وله إقدام وشهامة وقوة نفس، توقعه في أمور صعبة، فيدفع الله عنه، وكان دائم الابتهال، كثير الاستعانة، قوي التوكل، ثابت الجأش، له أشغال وأذكار يداوم عليها بكيفية وجمعية في الظعن والإقامة، حتى دخل بلدته «رائے بريلي» وتزوج بها بحليلة صنوه المرحوم إسحاق بن عرفان، وهو أول نكاح بأيم في السادة والأشراف[1] بأرض الهند ثم توارث فيهم، وكان الشيخ إسماعيل بن عبد الغني والشيخ عبد الحي بن هبة الله المذكوران وخلق آخرون من العلماء والمشايخ في ركابه يأخذون عنه الطريقة، فلبث ببلدة «رائے بريلي» مدة، ثم سافر إلى لكهنؤ، وأقام بها على تل الشيخ پير محمد اللكهنوي على شاطىء «نهر گومتي» مع أصحابه، فبايعه ألوف من الرجال وتلقاه الوزير معتمد الدولة بالترحيب والإكرام وضيفه، وعرض عليه خمسة آلاف من النقود، وكاد أن يلقاه السلطان غازي الدين حيدر ملك لكهنؤ فخاف مجتهد الشيعة أن يبدل مذهبه، فاحتال في المنع، فنهض السيد الإمام وخرج من لكهنؤ ودار البلاد، فنفع الله به خلقاً كثيراً من عباده.

ثم رجع إلى «رائے بريلي» وسافر إلى الحجاز، ومعه سبع وخمسون وسبع مئة من أصحابه، فركب الفلك في «دلمئو» من أعمال «رائے بريلي» وهي على شاطيء «نهر گنگ» فركب وبذل ما كان معه من شيء قليل من الدراهم على المساكين وقال: نحن أضياف الله سبحانه لا نلجأ إلى الدينار والدرهم، فانطلق ومر على «إله آباد» و «غازيپور» و «بنارس» و «عظيم آباد» وغيرها من بلاد الهند، فدخل في بيعته خلق لا يحصون بحد وعد، حتى وصل إلى «كلكته» وأقام بها أياماً قلائل بإذن الحاكم العام للهند، (وتاب آلافٌ من الناس من البدع والذنوب وشرب الخمر وأقفرت الحانات وانطلقت موجة من الصلاح والتقوى وأسلم مئات من الناس وحسن إسلامهم).

ثم ركب السفينة وذهب إلى الحجاز سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف، وحصلت له الوقائع الغريبة وكشوف وكرامات في ذلك السفر الميمون المبارك وانتفع به خلق كثير من أهل الحرمين الشريفين، وحج وزار وقفل بعد سنة حتى وصل إلى «رائے بريلي» في سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، فلبث بها نحو سنتين وبعث الشيخ إسماعيل والشيخ عبد الحي المذكورين إلى بلاد شتى للتذكير والإرشاد فدارا البلاد وهدى الله بهما خلقاً كثيراً من العباد.

وكان السيد الإمام يجهز للهجرة والجهاد في تلك الفرصة وخرج مع أصحابه في سنة إحدى وأربعين من بلدته وسافر إلى بلاد «أفغانستان» فلما وصل إلى «پنجتار» وقف بها، وحرض المؤمنين على الجهاد، وبعث أصحابه إلى «كابل» و «كاشغر» و «بخارا» ليحرضوا ملوكها على المشاركة والإعانة، فبايع الناس للجهاد وولوه عليهم، واجتمع تحت لوائه ألوف من الرجال، وزحف على جيوش «رنجيت سنگهـ» ملك «پنجاب» وهو من قوم طوال الشعور[2] ففتح الله سبحانه على يده بلاداً حتى قرئت باسمه الخطبة في بلدة «پشاور» فأعلى الله مناره وكبت أعداءه أعداء الدين وجبل قلوب الأمراء والخوانين على الانقياد له غالباً وعلى طاعته، فأحيا كثيراً من السنن المماتة، وأمات عظيماً من الأشراك والمحدثات، فتعصب أعداء الله ورسوله في شأنه وشأن أتباعه حتى نسبوا

(١) كان أصحاب النسب والشرف وكثير من أوساط الناس يتعيرون من نكاح الأيامى ويستنكفون منه، فأصبح ذلك تقليداً متوارثاً فيهم وأورث أدواء اجتماعية وشرعية، وكان الإنحراف عن هذا التقليد الجاهلي شذوذاً يحارب صاحبه ويقاطع (الندوي).

(٢) يسمون بـ «سيكهـ» Sikh، يدينون بديانة خاصة ومركزهم پنجاب، مؤسس نحلتهم «گرونانك».

طريقته إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي، ولقبوهم بالوهابية، ورغبوا إلى الكفار وصاروا أولياءهم في السر، حتى انحازوا عنه في معركة «بالاكوڑ» فنال درجة الشهادة العليا، وفاز من بين أقرانهم بالقدح المعلى، وبلغ منتهى أمله وأقصى أجله في الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وأربعين ومئتين وألف، واستشهد معه كثير من أصحابه، وقد تفرق الناس فيه، فمنهم من يقول: إنه نال درجة الشهادة، ومنهم من يقول: إنه غاب، وسيخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، ع:[1].

وللناس فيما يعشقون مذاهب.

وقد صنف كثير من أصحابه كتباً مبسوطة في حالاته ومقاماته، منها «الصراط المستقيم» بالفارسية للشيخ إسماعيل وللشيخ عبد الحي كليهما، وقد عربه الشيخ عبد الحي المذكور في الحجاز لأهل الحرمين الشريفين، ومنها «منظورة السعداء» للشيخ جعفر علي البستوي: كتاب بسيط بالفارسي، ومنها «مخزن أحمدي» للشيخ محمد علي بن عبد السبحان الطوكي، ومنها «سوانح أحمدي» للشيخ محمد بن جعفر التهانيسري، ومنها «الملهمات الأحمدية» للمفتي إلهي بخش الكاندهلوي، اقتصر فيه على ما وصل منه إليه من الأذكار والأشغال، ومنها «وقائع أحمدي» للشيخ محمد علي الصدر پوري في مجلدات كبار[2].

٥٢ ـ الشيخ أحمد بن محمد الگجراتي

الشيخ الفاضل: أحمد بن محمد الگجراتي السورتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على السيد محمد هادي السورتي، ولازمه مدة من الزمان، ثم درس وأفاد، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء، مات لخمس عشرة بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومئتين وألف، كما في «الحديقة».

٥٣ ـ الشيخ أحمد بن محمد البنبهاني

الشيخ الفاضل: أحمد بن محمد بن باقر الشيعي البنبهاني الأصفهاني أحد الرجال المشهورين، ولد بكرمانشاه في محرم سنة إحدى وتسعين ومئة وألف، وقرأ النحو والعربية والمنطق والحكمة على جماعة من الأعلام، ثم تفقه على والده، ولازمه إلى سنة عشر ومئتين وألف، ثم سار إلى «النجف» وقرأ «معالم الأصول» على الشيخ إسماعيل اليزدي قراءة بحث وإتقان، وقرأ «الاستبصار» على الشيخ جعفر النجفي، وقرأ بعض الكتب على الشيخ علي الطباطبائي واستفاض عن السيد مهدي بن مرتضى الطباطبائي فيوضاً كثيرة، وحصلت له الإجازة عن الشيخ مهدي الشهرستاني والسيد محسن البغدادي ومرزا مهدي الموسوي المشهدي والشيخ حمزة القائني، وسافر إلى «مسقط» وقدم الهند سنة ثلاث وعشرين فدخل حيدرآباد، ولبث بها عند أبي القاسم بن الرضي التستري الوزير المشهور، ثم جاء إلى «فيض آباد» ولكهنؤ في أيام سعادت علي خان، وصنف كتباً عديدة بفيض آباد ولكهنؤ.

ومن مصنفاته «المحمودية حاشية الصمدية» صنفه في الخامس عشر من سنه، وله «نور الأنوار» في تفسير «بسم الله» و «الدرر الغررية في أصول الأحكام الإلهية»، و «شرح المختصر النافع» إلى مبحث الغسل، وله رسالة «قوت لا يموت» في أحكام الصوم والصلاة، وشرحه «مخزن القوت» صنفه بفيض آباد، وله «تحفة المحبين في فضائل الأئمة الطاهرين» صنفه بفيض آباد، وله رسالة في «إثبات الخلافة» لسيدنا علي رضي الله عنه بلا فصل صنفه بفيض آباد، وله «نيك وبد أيام» كتاب في التاريخ صنفه بفيض آباد، وله «تحفة الإخوان» في التاريخ صنفه بحيدرآباد، وله «عقد الجواهر الحسان» صنفه بحيدرآباد، و «تنبيه الغافلين» صنفه بلكهنؤ، و «كشف الرين والمين عن حكم صلاة الجمعة والعيدين»، وله «مرآة الأحوال»، و كشف

(١) بعد مدة حصل الاتفاق على أنه استأثرت به رحمة الله واستشهد (الندوي).

(٢) وقد ألف أبو الحسن علي ابن مؤلف «هذا الكتاب» كتاباً في سيرة السيد أحمد الشهيد في جزئين، وله كتاب «إذا هبت ريح الإيمان» ورسالة «الإمام الذي لم يوف حقه من الإنصاف والاعتراف» يدوران حول الموضوع، وألف الكاتب الشهير غلام رسول مهر اللاهوري كتاباً في أربعة مجلدات، اسمه سيد أحمد شهيد (الندوي).

الشبهة عن حكم المتعة» وله غير ذلك من الرسائل، كما في «نجوم السماء».

٥٤ ـ الشيخ أحمد بن محمد المالكي

الشيخ العالم الصالح: أحمد بن محمد المالكي الأنصاري التلمساني المغربي ثم الهندي المدراسي أحد الأفاضل المشهورين، كان صاحب فضل وكمال لم يكن له نظير في زمانه في معرفة الفنون الرياضية، وكان متولياً على ديوان الخراج بمدراس في أيام عظيم الدولة.

له مصنفات في الفقه والحساب وغيرهما، منها «أعظم الحساب» ورسالة في الهيئة وفي ربع المجيب[1]، مات لثمان خلون من رمضان سنة أربعين ومئتين وألف.

٥٥ ـ الشيخ أحمد بن محمد الشرواني

الشيخ الفاضل: أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشرواني: أحد العلماء المشهورين في الإنشاء وقرض الشعر، ولد ببلدة «حديده» من أرض «اليمن» لتسع بقين من رمضان سنة مئتين وألف، وأخذ الفنون الأدبية عن الشيخ محسن بن عيسى النجفي وبهاء الدين بن محسن الجبل العاملي، وأخذ الفقه على مذهب الشافعية على الشيخ علي بن يحيى العفيف اليماني والسيد زين العابدين بن العلوي المدني، والفقه على مذهب الشيعة عن والده، ثم قدم بلاد الهند وقرأ «شرح الشمسية» في المنطق و «شرح نخبة الفكر» في أصول الحديث على مولانا حيدر علي الطوكي ببلدة كلكته، وأقام بتلك البلدة مدة من الزمان، وساح أكثر بلاد الهند، وقدم لكهنؤ في أيام السلطان غازي الدين حيدر فمدحه وصنف له «المناقب الحيدرية» وذهب إلى «بهوپال» في عهد جهانگير محمد خان فصنف له «شمس الإقبال»، وذهب إلى «بمبىء» و «بنارس» و «پونا» وبلاد أخرى.

وله غير ذلك مصنفات كثيرة أشهرها «نفحة اليمن» و «العجب العجاب» و «حديقة الأفراح» و «منهج البيان»، «الشافي» في العروض والقوافي و «بحر النفائس» و «جوارس التفريح» و «الجوهر الوقاد في شرح بانت سعاد».

٥٦ ـ السيد أحمد بن محمد الحسيني الكروي

السيد الشريف العلامة: أحمد بن محمد الحسيني العريضي الكروي محيي الدين بن محمد الغوث، كان من ذرية الشيخ خواجگي العريضي الملتاني ثم الكروي، ويتصل نسبه بإسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني العلوي، أخذ العلم والطريقة عن والده، ولازمه ملازمة طويلة، ولما مات والده تولى الشياخة مكانه، وكان جد جدي من جهة الأم.

له مصنفات كثيرة في الحقائق والمعارف والحديث وغيرها، منها «شرح مشارق الأنوار» للصغاني بالفارسي، ومنها «ثمرة اليقين» في شرح أبيات الشيخ عبد القادر الجيلاني، ومنها «سيد الأسرار» في الحقائق والمعارف ومنها «نهج الرشاد» كذلك، ومنها «كنه المراد» وكلها بالعربية، وله غير ذلك من الرسائل.

مات لخمس عشرة خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومئتين وألف.

٥٧ ـ الشيخ أحمد بن محمد سعيد الرامپوري

الشيخ الفاضل: أحمد بن محمد سعيد الأفغاني الرامپوري أحد الأفاضل المشهورين في الفقه والأصول، درس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه ملا غفران وجمع كثير، ومن مصنفاته «المتفرقات الأحمدية» في مجلدين بالعربية في فتاواه، ومنها «شرح تهذيب المنطق» بالفارسي، ومنها «مجموع لطيف» في الطب، ومنها «مختصر» في المواريث، مات ودفن بمدينة «رامپور».

٥٨ ـ الشيخ أحمد بن مصطفى الكشميري

الشيخ العالم الصالح: أحمد بن مصطفى بن المعين الرفيقي الكشميري أبو الطيب الفقيه المحدث، ولد سنة خمسين ومئة وألف، وحفظ القرآن وقرأ العلم على والده وعمه وبني أعمامه وجده لأمه الشيخ عبد الله وخاله نور الهدى اليسوي الكشميري،

---

(١) الربع المجيب عند علماء الهندسة: هو نصف وتر ضعف القوس «دستور العلماء».

حتى صار بارعاً في الفقه والحديث والسير والتصوف والشعر وغيرها، وانتفع به جمع كثير من المشايخ والعلماء، وكان صاحب أحوال عجيبة ووقائع غريبة، له شأن عال في التصوف والسلوك.

مات لثمان بقين من رجب سنة تسع عشرة ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٥٩ ـ القاضي أحمد بن مصطفى الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه: أحمد بن مصطفى بن خير الدين بن خير الله العمري الگوپاموي القاضي أحمد مجتبى المشهور بمصطفى علي خان كان من العلماء المبرزين في المنطق والحكمة والشعر، ولد ونشأ بگوپامئو، وقرأ العلم على رحيم الدين الگوپاموي وغلام طيب البهاري والعلامة حيدر علي بن حمد الله السنديلوي، وحفظ القرآن في ريعان شبابه، ثم سافر إلى «مدراس» سنة مئتين وألف، فلقبه والاجاه باسم والده «مولوي مصطفى علي خان بهادر» وولاه التدريس بمدرسته التي كانت في «گوپامئو» فرجع إلى بلدته ودرس بها مدة، ثم سافر إلى مدراس سنة إحدى عشرة ومئتين، وسكن بها زماناً قليلاً، ثم رجع إلى گوپامئو، وسافر إلى مدراس مرة ثالثة سنة ست عشرة ومئتين، فولي القضاء ببلدة «ترچناپلي» فاستقل به زماناً صالحاً، ولما توفي قاضي القضاة محمد مستعد خان المدراسي قام مقامه في القضاء الأكبر واستقل به مدة حياته.

وكان عالماً صالحاً ديناً متواضعاً، حسن الأخلاق، حسن المحاضرة كثير المحفوظ في الشعر والأدب، شاعراً، له ديوان الشعر الفارسي في مجلد، وله قصائد بالعربية، ومن شعره قوله:

تغيرت المودة في الرجال
وشاع الحقد في أهل الكمال

قد انهدمت بأمطار الرزايا
مقاصير المروة والنوال

وإن في الدهر ذو شرف ومجد
سوى محكوم ربات الحجال

فليس الآن يا نفس اكتساب
يعاون ما عدا شد الرحال

وله:

أتقتلني بحبك يا حذام
ومثلي لا تعنف بالكلام

أما تدري بآبائي وربي
أولئك أهل مجد واحترام

صوارمهم حتوف للأعادي
أياديهم حياة المستهام

ولاة في بلاد العز جما
حماة للجناة عن الغرام

وله:

جنى دهر علي، وأي خان
رجوت الرفق منه وقد أذاني

وبعدني عن الأتراب بعدا
وبالغ في هواني وازدراني

ولفظني بأرض ليس فيها
قريب أو أنيس أو وزاني

وما لاقيت من اثنين إلا
وكل منهما يتحاسدان

وله:

ظلمت وكنت من الظالمينا
ترحم يا ولي المؤمنينا

أضعت العمر في كسب الخطايا
وصرت بما اكتسبت به رهينا

أطعت النفس حيناً بعد حين
وإن النفس شر الحاكمينا

أنخت النوق في بيداء غي
ولم أسمع لوعظ الواعظينا

فإن جازيتني شراً بشر
فعدل منك رب العالمينا

وإن جاوزت عن ذنبي فعفو
وفضل ربنا فضلاً مبينا

توفي بمدراس سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف، فأرخ لوفاته ولده القاضي إرتضا علي خان من «خوشدل مرحوم» و «خوشدل» كان لقبه في الشعر الفارسي، كما في «نتائج الأفكار».

٦٠ ـ الحكيم أحمد بن ناصر الرامپوري

الشيخ الفاضل: أحمد بن ناصر الرامپوري الحكيم، كان من الرجال المشهورين في الصناعة الطبية وقرض الشعر، له مصنفات في الطب، منها «طب سعيدي» صفنه في أيام محمد سعيد خان أمير ناحية «رامپور» ومنها «نو طرز حكمت».

مات يوم الجمعة لأربع عشرة خلون من صفر سنة تسعين ومئتين وألف، كما في «يادگار انتخاب».

٦١ ـ الشيخ أحمد بن نعيم الكشميري

الشيخ العالم الفقيه: أحمد بن نعيم بن مقيم الحنفي الكشميري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «سري نگر» وقرأ العلم على القاضي جمال الدين الكشميري، وأخذ القراءة والتجويد عن القارىء عباد الله، ثم صحب الشيخ محمد أكبر الهادي وأخذ عنه الطريقة، ولازمه ملازمة طويلة، ثم جلس على مسند الإرشاد، وحصل له القبول العظيم في بلاده كشمير، وكان متصلباً في الدين، طويل اللسان على أهل الأهواء والمشركين، لا يهاب أحداً، وله رسائل في التجويد والسلوك.

مات لسبع عشرة من رجب سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف، كما في «تاريخ كشمير» لمحمد الدين اللاهوري.

٦٢ ـ خواجه أحمد بن ياسين النصيرآبادي

الشيخ العالم الكبير العلامة: أبو عبد الله خواجه أحمد بن ياسين بن مقتدى بن سابق بن الخليل بن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق بن معظم بن أحمد بن محمود الشريف الحسني النصيرآبادي أحد العلماء الربانيين، هدى الله به وبعلومه خلقاً كثيراً من عباده في أرض الهند، ولد سنة إحدى وأربعين ومئتين وألف ببلدة «نصيرآباد» ونشأ بها، وقرأ المختصرات على ابن خاله السيد محمد بن أعلى النصيرآبادي، ثم سافر إلى «بانده» وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ سخاوة علي الجونپوري، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ستين ومئتين وألف فعاد إلى بلدته، وتزوج بعمة أبي، وله تسع عشرة سنة، وأخذ الطريقة عن السيد محمد المذكور، وحصلت له الإجازة عن الشيخ يار محمد ووالده المرحوم، ثم سافر إلى مكة المباركة، فحج وزار، وصحب الشيخ يعقوب بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز، وأخذ عنه الطريقة، وأسند الحديث عنه وعن السيد الشريف محمد بن ناصر الحازمي، ثم رجع إلى الهند.

وكان رحمه الله في التقوى والديانة واتباع الحق والاقتداء بالدليل ورد الشرك والبدع آية باهرة وقدرة كاملة ونعمة ظاهرة من الله سبحانه، وكان معظماً لحرمات الله، دائم الابتهال، كثير الاستعانة، قوي التوكل، ثابت الجأش، قوي النسبة، ذا عبادة وتهجد وطول صلاة إلى الغاية القصوى، وتأله ولهج بالذكر وشغف بالمحبة والإنابة والافتقار إلى الله تعالى والانكسار له والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته، لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يهاب أحداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أخذ عنه الشيخ جنيد بن سخاوة علي وشبلي بن سخاوة علي والقاضي محمد بن عبد العزيز المچهلي شهري وبخشش أحمد القاضي پوري وفيض الله المئوي وفيض الله الأورنگ آبادي وأحمد بن محمد النصيرآبادي وعرفان بن يوسف الطوكي وسيدنا ضياء النبي بن سعيد الدين البريلوي والسيد الوالد وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

مات يوم الثلاثاء سلخ جمادى الأولى سنة تسع وثمانين ومئتين وألف ببلدة «نصيرآباد» فدفن بمقبرة جده أحمد بن إسحاق النصيرآبادي.

٦٣ ـ الشيخ أحمد بن يعقوب اللكهنوي

الشيخ أحمد: بن يعقوب بن عبد العزيز بن محمد

سعيد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي اللكهنوي المفتي أبو الرحم، كان من الفقهاء المشهورين في عصره، ولد ونشأ بلكهنؤ، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على أبيه، ثم اقتصر بمطالعة كتب الفقه، وولي الإفتاء في عهد نواب سعادة علي خان اللكهنوي، فاستقل به مدة حياته، كما في «الأغصان الأربعة».

٦٤ ـ الشيخ أحمد حسن المرادآبادي

الشيخ الفاضل: أحمد حسن بن حسن إمام بن شريعة الله الصديقي المراد آبادي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، أصله من «كهڑمختصر»، جاء أحد أسلافه إلى مرادآباد وسكن بها، وولد أحمد حسن بهذه المدينة ونشأ بها، واشتغل بالعلم، ولازم الشيخ فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي، فأخذ عنه المنطق والحكمة، ثم درس وأفاد، تخرج عليه جمع كثير من العلماء.

توفي لثمان عشرة خلون من صفر سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف، كما في «أنوار العارفين».

٦٥ ـ الشيخ أحمد حسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة: أحمد حسين بن محمد رضا بن قطب الدين الأنصاري السهالوي اللكهنوي أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على عمه الشيخ نظام الدين الأنصاري السهالوي، ثم تصدر للتدريس، وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك جيد القريحة، لم يزل مشتغلاً بالتدريس، أخذ عنه الشيخ أنوار الحق والشيخ أزهار الحق والقاضي ذو الفقار علي الديوي، وخلق كثير، كما في «الأغصان الأربعة».

٦٦ ـ السيد أحمد حسين الوليدپوري

الشيخ الفاضل: أحمد حسين بن جان علي الحسيني الشيعي الوليدپوري، أحد علماء الشيعة وفقهائهم، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئتين وألف، وقرأ بعض الكتب الدرسية في بلاده، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وأخذ عن المجتهدين، ولازمهم مدة، ثم تقرب إلى راجه باقر حسين الأكبرپوري، واختص بإمامته في الصلاة، وسافر إلى الحجاز سنة ثلاث وتسعين، فحج وزار.

مات بوليدپور سنة أربع وتسعين ومئتين وألف، كما في «تاريخ مكرم».

٦٧ ـ الشيخ أحمد سعيد الدهلوي

الشيخ العالم الكبير الفقيه: أحمد سعيد بن أبي سعيد بن الصفي العمري الدهلوي، أحد المشايخ المشهورين، ولد غرة ربيع الثاني سنة سبع عشرة ومئتين وألف بمدينة «رامپور» وانتفع بوالده وخال والده الشيخ سراج أحمد وسمع منه المسلسل بالأولية، وقرأ بعض الكتب الدرسية على المفتي شرف الدين ثم دخل لكهنؤ، وقرأ بعض الكتب على الشيخ محمد أشرف وبعضها على العلامة نور الحق، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ فضل إمام الخيرآبادي والشيخ رشيد الدين الدهلوي، وكان يختلف في أثناء تحصيله إلى الشيخ عبد القادر والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد العزيز أبناء الشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي تارة لتحقيق المسائل وتارة لسماع الدرس فاستفاد منهم، وحصلت له الإجازة من الشيخ عبد العزيز المذكور للصحاح الست و «الحصن الحصين» و «دلائل الخيرات» و «القول الجميل» وغيرها، وقرأ على الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي «الرسالة القشيرية» و «العوارف» و «إحياء العلوم» و «نفحات الأنس» و «الرشحات عين الحياة» و «المثنوي المعنوي» و «المكتوبات» لجده الإمام الرباني رحمه الله قراءة وسماعاً، وبايعه، وكان الشيخ المذكور يحبه حباً مفرطاً، ويلاطفه ملاطفة الآباء للأبناء، ويحرضه على تحصيل العلوم، ويأمره بجمع الحال والقال، ويتوجه إليه بالهمة الصادقة القوية، حتى بلغ رتبة الكمال.

ولما توفي أبوه تولى الشياخة وجلس على سجادة الشيخ غلام علي المذكور، فرزق حسن القبول، واجتمع الناس لديه من كل فج عميق ومرمى سحيق إلى أن بلغ السابعة والخمسين من عمره مفيداً مفيضاً، فبينما هو كذلك إذ ثارت الفتنة العظيمة بدهلي في السادس عشر من رمضان سنة ثلاث وسبعين، وعمت البلوى في أقطار الهند، وسفكت الدماء ونهبت الأموال وخربت البلاد وهلك العباد لا سيما في مدينة دهلي،

وهو لم يزل مستقيماً في الخانقاه (الزاوية) حتى مضت عليه أربعة أشهر، وغلبت الحكومة الإنكليزية مرة ثانية على الثوار، واتهموه بإفتاء الخروج على الحكومة، وأرادوا أن يفعلوا به وبعشيرته ما فعلوا بالمحاربين من قتل ونهب، فشفع فيه رئيس الأفاغنة الذي به غلبت الحكومة على الهند، فكفوا أيديهم عن المؤاخذة، حتى خرج الشيخ مع عشيرته كلها من دهلي، وأراد أن يسافر إلى الحرمين الشريفين، فحصل له الرئيس المذكور جواز السفر من الحكومة، وجهز له الزاد والراحلة، حتى بلغ إلى مكة المشرفة، وتشرف بالحج ثم ذهب إلى طابة الطيبة، وسكن بها، وكان خرج من دهلي في آخر محرم سنة أربع وسبعين ودخل مكة المباركة في شوال من تلك السنة.

وله رسائل في الفقه والسلوك، منها «الفوائد الضابطة في إثبات الرابطة» ومنها «تصحيح المسائل في الرد على مئة مسائل» ومنها «الأنهار الأربعة» في شرح الطرق الچشتية والقادرية والنقشبندية والمجددية، وله غير ذلك.

توفي يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومئتين وألف بالمدينة المنورة، فدفن بالبقيع عند قبة سيدنا عثمان رضي الله عنه.

٦٨ ـ الحكيم أحمد علي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: أحمد علي بن رضي الدين بن رفيع الدين الصديقي العظيم آبادي أحد الرجال المشهورين في الصناعة الطبية، ولد ونشأ ببلدة «عظيم آباد» وقرأ المختصرات على أساتذة بلدته ثم سافر إلى لكهنؤ، وقرأ الكتب الدرسية على أساتذتها، ثم تطبب على الحكيم غضنفر علي اللكهنوي، وتزوج في عشيرته ثم رجع إلى «عظيم آباد» وتصدر بها للدرس والإفادة، كما في «الدر المنثور».

٦٩ ـ السيد أحمد علي النصيرآبادي

السيد الشريف: أحمد علي بن عبد السبحان بن عثمان بن نور الحسني الحسيني النصيرآبادي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح كان ابن أخت السيد الإمام أحمد بن عرفان بن نور الشهيد البريلوي، ولد ونشأ بنصيرآباد، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم لازم السيد الإمام المذكور، وأخذ عنه الطريقة وسافر معه إلى الحدود وشاركه في الجهاد.

وكان صالحاً تقياً، متورعاً شجاعاً، مقداماً، باذلاً نفسه في ابتغاء مرضات الله سبحانه، في سبيله استشهد في ذي القعدة سنة ست وأربعين ومئتين وألف، كما في «سيرة علمية».

٧٠ ـ الشيخ أحمد علي السهارنپوري

الشيخ العالم الفقيه المحدث: أحمد علي بن لطف الله الحنفي الماتريدي السهارنپوري أحد كبار الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة «سهارنپور» وقرأ شيئاً نزراً على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ مملوك العلي النانوتوي، وأسند الحديث عن الشيخ وجيه الدين السهارنپوري عن الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، ثم سافر إلى مكة المباركة فتشرف بالحج وقرأ الأمهات الست على الشيخ إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي المهاجر المكي سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، وأخذ عنه الإجازة، ورحل إلى المدينة المنورة، وسعد وتبرك بالإقامة في جوار النبي ﷺ، ثم رجع إلى الهند، وتصدر بها للتدريس مع استرزاقه بالتجارة، وكان عالماً صدوقاً أميناً ذا عناية تامة بالحديث، صرف عمره في تدريس الصحاح الست وتصحيحها لا سيما صحيح الإمام البخاري، خدمه عشر سنين، فصححه وكتب عليه حاشية مبسوطة.

توفي بالفالج لست ليال خلون من جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومئتين وألف بمدينة «سهارنپور» فدفن بها.

٧١ ـ الشيخ أحمد علي الشيعي المحمدآبادي

الشيخ الفاضل: أحمد علي بن عنايت حيدر بن السيد علي بن غلام حامد الحسيني المحمد آبادي أحد علماء الشيعة، يرجع نسبه إلى عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين السبط ـ عليه وعلى آبائه السلام ـ، ولد في رمضان سنة ست ومئتين وألف بمدينة

«محمدآباد» واشتغل بالعلم زماناً في بلدته، ثم دخل «فيض آباد» وأخذ عن أساتذتها، ثم دخل لكهنؤ، وقرأ الكتب الدرسية على المفتي ظهر الله الأنصاري اللكهنوي، ثم تفقه على السيد دلدار علي بن محمد معين النصيرآبادي مجتهد الشيعة، ولازمه مدة من الزمان، وأخذ منه الحديث والفقه والأصولين، ففاق أقرانه من أصحاب السيد دلدار علي المذكور وصار أجلهم قدراً، وأوثقهم فقهاً وأكثرهم علماً، وأضبطهم كلاماً، وأسبقهم منزلة وصحبة ورتبة ومكاناً.

وله مصنفات عديدة منها كتابه في «الرد على الأخبارية» ومنها شرح على رسالة الإمام علي الرضا إلى المأمون العباسي في ما يجب على الإنسان من الاعتقاد، ومنها «ترجمة الاثني عشرية الصلواتية» للعاملي، ومنها رسالة في جواز الإمامة في الصلاة لمن يعترف بفسقه، ومنها رسالة في جواز المسح على الخفين تقية والمسح على الجبيرة في المرض وبقاء الوضوء بعد زوال العذر، ورسالة في «سجود التلاوة» وله غير ذلك من الرسائل، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

مات في سنة خمس وتسعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٧٢ ـ الشيخ أحمد علي الچرياكوٹي

الشيخ الفاضل: أحمد علي بن غلام حسين بن سعد الله العباسي الحنفي الچرياكوٹي: أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد سنة مئتين وألف بچرياكوٹ (بكسر الجيم الفارسي وتشديد التحتية) وتلقى العلم في بلده عن الحافظ غلام علي الچرياكوٹي، ثم سافر إلى «رامپور» وأخذ القراءة والتجويد عن نسيم المقرىء، وقرأ بعض الكتب في الفنون الرياضية على مولانا غلام جيلاني، وبعضها على مولانا حيدر علي، ثم سافر إلى بلاد أخرى واستفاض عن جماعة من الأعلام، ثم رجع إلى بلاده، ولازم الشيخ أبا إسحاق بن أبي الغوث البهيروي، وأخذ عنه الأذكار والأشغال. ثم تزوج في عشيرته، وتصدر للتدريس، وكانت له يد بيضاء في إلقاء المعاني الدقيقة على ذهن الطالب، ينتفع به الناس في مدة قليلة.

ومن مصنفاته: «الأنوار الأحمدية حاشية قال أقول» و «شرح سلم العلوم» وما أتمه، وله «نور النواظر في علم المناظر» وله رسائل في إثبات ثليث الزاوية بالعربية والهندية، ورسائل في النحو والصرف.

توفي لست ليال بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٦٣ ـ نواب أحمد علي خان الڈهاكوي

الأمير الفاضل: أحمد علي بن مرتضى الحسيني القزويني شمس الدولة أمير الملك نواب أحمد علي خان بهادر ذو الفقار جنگ، كان سبط جسارة خان أمير ناحية «ڈهاكه» وختن مبارك الدولة المرشد آبادي، ولد ونشأ بڈهاكه وتربى في مهد جده لأمه، وقام مقامه بعد وفاة صنوه نصرة جنگ.

كان رجلاً فاضلاً كريماً، بارعاً في الشعر والإنشاء والفنون الرياضية، وله معرفة تامة باللغة الإنجليزية أيضاً، وله مصنفات، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه».

مات في شهر ذي الحجة سنة ست وأربعين ومئتين وألف بڈهاكه، وله إحدى وستون سنة.

٧٤ ـ القاضي أحمد علي السندي

الشيخ العالم الصالح: أحمد علي بن محمد عاقل بن محمد شريف بن محمد يعقوب العمري السندي: أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بكوٹ مٹهن، وقرأ الكتب الدرسية على والده، ولازمه ملازمة طويلة، ودرس مدة في مدرسة والده، وأخذ عنه الطريقة، وأخذ عن شيخ والده الشيخ نور محمد بن بندال الچشتي أيضاً، ولما مات والده جلس على مسند الإرشاد مع اشتغاله بالدرس والإفادة.

مات لتسع ليال خلون من شعبان سنة إحدى وثلاثين ومئتين وألف، كما في «المناقب الفريدية».

٧٥ ـ مولانا أحمد كبير الرامپوري

الشيخ الفاضل: أحمد كبير بن محمد پير بن محمد

مرشد بن محمد أرشد بن فرخ شاه العمري السرهندي ثم الرامپوري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ برامپور، وقرأ العلم على المفتي شرف الدين، وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، ورجع إلى الهند، ودخل كلكته، فولي أمانة المدرسة العالية فاستقل بها مدة طويلة.

٧٦ ـ مولانا أحمد گل البهوپالي

الشيخ العالم الفقيه: أحمد گل الحنفي البهوپالي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ناب الإفتاء ببلدة «بهوپال» مدة من الزمان ومات بها.

٧٧ ـ مولانا أحمد الدين البگوي

الشيخ الفاضل: أحمد الدين بن نور حياة بن محمد سفارش الحنفي البگوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، قرأ الكتب الدرسية على صنوه محيي الدين وعلى غيره من العلماء، ثم أسند الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز، وأقام بدهلي أربع عشرة سنة مجداً في البحث والاشتغال، حتى برع في كثير من العلوم والفنون، ثم رجع إلى «پنجاب» وتصدر بها للدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، وكان شديد التعبد، يحيي الليل بالذكر والمراقبة.

له حاشية على «شرح الجامي» وحاشية على «الخيالي» وله غير ذلك من المصنفات طارت بها العنقاء، مات ليلة الأحد لثلاث عشرة خلون من شوال سنة ست وثمانين ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٧٨ ـ الشيخ أحمد الله الأكبرآبادي

الشيخ الصالح: أحمد الله بن إلهام الله بن خليل الله ابن فتح الله بن إبراهيم بن الحسن الحسيني الجعفري الأكبرآبادي: أحد المشايخ القادرية، ولد ونشأ بأكبرآباد وانتفع بأبيه وغيره من العلماء والمشايخ وكان مرزوق القبول، مات سنة ست عشرة ومئتين وألف بأكبر آباد.

٧٩ ـ الشيخ أحمد الله العظيم آبادي

الشيخ الصالح: أحمد الله بن إلهي بخش بن هداية علي الجعفري المهدانوي ثم العظيم آبادي، كان من عباد الله الصالحين، ولد سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف، فسماه والده «أحمد بخش» فلما وصل السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي إلى «عظيم آباد» في سفر الحج بدل اسمه بأحمد الله، وهو قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا ولاية علي العظيم آبادي، ولما سافر شيخه إلى لكهنؤ، قرأ بعضها على الشيخ منور علي الآروي، وبعضها على غيره من العلماء، وأسند الحديث عن الشيخ ولاية علي المذكور بعد قفوله عن السفر، وتصدر للتدريس، أخذ عنه فياض علي وأكبر علي ووجاهت حسين وعبد الرحيم بن فرحت حسين وعبد الحميد أحمد الله، وخلق آخرون.

وكان رجلاً كريماً عفيفاً ديناً، كبير المنزلة عند الولاة، جليل القدر، يعيش في أطيب بال وأرغد حال، حتى أخذته الحكومة الإنكليزية ظناً منها أنه أعان الناس على الخروج عليها ثم أطلقوه من السجن بعد ثلاثة أشهر، ثم أخذوه سنة ثمانين ومئتين وألف، وظنوا أنه أعان من كانوا في حدود «أفغانستان» من غزاة الهند فألقوا عليه من المصائب ما تقشعر منها الجلود وتقد القلوب، ثم أجلوه إلى جزائر «السيلان» محكوماً عليه بالحبس إلى مدة عمره.

توفي بها لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف، كما في «الدر المنثور».

٨٠ ـ الشيخ أحمد الله الأنامي

الشيخ العالم الفقيه المحدث: أحمد الله بن دليل الله بن خير الله بن عبد الكريم الصديقي الأنامي أحد العلماء الصالحين ولد ونشأ ببلدة «أنام» وسافر للعلم إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز وعن غيره من العلماء، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ سخاوة علي الجونپوري، والشيخ كرامة علي، وخلق كثير من العلماء.

وله رسالة تسمى «مائة مسائل في تحصيل الفضائل بالأدلة الشرعية وترك الأمور المنهية»، جمع فيها مسائل

من محررات شيخه إسحاق، وألفها سنة خمس وأربعين ومائتين وألف.

٨١ ـ الشيخ أحمد الله بن يوسف الرفاعي

الشيخ الصالح: أحمد الله بن يوسف بن عبد الرحيم الرفاعي الشيخ عماد الدين السورتي، كان من المشايخ المشهورين، ولد بمدينة «سورت» سنة أربع وثلاثين ومئة وألف، وتفقه على أبيه وأخذ عنه، وتولى الشياخة بعده، مات لتسع بقين من محرم سنة اثنتين... [1] ومئتين وألف، كما في «الحديقة».

٨٢ ـ مولانا أحمدي بن نعيم الكرسوي

الشيخ العالم الفقيه: أحمدي بن القاضي محمد نعيم بن القاضي عبد القادر الگوركهپوري ثم الكرسوي، أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية، ولد بدهلي، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم ولي القضاء بمدينة «بنارس» وكان جده عبد القادر من تلامذة الشيخ أحمد بن أبي سعيد الأميٹهوي وكان قاضياً ببلدة «گورگهپور» والشيخ أحمدي أخذ الطريقة عن الشيخ محمد عدل بن محمد بن علم الله النقشبندي البريلوي، ولازمه مدة، وكان يدرس الحديث والفقه والعلوم العربية من صباح كل يوم إلى ضحوتها، ويلقى النسبة الصحيحة على أصحابه في جوف الليل، وكان قليل الغذاء، يقول: إن الذاكر ينبغي له أن يفرغ بطنه من الطعام للذكر، وكان يأكل طعاماً غير لذيذ إذا اشتد عليه الجوع وربما يصوم.

مات وله تسع وستون سنة، كما في «الانتصاح» وقبره مشهور بكرسي (بضم الكاف) قرية جامعة من أعمال لكهنؤ.

٨٣ ـ مولانا أحمدي بن وحيد البهلواروي

الشيخ الفاضل العلامة: أحمدي بن وحيد الحق بن وجيه الحق الهاشمي الجعفري البهلواروي كان من ذرية سيدنا جعفر الطيار بن عم النبي ﷺ، ولد في شهر صفر سنة ست وسبعين ومئتين وألف، بقرية «پهلواري» ونشأ بها، وقرأ العلم على والده، ثم تصدر للتدريس، وانتهت إليه رئاسة العلم في البلاد الشرقية.

ومن مصنفاته حاشية على «مير زاهد ملا جلال» وحاشية على «مير زاهد شرح مواقف» وحاشية على «الشمس البازغة» وحاشية على «شرح هداية الحكمة» للشيرازي وله رسالة في «مبحث المثناة بالتكرير» وكلها تدل على تبحره في العلوم الحكمية لا سيما الفنون الرياضية والبراهين الهندسية.

مات يوم الأحد غرة شعبان سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٨٤ ـ القاضي أخي بن محمد حسين السورتي

الشيخ الفاضل: أخي بن محمد حسين بن أبي الحسن الحسيني الترمذي السورتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، تولى الشياخة بعد والده سنة ١٢٣٥هـ (خمس وثلاثين ومئتين وألف)، كما في الحديقة.

٨٥ ـ الشيخ إرادة حسين العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: إرادة حسين بن أولياء علي بن رضى الدين بن رفيع الدين بن روح الدين الصديقي العظيم آبادي أحد عباد الله الصالحين، قرأ العلم على الشيخ أحمد الله بن إلهي بخش العظيم آبادي، وأسند الحديث عن الشيخ ولاية علي، وتطبب على عمه الحكيم أحمد علي، وبرع في الفقه والفرائض والحساب والطب وفنون أخرى.

كان حليماً متواضعاً، عفيفاً ديناً، مقتصداً في الملبس والمأكل، سافر إلى الحرمين الشريفين سنة ست وسبعين، فحج وزار، ورجع إلى الهند، فدرس وأفاد مدة، ثم سافر إلى مكة المشرفة مهاجراً إلى الله ورسوله سنة إحدى وثمانين ومكث بها ثلاث عشرة سنة، مات بمكة المباركة غرة جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين ومئتين وألف، وله ست وخمسون سنة، كما في «الدر المنثور».

٨٦ ـ مولانا أزهار الحق اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة: أزهار الحق بن أحمد عبد

(١) في الأصل بياض.

الحق الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، واشتغل بالعلم على العلامة عبد العلي، ولما سافر العلامة إلى «شاهجانپور» اشتغل علي أحمد حسين بن محمد رضا والشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى فقرأ البلاغة والأصول على أحمد حسين، وقرأ الفقه والمنطق والحكمة على محمد حسن، ثم سار إلى شاهجهانپور، ولازم العلامة عبد العلي المذكور حتى قرأ عليه فاتحة الفراغ، وأجرى له حافظ الملك أمير تلك الناحية معاشاً، فدرس وأفاد زماناً في مدرسة حافظ الملك، ولما توفي حافظ الملك ورحل العلامة إلى «رامپور» رجع إلى بلدة لكهنؤ ودرس بها مدة، ثم سار نحو «رائے بريلي» ولازم الشيخ محمد عدل بن محمد بن علم الله النقشبندي البريلوي، وأخذ عنه الطريقة، ولم يذهب إلى بلدة لكهنؤ إلا مرة أو مرتين، واستصحب معه في إحدى المرتين نور الحق وعلاء الدين ابني أخيه الشيخ أنوار الحق، وبذل جهده في تعليمهما، ثم لما عزم العلامة عبد العلي المذكور إلى «بهار» (بضم الموحدة) دخل رائے بريلي ونزل في زاوية السيد محمد عدل المذكور، ولما سار إلى «بهار» استصحبهم معه، وكان أزهار الحق ختن مولانا عبد العلي، فسار معه إلى بهار، وولي التدريس في مدرسة أسسها صدر الدين البهاري، فدرس بها زماناً طويلاً، ولما سافر مولانا عبد العلي إلى مدراس رجع إلى بلدة لكهنؤ، واعتزل في بيته، ومات بها وله سبعون سنة، كما في «الأغصان الأربعة».

٨٧ ـ الشيخ إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي

الشيخ الإمام العالم المحدث المسند: أبو سليمان إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد بن محمد بن قوام الدين العمري الدهلوي، المهاجر إلى مكة المباركة، ودفينها، كان سبط الشيخ عبد العزيز ابن ولي الله العمري الدهلوي.

ولد لثمان خلون من ذي الحجة سنة ست، وقيل سبع وتسعين ومئة وألف بدهلي، ونشأ في مهد جده لأمه المذكور، وقرأ الصرف والنحو إلى «الكافية» لابن الحاجب على الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانپوري، وتفقه عليه، وأخذ الحديث ثم أسند عن الشيخ عبد العزيز المذكور، وكان بمنزلة ولده، استخلفه الشيخ المذكور ووهب له جميع ما له من الكتب والدور، فجلس بعده مجلسه وأفاد الناس أحسن الإفادة، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة أربعين ومئتين وألف، فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي المتوفى سنة سبع وأربعين، ثم رجع إلى الهند ودرس ببلدة دهلي ست عشرة سنة، ثم هاجر إلى مكة المشرفة مع صنوه يعقوب وسائر عياله سنة ثمان وخمسين، واختار الإقامة بمكة بعد الحج والزيارة مرة ثانية، وأخذ عنه الشريف محمد بن ناصر الحازمي في مكة المعظمة.

وله تلامذة أجلاء من أهل الهند كالشيخ المحدث عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة، والسيد نذير حسين ابن جواد علي الحسيني الدهلوي، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الپاني پتي، والسيد عالم علي المراد آبادي، الشيخ عبد القيوم عبد الحي البرهانوي، والشيخ قطب الدين بن محيي الدين الدهلوي، والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري، والشيخ عبد الجليل الشهيد السكوئلي، والمفتي عناية أحمد الكاكوروي، والشيخ أحمد الله بن دليل الله الأنامي، وخلق آخرون وأكثرهم نبغوا في الحديث، وأخذ عنهم ناس كثيرون، حتى لم يبق في الهند سند الحديث غير هذا السند، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

قال الشيخ شمس الحق الديانوي في «تذكرة النبلاء»: إن الشيخ عبد الله سراج المكي كان يقول بعد موته عند غسله: والله إنه لو عاش وقرأت عليه الحديث طول عمري ما نلت ما ناله، وكان شيخه الشيخ عمر بن عبد الكريم رحمه الله يشهد بكماله في علم الحديث ورجاله، وكان يقول: قد حلت فيه بركة جده الشيخ عبد العزيز الدهلوي، وكان جده الشيخ عبد العزيز كثيراً ما يتلو هذه الآية الكريمة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾ وكان شيخنا نذير حسين يقول: إني ما صحبت عالماً أفضل منه، وكثيراً ما ينشد رحمه الله:

برائے رهبري قوم فساق

دوباره آمد إسماعيل وإسحاق

انتهى.

توفي بمكة المكرمة في الوباء العام ـ وكان صائماً ـ يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، ودفن بالمعلاة عند قبر سيدتنا خديجة رضي الله عنها.

٨٨ ـ الشيخ إسحاق بن محمد عرفان البريلوي

الشيخ الفاضل الكبير: إسحاق بن محمد عرفان بن محمد نور الشريف الحسني البريلوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة، وسافر إلى لكهنؤ، فاشتغل بالعلم على أساتذتها زماناً، ثم سافر إلى دهلي، وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي وتفقه عليه وأخذ عنه الحديث، ثم أسند عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله وبايعه وأخذ عنه الطريقة، ثم رجع إلى «رائے بريلي» وتصدر بها للتدريس.

وكان آية من آيات الله في التقوى والعمل وتأثير الوعظ وقلة الأمل وإيثار القناعة في الملبس والمأكل[1].

وله مصنفات منها: «المائتان» في المواريث والحساب منظومة وفيها مئتا بيت، وله شرح بسيط على تلك المنظومة، وله قصائد بالعربية، ومنظومة بالفارسية، جمع فيها أسماء أهل بدر عليهم الرحمة والرضوان، توفي لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف، وقبره ببلدة «رائے بريلي» في زاوية جده لأمه الشيخ الأجل السيد أبي سعيد، كما في «سيرة السادات».

٨٩ ـ الشيخ أسد علي السنديلوي

الشيخ الفاضل: أسد علي بن صادق علي الفيض آبادي ثم السنديلوي أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية وغيرها، ولد ونشأ بـ «سنديله» وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم درس وأفاد، أخذ عنه خلق كثير، مات لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف بسنديله، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٩٠ ـ الحكيم أسد علي السهسواني

الشيخ الفاضل: أسد علي بن وجه الله الحسيني النقوي السهسواني أحد كبار الأفاضل، ولد ونشأ بـ «سهسوان» وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ قدرة علي اللكهنوي، وعلى غيره من العلماء، وأخذ الفنون الرياضية عن الشيخ غلام حسين الجونپوري، والصناعة الطبية عن المرزا حسن علي بن مرزا علي اللكهنوي، ولازمهم مدة، حتى صار أبدع أبناء العصر، له حاشية على شرح الموجز للنفيسي، ورسائل أخرى.

توفي سنة أربع وثمانين ومئتين وألف، أو مما يقرب ذلك، كما في «حياة العلماء».

٩١ ـ المفتي أسد الله الإله آبادي

الشيخ الفاضل: المفتي أسد الله بن كريم قلي الجونپوري ثم الإله آبادي، كان من نسل الشيخ محمود بن حمزة العثماني، ولد يوم الجمعة لست ليال بقين من ذي القعدة سنة ثلاثين ومئتين وألف، وقرأ النحو والصرف على السيد زين العابدين الكاظمي الكروي، وقرأ بعض الكتب الدرسية من «شرح الكافية» للجامي إلى «هداية الفقه» على مولانا عبد الرحيم الشاهجهانپوري، وقرأ شروح «السلم» و «تحرير الأقليدس» على الشيخ جلال الدين الرامپوري، ثم ولي الإفتاء ببلدة «فتحپور» فاستقام عليه ثلاث عشرة سنة، ثم ولي القضاء الأكبر بمدينة «آگره» وكان مع اشتغاله بمهمات الإفتاء والقضاء يدرس ويفيد، وقد أخذ الطريقة عن السيد ظهور محمد بن خيرات علي الكالپوي سنة ثلاث وستين ومئتين وألف حين كان مفتياً ببلدة فتحپور، وتلقى الذكر منه، حتى استولى عليه، فلما تم موعده ترك الخدمة، وقنع بمعاش تقاعد، وسافر إلى الحرمين

---

(١) وكان شقيق الإمام السيد أحمد بن عرفان الشهيد، وكان متقدماً عليه في السن. (الندوي).

الشريفين، فحج وزار، ورجع إلى الهند واعتزل في بيته في مدينة «إله آباد» ومات غرة جمادى الأولى سنة ثلاث مئة وألف ببلدة «جونپور» فدفن بها، كما في «ذيل الوفيات» و «الضياء المحمدي» وغيرهما.

٩٢ ـ مولانا أسد الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل: أسد الله بن نور الله بن محمد ولي بن غلام مصطفى الأنصاري اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، وقرأ العلم على والده نور الله وعمه المفتي ظهور الله، ثم تصدر للتدريس، وكان فاضلاً متواضعاً حسن الأخلاق، لم يزل مشتغلاً بالدرس والإفادة، أخذ عنه الشيخ أمير علي الشهيد الأميٹهوي والشيخ غلام إمام الإله آبادي وخلق كثير، مات ليلة الثلاثاء لثلاث ليال خلون من رمضان سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف، كما في «الأغصان الأربعة» وغيره.

٩٣ ـ مولانا أسد الله الجهانگير نگري

الشيخ الفاضل: أسد الله الحنفي الجهانگير نگري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، قرأ الكتب الدرسية على السيد كمال الدين والسيد ظريف المدرسين في مدرسة أسسها نواب سيف خان بمدينة «عظيم آباد» كما في «رسالهٔ قطبيه».

٩٤ ـ الشيخ أسد الله الپنجابي

الشيخ الفاضل: أسد الله الحنفي الپنجابي أحد الأفاضل المشهورين في بلاده، ولد ونشأ بأرض «پنجاب» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي، ثم رحل إلى «مهارون» ولازم الشيخ نور محمد المهاروني، ولبس الخرقة منه، وتصدر للتدريس، قرأ عليه الشيخ عبد الرحمن اللكهنوي وخلق كثير.

له مصنفات عديدة، منها: حاشية على «شرح السلم لحمد الله» ورسالة في علم الواجب تعالى.

٩٥ ـ الشيخ أسد الله البرهانپوري

الشيخ الصالح: أسد الله بن فتح محمد بن ولي الله بن فريد الدين البرهانپوري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلدة «برهانپور» وأخذ عن أبيه ولازمه زماناً، ولما توفي والده سافر إلى «ميلاپور» وأخذ عن الشيخ محمد القادري الميلاپوري، ثم رجع إلى برهانپور، وسكن بها زماناً، ثم سافر إلى حيدرآباد، وسكن بها، وله مصنفات في التصوف، منها: «شرح المثنوي المعنوي» و «شرح السوانح».

توفي لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة خمس ومئتين وألف كما في «محبوب ذي المنن».

٩٦ ـ الشيخ أسلم بن يحيى الكشميري

الشيخ العالم الصالح: أسلم بن يحيى بن المعين الرفيقي الكشميري أبو إبراهيم كان من كبار العلماء والمشايخ، ولد لثمان بقين من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومئة وألف، وقرأ القرآن وجوده على جده الشيخ معين الدين الرفيقي، ثم قرأ الكتب الدرسية على أبيه الشيخ يحيى، ولازمه مدة طويلة، حتى برع في كثير من العلوم والفنون، وتولى الإفتاء فاشتغل به عشرين سنة.

له مصنفات في الفقه والتصوف، وتعليقات على «الجامع الصغير» و «الجلالين» و «الأشباه والنظائر» و «الحسامي» و «قصيدة البردة».

وله تلامذة أجلاء، منهم الشيخ عبد الوهاب ومولانا أبو المكارم وملا محب الله وملا عبد الله وملا قوام الدين والمفتي هداية الله والشيخ عبد النبي والشيخ عطاء الله، والشيخ صديق وأبو الطيب أحمد الرفيقي وأبو الرضا محمد الرفيقي وأبو الخليل عبد الأحد والسيد كمال الدين الأندرابي وأبو الأسد إبراهيم وأبو المسعود مقصود وخلق آخرون.

توفي يوم الثلاثاء لثلاث ليال بقين من محرم سنة اثنتي عشرة ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٩٧ ـ مولانا أسلم الرامپوري

الشيخ الفاضل: أسلم بن أبي أسلم الحنفي الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية كان يدرس ويفيد بمدينة «رامپور» ذكره عبدالقادر بن محمد

أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه».

٩٨ ـ أبو سعد إسماعيل بن الحسين الويلوري

الشيخ العالم الصالح: أبو سعد إسماعيل بن الحسين بن إمام الدين بن أنور الدين الويلوري المدراسي، كان مولده في سنة إحدى وأربعين ومئتين وألف تقريباً ببلدة «ويلور». قرأ القرآن على والده بالقراءة والتجويد، ثم رحل إلى مدراس وقرأ العلم على عمه عبد الحميد وأخيه محمد رضا، وحضر في صغر سنه في مجلس الشيخ محمد علي بن عناية علي الحسيني الرامپوري، فمسح على رأسه وتفرس فيه الخير، ثم لازم الشيخ خان عالم خان المدراسي الذي تلقى الذكر عن الشيخ محمد علي المذكور، وهاجر إلى الله سبحانه بعدما كان من أهل الدنيا، فاهتدى به وأخذ عنه الطريقة وصار كالخليفة له في نشر المعارف الحقة وإشاعة المعروف وإبطال المنكرات من الرسوم الباطلة والمبتدعات، بايعه خلق كثير ممن لا يحصون بحد وعد.

وكان في الموعظة والتذكير آية، من رآه وحضر في مجلسه مرة تاب عن الإشراك والبدع وسائر المعاصي، واختار مولاه على ما سواه، فعمرت المساجد وأقيمت الصلوات وتركت رسوم الجاهلية والمبتدعات.

رحل إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، ورجع إلى الهند، ومات بها في شعبان سنة ست وسبعين ومئتين وألف ببلدة «ويلور» فدفن بها، كما في تذكرة النبلاء».

٩٩ ـ الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي

الشيخ العالم الكبير العلامة المجاهد في سبيل الله الشهيد: إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي أحد أفراد الدنيا في الذكاء والفطنة والشهامة وقوة النفس والصلابة في الدين، ولد بدهلي لاثنتي عشرة من ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف، وتوفي والده في صباه، فتربى في مهد عمه الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، وقرأ عليه الكتب الدرسية واستفاض عن عميه الشيخ رفيع الدين والشيخ عبد العزيز أيضاً، ولازمهم مدة طويلة، وصار بحراً زاخراً في المعقول والمنقول، ثم لازم السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، وأخذ عنه الطريقة، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف فحج وزار ورجع معه إلى الهند، وساح البلاد والقرى بأمره سنتين، فانتفع به خلق لا يحصون بحد وعد، ثم سافر معه إلى الحدود سنة إحدى وأربعين ومئتين وألف، فجاهد معه في سبيل الله، وكان كالوزير للإمام، يجهز الجيوش، ويقتحم في المعارك العظيمة بنفسه، حتى استشهد في «بالاكوٹ»[1] من أرض «ياغستان».

وكان نادرة من نوادر الزمان وبديعة من بدائعه الحسان، مقبلاً على الله بقلبه وقالبه، مشتغلاً بالإفادة والعبادة، مع تواضع وحسن أخلاق وكرم وعفاف وشهامة نفس وصلابة دين وحسن محاضرة وقوة عارضة وفصاحة ورجاحة، فإذا جالسه منحرف الأخلاق أو من له في المسائل الدينية بعض شقاق جاء من سحر بيانه بما يؤلف بين الماء والنار ويجمع بين الضب والنون، فلا يفارقه إلا وهو عنه راض، وقد وقع مع أهل عصره قلاقل وزلازل وصار أمره أحدوثة، وجرت فتن عديدة في حياته وبعد مماته، والناس قسمان في شأنه فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذي يستحقه بل يريعه بعظائم. وبعض آخر يبالغ في وصفه ويتعصب له كما يتعصب أهل القسم الأول وهذه قاعدة مطردة في كل من يفوق أهل عصره في أمر.

وأما مختاراته في المسائل الشرعية:

فمنها أنه ذهب إلى أن رفع اليدين في الصلاة عند الإفتتاح والركوع والقيام منه والقيام إلى الثالثة سنة غير مؤكدة من سنن الهدى فيثاب فاعله بقدر ما فعل، إن دائماً فبحسبه وإن مرة فبمثله، ولا يلام تاركه وإن تركه مدة عمره، ومنها أن رفع المسبحة في أثناء التشهد عند التلفظ بكلمة التوحيد ثابت بحيث لا مرد له، وإن في مسألة القراءة خلف الإمام دلائل الجانبين قوية،

(١) تقع بالأكوٹ الآن في باكستان، وهو في وادي «كاغان» بين جبلين شامخين، وكانت هذه المنطقة كلها تسمى «ياغستان» قديماً (الندوي).

والأظهر أن القراءة أولى، فيقول فيه على قول محمد كما نقل عنه «صاحب الهداية» والجهر بالتأمين أولى من خفضه لأن رواية جهره أكثر وأوضح، وترك الجهر بالتسمية أولى من الجهر بها لأن رواية ترك جهرها أكثر وأوضح من جهرها، ووضع اليد على الأخرى أولى من الإرسال، والإرسال لم يثبت عنه ﷺ، بل ثبت الوضع كما روى مالك في «الموطأ» وغيره في غيره، والوضع تحت السرة وفوق السرة متساويان، والقنوت وتركه متساويان.

ومما ذهب إليه أن تجزئ الاجتهاد وتجزئ التقليد لا بأس به، وأن التزام تقليد شخص معين لم يجمع على لزوم الاستمرار عليه، وما اشتهر من منع التقاط الرخص أيضاً خلاف، واتباع غير الأئمة الأربعة أيضاً مما لم يجمع على منعه، واتباع مذهب الحنفية ليس تقليد شخص معين، فوحدة هذا المذهب اختيارية، وكذلك وحدة المذاهب الأربعة أيضاً، فلا يلزم على متبعيه نقصان كما لا يلزم على متبع المذهب الحنفي، والحاصل أنه لا يجوز التزام تقليد شخص معين مع تمكن الرجوع إلى الروايات الدالة خلاف قول الإمام المقلد (بفتح اللام) والتقليد المطلق جائز وإلا لزم تكليف كل عامي، وإن قول الصحابي من السنية في حكم الرفع وفهم الصحابي ليس بحجة لا سيما إذا كان مخالفاً لأجلة الصحابة رضي الله عنهم.

وأما مصنفاته فهي عديدة: أحسنها كتابه «الصراط المستقيم» بالفارسي، جمع فيه ما صح عن شيخه السيد الإمام قولاً وفعلاً، وفيه بابان من إنشاء صاحبه الشيخ عبد الحي بن هبة الله الصديقي البرهانوي، ومنها «إيضاح الحق الصريح في أحكام الميت والضريح» في بيان حقيقة السنة والبدعة، ومنها «منصب إمامة» في تحقيق منصب النبوة والإمامة وهو مما لم يسبق إليه، ومنها رسالة له في مبحث «إمكان النظير وامتناع النظير» كلها بالفارسية، ومنها مختصر له بالعربي في أصول الفقه، ومنها رسالة له بالعربية في «رد الإشراك والبدع» رتبها على بابين، ومنها «تنوير العينين في إثبات رفع اليدين» بالعربية، ومنها «سلك نور» مزدوجة له بالهندية، ومنها «تقوية الإيمان» كتاب له مشهور بالهندي[1] وهو ترجمة الباب الأول من رسالته في «رد الإشراك» وقال أحمد بن محمد المتقي الدهلوي[2] في «آثار الصناديد»: إن رسالة له في المنطق ادعى فيها أن الشكل الرابع من أجلى البديهيات والشكل الأول خلافه وأقام على ذلك الادعاء من البراهين ما لم يندفع ولم يجترىء على دفعها أحد من معاصريه، انتهى.

وقال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه كان أشدهم في دين الله، وأحفظهم للسنة، يغضب لها ويندب إليها ويشنع على البدع وأهلها، من مصنفاته كتاب «الصراط المستقيم» في التصوف، و «الإيضاح» في بيان حقيقة السنة والبدعة مشهوران يرغب الناس فيهما، ومختصر في أصول الفقه، و «قرة العينين» صوابه «تنوير العينين» انفرد فيها بمسائل عن جمهور أصحابه، واتبعه عليها أناس من المشرق من «بنگاله» وغيرها أكثر عدداً من حصى البطحاء، وله كتاب آخر في التوحيد والإشراك فيه أمور في حلاوة التوحيد والعسل وأخرى في مرارة الحنظل، فمن قائل إنها دست فيه وقائل إنه تعمدها، انتهى.

قال صديق بن الحسن القنوجي في «أبجد العلوم» بعدما نقل تلك العبارة: أقول ليس في كتابه الذي أشار إليه وهو المسمى «برد الإشراك» في العربية وبتقوية الإيمان بالهندية شيء مما يشان به عرضه العلي، ويهان به فضله الجلي، وإنما هذه المقالة الصادرة عن صاحب «اليانع الجني» مصدرها تلمذه بالشيخ فضل حق الخيرآبادي، فإنه أول من قام بضده وتصدى لرده في رسائله التي ليست عليها أثارة من علم الكتاب والسنة، انتهى.

---

(١) وهو كتاب صريح العبارة، قوي البيان والإستدلال بالقرآن، نفع الله به خلقاً لا يحصون بحد وعد، نقله ابن مؤلف هذا الكتاب أبو الحسن علي الحسني الندوي إلى العربية، وأسماه «رسالة التوحيد» وعلق عليه حواشي مفيدة وعبارات مؤيدة لما جاء في هذه الرسالة من التصريح بالتوحيد الخالص والرد على الشرك، صحت نسبتها إلى كبار علماء الإسلام السابقين والشيوخ الصالحين المتفق على ولايتهم وجلالتهم، طبعته مكتبة ندوة العلماء، وقرر تدريسه في عدد من المدارس (الندوي).

(٢) المشهور بالسيد أحمد خان مؤسس جامعة عليكراه الإسلامية (الندوي).

وقال في «الحطة بذكر الصحاح الستة» في ذكر الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي: إن ابن ابنه المولى محمد إسماعيل الشهيد اقتفى أثر جده في قوله وفعله جميعاً، وتمم ما ابتدأه جده وأدى ما كان عليه وبقي ما كان له، والله تعالى مجازيه على صوالح الأعمال وقواطع الأقوال وصحاح الأحوال، ولم يكن ليخترع طريقاً جديداً في الإسلام كما يزعم الجهال وقد قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾ وطريقه هذا كله مذهب حنفي وشرعة حقة مضى عليها السلف والخلف الصلحاء من العجم والعرب العرباء ولم يختلف فيه اثنان ممن قلبه مطمئن بالإيمان، كما لا يخفى على من مارس كتب الدين وصحب أهل الإيقان، كيف وقد ثبت في محله أن الرجل العامل بظواهر الكتاب وواضحات السنة أو بقول إمام آخر غير إمامه الذي لا يقلده لا يخرج عن كونه متمذهباً بمذهب إمامه كما يعتقده جهلة المتفقهة، ويتفوه بها الفقهاء المتقشفة من أهل الزمان المحرومين عن حلاوة الإيمان وهو رحمه الله تعالى أحيا كثيراً من السنن المماتات وأمات عظيماً من الإشراك والمحدثات، حتى نال درجة الشهادة العليا، وفاز من بين أقرانه بالقدح المعلى، وبلغ منتهى أمله وأقصى أجله، ولكن أعداء الله ورسوله تعصبوا في شأنه وشأن أتباعه وأقرانه، حتى نسبوا طريقته هذه إلى الشيخ محمد النجدي[1] ولقبوهم بالوهابية، وإن كان ذلك لا ينفعهم ولا يجدي، لأنهم لا يعرفون نجداً ولا صاحب نجد، وما له به ولا بعقائده في كل ما يأتون ويذرون من ذوق ولا وجدان، بل هم أهل بيت علم الحنفية وقدوة الملة الحنيفية وأصحاب النفوس الزكية وأهل القلوب القدسية المؤيدة من الله الذاهبة إلى الله، تمسكوا عند فساد الأمة بالحديث والقرآن واعتصموا بحبل الله، وعضوا عليه بالنواجذ كما وصاهم به رسولهم ونطق به القرآن، انتهى.

والشيخ إسماعيل قتل في سبيل الله لست ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وأربعين ومئتين وألف بمعركة «بالاكوڑ» وقبره ظاهر مشهور بها.

[1] المقصود به الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

١٠٠ ـ الشيخ إسماعيل بن علي السورتي

الشيخ الفاضل: إسماعيل بن علي الحسيني الواعظ السورتي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وأخذ عن أبيه وعن غيره من العلماء، وكان يعظ الناس ولا يهاب في الأمر والنهي أحداً من الأمراء.

مات لتسع بقين من صفر سنة أربع عشرة ومئتين وألف، كما في «الحديقة».

١٠١ ـ المفتي إسماعيل بن الوجيه المرادآبادي

الشيخ الفاضل العلامة: إسماعيل بن المفتي وجيه الدين المرادآبادي المشهور باللندني، كان من العلماء المشهورين في الفنون الحكمية، قدم لكهنؤ في صباه، وقرأ العلم على من بها من العلماء، وولي العدل والقضاء بمدينة لكهنؤ، فاستقل بها زماناً، ثم بعثه نصير الدين الحيدر اللكهنوي ملك «أوده» بالسفارة إلى ملك الجزائر البريطانية، فسافر إلى «إنكلترا» وأقام بها زماناً، وتزوج هناك بأوروبية كانت تسمى بمس دف، فاشتهر باللندني بطول إقامته بلندن عاصمة الجزائر البريطانية، وكان يذكر باختلال العقيدة، وإني سمعت شيخنا محمد نعيم اللكهنوي يقول: إنه لما رجع عن أوروبا مع صاحبته وبنيه أشارت عليه زوجته أثناء الطريق أن يرتحل إلى الحجاز ويتشرف بالحج والزيارة فاستنكف عنه، وقال لها: إني لا أعتقد في الجدران، انتهى.

ومن مصنفاته حاشية على «شرح التهذيب» لليزدي، وحاشية على «شرح هداية الحكمة» للميبذي، وحاشية على «تشريح الأفلاك» للعاملي، وشرح على «المقامات» للحريري بالفارسي، وله قسط كبير في تصنيف «تاج اللغات» وهو في سبع مجلدات كبار صنفه الشيخ أوحد الدين البلگرامي والسيد غني نقي الزيدپوري والمفتي سعد الله المرادآبادي والمفتي إسماعيل اللندني وغيرهم من العلماء، أوله: «سبحان الذي علم آدم الأسماء بحذافيرها وألهمه لغات الأشياء بنقيرها وقطميرها» إلخ، وذلك الكتاب صنف في عهد نصير الدين الحيدر المذكور وكتب له الخطبة إسماعيل اللندني فطرزه بمدائح الحيدر في الخطبة بقوله:

خليلي عوجا عن شمال العقنقل
وحطا رحال العيس في عضد عوكل

فندعو رباعاً لا تجر دعاءنا
لما قد عفت من سجم غيم مظلل

عفا الله أهضاباً سعت في خرابها
فباتت طلولا بادرات التعطل

ألا عوجاً في العوج روحي فداكما
فمهلاً ورفقاً بالكثيب المؤمل

فتلك رباع عطلت عن أهيلها
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

أيا سائق الأظعان إن كنت محسناً
إلى مغرم صاب عديم التوسل

فالثت[1] حماك الله عن مسقط الردى
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ولله أيام غضار مضين في
غضور وجمدان وحومة جندل

لحى الله دهراً بات في النجد داهراً
فنكد عيشاً مخضلاً بالتفتل

وخرب داراً بعد دار بضيمه
ولم يبق داراً يا بدارة صلصل

ودار بدارات فشغر سوحها
عن الأهل يا ويلا لدهر محول

أقول لبرق لائح من أبيرق
لك الخير يا برق الأبيرق أمهل

كبيت لقد أوريت زندي فجاءة
وألعجت ناراً في الحشا المتفلل

وكان رجائي منك إرواء غلتي
فلجت بعكس من رجاء مسول

نضيت على السيف في الليل طاغياً
أما خفت من شهمي وعوني وموئلي

عميد الورى غوث الخلائق كلهم
ثمال اليتامى ملتجى كل أرمل

ومن شعره قوله في الرثاء:

لحى الله دهراً قد رماني بغربة
وطول صدود لاح لي بعد قربة

إلى الله أشكو من زمان يجورني
هو الله مولانا إليه لشكوتي

إذا سرنا يوماً أساء بنا غداً
وألقى علينا شدة بعد شدة

إذا فرجت آنا همومي فعاد بي
مصراً بضيم لحظة بعد لحظة

إذا رمت شكلاً أولاً وانتظمته
رماني بضرب أول ذا نتيجتي

ولي من صعوبات النوائب مبلغ
كثير فلا يحصى بعد وعدة

إذا زال هم ناب هم منابه
وهذا لشأني في نوائب سفرتي

ولولا همومي ألحقتني من الأسى
لما بنت من آلي وأهلي وأسرتي

ولا سيما من ربني وهو والدي
ولا سيما أمي وشقي وشقتي

إلام فؤادي ذائب بفراقهم
وحتام أبكي في صدود وفرقة

فشمرت للأسفار ذيلي مكابداً
خطوب كروب قد جفتني بسطوة

تحملت كلاً من رخاء وزعزع
تقلبت في شأني رخاء وبؤسة

بليت بغم وانتياب من النوب
ولا زلت أطوي بلدة بعد بلدة

فجربت أقواماً وفحصت أمرهم
وأدركت شأن الناس في كل أمرة

(١) كذا.

فجالست كلاً من شريف وماجد

وطالت بهم دهراً عهودي وصحبتي

ومازجت كلاً من ذكي وحازم

وفي ذاك قد ضيعت وقتي وفرصتي

ونادمت كلاً من أمير ومترف

ونضرتهم طراً ببشرى ونضرتي

ووافقت كلاً من كريم وذي ندى

ضربت على أبواب كل بصكة

ولاقيت كلاً من أريب وحاذق

يحل بفكر صائب عضل عقدتي

فما ألمعي فاق إلا وزرته

نديماً له مستيقناً كل نكتة

فما أوحدي حاز كل فضائل

ونلت به إلا ولي منه حصتي

فزاولت في كل الفنون ودرسها

ومارستها في كل يوم بليلة

فأصبحت بحراً زاهراً في جواهر الـ

ـعلوم وأمواجي أفكار فطنة

وأمسيت طوداً شامخاً من نفائس الـ

ـفنون ومن رأى طرف ذروتي

وإني أنا شمس العلوم وبدرها

وقطب درايات ومركز دربة

كلامي شفاء للغواية إذ جرت

وقولي قانون النجاة بجملة

كنايات تقريري رموز إلى النهى

إشارات تحريري عيون لحكمة

ولكن دهراً سد بابي بأقفل

فهل فتح باب سد لي تحت قدرتي

ولا غرو إن أرخى الزمان زمامه

إلي فإني أهل ذاك لعظمتي

إذا ما أريد الشيء يأتي بضده

ولم يأت طوراً ما يوافق منيتي

فما لي نقص من هموم تهمني

ولا لي محيص من شدائد نقمتي

فهل لي على الأرضين من صارخ يغيـ

ـثني رحمة فيما عرت من مصيبتي

وهل من أوب إلى بلدة لها[1]

صعود وفي بعدي عنها لشقوتي

وتلك التي قد مس جلدي ترابها

وفيها لمن جيدي نيطت تميمتي[2]

وتلك هي الأرض التي طاب ماؤها

وراق هواها فهي طابت كطيبة

ويكفي لها مجداً وفخراً ورفعة

ثواء أبي فيها وأمي وإخوة

فهم في حماها كالنجوم إذا بدت

وهم في رباها كالشموس المضيئة

فرقاهم المولى إلى المرتقى العلي

وصان حماهم من طروق البلية

ولا زال في خضل حدائق مجدهم

بماء رضاء ساح من بحر رحمة

إلهي لئن أوليتني جملة الجدي

فما راحتي إلا بلقيا عشيرتي

ولقياهم عندي رياض من المنى

ووصلتهم لي نعمة بعد نعمة

إذا سرت يا ريح الصبا نحو موطني

ولاقيت من رهط هناك وجيرتي

فأشرر إليهم ما ترى من أسى

وحي لهم عني بعظمي تحيتي

وسلهم أيا رهطي هل غاب عنكم

ضجيعي وكمعي[3] بل فؤادي ومهجتي

إذا حن قمري على غصن أيكة

بكيت بكى الثكلى بذكرى حبيبتي

---

(١)(٢) كذا في الأصل.

(٣) الكمع (بالكسر): الضجيع.

ورجعت ألحاني على ذكر عهدها
فجاوبت ورقاء على البان حنت

ورددت أصواتي بوجد هاجني
فهيجت أحزان الحمام بنوحتي

وهل ينفع الترديد من بعد بينها
ومن بعد ما راحت إلى دار تربة

سقى الله مثواها وطاب ثراؤها
وأدخلها في سوح روضات جنة

على الله تكلاني هو البر للورى
وبالله حولي وهو رب البرية

١٠٢ ـ مولانا إسماعيل البرهانپوري

الشيخ العالم الكبير: إسماعيل بن أبي إسماعيل العباسي البرهانپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، قرأ العلم على الشيخ غلام محمد البرهانپوري والشيخ محمد أمين والقاضي محمد حياة وعلى غيرهم من العلماء، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه السيد قدرة الله البرهانپوري وجمع كثير من العلماء، وقبره في مقبرة الشيخ عبد الله بن عبد النبي الگجراتي ببلدة «برهانپور» كما في «تاريخ برهانپور».

١٠٣ ـ الشيخ إسماعيل السورتي

الشيخ الفاضل: إسماعيل بن أبي إسماعيل السورتي الگجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بگجرات، وقرأ القرآن وجوده على الحافظ عبد الرحمن القارىء السورتي، ثم قرأ العلم عليه وعلى أساتذة عصره، وبرع فيه، ودرس وأفاد، أخذ عنه خلق كثير، مات لخمس بقين من شوال سنة سبع وثمانين ومئتين وألف ببلدة «سورت» فدفن بها، كما في «حقيقة سورت».

١٠٤ ـ الشيخ أشرف علي الپهلواروي

الشيخ الفاضل: أشرف علي الحسني الحسيني القادري أحد العلماء المتصوفين، كان من ذرية الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني رحمه الله، قرأ العلم على مولانا أحمد بن وحيد الحق الپهلواروي، وأخذ الطريقة عن الشيخ نعمة الله بن مجيب الله الجعفري، ولازمهما زماناً طويلاً، حتى برع في العلم والمعرفة، مات في حياة شيخه لخمس بقين من رجب سنة تسع عشرة ومئتين وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

١٠٥ ـ السيد أشرف علي النوآبادي

الشيخ العالم الصالح: أشرف علي بن يحيى علي بن مظفر علي الحسيني النوآبادي أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح، ولد سنة سبع عشرة ومئتين وألف، وقرأ العلم، ولازم أباه وأخذ عنه الطريقة، ودرس وأفاد، وتولى الشياخة بعد والده، له «عقيدة المسلمين» كتاب في الكلام.

توفي لست بقين من محرم سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف، كما في «أنوار الولاية».

١٠٦ ـ السيد إعجاز حسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: إعجاز حسين بن المفتي محمد قلي الحسيني الموسوي الكنتوري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين في مذهب الشيعة الإمامية، ولد بمدينة «ميرٹه» لتسع بقين من رجب سنة أربعين ومئتين وألف، وقرأ العلم على والده وتفنن في الفضائل عليه.

له «شذور العقيان في تراجم الأعيان» و «كشف الحجب والأستار» في مصنفات الشيعة على نهج «كشف الظنون».

مات في سنة ست وثمانين ومئتين وألف بمدينة لكهنؤ، كما في «محبوب الألباب».

١٠٧ ـ السيد أعز الدين السنديلوي

الشيخ الفاضل: أعز الدين بن مقبول أولياء بن غلام أشرف الحسيني السنديلوي، كان من أهل بيت العلم والطريقة، ولد ونشأ بسنديله وقرأ العلم على حيدر علي بن حمد الله الصديقي السنديلوي، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير، مات لثمان عشرة من صفر سنة ست وخمسين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

١٠٨ ـ الشيخ أعظم الحيدرآبادي

الشيخ الصالح: أعظم بن محمد الصوفي الحيدرآبادي أحد المشايخ الصوفية، ولد ونشأ بحيدرآباد وأخذ الطريقة عن الشيخ فقر علي الآركاني، ولازمه زماناً حتى بلغ رتبة الإرشاد، له «ميزان الحقائق» كتاب بالفارسي في الحقائق والمعارف.

توفي لسبع خلون من صفر سنة تسع ومئتين وألف بحيدرآباد فدفن بها، كما في «محبوب ذي المنن».

١٠٩ ـ القاضي أفضل الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل: أفضل الدين بن إمام الدين بن حميد الدين الحنفي الكاكوروي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قرأ العلم على والده وأعمامه، ثم ولي القضاء بمدينة «مرشدآباد» فاستقل به برهة من الدهر، ثم ابتلي بأمراض، فجاء إلى «عظيم آباد» عند والده، ومات بها لست عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف، كما في «مجمع العلماء».

١١٠ ـ السيد إفهام الله السنديلوي

الشيخ الفاضل: إفهام الله بن فتح الله بن علاء الدين الحسيني السنديلوي، كان من نسل الشيخ علاء الدين الحسيني الچشتي، ولد ونشأ بسنديله، وقرأ العلم على أبيه وعلى الشيخ عبد الله وأحمد بخش ببلدة «سنديله» ثم دخل لكهنؤ وأخذ عن الشيخ نور الحق وسراج الحق وغيرهما، وتطبب على مرزا محمد علي الأصم، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه سبحان علي خان وأبناؤه، مات بقرية «نانپاره» ودفن بها، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

١١١ ـ الشيخ أكبر علي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: أكبر علي بن إلهي بخش بن هداية علي الهاشمي المهدانوي العظيم آبادي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ ببلدة «عظيم آباد» وقرأ العلم على صنوه أحمد الله، وأخذ الحديث عن الشيخ ولاية علي، وسافر معه إلى الحدود وأعانه في غزواته، وكان نادرة الزمان في السخاء والشجاعة وتدبير الحرب، عاد مع شيخه إلى الهند ومات بها وله أربع وعشرون سنة، كما في «الدر المنثور».

١١٢ ـ الشيخ أكبر علي السنديلوي

الشيخ العالم الصالح: أكبر علي بن حمد الله بن شكر الله الصديقي السنديلوي، كان أكبر أبناء والده وأوفرهم حظاً في الصلاح والاستقامة على الطريقة الظاهرة، ولد ونشأ بسنديله، وقرأ العلم على والده، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ قدرة الله الچشتي، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال مدة، حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة، له شرح بسيط على «حزب البحر» للشيخ أبي الحسن الشاذلي رحمه الله.

مات لثلاث ليال بقين من شعبان سنة عشرين أو خمس وعشرين ومئتين وألف، فدفن بقرية «موسى پور» من أعمال «سنديلة» كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

١١٣ ـ نواب أكبر علي خان الحيدرآبادي

الأمير الفاضل: أكبر علي بن نظام علي بن قمر الدين بن غازي الدين الصديقي الحيدرآبادي نظام الدولة نظام الملك نواب سكندر جاه، كان من ملوك الدكن، ولد في شهر ذي الحجة سنة سبع وثمانين ومئة وألف ببلدة حيدرآباد، ونشأ بها في مهد السلطة، وقرأ الكتب الدرسية على القاضي منير الدين بن معين الإسلام الحيدرآبادي وعلى غيره من العلماء، وتولى المملكة سنة ثمان عشرة ومئتين وألف، واستقل بالملك ستًا وعشرين سنة، له تعليقات على «المطول» للتفتازاني، أخبرني بها مسيح الزمان الشاهجهانپوري وقال لي: إني رأيتها بخطه.

مات بمرض الاستسقاء لسبع عشرة خلون من ذي القعدة سنة أربع وأربعين ومئتين وألف، كما في «تاريخ خورشيد جاهي».

١١٤ ـ السيد أكبر علي الشيعي

الشيخ الفاضل: أكبر علي الحسيني الشيعي أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم على السيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي المجتهد، ولازمه مدة، له «ضياء الأبصار» كتاب بالعربي في

فضائل الحسين السبط ومصائبه، رتبه على أربع عشرة تذكرة، أوله: «الحمد لله الذي جعل دار الدنيا لأوليائه دار سجن ومحنة وبلاء» إلخ.

١١٥ ـ المفتي إكرام الدين الدهلوي

الشيخ العالم المفتي: إكرام الدين بن نظام الدين بن نور الحق بن محب الله بن نور الله الحنفي الدهلوي أحد العلماء المشهورين، كان من نسل الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، ولد سنة تسعين أو إحدى وتسعين ومئة وألف بدهلي، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ محمد كاظم الدهلوي والشيخ محمد فائق والسيد محمد الدين الشاهجهانپوري وصنوه صدر الدين والشيخ خواجه أحمد الجالندري وعلى غيرهم من العلماء، وجمع العلم والعمل والشعر وغيرها.

له مصنفات عديدة منها: «سل الصمصام على من قال إن المزامير ليست بحرام» ومنها «سعادة الكونين في فضائل الحسنين».

١١٦ ـ السيد أكرم علي البنارسي

الشيخ الفاضل: أكرم علي الحسيني الواسطي البنارسي أحد علماء الشيعة الإمامية، كان ختن مرزا خليل الشيعي الزائر، قرأ العلم على السيد دلدار علي المجتهد النصيرآبادي وتفقه عليه، له «الشواهد الفدكية» كتاب في الرد على تبصرة المسلمين للشيخ سلامة علي البنارسي، صنفه سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف، مات سنة خمسين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

١١٧ ـ المفتي إلهي بخش الكاندهلوي

الشيخ الفاضل العلامة: إلهي بخش بن شيخ الإسلام ابن قطب الدين بن عبد القادر الحنفي الصديقي الكاندهلوي أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية، يرجع نسبه إلى الإمام فخر الدين الرازي، ثم إلى سيدنا الإمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولد سنة اثنتين وستين ومئة وألف بقرية كاندهله» على مسيرة ست وثلاثين ميلاً من دهلي، ونشأ في مهد جده لأمه الشيخ محمد المدرس الكاندهلوي، وقرأ الرسائل المختصرة على والده، وتعلم الخط والحساب منه، ثم سافر إلى دهلي، وقرأ العلم على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، ولازمه مدة وبايعه، وأخذ الطب عن والده وجده، ثم استقدمه نواب ضابطه خان وولاه الإفتاء، فاستقل به زماناً، ولما توفي ضابطه خان المذكور رحل إلى «بهوپال» وولي الإفتاء بها، فاستقام عليه مدة ثم رجع إلى بلدته، وأخذ الطريقة القادرية عن أخيه الحاج كمال الدين الكاندهلوي، وهو أخذ عن الشيخ عبد العدل عن الشيخ زبير بن أبي العلاء السرهندي، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال زماناً، ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، وصنف «الملهمات الأحمدية» في أذكار الطريقة وأشغالها، وطرزه بمدائح السيد الإمام رحمه الله.

وله مصنفات عديدة غير ما ذكرناه، منها «جوامع الكلم» في الحديث ومنها «شيم الحبيب في ذكر خصائل الحبيب» في علم السنة، صنفه سنة تسع ومئتين وألف بمدينة «بهوپال» ومنها رسالة له في «شرح حضرات الخمس» ومنها «تكملة المثنوي المعنوي» وهي أشهر مؤلفاته وأحسنها، صنفها سنة ست عشرة ومئتين وألف.

قال في مفتتح ذلك الكتاب:

جذب ذوق وشوق مولانا حسام
مي كشد ما را بسوى اختتام
اختتام مثنوي معنوي
مي كشد جانرا براه مستوى
مي تراود خود بخود از لب سخن
آنچه خواهي أي ضياء الدين بكن
چون زمام عقل من دردست تست
هر كجاخواهي بكش جان مست تست
پر تو خور چون در آبي أوفتاد
آب داد آفتابي را بداد
روح مولانا جلال الدين روم
مهر برج معرفت بحر علوم

پـر تـوي زد چـونـكـه بـر طـور دلـم
گـشـت نـورانـي تـن آب وگـلـم

هـر زمـانـم آن مـه چـرخ بـريـن
مـي زنـد چـشـمـك بـبـام دل كـه بـيـن

اخـتـتـام مـثـنـوي آغـاز كـن
نـامـهٔ سـر بـسـتـه أم را بـاز كـن

إلى غير ذلك، توفي يوم الأحد لخمس عشرة بقين من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ومئتين وألف بكاندهله[1].

١١٨ ـ الحكيم إلهي بخش السهسواني

الشيخ الفاضل: إلهي بخش بن نبي بخش الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، أخذ عن الحكيم أسد علي السهسواني والحكيم علي حسن اللكهنوي، وقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادي وعلى غيره من العلماء، ثم تصدر للتدريس ببلدته، وكان عالماً ذكياً صالحاً، توفي سنة ست وتسعين ومئتين وألف، كما في «حياة العلماء».

١١٩ ـ مولانا إله داد الرامپوري

الشيخ الفاضل: إله داد بن أبيه الرامپوري المشهور بـ «حافظ شبراتي» كان من العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بمدينة «رامپور» وكف بصره في صباه للجدري، وفتح الله سبحانه عين البصيرة، فحفظ القرآن وقرأ العلم على العلامة محمد حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي، ولازمه ملازمة طويلة، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير من العلماء، وإني سمعت بعض الفضلاء من أهل «رامپور» يقول: إن شبراتي كان ابن جارية الشيخ محمد حسن المذكور، ولد في بيت الشيخ من بطن أم ولد له وتربى في حجره وأخذ عنه، وكان مع علمه وذكائه معدوداً في الشعراء، كان يتلقب في الشعر بالطالب.

مات لليلة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومئتين وألف، كما في «يادگار انتخاب».

١٢٠ ـ الشيخ الله يار البلگرامي

الشيخ الفاضل: الله يار بن الله يار العثماني البلگرامي صاحب «حديقة الأقاليم» كان اسمه غلام نبي، ولد بمدينة «پيشاور» سنة ثلاثين ومئة وألف حين كان والده «بخشياً» في عسكر الأمير سر بلند خان، فلما بلغ الثالث عشر من عمره توفي والده مقتولاً فرباه سر بلند خان المذكور في حجره، ولقبه باسم والده، ووظف له، وخص له جماعة من أهل العلم، فتتلمذ عليهم، وبرع في مدة قليلة في الإنشاء والشعر والخط والرمي والفروسية والسياسة وأنواع العلوم والفنون، له مصنفات، منها: «حديقة الأقاليم» في التاريخ ومنها «اللوح المحفوظ».

مات بعد سنة عشر ومئتين وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

١٢١ ـ مولانا إمام بخش الدهلوي

الشيخ الفاضل: إمام بخش العمري الدهلوي الشاعر المشهور بالصهبائي، كان من الأفاضل المعروفين بمعرفة اللغة والبيان والبديع واللغز، قرأ العلم على مولانا عبد الله العلوي وعلى غيره من العلماء، وولي التدريس في المدرسة الكلية بمدينة «دهلي» فدرس بها مدة عمره.

له «سحر البلاغة» وديوان الشعر الفارسي، ورسائل في الإنشاء، وشروح على الكتب الدرسية الفارسية.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف مقتولاً في بيته.

١٢٢ ـ الحكيم إمام بخش الكيرتپوري

الشيخ الفاضل: إمام بخش الكيرتپوري الحكيم المشهور صاحب المصنفات العديدة، أخذ الطب عن الحكيم إسحاق بن إسماعيل الدهلوي، ودخل لكهنؤ للاسترزاق، فقربه الوزير «راجه ٹكيت راي» إلى نفسه،

---

(١) وهو من أجداد الداعية الكبير الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي الدهلوي والعلامة المحدث الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي لأمهما (الندوي).

فصاحبه مدة عمره وكان يدرس ويفيد.

ومن مصنفاته «آداب الأطباء» وشرحه «معركة الآراء» كلاهما بالعربية و «خلاصة الطب» في ذكر الستة الضرورية و «حفظ الصحة» للأعضاء المفردة والمركبة بالفارسي مختصر نافع في بابه.

١٢٣ ـ القاضي إمام الدين الكاكوروي

الشيخ العالم القاضي: إمام الدين بن حميد الدين بن غازي الدين الكاكوروي كان ثالث أبناء والده، ولد لتسع خلون من شوال سنة ست وستين ومئة وألف بكاكوري، وقرأ العلم على والده وعلى صنوه القاضي نجم الدين وعلى بحر العلوم عبد العلي اللكهنوي والشيخ محمد أعلم بن شاكر الله وحيدر علي بن حمد الله، وأخذ الحديث عن أخيه الشيخ حميد الدين، ثم تصدى للدرس والإفادة، فدرس مدة، ثم ولي القضاء بمدينة «بنارس» واستقل به زماناً، ثم ولي القضاء الأكبر في بلاد «بهار».

وكان حسن الصورة والسيرة، له رسالتان في علم التجويد، وفي الألبسة، مات لثمان خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف بكاكوري فدفن بها، كما في «مجمع العلماء».

١٢٤ ـ الشيخ إمام الدين الأمروهوي

الشيخ العالم الفقيه: إمام الدين بن علي أحمد بن زين الدين الحسيني الأمروهوي كان من المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بأمروهه على مذهب الشيعة، ثم سعد بصحبة الشيخ ضيف الله الأمروهوي، وقرأ عليه شطراً من الكتب الدرسية، وترك مذهبه، فدخل في أهل السنة والجماعة، وسافر إلى دهلي ولازم دروس الشيخ عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، وأخذ الطريقة عن الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، ولازمه ملازمة طويلة، ثم رجع إلى «أمروهه» وتولى الشياخة بها.

وكان صالحاً عفيفاً متوكلاً مستقيم الحالة، يشتغل بالمراقبة بعد صلاة الفجر إلى صلاة الإشراق، ثم يدرس كتب الفقه والحديث والتفسير ثم بعد الظهر يدرس في علوم عديدة، وبعد صلاة العصر يتوجه إلى أصحابه فيلقي عليهم الذكر، وكان يذكر بعد صلاة الجمعة في كل أسبوع.

ومن مصنفاته: «كشف الغطاء» و «رد الربا» و «تحقيق السماع والغناء» ورسائل في التجويد.

مات لست ليال خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومئتين وألف وله ثلاث وستون سنة، كما في «نخبة التواريخ».

١٢٥ ـ السيد إمام الدين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: إمام الدين الحسيني اللكهنوي أحد الرجال المعروفين في عصره، سافر إلى بلاد أوروبا سنة اثنتي عشرة ومئتين وألف، ورجع في تلك السنة إلى الهند، وصنف كتاباً في أخبار أحمد شاه الدراني، في سنة ثلاث عشرة ومئتين بأمر الشيخ أبي المحسن الحسين اللكهنوي، ولذلك سماه «الحسين شاهي» كما في «محبوب الألباب».

١٢٦ ـ الحكيم إمام الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل: إمام الدين الدهلوي الحكيم المشهور بالحذاقة، ولد بدهلي، وقرأ العلم على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي، ثم أقبل إلى الصناعة الطبية إقبالاً كلياً، فنال حظاً وافراً من فنونها العلمية والعملية، وفاق أقرانه في تشخيص الأمراض والأدوية، وانتهت إليه رئاسة هذا العلم بمدينة «دهلي» فقربه إليه أكبر شاه ثم ولده أبو ظفر، ثم استقدمه الأمراء من بلاد أخرى، آخرهم نواب وزير الدولة أمير «طوك» فلازمه مدة حياته.

١٢٧ ـ مولانا إمام الدين السودارامي

الشيخ الفاضل: إمام الدين الحنفي السودارامي أحد العلماء المشهورين بأرض «بنگاله» كان من أصحاب الإمام السيد أحمد الشهيد، بايعه في لكهنؤ، وصاحبه في الحج، وكان من كبار الدعاة إلى الله، تاب على يده آلاف من الناس في «بنگال» و «آسام» وصلح حالهم، واستقاموا على الشريعة. ذكره كرامة علي الحنفي الجونپوري في «نسيم الحرمين» وأثنى عليه

ولقبه بالشيخ الصدوق محيي السنة.

١٢٨ ـ مولانا إمام الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة: أبو الفريد إمام الدين محمد بن معين الدين أحمد الصديقي الحجة اللهي الدهلوي ثم اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، قرأ العلم على الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولي الله المحدث الدهلوي فروعاً وأصولاً، وأخذ الحديث عنه، وجمع تعليقاته على كتب المنطق والحكمة في مجلد، ثم قدم لكهنؤ وتزوج بها، وتدير، وأخذ الزيج والنجوم عن الشيخ رستم علي بن طفيل علي الرضوي السنبهلي المتوفى سنة **١٢٦٢هـ**، وهذب كتابه «الزيج السليمانجاهي» وأضاف إليه أبواباً سنة **١٢٧٣هـ**، رأيته بخطه عند مرزا همايون قدر التيموري اللكهنوي، وأما لقبه الحجة اللهي فهي نسبة إلى حجة الله الشيخ عبد العزيز، صرح بذلك في «الزيج السليمانجاهي».

١٢٩ ـ مولانا إمام الدين الكاندهلوي

الشيخ الفاضل: إمام الدين بن شيخ الإسلام بن قطب الدين بن عبد القادر الصديقي الكاندهلوي أحد أذكياء العالم، ولد ونشأ بكاندهله على مسيرة ست وثلاثين ميلاً من دهلي، واشتغل بالعلم مدة على صنوه الكبير المفتي إلهي بخش، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، وصار أبدع أبناء عصره في العلوم الحكمية، وكان مفرط الذكاء، جيد القريحة، له حواش على الكتب الحكمية، مات في شبابه في رجب سنة مئتين وألف[١] بكاندهله.

١٣٠ ـ الشيخ إمام علي السامري

الشيخ الصالح: إمام علي بن حيدر علي بن فرزند علي بن لطف كريم بن شاه محمد الحسيني السامري المكانوي أحد كبار المشايخ النقشبندية، ولد في سنة اثنتي عشرة ومئتين وألف بمكان، قرية من أعمال «گرداسبور» وقرأ بعض الكتب على فقير الله الدهرم كوٹي، وبعضها على الشيخ نور محمد الجشتي، وقرأ الكتب الطبية على محمد رضا، ثم صحب الشيخ حسين علي المكانوي ولازمه ملازمة طويلة، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، وتولى الشياخة بعده، فصار مرزوق القبول، وكان غاية في إرشاد الناس إلى منهاج السنة وهدايتهم إلى شرعة الحق مع القناعة والتوكل، حتى أقبلت عليه الدنيا إقبالاً كلياً، ووسع الله سبحانه عليه الرزق، ورزقه الأموال من دور وأثاث ودواب وأنعام، وكانت تذبح في مطبخه ثلاث مئة شاة للطبخ كل يوم للضيفان وأبناء السبيل.

مات لثلاث عشرة من شوال سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف، كما في «تذكرة بيمثل» لمرزا ظفر الله خان.

١٣١ ـ الشيخ أمان علي الناروي

الشيخ الفاضل: أمان علي بن شير علي الناروي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بقرية «ناره» من أعمال «إله آباد» وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ ثابت علي البهكوي وأكثرها على الشيخ محمد سعيد ختن المفتي شرف الدين الرامپوري، وتطبب على والده، وأقام بفتحپور مدة من الزمان، ثم رحل إلى «ريوان» سنة سبع وخمسين ومئتين وألف، وتقرب إلى «بشناته سنگه» أمير تلك الناحية، وكان الناس في تلك البلدة معظمهم وثنيين وبعضهم مسلمين، ولكنهم مقاربون للوثنيين في الجهل والغواية حتى في الاسم والرسم، فصرف همته نحو الهداية والإرشاد، فهدى الله به كثيراً من عباده.

وله رسائل كثيرة، منها: «حسن البيان في تفسير الألبان» و «تيسير العسير في تركيب الأكاسير» و «عجائب التدابير في علاج البواسير والنواسير» وغيرها.

مات لست ليال بقين من ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومئتين وألف ببلدة «ريوان» كما في «تذكرة العلماء» لأخيه رحمن علي.

---

(١) كذا، والتاريخ يقتضي نقل الترجمة إلى أعيان المائة الثانية عشرة.

١٣٢ ـ الحكيم أمان علي الدهلوي

الشيخ الفاضل: أمان علي العلوي الدهلوي أحد العلماء المشهورين بالحذاقة، ولد ونشأ ببلدة دهلي، وقرأ العلم على الشيخ عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي، وأخذ الحديث عنه، ثم أخذ الصناعة الطبية، وأقبل إليها إقبالاً كلياً، فبرع فيها وفاق أقرانه، وكان قانعاً عفيفاً ديناً، لا يطمع في الأغنياء ولا يتردد إليهم، ولم يزل مشتغلاً بالدرس والإفادة والمداواة، كما في «آثار الصناديد».

١٣٣ ـ الشيخ أمانة علي الأمروهوي

الشيخ العالم الصالح: أمانة علي الحنفي الصوفي الأمروهوي أحد المشايخ الچشتية، قرأ بعض الكتب الدرسية في بلاد شتى ثم ترك الاشتغال بالبحث وصحب الشيخ محمد حسين المرادآبادي، وأخذ عنه الطريقة ولما توفي الشيخ المذكور لازم صاحبه الشيخ كامگار خان، ولما توفي كامگار خان سافر إلى دهلي، وقرأ سائر الكتب الدرسية على أساتذتها، ثم ذهب إلى «مانكپور» وأخذ الطريقة عن الشيخ موسى الچشتي المانكپوري، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال مدة طويلة، ثم رجع إلى «أمروهه» وتولى الشياخة بها، مات لتسع عشرة من ذي القعدة سنة ثمانين ومئتين وألف، كما في «أنوار العارفين».

١٣٤ ـ أمة الغفور الدهلوية

المرأة الفاضلة: أمة الغفور بنت إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي إحدى الصالحات القانتات، كانت لها اليد الطولى في الفقه والحديث، أخذت عن أبيها ولازمته مدة من الزمان، ثم تزوج بها الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي الصديقي البرهانپوري، وجاء بها إلى «بهوپال» وكان إذا استصعب عليه أمر من الفقه والحديث يدخل عليها ويستفيد منها.

١٣٥ ـ راجه إمداد علي خان الكنتوري

الأمير الفاضل: إمداد علي بن رحمن بخش الشيعي الكنتوري، أحد الرجال المشهورين، ولد بكنتور سنة ثمان عشرة ومئتين وألف، وقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد علي حسن الحكيم الكنتوري ثم سافر إلى لكهنؤ وقرأ أكثر الكتب على الشيخ ولي الله بن حبيب الله اللكهنوي، وقرأ على الشيخ أعظم على تلميذ السيد دلدار علي المجتهد.

وله مصنفات، منها: «منهج السداد» تفسير القرآن ومنها «تفسير سورة يوسف» بالعربية في صيغة الإهمال، وله شرح «الخطبة الشقشقية» وشرح على «مقامات الحريري» ورسالة في المنطق، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

١٣٦ ـ المفتي أمر الله الغازيپوري

الشيخ الفاضل المفتي: أمر الله الغازيپوري، كان من عشيرة الشيخ محمد أفضل الإله آبادي، قرأ العلم على السيد محمد عسكري الجونپوري والشيخ غلام حسين الإله أبادي وعلى غيرهما من العلماء، ثم تقرب إلى أولياء الأمور فولوه الإفتاء، فاستقل به زماناً، ثم ترقى درجة بعد درجة، ولما كبر سنه صار مكفوف البصر، فنال معاش تقاعد، واعتزل في بيته، وكان منقوشاً على خاتمه: «أفوض أمري إلى الله».

١٣٧ ـ الشيخ أمير الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل: أمير الدين بن المفتي خليل الدين بن القاضي نجم الدين الكاكوروي أحد العلماء المبرزين في الهندسة والهيئة، قرأ الكتب الدرسية على المفتي سعد الله المراد آبادي، وتأدب على الشيخ أوحد الدين البلگرامي وبرز في كثير من العلوم والفنون، ثم درس وأفاد زماناً طويلاً.

توفي لأربع عشرة خلون من صفر سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف، كما في «مجمع العلماء».

١٣٨ ـ مولانا أمير حسن السهسواني

الشيخ الفاضل العلامة: أمير حسن بن لياقت علي بن حافظ علي بن نور الحق الحسيني السهسواني أحد العلماء المشهورين بالفضل والكمال، ولد سنة سبع وأربعين ومئتين وألف ببلدة «سهسوان» وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ عبد الجليل الكوئلي وبعضها على القاضي بشير الدين القنوجي وسائر الكتب

على المفتي سعد الله المرادآبادي والشيخ تراب علي اللكهنوي والشيخ سراج أحمد السنبهلي، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي، وأجازه الشيخ عبد الحق بن فضل الله النيوتيني، فدرس وأفاد مدة من الزمان ببلدته، ثم استقدمه السيد إمداد العلي الأكبرآبادي إلى مرادآباد، وولاه التدريس في مدرسته، فدرس وأفاد بها مدة.

وكان غاية في سرعة الحفظ، وقوة الإدراك والفهم، وبطوء النسيان حتى قال غير واحد من العلماء: إنه لم يكن يحفظ شيئاً فينساه، وكان له يد بيضاء في معرفة النحو واللغة وأصول الفقه والكلام والجدل والرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم وسائر فنون الحديث واختلاف المذاهب، وكان فيه زهد وقناعة باليسير في الملبس والمأكل، يقوم بمصالحه ولا يقبل الخدمة في غالب الأوقات لئلا يفوته خدمة العلم، وإني سمعت بعض الفضلاء يقول: إن مولانا حيدر علي الفيض آبادي استقدمه إلى حيدرآباد، ورتب له ثلاث مئة ربية شهرياً ليعينه في الرد على «عبقات الأنوار» لأن أوقاته لا تفرغ لذلك لكثرة الخدمات السلطانية، فأبى قبوله وقال: إني لا أرضى بأن أحتمل هم ثلاث مئة ربية، أين أضعها، وفيم أبذلها، قال: وكان مولانا حيدر علي يصنف الكتب، ويدرس، فلما رحل إلى حيدرآباد وولي الخدمة الجليلة تأخر عن ذلك حتى احتاج إلى أن يولي غيره أمر التصنيف، فإني لا أريد أن أضيع العلم بالمال، انتهى.

وللسيد أمير حسن تعليقات على «طبعيات الشفاء» وله رسالة في «إثبات الحق» ورسالة في «الرد على الشيعة» ورسائل أخرى لم تشتهر باسمه، وكان لا يقلد أحداً من الأئمة الأربعة، بل يتتبع النصوص ويعمل بالكتاب والسنة.

مات يوم الاثنين لإحدى عشرة خلون من صفر سنة إحدى وتسعين ومئتين وألف ببلدة «عليگڈه» فدفن بها، كما في «تذكرة النبلاء».

١٣٩ ـ الشيخ أمير حسن الپٹنوي العظيم آبادي

الشيخ العالم الصالح: أمير حسن بن محب حسن الحسيني المنعمي الپٹنوي العظيم آبادي، أحد العلماء الصالحين، حج وزار مرتين، وحفظ القرآن وجوده، وأخذ الطريقة عن الشيخ يحيى علي النوآبادي، وكان منقطعاً إلى الزهد والعبادة، كثير البكاء.

توفي لعشر خلون من رمضان سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف.

١٤٠ ـ المفتي أمير حيدر البلگرامي

الشيخ العالم المفتي: أمير حيدر بن نور الحسنين بن غلام علي الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء المشهورين، ولد لتسع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة خمس وستين ومئة وألف، وقرأ بعض الكتب الدرسية على خال جده السيد محمد بن عبد الجليل البلگرامي، وصحبه زماناً، ثم سار إلى «أورنگ آباد» عند جده العلامة غلام علي، وتأدب عليه، وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ نور الهدى بن قمر الدين الحسيني الأورنگ آبادي، وتطبب على الحكيم عبد السلام البرهانپوري، ثم سافر إلى كلكته وولي الإفتاء بها، واستقل به ست عشرة سنة، فلما كبر سنه وجاوز سبعين حجة اشتاق إلى بلدته، ورحل إلى «بلگرام» فلما وصل إلى «مرشد آباد» ظهرت على يده بثرة، توفي بها، كما في «ذيل الوفيات».

وله مصنفات بالعربية، منها: رسالتان في الصرف والنحو، مات سنة سبع عشرة ومئتين وألف.

١٤١ ـ الشيخ الشهيد أمير علي الأميٹهوي

الشيخ الصالح: أمير علي بن محمد بن إمام الدين بن نور الحق بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميٹهوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «أميٹهي» واشتغل بالعلم من صغره، وسافر إلى لكهنؤ، وقرأ على الشيخ أسد الله بن نور الله اللكهنوي، ثم لازم الشيخ عبد الرحمن الصوفي، وقرأ عليه «كلمة الحق» له و «ما لا بد منه» لابن عربي مع شرحه للشيخ عبد الكريم الجيلي والربع الأول من «المشكاة» و «المثنوي المعنوي» وقرأ على الشيخ نور الله بن مقيم البچهرانوي «النور المطلق شرح كلمة الحق» درساً درساً، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، وأقام بها سنتين، ثم عاد إلى بلدته، وأقام

بها زماناً، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين راجلاً مع بعض أصحابه، كان يصلي ركعتين في كل خطوة، ووصل إلى «نول گنج» على مسيرة عشرين ميلاً من بلدة أميٹھي في بضعة أشهر، فلما سمع بذلك شيخه عبد الرحمن نهاه عن ذلك، وأمره أن يرجع إلى بلدته ويقيم بها، فعاد وأقام بفناء البلدة في مسجد، وألزم نفسه الانزواء والترك والتجريد.

قال السيد الوالد في «مهر جهانتاب»: كان في بلدة «أجودهيا» مسجد كبير من أبنية السلطان بابر، بناه على «هنومان گڈهي» وكان الهنادك يعتقدونها أرضاً مقدسة، وجعلوها معبداً لهم من سالف الزمان، فلما انقرضت الدولة التيمورية غصبوا المسجد وجعلوه جزءاً لمعبدهم، فقام الشيخ غلام حسين الأودي ومن معه من المسلمين لاستخلاص المسجد عن أيديهم، فقتلوه وحرقوا المصاحف، فلما سمع ذلك الشيخ أمير علي الأميٹھوي دخل لكهنؤ، وحرض الولاة على تنبيه الكفرة واستخلاص المسجد، وكان الوزير نقي علي الشيعي مرتشياً، والديوان وثنياً، فطفقا يدافعان عن الكفار، فلما رأى أمير علي ذلك خرج إلى «أجودهيا» ليأخذ ثأر المسلمين عنهم وينتزع المسجد من أيديهم فمنعه الوزير المذكور واستفتى العلماء في ذلك، وخلع عليهم ثياباً فأفتوه بأن الخروج لا يجوز، وكان واجد علي شاه أمير تلك الناحية مغبون العقل والدين، مشغولاً بالملاهي والمنكرات، فحشد الوزير الجند، وأمر بالإغارة على أمير علي ومن كان معه من المسلمين، فلما كاد يصل إلى «أجودهيا» أغارت عليه العساكر الشاهانية، فاستشهد الشيخ ومن معه من المسلمين، انتهى.

وكانت وفاته ظهيرة يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من صفر سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف.

١٤٢ ـ المفتي أمير الله المدراسي

الشيخ العالم المفتي: أمير الله الحنفي المدراسي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان مفتياً في المحكمة العليا، اشتغل به زماناً طويلاً، ثم ترك ولازم بيته، وكان يدرس ويفيد، مات لسبع ليال بقين من جمادى الأولى سنة خمسين ومئتن وألف.

١٤٣ ـ الشيخ أمين الدهر الجائسي

الشيخ الفاضل: أمين الدهر بن عالي تبار بن محمد نافع بن محمد شاهد بن محمد عارف بن عبد الكريم الصديقي الجائسي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بجائس، وسافر للعلم، فقرأ على الشيخ محمد قائم الإله آبادي وعلى غيره من العلماء، واشتغل بالتدريس مدة مديدة ببلدة لكهنؤ، كان صالحاً عفيفاً، ابتلي في آخره عمر بالوسواس في الطهارة والعبادة.

مات سنة خمسين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ فدفن بها.

١٤٤ ـ الشيخ أمين الدين الكاكوروي

الشيخ العالم الكبير المحدث: أمين الدين بن حميد الدين بن غازي الدين بن محمد غوث الكاكوروي أحد الرجال المشهورين في العلم والمعرفة، ولد لتسع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة أربع وستين ومئة وألف بكاكوري ونشأ بها، وقرأ النحو والصرف وبعض رسائل المنطق و «مختصر المعاني» و «الفرائض الشريفية» و «خلاصة الحساب» على والده، وقرأ «شرح الشمسية» و «شرح التهذيب» للدواني مع حاشيته لليزدي و «شرح العقائد» على صنوه الكبير القاضي نجم الدين، ثم سافر إلى «شاهجهانپور»، وقرأ «منار الأصول» و «شرح السلم» للعلامة عبد العلي اللكهنوي على العلامة المذكور وصاحبه إمام بخش، ثم رجع إلى بلدته وسار نحو «سنديله» وقرأ «شرح السلم» للقاضي مبارك و «المطول» و «مير زاهد رسالة» و «مير زاهد ملا جلال» و «هداية الفقه» على الشيخ محمد أعظم السنديلوي، وقرأ «شرح السلم» لحمد الله، و «التوضيح» مع حاشيته «التلويح» و «شرح هداية الحكمة» للشيرازي و «الشمس البازغة» على حيدر علي بن حمد الله، وبعد ذلك قرأ على صنوه نجم الدين المذكور «تحرير الأقليدس» و «شرح الچغميني»، ثم سافر إلى «سورت» وأدرك بها الشيخ أبا سعيد بن محمد ضياء الشريف الحسني البريلوي، فسافر معه إلى الحرمين الشريفين، ووصل إلى مكة المباركة لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومئة وألف فحج وأخذ الطريقة عن الشيخ أبي سعيد المذكور واشتغل

عليه بأذكار الطريقة وأشغالها زماناً بمكة المباركة، ثم سافر إلى المدينة المنورة، وأقام بها ستة أشهر، وأدرك بها الشيخ أبا الحسن بن محمد صادق السندي، فقرأ عليه «مقدمة ابن الصلاح» و «صحيح البخاري» و «المصابيح» وأجازه الشيخ المذكور إجازة عامة، وأعطاه ثبته، ولما مات الشيخ أبو الحسن المذكور لخمس بقين من رمضان قرأ على الشيخ محمد سعيد صقر شطراً من «سنن أبي داؤد» و «سنن ابن ماجة»، ثم رجع إلى مكة المباركة، وقرأ «الجزرية» على مير داد المكي، ثم سار إلى الطائف وأقام بها زماناً، ثم رجع إلى الهند، ودخل مدراس مع شيخه أبي سعيد ولازمه ملازمة طويلة حتى حصل له «الياد داشت» وهو المسمى بالإحسان عند السادة النقشبندية، فاستخلفه الشيخ أبو سعيد فرجع إلى «كاكوري» وتولى الشياخة بها، وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه جمع كثير من العلماء.

توفي لثمان بقين من محرم سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف بكاكوري فدفن عند والده، كما في «مجمع العلماء».

١٤٥ ـ مولانا أمين الله العظيم آبادي

الشيخ الفاضل الكبير: أمين الله بن سليم الله بن عليم الله الأنصاري النگرنهسوي العظيم آبادي أحد العلماء المشهورين في شرق الهند، له يد بيضاء في المنطق والحكمة والأدب، ولد بنگرنهسه وقرأ العلم على والده، ثم سافر إلى «إله آباد» وأخذ المنطق والحكمة عن الشيخ محمد قائم الإله آبادي، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وولده عبد العزيز، ثم رجع إلى بلاده، وولي التدريس في المدرسة العالية بكلكته، فدرس بها مدة عمره، أخذ عنه خلق كثير.

وله مصنفات عديدة، منها: رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ ومنها «القصيدة العظمى» في مدح النبي ﷺ، ومنها حاشية على «مير زاهد رساله» وحاشية على «مير زاهد شرح المواقف» وحاشية على «مسلم الثبوت» وله ديوان الشعر الفارسي.

توفي لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف بكلكته، كما في «تذكرة النبلاء».

١٤٦ ـ مولانا أمين الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل: أمين الله بن محمد أكبر بن أحمد بن يعقوب الأنصاري اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على عمه المفتي محمد أصغر وعلى جده لأمه المفتي ظهور الله، وحفظ القرآن، له حاشية على «شرح الجامي» وحاشية على «ضابطة التهذيب» وشرح على «فصول أكبري» وتعليقات شتى على الكتب الدرسية.

مات يوم السبت لليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف بلكهنؤ.

١٤٧ ـ السيد إنشاء الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل: إنشاء الله بن ما شاء الله الحسيني النجفي المرشدآبادي ثم اللكهنوي أحد الشعراء المفلقين، ولد ببلدة «مرشدآباد» وقدم دهلي مع والده في أيام شاه عالم، وتقرب إليه، ثم سافر إلى لكهنؤ، وتقرب إلى سليمان شكوه بن شاه عالم المذكور، فصار من ندمائه، وصاحبه إلى سنة خمس وعشرين، ثم تقرب إلى نواب سعادت علي خان اللكهنوي أمير «أوده» وصاحبه مدة من الزمان، ثم سخط عليه الأمير وأخرجه من حضرته، فاعتزل عن الناس واعتراه الجنون.

وكان شاعراً مجيداً، مفرط الذكاء، جيد القريحة، خفيف الروح، مزاحاً بشوشاً ضحوكاً، عارفاً باللغة التركية والعربية والفارسية والهندية والأفغانية والپنجابية وغيرها، وفي كل منها له شعر مليح.

ومن شعره قوله بالعربية:

سكت الحبيب متانة ... بقي التلذذ ساريا
جلساؤه يستحسنون ... ويزعمون محاكيا

توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف بمدينة لكهنؤ فدفن بها.

١٤٨ ـ مولانا أنوار الحق اللكهنوي

الشيخ العالم الصالح: أنوار الحق بن أحمد عبد الحق بن محمد سعيد بن قطب الدين الأنصاري اللكهنوي أحد كبار المشايخ القادرية، ولد سنة خمسين ومئة وألف، وقرأ العلم على أعمامه الشيخ أحمد حسين بن محمد رضا والشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى ولازمهما زماناً، ثم سافر إلى «شاهجهانپور» وقرأ كبار الكتب الدرسية على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي ثم رجع، وكان أخذ الطريقة عن أبيه وبايعه في السابع عشر من سنه، وكان والده من رجال العلم والمعرفة، فنال حظاً وافراً من المقامات العالية وفتحت عليه أبواب الحقائق، فأوفى الطريقة واستقام عليها مدة حياته مع التوكل والتبتل وتذكر له كشوف وكرامات، ووقائع غريبة، بسط القول بذكرها الشيخ ولي الله اللكهنوي في «الأغصان الأربعة».

توفي لأربع ليال بقين من شعبان سنة ست وثلاثين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ، فدفن بها في حديقته وقبره مشهور داخل البلدة يزار.

١٤٩ ـ مولانا أنوار الحق الرامپوري

الشيخ العالم الفقيه المحدث: أنوار الحق الحنفي الرامپوري أحد العلماء المشهورين، كان من نسل الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، له رسالة في «إثبات رفع المسبحة وقت التشهد في الصلاة» صنفها سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف، وإني رأيتها بخطه.

١٥٠ ـ مولانا أنوار الله الچاٹگامي

الشيخ الفاضل: أنوار الله بن محمد سليم الحنفي المحمدي الچاٹگامي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بأرض الهند، وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين للحج والزيارة، وكان متولياً التدريس والخطابة في الجامع الكبير بچاٹگام، وله «الشوارق المكية لدفع الظلمات البدعية» رسالة نفيسة له بالعربية صنفها بمكة المباركة.

١٥١ ـ المفتي أنور علي الآروي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: أنور علي الحنفي الآروي أحد العلماء المشهورين، قرأ بعض الكتب الدرسية على صنوه كرامة علي وأحمد علي، ثم سافر إلى كلكته ولازم القاضي عباس علي أقضى القضاة في البلاد المشرقية، فقرأ عليه سائر الكتب الدرسية وولي الإفتاء فاستقل به زماناً، ثم ولي القضاء، وكان مشكور السيرة في القضاء، لم يزل يدرس ويفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات بمدينة «عظيم آباد» حين دخلها قاصداً للحج والزيارة لخمس بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وستين ومئتين وألف فدفن بعظيم آباد، كما في «قسطاس البلاغة».

١٥٢ ـ الشيخ أوحد الدين البلگرامي

الشيخ الفاضل: أوحد الدين بن علي أحمد العثماني البلگرامي صاحب «نفائس اللغات» كان من كبار العلماء، ولد ونشأ ببلگرام، وسافر للعلم، فقرأ على مولانا حيدر علي بن عناية علي الحسيني الطوكي، وعلى غيره من العلماء، وأخذ عنه القاضي بشير الدين القنوجي والشيخ محمد بشير السهسواني والشيخ جميل أحمد البلگرامي، وخلق كثير.

وله مصنفات عديدة، منها: «روضة الأزهار» في فنون شتى، ومنها «مفتاح اللسان» في الأساليب والأمثال العربية، ومنها «تذكرة شعراء العرب» ومنها شرح على «قصيدة بانت سعاد» ومنها شرح على «ديوان المتنبي» وشرح على «مقامات الحريري» ومنها مجموع في مراسيله بالعربية والفارسية، ومنها «نفائس اللغات» في المفردات الهندية بالفارسي، صنفه في عهد نصير الدين حيدر اللكهنوي، ومن شعره قوله:

طالت لويلات النوى
تلف المشوق بذي الجفا
يا قاتلي بلحاظه
لحظي لبعدك ما عفا
جد لي بحسنك قبلة
إني أرى فيها الشفا

زاد الهيام مع العنا
وضرام قلبي ما انطفا
والجسم ذاب من الضنا
والدمع باح بما اختفى
فإلى متى هذا الجفا
يا متلفي ما قد كفى
أطلق أسير محبة
فارحم وكن متعطفاً
أنا في هواك متيم
فاسمح وكن لي مسعفا

وله:

مياسة القد ما ماست وما خطرت
إلا وقلبي بحبل الود قد أسرت
نشوانة من رحيق الحسن قد سفكت
دمي بمقلتها عمداً وما حذرت
كأنها غصن بان صيغ من ذهب
في خدها روضة أنوارها زهرت
خريدة ما رنت إلا ومقلتها
حسام لحظ على عشاقها شهرت
الله الله كم جور على دنف
أظن طينتها بالجور قد خمرت
جسمي ترى ثياب السقم مذ بعدت
عني والقلب نار الشوق قد سعرت
لا تسألوا عن دموعي يا أحبتنا
يوم الوداع من العينين كيف جرت
بحر تموج بالياقوت في مقلي
أم ممطرات بأجفاني قد انحدرت

وله:

يا سائق الظعن قل لي أنت ما الخبر
أأنزل الركب حيث الريم والعفر
أما مررت بحي فيه لي رشأ
تكلف الشمس أن تحكيه والقمر
غصن رطيب رشيق زانه هيف
شمس إلى وجهها لم يمكن النظر
مذ بان عني لم تدر الكرى مقلي
أرعى النجوم وعين الدمع منهمر
من لي به وهو ظبي جل منشأه
يسل لحظاً لقتلي ثم يعتذر
بدر إذا ما بدى فالشمس في خجل
أو ماس فالغصن في الأوراق يستتر
وافى إلي فسر القلب حين دنا
وصد عني فزاد الهم والكدر

وله:

بدا فغارت نجوم الليل في الأفق
وماس فاختطف الأغصان في الورق
لا غرو إن قتل العشاق ناظره
فكم سبا مهج الآساد بالحدق
وا سوء حظي وحالي مذ شغفت به
فالجسم في ألم والقلب في قلق
لولا مناه بقتل السب مالبست
خدوده حلة من حمرة الشفق
يا لائمي لا تلمني في هوى رشأ
ذرني فقلبي أسير غير منطلق
الوجه صبح بليل الشعر مستتر
يفوق حسناً ضياء البدر في الغسق

توفي سنة خمسين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

١٥٣ ـ مولانا أولاد أحمد السهسواني

الشيخ الفاضل: أولاد أحمد بن آل أحمد بن المفتي نظر محمد الحسيني النقوي السهسواني أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بسهسوان، وسافر للعلم إلى «رامپور» فقرأ بعض الكتب الدرسية على المفتي شرف الدين، ثم سافر إلى لكهنؤ، وقرأ أكثرها على الشيخ تراب علي والمفتي إسماعيل

اللندني وحفظ القرآن بعد فراغه من تحصيل العلوم المتعارفة، ودرس وأفاد.

له مصنفات عديدة، منها: «ابتداء الصرف» و «مفتاح اللغات» و «شمس الضحى» و «سراج التحقيق في شرح ضابطة التهذيب» صنفه لصنوه سراج أحمد وله غير ذلك من المصنفات.

توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف، وله خمسون سنة، كما في «حياة العلماء».

١٥٤ ـ السيد أولاد حسن بن أولاد علي القنوجي

الشيخ الفاضل: أولاد حسن بن أولاد علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي مولانا أولاد حسن، كان من ذرية الشيخ جلال الدين حسين الحسيني البخاري الأجي، ولد سنة عشر ومئتين وألف بقنوج، واشتغل بالعلم على الشيخ عبد الباسط القنوجي زماناً، ثم سافر إلى لكهنؤ وقرأ أكثر الكتب الدرسية على نور الحق بن أنوار الحق اللكهنوي، ولازمه زماناً، ثم رحل إلى دهلي وأخذ عن الشيخ رفيع الدين وصنوه الكبير عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، ولازم السيد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي وبايعه، واستفاض منه فيوضاً كثيرة، وجاهد معه في سبيل الله، وصار خليفة له في دعوة الخلق إلى دين الله، ورجع إلى بلدته[١].

قال ولده العلامة صديق حسن القنوجي في «أبجد العلوم»: إنه كان في التقوى والديانة واتباع الحق واقتداء الدليل ورد الشرك والبدع آية باهرة، وقدرة كاملة، ونعمة من الله سبحانه وتعالى، له مؤلفات بالألسنة الثلاثة: الهندية والفارسية والعربية، انتهى.

مات سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف بقنوج، وقبره مشهور ظاهر.

(١) وقبل مذهب أهل السنة خلافاً لوالده الذي كان على المذهب الشيعي وكان صاحب منصب رفيع في إمارة حيدرآباد ورفض السيد أولاد حسن أن يأخذ حظه مما تركه والده تورعاً، وكان من خواص أصحاب الإمام السيد أحمد الشهيد وممن يعتمد عليهم، كما جاء في «مآثر صديقي» لحفيده الأمير السيد علي حسن بن العلامة الأمير السيد صديق حسن القنوجي. (الندوي).

١٥٥ ـ الشيخ أولاد حسن الشكوه آبادي

الشيخ الفاضل: أولاد حسين الشيعي الشكوه آبادي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ العلم على السيد حسين بن دلدار علي المجتهد النقوي النصير آبادي، وتفقه عليه ولازمه ملازمة طويلة، حتى فاق أقرانه في الفقه والأصول والكلام وغيرها.

ومن مصنفاته: «أنوار الربوبية» في الأمور العامة والأعراض الذاتية وتعريفاتها.

مات سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، كما «تكملة نجوم السماء».

حرف البـاء

١٥٦ ـ السيد باقر بن محمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل: باقر بن محمد بن دلدار علي الشيعي النقوي النصير آبادي ثم اللكهنوي، كان أكبر أبناء والده، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، وقرأ العلم على والده، وبرع فيه، فولاه أمجد علي شاه اللكهنوي المحكمة العدلية ولقبه «منصف الدولة» فاستقل بها إلى آخر عهد الملوك الإسلاميين، وعزم على السفر نحو الجزائر الإنجليزية مع واجد علي شاه، فسار معه إلى «كانپور» ثم رجع عنها، كما في «قيصر التواريخ».

وله مصنفات، منها: «تشييد مباني الإيمان» في الرد على بصارة العين للعلامة حيدر علي الفيض آبادي، وله رسالة في مبحث رضاع الكبير، ورسالة في نكاح بنت الزانية.

مات لثمان ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومئتين وألف بمرض الاستسقاء، كما في «تكملة نجوم السماء».

١٥٧ ـ مولانا باقر بن مرتضى المدراسي

الشيخ الفاضل العلامة: باقر بن مرتضى الشافعي المدراسي أحد العلماء المشهورين، كان من طائفة النوائط، ولد بويلور من أعمال مدراس، سنة ثمان وخمسين ومئة وألف، وتلقى مبادىء العلم عن عمه، ثم عن السيد أبي الحسن الويلوري، ثم سافر إلى

«ترچناپلي» وأخذ عن الشيخ ولي الله واستفاض منه، ثم ترك القراءة عليه واشتغل بمطالعة الكتب، وتفقه وأحكم أصول الفقه والكلام ونظر في الحديث والتفسير، وبرز في ذلك على أهله، وتأهل للفتوى والتدريس وهو دون العشرين، واستعان بكثرة المطالعة وبسرعة الحفظ وقوة الإدراك والفهم وبطوء النسيان، وكان يحضر المجالس والمحافل، فيتكلم ويناظر ويفحم الكبار، ويأتي بما يتحير منه أعيان البلدة في العلم، ولما بلغ العشرين من سنه ولي الإنشاء في ديوان الأمير الكبير نواب محمد علي الگوپاموي بمدراس، ووظف بمائتي ربية في الشهر، فاستقل به زماناً، ثم جعله الأمير المذكور معلماً لنجله، ولم يمض على ذلك قليل أيام إلا وقد ظهرت نجابته واشتهرت فضيلته، فأنعم عليه الأمير بأقطاعة في «التور» كان إيرادها أربعة آلاف ومئتين ربية في السنة، ثم أدخله الأمير في ندمائه.

وهو أول من نقل العلوم الدينية من العربي إلى الهندي بناحية مدراس، وكانت له اليد الطولى في معرفة النحو والصرف واللغة، وأما الكلام وعلم التوحيد والعقائد فقد اعترف الناس بفضله في استحضار الأصول وتطبيق المنقول بالمعقول، وله مصنفات فائقة وأبيات رقيقة رائقة بعضها بالعربية وبعضها بالفارسية.

أما مؤلفاته بالعربية فمنها: «تنوير البصر والبصير في الصلاة على النبي ﷺ البشير النذير» ومنها «نفائس النكات في إرساله عليه السلام إلى جميع المكونات» ومنها «القول المبين في ذراري المشركين» ومنها «الدر النفيس في شرح قول محمد بن إدريس» ومنها «النفحة العنبرية في مدح خير البرية» وديوان شعر له في مدح النبي ﷺ، ومنها «العشرة الكاملة» فيها عشر قصائد على منوال «المعلقات السبع»، وله ديوان آخر في الغزل والنسيب، وله «مقامات» على نهج «مقامات الحريري» منها: «الشمامة الكافورية في وصف المعاهد الويلورية» و «الخطفة العقابية للفارة المسكينة» و «المقامات الترشنافلية» و «المقامة الآركاتية» و «المقامة الحيدرآبادية» وله رسائل بليغة جمعها في «شمائم الشمائل في نظام الرسائل».

وأما مؤلفاته بالفارسية فأحسنها: الرسائل فيما يتعلق بالإمامة من المسائل كتاب مفيد في الكلام، وله «چهار صد إيراد بر كلام آزاد»، أربع مئة إيراد على كلام السيد غلام علي الحسيني البلگرامي، وله «السعادة السرمدية في وجوب المحبة المحمدية» وله «كشف الغطاء عن أشراط يوم الجزاء» وله شرح ديباجة «المثنوي المعنوي» وله «أفغان ني» شرح الغزل الأول من «ديوان حافظ» وله رسالتان في شرح البيتين الأولين من «المثنوي المعنوي» وله «إتحاف السالك في شرح كلما خطر ببالك» وله «بيان دل نهاد» في شرح «رباعي المستزاد» وله «إيقاظ الغافلين» و «إرشاد الجاهلين» و «نغمهٔ بيدل نواز» و «السحر الحلال في ذكر الهلال» و «جلاء البصائر في نقص دلائل المناظر» و «الإعلان بالأذان عند تغول الغيلان» و «الاستعاذة بالله الواحد القهار عند سماع نهيق الحمار»و «تبيين الإنصاف وتوهين الاعتساف فيما ثبت من أخبار الشيعة من الاختلاف» و «رد الكذب على الكاذب المنكر لشرف الملقب بالصاحب» و «كمال العدل والإنصاف الدال على العدول عن الاعتساف» و «رسالة النقول البديعة في أقسام الشيعة» و «دلائل الاثني عشرية في رد بعض هفوات الإمامية» و «الحجة المنيعة في إلزام الشيعة» و «الرباعيات البديعة في مناقب الشيعة» ورسالة أخرى في بعض أخبار الشيعة ورسالة في شرح الحديث «أنتم أعلم» و «عين الإنصاف» و «كمال الإنصاف» و «معذرت نامه» وديوان الشعر الفارسي.

وأما مؤلفاته بالهندية فهي: «هشت بهشت» و «رياض الجنان» و «تحفة الأحباب في مناقب الأصحاب» و «فرائد» و «محبوب القلوب» و «تحفة النساء» و «روضة السلام» و «گلزار عشق» و «أفسانهٔ رضوان شاه» و «فسانه روح أفزا» و «صبح نو بهار عشق» و «ندرت عشق». و «عرفان عشق» و «حيرت عشق» و «حسرت عشق» و «روپ سنگار» وديوان الشعر الهندي.

ومن شعره قوله رحمه الله:

قد صيرني الهوى جذاذا
يا ليتني مت قبل هذا

مـــا أفـــعـــل لـــم أجـــد لآهـــي
فـــي صـــخـــر فـــؤادهـــا نـــفـــاذا
فـــي فـــرعـــك قـــد خـــفـــيـــت لـــكـــن
مـــن طـــرفـــك لا أرى مـــلاذا
أربـــيـــت عـــلـــى الـــحـــديـــد طـــبـــعـــا
بـــالـــقـــطـــع وإن حـــكـــيـــت لاذا
إن كـــنـــت رضـــيـــت عـــن صـــدودي
أدركـــت مـــن الـــنـــوى لـــذاذا
ألـــفـــيـــت هـــواك صـــفـــو عـــمـــري
أبـــغـــيـــه وإن عـــدا وآذى
آكـــاه إذا أهـــراق دمـــعـــا
أغـــمـــضـــت وخـــلـــتـــه رذاذا

وقوله:

فـــي كـــاظـــمـــة أو ذي ســـلـــم
قـــد ضـــل فـــؤادي بـــالـــســـدم
كـــالـــريـــح يـــجـــول بـــمـــســـرحـــه
كـــالـــنـــار يـــلـــوح عـــلـــى عـــلـــم
بـــالـــمـــدمـــع يـــحـــكـــي غـــاديـــة
بـــالـــزفـــرة يـــشـــبـــه بـــالـــضـــرم
قـــد أبـــصـــر فـــيـــهـــا بـــهـــكـــنـــة
بـــالـــنـــجـــم رزت بـــالـــمـــبـــتـــســـم
لـــو واجـــه غـــرتـــهـــا شـــمـــس
لـــغـــدت أســـفـــاً رهـــن الـــنـــدم
لـــو شـــافـــه طـــرتـــهـــا قـــمـــر
لـــتـــحـــيـــر فـــي جـــنـــح الـــظـــلـــم
لله قـــســـاوة مـــهـــجـــتـــهـــا
لا تـــحـــســـب كـــالـــحـــنـــاء دمـــي
مـــرت وأصـــارتـــنـــي جـــنـــفـــا
كـــالأثـــر طـــريـــحـــاً فـــي الـــلـــقـــم
لا أدري أيـــن مـــحـــلـــتـــهـــا
فـــبـــقـــيـــت حـــســـيـــراً كـــالـــوجـــم
لا تـــنـــظـــر قـــط إلـــى أســـفـــي
لا تـــســـأل حـــالـــي فـــي الألـــم
آكـــاه تـــنـــاهـــت حـــيـــرتـــه
أدركـــه إلـــهـــي بـــالـــكـــرم

وله:

أيـــا نـــفـــســـاً تـــجـــهـــلـــت
بـــبـــطـــلان تـــقـــولـــت
ومـــن دهـــلـــيـــز إلـــحـــاد
إلـــى كـــفـــر تـــنـــقـــلـــت
وبـــعـــد الـــخـــوض فـــي رفـــض
إلـــى شـــرك تـــرحـــلـــت
تـــحـــمـــرت تـــكـــلـــبـــت
تـــخـــنـــزرت تـــغـــولـــت
وفـــي تـــنـــقـــيـــص مـــن كـــمـــلـــت
بـــخـــيـــر الـــخـــلـــق أوغـــلـــت
لـــقـــد كـــانـــت حـــبـــيـــبـــتـــه
فـــمـــا لـــك مـــا تـــأمـــلـــت
بـــحـــمـــقـــك ســـب مـــن بـــرأت
لـــوحـــي الله ســـهـــلـــت
حـــجـــيـــرتـــهـــا لـــهـــا مـــلـــك
وأنـــت عـــلام عـــولـــت
وكـــانـــت فـــي تـــصـــرفـــهـــا
وأنـــت عـــلـــى الـــمـــرا ظـــلـــت
وتـــلـــك وبـــيـــت زهـــراء
ســـواء لـــو تـــعـــقـــلـــت
شـــهـــود الـــوحـــي مـــا قـــســـمـــوا
تـــراثـــاً أنـــت بـــدلـــت
وكـــان الـــمـــرتـــضـــى مـــنـــهـــم
فـــعـــنـــه قـــد تـــحـــولـــت
عـــن الـــســـبـــطـــيـــن أعـــرضـــت
إلـــى الـــشـــيـــطـــان أرقـــلـــت

ولـــو آذيـــتـــهـــا مـــع ذا
بـــدرك لـــظـــى تـــنـــزلـــت

وقد عارضها بهاء الدين محسن العاملي وأحمد بن محمد الشرواني.

وكانت وفاة الشيخ باقر بن مرتضى المدراسي المترجم له لست عشرة خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومئتين وألف، وأرخ محمد غوث بن ناصر الدين المدراسي لعام وفاته من قوله: «قد مات فرد العصر»، كما في «حديقة المرام».

١٥٨ ـ مرزا باقر الطباطبائي

الشيخ الفاضل: باقر بن فلان الطباطبائي الأصفهاني ثم الدّهاكوي أحد العلماء الشيعة، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روزنامه» وأثنى على فضله وبراعته في العلوم كلها لا سيما في الفقه والفنون الأدبية.

١٥٩ ـ الحكيم ببر علي الموهاني

الشيخ الفاضل العلامة: ببر علي بن شير علي الحسيني الموهاني الحكيم المشهور بالحذاقة، ولد ونشأ ببلدة «موهان» وقرأ العلم على أساتذة عصره بلكهنؤ وأكبر آباد، ثم لازم الحكيم ذكاء الله خان الأكبر آبادي، وأخذ عنه الصناعة الطبية، ثم استخدمه صاحب «دهولپور»، وكانت له اليد الطولى في معرفة دلائل النبض، وتشخيص الأمراض، ووصف الأدوية النافعة، ورزقه الله سبحانه قبولاً تاماً، فصار مرجعاً إليه، وانتفع بعلومه خلق كثير.

ومن مصنفاته: «نفع العوام» كتاب مفيد في المعالجات.

١٦٠ ـ الشيخ ببر علي الأخباري

الشيخ الفاضل: ببر علي الأخباري الفقيه المحدث أحد علماء الشيعة، سافر إلى العراق، ومات بها لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف، فدفن عند مشهد الحسين ـ عليه وعلى أبيه وجده السلام ـ بكربلاء.

١٦١ ـ مولانا بدر الدين الرامپوري

الشيخ الفاضل: بدر الدين الحنفي الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه»،

١٦٢ ـ الحكيم بدر الدين السهسواني

الشيخ الفاضل: بدر الدين بن صدر الدين العمري التهانيسري ثم السهسواني أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، ولد ونشأ بسهسوان، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره وقرأ «قانون الشيخ» على العلامة رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي، وتطبب على أحد الأطباء بدهلي، ثم رجع إلى بلدته، وبعد مدة يسيرة دخل لكهنؤ، وأقام بها مدة طويلة، له تعليقات على «قانون الشيخ».

مات سنة ستين ومئتين وألف بمرض «السرطان» ببلدة «سنديله»، كما في «حياة العلماء».

١٦٣ ـ الشيخ بدل خان الفرخ آبادي

الشيخ الفاضل: بدل خان بنگش الاسترزئي الفرخ آبادي أحد العلماء الصالحين، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه، وقال: قرأ النحو والعربية على المفتي محمد عوض البريلوي، وقرأ المتوسطات من الكتب الدرسية على الشيخ حسن علي البدايوني، والمطولات منها على الشيخ عبد الرحيم السندي، وكان معدوم النظير في الفقه والفناء، أخذ الطريقة عن السيد زاهد علي الجونپوري، وكان معتزلاً عن الناس.

توفي لخمس ليال خلون من شعبان سنة إحدى وأربعين ومئتين وألف.

١٦٤ ـ مولانا برهان الدين الديوي

الشيخ العالم الفقيه: برهان الدين بن سرفراز علي الأعظمي الديوي أحد العلماء المشهورين، كان من نسل المفتي عبد السلام الديوي، ولد ونشأ «بديوه» وقرأ العلم على عمه الشيخ ذي الفقار علي الديوي، وسافر معه إلى «رائے بريلي» ولبث بها مدة طويلة في زاوية السيد محمد عدل النقشبندي البريلوي، وكان

شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامي اللكهنوي يقول: إنه كان يدرس بها وصنف لأقرباء السيد المذكور حاشية على «شرح التهذيب» لليزدي، انتهى.

وله مصنفات كثيرة، منها: المحاكمة بين الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي والشيخ رشيد الدين الدهلوي في المسائل الخلافية، ومنها رسالة في «تحقيق الأوزان» ورسالة في «أحكام عيد الفطر» ورسالة في «أحكام عيد الأضحى» ورسالة في «أحكام النكاح» ورسالة في «تحقيق الإشارة بالسبابة في الصلاة» ورجح القول بالمنع، ورسالة في «تحقيق النذور والذبائح»، ورسالة في «مسائل الربا» والرسالة في «المواريث» وله حاشية على مبحث الطهر المتخلل من «شرح الوقاية» وحاشية على «شرح التهذيب» لليزدي.

١٦٥ ـ مولانا برهان الحق اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه: برهان الحق بن نور الحق بن أنوار الحق الأنصاري اللكهنوي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ»، وقرأ العلم على والده، وعلى غيره من العلماء وسافر إلى الحرمين الشريفين مرتين، مرة في سنة اثنتين وخمسين ومرة في سنة إحدى وستين، وسافر إلى «بغداد»، وأقام بالحرمين الشريفين ثلاثة أعوام، وأخذ الحديث بها عن الشيخ جمال مفتي الأحناف بمكة المباركة والشيخ محمد عابد السندي، وله إجازة في الطريقة عن والده وعن الشيخ عبد الوالي اللكهنوي، وقد أدركه السيد الوالد ببلدة «لكهنؤ» سنة خمس وثمانين، وكانت وفاته سنة ست وثمانين ومئتين وألف.

١٦٦ ـ مولانا بزرگ علي المارهروي

الشيخ العالم الكبير: بزرگ علي بن حسن علي الحنفي المارهروي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد ونشأ بمارهره، وتلقى مبادىء العلم في بلدته، ثم سافر إلى «لكهنؤ» و «كلكته»، وقرأ الكتب الدرسية على مولانا حيدر علي الحسيني الطوكي، وعلى غيره من العلماء، ثم ذهب إلى «دهلي» وأسند الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، وبرع في جميع العلوم، لا سيما الفنون الرياضية، ثم تصدر للتدريس بأكبرآباد، فدرس وأفاد بها زماناً، ثم استقضي ببلدة «عليگڈه» وكان يدرس في أيام اشتغاله بالقضاء أيضاً، ثم ترك الخدمة وسافر إلى «طوك» في أيام وزير الدولة فجعله قاضي القضاة في بلدته، فاستقام على تلك الخدمة مدة عمره.

ومن مصنفاته: «العجالة النافعة» و «إثبات الحق» في المناظرة بالمسيحيين، توفي لإحدى عشرة من شوال سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، كما في «المشاهير».

١٦٧ ـ الشيخ بشارة الله البهرائچي

الشيخ العالم الفقيه: بشارة الله بن أمانة الله بن أمان الله بن رحمة الله أبو محمد العلوي البهرائچي أحد المشايخ النقشبندية، ولد سنة إحدى ومئتين وألف ببلدة «بهرائچ» وتربى في مهد عمه الشيخ نعيم الله، وقرأ عليه المختصرات ولازمه زماناً، ولما توفي نعيم الله سار إلى «دهلي»، وأخذ المنطق والحكمة عن الشيخ فضل إمام الخيرآبادي، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ رفيع الدين وصنوه الشيخ عبد القادر، وكان يحضر دروس الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي أيضاً ويستفيد منه، وكان يحضر لدى الشيخ غلام علي العلوي النقشبندي ويلازمه في خلواته، ثم لما حصل له الفراغ من الكتب الدرسية انقطع إليه بقلبه وقالبه، وأخذ عنه الطريقة، وبلغ رتبة قلما وصل إليها أصحابه، حتى صار صاحب سره، فاستخلفه الشيخ، وكان يحبه حباً مفرطاً، ويقول: إن أربعة رجال من أصحابي سلمهم الله سبحانه، وكثر أمثالهم مربوطة بالمودة، والمودة أعز من القرابة: الشيخ أبو سعيد أسعده الله سبحانه وولده أحمد سعيد جعله الله تعالى محموداً، ورؤوف أحمد رأف الله به، وبشارة الله جعله الله مبشراً بقبوله، انتهى. كما في رسالة الشيخ عبد الغني رحمه الله.

توفي يوم الخميس غرة جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومئتين وألف ببلدة «بهرائچ» فدفن بها.

١٦٨ ـ مولانا بشير أحمد النصيرآبادي

الشيخ الفاضل: بشير أحمد بن كاظم علي النصيرآبادي أحد العلماء المبرزين في المنطق

والحكمة، ولد ونشأ بنصيرآباد واشتغل بالعلم مدة في بلدته ثم سافر إلى «لكهنؤ»، وأخذ عن الشيخ تراب علي اللكهنوي وعن غيره من العلماء ثم تصدر للتدريس، وكان قوي الحفظ، سريع الإدراك.

توفي سنة سبع وثمانين ومئتين وألف كما في «مهر جهانتاب».

١٦٩ ـ القاضي بشير الدين القنوجي

الشيخ الفاضل العلامة: بشير الدين بن كريم الدين العثماني القنوجي أحد العلماء المشهورين، ولد سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف ببلدة «قنوج» ونشأ بمدينة «بريلي» وقرأ القرآن على أحمد علي الحافظ الإمام بجامع «بريلي»، وقرأ النحو والصرف وبعض رسائل المنطق على تفضل حسين البريلوي، وقرأ بعض رسائل العروض والبيان والبديع والحساب والفرائض والفقه على والده، وقرأ بعض رسائل المنطق كـ «مير زاهد رسالة» و «شرح السلم» لبحر العلوم وشرحه لحمد الله و «تشريح الأفلاك» و «تحرير الأقليدس» على مولوي محمد حسن البريلوي، وقرأ «شرح التهذيب» للدواني وحاشيته لمير زاهد و «شرح الچغميني» على مولوي محمد علي بن أخت المفتي شرف الدين، وقرأ «المختصر» للتفتازاني و «التوضيح» وحاشيته «التلويح» و «هداية الفقه» و «تفسير البيضاوي» على الشيخ إله داد الرامپوري، وقرأ «المطول» و «المقامات للحريري» و «المعلقات السبع» و «ديوان المتنبي» و «ديوان الحماسة» على مولانا أوحد الدين البلگرامي، وقرأ ما بقي له من الكتب الدرسية على مولانا قدرة الله اللكهنوي، وأخذ الحديث عن الشيخ رحيم الدين البخاري عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وقرأ فاتحة الفراغ وله اثنتان وعشرون سنة ثم تصدر للتدريس، وأقام مدة من الزمان ببلدة «طوك» و «مرادآباد» و «دهلي» و «عليگڈه» و «كانپور» وكان يدرس ويفيد بها، ثم ذهب إلى «بهوپال» سنة خمس وتسعين وولي القضاء بها، أخذ عنه الشيخ شمس الحق الديانوي والسيد أمير علي المليح آبادي والسيد أمير حسن السهسواني والشيخ وحيد الزمان اللكهنوي والشيخ عليم الدين الشاهجهانپوري والسيد إمداد العلي الأكبرآبادي وخلق كثير من العلماء.

ومن مصنفاته: حاشية على «شرح السلم» لحمد الله، وحاشية على «مير زاهد شرح المواقف» وله حل أبيات «المطول» وحل شواهد الكتب الدرسية في النحو والصرف، وشرح جزء من أجزاء «الموطأ» وتخريج أحاديث «شرح العقائد» و «كشف المبهم» شرح على «مسلم الثبوت» وهو أشهر مصنفاته، وله «تفهيم المسائل» و «الصواعق الإلهية» و «غاية الكلام في إبطال عمل المولد والقيام» و «أحسن المقال في شرح حديث: «لا تشد الرحال» و «بصارة العينين في منع تقبيل الإبهامين» وله غير ذلك من الرسائل.

مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين ومئتين وألف بمدينة «بهوپال»، كما في «تذكرة النبلاء».

١٧٠ ـ القاضي بشير الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل: بشير الدين بن قطب الدين بن أمين الدين بن حميد الدين الكاكوروي أحد رجال العلم والصلاح، ولد ونشأ بكاكوري، وقرأ العلم على والده وأعمامه وعلى الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني والشيخ حسين أحمد المليح آبادي والشيخ تقي علي الكاكوروي، وأسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد والشيخ تقي علي المذكورين، ثم ولي القضاء ببلدة «فتحپور سيكرى» وكان صالحاً، متين الديانة، رفيع القدر، يدرس ويفيد.

مات لأربع ليال بقين من شوال سنة ست وتسعين ومئتين وألف بكاكوري، كما في «مجمع العلماء».

١٧١ ـ الشيخ بشير علي الأمروهوي

الشيخ الصالح: بشير علي بن فيض علي بن ضيف الله الحسيني الأمروهوي أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بأمروهه، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ تراب علي اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم دخل «دهلي» وأخذ الطريقة عن الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي، ولازمه زماناً، ثم رجع إلى بلدته.

أخذ عنه خلق كثير وكان يدرس ويفيد ويذكر.

١٧٢ ـ الحكيم بقاء الله الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل: بقاء الله بن إسحاق بن إسماعيل الدهلوي الأكبرآبادي الطبيب المشهور بالحذاقة، كان من نسل بقاء خان الحكيم المشهور، مات يوم الاثنين من شهر شوال سنة خمس عشرة ومئتين وألف بمدينة «أكبرآباد» فدفن عند أخيه ذكاء الله في مقبرة الشيخ علاء الدين، كما في «مهر جهانتاب».

١٧٣ ـ الحكيم بقاء الله السنديلوي

الشيخ الفاضل: بقاء الله بن مقبول أولياء بن غلام أشرف الحسيني السنديلوي الطبيب المشهور، كان اسمه قادر بخش، ولد ونشأ ببلدة «سنديله» وقرأ العلم على الشيخ حيدر علي بن حمد الله السنديلوي وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم ببر علي الموهاني، وكان مرزوق القبول.

مات لسبع عشرة خلون من شوال سنة أربع وستين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

١٧٤ ـ السيد بنده حسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: بنده حسين بن محمد بن دلدار علي الشيعي النقوي النصيرآبادي أحد العلماء المجتهدين في الشيعة، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» وقرأ العلم على والده وعلى أخيه مرتضى بن محمد، ولازمهما مدة من الزمان، وحصل له الإجازة من والده، فلما توفي ولده تولى الاجتهاد حسب وصيته.

ومن مصنفاته: «الرسالة الخليلية» و «تحفة السالكين» و «مقطوع اليد» و «الصراط السوي» و «نهج السداد» و «المواعظ الحسينية».

مات سنة أربع وتسعين ومئتين وألف بمدينة «لكهنؤ»، فدفن في «حسينية جده» كما في «تكملة نجوم السماء».

١٧٥ ـ مولوي بهادر حسين المئوي

الشيخ الصالح: بهادر حسين المئوي الأعظمگڈهي أحد العلماء المتورعين، ولد ونشأ بمئو، قرية عظيمة من أعمال «أعظمگڈه» وسافر للعلم إلى «بنارس» وقرأ بها على أساتذة عصره، وبرع وفاق أقرانه في كثير من العلوم، ثم رجع إلى بلدته، وكان قوي الحفظ، سريع الإدراك، صالحاً، متين الديانة، يسترزق بالحياكة.

مات سنة سبعين ومئتين وألف، كما في «تاريخ مكرم».

١٧٦ ـ بهادر شاه التيموري

لما مات أكبر شاه التيموري (م ١٢٥٤هـ) جلس على سريره ولده أبو ظفر بهادر شاه وتمتع براتب أبيه، ثم أضيف إليه خمسة وعشرون ألفاً.

وكان شاعراً صوفياً من مريدي الشيخ فخر الدين الدهلوي، ولما ثارت العساكر الإنجليزية على الإنجليز سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف ذهبت إلى دهلي، وبايعت أبا ظفر بهادر شاه. وسفكت الدماء، ونهبت الأموال، ثم غلب الإنجليز على الجنود الوطنية، ألقي القبض على أبي ظفر، فأرسل به إلى «رنجون» عاصمة «بورما» فمات بها سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف.

وكان يتصف ببعض صفات الفتوة والغيرة، وكان جديراً بأن ينهض بالعائلة الحاكمة، وساعده الزمان وتوفرت له الأسباب، ولكن الحكومة المغولية كانت قد بلغت منتهى الضعف وسرى الوهن في أبناء البلاد، فكان شأنه في ذلك شأن آخر الملوك في الحكومات المنقرضة.

وقد عاملته الحكومة الإنجليزية بقسوة نادرة ووحشية بالغة فقتلت أبناءه بين يديه وهو يتحمل كل ذلك في صبر وجلد، وعجز واضطرار.

ويمتاز شعره بالرقة والتأثير نتيجة أحواله الشخصية، وتجاربه المريرة، يتجلى فيه الحزن والتعبير عن المشاعر الرقيقة مع التجلد وسمو الهمة وقوة العزيمة، وكان يتلقب في الشعر بـ «ظفر».

حرف الباء الفارسية

١٧٧ ـ الشيخ پناه عطاء السلوني

الشيخ العالم الصالح: پناه عطاء بن كريم عطاء بن محمد پناه بن محمد أشرف بن پير محمد العمري

السلوني أحد كبار المشايخ الچشتية، ولد سنة عشر ومئتين وألف بسلون (بفتح السين المهملة) (من أعمال رائے بريلي) ونشأ بها في مهد العلم والمشيخة، وقرأ الكتب الدرسية، وتأدب على الشيخ أحمد بن محمد الشرواني صاحب «نفحة اليمن» وأسند الحديث عن القاضي عبد الكريم النگرامي مشافهة وعن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي مكاتبة وقد تتلمذ في الفارسية على شاعر الفارسية المشهور بـ «مرزا قتيل» ولما مات والده تولى الشياخة، وكان على قدم آبائه في السخاء والكرم.

ومن مصنفاته: «النجم الثاقب لمن يكاتب» و «الدر النظيم» و «بهجة المجالس» كلها في العلوم الأدبية، وله كتاب حافل في الحديث سماه بـ «أنوار الحق بأحاديث أشرف الخلق» و «أشرف السير» كتاب له في أخبار المشايخ الچشتية، وله غير ذلك من الرسائل والكتب يبلغ عددها إلى خمسة وستين كتاباً.

توفي سنة خمس وسبعين ومئتين وألف ببلدة «سلون».

١٧٨ ـ الحكيم پير بخش الدهلوي

الشيخ الفاضل: پير بخش العمري التهانيسري ثم الدهلوي أحد الأفاضل المشهورين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم قرأ الكتب الطبية على الحكيم نصر الله وتطبب على الحكيم أحسن الله الدهلويين، ثم تصدر للدرس والإفادة، ذكره أحمد بن محمد المتقي الدهلوي المشهور بـ «سيد أحمد خان» في «آثار الصناديد».

حرف التاء

١٧٩ ـ المفتي تاج الدين المدراسي

الشيخ الفاضل: تاج الدين بن غياث الدين المدراسي الخطاط المشهور، ولد بمدراس سنة أربع عشرة ومئتين وألف، وقرأ العلم على الشيخ تراب علي بن نصرة الله العباسي والشيخ حسن علي الماهلي الجونپوري وعلى غيرهما من العلماء، وولي الإفتاء سنة ثمان وأربعين ببلدة «پالم كوٹهه» فاستقل به زماناً، مدة في «جنگل پيٹ» ومدة في «سيكاكول» وفي غير ذلك من المقامات، وكان رجلاً خفيف الروح، بشوشاً، طيب النفس، حسن الأخلاق.

له مصنفات عديدة، منها: رسالة في الصرف و «تاج القواعد» رسالة له في قواعد اللغة الفارسية و «مجمع البحرين» رسالة في العروض، و «چمنستان» شرح «گلستان سعدي» وحاشية على شرح «السلم» للقاضي، وله ديوان الشعر الفارسي، كما في «مهر جهانتاب».

١٨٠ ـ السيد تاج الدين السهسواني

الشيخ العارف: تاج الدين بن عارف علي الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد ونشأ بسهسوان، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على مولانا بزرگ علي المارهروي وعلى غيره من العلماء، وأخذ الحديث عن الشيخ إسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي، وقيل: إنه قرأ على الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي وإخوته، وسافر إلى بلاد العرب ومصر والشام، فحج وزار، ورجع إلى بلدته بعد مدة طويلة، فصرف عمره في الإفادة والعبادة.

مات بسهسوان لأربع ليال بقين من شوال سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف، وله تسعون سنة، كما في «حياة العلماء».

١٨١ ـ مولانا تراب علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة: تراب علي بن شجاعة علي بن فقيه الدين بن محمد دولة ابن المفتي أبي البركات الدهلوي الأمروهوي ثم اللكهنوي، أبو البركات ركن الدين، كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد ببلدة لكهنؤ سنة ثلاث عشرة ومئتين وألف وقرأ العربية على مولانا مخدوم الحسيني اللكهنوي، وبعض رسائل المنطق والكلام والأدب على الشيخ مظهر علي التاجر، وقرأ سائر الكتب الدرسية على المفتي إسماعيل بن الوجيه المرادآبادي والمفتي ظهور الله الأنصاري اللكهنوي، ثم أقبل إلى الدرس والإفادة إقبالاً كلياً، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وخمسين، فحج وزار وأخذ الحديث عن المفتي

عبد الله سراج المكي، ثم عاد ودرس مدة حياته، أخذ عنه الشيخ معين الدين الكروي والقاضي أنور علي المرادآبادي والسيد غني نقي الزيدپوري، وخلق كثير لا يحصون بحد وعد.

ومن مصنفاته: «التعليق المرضي على شرح القاضي» و «شرح الشرح على القاضي» و «التعليق الأحسن على شرح ملا حسن» وحاشية على شرح السلم لحمد الله وحاشية على شرح «هداية الحكمة» للشيرازي و «شمس الضحى لإزالة الدجى» حاشية له على حاشية غلام يحيى البهاري وتكملته المسماة «بتكملة العلي للواء الهدى» ومنها: «القراضة الغالية» و «إزالة العضل عن أشعار المطول» و «الهلالين على الجلالين».

توفي لاثنتي عشرة خلون من صفر سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف ببلدة «محمدآباد» فدفن بها، كما في «شمس التواريخ».

١٨٢ ـ نواب تراب علي خان الحيدرآبادي

الوزير الكبير ذو القدر الخطير: تراب علي بن محمد علي بن بديع الزمان بن محمد صفدر بن شمس الدين بن محمد تقي بن محمد باقر الأويسي البيجاپوري الحيدرآبادي نواب سالار جنگ شجاع الدولة مختار الملك، كان من مشاهير رجال الهند، لم يكن في زمانه مثله في الدهاء والتدبير والسياسة، ولد سنة ست وأربعين ومئتين وألف، ونشأ في مهد عمه سراج الملك، واكتسب الفضائل العلمية، ولما توفي عمه المذكور سنة تسع وستين، ولي الوزارة الجليلة بحيدرآباد في أيام «ناصر الدولة» وله نحو خمس وعشرين سنة، فافتتح أمره بالعقل والرزانة، وعني بالمالية عناية عظيمة، وأدى الديون واسترد الأقطاع التي كانت مرهونة في أيدي الناس من العرب والأفغان وغيرهم، وقسم الأقطاع على ولايات ومتصرفيات وعمالات، ورتب الدواوين، وحفر الأنهار وسد الثغور، وعمر البلاد، ووسع في الزراعة والتجارة، وأصلح الطرق والشوارع، وبالغ في منع الارتشاء والخيانة، وشدد على أصحابها حتى ظلت الدولة آمنة مطمئنة لا تكاد توجد مثلها في عصر من العصور، وكان مع شدة اعتنائه بالأمور الداخلية كثير الاشتغال بالأمور الخارجية، أصلح المعاهدات الدولية بينه وبين الإنجليز، وأيدهم في زمان ثورة أهل الهند سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف تأييداً لا مزيد عليه ولا يتصور فوقه، كلها في أيام «ناصر الدولة» وولده «أفضل الدولة» مع أنهما كانا لا يساعدانه في إصلاح الأمور، ثم لما مات «أفضل الدولة» سنة خمس وثمانين وتولى المملكة ولده «محبوب علي خان» وكان صغير السن، أخذ بيده عنان السلطة واعتنى بالمهمات فوق ما كان يعتني بها قبله، ورحل إلى كلكته سنة ثمان وثمانين فلقي بها نائب السلطة الإنجليزية وفاوضه في المهمات ولقبه الإنجليز «كـ، جي، سي، ايس، آئي» ورحل إلى بمبىء سنة اثنتين وتسعين لاستقبال «پرنس آف ويلز بن ملكة إنكلترا» وولي العهد، وسافر إلى كلكته مرة ثانية في تلك السنة وسافر إلى الجزائر البريطانية» سنة ثلاث وتسعين، وساح البلاد الأوروبية، ولقي هنالك تعباً ومحنة لأجل سقطة فكسرت عظام رجله في أثناء الطريق، ولما وصل إلى لندن استقبله كبار الأمراء بها، وأضافته ملكة إنجلترا وولدها المذكور وبعض كبار الأمراء ورجال السياسة الإنجليزية، ومنحته أعضاء دار العلوم بآكسفورڈ شهادة «ڈي، سي، إل» وكان غرضه من هذا السفر كلامه في أقطاع «برار» التي استولى عليها الإنجليز، فلم ينجح في مهمته ورجع إلى حيدرآباد ورحل إلى دهلي في تلك السنة ملازماً لركاب صاحبه، ولما رجع إلى حيدرآباد توفي، وكان ذلك في ليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاث مئة وألف.

١٨٣ ـ الشيخ تراب علي الكاكوروي

الشيخ العالم الصالح: تراب علي بن محمد كاظم العلوي الكاكوروي أحد المشايخ القلندرية، ولد سنة إحدى وثمانين ومئة وألف بكاكوري، ونشأ بها، وقرأ الكتب الدرسية بعضها على قدرة الله البلگرامي ومعين الدين البنگالي، وأكثرها على الشيخ حميد الدين الكاكوروي، وقرأ بعض الرسائل على القاضي نجم الدين بن حميد الدين، وقرأ «هداية الفقه» على مولانا فضل الله النيوتيني، وقرأ رسائل التصوف على والده، وأقبل إلى قرض الشعر والتصوف، واشتغل على والده بالأذكار والأشغال مدة، حتى برع في العلم والمعرفة، وتولى الشياخة مقام والده، وحصلت له الإجازة عن

الشيخ مسعود علي القلندر الإله آبادي وشيوخ آخرين.

ومن مصنفاته: «المقالات الصوفية» و «مطالب رشيدي» و «الأصول المفسرة» و «كشف المتواري في أخبار نظام الدين القارىء» و «أصول المقصود» و «تعليم الأسماء» و «شرائط الوسائط» و «إسناد المشيخة» وديوان الشعر وغير ذلك.

مات لخمس خلون من جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومئتين وألف وله أربع وتسعون سنة كما في «الانتصاح».

١٨٤ ـ الشيخ تراب علي الخيرآبادي

الشيخ الفاضل الكبير: تراب علي بن نصرة الله العباسي الخيرآبادي أحد العلماء المبرزين في المعارف الأدبية، ولد بخيرآباد سنة إحدى وتسعين ومئة وألف، وقرأ العلم على الشيخ غلام إمام الرضوي والسيد عبد الواحد الخيرآبادي، وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، فسافر إلى كلكته وولي السفارة، فرحل إلى «إيران» سنة خمس وعشرين ومئتين وألف، فساح «إيران» بصحبة رجال السياسة الإنجليزية، ثم نزل «مدراس» وولي التدريس بها، فدرس وأفاد مدة طويلة، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى وأربعين فحج وزار، وابتلي بمرض في أثناء السفر، فلما وصل إلى «سرينگاپٹنم» من أعمال «ميسور» توفي إلى رحمة الله سبحانه.

وكان صاحب قوة ورزانة وصلابة في الدين، طويل القامة، حسن الهيئة، له مصنفات منها: «وسيط النحو» و «الدر المنظوم» في المنطق وأعطاه أمير «مدراس» سبعة آلاف ربية صلة لذلك الكتاب.

توفي لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، كما في «حديقة المرام».

١٨٥ ـ مولانا تصدق حسين العظيم آبادي

الشيخ الفاضل الكبير: تصدق حسين بن عبيد الله بن غلام بدر بن سليم الله الأنصاري النگرنهسوي العظيم آبادي أحد العلماء المشهورين، قرأ النحو والعربية على سلطان أحمد الولايتي بمدينة إله آباد، وأخذ المنطق والحكمة عن الشيخ ولي الله اللكهنوي بمدينة «لكهنؤ» وأخذ الفنون الرياضية عن إبراهيم حسين اللكهنوي، ثم رجع إلى بلدته واشتغل بالدرس والإفادة، له تعليقات على «شرح هداية الحكمة» للميبذي، وله ديوان الشعر الفارسي.

توفي يوم الثلاثاء لثمان بقين من صفر سنة ثمان وستين ومئتين وألف بقرية «نگرنهسه» كما في «تذكرة النبلاء».

١٨٦ ـ نواب تفضل حسين الحيدرآبادي

الأمير الكبير: تفضل حسين بن أكبر علي بن نظام علي بن قمر الدين الصديقي الحيدرآبادي سپهدار جنگ أنوار الدولة سيف الملك نواب تفضل حسين خان كان رابع أبناء والده، ولد سنة ست عشرة ومئتين وألف بحيدرآباد، ونشأ في مهد السلطة في أيام جده وأبيه، وقرأ العلم على السيد سلطان علي وقادر محيي الدين ومحمود عالم وجمع من العلماء، وبرز في العلوم الدينية، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ شجاع الدين الحسيني الحيدرآبادي والشيخ سعد الله النقشبندي نزيل حيدرآباد، وكان ورعاً تقياً متعبداً، صاحب صلاح وطريقة، اعترف العلماء بفضله ونبالته، وكان راتبه الشهري ستة آلاف له، وستة آلاف للخيل، مع أقطاع الأرض، تحصل له منها كل سنة مئة ألف وثلاثون ألف ربية.

مات لسبع عشرة خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف يوم الجمعة بحيدرآباد، كما في «تزك محبوبي».

١٨٧ ـ نواب تفضل حسين اللكهنوي

الفاضل العلامة: تفضل حسين بن أسد الله بن كرم الله اللاهوري ثم اللكهنوي نواب تفضل حسين خان، كان من الأفاضل المشهورين في الهند، لم يكن في زمانه مثله في الفنون الرياضية، ولد بسيالكوٹ، ودخل دهلي وله ثلاث عشرة سنة، وأخذ الفنون الحكمية عن الشيخ محمد وجيه الدهلوي، والفنون الرياضية عن محمد علي بن خير الله المهندس المشهور، ولما بلغ الثامنة عشر من سنه قدم إلى لكهنؤ

مع أبيه، وقرأ حاشية السيد الزاهد على شرح المواقف على الشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي، ثم تصدر للإفادة وتقرب إلى شجاع الدولة فجعله أتابكا لولده سعادت علي خان، فذهب معه إلى «إله آباد» ودار معه حيث دار، فلما وصل إلى مدينة «بنارس» انحاز عنه وسافر إلى كلكته، وتقرب إلى نائب الملك العام، وعاش مدة في مصاحبته، وتعلم اللغة الإنجليزية واللاطينية، وأقبل على العلوم الرياضية إقبالاً كلياً، واشتغل بها مدة من الزمان، ففاق أقرانه بل على من تقدمه من العلماء في تلك العلوم، وجاء إلى بلدة لكهنؤ مع «جنرل پالمر» سنة ست أو سبع وتسعين ومئة وألف، ثم ذهب إلى كلكته، وتردد إلى لكهنؤ غير مرة، وبعثه آصف الدولة صاحب «أوده» إلى كلكته بالسفارة إلى الدولة الإنجليزية سنة ثلاث ومئتين وألف، فاستقل بها مدة، ثم ولاه الوزارة سنة إحدى عشرة ومئتين فاستقل بها زماناً، ولما تولى المملكة سعادت علي خان دبر الحيلة لإخراجه، فبعثه إلى كلكته، ووعده أن يصل إليه منشور السفارة بكلكته، فلم يف به فاغتم بذلك، وابتلي بأمراض صعبة، ورجع إلى لكهنؤ، فلما وصل إلى «هزاري باغ» مات بها، كما في «قيصر التواريخ».

قال التستري في «تحفة العالم»: إنه كان نادرة من نوادر الزمان معدوم النظير، في العلم وكثرة الدرس والإفادة، مع اشتغاله بالمهمات، وكان من عادته أن لا يأكل الطعام في اليوم والليلة إلا مرة واحدة، وأن لا ينام إلا في ساعات معدودة من النهار من الفجر إلى الضحى، وكان يشتغل بتدريس الفنون الرياضية من الضحى إلى الهاجرة، ثم يشتغل بمهمات الدولة ويتردد إليه الولاة والحكام ويتردد إليهم أحياناً إلى وقت العصر، ثم يدرس الفقه على مذهب الشيعة ويصلي الظهرين ثم يأكل الطعام، ثم يدرس الفقه على مذهب الأحناف، ثم يصلي العشائين، ثم يخلو ويشتغل بمطالعة الكتب، ولا يزال مشتغلاً بها إلى الصباح، ثم يصلي الفجر، ثم يأمر بإحضار المغنين فيغنون ويرقصون، وهو نائم إلى الضحوة، ولذلك عرضت له الأمراض المتعددة من الماليخوليا والفالج سنة أربع عشرة ومئتين وألف، وكان حينئذٍ بكلكته فشد الرحل إلى لكهنؤ لتبديل الهواء والعلاج، فلم يصل إليها ومات في أثناء السفر، انتهى.

ومن مصنفاته: شرح على «مخروطات ايلوينوس» وشرح على «مخروطات ديوبنال» وشرح على «مخروطات سمسن» وله رسالتان في الجبر والمقابلة، وله تعليقات على الكتب الدرسية، تدل على تبحره في العلوم الحكمية.

مات لثمان عشرة خلون من شوال سنة خمس عشرة ومئتين وألف، كما في «نجوم السماء».

١٨٨ ـ الشيخ تقي علي الكاكوروي

الشيخ الفاضل الكبير: تقي علي بن تراب علي بن محمد كاظم العلوي الكاكوروي أحد العلماء المشهورين في كثرة الدرس والإفادة، ولد بكاكوري في شهر رجب سنة ثلاث عشرة ومئتين وألف ونشأ بها في مهد العلم والطريقة، وقرأ بعض الكتب الدرسية على عمه الشيخ حماية علي، وبعضها على صنوه الكبير حيدر علي، ثم لازم الشيخ مستعان بن عبد السبحان الكاكوروي، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، ولبس الخرقة من والده، وأسند الحديث عن الشيخ أمين الدين بن حميد الدين الكاكوروي، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، ومن مصنفاته: «الروض الأزهر في مآثر القلندر».

مات يوم الأربعاء لسبع عشرة خلون من رجب سنة تسعين ومئتين وألف، كما في «الانتصاح».

١٨٩ ـ مولانا تهور علي النگينوي

الشيخ العالم المحدث: تهور علي بن مظهر علي الحسيني النگينوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «نگينه» وقرأ أياماً على أساتذة بلدته، ثم دخل لكهنؤ وأخذ عن الشيخ مخدوم الحسيني اللكهنوي، وأسند الحديث عنه، وهو أخذ عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي والشيخ فاخر بن يحيى الإله آبادي، ثم قصر همته على الدرس والإفادة، أخذ عنه جمع كثير من العلماء، منهم: القاضي بشير الدين العثماني القنوجي والسيد محمد مخدوم بن ظهير الدين الحسيني اللكهنوي.

حـرف الثـاء

١٩٠ ـ مولانا ثابت علي البهكوي

الشيخ الفاضل: ثابت علي بن نهال الدين الصديقي البهكوي أحد العلماء المبرزين في العربية، ولد بقرية «بهكا» من أعمال «إله آباد» واشتغل بالعلم أياماً على أساتذة بلاده، ثم سافر إلى لكهنؤ، وأخذ عن الشيخ محمد أشرف اللكهنوي ولازمه مدة، ثم تصدر للتدريس، وكان ممن يشار إليه في قوة العارضة وقوة الإلقاء في ذهن الطالب، أخذ عنه الشيخ رحمن علي الناروي وخلق آخرون.

مات لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء».

١٩١ ـ القاضي ثناء الله الپاني پتي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة المحدث: ثناء الله العثماني الپاني پتي أحد العلماء الراسخين في العلم، كان من ذرية الشيخ جلال الدين العثماني، يرجع نسبه إليه باثنتي عشرة واسطة، وينتهي إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، ولد ونشأ ببلدة «پاني پت» وحفظ القرآن، وقرأ العربية أياماً على أساتذة بلدته، ثم دخل دهلي وتفقه على الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي وأخذ الحديث عنه، وقرأ فاتحة الفراغ وله ثماني عشرة سنة ثم لازم الشيخ محمد عابد السنامي، وأخذ عنه الطريقة، وبلغ في صحبته إلى فناء القلب، ثم لازم الشيخ جانجانان العلوي الدهلوي، وبلغ إلى آخر مقامات الطريقة المجددية، وكان الشيخ المذكور يحبه حباً مفرطاً، ولقبه بعلم الهدى، ويقول: إن مهابته تغشى قلبي لصلاحه وتقواه وديانته، وإنه مروج للشريعة منور للطريقة متصف بالصفات الملكوتية تعظمه الملائكة، ويقول: إذا سألني الله عن هدية أقدمها إلى جنابه قدمت ثناء الله، انتهى، ولقبه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ببيهقي الوقت نظراً إلى تبحره في الفقه والحديث.

قال الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي في «المقامات»: إنه كان متفرداً في أقرانه في التقوى والديانة، وكان شديد التعبد، يصلي كل يوم مئة ركعة، ويقرأ من القرآن الكريم حزباً من أحزابه السبعة مع اشتغاله بالذكر والمراقبة وتدريس الطلبة وتصنيف الكتب وفصل القضايا، وقال الشيخ المذكور في موضع آخر من ذلك الكتاب: إنه كان مع صفاء الذهن وجودة القريحة وقوة الفكر وسلامة الذهن بلغ إلى رتبة الاجتهاد في الفقه والأصول، له كتاب مبسوط في الفقه، التزم فيه بيان المسألة مع مأخذها ودلائلها ومختارات الأئمة الأربعة في تلك المسألة، وله رسالة مفردة في أقوى المذاهب المسمى بالأخذ بالأقوى، وله تفسير القرآن في سبع مجلدات كبار، انتهى.

وقال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه كان فقيهاً أصولياً زاهداً مجتهداً، له اختيارات في المذهب، ومصنفات عظيمة في الفقه والتفسير والزهد، وكان شيخه يفتخر به، انتهى.

ومن مصنفاته المشهورة رحمه الله: «التفسير المظهري» في سبعة مجلدات، وكتاب مبسوط في مجلدين في الحديث و «ما لا بد منه»[١] في الفقه الحنفي، و«السيف المسلول» في الرد على الشيعة، و «إرشاد الطالبين» في السلوك و «تذكرة الموتى والقبور» و «تذكرة المعاد» و «حقيقة الإسلام» ورسالة في حكم الغناء، ورسالة في حرمة المتعة، ورسالة في العشر والخراج، ورسائل أخرى.

مات في غرة رجب سنة خمس وعشرين ومئتين وألف ببلدة «پاني پت».

١٩٢ ـ الحكيم ثناء الله الهمداني

الشيخ الفاضل: ثناء الله بن فيض الله الحسيني الهمداني أحد العلماء المبرزين في الطب، كان من نسل الشيخ علي بن الشهاب الهمداني، أخذ عن الحكيم جعفر الأكبرآبادي، وأقام ببلدة «عليگڈه» مدة من الزمان عند الأمير فتح علي، ثم قدم «فرخ آباد» فقربه نواب غالب جنگ إليه، فلم يزل عنده حتى مات، وكان فاضلاً بارعاً في العلوم الحكمية يدرس

(١) وقد نال رواجاً كبيراً، وانتشاراً في البيوتات الإسلامية، والبيئات المسلمة الحريصة على العمل بالشريعة (الندوي).

ويفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

توفي سنة إحدى ومئتين وألف بفرخ آباد، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه.

١٩٣ ـ الحكيم ثناء الله الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة: ثناء الله الدهلوي الحكيم المشهور بالحذق والمهارة، قرأ على خواجه مير بن محمد ناصر الدهلوي وعلى غيره من العلماء ثم تطبب على الحكيم شريف بن أكمل الدهلوي ثم تصدر للإفادة، وكان معدوداً في الشعراء، له ديوان شعر، مات قبل سنة ١٢٥٠هـ.

١٩٤ ـ الشيخ ثناء الله السنبهلي

الشيخ العالم المحدث: ثناء الله السنبهلي أحد فحول العلماء، اشتغل بالعلم من صغره، وسافر إلى دهلي، فلازم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وأخذ عنه وأخذ الطريقة عن الشيخ موسى، ثم عن الشيخ جانجانان العلوي الدهلوي، وبلغ الغاية.

وكان آية ظاهرة في العلم والعمل، والصبر والاستقامة، لم يزل مشتغلاً بالذكر والمراقبة والتدريس والتذكير، وكان يقول: إن في تدريس الحديث والقرآن نوراً وصفاءً للقلب، وتتقوى النسبة الأحمدية، كما في «المقامات».

حرف الجيم

١٩٥ ـ الشيخ جان عالم الگواليري

الشيخ العالم الكبير: جان عالم الشيباني الگواليري أحد العلماء المعتزلين عن الناس، أدركه الشيخ رفيع الدين المرادآبادي عند قفوله عن الحجاز سنة اثنتين ومئتين وألف ببلدة «گواليار» فأثنى عليه وقال: إنه من نوادر العصر، كما في «أخبار الحرمين» له.

١٩٦ ـ مولانا جان علي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: جان علي الحنفي العظيم آبادي أحد العلماء المشهورين في بلاده، له يد بيضاء في المنطق والحكمة، درس وأفاد مدة عمره، وأخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة سبع وستين ومئتين وألف ببلدة «گيا» (بفتح الكاف العجمية).

١٩٧ ـ مولانا جان محمد اللاهوري

الشيخ العالم الفقيه: جان محمد الحنفي اللاهوري أحد الأفاضل المشهورين، ولد سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تصدر للتدريس، وكانت له اليد الطولى في الرقية والتكسير.

ومن مصنفاته: «زبدة التفاسير» في ثمانين كراسة، وله رسالة في إثبات الخلافة لمعاوية رضي الله عنه ورسالة في العقائد، ورسالة في الرد على الشيعة، وشرح على «قصيدة البردة» وشرح على «بدء الأمالي» ورسالة في المعراج، ورسالة في حرمة التتن، ورسالة في عدم فرضية صلاة الجمعة في هذه البلاد.

مات يوم عاشوراء سنة ثمان وستين ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

١٩٨ ـ الشيخ جعفر بن باقر الدلموي

الشيخ العالم الصالح: جعفر بن باقر الحنفي الدلموي البريلوي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بدلمؤ بلدة من أعمال «رائے بريلي» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد واضح بن محمد صابر الشريف الحسني البريلوي، ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ بعض الفنون الحكمية عن العلامة فضل إمام الخيرآبادي ثم رجع إلى بلدته وعكف على الإفادة والعبادة، وكان زاهداً متقللاً، متين الديانة، شديد التعبد، استقدمه نواب سعادت علي خان اللكهنوي للقضاء، فلم يجبه، واستقدمه شيخه فضل إمام إلى خيرآباد لما وقع النزاع بينه وبين ابن أخته، فبعث إليه راحلة، فأجاب دعوة الشيخ تأدباً له، ولم يقبل راحلته، ووصل إلى خيرآباد بشق النفس، وأقام في مسجد من أبنية الحائكين، واستحضر الفريقين في ذلك المسجد وقضى بحق ابن أخت الشيخ، ثم رجع ولم يقبل الضيافة عن أحدهما.

توفي، سنة اثنتين وثلاثين ومئتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

١٩٩ ـ مرزا جعفر بن علي الحكيم اللكهنوي

الشيخ الفاضل: جعفر بن علي الحكيم اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الطب، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الطب عن أبيه مرزا علي شريف، وتطبب على مرزا محمد علي الأصم، ولازمه زماناً، ثم ولي بدار الشفاء، لقيه السيد الوالد بلكهنؤ سنة خمس وثمانين ومئتين وألف، وذكره في «مهر جهانتاب»، قال: إنه كان من الأطباء المشهورين في عصره يدرس ويفيد.

مات في آخر شهر محرم سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف.

٢٠٠ ـ مولانا جعفر بن محمد الپهلواروي

الشيخ الفاضل: جعفر بن محمد مغني الپهلواروي أحد العلماء الصالحين، قرأ العلم على الشيخ مخدوم، وأخذ الطريقة عن الشيخ نعمة الله، ولازمهما مدة طويلة، ثم تصدى للدرس والإفادة.

مات سنة تسع وأربعين ومئتين وألف بقرية «پهلواري»، كما في «تذكرة الكملاء».

٢٠١ ـ الشيخ جعفر بن ولي الله السنديلوي

الشيخ الفاضل: جعفر بن ولي الله بن علاء الدين روح الله الحسيني السنديلوي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بسنديله، وقرأ العلم على أطهر علي ووارث علي وفقيه الله وإفهام الله، وكلهم كانوا من أهل بلدته، ثم لازم الشيخ تراب علي اللكهنوي وأخذ عنه، وبرع في العلم.

مات لثلاث عشرة خلون من رمضان سنة إحدى وستين ومئتين وألف بلكهنؤ فنقل جسده إلى سنديله، كما في «تذكرة العلماء».

٢٠٢ ـ الشيخ جعفر بن عبد الغفور الگجراتي

الشيخ الصالح: جعفر بن عبد الغفور الحنفي الگجراتي أحد العلماء الصالحين، ولي الصدارة والاحتساب بحيدرآباد مكان أخيه عبد القادر ولقب بحكيم الحكماء محيي الدولة، فاستقل بالصدارة مدة عمره، وكان عالماً حاذقاً في الطب، صالحاً كبير المنزلة، عند الملوك والأمراء.

٢٠٣ ـ السيد جعفر علي البلند شهري

الشيخ الفاضل: جعفر علي بن أفضال علي بن رحم علي الحسيني الشيعي البلند شهري أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد سنة سبع وعشرين ومئتين وألف، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولوي گل شاه الپنجابي، ثم قدم لكهنؤ، وقرأ المنطق والحكمة على الشيخ سلامة الله الصديقي البدايوني والشيخ تراب علي اللكهنوي، ثم تفقه على السيد حسين بن دلدار علي الشيعي النصيرآبادي، وكان مفرط الذكاء، جيد القريحة، صرف عمره في الدرس والإفادة، أخذ عنه أنور علي وبركة علي ومحمد حسن وتفضل حسين وعلي حسين وخلق آخرون.

مات سنة ثلاث مئة وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٢٠٤ ـ مولانا جعفر علي الكسمنڈوي

الشيخ العالم الكبير: جعفر علي بن باقر علي بن فخر الدين العلوي الكسمنڈوي، كان من ذرية محمد بن الحنفية، ولد ونشأ بكسمنڈي (بفتح الكاف والميم والدال الهندية) قرية من أعمال لكهنؤ، واشتغل بالعلم أياماً في وطنه، ثم قدم لكهنؤ، وأخذ عن المفتي ظهور الله الأنصاري اللكهنوي، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله المحدث الدهلوي، ثم رجع إلى لكهنؤ وتقرب إلى الأمراء وصاحبهم مدة طويلة، ثم ذهب إلى «كانپور» وولي تحصيل العشر والخراج في «گهاٹم پور» واستقل به زماناً.

وكان بارعاً في المنطق والحكمة والإنشاء والشعر، مداعباً، مزاحاً بشوشاً، طيب النفس، حسن المحاضرة. له مصنفات، منها: حاشية على شرح «السلم» لحمد الله، وله «نظم الفرائض» في المواريث إلى باب الرد.

مات سنة أربع وثمانين ومئتين وألف.

٢٠٥ ـ مولانا جعفر علي البستوي

الشيخ العالم الصالح: جعفر علي بن قطب علي الحسيني النقوي البستوي أحد العلماء الربانيين ممن قرأ العلم وتخرج عليه جماعات من الفضلاء، أخذ عن الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، ولازم شيخه السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، وصاحبه في الظعن والإقامة، وجاهد معه في سبيل الله، ثم رجع إلى بلاده وتدير بمجهوا (بفتح الميم والجيم وسكون الهاء وتشديد الواو) قرية من أعمال «بستي» (بفتح الموحدة) وهي بلدة في بطون أودية «نيپال»، فسكن بها مدة عمره، وأسس المدارس لتعليم القرآن والحديث في «كرهي» و «مادهوپور» و «سمرا» وفي غيرها من القرى الكثيرة، وهدى الله به أناساً كانوا كالأنعام بل هم أضل، فجددوا إيمانهم بالله سبحانه، ووفقهم الله للصيام والقيام، وألزمهم كلمة التقوى.

ومن مصنفاته: «منظورة السعداء في أخبار الغزاة والشهداء» مجلد ضخم بالفارسي.

توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف بقرية «مجهوا» فدفن بها.

٢٠٦ ـ السيد جلال بن الجمال الكشميري

الشيخ الصالح: جلال بن الجمال الحنفي الكشميري، كان من علماء الآخرة، اعتزل في زاوية بناها عند مقبرة أسلافه يسكن فيها، ولا يتردد إلى الأمراء، وكان ذا تواضع وأخلاق مرضية، لم يزل مشتغلاً بمطالعة القرآن والحديث وكتب السلوك والتصوف.

مات سنة سبع عشرة ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٢٠٧ ـ مولانا جلال الدين الرامپوري

الشيخ الفاضل: جلال الدين بن شرف الدين الصديقي الرامپوري أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم على الشيخ غلام جيلاني، وعلى غيره من العلماء، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه ولده غياث الدين وخلق آخرون. مات لتسع بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين ومئتين وألف برامپور، كما في «يادگار انتخاب».

٢٠٨ ـ مولانا جلال الدين البنارسي

الشيخ العالم الصالح: جلال الدين بن عبد الأعلى بن كريم الله بن ظهور محمد الهاشمي الجعفري البنارسي أحد العلماء العاملين بالحديث، ولد سنة تسع عشرة أو إحدى وعشرين بعد مئتين وألف، وقرأ العلم على والده وعلى مولانا أحمد الله الأنامي وعلى الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، ثم أسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن فضل الله العثماني النيوتيني، واقتدى به في رفض التقليد والعمل بالنصوص الظاهرة وكان يدرس أحد رجال الحكومة ببلدة «غازيپور» ويقنع بالكفاف، ثم ولي التدريس في المدرسة الكلية ببلدة «بنارس» فاستقل بتلك الخدمة مدة عمره وتوطن بها، ومن مصنفاته: رسائل في النحو واللغة والتحريض على العمل بالكتاب والسنة.

مات في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ومئتين وألف وله ثمان وخمسون سنة، كما في «تذكرة النبلاء».

٢٠٩ ـ مولانا جلال الدين البرهانپوري

الشيخ الفاضل: جلال الدين بن محمد نقي بن غلام محمد الحسيني النقوي البرهانپوري أحد العلماء المتورعين، ولد ونشأ ببلدة «برهانپور» وقرأ العلم على أخته الكبيرة وعلى والده، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، وأخذ الحديث عن الأئمة، ثم رجع إلى الهند، وتصدر للدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، وله رسائل في الفقه والسلوك.

مات يوم الجمعة لخمس خلون من شوال سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف ببلدة «برهانپور» فدفن بها، كما في «تاريخ برهانپور».

٢١٠ ـ مولانا جلال الدين الهروي

الشيخ الفاضل: جلال الدين الهروي ثم الدهلوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، كان أصله

من بلدة «هرات» قدم الهند في صباه وقرأ العلم ببلدة «پيشاور» و «محمد پور» من بلاد «پنجاب» ثم دخل دهلي وأخذ المنطق والحكمة عن الشيخ فضل إمام الخيرآبادي، وقرأ عليه «الأفق المبين» للسيد باقر داماد، ثم سكن بدهلي ودرس وأفاد بها مدة حياته، أخذ عنه السيد نذير حسين المحدث وقرأ عليه «سلم العلوم» وشرحه لحمد الله وللقاضي و «شرح المطالع». مات وله اثنتان وسبعون سنة ببلدة دهلي، كما في «تذكرة النبلاء».

٢١١ ـ المفتي جمال الدين السورتي

الشيخ الفاضل المفتي: جمال الدين بن عبد الله بن صابر الهاشمي الحنفي السورتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وتفقه على والده، وولي الإفتاء والقضاء بعده، فاستقل به مدة، ثم اعتزل عنه، وعمر أوقاته بالإفادة، والعبادة.

مات لثلاث عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومئتين وألف، كما في «حقيقة سورت».

٢١٢ ـ الشيخ جمال الدين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: جمال الدين بن علاء الدين بن أنوار الحق الأنصاري اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على عمه نور الحق، ثم رحل إلى مدراس وولي التدريس في «المدرسة الوالاجاهية» مقام والده ونال منزلة أبيه، وكان شديد الرغبة في المباحثة، شديد التعصب على من خالفه، طويل اللسان بالتكفير والتضليل، كان يكفر الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي على ما نسب إليه من عبارة في كتابه «تقوية الإيمان» يستدلون بها على إساءة أدبه في مقام النبوة، أعاذنا الله منها، والحق أن الشيخ ساحته بريئة من هذا القبيح، وقد أفرط الجمال في ذلك، فكان يكفر من يستحسن «تقوية الإيمان» فضلاً عن مصنفه، حتى نال منه السيد محمد علي الواعظ أحد أصحاب سيدنا أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي أذى كثيراً ببلدة «مدراس».

مات لثمان خلون من ربيع الثاني سنة ست وسبعين ومئتين وألف بمدراس فدفن في «المقبرة الوالاجاهية»، كما في «الأغصان الأربعة».

٢١٣ ـ المنشي جمال الدين الدهلوي

الشيخ الصالح: جمال الدين بن وحيد الدين بن محيي الدين بن حسام الدين الصديقي الكوتانوي الدهلوي ترجمان الحديث والقرآن وحسنة من حسنات الزمان، كان من نسل الفقيه المشهور قاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه، ولد بكوتانه على ثلاثين ميلاً من دهلي سنة سبع عشرة ومئتين وألف ونشأ بها، ثم سافر إلى دهلي، وقرأ العلم على مولانا مملوك العلي النانوتوي والشيخ يعقوب بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز وصنوه الكبير إسحاق بن أفضل، واستفاض عن العلامة رفيع الدين وصنوه الكبير عبد العزيز بن ولي الله والشيخ غلام علي فيوضاً كثيرة، ولازم الشيخ محمد آفاق النقشبندي وبايعه، وأخذ عنه الطريقة، ثم نكث البيعة، ثم لازم الشيخ يعقوب المذكور مدة من الزمان، ثم ساقه سائق القدر إلى «بهوپال» المحروسة وله ثلاثون سنة، فتزوجت به «سكندر بيگم» ملكة «بهوپال» وجعلته مداراً لمهمات الدولة سنة ثلاث وستين ومئتين وألف، فناب عنها وعن ابنتها «شاهجهان بيگم» مدة عمره.

وكان حليماً، جواداً، متواضعاً كثير العبادة والخير، والحظ، ذا صدق وإخلاص وتوجه وعرفان، لم يزل مشتغلاً بتدريس القرآن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتربية الأيتام والضعفاء، وتزويج الأيامى، وتجهيز البنات، وإشاعة السنة، ونشر القرآن، يتلو ويدرس، ويأخذ المصاحف بألوف من النقود، ويقسمها على مستحقيها.

ومن آثاره الباقية: أنه أمر بطبع «التفسير الرحماني» في أربع مجلدات للشيخ علي بن أحمد المهائمي و «حجة الله البالغة» و «إزالة الخفاء» كلاهما للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وكتباً أخرى بنفقته في مصر القاهرة والهند، وقسمها على مستحقيها، ومن آثاره: أنه صرف مالاً خطيراً على تصنيف تفسير القرآن في اللغة التركية، وتفسير في اللغة الأفغانية ثم أمر بطبعهما على نفقته ثم نشرهما في «تركستان» و «أفغانستان» والبلاد الرومية.

ومن آثاره: المدارس العظيمة والمساجد الرفيعة في بلدة «بهوپال»، وما ترى في بهوپال من كثرة المساجد وعمرانها بالصلاة والجماعة وتلاوة القرآن ودروس الحديث والتشرع والتورع، فإنها من آثاره الباقية.

وكان أجمل الناس صورة وسيرة، كأنه ملك على زي البشر، يأتي المسجد في أوقات الصلاة، ويصلي بجماعة، وفي كل وقت من أوقات الصلاة يروح ويغدو إلى المساجد وحده، ويرفع نعليه بيده الكريمة، وما كانت الحجاب والبواب في قصر الإمارة له، يدخل عليه كل من أراد الدخول عليه في أي وقت شاء، ويعرض عليه ما شاء وبالجملة فإنه كان على قدم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

مات سنة تسع وتسعين ومئتين وألف، كما في «روز روشن».

٢١٤ ـ مولانا جمال الدين الٹكاروي

الشيخ الفاضل: جمال الدين الحنفي الٹكاروي العظيم آبادي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة ولد ونشأ بقرية «ٹكاري» (بكسر التاء الهندية) قرية من أعمال «عظيم آباد»، واشتغل بالعلم مدة في بلاده، ثم سافر إلى بلاد أخرى، وقرأ على العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي، ولازمه مدة من الزمان، ثم رجع إلى بلاده، وتصدر للتدريس، وكان قانعاً عفيفاً ديناً، يذكر أنه كان يقنع بستين ربية تحصل له كل سنة ويذكر أنه رأى النبي ﷺ في مبشرة يتوضأ، فسأل ﷺ، قال: من يوافقك يا رسول الله في الوضوء من المجتهدين، فقال: أبو حنيفة، وكان حياً إلى سنة إحدى ومئتين وألف، كما في «بحر زخار».

٢١٥ ـ القاضي جمال الدين الكشميري

الشيخ العالم الفقيه: جمال الدين الحنفي الكشميري أحد الفقهاء المشهورين في بلاده، قرأ الكتب الدرسية على المفتي قوام الدين الكشميري، وتفقه عليه، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ فضل الله النوري، وتولى التدريس بكشمير، أخذ عنه أحمد بن نعيم الكشميري وخلق آخرون، وكان شاعراً، مجيد الشعر يتلقب بجميل.

مات لأربع بقين من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومئتين وألف، كما في «تاريخ كشمير».

٢١٦ ـ مولانا جميل أحمد البلگرامي

الشيخ الفاضل: جميل أحمد بن أسلم بن غلام حسن الصديقي البلگرامي أحد الأدباء المشهورين في عصره، ولده سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف وقرأ العلم على الشيخ أوحد الدين البلگرامي والمفتي سعد الله المرادآبادي والعلامة فضل حق الخيرآبادي، ثم أقبل على المعارف الأدبية، وولي التدريس في مدرسة إنجليزية ببلدة «چهپره» من البلاد الشرقية، واستقل به عشرين سنة.

ومن مصنفاته: «الدر النضيد» في شرح قصيدة «الفرزدق» في مدح سيدنا علي بن الحسين رضي الله عنهما.

مات بچهپره لتسع عشرة خلون من رجب سنة أربع وتسعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

٢١٧ ـ الشيخ جواد بن علي الكشميري

الشيخ الفاضل: جواد بن علي الشيعي الكشميري أحد الرجال المعروفين بالفضل، قرأ العلم على الشيخ إسماعيل الأصفهاني والسيد حسين بن دلدار على النصيرآبادي، له تعليقات على شرح «اللمعة» وعلى «شرائع الإسلام».

مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٢١٨ ـ مرزا جواد علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: جواد علي الشيعي اللكهنوي أحد كبار العلماء، ولد سنة أربع وسبعين ومئة وألف، وتفقه على السيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي، وقرأ الكتب الدرسية على غيره من العلماء، وكانت له مشاركة جيدة في المعقول والمنقول وله حواش وتعليقات على الكتب الدرسية.

توفي في شوال سنة ثمان وخمسين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٢١٩ ـ جواد ساباط الساباطي

الشيخ الفاضل: جواد ساباط لطفي بن إبراهيم ساباط الساباطي أحد الرجال المشهورين، قدم الهند من العرب، ودار البلاد، وأقام بڈهاكه وبنارس وكلكته مدة طويلة وتمذهب بمذهب جديد في كل بلدة ورد فيها. فكان سنيا ببلدة «بنارس» وصار شيعيا بڈهاكه، ولما ورد كلكته ارتد عن الإسلام فسموه بناثا نائيل ساباط ثم أسلم، وكان مداعباً مزاحاً مضحكاً أعجوبة من عجائب الدهر، لقيه أحمد الشرواني بكلكته سنة ١٢٢٢هـ، ذكره عبد القادر في كتابه «روزنامه».

وله مصنفات كثيرة، منها: «القواعد الفركزية» في الصرف والنحو بالفارسية و «ضروريات الصرف» و «ربط الحمار في رد الاستعذار»، رد فيه على باقر آگاه المدراسي في إثبات الاجتهاد للأمير معاوية رضي الله عنه وله «مقدمة العلوم» في المنطق و «الموجز النافع» في العروض و «المختصر» في القوافي و «الأنموذج الساباطي» في العروض والقوافي و «التحفة الباقرية» في الصنائع والبدائع و «شراب الصوفية» في أصول التصوف و «السهام الساباطية» في المجربات والوظائف الساباطية» في الأدعية التي أنشأها و «موجز الرمل» و «ضرغاطة الرمل» وهماكة ساباطية» و «المراسلات الساباطية» و «من لا يحضره النديم» وديوان الشعر، وله غير ذلك من الكتب والرسائل، ومن شعره قوله، يمدح به مولانا محمد قاسم قاضي القضاة بمدراس:

إلى الذرب الطود الهمام الذي له
بكل قضايا ذي مخاصمة أمر
إلى عالم الأعلام كهف أولي النهى
وقاضي قضاة الهند واختتم الوفر
إلى عالم مهما أقام قضية
إلى الله لا زيد يقيم ولا عمرو
له في فنون العلم كل عجيبة
تظن إذا ما شوهدت في الملا سحر
معان لصرف النحو منطق فقهه
وهيئة حسب النجم من رمله صفر
يفسر حكم الفيلسوف بنانه
فيظهر من شكل المجسطية السر
فللعقل منه ما يرى فيه نفعه
وللنقل آيات يحيط بها الخبر
وللضيف حق لا يمل قراؤه
وللخصم أسياف مهندة بتر
وللعلم روض ذو خيال أنيقة
وللحلم سدر لن يفارقه الصبر
وللعدل رأي لم يعجه سفاهة
وللبذل كف لن يشابهه القطر

٢٢٠ ـ مولانا جنيد بن سخاوة علي الجونپوري

الشيخ الفاضل: جنيد بن سخاوة علي العمري الجونپوري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بجونپور، وسافر مع أبيه إلى الحجاز في صغر سنه، فاشتغل عليه بالعلم زماناً، ورجع إلى الهند بعد وفاته، وقرأ بعض الكتب على الشيخ عبد الحليم بن أمين الله اللكهنوي ببلدة «جونپور» ثم عن المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكهنوي، وتطبب على الحكيم أولاد علي الجونپوري، ثم تصدر للتدريس والتذكير، انتفع به خلق كثير.

توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف، كما في «تجلي نور».

حرف الحاء

٢٢١ ـ الشيخ حامد بن عصمة اللاهرپوري

الشيخ الفاضل: حامد بن عصمة الله بن غلام أحمد الحسيني اللاهرپوري أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد سنة خمس وستين ومئة وألف بقرية «هرگام» وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ غلام نبي الهرگامي وعلى الشيخ غلام إمام بن أحمد الله الخيرآبادي وعلى مولانا ولي الله اللكهنوي، ثم تصدر للتدريس بلاهرپور وسكن بها، أخذ عنه خلق كثير من أهل بلاده، له «يقظة النائمين» في التصوف، ورسالة وجيزة في علم التوصيف، وقصائد بالعربية والفارسية.

مات لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وأربعين ومئتين وألف بلاهرپور فدفن بها.

٢٢٢ ـ الشيخ حامد بن محمد أحمد اللكهنوي

الشيخ الصالح: حامد بن محمد أحمد بن أنوار الحق الأنصاري اللكهنوي، كان من أهل بيت العلم والمشيخة، تولى الشياخة بعد والده، واستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح.

مات سنة أربع وسبعين ومئتين وألف بلكهنؤ، كما في «تذكرة العلماء».

٢٢٣ ـ مولانا حبيب الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل: حبيب الله بن محب الله بن أحمد عبد الحق الأنصاري اللكهنوي، أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على صنوه الكبير مبين بن محب الله وعلى الشيخ أزهار الحق وأحمد حسين بن محمد رضا والعلامة محمد حسن بن غلام مصطفى، ولازمهم مدة، حتى برع في الفقه والأصول، واشتغل بالاسترزاق، فلم يرغب قط إلى الدرس والإفادة.

مات لست عشرة ومئتين وألف، كما في «الأغصان الأربعة» لولده ولي الله.

٢٢٤ ـ مولانا حبيب الله الألبوري

الشيخ الفاضل: حبيب الله بن محمد درويش بن عبد القادر القرشي الشافعي الألبوري أحد الفقهاء الشافعية، تفقه على والده، وولي الصدارة في «أدهوني» من أرض الدكن، فاستقل بها من الزمان، وتقرب إلى دارا جاه بن بسالت جنگ، وكان صالحاً ذكياً حسن الخط، له «آئينۂ توجيه» في شرح «التنبيه» في الفقه الشافعي، و «الشهاب المحرقة في الرد على المهدوية» و «رحمة الأمة في اختلاف الأئمة»، كلها بالفارسي.

مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين وألف، فأرخ لوفاته بعض العلماء من قوله: «فاضل بے ريا حبيب الله» وقبره بقرية «البور» من أعمال «رائچور».

٢٢٥ ـ مولانا حبيب الله الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل: حبيب الله الحنفي الشاهجهانپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ على الشيخ العلامة عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري اللكهنوي ببلدة «شاهجهانپور».

٢٢٦ ـ مولانا حبيب النبي الرامپوري

الشيخ الفاضل: حبيب النبي بن ضياء النبي العمري السرهندي الرامپوري، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، ولد ونشأ بمدينة «رامپور» وقرأ العلم على الشيخ جمال الدين والمفتي شرف الدين والسيد غلام جيلاني وعلى غيرهم من الأساتذة، ثم أسند الحديث عن الشيخ نور الإسلام بن سلام الله الرامپوري، وتصدر للتدريس، انتفع بعلومه كثير من الناس.

مات لأربع خلون من رجب سنة إحدى وستين ومئتين وألف، كما في «يادگار انتخاب».

٢٢٧ ـ الشيخ حسن بن إبراهيم اللكهنوي

الشيخ الصالح: حسن بن إبراهيم بن غياث الدين بن محمد شريف بن إبراهيم الحسيني المودودي اللكهنوي، أحد المشايخ الچشتية، كان من ذرية الشيخ مودود الچشتي، ولد ونشأ بفيض آباد، وأخذ عن عمه الشيخ علي أكبر المودودي الفيض آبادي، ولازمه مدة طويلة، وقدم لكهنؤ فسكن بها، ولبس الخرقة من الشيخ علي أكبر المذكور لتسع خلون من محرم سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف، وأجازه شيخه بإلباس الخرقة عن عمه وشيخه السيد محمد مير عن أبيه الشيخ سراج الحق أمر الله المودودي عن شيخه الشيخ خوب الله الكروي عن أبيه السيد أحمد أسد الله الكروي عن شيخه بهاء الدين الشاه آبادي عن شيخه الشيخ نجم الحق محمد السهنوي المشهور بچائين لده، وهو من المشايخ المشهورين في الطريقة الچشتية، وأجازه شيخه علي أكبر في الطريقة القادرية عن الشيخ أبي الحسن علي بن عمر بن علي بن محمد العسقلاني عن أبيه عن جده عن الشيخ معروف بن الحسين بن العباس المروزي بسنده إلى الشيخ محمد بن علي ابن عربي

صاحب «الفتوحات» وأجازه بحق إجازته في المنام عن الشيخ محب الله الإله آبادي والشيخ محيي الدين محمد بن علي ابن عربي صاحب «الفتوحات» وجعله صاحب سره، فتولى الشياخة بعده.

وكان شيخاً جليلاً وقوراً، عظيم المنزلة عند الأمراء، يدرس «الفصوص» و «الفتوحات»، له مصنفات عديدة، منها: «لطائف أكبري» على منوال «لطائف أشرفي»، جمع فيه ملفوظات شيخه.

مات سنة إحدى وأربعين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ، كما في «الانتصاح».

٢٢٨ ـ السيد حسن بن أحمد علي البريلوي

الشاب الصالح المجاهد: حسن بن أحمد علي بن عبد السبحان بن عثمان الشريف الحسني النصيرآبادي البريلوي المشهور بحسن مثني والملقب بسيد موسى كان من رجال العلم والفتوة، ولد ونشأ بعفة وصلاح، وأخذ عن خال والده السيد الشريف أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، ولازمه وسافر معه إلى بلاد ثغور الهند، فجاهد في سبيل الله معه وجرح في معركة «مايار» قريب «مردان» وحمل جريحاً، وهو صابر محتسب يحمد الله على هذه السعادة.

مات على إثر ذلك وهو يومئذ شاب لم يبلغ العشرين، وكان ذلك في شهر رجب سنة ست وأربعين ومئتين وألف.

٢٢٩ ـ الشيخ حسن بن دلدار علي النصيرآبادي

الشيخ الفاضل: حسن بن دلدار علي بن محمد معين الحسني النقوي الشيعي النصيرآبادي ثم اللكهنوي أحد العلماء المذكرين، ولد ببلدة لكهنؤ لتسع بقين من ذي القعدة سنة خمس ومئتين وألف، واشتغل بالعلم على والده زماناً، ثم قرأ على صنوه الكبير محمد بن دلدار علي، وبرع في كثير من العلوم والفنون، وكان حليماً متواضعاً محسناً إلى الناس.

له تعليقات على «تحرير الأقليدس» ورسالة في «تحقيق التعليق بمشيئة الله سبحانه» ورسالة في أحكام الموتى، ورسالة في القراءة، ورسالة في تذكرة الشيوخ والشبان في المواعظ، وكتاب مبسوط في أصول الدين بالهندي.

مات لإحدى عشرة خلون من شوال سنة ستين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ، وله أربع وخمسون سنة، كما في «تذكرة العلماء»، وفي «نجوم السماء»: أنه مات سنة سبعين ومئتين وألف وله أربع وستون سنة.

٢٣٠ ـ مرزا حسن بخش العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: حسن بخش الشيعي العظيم آبادي أحد كبار العلماء، قرأ العلم على السيد حسين بن دلدار علي النصيرآبادي، وتفقه عليه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار ورحل إلى «كربلاء» ولازم الشيخ كاظم الرشتي واختار طريقته غير المرضية عند عامة الشيعة، ورجع إلى الهند سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف، فدخل لكهنؤ، وأقام بها مدة طويلة، وأشاع طريقة شيخه الرشتي، وصنف الرسائل في تأييد مذهبه نحو «كشف الظلام» وترجمة «حياة النفس» وقصر مواعظه على مذهب الرشتي، فأنكر أستاذه حسين بن دلدار علي وبذل جهده في إصلاحه، وصنف «الإفادات الحسينية» في الرد على الرشتي، وقال في مفتتح كتابه: «ومن غريب ما اتفق أن بعض أفاضل الطلبة ممن قرأ علي دهراً طويلاً ووثقت به وواسيته لأنه سلك مسلكاً رضياً وما هو أحسن سبيلاً، سافر إلى حج بيت الله الحرام ثم إلى مشاهد أئمة العراق ـ عليهم ألف تحية وسلام ـ فوصل إلى خدمة العلماء الحائر المنيف ونظر إلى معركة عظمى بين الوضيع والشريف وأدرك بها الفاضل الرشتي فألفاه بزعمه عالي الكعب في العلوم، فأحسن الظن به وبقي في صحبته واستفاد من خدمته ما أفسد عليه من عقيدته، ثم رجع إلينا وقد رشح في قلبه الباطل، فأخذ في تأليف بعض الرسائل، منها: رسالة في وجوب صلاة الجمعة تكلم فيها على طريقة المتفقهين، ومنها رسالة: تكلم فيها في أصول الدين قد أكثر الطعن فيها على المتكلمين سماها بكشف الظلام وإن هو إلا إمحاق حق وإظلام ظلام وكشف ماكتموه من الأوهام، ثم استجازني فطويت عنه كشحاً وأعرضت وجهي عنه صفحاً وعرض لي التأسف وأخذني التلهف على ما أحدث في الإسلام والتبس

على الأنام سيما هذا الذي كان من خلاني الكرام وكنت أحسبه من أولي الأفهام فنبهته فلم ينتبه، وظن أن العلماء الكرام في كل بلد ومقام لا يدركون دقائق ما حققه هؤلاء الذين زعمهم من أصحاب الأسرار لكلام الإمام عليه السلام، وأخذ في تجهيل الأعلام وبسط بساط الوعظ وترغيب الأنام إلى المشايخ الذين حسبهم من الكرام وإذا كان وكانوا في زي التشيع ومكارم الأخلاق فمالت إليهم طبائع المؤمنين في الآفاق»، انتهى بلفظه.

وللمرزا حسن بخش رسالة في وجوب صلاة الجمعة ورسالة في الصيام وله رسائل أخرى، وهو سافر إلى العراق مرة أخرى، فلما وصل إلى «إله آباد» مات بها في رمضان سنة ستين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

٢٣١ ـ الحكيم حسن بخش الدهلوي

الشيخ الفاضل: حسن بخش الحكيم الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الطب والفنون الرياضية، كان يدرس ويفيد بمدينة دهلي، انتفع به جمع كثير، وكان غاية في الذكاء والفطنة وسرعة الخاطر وقوة الحفظ، وكان يحفظ عبارات من الكتب ويقرؤها عن ظهر قلبه، كما يقرأ القرآن الكريم، قربه إليه نواب فيض محمد خان الجهجهري، ولما مات الجهجهري قربه إليه مرزا فخر الدين بن بهادر شاه الدهلوي فلازمه مدة حياته، كما في «آثار الصناديد».

٢٣٢ ـ الشيخ حسن علي بن حاجي شاه اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة: حسن علي بن حاجي شاه اللكهنوي المشهور باللندني لطول لبثه بمدينة لندن، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، وقرأ العلم على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى إنكلترا، ولبث بها اثنتي عشرة سنة، يسترزق بها بتعليم أهلها، وتزوج بها بمغربية من أهل لندن، ورجع إلى الهند، مع صاحبته فدخل لكهنؤ في عهد غازي الدين حيدر اللكهنوي، وشفع له السفير الإنكليزي لمكانة زوجته، فوظفه غازي الدين المذكور بثلاث مئة من النقود في كل شهر، ثم لما علمت قرينته المغربية أن له زوجاً أخرى في لكهنؤ تزوج بها قبل رحلته إلى لندن انحازت عنه، وسافرت إلى إنكلترا، فوظف له مئة ربية، ثم استخدمه فضل علي خان الدهلوي الوزير في عهد محمد علي شاه، وجعله واسطة بينه وبين السفير الإنكليزي، وولاه السفارة أمجد علي شاه، فاستقل بها إلى آخر الدولة، ولما عزل واجد علي شاه ورحل إلى كلكته سافر معه إلى «كانپور» ثم رجع إلى لكهنؤ لكبر سنه ومات بها، كما في «قيصر التواريخ».

وسماه الشيخ أحمد بن محمد الشرواني في «بحر النفائس» بالسيد حسين اللندني وبعضهم بمحمد حسين، والصواب ما نقلناه عن «قيصر التواريخ»، قال الشيخ أحمد المذكور: إنه كان من أفاضل الديار الهندية وأبناء العصر وكان قد سافر إلى لندن جزيرة الإنكليس من النصارى وهي المعروفة عندنا بالإنجريز وغيرها من بلاد الإفرنج ـ خذلهم الله ـ وشاهد من عجائبهم أشياء كثيرة وتعلم اللغة الإنجليزية فمهر فيها، اطلعت على رسالة له بالعربية لا تخلو من غريبة وفائدة إلى بعض أحبائه بعد إيابه من لندن، انتهى.

ثم نقل الشرواني بعض عباراته من تلك الرسالة وإني اطلعت على تلك الرسالة كلها، وهي عزيزة الوجود واطلعت على رسائله التي بعثها إلى الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي وأجوبة الشيخ عبد العزيز المذكور إليه في مجموع لطيف، كلها تدل على براعته في الإنشاء والترسل.

ومن فوائده: فليعلم أن أرض الإفرنج أرض واسعة جداً تنقطع إلى المحيط الغربي وتتصل بأقاصي الشمال وفي شرقها بلاد اليونان والروم وفي جنوبها الخليج الأعظم المسمى بخليج المغرب، والخليج شعبة عظيمة من البحر داخلة في الأرض، وهذا الخليج هو الفاصل بين ممالك الروم والإفرنج وبين أرض مصر وبلاد البربر المشهورة بأرض المغرب التي يملكها المسلمون إلى زماننا هذا، وسلطانهم من السادات العلوية، ثم إن أرض الإفرنج تسكنها أمم عظيمة قديمة تختلف لغات الأكثر منهم أشد الاختلاف، وهم زهاء أربع عشرة طائفة، لكل منها سلطان كالإنكليس والفرانسيس والألمان والولنديز والأسبانيون والپرتگيس والدينمارك والروس والسويد والروس والإيتاليان، وملتهم قاطبة

النصرانية، إلا أن فرقاً منهم قد غلب عليهم الميل إلى طريقة الحكماء الطبيعيين من قرب المدة المذكورة (أي من قرب ثلاث مئة سنة).

والروس أوسعهم مملكة لا يقاس بها كل الهند، والإنكليس أقربهم إلى طريقة الحكمة علماً وعملاً وأشدهم غلبة وشوكة في البحر لاختصاصهم بكثرة المراكب وإتقان صنعتها والمهارة في تسييرها والمحاربة عليها، يشتمل أعظمها على مئة وعشرين مدفعاً فما دون ذلك إلى عشرين، وإنما اعتنوا بذلك كثيراً من دون سائر الأقوام لأن أرضهم جزيرة يحيط بها البحر من الأطراف لا اتصال لها بهذه الأرض بخلاف سائر الإفرنجة فإنها متصلة بها، لكن هذه الجزيرة قريبة من ساحل ملك الفرانسيس جداً وعرض الماء الذي بينهما اثنا عشر فرسخاً، وقد شاعت العلوم اللسانية ومعرفة اللغات القديمة في عامة بلاد الإفرنج كالعربية واليونانية والرومية التي تسمى «ليتن» وأكثر كتبهم بها، واشتد ولوعهم بتعلم اللغات المختلفة التي لهم، خصوصاً لسان الفرانسيس حتى لا يفوتهم شيء مما قد تعثر عليه قوم دون قوم، وكلما صنف في بلدة كتاب ترجمه الآخرون واتسع باب التصنيف والتأليف أصلاً ونقلاً من لغة إلى أخرى، ويوجد جم غفير من المصنفين في كل عصر بل صار هذا باباً عظيماً لكسب المال، فإن من صنف كتاباً يخرجه إلى من يطبع الكتب فيعمل له في شهور ألوفاً منه حسب ما اشتهاه لا يختلف خطاً وشكلاً وصحة وسقماً، بل كلها على نمط واحد في غاية الصحة والجودة، وتباع لأجل سهولة العمل بقيمة يسيرة يمكن الكل شراؤها فيعود الربح على المصنف، وطبع الكتب صناعة شريفة عظيمة النفع من جهات شتى، ظهر في تلك البلاد من قرب المدة المذكورة، ولا يخلون من رغبة إلى لغة العرب والفرس والترك، بل قد عملوا فيها مجلدات ضخاماً وضبطوها على قدر وسعهم، وقد تصدى رجل من الإنكليس في قرب زماننا يسمى «سيل» لترجمة الكتاب الكريم فأتى بالعجب العجاب لعذوبة البيان والتزام التطابق وترك العصبية وسلوك طريق الإنصاف وحل المشكلات من مظانها من التفاسير المشهورة كالبيضاوي والكشاف، وكذلك قد وقعت الحكمة الطبيعية والرياضية من قلوبهم كل موقع وحلت بالمحل الأعلى، وتوغلوا فيها على أسلوب جديد واكتفوا من المنطق بقليل، وهجروا الإلهي إلا إيداعه كتباً من ذلك القبيل، ظناً منهم أن الاستدلال مركوز في جبلة الإنسان ونسبة المنطق نسبة النحو والعروض قلما يخطىء فيها من أعطي السليقة، ومن يبعد عنها فلا ينفعه تفصيل القوانين أيضاً، والباري جل شأنه لا يبلغ كنه ذاته ولا حقيقة صفاته العقول القاصرة فلا يغني فن الإلهي الذي ليس إلا محض الظن من الحق شيئاً، انتهى ملخصاً.

وكانت وفاته ببلدة لكهنؤ في شوال سنة خمس وسبعين ومئتين وألف، كما في «قيصر التواريخ».

٢٣٣ ـ مرزا حسن علي الشافعي اللكهنوي

الشيخ العالم المحدث: حسن علي بن عبد العلي الشافعي اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وقرأ العلم على حيدر علي بن حمد الله السنديلوي، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر، وحصلت له الإجازة عن صنوهما الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، فاعتنى بالحديث أشد اعتناء، وكان في بداية حاله حنفياً ثم صار شافعياً، وكان يدعي أنه من ذؤابة بني هاشم ولذلك يرسم اسمه هكذا «ميرك جمال الدين حسن علي الهاشمي» والمشهور على أفواه الرجال أنه كان من المغول، وكان اسم والده مرزا بنده علي بيگ فبدله بعبد العلي، أخبرني بها شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوي.

قال محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه كان متبحراً في الحديث ومتقناً لعلومه، قد اشتهر بين الناس أنه كان يتعبد على مذهب الشافعي ـ رضي الله عنه ـ وقيل غير ذلك، انتهى.

ومن مصنفاته: «تحفة المشتاق في النكاح والصداق» و «برهان الخلاف»، ورسالة في تحريم النجوم والرمل والجفر، وله رسائل كثيرة وفتاوى فقهية.

مات يوم السبت لأربع ليال بقين من صفر سنة

خمس وخمسين ومئتين وألف، كما في «قسطاس البلاغة».

٢٣٤ ـ مولانا حسن علي الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل: حسن علي بن قادر يار الحنفي الحيدرآبادي أحد العلماء المشهورين ببلدته، ولد ونشأ بحيدرآباد، وقرأ العلم على والده، وعلى غيره من العلماء، وكان قوي الحفظ، سريع الإدراك، زاهداً قانعاً، لم يقبل الخدمة السلطانية ولازم الشيخ سعد الله النقشبندي نزيل حيدرآباد ودفينها، فأخذ عنه الطريقة.

مات سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٢٣٥ ـ مرزا حسن علي الشيعي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: حسن علي بن مرزا علي الشيعي اللكهنوي الحكيم مسيح الدولة بهادر، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تطبب على والده، وتقرب إلى الملوك والأمراء، فحصلت له الوجاهة العظيمة عند السلطان ومن دونه من الأمراء، وكان بارعاً في العلوم الحكمية، حريصاً على جمع الكتب، ادخر من المكتوبة والمطبوعة ما لم يتيسر لأحد من العلماء، ولكنها أتلفت بعد ما توفي ولده الحكيم مظفر حسين، وزينت بها خزائن الكتب في «عظيم آباد» و «رامپور» و «حيدرآباد» وأغار على معظمها المغربيون وقع ذلك بمسمعي ومنظري حين كنت ببلدة لكهنؤ لتحصيل العلوم العربية.

مات سنة خمس وسبعين ومئتين وألف، فأرخ لوفاته أسير اللكهنوي من قوله، ع:

رفت ز جهان جناب مسيحا بر آسمان

٢٣٦ ـ مولانا حسن علي الماهلي الجونپوري

الشيخ الفاضل: حسن علي بن نوازش علي الأنصاري الحنفي الماهلي الجونپوري أحد العلماء المشهورين، ولد بماهل (بضم الهاء) قرية من أعمال «جونپور» سنة ست وتسعين ومئة وألف، وسافر إلى «بنارس» فقرأ على الشيخ محمد عمر البنارسي، وعلى غيره من العلماء، وأقبل على الفنون الرياضية فبرع فيها وفاق أقرانه، وسار إلى كلكته، فدرس وأفاد بها مدة يسيرة، ثم سار إلى «مدراس» سنة اثنتين وثلاثين ومئتين وألف، فولي التدريس في مدرسة إنجليزية بها، فدرس زماناً، ثم ولي الإفتاء واشتغل به مدة حياته.

ومن مصنفاته: «تبصرة الحكمة» في الفنون الطبيعية والإلهية و «منتخب التحرير» في الهندسة، جمع فيه مبادىء الهندسة لطالب الرياضي، وجعله كالمتوسطات لكتاب «أقليدس»، وله رسائل في الجفر والتكسير والرمل وغيرها، توفي لليلة بقيت من رجب سنة ثمان وخمسين ومئتين وألف، كما في «حديقة المرام».

٢٣٧ ـ الشيخ حسن علي البدايوني

الشيخ الفاضل: حسن علي بن عبد اللطيف بن عبد الجليل بن عبد الصمد بن عبد الرزاق بن القاضي عبد الوهاب الصديقي البدايوني أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بمدينة «بدايون» وسافر للعلم، وقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره، ثم لازم دروس العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي، وقرأ عنده فاتحة الفراغ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ يسين بن باقر الإله آبادي، وتقرب إلى نواب عماد الملك، فرحل إلى دهلي، وأدرك بها الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوي، فصحبه وأخذ عنه، ثم سافر إلى «بنديلكهنڈ» ومكث بها زماناً، وكان يدرس ويفيد، ثم سار إلى «سيوني» من بلاد «مالوه» وسكن بها، وحصل له القبول العظيم في تلك البلاد.

مات في بداية هذا القرن بسيوني فدفن بها، كما في «تذكرة الواصلين».

٢٣٨ ـ آغا حسن علي الإسماعيلي القمي

الأمير الكبير: حسن علي بن خليل الله بن أبي الحسن الإسماعيلي القرمطي القمي أحد الرجال المشهورين، قتل والده في صغر سنه، فتربى في مهد السلطة، وزوجه فتح علي شاه قاچار الطهراني بابنته، فعاش في أبهة ومجد زماناً، ثم خرج على محمد شاه بن فتح علي شاه المذكور وبغى عليه سنة سبع وخمسين ومئتين وألف، فقاتله وقتل كثير من أصحابه،

فسار نحو الهند، وسكن بمدينة بمبىء، ونصر الإنجليز في قتالهم مع الأفغان وأهل السند غير مرة، وادعى الإمامة فتبعه خلق كثير من الملاحدة وكان من الحشاشين، لقبه الإنجليز بسمو الأمير، وكان لقبه في الدولة القاچارية «آغا خان»، مات ببلدة بمبىء وله أربع وثمانون سنة.

٢٣٩ ـ الشيخ حسن علي العظيم آبادي

الشيخ الصالح: حسن علي الهاشمي المنعمي العظيم آبادي أحد المشايخ المشهورين، كان من ذرية الشيخ شعيب بن الجلال الهاشمي المنيري، أخذ الطريقة عن الشيخ منعم بن أمان النقشبندي البهاري، ولازمه ملازمة طويلة، ثم تولى الشياخة، وكان صاحب ترك وتجريد، أخذ عنه مولانا عماد الدين المظفرپوري، والشيخ يحيى علي النوآبادي وخلق كثير، وله مكتوبات وملفوظات.

توفي لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة أربع وعشرين ومئتين وألف بعظيم آباد فدفن بها، كما في «أنوار الولاية».

٢٤٠ ـ الشيخ حسيب أحمد الرامپوري

الشيخ الصالح: حسيب أحمد بن رؤوف أحمد العمري الرامپوري، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله، ولد برامپور، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم لازم أباه، وأخذ عنه الطريقة وسافر معه إلى «بهوپال» وسكن بها، وكان يدرس ويفيد.

مات لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومئتين وألف.

٢٤١ ـ السيد حسين بن دلدار علي النصيرآبادي

الشيخ الفاضل الكبير: حسين بن دلدار علي بن محمد معين الحسيني النقوي النصيرآبادي ثم اللكهنوي أحد المجتهدين المشهورين في الشيعة، ولد لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ، واشتغل بالعلم على والده، وقرأ عليه بعض الكتب الدرسية، وقرأ بعضها على صنوه محمد بن دلدار علي، وقرأ فاتحة الفراغ وله سبع عشرة سنة ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه المفتي عباس التستري وغنى نقي الزيدپوري والسيد حسين المرعشي ومرزا حسن العظيم آبادي وعلي أظهر وهادي بن مهدي ابن أخيه وأبناؤه وخلق كثير.

وله رسالة في تجزي الاجتهاد ورسالة في تقليد الموتى ورسالة في الشك في الركعتين الأوليين من الصلاة، وتلك الرسائل صنفها في حداثة سنه في حياة أبيه، ومن مصنفاته كتابه «مناهج التدقيق ومعارج التحقيق» صنفه بعد وفاة والده، وهو كتاب مبسوط مشتمل على تحقيقات دقيقة وتدقيقات أنيقة ولكنه لم يتم، ومنها: كتابه «الذخر الرائق» في الفقه إلى باب الطهارة ولم يتم، وله رسالة في مسألة أصالة الطهارة، وحاشية على «شرح الكبير» للطباطبائي على كتب الصوم والصدقة والهبة، وله «روضة الأحكام» بالفارسي، طبع منها أبواب الطهارة والصلاة والصوم والميراث ولم يتم باقيه، وله رسالة مبسوطة في باب الميراث، وله «رسالة حسينية» في تصحيح العقائد رداً على الشيخ أحمد الأحسائي وصاحبه السيد كاظم الرشتي، وله «الحديقة السلطانية» و «الرسائل الإيمانية» بالفارسية المقصد الأول منها في التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد، والمقصد الثاني في العبادات، وله غير ذلك من الرسائل والفتاوى، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف.

٢٤٢ ـ السيد حسين بن رمضان علي النونهروي

الشيخ الفاضل: حسين بن رمضان علي الحسيني الشيعي النونهروي أحد فقهاء الشيعة، ولد ونشأ بنونهره قرية جامعة من أعمال «غازيپور» وسافر للعلم فقدم لكهنؤ، وقرأ الكتب الدرسية على أساتذة فرنگى محل، وتفقه على السيد حسين بن دلدار علي المجتهد اللكهنوي.

مات سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٢٤٣ ـ الشيخ حسين بن عبد الرحيم الرفاعي

الشيخ الصالح: حسين بن عبد الرحيم بن علي بن

يوسف بن عبد الرحيم الرفاعي السورتي الگجراتي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وتولى الشياخة بعد أبيه.

مات في سلخ رمضان سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف بمدينة «سورت» كما في «الحديقة».

٢٤٤ ـ الشيخ حسين بن عبد القادر اللاهوري

الشيخ العالم الصالح: حسين بن عبد القادر بن الحميد الحسني اللاهوري أحد المشايخ المشهورين في عصره، كان مستجاب الدعوة.

مات لإحدى عشرة من ربيع الثاني سنة خمس ومئتين وألف بمدينة «لاهور» وله تسع وستون سنة، كما في «خزينة الأصفياء».

٢٤٥ ـ الشيخ حسين بن عرب شاه الدهلوي

الشيخ الفاضل: حسين بن عرب شاه بن ميرك شاه الخوشي القندهاري الدهلوي، كان من رجال العلم، ولد بدهلي ونشأ بها، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم سافر إلى لكهنؤ مع جده لأمه، ثم إلى «مدراس» مع كاركٹ الإنجليزي، ومات بها، له ديوان شعر و «تحفة العجم» و «خزينة الأمثال» و «صنم كدهٔ چين» و «هشت گلزار» و «جذبهٔ عشق» وغيرها من الكتب، وكان حياً سنة ١٢٠٤هـ.

٢٤٦ ـ الشيخ حسين بن علي السورتي

الشيخ الصالح: حسين بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي العيدروس الشافعي الحضرمي السورتي أحد المشايخ المشهورين بالهند، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وتولى الشياخة بعد أبيه.

مات سنة اثنتي عشرة ومئتين وألف ببلدة «بمبىء»، كما في «الحديقة».

٢٤٧ ـ الشيخ حسين المرعشي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: حسين المرعشي الشيعي اللكهنوي، كان من ذرية علي المرعش بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين السبط رضي الله عنهم، وكان من كبار علماء الشيعة، قرأ العلم وتفقه على السيد حسين بن دلدار علي المجتهد اللكهنوي، وبرع في العلوم الآلية والعالية، أخذ عنه غير واحد من الأعلام، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

٢٤٨ ـ السيد حسين شاه الكشميري

الشيخ الفاضل: حسين شاه الحنفي الكشميري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بكشمير وقدم «كانپور» في صغر سنه، فلازم الشيخ عناية أحمد الكاكوروي، وقرأ عليه الكتب الدرسية، ثم ولي التدريس بمدرسة «فيض عام» في بلدة «كانپور» فدرس بها مدة طويلة، ثم ذهب إلى «بهوپال» ونال وظيفة، وكان الشيخ محمد علي الكانپوري يصفه بجودة القريحة وسرعة الخاطر، وسلامة الفكر، ونظافة الطبع، ويقول: إنه كان يدرس بغاية التحقيق والتدقيق.

مات سنة خمس وثمانين ومئتين وألف ببلدة «بهوپال» فدفن بها.

٢٤٩ ـ الشيخ حسين بن علي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: حسين بن علي بن عسكر الجامي العظيم آبادي المشهور بحسين قلي خان، كان من الرجال المعروفين في الشعر والإنشاء، ولد ونشأ بمدينة «عظيم آباد» وساح البلاد الكثيرة، له «نشتر عشق» تذكرة شعراء الفرس، صنفه في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف.

مات بعظيم آباد لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس وخمسين ومئتين وألف، كما في «محبوب الألباب».

٢٥٠ ـ مولانا حسين أحمد المليح آبادي

الشيخ العالم المحدث: حسين أحمد بن علي أحمد بن علي أمجد الحسيني السرهندي ثم المليح آبادي أحد العلماء المشهورين، ولد بمليح آباد من أعمال لكهنؤ. ونشأ بها، وسافر للعلم، وقرأ على المفتي ظهور الله ومولانا نور الحق ومرزا حسن علي والسيد مخدوم الحسيني وعبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي پوري وحيدر علي بن حمد الله السنديلوي، ثم

سافر إلى دهلي وحصلت له الإجازة عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، أخذ عنه عبد الحليم بن أمين الله وعبد الرزاق بن جمال الدين وخلق كثير.

ومن مصنفاته: رسالة في إثبات البيعة المروجة، ورسالة في حلية النبي ﷺ، وشرح على رسالة الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي في مبحث الوجود، وله غير ذلك من الرسائل، توفي لأربع خلون من رمضان سنة خمس وسبعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٢٥١ ـ الشيخ حسين بخش الكاكوروي

الشيخ العالم الفقيه: حسين بخش بن مير محمد بن محمد كاشف بن خليل الرحمن بن عبد الرحمن العلوي الحنفي الكاكوروي أحد العلماء الصالحين، ولد سنة ثلاث ومئتين وألف بكاكوري، وقرأ العلم على ابن عمه الشيخ حماية علي العلوي الكاكوروي، وتخرج عليه، ثم أخذ الطريقة القلندرية عن أبيه، وخدم الدولة الإنجليزية مدة، ثم اعتزل واشتغل بالتدريس والتصنيف.

له مصنفات عديدة منها: «نفحة الهند» في الأدب، و «الآثار الباقية» في علم الأعداد، و «اختلاف البصريين والكوفيين» في النحو، و «ضروريات الأدباء» في البديع.

توفي لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ومئتين وألف ببلدة «إٹاوه» فدفن بها في بيته.

٢٥٢ ـ مولانا حسين علي القنوجي

الشيخ الفاضل: حسين علي بن عبد الباسط بن رستم علي بن علي أصغر الصديقي القنوجي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ ببلدة «قنوج» وقرأ العلم على والده، ولازمه مدة، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير. ومن مصنفاته: كتاب «تمرين المتعلم» في الصيغة المشكلة، والتعليلات الصعبة.

توفي بعد والده بخمسة أشهر وله أربع وعشرون سنة، وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف، كما في «أبجد العلوم».

٢٥٣ ـ مولانا حسين علي الفتحپوري

الشيخ الفاضل: حسين علي الحنفي الفتحپوري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بفتحپور، وسافر للعلم، فقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ سلامة الله البدايوني ببلدة «كانپور» ثم سافر إلى «رامپور» وقرأ سائر الكتب الدرسية على المفتي سعد الله المرادآبادي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي، وله تعليقات على «شرح هداية الحكمة» للشيرازي، مات سنة أربع وثمانين ومئتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٢٥٤ ـ الشيخ حسين علي البريلوي

الشيخ الفاضل: حسين علي القائني الأخباري البريلوي، كان من بني أعمام سبحان علي خان المتكلم المشهور، وله مصنفات كثيرة، منها: «معتمد الكلام» رد فيه على «إيضاح لطافة المقال» للشيخ رشيد الدين الدهلوي في جواب رسالة صنفها سبحان علي خان المذكور في لزوم أفضلية أولاد الشيخين على أولاد فاطمة رضي الله عنها على مذهب أهل السنة والجماعة في التفضيل، وله «الرسالة الوزيرية» في الأصول والأخبار صنفها على لسان وزير الدين الأخباري، كما في «كشف الحجب» وله رسالة في الأصول والأخبار صنفها بأمر الحكيم مرزا علي خان وله حاشية على «مير زاهد رسالة» مات في بضع وأربعين ومئتين وألف كما في «تكملة نجوم السماء».

٢٥٥ ـ الشيخ حسين علي الجونپوري

الشيخ الفاضل: حسين علي الجونپوري أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، كان أصله من سلطانپور قرية في ناحية «كراكٹ» وولي التدريس في «المدرسة العالية» بكلكته، فاستقل به مدة طويلة، ولما كبر سنه جاء إلى بلدته ومات بها، كما في «تجلى نور».

٢٥٦ ـ مولانا حفيظ الدين الحيدرآبادي

الشيخ العالم الصالح: حفيظ الدين الواعظي

الحيدرآبادي أحد العلماء الربانيين، لم يزل مشتغلاً بالموعظة والتذكير بحيدرآباد، انتفع به خلق كثير، وكان شديد التوكل، لم يقبل قط من أحد من الأمراء أقطاعاً من الأرض، توفي نحو سنة سبعين ومئتين وألف فدفن بقرية «پيپل گانون» كما في «محبوب ذي المنن».

٢٥٧ ـ القاضي حفيظ الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل: حفيظ الدين بن إمام الدين بن حميد الدين الكاكوروي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد سنة إحدى وخسمين ومئة وألف بكاكوري، ونشأ بها، وقرأ العلم على والده وأعمامه، ثم ولي القضاء فاستقل به مدة من الدهر، مات سنة إحدى وستين ومئتين وألف بكاكوري، كما في «مجمع العلماء».

٢٥٨ ـ الشيخ حفيظ الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل: حفيظ الله بن حبيب الله بن محب الله الأنصاري اللكهنوي، كان من أهل بيت العلم والمشيخة، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على أخيه الشيخ ولي الله وعلى أعمامه، ثم ولي نظارة العدالة بفيض آباد، فكان يدرس ويفيد مع اشتغاله بالقضاء.

توفي لعشر بقين من ربيع الثاني سنة تسع وسبعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٢٥٩ ـ الشيخ حفيظ الله البدايوني

الشيخ الفاضل: حفيظ الله بن كرامة الله البدايوني ثم البلاسپوري أحد العلماء الصالحين، أخذ العلم والطريقة عن الشيخ غلام جيلاني والشيخ سليم الله، ومن مصنفاته: «بيت المعرفة» و «آداب الصبيان» و «فيض رسان» وشرح على «مقدمات ظهوري».

مات لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين ومئتين وألف وله خمسون سنة، كما في «يادگار انتخاب».

٢٦٠ ـ الشيخ حكيم الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل: حكيم الدين بن نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي، أحد العلماء الحنفية، كان ثاني أبناء والده، ولد في سنة أربع وتسعين ومئة وألف بكاكوري ونشأ بها، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ عماد الدين اللبكني والشيخ فضل الله العثماني النيوتيني، ثم ولي الإفتاء بمحكمة الدائر والسائر، ثم ولي القضاء بها، ثم ولي الصدارة، ثم أحيل على المعاش، وكان صالحاً ديناً مهاباً، رفيع القدر، محب العلم وأهله، لم يزل مشتغلا بمطالعة الكتب والمذاكرة في العلم.

مات لعشر خلون من جمادى الأولى سنة تسع وستين ومئتين وألف، كما في «مجمع العلماء».

٢٦١ ـ الشيخ حماية علي الكاكوروي

الشيخ العالم الصالح: حماية علي بن محمد كاظم العلوي الكاكوروي أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية، ولد بكاكوري سنة خمس وثمانين ومئة وألف، وقرأ المختصرات على الحكيم محمد حياة اللكهنوي ثم سار إلى «سنديله» وأخذ عن الشيخ قاسم علي بن حمد الله السنديلوي، ثم دخل لكهنؤ وأخذ عن المفتي عبد الواجد الخيرآبادي، ثم رحل إلى «ديوه» ولازم الشيخ ذو الفقار علي الديوي، وتخرج عليه، ثم رجع إلى كاكوري، وتصدر للتدريس.

له «ركاز الأصول» شرح بسيط على «فصول أكبري» وله «نور لا ريب» في ترجمة «فتوح الغيب» و «ملهم الصواب في أنحاء طريقة أولي الألباب» في السلوك و «معدن علوي» في الأعمال والأدعية.

مات ليلة الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ست وعشرين ومئتين وألف، كما في «أصول المقصود».

٢٦٢ ـ السيد حميد الدين الطوكي

الشيخ الفاضل: حميد الدين بن عبد السبحان بن عثمان الشريف الحسني النصيرآبادي ثم الطوكي أحد العلماء المبرزين في الإنشاء والشعر، ولد ونشأ بنصيرآباد، وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره، وصحب خاله السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد في هجرته من الهند ورحلته إلى تخوم الهند بطريق

«أفغانستان» وهو الذي كان يكتب من الطريق رسائل بليغة مسهبة في وصف هذه الرحلة الشاقة الطويلة وما يشاهده في الطريق وما يمر به من منازل، في دقة وتحر للحقيقة وبلاغة ورجع وسافر إلى «طوك» فأكرمه نواب وزير الدولة أمير تلك الناحية، وولاه الإنشاء، فاستقل به مدة حياته، له قصائد غراء بالفارسية.

مات يوم الاثنين لتسع بقين من صفر سنة ثمان وستين ومئتين وألف ببلدة «طوك» كما في «سيرة علمية».

٢٦٣ ـ مولانا حميد الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل: حميد الدين بن غازي الدين بن محمد غوث الكاكوروي، كان من عباد الله الصالحين، ولد بكاكوري لثلاث بقين من رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومئة وألف، وقرأ العلم على الشيخ محب الرحمن الكاكوروي، وعلى غيره من العلماء، وحصلت له الإجازة مكاتبة عن الشيخ أبي الحسن السندي الصغير، له «المنشعب المنظوم» و «أخلاق حميدي» رسالة في الأخلاق.

مات غرة ذي القعدة سنة خمس عشرة ومئتين وألف بكاكوري، كما في «مجمع العلماء».

٢٦٤ ـ مولانا حميد الدين الحيدرآبادي

الشيخ الصالح: حميد الدين بن فضل الله الحنفي الحيدرآبادي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولي العدل والقضاء ببلدة «حيدرآباد» فاستقل به مدة من الزمان، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة خمس وتسعين ومئتين وألف فحج وزار، ورجع إلى الهند، مات بحيدرآباد، كما في «مهر جهانتاب».

٢٦٥ ـ مولانا حميد الدين الجاتكامي

الشيخ الفاضل: حميد الدين الجاتگامي أحد الفضلاء المشهورين في بلاده، له «أحاديث الخوانين» كتاب في تاريخ «جاتگام» بالفارسي، أوله: الحمد لله رب العرش والكرسي، إلخ» ـ كان حياً سنة ١٨٧١م، كما في «محبوب الألباب».

٢٦٦ ـ مولانا حميد الدين المدراسي

الشيخ الفاضل: حميد الدين بن أبي الطيب الحسيني الرحمة آبادي المدراسي أحد العلماء الصالحين، ولد برحمة آباد سنة ثلاث عشرة ومئتين وألف وتأدب على والده، ثم دخل مدراس، وقرأ العلم على الشيخ علاء الدين اللكهنوي والشيخ محمد سعيد الأسلمي المدراسي والشيخ تراب علي الخير آبادي والمولوي حسن علي الماهلي، ثم رجع إلى «رحمة آباد» وأقام بها، وكان يسترزق بالزراعة.

مات في الثالث عشر من رمضان سنة ست وستين ومئتين وألف.

٢٦٧ ـ مولانا حنيف الدهمتوري

الشيخ الفاضل: حنيف بن أبي الحنيف الحنفي الدهمتوري نسبة إلى قرية «دهمتور» (بفتح الدال المهملة والتاء الفوقية) ولد لتسع عشرة خلون من محرم سنة تسع وثمانين ومئة وألف، واشتغل بالعلم مدة في بلاده، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وعن غيره من العلماء، واستفاض عن الشيخ غلام علي العلوي أيضاً، ثم سافر إلى لكهنؤ وأخذ عن الشيخ أنوار الحق وولده نور الحق، ثم ولي الصدارة ببلدة «جبلپور» فاستقل بها مدة ثم سار إلى دهلي ودرس بها زماناً، ثم ولي التدريس في «المدرسة العالية» بكلكته فدرس بها زماناً قليلاً، ثم ولي العدل والقضاء فأقام مدة ببلدة «بهاگلپور» ومدة ببلدة «عظيم آباد».

ومن مصنفاته: «تنوير السلم» شرح على «سلم العلوم» طبع بدهلي سنة ١٢٧٠هـ، ومنها: «توضيح العقائد» شرح على «العقائد النسفية».

توفي سنة تسع وسبعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

٢٦٨ ـ الحكيم حياة بن أحمد الرامپوري

الشيخ الفاضل: حياة بن أحمد الأفغاني الرامپوري الحكيم، كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ النحو والصرف على الشيخ عبد الرحمن البنجابي

والفقه والحديث على المفتي شرف الدين، ثم تصدر للتدريس، وكان متعبداً، ملتزم الأحزاب والأوراد.

مات لعشر بقين من رمضان سنة سبع وثمانين ومئتين وألف برامپور، كما في «يادگار انتخاب».

٢٦٩ ـ الشيخ حياة الحنبلي الدهلوي

الشيخ العالم الصالح: حياة بن أبي الحياة الحسيني الحنبلي الدهلوي ثم المدني أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ في الهند، وخرج من دهلي في زمن الفترات، فسافر إلى «الحجاز» و «النجف» و «كربلاء» و «بغداد» ورجع إلى دهلي وأقام بها زماناً ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وسكن بالمدينة المنورة.

له رسالة في الفقه على مذاهب الأئمة الأربعة بالفارسية، وله تعريب تلك الرسالة عربها بأمر بعض أهل المدينة، أدركه الشيخ رفيع الدين المرادآبادي وذكره في كتابه، وقال: إنه أخذ الطريقة القادرية بدهلي عن بعض مشايخ تلك الطريقة، ثم حصلت له الإجازة في تلك الطريقة عن السيد مسافر القادري المكي بمكة المباركة، انتهى.

٢٧٠ ـ مولانا حياة الدهلوي

الشيخ العالم الكبير: حياة بن أبي الحياة الدهلوي أحد العلماء المشهورين، كان أصله من پنجاب» دخل دهلي بعدما فرغ عن اكتساب العلوم المتعارفة، وأقام بها في زاوية السيد صابر علي، واشتغل بالدرس والإفادة مدة، ثم ذهب إلى پنجاب، وأخذ الطريقة عن الشيخ سليمان بن زكريا التوسوي ورجع إلى دهلي، وأقام بمسجد خارج القلعة، وعكف على الدرس والإفادة، وقد جاوز سبعين سنة في سنة ١٢٦٣هـ، كما في «آثار الصناديد».

وكان رحمه الله من الأفاضل المشهورين، درس وأفاد بمدينة دهلي مدة طويلة، وانتهت إليه رئاسة الدرس والإفادة، أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن الأعمى، والشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوي المهاجر إلى مكة المشرفة والشيخ محمد علي الچاندپوري، وخلق كثير من العلماء.

٢٧١ ـ مولانا حيدر بن مبين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: حيدر بن مبين بن المحب الأنصاري اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على والده، ولازمه مدة، ثم تصدر للتدريس، وظفه نواب سعادة علي خان اللكهنوي بثلاث ربيات كل يوم، ولما توفي سعادة علي خان المذكور التفت إليه بعض الأمراء، وخصه بالصلات الجزيلة فوق ما كانت له في عهد الأمير المتوفى، ثم ناقشه الوزير في المذهب وقصد الإيذاء له، فخرج من لكهنؤ وسار إلى كلكته، ومنها إلى مكة المباركة سنة أربعين ومئتين وألف، وأخذ الحديث عن السيد يوسف بن البطاح الأهدل اليماني، والشيخ عمر بن عبد الرسول المكي، ثم سافر إلى المدينة المنورة قبل الحج، وأسند الحديث بها عن الشيخ عبد الحفيظ العجيمي المكي والعلامة محمد عابد بن أحمد علي السندي، ثم رجع إلى «مكة» وكان قد حفظ القرآن في أثناء السفر، فقرأه في التراويح في المسجد الحرام، ثم تشرف بالحج، وركب الفلك غرة محرم سنة إحدى وأربعين، فلما بعد عن «جدة» زهاء خمسة أميال أو ستة غرق الفلك وغرق عشرون رجلاً من أصحابه، وغرق ما كان معه من الكتب النفيسة، فلما بلغ ذلك الخبر إلى أمير «جدة» أرسل إليه فلكاً آخر، فركب ووصل إلى «بمبىء» بعد تسعة عشر يوماً من ركوبه، وقد صادف حلوله بها قدوم «شمس الأمراء» من «حيدرآباد» فاحتفى به وبالغ في إكرامه وجاء به إلى حيدرآباد، وقربه إلى ملك حيدرآباد، فوظفه بألف ربية في كل شهر، وأقطعه أرضاً تغل اثني عشر ألفاً من النقود كل سنة فطابت له الإقامة بحيدرآباد.

له رسالة في المنطق ورسالة في الأوراد تسمى بالوظائف الحيدرية، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية.

مات لثلاث عشرة خلون من محرم سنة ست وخمسين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «الأغصان الأربعة».

٢٧٢ ـ الحكيم حيدر حسين البريلوي

الشيخ الفاضل: حيدر حسين بن عطاء حسين

الحسيني البريلوي، كان من ذرية المخدوم عادل الملك الجونپوري، ولد ونشأ ببلدة «رائے بريلي» وتربى في مهد خاله الحكيم غلام علي خان، وأخذ عنه وعن غيره من العلماء، وتقرب إلى ملوك «أوده» فولوه على رائے بريلي، وكان بارعاً في الطب، وكثير من الفنون الحكمية.

مات سنة سبع وخمسين ومئتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٢٧٣ ـ الشيخ حيدر علي الكاكوروي

الشيخ الفاضل: حيدر علي بن تراب علي الكاكوروي أحد المشايخ المعروفين بالفضل والكمال، ولد لثمان خلون من شعبان سنة خمس ومئتين وألف بكاكوري ونشأ بها، وقرأ الكتب الدرسية على عمه الشيخ حماية علي، وأخذ الطريقة عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة، وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه خلق كثير، وكان من الأفاضل المشار إليهم في العلم والعمل.

مات لعشر بقين من شوال سنة أربع وثمانين ومئتين وألف وله تسع وسبعون سنة، كما في «الانتصاح».

٢٧٤ ـ الشيخ حيدر علي السنديلوي

الشيخ الفاضل العلامة: حيدر علي بن حمد الله بن شكر الله الصديقي السنديلوي: أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بسنديله، وقرأ بعض الكتب الدرسية على والده، وبعضها على القاضي أحمد علي السنديلوي، ثم لازم الشيخ باب الله الجونپوري وأخذ عنه، وجمع العلم والطب والشعر، ثم اشتغل بالدرس والإفادة، أخذ عنه القاضي ارتضا علي الگوپاموي والمرزا حسن علي اللكهنوي والشيخ حسين أحمد المليح آبادي والسيد محمد بن دلدار علي المجتهد وخلق كثير من العلماء.

ومن مصنفاته: حاشية على «شرح السلم» لوالده، وتكملة لذلك الشرح، وحاشية على «مير زاهد رسالة» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وله غير ذلك من الحواشي والشروح.

مات لست خلون من رجب سنة خمس وعشرين ومئتين وألف ببلدة «سنديله» فدفن بمدرسة والده، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٢٧٥ ـ مولانا حيدر علي الطوكي

الشيخ العالم الكبير العلامة: حيدر علي بن عناية علي بن فضل علي الحسيني البخاري الدهلوي ثم الطوكي أحد العلماء الربانيين، كان من نسل الشيخ جلال بن الحسين بن محمد الحسيني البخاري، ولد ونشأ بدهلي، وسافر إلى «رامپور» في صغر سنه، وأخذ النحو والعربية عن السيد غلام جيلاني والشيخ عبد الرحمن القهستاني، وقرأ أياماً على الشيخ رستم علي الرامپوري، ثم دخل لكهنؤ وأخذ عن الشيخ مبين ابن محب الله الأنصاري اللكهنوي، ولازمه مدة من الزمان، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ رفيع الدين وصنوه عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، وتطبب على الحكيم شريف بن أكمل الدهلوي، وتلقى الطريقة العلية عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي.

وكان غاية في الذكاء، وسرعة الإدراك، رأساً في معرفة الكتاب والسنة والإختلاف، بحراً زاخراً في العلوم الحكمية، تزوج برامپور وأقام بها مدة، ولذلك اشتهر بالرامپوري، وسار إلى كلكته، ثم إلى «طوك» فقربه نواب وزير الدولة إليه، وجعله من ندمائه، وألقى بيده أزمة الأمور فسكن ببلدة «طوك» واشتهر بالطوكي، وكان رحمه الله يدرس ويفيد.

أخذ عنه الشيخ أوحد الدين البلگرامي والقاضي بزرگ علي المارهروي والقاضي عناية رسول الچرياكوٹي والقاضي هداية علي الگيلانوي والقاضي إمام الدين الطوكي والشيخ إبراهيم بن مدين النگرنهسوي، والشيخ أحمد بن محمد بن علي الشرواني، وخلق كثير لا يحصون بحد وعد.

قال القنوجي في «أبجد العلوم»: إنه كان قصير القامة نحيف البدن، ومن مؤلفاته: «صيانة الأناس عن وسوسة الخناس» بالهندية في الدفاع عن السيد الإمام أحمد بن عرفان وجماعته ورسالة في إثبات رفع اليدين في المواضع الأربعة من الصلاة، حررها رداً على

المولوي محبوب علي الدهلوي بالفارسية، وكان يدرس، ويطبب وينفع الناس.

وقال في مقام آخر: إنه كان فاضلاً جليلاً، جمع علم الطب إلى سائر علومه، وكان يذب عن إسماعيل الشهيد، قال في «اليانع الجني»: وله مع شيخنا أبي العلاء الفضل بن الفضل الخيرآبادي مباحثات في شأن إسماعيل يحويها بطون مؤلفاتهما، بدرت منه عند البحث بوادر وهاها العلماء، قلت: والحق بيد السيد لا بيد الشيخ، كما يظهر من الرجوع إلى كتبهما عند نظر الإنصاف، انتهى.

توفي إلى رحمة الله سبحانه سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف ببلدة «طوك» وله سبعون سنة.

٢٧٦ ـ مولانا حيدر علي الفيض آبادي

الشيخ العالم الكبير العلامة: حيدر علي بن محمد حسن بن محمد ذاكر بن عبد القادر الدهلوي ثم الفيض آبادي أوحد المتكلمين والنظار، ولد ونشأ بفيض آباد، وقرأ العلم على مرزا فتح علي والسيد نجف علي والحكيم مير نواب، كلهم كانوا من علماء الشيعة بفيض آباد، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ رشيد الدين والشيخ رفيع الدين، واستفاض عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي أيضاً ولازمه زماناً، حتى برع في كثير من العلوم والفنون، ثم قدم لكهنؤ، وأقام بها مدة طويلة، وجد في البحث والاشتغال، وأقبل على الجدل والكلام، فصار أوحد زمانه، أقر بفضله الموافق والمخالف، ثم سار إلى «بهوپال» وأقام بها مدة، ثم سافر إلى «حيدرآباد» فولاه نواب مختار الملك العدل والقضاء، فاستقل به مدة حياته مع اشتغاله بالتصنيف والتأليف.

ومن مصنفاته: «منتهى الكلام» في مجلد كبير، و «إزالة الغين عن بصارة العين» في ثلاثة مجلدات و «نضارة العينين عن شهادة الحسنين» و «كاشف اللثام عن تدليس المجتهد القمقام» و «الداهية الحاطمة على من أخرج من أهل البيت فاطمة» و «روية الثعاليب والغرابيب في إنشاء المكاتيب» و «كتابه في إثبات ازدواج عمر بن الخطاب بسيدتنا كلثوم بنت المرتضى» وله «تكملة فتح العزيز» في مجلدات كبار، صنفها بأمر «نواب سكندر بيگم» ملكة «بهوپال».

مات سنة تسع وتسعين ومئتين وألف.

حـــرف الخـــاء

٢٧٧ ـ مولانا خادم أحمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل: خادم أحمد بن حيدر بن مبين بن المحب الأنصاري اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على عمه الشيخ معين وتخرج عليه، واشتغل بالتذكير والتدريس والإفتاء مدة طويلة، وهو ممن أفتى بحرمة الخروج للشيخ أمير علي الأميٹهوي لأخذ ثأر المسلمين بأجودهيا.

وله رسالة في مبحث الحاصل والمحصول المتعلق بشرح «الكافية» للجامي ورسالتان بالعربية والفارسية في تحقيق الدائرة الهندية المتعلقة بشرح «الوقاية» وله رسالة في مبحث الطهر المتخلل وله «وسيلة الشفاعة» رسالة في أخبار الصحابة، وله «زاد التقوى في آداب الفتوى» وله «إعلام الهدى في تحريم المزامير والغناء» و «هداية الأنام في إثبات تقليد الأئمة الكرام» وله تعليقات شتى على «شرح الجامي» و «شرح الوقاية» و «نور الأنوار» و «شرح السلم لملا حسن».

مات لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف، كما في «الأغصان الأربعة».

٢٧٨ ـ الحكيم خادم حسين السنديلوي

الشيخ الفاضل: أبو علي خادم حسين بن بقاء الله بن مقبول أولياء الحسيني السنديلوي الحكيم المشهور، أخذ عن والده، ودرس وأفاد مدة في بلاده، ثم سافر إلى «بهوپال».

ومات بها لست عشرة خلون من ذي القعدة سنة خمس وستين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٢٧٩ ـ الشيخ خان عالم خان المدراسي

الشيخ الصالح: خان عالم بن خان جهان بن خير الدين العمري المدراسي أحد الرجال المشهورين بالعلم

والصلاح، ولد بمدراس لأربع بقين من ربيع الأول سنة سبع ومئتين وألف، ونشأ في أرغد عيش، وقرأ العلم ثم أقبل على الشعر والموسيقى، وصرف شطراً من عمره في الصبوح والغبوق محظوظاً بالرزق الواسع، ثم لما قدم «مدراس» السيد محمد علي بن عناية علي الدهلوي الواعظ المشهور من أصحاب سيدنا الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي تاب على يده الكريمة، وبايعه وأهرق الخمر، وكسر الأوتار، واشتغل بمطالعة الكتاب والسنة والوعظ والتذكير، ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين وأوذي في ذات الله سبحانه من المخالفين، وأخيف في نصر السنة المحضة، وحذره أمير مدراس بأن يمنع رزقه ويطلق ابنته، فأجابه بأن الأمير إن طلق بنته يزوجها بمن يخدم الخيل في اصطبل الأمير.

له مصنفات في نصر السنة ورد البدعة، وله ذكر وأخبار في كتاب «القول الجلي في كرامات السيد محمد علي» لأفسر الدولة جان جهان خان بهادر[1].

مات لثمان بقين من رمضان سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف.

٢٧٩ ـ الشيخ خدا بخش الأميٹهوي

الشيخ الفاضل: خدا بخش بن كلو بن غلام مير بن كهيتا بن صبغة الله بن جعفر بن نظام العثماني الأميٹهوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بأميٹهي، وقرأ العلم على أساتذة بلاده، ثم تقرب إلى رجال السياسة من الإنجليز وسار إلى «فرخ آباد» في رفاقة كرنيل پالمر ومسٹر كرانك، ودخل في أهل الحل والعقد بفرخ آباد، ونال منزلة جسيمة عند أولياء الأمور، فعاش مدة في عزة ومنعة ثم عزل في أيام شوكت جنگ، ورتب له أربعة آلاف ربية تحصل له كل سنة في أيام العزلة.

له أبيات رائقة بالفارسية، وله «شاه نامه» مزدوجة في تاريخ الإنجليز وحروبهم وفتوحاتهم.

(١) وفي كتاب «خانواده قاضي بدر الدولة» للشيخ محمد يوسف كوكن العمري. (الندوي).

مات سنة ست وثلاثين ومئتين وألف بفرخ آباد، فدفن بها ثم نقلوا جسده إلى قرية «بروا» من أعمال «أميٹهي» ودفنوه عند جده الشيخ جعفر بن نظام رحمه الله، كما في «تاريخ فرخ آباد» بزيادة يسيرة من «رياض عثماني».

٢٨٠ ـ الشيخ خدا بخش الملتاني

الشيخ الصالح: خدا بخش الچشتي الملتاني أحد كبار المشايخ في عصره، ولد ونشأ بملتان وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم تصدر للتدريس، ودرس بمدينة «الملتان» أربعين سنة، ثم أخذ الطريقة عن الجمال محمد ابن يوسف الملتاني ولازمه، وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه خلق كثير لا يحصون بحد وعد، وكان من كبار المشايخ، انتقل في آخر عمره إلى «خير پور» وسكن بها.

مات في محرم الحرام سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف بخيرپور، كما في «گلزار جماليه».

٢٨١ ـ الشيخ خدا بخش السندي

الشيخ العالم الصالح: خدا بخش بن أحمد علي بن محمد عاقل بن محمد شريف العمري الچشتي السندي أحد كبار المشايخ، ولد في سنة خمس ومئتين وألف بقرية «كوٹ مٹهن» ونشأ في مهد العلم والمشيخة، وأخذ عن أبيه وجده، ولما مات والده جلس على مسند الإرشاد، وكان يدرس ويفيد.

مات لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة سنة تسع وستين ومئتين وألف، كما في «المناقب الفريدية».

٢٨٢ ـ نواب خرد مند خان الفرخ آبادي

الأمير الكبير: خرد مند بن خدا بنده بن محمد خان الفرخ آبادي نواب أمين الدولة مظفر الملك خرد مند خان بهادر ببر جنگ، كان من الأمراء المشهورين بالفضل والصلاح، ولي النيابة بفرخ آباد في أيام مظفر جنگ، ونال المنزلة الجسيمة منه.

وكان صالحاً، ديناً متعبداً، كثير الصوم والصلاة والصدقات، محسناً إلى العلماء والمشايخ، يجالسهم

ويذاكرهم في العلوم، له آثار باقية بفرخ آباد من البساتين الزاهرة والقصور الشامخة والمساجد الرفيعة.

توفي لإحدى عشرة بقين من ذي الحجة سنة إحدى وأربعين ومئتين وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٢٨٤ ـ مولانا خرم علي البلهوري

الشيخ العالم الصالح: خرم علي البلهوري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلهور (بفتح الموحدة وتشديد اللام) قرية من أعمال «كانپور» وسافر للعلم وقرأ الكتب الدرسية (على أبناء الشيخ ولي الله الدهلوي) ثم أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي ولازمه زماناً (ثم رجع إلى الهند قبل معركة بالاكوٹ وشهادة السيد، وله قصيدة قوية بليغة في التحريض على الجهاد والشهادة وبيان فضلهما، كانت تنشد في المعارك الحربية عند الزحف في معسكر السيد الإمام)، ثم سافر إلى «باندا» فقربه إليه نواب ذو الفقار خان وولاه الترجمة والتصنيف.

له «غاية الأوطار» ترجمة «الدر المختار» في الفقه الحنفي بالهندية، شرع أولاً من كتاب النكاح فأتمها ثم شرع كتاب الحج منها ثم شرع في الترجمة والشرح من أولها، فبلغ إلى باب الأذان، ولم يمهله الأجل لإتمامها، وله ترجمة «مشارق الأنوار» للصغاني في الحديث وشرحه بالهندية، وله «شفاء العليل» ترجمة «القول الجميل»، وله «نصيحة المسلمين» رسالة مشهورة في نصر التوحيد والسنة على طراز «تقوية الإيمان» للشيخ إسماعيل الشهيد، وله رسالة في قراءة الفاتحة خلف الإمام في الصلاة.

توفي في «آسيون» ودفن بها سنة إحدى وسبعين وقيل ست وسبعين ومائتين وألف.

٢٨٥ ـ مولانا خطيب أحمد الرامپوري

الشيخ العالم الصالح: خطيب أحمد بن رؤوف أحمد العمري النقشبندي الرامپوري، كان من نسل الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، أخذ العلم والمعرفة عن والده وصحبه مدة طويلة، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند بعدما توفي والده في أثناء السفر، فدخل «بهوپال» وأقام بها مدة عمره، وكان يدرس ويفيد.

مات سنة ست وستين ومئتين وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٢٨٦ ـ المفتي خليل الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل العلامة: خليل الدين بن نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي أحد العلماء المبرزين في العلوم الرياضية، ولد سنة ثلاث ومئتين وألف، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ روشن علي الجونپوري، وأقبل على الفنون الرياضية إقبالاً كلياً، حتى برز فيها وفاق أقرانه، بل على من سبقه من العلماء، فولي الإفتاء ببلدة «كانپور» واستقل به زماناً، ثم استقدمه نواب سعادة علي خان اللكهنوي إلى دار ملكه، وولاه المرصد، فاشتغل بأعماله زماناً، ولم يتم عمله لوفاة الأمير المذكور، ثم بعثه غازي الدين حيدر بالسفارة إلى كلكته وجعل راتبه الشهري خمسة آلاف ربية.

ومن مصنفاته: شرح باب التعزيرات من «الدر المختار» بالفارسي صنفه بأمر هيرنگٹن وزير الخارجية بكلكته، ومنها «مرآة الأقاليم» بالفارسي في قواعد فن الهيئة، ومنها «جغرافية الطرق والشوارع» مما يختص بمملكة «أوده»، ومنها رسالة بالفارسية في طول البلد وعرض البلد وغاية النهار، ومنها رسالة بالعربية في تحقيق مرض الهيضة، ومنها رسالة مختصرة في إبطال ظل المثلث، ذكرها عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتاب «روز نامه».

مات سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف وله ثمان وسبعون سنة.

٢٨٧ ـ القاضي خليل الرحمن الرامپوري

الشيخ الفاضل الكبير: خليل الرحمن بن عرفان بن عمران بن عبد الحليم الرامپوري ثم الطوكي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بمدينة

«رامپور» وقرأ على والده وعلى المفتي شرف الدين والشيخ حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي، ثم سافر إلى بلدة «طوك» وولي القضاء الأكبر بها في عهد نواب مير خان، فسكن بها، ولما جاء الشيخ العلامة حيدر علي إلى تلك البلدة ناظره في بعض المسائل، واستاء من مجيئه إلى بلدة طوك، فسافر للحج والزيارة، وأقام بجاوره عند رجوعه من الحج، فوظفه غوث محمد خان أمير تلك البلدة، وأكرمه فسكن ببلدة «جاوره»، أخبرني بذلك الشيخ محمود بن أحمد الطوكي.

قال عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه»: له مشاركة في الفنون الرياضية والعلوم الأدبية والتاريخ والطب، انتهى.

ومن مصنفاته: «الدائر» شرح على «منار الأصول» وله تعليقات على «حاشية غلام يحيى» و «مير زاهد رسالة» و «مير زاهد على شرح المواقف» و «رسم الخير» و «رسم الخيرات» رسالتان في إثبات الرسوم من الفاتحة وغيرها، وله «مئة عامل» صنفه لابنه عبد العزيز وشرح بسيط عليه وله منظومة في العروض ومنظومة في جواب سؤال ورد عليه من الحكيم مرزا علي اللكهنوي، أولها:

وكم سر خفي للنبي
عليه صلاة باريه الحفي

٢٨٨ ـ الشيخ خيرات علي الكالپوي

الشيخ العالم الصالح: خيرات علي بن حسين علي بن أحمد سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي، كان من ذرية الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي، ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة وألف ببلدة «كالپي» ونشأ بها، وصحب والده وأخذ عنه الطريقة، ولما مات والده قرأ على مرزا حسن علي الشافعي اللكهنوي، وأسند الحديث عنه.

وكان شيخاً جليلاً وقوراً، منور الشكل، كثير العبادة والتأله والخوف من الله سبحانه.

مات لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة سبع وأربعين ومئتين وألف، كما في «التقصار».

٢٨٩ ـ مولانا خير الدين السورتي

الشيخ العالم المحدث: خير الدين بن محمد زاهد بن حسن محمد الزبيري السورتي أحد العلماء المشهورين، كان من نسل زبير بن عبد المطلب الهاشمي القرشي عم رسول الله ﷺ، ولد بمدينة «سورت» ونشأ بها، وقرأ العلم على مولانا عبد الغفور والشيخ محمد بن عبد الرزاق الحسيني الأچي، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ نور الله ثم عن صاحبه الشيخ نصر الله، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ حياة السندي، وعاد إلى سورت، ودرس في الحديث خمسين سنة.

ومن مصنفاته: «شواهد التجديد» و «إرشاد الطالبين» ورسائل في السلوك.

ومن فوائده رحمه الله في بعض رسائله:

كن تابعاً لرسول الله ﷺ ظاهراً وباطناً، مبادراً إلى العمل بظاهر ما تجد في الأحاديث الصحيحة وفي الفقه المعتبر، ولا تطلب الدليل، والشك يرتفع إذا وجدت الحديث الصحيح لأن الدين بالنقل، لأن تجلي الذات موقوف على متابعته ﷺ لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ ولا تنكر أفعال الناس، وإن كانت مذمومة فانصح بالقول، ولا تعترض على أقوال الصوفية، وإن تجد قولهم وفعلهم مخالفاً للشرع، فأوله وصف القلب عن الكدورات والغل والغش، لأن باب التأويل واسع، وإن لم تقف على التأويل فاسكت وانظر إلى قصة موسى والخضر عليهما السلام، وموسى كان رسولاً والخضر مختلف في نبوته، وما فهم مراده، فكيف يفهم الجاهل مراد العارف، فلا تقبله ولا تنكره واسكت، لأن الخير في السكوت، كما لا تعمل بالشريعة السالفة ولا تنكرها، وأعظم المعاصي عند الأكابر الاعتراض، لأن الاعتراض يرجع إلى الفاعل الحقيقي، ولا فاعل للخير والشر إلا هو، قال تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾، وقال: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾، فينبغي للسالك أن لا يتوجه إلى الخير ولا إلى الشر بل يكون مستغرقاً ومستهلكاً في شهوده تعالى، كما كان في حال الطفولية، والنهاية هي الرجوع إلى البداية، ولا تتفكر في أمر الرزق ولا في غيره لأنه

تعالى يعطيك ما يصلح حالك ومقامك، كالأبوين يعطيان الطعام لأجل الشفقة، والله تعالى أرحم منهما وهو أرحم الراحمين، انتهى.

توفي لعشر خلون من رجب سنة ست ومئتين وألف ببلدة «سورت» فدفن بها، كما في «الحديقة الأحمدية».

٢٩٠ ـ الشيخ خير الدين الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل: خير الدين بن معصوم الحسيني الإمامي المدراسي ثم الحيدرآبادي أحد الأفاضل المشهورين، ولد بمدراس سنة ثمان وثمانين ومئة وألف، وقرأ الرسائل الفارسية على أمير الدين علي بـ «أوديگير» وأخذ العلوم المتعارفة عن الشيخ أمين الدين علي والحافظ حسين والشيخ علاء الدين اللكهنوي بمدراس، واستفاض عن الشيخ باقر بن مرتضى المدراسي، ثم سافر إلى حيدرآباد وولي التدريس بها، ورتب له خمس مئة ربية في كل شهر، فدرس وأفاد مدة عمره.

مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «مهر جهانتاب».

٢٩١ ـ مولانا خير الدين الإله آبادي

الشيخ الفاضل: خير الدين محمد الإله آبادي أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية، له متن متين في البلاغة ملخص من «تلخيص المفتاح» للقزويني، وهو مرتب على مقدمة وثلاثة فنون وخاتمة، صنفه لأجل ولده أمين الدين حسن، والفن الثالث من ذلك المختصر مأخوذ من «سبحة المرجان» للسيد غلام علي بن نوح الحسيني البلگرامي، وكذلك خاتمته فإنه فصل في الفن الثالث مستخرجات البلگرامي في فن البديع، وفي الخاتمة أقسام العشاق والعشقيات، كما فعل البلگرامي في «سبحة المرجان»، وله شرح بسيط على متنه سماه «نقد البلاغة» أوله: «نحمدك يا من نور قلوبنا بشوارق المعاني وبوارق البيان ـ إلخ» صنفه ببلدة «جونپور» سنة خمس عشرة ومئتين وألف.

وكان شيعياً يظهر ذلك من مطالعة الكتاب، فإنه لا يذكر الصحابة رضي الله عنهم في مقام الذكر، ولأنه فسر الآل بقوله: آل النبي: وعترته المعصومون، فإن إثبات العصمة لأهل البيت من مختصات الشيعة.

ومن مصنفاته: «جونپور نامه» في تاريخ بلدة «جونپور» «بلونت نامه» في تاريخ مرازبة «بنارس»، وله «تذكرة العلماء» في تاريخ بعض العلماء من أهل «جونپور»، طالعتها ببلدة كلكته في «خزانة إيشيائك سوسائٹي».

حرف الدال

٢٩٢ ـ الحكيم درويش محمد الرامپوري

الشيخ الفاضل العلامة: درويش محمد بن عالم خان الحنفي الرامپوري المشهور بنجم الله الصديقي، كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، له «مباحث الأطباء» رسالة بالعربية في المسائل الطبية التي استصعبها، وبعث الرسالة إلى معاصريه فأجاب عنها محمد علي الأصم اللكهنوي، والحكيم كوچك اللكهنوي والحكيم فتح الدين الگوپاموي، وترجمها بالفارسية الحكيم عاشق حسن بن بنده حسن اللكهنوي، وسماها «النتائج الحسنية» معزياً إلى نفسه، فتصدى لجوابها الحكيم مظفر حسين اللكهنوي في «التحقيقات البهية» وتعقب فيها على الأطباء المذكورين، وأما «مباحث الأطباء» فنحن نورد شيئاً من مباحثه لتطلع على ذلك، والقليل يدل على الكثير.

من «مباحث الأطباء»:

البحث الأول في التعريف، قال الأطباء: الطب علم يعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة لتحفظ حاصله وتسترد زائله، يرد عليه شكوك منها: إنهم إن أرادوا بالأحوال الأحوال الكلية فإسناد المعرفة إليها غير جائز، لأن المعرفة لا تتعلق بالأمور الكلية بل بالأمور الجزئية، ولذا لا يقال «علمت الله» بل يقال «عرفت الله»، كذا في «المطول». وإن سلمت صحة التعلق هاهنا لأن اختيار لفظ منه يدل على أن الأحوال مستفادة من الطب وليست عينه بخلاف الأحوال الكلية، فإنها داخلة فيه، فظهر أن إسناد المعرفة إلى الأحوال غير صحيح، وإن أرادوا بالأحوال الأحوال الجزئية فهو أيضاً محال، لأن معرفة

الأحوال الجزئية متأخرة من الطب، وباعتبار أنه جزء مقوم لماهيته مقدم عليه فيلزم أن يكون الشيء الواحد متقدماً ومتأخراً، وهذا محال بالضرورة، ومنها أن لفظ الزوال مشترك بين معنيين مختلفين وهما الانتقال والعدم، واستعمال اللفظ المشترك ممنوع في التعريفات، ومنها أن الزوال في قوله «زائلة» لا يمكن استعماله بكلا المعنيين فبالمعنى الأول يلزم الانتقال، وبالمعنى الثاني يلزم إعادة المعدوم، وهما محالان عندهم.

وقال في البحث الخامس في المزاج بعد شكوك عديدة، قالوا: إن المزاج الإنساني يعرض له اعتبارات ثمانية: اعتبار بحسب النوع، واعتبار بحسب الصنف، واعتبار بحسب الشخص، واعتبار بحسب العضو، وكل واحد منها إما بحسب الخارج أو الداخل، وللكل عرض بين الإفراط والتفريط، وهاهنا شبهة تفردت بها ترد بعد تسليم مقدمات ثلاث عند الكل: أحدها أن المزاج النوعي الإنساني منحصر بين الإفراط والتفريط، وثانيها أن المزاج الشخصي لكل فرد فرد على حدة وثالثها أن الأفراد غير متناهية لتقدم النوع على مذهب الحكماء، فيلزم بعد التسليم انحصار ما لا يتناهى بين الحاصرين وهو محال، انتهى ملخصاً.

وهكذا له عشرون مباحثة في المسائل الطبية، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف بمدينة «رامپور» فدفن بها.

٢٩٣ ـ الشيخ درگاهي النقشبندي

الشيخ الكبير: فيض بخش درگاهي النقشبندي الهزاروي أحد كبار المشايخ، ولد في «تخت هزاره» من بلاد «پنجاب» سنة ستين ومئة وألف ونشأ بها، ثم ساح البلاد، وأدرك المشايخ، حتى وصل إلى «بدايون» ولقي بها الشيخ جمال الله الرامپوري، فلازمه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، وتولى الشياخة، وكان صاحب ترك وتجريد، وله استغراق دائم بحيث لم يكن له شعور بأوقات الصلاة، بل كان ينبهه الناس بذلك، وكانت حرارة نسبته الباطنية على حد إذا التفت إلى مئة رجل مرة واحدة كانوا يغيبون عن أنفسهم، أخذ عنه الشيخ أبو سعيد والشيخ رؤوف أحمد في بداية الحال وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

توفي لأربع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومئتين وألف.

٢٩٤ ـ السيد دلدار علي المجتهد النصيرآبادي

الشيخ الفاضل العلامة المجتهد: دلدار علي بن محمد معين بن عبد الهادي الحسيني النقوي الشيعي النصيرآبادي أول من ادعى الاجتهاد، وأقام الجماعة في الجمع والأعياد، كان من نسل السيد نجم الدين السبزواري، يصل نسبه إلى جعفر بن علي النقي ـ عليه وعلى آبائه السلام ـ، ولد سنة ست وستين ومئة وألف تقريباً ببلدة «نصيرآباد» على عشرين ميلاً من «رائے بريلي» وسافر للعلم إلى «إله آباد» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ غلام حسين الدكني، ثم سافر إلى «سنديله» وقرأ شرح «تصديقات السلم» لحمد الله على ابنه حيدر علي بن حمد الله السنديلوي، وقرأ بعض الكتب على مولانا باب الله الجونپوري، وسافر إلى العراق سنة ثلاث وتسعين ومئة وألف وزار مشاهد الأئمة في «الطف» و «النجف» و «الكاظمين» و «المشهد»، وقرأ «الاستبصار» للطوسي و «الفوائد الحارة» على الآقا باقر محمد البهباني، وقرأ شطراً من «شرح المختصر النافع» على مصنفه علي بن محمد علي الطباطبائي، وقرأ بعض كتب الحديث علي مهدي بن أبي القاسم الشهرستاني، كلها في «كربلاء» وقرأ شطراً من «الوافي» و «معالم الأصول» علي مهدي بن مرتضى الطباطبائي النجفي حين نزل في النجف وصاحبه في سفره إلى «الكاظمين» و «العسكريين» و «سر من رأى» واستفاض منه فيوضاً كثيرة، ثم قدم المشهد سنة أربع وتسعين وأدرك بها مهدي بن هداية الله الموسوي الأصفهاني فصحبه وأخذ عنه، وحصلت له الإجازة منه، فرجع إلى الهند ومكث برهة من الزمان ببلدة «نصيرآباد» ثم دخل لكهنؤ فجعله حسن رضا خان الشيعي الوزير معلماً لأبنائه، ورتب له راتباً ومضت عليه مدة.

وكانت الشيعة الإمامية إلى عصره متفرقين في بلاد الهند ليست لهم دعوة إلى مذهبهم، وما كانت لهم جامعة تجمعهم، فقام الشيخ محمد علي الكشميري

بفيض آباد وحرض الولاة أن يجمعهم في الصلاة، فألف رسالة في هذا الباب، ولما ذهب حسن رضا خان إلى «فيض آباد» عرض عليه وحرضه على إقامة الجماعة في الصلاة، واتفق أن الوزير المذكور كان ممن يحسن الظن بالشيخ علي أكبر الصوفي الفيض آبادي، ويعتقد فيه الصلاح، فلقيه مرة ببلدة «لكهنؤ» فرآه يصلي بجماعة، فلما فرغ الشيخ علي أكبر من الصلاة حرضه على إقامة الجماعة، وذكر له فضائلها على مذهب الشيعة، فذكر الوزير ما عهد إليه محمد علي الكشميري، وعزم على ذلك، فرضي به نواب آصف الدولة ملك «أوده» فأقام الجماعة بأمره السيد دلدار علي لثلاث عشرة خلون من رجب سنة مئتين وألف.

ثم إنه بذل جهده في إحقاق مذهبه وإبطال غيره من المذاهب لا سيما الأحناف والصوفية والأخبارية حتى كاد يعم مذهبه في بلاد «أوده» ويتشيع كل من الفرق، ثم إنه أرسل بعض مصنفاته إلى العراق واستجاز عن شيوخه فأجازه مهدي بن مرتضى الطباطبائي النجفي، وعلي بن محمد علي الطباطبائي الكربلائي ومهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني.

وله مصنفات كثيرة منها: «أساس الأصول» في إثبات الأدلة الأربعة و «إبطال الفوائد المدنية»، للاسترآبادي، ومنها «عماد الإسلام» في خمسة مجلدات: الأول في التوحيد، والثاني في العدل، والثالث في النبوة، والرابع في الإمامة والخامس في المعاد، ومنها «منتهى الأفكار» كتاب مبسوط له في أصول الفقه، ومنها شرح على باب الزكاة من «حديقة المتقين» للمجلسي، وشرح على باب الصوم من ذلك الكتاب في مجلدين، ومنها «الشهاب الثاقب» في رد مذهب الصوفية، وله رسالة أخرى في هذا الباب وهي جواب سؤال ورد عليه من الشيخ محمد سميع الصوفي، ومنها «المواعظ الحسينية» ومنها «صوارم الإلهيات في قطع شبهات عابد العزي واللات» في الرد على باب الإلهيات من «تحفهٔ إثنا عشرية»، ومنها «حسام الإسلام» في الرد على باب النبوات من «التحفة»، ومنها «إحياء السنة» في الرد على باب المعاد منها، ومنها «ذو الفقار» في الرد على الباب الثاني عشر من «التحفة» وهو في مبحث الولاء والبراء، وله رسالة في إثبات الغيبة لصاحب العصر والزمان رداً على «التحفة»، وله رسالة في إثبات الجمعة والجماعة في غيبة الإمام، وله رسالة الأسانيد كتبها لولده السيد محمد، وله «مسكن القلوب» صنفه في آخر عمره بعد وفاة ابنه مهدي سنة ١٢٣١هـ، وله رسالة في مسائل الخراج صنفه سنة ١٢٣٤هـ، وله «رسالة ذهبية» في أحكام ظروف الذهب والفضة، وله «إثارة الأحزان» في شهادة الإمام حسين عليه السلام، وله حاشية على «شرح هداية الحكمة» للصدر الشيرازي صنفها في أوائل عمره.

توفي لتسع عشرة خلون من رجب سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ في عهد غازي الدين حيدر، وقبره في «حسينية» بتلك البلدة، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

٢٩٥ ـ نواب دلير همت خان الفرخ آبادي

الأمير الفاضل: دلير همت بن أحمد بن محمد الأفغاني الفرخ آبادي نواب مظفر جنگ، ولد بفرخ آباد سنة إحدى وسبعين ومئة وألف، ونشأ في مهد الإمارة، وقرأ العلم على الشيخ عبد الصمد الأعظمي الديوي، ثم على ولده عبد الباقي بن عبد الصمد، وأخذ الخط عن قادر علي خان وخادم علي خان، وبرع فيه، وولي الإمارة بفرخ آباد بعد والده سنة خمس وثمانين ومئة وألف، فساس الأمور، وأحسن إلى الناس، وكان محباً لأهل العلم محسناً إليهم، يجالسهم ويذاكرهم في العلوم.

توفي لثمان خلون من ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومئتين وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٢٩٦ ـ الشيخ دوست محمد القندهاري

الشيخ الكبير: دوست محمد القندهاري أحد كبار المشايخ النقشبندية، ولد سنة ست عشرة ومئتين وألف، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي، وأخذ عنه الطريقة، وصحبه عدة سنين، حتى بلغ رتبة المشيخة، فاستخلفه الشيخ،

فرجع إلى بلاده، وسكن بموسى زئي من أعمال «ڈيره إسماعيل خان»، أخذ عنه الشيخ عثمان بن عبد الله النقشبندي وخلق كثير من العلماء والمشايخ، وكان شيخاً جليل القدر، كبير المنزلة، حصل له القبول العظيم، وتذكر له كشوف وكرامات.

توفي لليلتين خلتا من شوال سنة أربع وثمانين ومئتين وألف بقرية «موسى زئي» فدفن بها، كما في «الفوائد العثمانية».

۲۹۷ ـ مولانا دوست محمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل: دوست محمد بن ملا حسن بن غلام مصطفى الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بصفي پور، ودخل لكهنؤ في الثالث عشر من سنه، وقرأ العلم، وحفظ القرآن، وسافر إلى الحجاز للحج والزيارة، فلما وصل إلى «سورت» قتله قطاع الطريق، فدخل في بشارة قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾.

وكان له ثلاثة أبناء كلهم علماء، أكبرهم غلام يحيى، كان صدر الصدور بمدينة «بنارس» وثانيهم غلام محمد، كان صدر الصدور ببلدة «باندا» وثالثهم غلام زكريا، كان قاضياً ببلدة «بنارس»، كما في «الأغصان الأربعة».

حرف الذال

۲۹۸ ـ الشيخ ذاكر علي السنديلوي

الشيخ الفاضل: ذاكر علي بن أكبر علي بن حمد الله بن شكر الله الصديقي السنديلوي أحد العلماء المشهورين في بلاده، ولد ونشأ بسنديله، وقرأ العلم على والده، وعلى عمه حيدر علي بن حمد الله، وغرق في الماء في شبابه، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

۲۹۹ ـ السيد ذاكر علي الجونپوري

الشيخ الفاضل: ذاكر علي الحسيني الشيعي الجونپوري، كان من نسل المفتي أبي البقاء بن محمد درويش الحسيني الواسطي، ولد ونشأ بجونپور، وقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد محمد عسكري الجونپوري، وأكثرها على عبد العلي بن علي عظيم، ثم جعل معلماً لمسٹر ويلي سفير الإنجليز ببلدة لكهنؤ، فخدمه مدة طويلة، ثم اعتزل عنه، ورجع إلى بلدته.

له «ترجمة شرائع الإسلام» بالفارسية، وله «ذريعة المغفرة» كتاب له في تفسير بعض آيات القرآن، وهو أيضاً بالفارسي.

مات يوم الثلاثاء لسبع بقين من محرم سنة إحدى عشرة ومئتين وألف ببلدة «جونپور»، كما في «تجلي نور».

۳۰۰ ـ الحكيم ذكاء الله الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل: ذكاء الله بن إسحاق بن إسماعيل الأكبرآبادي الحكيم الحاذق، كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بأكبرآباد، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تقرب إلى دولت راو سندهيا ملك «گواليار» فجعله طبيباً خاصاً له، وله «قراباذين ذكائي» كتاب مشهور في الطب.

مات ليلة الجمعة لعشر بقين من شوال سنة تسع ومئتين وألف بأكبرآباد، فدفن بها، في مقبرة الشيخ علاء الدين، كما في «مهر جهانتاب».

۳۰۱ ـ الحكيم ذو الفقار علي الڈهاكوي

الشيخ الفاضل: ذو الفقار علي بن عبد الشافي الڈهاكوي الحكيم كان من العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه».

۳۰۲ ـ مولانا ذو الفقار علي الديوي

الشيخ الفاضل العلامة: ذو الفقار علي بن محبوب علي بن محمد رفيع بن شيخ الإسلام بن عبد الباقي بن المفتي عبد السلام الأعظمي الديوي، كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بديوه، وقرأ العلم على الشيخ أحمد حسين بن محمد رضا الأنصاري اللكهنوي، والعلامة عبد

العلي بن نظام الدين السهالوي، ثم سافر إلى «رائے بريلي» ولازم الشيخ محمد عدل النقشبندي البريلوي رحمه الله، وأخذ عنه الطريقة، وصحبه مدة، ودرس وأفاد ببلدة رائے بريلي، ثم رجع وولي العدل والقضاء بمدينة لكهنؤ، وكان كثير الدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من العلماء، وله تعليقات على الكتب الدرسية.

٣٠٣ ـ القاضي ذو الفقار علي الحيدرآبادي

الشيخ الفقيه القاضي: ذو الفقار علي بن القاضي يوسف الحنفي الشاهجهانپوري ثم الحيدرآبادي أحد العلماء المشهورين، ولي القضاء بحيدرآباد بعدما توفي والده سنة أربعين ومئتين وألف في أيام سكندر جاه، واستقل به مدة حياته.

مات سنة ستين ومئتين وألف، كما في «تزك محبوبي».

حرف الراء

٣٠٤ ـ مهاراجه رتن سنگه البريلوي(١)

الأمير الفاضل: رتن سنگه بن بالك رام البريلوي ثم اللكهنوي فخر الدولة دبير الملك مهاراجه بهادر هوشيار جنگ، كان من العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والإنشاء والشعر ومعرفة اللغات المتنوعة، ووالده بالك رام كان من الهنادك الوثنيين، وكان ناظر المدافع بلكهنؤ في أيام آصف الدولة، وأما رتن سنگه فإنه ولد ونشأ على مذهب جدوده، وقرأ العلم ونبغ في فنون شتى وفي اللغات العربية والفارسية والتركية والإنجليزية وسنسكرت، فقربه إليه غازي الدين حيدر وولاه الإنشاء بدايوانه، ولقبه «منشى الملوك» فاستقل به إلى أيام محمد علي شاه، ثم ولي الخراج، ولقبه محمد علي شاه المذكور بفخر الدولة دبير الملك مهاراجه رتن سنگه بهادر هوشيار حنگ المتلقب في الشعر بزخمي، ثم لما حصحص عليه الحق رفض دين الآباء وأسلم

(١) أسلم في آخر عمره ولم يعرف له اسم إسلامي فذكره المؤلف باسمه القديم.

سنة أربع وستين ومئتين وألف، وعاش بعد ذلك ثلاث سنين.

وله مصنفات عديدة منها «حدائق النجوم» في مجلد ضخم في الهيئة، ومنها ديوان الشعر الفارسي، ومن شعره قوله:

بخشد اگرم جان دم بسمل عجبے نيست
آبے است وگر خنجر آن عهد شكن را

توفي سنة سبع وستين ومئتين وألف، كما في «صبح گلشن».

٣٠٥ ـ مولانا رجب علي الجونپوري

الشيخ الفقيه: رجب علي بن إمام بخش بن جار الله الحنفي الجونپوري أحد العلماء المذكرين، ولد ونشأ بمدينة «جونپور» وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ سخاوة علي الجونپوري وقدرة على الردولوي وأحمد علي الچرياكوٹي، ثم أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، ثم تصدى للتذكير، وكان صالحاً، متين الديانة، كبير الشأن، سافر في آخر عمره، للحج والزيارة.

مات سنة ست وتسعين ومئتين وألف، كما في «مفيد المفتي».

٣٠٦ ـ الحكيم رحم علي السكندري

الشيخ الفاضل العلامة: رحم علي بن بهره مند بن نواب پردل خان السكندري ثم الفرخ آبادي الحكيم المشهور، كان من الأفاضل المبرزين في المنطق والحكمة والطب والشعر، قرأ الكتب الدرسية على الشيخ غلام نبي البريلوي والشيخ غلام حسين اللبكني، وأخذ الفنون الطبية عن الحكيم أيوب والمير كوچك والشيخ عوض علي الحسيني، الذين كانوا من الأطباء المشهورين في عصره، رحل إلى «فرخ آباد» ودرس بها مدة طويلة، أخذ عنه الحكيم شرف الدين السهاوري وخلق كثير.

ومن مصنفاته: «بضاعة الأطباء» و «بدائع النوادر» و «بديع التجارب» و منتخب اللطائف» و «تذكرة

الشعراء» و «مصطلح الشعراء» و «مطلوب الطالب» و «خلاصة العلوم» وله رسائل غير ما ذكرناها، ومن شعره قوله:

تاثير بخت تيره پس از مرگ هم برفت

جز دود نيست شعلهٔ شمع مزار ما

توفي سنة ست وعشرين ومئتين وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٣٠٧ ـ المفتي رحمة علي الدهلوي

الشيخ الفقيه المفتي: رحمة علي الحسيني الدهلوي أحد الفقهاء الحنفية، كان مفتياً بدار الملك دهلي، لقبه بهادر شاه بسراج العلماء ضياء الفقهاء السيد رحمة علي خان بهادر، وكان حليماً متواضعاً، حسن الأخلاق، حسن المحاضرة. كما في «آثار الصناديد».

٣٠٨ ـ الشيخ رحمة الله الإله آبادي

الشيخ العالم الفقيه: رحمة الله الحنفي الإله آبادي أحد العلماء المذكرين، كان مكفوف البصر، مكشوف البصيرة، ويقتفي آثار السلف الصالح، ولا يتقيد برسوم المشايخ، ويذكر يوم الجمعة في الجامع الكبير بمدينة «إله آباد»، وكان أفتى بحرمة الخروج على الإنجليز في أيام الثورة، مع تخويف الثوار وترهيبهم له بالفتك والنهب، فكافأته الحكومة الإنجليزية بعد تسلطها على الهند بأربعة قرى بناحية «إله آباد» فعاش في رفاهة، وتزوج بأربع نسوة.

مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين وألف. كما في «مهر جهانتاب».

٣٠٩ ـ الشيخ رحمة الله اللاجپوري

الشيخ الفاضل: رحمة الله اللاجپوري السورتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يقرأ القرآن على سبع قراءات، ولم يكن في بلاده مثله في القراءة سافر للحج والزيارة، ورجع إلى مدينة «سورت» فدرس وأفاد بها مدة طويلة، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار مرة ثانية، ورجع إلى الهند فركب الفلك وغرق في الماء، وكان ذلك في سنة أربع وستين ومئتين وألف، كما في «حقيقة سورت».

٣١٠ ـ مرزا رحيم الله العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: مرزا رحيم الله الشافعي العظيم آبادي المشهور بدرويش محمد، كان من كبار المشايخ النقشبندية، أخذ الطريقة عن الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، وسافر إلى «بخارا» ثم إلى العراق وبلاد العرب، وساح البلاد، ولقي المشايخ، ووصل إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، ورجع إلى «ما وراء النهر» ودار البلاد ثم أقام بسبزوار.

وكان عالماً كبيراً، بارعاً في الفقه والأصول والحديث، صار شافعياً في آخر عمره، ومات بسبزوار مقتولاً، وكان ذلك في سنة ستين ومئتين وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٣١١ ـ مرزا رحيم الله البريلوي

الشيخ الفاضل: مرزا رحيم الله الحنفي الرائي بريلوي، كان من طائفة المغول، ولد ونشأ ببلدة «رائي بريلي» واشتغل بالعلم أياماً على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى لكهنؤ، ولازم الشيخ تراب علي اللكهنوي، وأخذ عنه، وبرع في العلوم كلها أصولاً وفروعاً، فدرس وأفتى مدة طويلة، وكان حسن الخط، جيد الكتابة، قرأ عليه السيد الوالد شطراً من «شرح الوقاية».

مات سنة ثلاث وثمانين ومئتين وألف، كام في «مهر جهانتاب».

٣١٢ ـ مولانا رستم علي الرامپوري

الشيخ الفاضل: رستم علي الحنفي الرامپوري أحد العلماء المشهورين في المنطق والحكمة، أخذ عن العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وعن غيره من العلماء، وله حاشية على «مير زاهد رسالة».

٣١٣ ـ مولانا رستم علي الدهلوي

الشيخ الفاضل: رستم علي الحنفي الدهلوي الحكيم، كان من العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة

(١) مدينة مشهورة في ولاية گجرات.

والطب، وأخذ الفنون الرياضية عن خواجه فريد الدين الدهلوي، وأخذ الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز رحمه الله، ثم تقرب إلى بهادر شاه، فلقبه بمصلح الدولة الحكيم علي خان بهادر، كما في «آثار الصناديد».

٣١٤ ـ مولانا رستم علي السنبهلي

الشيخ الفاضل: رستم علي بن طفيل علي الحسيني الرضوي السنبهلي أحد العلماء المبرزين في الهيئة والنجوم، قرأ الكتب الدرسية، على المفتي بليغ العالم بن صبيح العالم المرشدآبادي، ثم لازم سرى دهر پنڈت البنارسي وأخذ عنه الزيج والنجوم وغير ذلك، وصنف كتاباً في الزيج في أيام نصير الدين حيدر اللكهنوي ببلدة لكهنؤ، وسماه «الزيج السليمان جاهي» ولكنه لم يوفق لتكميله، فهذبه بعد وفاته إمام الدين الدهلوي سنة ١٢٧٣هـ، رأيته ببلدة لكهنؤ عند مرزا همايون قدر التيموري.

مات سنة اثنتين وستين ومئتين وألف.

٣١٥ ـ نواب رشيد الدين الحيدرآبادي

الأمير الكبير: رشيد الدين بن فخر الدين الفريدي العمري الحيدرآبادي نواب اقتدار الملك وقار الأمراء بهادر، كان من الأمراء المعروفين بالفضل والكمال، ولد بحيدرآباد لثمان بقين من محرم سنة ثلاثين ومئتين وألف، ونشأ في مهد الإمارة، وحصل الفضائل العلمية، وتقرب إلى صاحب الدكن، فلقبه باقتدار الدولة بهادر جنگ سنة ست وأربعين وزوجه بابنته سنة خمس وخمسين ولقبه باقتدار الملك سنة ست وخمسين، وبوقار الأمراء سنة ثمانين، ونال منزلة والده سنة خمس وتسعين، فلقب بالأمير الكبير شمس الأمراء.

كان باذلاً كريماً محباً لأهل العلم، محسناً إليهم، صنف له الحكيم غلام إمام الحيدرآبادي «الرشيد الدين خاني» كتاباً بسيطاً في تاريخ دكن.

توفي لتسع عشرة خلون من محرم سنة تسع وتسعين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «تزك محبوبي».

٣١٦ ـ الشيخ رشيد الدين الگجراتي

الشيخ الفاضل: رشيد الدين بن ركن الدين بن حسام الدين بن ركن الدين العمري الگجراتي أحد المشايخ الچشتية، ولد بمدينة «أحمدآباد» لست خلون من رجب سنة ثمان وستين ومئة وألف، وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء بگجرات، ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة وأخذ عن جده وبرع وفاق أقرانه في العلم والمعرفة.

له مصنفات كثيرة، منها شرح «المثنوي المعنوي» وشرح «فصوص الحكم» وشرح «اللوائح» ومنها «ربيع المعارج» و «العروة الوثقي» و «مخبر الأولياء» وله غير ذلك، قيل: إن مصنفاته تقارب مئة وخمسين كتاباً، والله أعلم.

مات لليلتين خلتا من رجب سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف بأحمدآباد فدفن بها، كما في «محبوب ذي المنن».

٣١٧ ـ مولانا رشيد الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة: رشيد الدين بن أمين الدين بن وحيد الدين بن عبد السلام الكشميري ثم الدهلوي العالم المشهور بسلامة الأفكار، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ بعض الكتب الدرسية على المفتي علي كبير البنارسي وأكثرها على العلامة رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي واستفاد عن الشيخ عبد القادر وصنوه عبد العزيز، ولازم الثلاثة ملازمة طويلة، حتى صار علماً مفرداً في العلم معقولاً ومنقولاً، وانتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة دهلي، قال محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه كان فاضلاً جامعاً بين كثير من العلوم، أتقن منها جملاً مستكثرات، وكان حسن العبارة دأبه الذب عن حمى السنة والجماعة والنكاية في الرافضة المشائيم، صنف في الرد عليهم ما يعظم موقعه عند الجدليين من أهل النظر «نجاره كشميري» والكشمير طائفة من الهند الأصلية سموا باسم أرضهم التي يجلب منها الزعافر والشيلان الكشميرية، انتهى.

ومن مصنفاته: «الشوكة العمرية» و «الصولة

الغضنفرية» في مبحث متعة النكاح، ومنها «إيضاح لطافة المقال» في تفصيل الجواب بالإفصاح عن شرافة الآل و «تفضيل الأصحاب» كتاب في الرد على رسالة صنفها سبحان علي خان اللكهنوي في لزوم أفضلية أولاد الشيخين على أولاد فاطمة رضي الله عنها على مذهب أهل السنة والجماعة، ومنها «إعانة الموحدين وإهانة الملحدين» في الرد على رسالة رام موهن رائے الكلكتوي الذي رفض دين الهنادك فأسس ديناً جديداً وسماه «برهمو سماج».

توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين وألف وله ستون سنة.

٣١٨ ـ مولانا رشيد النبي الرامپوري

الشيخ الفاضل: رشيد النبي بن حبيب النبي بن ضياء النبي العمري الرامپوري أحد العلماء المشهورين، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي: إمام الطريقة المجددية، ولي التدريس في «المدرسة العالية» بكلكته فدرس وأفاد بها مدة طويلة، وله شرح على «المعلقات السبع» صنفه سنة أربع وستين ومئتين وألف بكلكته، وله أبيات كثيرة بالفارسية.

مات سنة أربع وسبعين ومئتين وألف، كما في «روز روشن».

٣١٩ ـ الشيخ رضا بن محمد الكشميري

الشيخ العالم الفقيه: رضا بن محمد بن مصطفى الرفيقي الكشميري أبو حمزة كان من أكابر الفقهاء الحنفية، أخذ عن والده وعميه، وتفقه على جده لأمه نعمة الله بن الأشرف، وأخذ الحديث عنه ثم درس وأفاد، وكان شديد التواضع، حليماً رؤوفاً، يبتدىء بالسلام كل من لاقاه صغيراً كان أو كبيراً.

مات في شعبان سنة ست وسبعين ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٣٢٠ ـ الشيخ رضا حسن الكاكوروي

الشيخ الفاضل: رضا حسن بن أمير حسن الكاكوروي أحد العلماء المشهورين من ذرية الشيخ نظام الدين العلوي، ولد يوم الخميس لثلاث عشرة من ذي القعدة سنة ست وأربعين ومئتين وألف، واشتغل بالعلم على أساتذة عصره، وقرأ فاتحة الفراغ، وله ثماني عشرة سنة، ودرس وصنف دون العشرين، له «أنموذج الكمال» قصيدة على وزن «البردة» وله شرح عليها صنفه سنة خمس وستين وله تسع عشرة سنة، وله «مطارح الأذكياء» في حل المسائل العويصة في بعض العلوم.

ومن مصنفاته: «نفحة الهند وريحانة الرند» في مجلدين: المجلد الأول منهما في شرح «لامية العجم» وهو ملخص من شرح صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، والمجلد الثاني يشتمل على خمسة أبواب: الأول في الحكايات اللطيفة والثاني في لطائف الأشعار والثالث في تلخيص «سبحة المرجان» والرابع في تلخيص «سلافة العصر» والخامس في الرسائل البديعة.

٣٢١ ـ السيد رضا حسين النونهروي

الشيخ الفاضل: رضا حسين بن الحسين بن رمضان الحسيني النونهروي أحد علماء الشيعة، ولد ونشأ بنونهره، قرية جامعة من أعمال «غازيپور» وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ نذير علي الحنفي الفتحپوري، ثم تفقه على السيد محمد تقي بن الحسين الشيعي اللكهنوي، وصرف شطراً من عمره في التدريس.

مات سنة إحدى وتسعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٣٢٢ ـ الشيخ رضا علي البريلوي

الشيخ الفاضل: رضا علي بن كاظم علي بن أعظم شاه بن سعادة يار الأفغاني البريلوي، كان من طائفة «بڑيچ» وهم قوم أفغانيون، دخل الهند أحد أسلافه فنال رتبة في العسكرية، فسكن ببلدة «بريلي» وولد بها رضا علي المترجم له، ونشأ وسافر للعلم إلى مدينة «طوك» فلازم القاضي خليل الرحمن الرامپوري، وقرأ عليه الكتب الدرسية، ثم رجع إلى بلدته، وتصدر للتدريس، أخذ عنه ولده نقي علي.

مات لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٣٢٣ ـ المفتي رضي الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل المفتي: رضي الدين بن القاضي عليم الدين بن القاضي نجم الدين الكاكوروي، أحد الفقهاء الحنفية، ولد في سنة ست عشرة ومئتين وألف بكاكوري، ونشأ بها، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني، ثم أخذ الحديث عن عم والده الشيخ أمين الدين المحدث وعن الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز، وأخذ الطريقة عن الشيخ أمين الدين المذكور، وولي الإفتاء بمدينة دهلي، ثم انتقل منها إلى غيرها من البلاد.

مات لإحدى عشرة بقين من ربيع الثاني سنة أربع وسبعين ومئتين وألف بكاكوري، كما في «مجمع العلماء».

٣٢٤ ـ الشيخ رضي الدين الإله آبادي

الشيخ الفاضل: رضي الدين بن فرحة الله بن عبد الرحمن بن عبد الرسول العثماني الأميٹهوي ثم الإله آبادي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بمدينة «إله آباد» وقرأ العلم على عمه العلامة بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي ولازمه مدة من الزمان، ثم تصدر للتدريس ببلدته، أخذ عنه خلق كثير.

٣٢٥ ـ الحكيم رضي الدين الأمروهوي

الشيخ الفاضل: رضى الدين بن قوام الدين بن أعظم الدين الشيعي الأمروهوي الطبيب الحاذق، كان من نسل الشيخ سماء الدين الدهلوي، ولد ونشأ بأمروهه، وقرأ العلم على أساتذة «أمروهه» ودهلي، ثم تطبب على والده ونال خمس مئة لنفسه منصباً في أيام أحمد شاه بن محمد شاه الدهلوي، فأقام بدهلي زماناً ثم قدم لكهنؤ، وتقرب إلى آصف الدولة، فجعل له خمس مئة ربية راتباً شهرياً، فخدمه مدة حياته، وله مصنفات منها: «الرضية» حاشية على «شرح الأسباب» للنفيس، وله «الجامع الرضي» في المعالجات، كلاهما بالعربية، وله «الرسالة الجماعية».

مات في سلخ رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف بالفالج ببلدة «أمروهه»، كما في «شمس التواريخ».

٣٢٦ ـ الشيخ رفيع الدين القندهاري

الشيخ العالم المحدث: رفيع الدين بن شمس الدين بن تاج الدين الحنفي النقشبندي القندهاري الدكني أحد العلماء المشهورين في الهند، ولد يوم الخميس لإحدى عشرة بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وستين ومئة وألف بقندهار قرية من أعمال «نانديڑ» من بلاد «الدكن»، وسافر للعلم إلى «أورنگ آباد» فلازم الشيخ قمر الدين الحسيني الأورنگ آبادي، وقرأ عليه الكتب الدرسية وعلى ابنه السيد نور الهدى وعلى السيد غلام نور الأورنگ آبادي، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الله المغربي وعن غيره من المحدثين، ورجع إلى الهند، وأخذ الطريقة عن الشيخ رحمة الله النقشبندي، ولازمه مدة، ثم تصدر للإرشاد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، وانتهت إليه المشيخة بإقليم دكن، وله رسالة مختصرة بالفارسية في السلوك.

توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٣٢٧ ـ نواب رفيع الدين الحيدرآبادي

الأمير الفاضل: رفيع الدين بن فخر الدين الفريدي العمري الحيدرآبادي الأمير الكبير عمدة الملك نواب شمس الأمراء بهادر، كان من الأمراء المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بحيدرآباد، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ومهر في الفنون الرياضية، له «رفيع البصر» رسالة في المناظر، صنفها سنة ١٢٥٠هـ، وله «رفيع الصنعة» في الأصطرلاب، وكان سبط آصف جاه صاحب «دكن».

مات سنة أربع وتسعين ومئتين وألف.

٣٢٨ ـ الشيخ رفيع الدين المرادآبادي

الشيخ العالم الكبير: رفيع الدين بن فريد الدين بن عظمة الله بن عصمة الله بن القاضي عبد القادر العمري اللكهنوي ثم المرادآبادي أحد العلماء المشهورين، ولد بمرادآباد سنة أربع وثلاثين ومئة وألف، وأخذ العلم عن أساتذة بلدته، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، ولازمه مدة ثم رجع إلى بلدته، ودرس وأفاد بها مدة من الزمان، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى ومئتين وألف، وأدرك الشيخ خير الدين المحدث السورتي بمدينة «سورت» فقرأ عليه «صحيح البخاري» وأسند عنه، ثم ركب سفينة الرسول مركباً كان للشيخ ولي الله بن غلام محمد البرهانپوري ومعه الشيخ ولي الله أيضاً، فأوصله الله سبحانه إلى الحجاز فحج وزار، وأدرك المشايخ واستفاض منهم فيوضاً كثيرة، وعاد إلى الهند سنة ثلاث ومئتين وألف وصنف كتاباً في أخبار الحرمين الشريفين ورحلته إلى الحجاز.

وله مصنفات أخرى منها: «قصر الآمال بذكر الحال والمآل» «وسلو الكئيب بذكر الحبيب» و «شرح الأربعين النووية» و «كنز الحساب» و «تذكرة المشايخ» و «تذكرة الملوك» و «تاريخ الأفاغنة» و «كتاب الأذكار» و «ترجمة عين العلم» و «شرح غنية الطالبين» وله «الإفادات العزيزية» جمع فيه ما كتب إليه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي من الفوائد الغريبة من باب التفسير.

مات لخمس عشرة بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف وله تسع وثمانون سنة، كما في رسالة مفردة ألفوها في سيرته.

٣٢٩ ـ الشيخ رفيع الدين الدهلوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة: رفيع الدين عبد الوهاب بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المحدث المتكلم الأصولي الحجة الرحلة فريد عصره ونادرة دهره، ولد بمدينة دهلي، ونشأ بها، واشتغل بالعلم على صنوه عبد العزيز وقرأ عليه ولازمه مدة، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البهلتي، وبرع في العلم، وأفتى ودرس وله نحو العشرين، وصنف التصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة أخيه المذكور، وقام مقامه في التدريس بعد ما أصيبت عيناه، فازدحم عليه الناس، وتلقى كل أحد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد، واعترف بفضله علماء الآفاق وسارت بمصنفاته الرفاق.

قال صنوه عبد العزيز فيما كتب إلى الشيخ أحمد بن محمد الشرواني: هذا، وإن الأخ الفذ البذ المتخلق من طيب الخلال بما طاب ولذ الذي هو شقيقي في النسب ولحيقي فيما يظن بي الكرام من فنون العلم وشجون الأدب، وهو تلوي في السن، وصنوي في الصناعة والفن، قد رباه الله بمنح ألطافه على يدي، ومن بتكميله علي، لما زارني من مقامه بعد ما اغترب شطراً من أيامه، أتحفني برسالة وجيزة، بل جوهرة عزيزة، تحتوي على نكت مخترعة، هو أبو بجدتها، وتنطوي على فقر مفترعة لم يسبق إلى أسوتها، مسوقة لتفسير كلام الله المجيد في آية النور، وكشف القناع عن وجوه تلك المعاني المقصورات من الإعجاز في القصور، ولعمري لقد أتى في هذا الباب بالعجب العجاب، وميز القشر عن اللباب، ونور مصابيح زجاجات القلوب وروح الأرواح ببديع الأسلوب، انتهى.

وقال محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: وكانت له خبرة تامة بغير هذه العلوم أيضاً من علوم الأوائل، وهذا قلما يتفق مثله لأهل العلم، وله مؤلفات جيدة مرصفات، رأيت بعضها فرأيت يكثر في ماله من المتون المهذبة في نفائس الفنون، من رموز خفية، يعسر الاطلاع عليها، ويجمع مسائل كثيرة في كلمات يسيرة، وفي ذلك دلالة واضحة على تعمقه في العلوم ودقة فهمه بين الفهوم، وكتابه «دمغ الباطل» في بعض المسائل الغامضة من علم الحقائق معروف، أثنى عليه أهلها، وله مختصر جامع بين فيه سريان الحب في الأشياء كلها، وأوضح للناس أطواره يسمى «أسرار المحبة» قلما اتفق مثله لغيره، ممن تكلم عليها، ولا أعرف من سبقه إلى ذلك إلا رجلان من الفلاسفة أبو النصر الفارابي وأبو علي بن سينا على ما يفهم من كلام النصير الطوسي في بعض كتبه، انتهى.

وله مصنفات غير ما ذكرها الشيخ محسن وهي: رسالة في العروض ورسالة في مقدمة العلم ورسالة

في التاريخ ورسالة في إثبات شق القمر وإبطال البراهين الحكمية على أصول الحكماء، ورسالة في تحقيق الألوان، ورسالة في آثار القيامة، ورسالة في الحجاب، ورسالة في برهان التمانع، ورسالة في عقد الأنامل، ورسالة في شرح أربعين كافات، ورسالة في المنطق، ورسالة في الأمور العامة، وحاشية على «مير زاهد رسالة»، ومن مصنفاته «تكميل الصناعة» كتاب عجيب، قلما اتفق مثله لغيره، وله غير ذلك من المؤلفات الجيدة، وله تخميس على بعض القصائد لوالده.

ومن شعره قوله:

يا أحمد المختار يا زين الورى
يا خاتماً للرسل ما أعلاكا
يا كاشف الضراء من مستنجد
يا منجياً في الحشر من والاكا
هل كان غيرك في الأنام من استوى
فوق البراق وجاوز الأفلاكا
واستمسك الروح الأمين ركابه
في سيره واستخدم الأملاكا
عرضت لك الدنيا وداعو ملة
نسخت ببعثك طامعين رداكا
فرددتهم في خيبة عن قصدهم
الله صانك عنهم ووقاكا
واخترت من لبن وخمر فطرة الـ
إسلام بالهدى إليه هداكا
قعدت لك الرسل الكرام ترقبا
فعلوت مغبوطاً لهم مسراكا
وأممتهم في القدس بعد تجاوز
منهم بأمر الله إذ ولاكا
وبكى الكليم لما رآك علوته
ومنافسوك يحق لهم ذاكا
وتزينت حور الجنان بشاشة
بك سيدي شـ[illegible]ـاً إلى لقياكا
وتبشش العرش العظيم لاثما
رجليك نال الفضل إذ آواكا
خلفت روح القدس عند السد
رة القصوى يخاف من الجلال هلاكا
أدناك ربك في منازل قربه
جلى لك الأكوان ثم حواكا
وأتم نعمته عليك فلم تسل
أن تؤثر الإنفاق والإمساكا
ألقى إليك كنوز أسرار سمت
من حيطة الأفهام إذ ناجاكا
وسألت فينا العفو منه شفاعة
فأجاب ربك قد وهبت مناكا
حتى إذا تم الدنو تسترت
منك الهوية في سنا مولاكا
فرأيته جهراً بعيني نوره
ما كان إلا الله في مجلاكا
فكساك نوراً من أشعة ذاته
أفناك عنك إذا به ألقاكا
فلك المناصب والسيادة للورى
وخلافة الرحمن يا بشراكا
جعلت لك الأقدار والأنوار والـ
جنات والنيران مرآكا
أعطاك تخفيفاً وتيسيراً إلى
دين قويم محكم لقواكا
وسواه من نعم جسام ما لها
عد وحد ينتهي أولاكا
فرجعت مسروراً بها في لمحة
وجميع خلق الله قد هناكا
أجريت دين الله بعد بضربة
ومحوت رأس الجهل والإشراكا
فلقد أتيتك سيدي مستجدياً
من سيبك المدرار حسن ولاكا

يا ليتني قد فزت منك بنظرة
في بدر وجه نور الأفلاكا

صلى عليك الله خير صلاته
والمالئون صدورهم بهواكا

وعلى صحابتك الكرام وآلك الـ
أطهار ما طاف السما بحماكا

وله قصيدة بليغة تدل على علو كعبه في العلوم الفلسفية واقتداره على العربية، عارض بها قصيدة الشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا «العينية» التي تعرف بقصيدة الروح، ومطلعها:

هبطت إليك من المحل الأرفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع

فأجاب عنها بقصيدة أولها:

عجباً لشيخ فيلسوف ألمعي
خفيت بعينيه منارة مشرع(١)

توفي رحمه الله في حياة صنوه الكبير عبد العزيز لست ليال خلون من شوال سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف بمدينة دهلي فدفن بها خارج البلدة عند أبيه وجده(٢).

٣٣٠ ـ القاضي ركن الدين الكرانوي

الشيخ الفاضل: ركن الدين بن محمد أحمد بن خليل الرحمن الأنصاري الكرانوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بفتحپور وسافر في صغر سنه إلى «كرانه» (بكسر الكاف) وقرأ النحو والصرف وبعض رسائل المنطق على عمه القاضي نور الحق ثم سار إلى «دارانگر» وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ سالم بن الكمال الأنصاري الفتحپوري ثم سافر إلى دهلي وقرأ كبار الكتب الدرسية على الشيخ حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي ثم عاد إلى «كرانه» وولي القضاء بها مقام أبيه القاضي محمد أحمد، واستقل به ثلاثين سنة، له رسالة في المواريث، ورسالة في الرد على الشيعة.

مات لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين ومئتين وألف، كما في «أغصان الأنساب».

٣٣١ ـ السيد رمضان علي النونهروي

الشيخ الفاضل: رمضان علي بن نجف علي الحسيني النونهروي أحد علماء الشيعة، ولد ونشأ بنونهره قرية جامعة من أعمال «غازي پور» وسافر للعلم، وقرأ على والده وعلى غيره من العلماء.

مات سنة أربع وسبعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٣٣٢ ـ مولانا روح الفياض الإله آبادي

الشيخ الفاضل: روح الفياض الحنفي المئوي الإله آبادي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، وولي التدريس في مدرسة الشيخ أجمل بمدينة «إله آباد» فدرس وأفاد بها مدة عمره، وكان شاعراً مجيد الشعر.

مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف، كما في «روز روشن».

٣٣٣ ـ الشيخ روح الله المدراسي

الشيخ الفاضل: روح الله بن نور الله النقشبندي المدراسي الخطاط، ولد بمدراس سنة ثلاثين ومئتين وألف، وقرأ العلم على الشيخ حسن علي الماهلي الجونپوري والشيخ محيي الدين المدراسي مؤلف «تحقيق القوانين» وعلى غيرهما من العلماء، وبرع وفاق أقرانه في العروض والبلاغة والبديع والنجوم والرمل والتكسير والشعر، وأخذ الخط عن والده، ولازمه مدة، وأخذ الطريقة عنه، واستفاض عن خاله السيد علي محمد الويلوري، له أبيات رائقة بالفارسية، كما في «مهر جهانتاب».

---

(١) اقرأ القصيدتين في كتاب «جلاء العينين» للآلوسي.

(٢) وفي هذه القصيدة ستة عشر ومائة (١١٦) بيت، (جلاء العينين للعلامة نعمان الآلوسي البغدادي ـ ١٤٨ ـ ١٥٥). (الندوي).

٣٣٤ ـ مولانا روح الله اللاهوري

الشيخ الفاضل: روح الله الحنفي اللاهوري أحد العلماء الصالحين، ولد سنة إحدى وسبعين ومئة وألف، وقرأ العلم على الشيخ سليم اللاهوري، وبرع فيه، وتصدر للتدريس، وانتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، وسافر إلى الحرمين الشريفين في آخر عمره فحج وزار، وحفظ القرآن في رمضان بمكة المباركة، ورجع إلى الهند.

فمات في اليمن الميمون، وكان ذلك في سنة أربع وأربعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٣٣٥ ـ مولانا روشن علي الجونپوري

الشيخ الفاضل: روشن علي بن نذر علي الحنفي الجونپوري أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، ولد ونشأ بمدينة «جونپور» وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم ولي التدريس في «المدرسة العالية» بكلكته، فقرأ عليه خلق كثير من العلماء، وله مصنفات عديدة منها: رسالة في الجبر والمقابلة، ومنها شرح بسيط على «خلاصة الحساب» للعاملي، ومنها شرح على «مقامات الحريري» ومنها شرح على «كافية ابن الحاجب» أكثرها بالفارسي، وله غير ذلك من الرسائل، وكان جد الشيخ سخاوة علي الجونپوري من جهة الأم، كما في «تجلى نور».

٣٣٦ ـ الشيخ رؤوف أحمد الرامپوري

الشيخ الفاضل: رؤوف أحمد بن شعور أحمد بن محمد شرف بن رضى الدين العمري الرامپوري أحد عباد الله الصالحين، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، ولد ونشأ بمدينة «رامپور» وقرأ العلم على المفتي شرف الدين، وعلى غيره من الأساتذة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ درگاهي رحمه الله، وتصدر للإرشاد مدة من الزمان، ثم ترك المشيخة وسافر إلى دهلي، ولازم الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي وأخذ عنه، ثم سار إلى «بهوپال» ورزق حسن القبول.

له تفسير على القرآن الكريم بالهندية في مجلدين، وله «در المعارف» جمع فيه ملفوظات شيخه غلام علي، وله رسالة في الأذكار والأشغال، وله غير ذلك من الرسائل.

مات سنة تسع وأربعين ومئتين وألف.

٣٣٧ ـ المفتي رياض الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل المفتي: رياض الدين بن القاضي عليم الدين بن القاضي نجم الدين الكاكوروي أحد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح، ولد في سنة تسع وعشرين ومئتين وألف، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني، وأسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادي والمرزا حسن علي اللكهنوي والشيخ نور الحسن بن أبي الحسن الكاندهلوي وعم أبيه الشيخ حميد الدين الكاكوروي، وأخذ الطريقة عن الشيخ حميد الدين المذكور، ثم درس وأفاد زماناً طويلاً، وكان قوي الحفظ، مفرط الذكاء، استقدمه نواب كلب علي خان الرامپوري، وولاه الإفتاء برامپور، فاستقل به مدة، ثم ذهب إلى حيدر آباد، ولبث بها مدة يسيرة.

مات غرة صفر سنة خمس وتسعين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «مجمع العلماء».

٣٣٨ ـ الشيخ رياض مصطفى الكالپوي

الشيخ الفاضل: رياض مصطفى بن علي أحمد بن خيرات علي الحسيني الكالپوي أحد العلماء الصالحين، كان من نسل الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي، ولد ونشأ ببلدة «كالپي» وسافر للعلم، وقرأ على أساتذة عصره، ثم درس وأفاد مدة ببلدته.

مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف، كما في «التقصار».

حـرف الـزاي

٣٣٩ ـ مولانا زبير الرامپوري

الشيخ الفاضل: زبير بن أبي زبير الأفغاني الرامپوري أحد الفقهاء الحنفية، كان معدوم النظير في زمانه في استخراج المسائل الجزئية، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه».

٣٤٠ ـ مولانا زكريا بن حيدر الطوكي

الشيخ الفاضل: زكريا بن حيدر علي الحسيني البخاري الطوكي أحد العلماء الصالحين، حفظ القرآن، وقرأ العلم على والده وتطبب عليه، ولازمه ملازمة طويلة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، ورجع إلى الهند.

مات في شبابه وكان صالحاً عفيفاً متعبداً.

٣٤١ ـ السيد زين العابدين الطوكي

السيد الشريف: زين العابدين بن أحمد علي بن عبد السبحان الحسني البريلوي ثم الطوكي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة، وأخذ عن غير واحد من العلماء، ثم سافر إلى «طوك» فأكرمه وزير الدولة أمير تلك الناحية، واغتنم قدومه فناب عنه في الحكم.

وكان غاية في الزهد والصلاح والعفة والديانة، حسن السمت والدل والهدي، كثير الصمت، شديد التعبد، عميم الإحسان، وكان عجباً في إيصال النفع إلى الناس، فكل من دخل في طوك تعرف السيد أخباره، وأحواله بغير أن يطلعه عليها أحد، ثم يعرض على الأمير حاجته، ويجتهد فيه إن لقيه ذلك الرجل، أو لم يلقه فإن لقيه فلا يكلمه في ذلك الأمر أبداً.

توفي لسبع بقين من رجب سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف له إحدى وستون سنة، كما في «سيرة علمية».

٣٤٢ ـ القاضي زين العابدين اليماني

الشيخ العالم الكبير العلامة: زين العابدين بن محسن بن محمد بن مهدي بن محمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني أحد العلماء المشهورين في أرض الهند، ولد ونشأ ببلدة «حديدة» (بضم الحاء المهملة) بلدة من أرض اليمن، وقرأ العلم على أخويه الشيخ حسين والشيخ محمد، ثم ذهب إلى «مراوعة» وأخذ عن السيد حسن بن عبد الباري الأهدل، وصحبه مدة مديدة، ولازم حلقة تدريسه، فشارك في كثير من العلوم، ونجب في الفقه والنحو، وفتح الله عليه فتحاً مبيناً، ولم يزل مكباً على المطالعة ليله ونهاره ليس همه إلا ذلك، حتى برع ونجب وصار علماً من أعلام العلماء الثابتين المتمكنين، فاستصحبه الوزير جمال الدين الهندي، حين سافر للحج، ووفد عليه في بلدة «حديدة» وله تسع عشرة سنة: فجاء به إلى بلدة «بهوپال» وزوجه بابنة ختنه خير الدين، وولاه نيابة القضاء، فاستقام عليه مدة، ثم جعله قاضياً ببلدة «بهوپال» وقد وفد عليه السيد صديق بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي في ذلك الزمان، وحصلت الموافقة بينهما، فقرأ القنوجي عليه الصحاح الست وقرأ اليماني عليه الرسائل الفارسية في الإنشاء والترسل ثم من الله سبحانه على القنوجي بغزير المال والقضاء النافذ في «بهوپال»، فعزله عن القضاء فما عاش بعده صاحب الترجمة إلا سنتين.

وكان عالماً كبيراً، بارعاً في النحو واللغة والإنشاء، مشاركاً في فنون أخر من الفقه والحديث، له «شرح المناسك» و «مجموع الفتاوى» ورسائل في فنون شتى.

مات لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومئتين وألف ببلدة بهوپال فدفن بها.

٣٤٣ ـ السيد زين العابدين الإله آبادي

الشيخ الفاضل: زين العابدين الحسيني الكاظمي الكروي ثم الإله آبادي أحد كبار العلماء، ولد ونشأ ببلدة «كڑه» وسافر للعلم، فقرأ على أكابر عصره، وبرز في الفضائل، وتأهل للفتوى والتدريس، ثم سكن بإله آباد مدرساً مفيداً، أخذ عنه غلام أعظم بن أبي المعالي العباسي الإله آبادي وخلق آخرون.

حــرف السيـــن

٣٤٤ ـ نواب سبحان علي اللكهنوي

الأمير الفاضل: سبحان علي الشيعي الأخباري القائني البريلوي نواب سبحان علي خان، كان من طائفة «كنبو»، تقرب إلى ملوك «أوده» ونال منزلة جسيمة ببلدة لكهنؤ، وكان مع اشتغاله بمهمات الأمور يشتغل بالبحث والتنقير والمناظرة بأهل السنة والجماعة وبالشيعة الأصولية، له مصنفات عديدة منها: «الباقيات الصالحات» ومنها «شمس الضحى».

مات سنة أربع وستين ومئتين وألف.

٣٤٥ ـ السيد سجاد علي الجائسي

الشيخ الفاضل: سجاد علي الحسيني الشيعي الجائسي البريلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ ببلدة جائس وقرأ العلم على السيد دلدار علي بن محمد معين النصيرآبادي وتفقه عليه، وترجم «المقدمات السبع» من «عماد الإسلام» للسيد دلدار علي المذكور، وكانت له يد بيضاء في الإنشاء والشعر، كما في «تذكرة العلماء».

٣٤٦ ـ مولانا سخاوة علي الجونپوري

الشيخ العالم الكبير المحدث: سخاوة علي بن رعاية علي بن درويش علي بن نذر علي العمري الجونپوري أحد العلماء المشهورين، ولد سنة خمس وعشرين ومئتين وألف، وقرأ الرسائل المختصرة على الشيخ قدرة علي الردولوي، وقرأ بعض المتوسطات على الشيخ أحمد الله الأنامي، وبعضها على الشيخ أحمد علي الچرياكوٹي، والمطولات على الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، والشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي، وأخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي ولازمه برهة من الزمان، ثم رجع إلى «جونپور» ونزع الجامع الكبير عن أيدي الشيعة، وأقام فيه الجمعة والجماعة، وعمره بالمدرسة القرآنية، ثم سار إلى «باندا» ودرس بها سنتين ثم عاد إلى جونپور ولبث بها زماناً، ثم سار إلى الحرمين الشريفين مع خاله المفتي محمد غوث الجونپوري سنة أربع وستين ومئتين وألف، فحج وزار، ورجع إلى الهند، ودرس وأفاد بها مدة، ثم هاجر إلى مكة المباركة مع عياله سنة اثنتين وسبعين وتوفي بها.

وكان عالماً محدثاً فقيهاً زاهداً، جمع العلم والعمل والورع وقيام الليل والسداد في الرواية وقلة الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على أصحابه، انتفع به وبدروسه خلق كثير من أهل الهند.

ومن مصنفاته: «القويم في أحاديث النبي الكريم» و «الأسلم» في المنطق، ورسالة في الناسخ والمنسوخ، ورسالة في معرفة أوقات الصلاة، ورسالة في الهيئة، ورسائل عديدة في الفقه والسلوك.

مات لست خلون من شوال سنة أربع وسبعين ومئتين وألف بمكة المباركة، كما في «تجلي نور».

٣٤٧ ـ المفتي سخاوة علي البنارسي

الشيخ الفاضل: سخاوة علي بن المفتي إبراهيم بن عمر الحنفي البنارسي أحد العلماء الصالحين، ولد سنة تسع عشرة ومئتين وألف، وقرأ العلم على والده بمدينة لكهنؤ، وولي الإفتاء بمدينة «بهرائچ» فاستقل به زماناً، ثم رجع إلى «بنارس» وعكف على الدرس والإفادة.

مات لليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف، كما في «حياة سابق».

٣٤٨ ـ مولانا سديد الدين الدهلوي

الشيخ العالم الكبير: سديد الدين بن رشيد الدين بن أمين الدين الحنفي الدهلوي أحد العلماء البارعين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بمدينة دهلي، وقرأ بعض الكتب الدرسية على والده وأكثرها على الشيخ مملوك العلي النانوتوي، ثم درس وأفاد مدة طويلة بدهلي، ثم دخل «رامپور» فأكرمه نواب كلب علي خان، ورتب له معاشاً فطابت له الإقامة بتلك البلدة.

٣٤٩ ـ مولانا سديد الدين الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل: سديد الدين بن طاهر الحسيني الشاهجهانپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وقرأ العلم

على أساتذة عصره، ثم تقرب إلى ملوك «أوده» وجعله شجاع الدولة معلماً لولده سعادة علي خان، فلما تولى المملكة سعادة علي المذكور نال منه منزلة جسيمة، وكان من الأفاضل المشار إليهم في الذكاء والفطنة والتبحر في العلوم والعقل والدهاء.

٣٥٠ ـ الشيخ سراج أحمد الخورجوي

الشيخ العالم الصالح: سراج أحمد بن محمد فارغ الخورجوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بخورجه، ثم دخل دهلي، وأخذ العلم والطريقة عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وإخوته، ثم رجع إلى بلدته، وكان بحراً زاخرا في العلوم لا سيما الطب والتفسير والحديث، وكان حياً سنة ١٢٩١هـ، كما في «مقالات الطريقة».

٣٥١ ـ مولانا سراج أحمد الرامپوري

الشيخ العالم المحدث: سراج أحمد بن مرشد بن أرشد بن فرخ بن سعيد بن أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي ثم الرامپوري، كان من كبار العلماء، ولد بسرهند لسبع عشرة خلون من شعبان سنة ست وسبعين ومئتين وألف، ونشأ في مهد أبيه وانتفع بعلومه، له شرح على «صحيح مسلم» وشرح على «جامع الترمذي» وعلى «سنن ابن ماجه» كلها بالفارسي، وله «سير المرشدين في أنساب المجددين» وله «كحل العين في رؤية النيرين» و «برهان التأويل» في شرح «الإكليل» وله رسالة في حرمة الغناء وترجمة «البدور السافرة».

مات يوم الخميس لثلاث عشرة من ذي الحجة سنة ثلاثين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ فنقل جسده إلى «رامپور» ودفن عند والده، كما في «هدية أحمدي».

٣٥٢ ـ مولانا سراج أحمد السهسواني

الشيخ العالم الصالح: سراج أحمد بن آل أحمد الحسيني النقوي السهسواني أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بسهسوان، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على المفتي شرف الدين الرامپوري والشيخ تراب علي اللكهنوي والمفتي محمد إسماعيل اللندني، وعلى غيرهم من العلماء، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ إسحاق بن محمد أفضل المحدث سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، ثم ولي الخدمات بلكهنؤ، وأقام بكاكوري مدة طويلة، ثم رجع إلى بلدته، واعتزل عن الناس وكان رجلاً صالحاً ديناً، حسن العقيدة، له «سراج الإيمان» رسالة في الرد على المولوي فضل رسول البدايوني.

توفي لتسع عشرة خلون من شوال سنة تسع وسبعين ومئتين وألف، كما في «حياة العلماء».

٣٥٣ ـ السيد سراج حسين الكنتوري

الشيخ الفاضل: سراج حسين بن المفتي محمد قلي الحسيني الموسوي الكنتوري أحد علماء الشيعة، قرأ العلم على والده وعلى السيد حسين بن دلدار علي النقوي النصيرآبادي، ولازمهما مدة من الزمان، حتى برع وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، وولي التدريس في مدرسة إنجليزية.

مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٣٥٤ ـ مولانا سراج الدهر الجائسي

الشيخ الفاضل: سراج الدهر بن أمين الدهر الصديقي الجائسي، أحد العلماء المتمكنين على الدرس والإفادة، قرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء، وسافر إلى «گواليار» فدرس وأفاد بها مدة عمره، ومات بها في رمضان سنة تسع وخمسين ومئتين وألف.

٣٥٥ ـ الشيخ سراج الدين الگجراتي

الشيخ العالم الصالح: سراج الدين بن صادق بن عطاء الله بن عبد اللطيف بن پير محمد الجانپانيري الگجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بگجرات، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم درس وأفاد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات بأحمد آباد سنة ثلاث عشرة ومئتين وألف، كما في «الحديقة».

٣٥٦ ـ السيد سراج الدين الهسوي الفتحپوري

السيد العلامة: سراج الدين بن مهدي بن الحسين الحسيني الواسطي الهسوي الفتحپوري أحد العلماء الصالحين، يرجع نسبه من جهة أبيه إلى زيد الشهيد، ومن جهة أمه إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، وكان رحمه الله جدي لأمي، ما أدركته ولكني استفدت من كتبه، وسمعت أنه كان من أعاجيب الزمان ذكاءاً وفطنة وعلماً يضرب به المثل، وكان ذا ورع وزهادة وجلادة وبذل وعز وتمكين.

ولد ونشأ بهسوة قرية جامعة من أعمال «فتحپور» وتوفي والده في صغر سنه فرماه الاغتراب إلى لكهنؤ، فقرأ الكتب الدرسية على الحكيم حياة اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، وأخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، ثم رجع إلى وطنه ولازم بيته، لم يخرج منه قط إلا لزيارة الأحباب ولقائهم.

مات يوم الاثنين لثلاث بقين من ربيع الثاني سنه سبع وسبعين ومئتين وألف بقرية «هسوه» فدفن بها، وإني أرخت لعام وفاته من: «رضي الله عن عبده».

٣٥٧ ـ القاضي سراج الدين الموهاني

الشيخ الفاضل: سراج الدين الموهاني أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بقرية «موهان» ودخل لكهنؤ فقرأ العلم على أساتذة عصره، وسار إلى «مرشدآباد» فلبث بها زماناً، ثم سار إلى كلكته وولي الإفتاء بها، فاشتغل به مدة، ثم ولي القضاء وصار أكبر قضاة الهند، وكان حليماً متواضعاً كثير الاشتغال بمطالعة الكتب وتدريس العلوم، له رسائل في الفقه.

قال عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه»: إنه كان فاضلاً طبيباً شاعراً قليل العمل مستور العقيدة، فكان أهل السنة يدعون أنه سني، والشيعة يدعون أنه شيعي، ولقد صدق القاضي فيما قال:

مذهبم عشق است ومن واقف ز اديان نيستم
هندو ونصراني وگبر ومسلمان نيستم

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين وألف، كما في «روز روشن».

٣٥٨ ـ مولانا سراج الدين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: سراج الدين الحنفي الهتائيني البجنوري ثم اللكهنوي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ العلم على الشيخ فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي وعلي مرزا حسن على الشافعي اللكهنوي، وعلى غيرهما من الأساتذة، ثم درس وأفاد ببلدة لكهنؤ مدة طويلة، أخذ عنه غير واحد من الأعلام، له رسالة في «إمكان نظير النبي ﷺ وامتناعه» وقد بسط القول فيها بسطاً لائقاً يزيف بها أقوال شيخه فضل حق المذكور.

٣٥٩ ـ نواب سعادة علي خان اللكهنوي

الأمير الكبير: سعادة علي خان بن شجاع الدولة بن صفدر جنگ الشيعي اللكهنوي نواب يمين الدولة ناظم الملك وزير الممالك كان من الملوك المشهورين بالعقل والدهاء، ولد سنة سبع وستين ومئة وألف بفيض آباد، ونشأ في نعمة أبيه، وتعلم الخط والحساب والإنشاء والرمي والفروسية وسائر الفنون الحربية، وأخذ العلم عن العلامة تفضل حسين وسديد الدين الشاهجهانپوري وغيرهما، ولما بلغ سن الرشد ناب عن والده في مهمات الدولة مدة، ثم ولاه والده على أقطاع «روهيلكهنڈ» فاستقل بها مدة من الزمان، ثم لما تولى المملكة صنوه آصف الدولة عزله، ورتب له ثلاث مئة ألف ربية في السنة، فرحل إلى «أكبر آباد» و «بنارس» و «عظيم آباد» و «كلكته» وصرف شطراً من عمره في تلك البلاد، ولما مات آصف الدولة اتفق الناس عليه فقام بالملك سنة اثنتي عشرة ومئتين وألف بمدينة لكهنؤ، وأخذ عنه الإنجليزية قطعة كبيرة مما تلي «إله آباد» فكان يتأسف على ذلك مدة عمره لما علم أن الناس كانوا ينتقدونه. ثم إنه بذل جهده في تعمير البلاد وتكثير الزراعة وتمهيد الأمن وجمع المال، وأحسن السيرة في الناس، وجمع في خزانته ثمان عشرة مئة مئة ألف (١٨٠٠,٠٠,٠٠٠) من النقود[١] وكان يريد أن يأخذ الهند على طريق الاستيجار من ملك الإنجليز

---

(١) يعني مئة وثمانين مليوناً.

كما استجارت عنه الشركة الشرقية المعنونة بلسانهم «ايسٹ إنڈيا كمپني» ويؤديه ثلاثين مئة مئة ألف في أول وهلة، فحالت المنية بينه وبين تلك الأمنية والناس يزعمون أنه قتل مسموماً.

وكان عادلاً حازماً، صاحب عقل ورزانة ودهاء وسياسة وتدبير، لم ينهض من تلك الأسرة أحد مثله في العقل والتدبير.

مات في رجب سنة تسع وعشرين ومئتين وألف بمدينة لكهنؤ فدفن بها، وقبره ظاهر مشهور.

٣٦٠ ـ مولانا سعد الدين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: سعد الدين بن المفتي عبد الحكيم الحنفي اللاهوري ثم اللكهنوي، كان من العلماء المشهورين، يصحح الكتب في «المطبعة المصطفوية» بمدينة لكهنؤ، وله تعليقات على الكتب المطبوعة بها وحاشية بسيطة على «ما لا بد منه» للقاضي ثناء الله الپاني پتي وعلى «العجالة النافعة» للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي.

٣٦١ ـ المفتي سعد الله المرادآبادي

الشيخ الفاضل الكبير: سعد الله بن نظام الدين الحنفي المرادآبادي أحد العلماء المشهورين في النحو واللغة، ولد سنة تسع عشرة ومئتين وألف بمرادآباد، وسافر إلى «رامپور» فقرأ المختصرات على من بها من العلماء، ثم سافر إلى «نجيب آباد» وقرأ «شرح الكافية» للجامع وغيره على مولانا عبد الرحمن القهستاني، ثم دخل دهلي وقرأ بعض الكتب على مولانا شير محمد القندهاري والشيخ محمد حياة اللاري والمفتي صدر الدين الدهلوي، ورجع من دهلي سنة ثلاث وأربعين، فدخل لكهنؤ وقرأ الكتب الدرسية على مولانا أشرف والمفتي إسماعيل والمرزا حسن علي المحدث والمفتي ظهور الله، ثم ولي التدريس في «المدرسة السلطانية» بها فدرس بها مدة ثم ولي نظارة التأليف، فأكمل بعض مجلدات «تاج اللغات» ثم ولي الإفتاء فاشتغل تسعاً وعشرين سنة، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة سبعين فحج وزار، وأسند الحديث عن شيخ الحرم ومدرسه الشيخ جمال الحنفي، ثم رجع إلى مدينة لكهنؤ واشتغل بالإفتاء ثلاث سنوات أو نحو ذلك، ولما عزل واجد علي شاه اللكهنوي عن السلطة استقدمه نواب يوسف علي خان الرامپوري إلى بلدته وولاه الإفتاء والقضاء فاستقل بهما مدة حياته.

ومن مصنفاته: «القول المأنوس في صفات القاموس»، و «نور الإيضاح في أغلاط الصراح» و «نواثر الأصول في شرح الفصول» و «القول الفصل في تحقيق همزة الوصل» و «مفيد الطلاب في خاصيات الأبواب» و «غاية البيان في تحقيق السبحان» و «ميزان الأفكار في شرح معيار الأشعار» و «محصل العروض» مع شرحه، ورسالة في التشبيه والاستعارة، ورسالتان في تحقيق «أل» التعريف وشرح على «خطبة القطبي» وشرح على «ضابطة التهذيب» وحاشية على شرح «السلم» لحمد الله وحاشية على «شرح الچغميني» ورسالة في القوس والقزح، ورسالة في تحقيق علم الواجب تعالى ورسالة في سبع عرض الشعيرة من «شرح الچغميني» ورسالة في التناسخ ورسالة في الطهر المتخلل.

توفي لأربع عشرة من رمضان سنة أربع وتسعين ومئتين وألف.

٣٦٢ ـ مولانا سعد الله السندي

الشيخ العالم الصالح: سعد الله الحنفي السندي أحد العلماء الربانيين، ولد ونشأ ببلاد «السند» وسافر للعلم، وأخذ عن أساتذة عصره، ثم سافر إلى «أمرواتي» من أعمال «برار» وسكن بها في الجامع الكبير، وكان شيخاً صالحاً ديناً عفيفاً، كريم النفس، شديد التوكل، هدى الله به خلقاً كثيراً من عباده، توفي نحو سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف، كما في «محبوب ذي المنن».

٣٦٣ ـ السيد سعيد الدين البريلوي

السيد الشريف: سعيد الدين بن غلام جيلاني بن واضح بن صابر الحسني البريلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «رائے بريلي» في زاوية جده السيد علم الله النقشبندي، وقرأ الرسائل المختصرة في بلدته، ثم سافر إلى لكهنؤ، وأخذ عن الحكيم حياة اللكهنوي وعن غيره من

العلماء، ثم سافر للاسترزاق إلى «حيدرآباد» ورجع بعد مدة من الزمان، ثم سافر إلى كلكته فاستخدمه راجه رام موهن رائے واستصحبه إلى دهلي، فلبث بها سنتين عند أكبر شاه الدهلوي، ثم رجع معه إلى كلكته، وتعلم اللغة الإنجليزية، ونال إجازة في الحقوق بها، فلبث في «مظفرپور» ثمان عشرة سنة وحاز الأموال الصالحة، ثم اعتزل عنها وأقام ببلدته لعله سنة أربع وسبعين.

وكان عالماً فقيهاً صالحاً ديناً عفيفاً صدوقاً ذا سخاء وكرم، لم يكن في زمانه مثله في حسن المعاملة والصدق والاحتراز عن السمعة والرياء والكبر والخيلاء، توفي لسبع بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئتين وألف.

٣٦٤ ـ القاضي سعيد الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل: سعيد الدين بن نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي أحد العلماء المشهورين، كان أكبر أبناء والده، ولد سنة ثمانين ومئة وألف بكاكوري، ونشأ بها، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ عماد الدين اللبكني وعلى الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني، وأخذ الحديث عن عمه الشيخ أمين الدين المحدث، ثم درس وأفاد مدة، وكان بارعاً في كثير من العلوم والفنون، لقبه أكبر شاه الدهلوي بـ «ممتاز العلماء» سنة إحدى وعشرين ومئتين وألف.

مات لتسع بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وستين ومئتين وألف بكاكوري، كما في «مجمع العلماء».

٣٦٥ ـ مولانا سلام الرحمن البرهانپوري

الشيخ الفاضل: سلام الرحمن بن عبد القادر بن عبد العظيم العمري الصفوي البرهانپوري أحد العلماء المبرزين في الأصول والفروع، أخذ الطريقة عن آبائه وجلس على مسندهم واستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح مدة من الدهر، توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف، كما في «تاريخ برهانپور».

٣٦٦ ـ مولانا سلام الله الدهلوي

الشيخ العالم المحدث: سلام الله بن شيخ الإسلام بن فخر الدين الدهلوي أحد كبار العلماء، كان من نسل الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، دخل «رامپور» في عهد فيض الله خان أمير تلك الناحية، وانتفع بصلاته، وله مصنفات ممتعة أشهرها: «الكمالين» على «الجلالين» في التفسير و «المحلى» شرح «الموطأ» في الحديث صنفه سنة خمس عشرة ومئتين وألف، وله شرح على «شمائل الترمذي» وله «خلاصة المناقب» في فضائل أهل البيت ورسالة في أصول الحديث، ورسالة في الإشارة بالسبابة عند التشهد في الصلاة.

توفي في شهر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وقيل ثلاث وثلاثين ومئتين وألف.

٣٦٧ ـ الحكيم سلامة علي البنارسي

الشيخ الفاضل: سلامة علي بن الشيخ محمد عجيب البنارسي الملقب بحذاقت خان، كان من كبار العلماء، له كتاب بالفارسي في العلوم الحكمية يسمى بمطالع الهند مرتب على خمسة مطالع وخاتمة: الأولى في الفنون الإلهية والطبيعية، والثاني في الهندسة، والثالث في الحساب، والرابع في الهيئة، والخامس في الموسيقى، والخاتمة في رسوم أهل الهند وعاداتهم، طالعت هذا الكتاب في مكتبة الأمير الفاضل حبيب الرحمن الشرواني.

٣٦٨ ـ الشيخ سلامة الله الكانپوري

الشيخ الفاضل: سلامة الله بن بركة الله الصديقي البدايوني ثم الكانپوري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببدايون، وقرأ النحو والصرف على الشيخ أبي المعالي بن عبد الغني العثماني، وبعض رسائل المنطق والحكمة على مولانا ولي الله تلميذ الشيخ باب الله الجونپوري، ثم لازم السيد مجد الدين الشاهجهانپوري ببلدة «بريلي» وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، ثم سافر إلى دهلي واستفاض عن الشيخ رفيع الدين وصنوه الكبير عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وأسند الحديث عن الشيخ عبد العزيز المذكور، وأخذ الطريقة عن السيد آل أحمد الحسيني المارهروي، ثم رجع إلى لكهنؤ، وتصدر بها للدرس والإفادة.

كان له ذوق سليم في المناظرة، كان يتكلم مع الشيعة ويناظرهم، ويفحم الكبار منهم، حتى بهت مجتهدهم ولم يقدر على الذب عن نحلته، فقضى عليه بالجلاء، فذهب إلى «كانپور» وسكن بها.

قال صاحبه الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه جامع بين أنواع العلوم من القرآن والحديث والفقه وأصوله والتصوف والكلام وغيره من العلوم النظرية، مارسها أحسن ما يكون من الممارسة، حصلت له الإجازة من قبل عبد العزيز المسند، واجتمع به بآخر عمره، وكتب له رفيع الدين الإجازة من قبل أخيه فيما أظن، له كتب ورسائل بعضها في التصوف: كرموز العاشقين وغيره، ومنها في الجدل مع الرافضة، مثل كتابه «معركة الآراء» و «البرق الخاطف» جادل مجتهدهم حتى بهت ولم يقدر على الذب عن نحلته، ومنها فتاواه، وديوان شعره، وغير ذلك، انتهى.

ومن مصنفاته غير ما ذكرها الشيخ محسن: «إشباع الكلام في إثبات المولد والقيام» و «تحرير الشهادتين» في شرح «سر الشهادتين» ورسالة في جواز المصافحة والمعانقة المعتادتين في العيدين، وله رسالتان في قصة مولد النبي ﷺ.

مات يوم السبت لثلاث خلون من رجب سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف بكانپور.

٣٦٩ ـ المفتي سلطان حسن البريلوي

الشيخ الفاضل: سلطان حسن بن أحمد حسن العثماني الأموي البريلوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ ببلدة «بريلي» وقرأ العلم على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي وعلى غيره من العلماء، ثم ولي الإفتاء وتدرج إلى المناصب الرفيعة، حتى نال الصدارة ببلدة «گوركهپور» وكان يشتغل بالتدريس مع اشتغاله بالعدل والقضاء، له «غاية التقريب في ضابطة التهذيب» شرح حافل، تعقب فيه على المفتي سعد الله المرادآبادي والشيخ عبد الحليم اللكهنوي وعلى غيرهما من العلماء، وله رسائل في الذب عن شيخه فضل حق المذكور رداً على المفتي سعد الله.

مات سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف.

٣٧٠ ـ الشيخ سليمان بن زكريا التوسوي

الشيخ الصالح العارف الكبير: سليمان بن زكريا بن عبد الوهاب الچشتي التوسوي، كان من كبار المشايخ المشهورين في الطريقة الچشتية، ولد بقرية «گڑكوچي» على ثلاثين ميلاً من «توسه» وتوفي والده في صغر سنه، فاشتغل بالعلم على الشيخ محمد عاقل بقرية «كوٹ مٹهن» وقرأ النحو والصرف والمنطق والفقه وغيرها، ثم لازم الشيخ نور محمد بن هندال المهاروني، وأخذ عنه الطريقة، وقرأ عليه «آداب الطالبين» و «الفقرات» و «اللوائح» و «العشرة الكاملة» و «فصوص الحكم» وغيرها، وتصدر للإرشاد بتوسه، فازدحم عليه الناس وأخذوا عنه، كان له شأن عظيم في دعاء الخلق إلى الله تعالى، والتسليك في طريق العبادة، والانقطاع عن الدنيا، ذا جذبة إلهية قوية، انتهت إليه رئاسة الطريقة الچشتية في حدود الهند الغربية الشمالية وفي «پنجاب» في عهده، وله كشوف وكرامات ووقائع غريبة لا يسعها هذا الكتاب.

توفي لسبع خلون من صفر سنة سبع وستين ومئتين وألف، كما في «أنوار العارفين» وقد جمع الشيخ إمام الدين ملفوظاته في كتابه «نافع السالكين».

٣٧١ ـ مولانا سناء الدين البدايوني

الشيخ الفاضل: سناء الدين بن محمد شفيع بن عبد الحميد العثماني الأموي البدايوني أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول، ولد سنة تسع عشرة ومئتين وألف، وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ فضل إمام الخيرآبادي وعلى غيره من العلماء، واستفاض عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، ثم درس وأفاد ببلدته، له تعليقات شتى على الكتب الدرسية.

مات في محرم سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

حرف الشين

٣٧٢ ـ السيد شاكر علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: شاكر علي الحسيني الشيعي اللكهنوي أحد العلماء الشيعة الإمامية، قرأ العلم على

أساتذة عصره، ثم تفقه على السيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي، ولازمه مدة من الزمان، حتى برع وفاق أقرانه في الأصول والفروع، ذكره مهدي بن نجف علي الفيض آبادي كما في «تذكرة العلماء».

٣٧٣ ـ شاه عالم بن عزيز الدين الدهلوي

الملك الفاضل: شاه عالم بن عزيز الدين بن معز الدين جهاندار شاه الدهلوي آخر ملوك الهند من سلالة تيمور، قام بالملك سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف بقصة شرحتها في «جنة المشرق»[1] وكان اسمه عالي گوهر، فلما تولى المملكة لقب نفسه شاه عالم، واستوزر شجاع الدولة صاحب «أوده» ثم اتفقا على إعانة القاسم صاحب «بنگاله» في حربه مع الإنجليز، فغلبت الدولة الإنجليزية عليهم، واصطلحوا بأن يقنع شجاع الدولة ببلاد «أوده» ويقنع شاه عالم بمقاطعة «إله آباد» فأقام شاه عالم بمدينة إله آباد مدة من الزمان، وكانت المرهٹة غالبة على دهلي وما والاها من البلاد، فاستنجد الإنجليز، وأنقذوا مدينة دهلي من أيدي المرهٹة، وأجروا لشاه عالم راتباً شهرياً، فأقام بقلعة دهلي ولم يبق له من السلطة إلا الاسم، ولم يزل كذلك إلى أن مات.

وكان شاعراً يتلقب بآفتاب، مات سنة إحدى وعشرين ومئتين وألف ومدته ثمان وأربعون سنة.

٣٧٤ ـ مولانا شجاع الدين الحيدرآبادي

الشيخ العالم الصالح: شجاع الدين بن كريم الله بن القاضي محمد دائم العلوي الحيدرآبادي أحد العلماء المشهورين، ولد بمدينة «برهانپور» سنة إحدى وتسعين ومئة وألف، وقرأ بعض الكتب الدرسية على جده لأمه غلام محيي الدين البرهانپوري، وبعضها على غيره من العلماء، ورحل إلى الحرمين الشريفين بعد وفاته سنة ست ومئتين فحج وزار، ورجع إلى الهند، ودخل «حيدرآباد» وقرأ «صحيح البخاري» علي المولوي عزت يار الحيدرآبادي، ثم سار إلى «قندهار» قرية من أعمال «ناندیڑ» ولازم الشيخ رفيع الدين القندهاري وأخذ عنه الطريقة، ثم رجع إلى حيدرآباد، وتصدر بها للدرس والإفادة.

له «كشف الخلاصة» رسالة في الفقه الحنفي صنفه سنة ١٢٢٦هـ، وله «جوهر النظام» منظومة في الفقه بالعربية، وله رسالة في القراءة، ورسالة في مبحث رؤية الله عز وجل، ورسالة في فضل الجماعة، ورسالة في الجبر والقدر، وفي مبحث السماع، وله رسائل في السلوك، ومراسلات وخطب وقصائد بالعربية والفارسية.

مات يوم الجمعة لأربع خلون من محرم سنة خمس وستين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «تاريخ برهانپور».

٣٧٤ ـ الحكيم شرف الدين السهاوري

الشيخ الفاضل: شرف الدين بن القاضي شمس الدين السهاوري القنوجي الحكيم الحاذق، ولد ونشأ بسهاور[2] (بضم السين المهملة) قرية جامعة من أعمال «قنوج» وقرأ العلم على الحكيم رحم علي السكندروي صاحب «بضاعة الأطباء» ولازمه مدة من الزمان، حتى برع وفاق أقرانه في العلوم الحكمية، أخذ عنه ابناه عليم الدين وولي الدين، وصنف لهما كتاباً في المفردات بالفارسية اسمه «المفردات الهندية» أوله «الحمد لله الذي جعل المفردات مبادىء المركبات ـ إلخ»، صنفه في إحدى وعشرين ومئتين وألف.

توفي لسبع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة أربع وعشرين ومئتين وألف، هكذا وجدت في بعض صفحات «المفردات» بخط أحد أصحابه.

٣٧٦ ـ السيد شرف الدين السورتي

الشيخ الفاضل: شرف الدين بن عبد الحق الحسيني السورتي الگجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بمدينة «سورت»، وتخرج على

(١) طبع هذا الكتاب باسم «الهند في العهد الإسلامي» من دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد (الندوي).

(٢) وتقع الآن في مديرية «إيته» في الولاية الشمالية.

بعض العلماء، ثم تولى الشياخة.

مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الأول سنة ست وأربعين ومئتين وألف بمدينة سورت، كما في «الحديقة».

٣٧٧ ـ الشيخ شرف الدين الپهلواروي

الشيخ الفاضل: شرف الدين بن هادي بن أحمدي الحنفي الپهلواروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والتصوف، ولد لخمس خلون من رجب سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف بقرية «پهلواري» وقرأ العلم على خاله محمد حسين تلميذ جده الشيخ أحمدي وقرأ فاتحة الفراغ نحو سنة أربع وستين، له شرح بسيط على «تهذيب المنطق».

مات لثلاث خلون من ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومئتين وألف، كما في «مشجرة ولده بدر الدين».

٣٧٨ ـ المفتي شرف الدين الرامپوري

الشيخ الفاضل العلامة المفتي: شرف الدين الحنفي الرامپوري أحد العلماء المشهورين في الهند، درس وأفاد مدة عمره وانتهت إليه رئاسة التدريس والفتيا بمدينة «رامپور». تخرج عليه خلق كثير من العلماء كالشيخ أبي سعيد بن صفي الدهلوي والشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد والشيخ محمد علي الرامپوري والشيخ محمد حسن بن أبي الحسن البريلوي وعبد القادر بن محمد أكرم وجمع كثير.

له «سراج الميزان» في المنطق وشرح «السلم» إلى مقام لا يحد ولا يتصور، وله الفتاوى الفقهية ورسائل كثيرة منها: رسالة في إباحة ربح القرض من المقرض.

قال القنوجي في «أبجد العلوم»: إنه كان شراً في الدين لا شرف الدين كما سماه بذلك سيدي الوالد قدس سره، وكان أبعد خلق الله من السنة مع حفظ الحواشي والشروح الكثيرات للكتب الدرسية المتداولة، منتصراً للبدعة راداً على أهل الحق بخرافاته، محباً للدنيا ـ عفا الله عنه ما جناه، انتهى.

توفي لخمس خلون من شعبان سنة ثمان وستين ومئتين وألف، هكذا وجدت في بعض المجاميع.

٣٧٩ ـ مولانا شريعة الله المرادآبادي

الشيخ الفاضل: شريعة الله الصديقي المراد آبادي أحمد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، كان أصله من «كهڑ مختصر» جاء أحد أسلافه إلى «مرادآباد» وسكن بها، وكان فاضلاً كبيراً، بارعاً في الفقه والأصول والمنطق والحكمة، أخذ عن العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي، ثم سافر إلى كلكته وولي الخدمة الجليلة في الدولة الإنجليزية.

٣٨٠ ـ مولانا شريعة الله البدوي

الشيخ العالم: شريعة الله البدوي البنگالي أحد العلماء المشهورين في رفض التقليد والعمل بالنصوص الظاهرة، ولد في «بندر كهولا» في مديرية «فريدپور» في بنگال سنة ١١٧٨هـ وسافر إلى الحجاز وهو في الثامنة عشرة من عمره، وقرأ على علمائه وشيوخه واستفاد منهم، ورجع بعد عشرين سنة إلى مسقط رأسه، وذلك في سنة ١٢١٧هـ وقام بدعوته إلى التوحيد وهجر البدع والعادات الهندكية الجاهلية. والتف حوله عدد كبير من المسلمين من طبقة الفلاحين والعملة والفقراء.

ذكره كرامة علي الجونپوري في كتابه «نسيم الحرمين» قال: إنه سافر إلى بلاد العرب وعاش مدة مع الخوارج والوهابية والخطابية وضل عن مذهب الحق وتمذهب بمذهبهم جاهلاً عن حقيقة مذهبهم فرجع إلى «بنگاله» بأشد الجهالة وخلط أقوال كل من الثلاثة في مذهبه مثلاً أخذ من الخوارج التكفير بارتكاب الكبيرة ومن الوهابية القول بالشرك لغير جماعته ومن الخطابية شهادة الزور لموافقيهم، وأظهر الفساد في أرض من «بنگاله» فهلك من كان هالكاً وقلده جماعة من الجهال وفرقوا مذهبهم من مذهبنا حتى أنهم يعرضون عن مجالستنا ومؤاكلتنا وأكل ذبيحتنا ومن الصلاة خلفنا، ومع هذا نسبوا أنفسهم إلى مذهب أهل السنة والجماعة وإلى المذهب الحنفي بالدجل والتلبيس، انتهى.

وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب: إنهم يسمون أنفسهم «فرائضي» وسبب هذه التسمية أنهم يقولون: إن الأعمال على نوعين الرائج والفرائج وإنا متمسكون

بالفرائج أي بالفرائض، انتهى.

وقال في موضع آخر في ذلك الكتاب، ويقولون: ما عرف الدين والشريعة إلا حاجي شريعة الله، ويقولون: الدين في «جدة» أو «بده» لا في غيرهما، و «جدة» بلدة معروفة مشرفة بقرب مكة المعظمة ـ زادهما الله شرفاً وعزاً ـ و «بده» نهر كبير في «بنگاله» كان في ساحله بيت حاجي شريعة الله الذي أفسد دين الناس يريدون من «بده» نفسه.

وقال في موضع آخر: وافترق هذه الفرقة إلى ثلاث فرق وكلها لا تأكل طعام الآخرين وتسمي نفسها «الفرقة الناجية» التي هي على الصواب، و «چوده دستي» تعني به خشباً يكون طوله أربع عشرة ذراعاً وهذا علامة صلابته في الدين فإذا ذهب أحدهم في ضيافة يتزود طعاماً فيأكله ولا يأكل من مطبوخ بيت المضيف أو الأرز غير المطبوخ أو الأرز المدقوق أو النارجيل، والثانية «مچلى دستي» يعني متوسطة في المساحة وهي تأكل من مطبوخ بيت المضيف إلا الذبيحة، والثالثة «چننده» يعني متفردة وهي لا تأكل الذبيحة أيضاً إلا بعد الإنصاف وأخذ الكفارة، وأما ما اتفقوا عليه فمنه ما يقولون: إن المبايعة على يد شيخ الطريقة لقصد التوبة عن المعاصي والسلوك على الطريقة كفر، ويقولون: إن الشيخ والمرشد بمعنى الشيطان ووضع اليد على يد الشيخ عند المبايعة كفر، ويقولون لرئيسهم الأستاذ وللذي يتبعه التلميذ والأستاذ يأخذ العهد من التلميذ على أن لا يأكل الطعام ولا ذبيحة غير الأمة الفرائضية، ويعتقد أن غير قومهم مشرك وأن لا يسلم عليه ولا يصلي خلفه وأن لا يصلي الجمعة والعيدين في أرض الهند لأنها دار الحرب فالذي يصليها في الهند فهو كافر، وأن لا يعتقد مسلمين إلا علماء جماعتهم، وأن يعتقد أن تارك الصلاة وغيرها من الفرائض كافر، ورئيسهم يختار بخلافته رئيس القرية يعلم الناس الشهادة بالزور ويظلم الناس ومن لم يطعه يحرق بيته وذخائره ويعطيه الخيار لتعزير الناس بضرب النعال وأخذ المال ويعين لنفسه الخراج من الخليفة، والخليفة يأخذ أموال الناس بأنواع الحيلة، انتهى.

وقال في موضع آخر: ولهم كتاب سموه «طريق الأحكام» وهو متمسكهم وليس عندهم كتاب غيره، ففي ذلك الكتاب (في الطريقة الثلاثين) ذكروا أربعين كبيرة على خلاف ما ذكر علماء أهل السنة، ثم قالوا: من ارتكب هذه الكبائر فبكل واحد منها يجلد مئة جلدة وبهذا الحساب يجلد على قدر ما ارتكب يعني إن ارتكب واحدة منها يجلد مئة وإن اثنتين فمائتين، وهكذا قالوا: وإن لم يستطع هذا القصاص بسبب المرض فيؤخذ ماله كله لارتكاب الكبيرة ثم بعده ما يكتسب ذلك المجرم إلى حول فيؤخذ كله ولا يؤخذ عقاره، وقالوا في الطريقة الخامسة: إن فرائض الغسل أحد عشر، وفي الطريقة الثامنة: إن استقبال الذبيحة إلى القبلة فرض، وفي الطريقة الحادية عشرة: إن شروط الصلاة وصفتها سبع وعشرون وعدوا الواجب ثمانية عشر، وفي الطريقة الثلاثين قالوا: كفارة الظهار عتق رقبة فإن عجز عن العتق أطعم سبعين مسكيناً، وهكذا زادوا ونقصوا في نصاب الزكاة ومقدار الصاع ما شاؤوا، انتهى[1].

---

(١) هذا ما قاله الشيخ كرامة علي الجونفوري في المترجم له، ولا يخلو من التحامل والمغالاة، أما ما جاء في كتب التاريخ التي ألفها الإنجليز أو المسلمون بعده، فيستفاد منه أنه كان مصلحاً دينياً فيه شذوذ وتطرف وغلو، وقد رأى في بلاده (بنگال) جهلاً مطبقاً، وأعرافاً جاهلية، وتقاليد نشأت باختلاط المشركين وعبدة الأصنام والأوهام، وسيطرتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وخضوع المسلمين لهم، لتخلفهم في العلم والمدنية وفقرهم وبؤسهم، وكان المرازبة الهنادك الملاك والأغنياء منهم قد امتهنوا المسلمين في بنگال، وأكثرهم فلاحون وعملة، مع أنهم يشكلون أكثرية، وهم يعتمدون عليهم في الفلاحة وإصلاح الأراضي، وأخذوهم بالسخرة الظالمة والقسوة، مع تطفيف الكيل معهم ومنعهم حقوقهم وحظوظهم، فجاءت دعوته ثورة على هذا الوضع الشائن، وقد نفخت في المسلمين روح النخوة والإباء والاعتداد بالنفس والكرامة، ونشرت فيهم الأخوة والمساواة، مع التزام الفرائض والواجبات الدينية لذلك اشتهرت هذه الحركة بالفرائضية، واشتهر أصحابها بالفرائضيين وحسنت أخلاقهم وأقلعوا عن العادات القبيحة والأخلاق الذميمة، وقد منعوا عن المرازبة الهنادك ضرائبهم المجحفة التي فرضوها عليهم واتحدوا، وشعرت الحكومة الإنجليزية بالخطر منهم.

وقد رافق هذه الدعوة شيء من المغالاة كتحريم البيعة المعمول بها عند مشايخ الطرق، ووضع اليد على اليد،=

مات سنة ست وخمسين ومئتين وألف.

٣٨١ ـ الحكيم شريف بن أكمل الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة: شريف بن أكمل بن واصل الحنفي الدهلوي الحكيم الحاذق المشهور بكثرة الدرس والإفادة، ولد ونشأ بدار الملك دهلي وقرأ العلم على أساتذة عصره وتطبب على والده وعمه الشيخ أجمل ولازمهما مدة من الزمان حتى برع وفاق أقرانه في العلوم الحكمية والصناعة الطبية، وانتهت إليه الإمامة في العلم والعمل.

له مصنفات كثيرة ممتعة منها حاشية على «شرح السلم لحمد الله» وحاشية على «شرح الأسباب والعلامة» وحاشية على «شرح الموجز» للنفيس وحاشية على «قانون الشيخ الرئيس» ومنها «علاج الأمراض» و «عجالة نافعة» و «تأليف شريفي»، ورسائل أخرى، كلها مفيدة ممتعة.

مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين وألف بدهلي فدفن في مقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي، وأرخ لوفاته بعض من العلماء من قوله: «دخل الجنة بلا حساب».

٣٨٢ ـ مولانا شعيب الحق البهاري

الشيخ الفاضل: المحدث شعيب الحق البهاري أحد العلماء المشهورين كان يدعى بمولانا مسافر، ولد ونشأ ببلدة «بهار» وسافر للعلم فقرأ المنطق والحكمة على مولانا محمد قائم الإله آبادي ثم سار إلى دهلي وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ولازمه زماناً ثم رجع إلى بلاده، أخذ عنه خلق كثير، قال الشيخ محمد سعيد العظيم آبادي في «قسطاس البلاغة»: إني ما رأيت شيئاً من مصنفاته، قال: وكان له ثلاثة أبناء: عبد الوهاب ومحمد باقر ومحمد تقي.

= والتسرع في التكفير، ومنع الجمعة والعيدين في الهند، لأنها صارت دار حرب بعد استيلاء الإنجليز إلى غير ذلك.

ولم يتحقق أنه تتلمذ على عالم أو داعية وهابي، بل الذي ثبت أنه تخرج على الشيخ طاهر السُّنبل الشافعي، والله أعلم بحقيقة الحال. (الندوي).

مات سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف وقبره ببلدة «عظيم آباد».

٣٨٣ ـ الحكيم شفائي خان الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل: شفائي خان الحيدرآبادي الحكيم الحاذق كان أصله من شاهجهانپور، ولد ونشأ بها وقرأ العلم على مولانا عبد العلي اللكهنوي وسار إلى «بهار» (بضم الموحدة) ثم إلى «مدراس» وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم أحمد الله المدراسي ولازمه مدة، حتى برز في الصناعة ثم سار إلى «حيدرآباد» وتقرب إلى چندولعل وصحبه مدة، ثم تقرب إلى سكندر جاه صاحب «الدكن» فلقبه بمعتمد الملوك وجعل راتبه ألف ربية شهرية ومنحه أقطاعاً تغل له سبعة آلاف في السنة.

وكان عالماً كبيراً بارعاً في العلوم الحكمية حاذقاً في الطب سريع الإدراك جيد الفكرة فصيح الكلام، توفي سنة سبع وخمسين ومئتين وألف.

٣٨٣ ـ القاضي شمس الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل: شمس الدين بن إمام الدين بن حميد الدين الكاكوروي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بكاكوري وقرأ العلم على والده وأعمامه وبرز فيه، توفي لليلة بقيت من ربيع الثاني سنة خمس وأربعين ومئتين وألف بكاكوري، كما في «مجمع العلماء».

٣٨٤ ـ مولانا شمس الدين الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل: شمس الدين بن أمير الدين بن رحمة الله الدهلوي ثم الحيدرآبادي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد بحيدرآباد سنة أربع عشر ومئتين وألف، وقيل إنه ولد بايلچپور من أرض «برار» سنة خمس وتسعين ومئة وألف وقدم «حيدرآباد» في صباه مع والده فحفظ القرآن وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم درس وأفاد، وصنف كتباً كثيرة، منها «طريق الفيض» و «شمس النحو» و «شمس التصريف» و «شرح كلمة الحق» و «خزانة الأمثال» والجدول في تحقيق نصف النهار ورسالة في البلاغة، وله أبيات بالفارسية والهندية.

مات لأربع عشرة خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «تزك محبوبي».

٣٨٥ ـ مولانا شمس الدين الهرگامي

الشيخ الفاضل: شمس الدين بن الحامد بن عصمة الله بن غلام أحمد بن معز الدين الحسيني الهرگامي أحد العلماء الصالحين، ولد سنة إحدى وعشرين ومئتين وألف بقرية «لاهرپور» ونشأ بها وقرأ العلم على والده ثم أخذ الطريقة عن الشيخ إدريس الحسني المغربي وعبد الرحمن بن العلاء اللاهرپوري.

له مصنفات منها: «العقائد الشمسية»، مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الثاني سنة أربع وثمانين ومئتين وألف، أخبرني بذلك الشيخ ولاية أحمد الهرگامي.

٣٨٦ ـ الشيخ شمس الدين الپهلواروي

الشيخ الفاضل: شمس الدين بن عبد الحي بن مجيب الله الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد العلماء الصالحين، ولد لسبع بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين ومئة وألف بقرية «پهلواري» ونشأ بها وقرأ العلم على الشيخ وحيد الحق، ثم أخذ الطريقة عن جده مجيب الله وأخذ عن الشيخ المعمر شرف الدين الحسيني القادري والسيد بركة الله المحمدي، وأخذ عنه أبناؤه، وله ديوان شعر.

مات لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة ثمان عشرة ومئتين وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٣٨٧ ـ مولانا شهاب الدين الگوپاموي

الشيخ الفاضل: شهاب الدين العمري الگوپاموي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة كان من ذرية القاضي مبارك بن دائم الگوپاموي، ولد ونشأ بمدراس وقرأ العلم على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وعلى ولده عبد الرب وختنه علاء الدين، ثم درس وأفاد بمدراس وقد جاوز مئة سنة.

مات لعشر خلون من رمضان سنة ثلاث مئة وألف بمدراس فدفن بها، كما في «حديقة المرام».

٣٨٨ ـ نواب شهاب الدين الدهلوي

الأمير الكبير: شهاب الدين بن غازي الدين بن قمر الدين بن غازي الدين الصديقي السمرقندي الدهلوي أمير الأمراء نواب عماد الملك كان من رجال السياسة، ولد ونشأ بمدينة دهلي وحفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تقرب إلى أحمد شاه الدهلوي ونال القيادة في العساكر السلطانية بعدما توفي والده سنة خمس وستين ومئة وألف واستقل بها نحو سنتين، ثم نال الوزارة الجليلة سنة سبع وستين وقبض على أحمد شاه وأمه فحبسهما وأجلس عزيز الدين بن شاه عالم الدهلوي على سرير الملك وأخذ الحل والعقد بيده وقتله بعد خمس سنين، ثم أخرج محيي السنة بن كام بخش بن عالمگير وأجلسه على السرير، فلما سمع بذلك أحمد شاه الدراني قدم الهند فسار عماد الملك إلى ناحية «بهرتپور» ولبث بها مدة ثم ذهب إلى «فرخ آباد» ثم إلى بلاد الدكن ثم رحل إلى الحرمين الشريفين.

كان رجلاً فاضلاً كريماً شجاعاً مقداماً شاعراً مجيد الشعر، ومن شعره قوله:

مرا بسنك فلاخن كجا است همسنگى
كه دورم أفگني وگرد سر بگرداني

توفي سنة خمس عشرة ومئتين وألف، ذكره المفتي ولي الله في «تاريخ فرخ آباد».

٣٨٩ ـ السيد شيخ بن محمد الگجراتي

الشيخ الصالح: شيخ بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد الشافعي السورتي الگجراتي أحد المشايخ العيدروسية، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وأخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده سنة ست وخمسين واستقل بها مدة.

مات لتسع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين ومئتين وألف بسورت، كما في «الحديقة».

٣٩٠ ـ الحكيم شير علي الناروي

الشيخ الفاضل: شير علي بن محيي الدين الحنفي الناروي الحكيم الحاذق، قرأ الكتب الدرسية على والده

وبعضها على الحكيم إمام بخش الكيرتپوري وتطبب عليه ولازمه مدة ثم خدم الأمراء بمدينة لكهنؤ ولما كبر سنه رجع إلى بلدته واعتزل عن الناس.

مات لأربع عشرة خلون من رمضان سنة ست وخمسين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» لولده رحمن علي.

٣٩١ ـ مولانا شير محمد الدهلوي

الشيخ العالم الكبير: شير محمد الحنفي الأفغاني ثم الدهلوي أحد العلماء المشهورين، قرأ المختصرات في بلاد شتى ثم دخل دهلي ولازم الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ثم لازم الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي وأخذ عنه الطريقة ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

كان ذكياً فطناً حاد الذهن سريع الملاحظة قانعاً متوكلاً شديد التعبد، سافر في آخر عمره إلى الحرمين الشريفين للحج والزيارة فمات في الطريق، وكان ذلك في التاسع والعشرين من صفر سنة سبع وخمسين ومئتين وألف، كما في «آثار الصناديد».

حرف الصاد

٣٩٢ ـ الشيخ صابر بن نصير الدهلوي

الشيخ الصالح: صابر بخش بن نصير الدين الحسيني الدهلوي كان من كبار المشايخ الچشتية، أخذ الطريقة عن جده غلام سادات بن عبد الواحد الحسيني الدهلوي وتولى الشياخة بعده، وكان شيخاً جليلاً متواضعاً صاحب وجد وحالة.

توفي لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف بمدينة دهلي، كما في «ياد گار دهلي».

٣٩٣ ـ مولوي صاحب علي خان الگهوسوي

الشيخ الفاضل: صاحب علي بن دولت علي بن عبد الله بن أحمد بن لعل محمد الصديقي الگهوسوي أحد العلماء المشهورين، ولد سنة تسع ومئتين وألف وقرأ المختصرات في بلاده ثم سافر إلى كلكته وقرأ «الهداية» على المفتي محمد مراد و «التلويح» على الشيخ علي كبير، وولي في ديوان الإنشاء ونال منزلة جسيمة في الحكومة الإنجليزية وبعث إلى «كابل» فأقام بها زماناً ثم أحيل على المعاش وسافر للحج والزيارة مرتين، وأنشأ مدرسة عظيمة بگهوسي.

مات لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف ببلدة «گهوسي» فدفن بها.

٣٩٤ ـ الشيخ صاحب مير الدهلوي

الشيخ الفاضل: صاحب مير بن خواجه مير بن محمد ناصر الحسيني العسكري الدهلوي أحد المشايخ النقشبندية، ولد بدهلي ونشأ في مهد العلم والمشيخة وأخذ عن والده وعمه محمد مير وتولى الشياخة بعدهما، وكان فاضلاً كبيراً بارعاً في الهيئة والهندسة والحساب والموسيقى والشعر، ذهب إلى «مرشدآباد» سنة أربع وتسعين ومئة وألف وأقام عند راجه دولت رام زماناً ثم رجع إلى بلدته واعتزل عن الناس.

٣٩٥ ـ الحكيم صادق بن شريف الدهلوي

الشيخ الفاضل: صادق بن شريف بن أكمل بن واصل الدهلوي الحكيم صادق عليخان كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بدار الملك دهلي وانتفع بأبيه ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير، له «زاد الغريب» رسالة مفيدة في الطب.

مات سنة أربع وستين ومئتين وألف ببلدة دهلي.

٣٩٦ ـ الشيخ صادق بن عباس الكشميري

الشيخ الفاضل: صادق بن عباس علي الشيعي الكشميري أحد العلماء المعروفين، قرأ العلم على السيد علي شاه القمي الكشميري وعلى السيد حسين بن دلدار علي المجتهد النصيرآبادي اللكهنوي ولازمهما مدة من الدهر حتى برع وفاق أقرانه في العلوم.

مات سنة تسعين ومئتين وألف، كما في «تكلمة نجوم السماء».

٤٩٧ ـ الشيخ صادق بن علي الغازيپوري

الشيخ الفاضل: صادق بن علي الصديقي البهتروي الغازيپوري المشهور بصادق علي بن فرزند علي، ولد ونشأ في «بهتري» قرية من أعمال «غازيپور» وقدم بلدتنا «رائے بريلي» في صباه ولازم الشيخ ظاهر بن غلام جيلاني الحسني البريلوي وقرأ عليه الكتب الدرسية من «البداية» إلى «الهداية» ثم سافر إلى لكهنؤ واشتغل على أساتذتها مدة، وكان ذكياً فطناً حسن الخط سريع الكتابة، له تعليقات شتى على «شرح هداية الحكمة» للشيرازي وعلى غيرها من الكتب الدرسية.

مات سنة اثنتين وستين ومئتين وألف ببلدة «رائے بريلي» فدفن بها.

٣٩٨ ـ السيد صادق بن محمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل: صادق بن محمد بن دلدار علي النقوي النصيرآبادي ثم اللكهنوي أحد علماء الشيعة، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وقرأ العلم على والده وإخوته وخلق آخرين، وله مصنفات عديدة منها «تأييد المسلمين في إثبات نبوة خاتم النبيين» والرد على المسيحيين، ومنها «قاطع الأذناب» و «قامع النصاب بفض فصل الخطاب في توجيه الجواب» وله رسائل أخرى.

مات في عنفوان شبابه لأربع خلون من رجب سنة ثمان وخمسين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

٣٩٩ ـ القاضي صادق بن محمد الهوگلوي

الشيخ الفاضل: صادق بن محمد الهوگلوي ثم اللكهنوي القاضي محمد صادق خان أختر، ولد ونشأ ببلدة «هوگلي» على اثني عشر ميلاً من كلكته وقرأ العلم على السيد محمد أسعد البردواني وعلى غيره من العلماء ثم أقبل على الشعر إقبالاً كلياً وقدم لكهنؤ في عهد غازي الدين حيدر وألف له «المحامد الحيدرية» وفي آخر عمره أدرك واجد علي شاه الملك اللكهنوي وتقرب إليه وسكن بلكهنؤ ومات بعد الفتنة.

ومن مصنفاته: «تذكرة ش الفرس» في مجلد ضخم، ترجم فيها خمسة آلاف من الشعراء وسماها «آفتاب عالمتاب» وفرغ من تأليفها سنة تسع وستين ومئتين وألف، ومنها «محامد حيدرية» صنفه لغازي الدين حيدر اللكهنوي ومنها «لوامع النور في وجوه المنثور» ومنها «صبح صادق» ومنها ديوان الشعر الفارسي وديوان الشعر الهندي، ومن شعره قوله:

اختر اين بحر تنك فرصت كه نامش زند گيست
حسرت نظارهٔ چشم حبابم كرده است

توفي نحو سنة أربع وسبعين ومئتين وألف.

٤٠٠ ـ مولانا صالح بن خير الدين السورتي

الشيخ الفاضل: صالح بن خير الدين بن زاهد الهاشمي السورتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة ثم ولي القضاء ببلدة سورت فاستقل به مدة حياته.

ثم توفي لسبع عشرة خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف، كما في «الحديقة».

٤٠١ ـ الحكيم صبغة الله المدراسي

الشيخ الفاضل: صبغة الله بن عناية الله الشافعي المدراسي أحد الرجال المعروفين، ولد سنة تسع وتسعين ومئة وألف ببلدة «نتهر نگر» وانتفع بوالده وقرأ عليه بعض الكتب الدرسية وبعضها على الشيخ وجيه الله المدراسي والشيخ أحمد الله ثم لازم الحكيم عظيم الدين وأخذ عنه ثم أسند الحديث عن السيد صالح البخاري ودرس وأفاد بمدراس مدة عمره.

مات سنة ست وستين ومئتين وألف بمدراس، كما في «صبح أعظم».

٤٠٢ ـ القاضي صبغة الله المدراسي

الشيخ العالم المحدث: صبغة الله بن محمد غوث بن ناصر الدين بن نظام الدين بن عبد الله الشهيد الشافعي المدراسي بدر الدولة قاضي الملك، ولد بمدراس لخمس خلون من محرم سنة إحدى عشرة ومئتين وألف وحفظ القرآن الكريم وقرأ درساً أو درسين

من «ميزان الصرف» تبركاً على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي ثم قرأ النحو والصرف على جعفر حسين المدراسي وقرأ المنطق والحكمة وبعض الفنون الرياضية على والده محمد غوث وقرأ «مسلم الثبوت» و «الهداية» في الفقه الحنفي و «حاشية مير زاهد» على «شرح المواقف» و «النفيسي» في الطب على الشيخ علاء الدين بن أنوار الحق اللكهنوي وقرأ «مقدمة الجزري» في التجويد على السيد علي بن عبد الله الحموي وأخذ الطريقة النقشبندية عن السيد عبد الغفار النقشبندي، وولي الصادرة بناكور سنة ثمان وثلاثين وولي الإفتاء بعد سنة وولي القضاء سنة ستين وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة ست وستين فحج وزار وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد جان، ولما انقرضت الدولة الإسلامية عن «مدراس» رتب له الإنجليز معاشاً فلازم بيته وقصر همته على الدرس والإفادة.

ومن مصنفاته: «هداية السالك إلى موطأ الإمام مالك» و «نور العينين في مناقب الحسنين» و «الأربعين في معجزات سيد المرسلين» و «رشق السهام إلى من ضعف كل مسكر حرام» و «إزالة القتمة في اختلاف الأمة» و «عمدة الرائض في فن الفرائض» و «المطالع البدرية في شرح الكواكب الدرية» و «مناهج الرشاد» شرح «زواجر الإرشاد»، وله ذيل على «القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد»، وفهرس أحاديث «المعجم الصغير» وله تعليقات شتى على حاشية «شرح المواقف» وعلى «صحيح مسلم» و «المنتقى» لابن الجارود و «سنن الترمذي» و «شمائل الترمذي» وله رسائل أخرى.

مات يوم الاثنين لخمس بقين من محرم سنة ثمانين ومئتين وألف، كما في «تاريخ أحمدي».

٤٠٣ ـ المفتي صدر الدين الدهلوي

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتي: صدر الدين بن لطف الله الكشميري ثم الدهلوي أحد العلماء المشهورين في الهند، ولد سنة أربع ومئتين وألف بدهلي ونشأ بها وأخذ العلوم الحكمية بأنواعها عن الشيخ فضل إمام الخيرآبادي وأخذ الفقه والأصول وغيرها من العلوم الشرعية عن الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي وكان يتردد في أثناء التحصيل إلى الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولي الله ويستفيد منه، ولما مات الشيخ عبد العزيز أسند الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمري سبط الشيخ المذكور وتولى الصدارة مدة طويلة بدار الملك دهلي.

وكان نادرة دهره في كل علم لا سيما الفنون الأدبية، إذا سئل في فن من الفنون ظن الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم أن أحداً لا يعرف مثله، ولذلك ترى العلماء يحسبونه علماً مفرداً في العلم، والشعراء يزعمون أنه حامل لواء الشعر والأمراء يرجعون إليه في كل أمر، وكان في رفاهة وعيش رغيد إلى سنة ثلاث وسبعين، فلما ثارت الفتنة العظيمة بالهند ثم غلبت الحكومة الإنجليزية على الخارجين عليها اتهموه بإفتاء البغي والخروج فأخذوه ونهبوا أمواله ثم أطلقوه فلازم بيته وقصر همته على الدرس والإفادة، وكان يوظف خمساً وعشرين نفساً من طلبة العلم في «مدرسة دار البقاء» عقيب الجامع الكبير بدهلي ويحسن إليهم كافة ويضيفهم ويجالسهم ويقرئهم في علوم متعددة.

ومن مصنفاته: «منتهى المقال في شرح حديث: لا تشد الرحال» ومنها «الدر المنضود في حكم امرأة المفقود» والفتاوى الكثيرة، ومن شعره قوله بالعربية:

وكنا كغصني بانة قد تأنقا
على دوحة حتى استطالا وأينعا

يغنيهما صدح الحمام مرجعا
ويسقيهما كأس السحاب مترعا

سليمين من خطب الزمان إذا ساطا
خليين من قول الحسود إذا سعا

ففارقني من غير ذنب جنيته
وألقى بقلبي حرقة وتوجعا

عفى الله عنه ما جناه فإنني
حفظت له العهد القديم وضيعا

توفي سنة خمس وثمانين ومئتين وألف بدهلي فدفن بها وله إحدى وثمانون سنة.

٤٠٤ ـ الشيخ صديق البرودوي

الشيخ العالم الفقيه: صديق بن أبي صديق البرودوي الگجراتي كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ ببلدة «بڑوده» وقرأ العلم على أساتذة «گجرات» ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وسكن بمدينة النبي ﷺ، أدركه الحاج رفيع الدين المرادآبادي وذكره في كتابه في الرحلة.

٤٠٥ ـ القاضي صديق المارهروي

الشيخ العالم الفقيه: صديق بن بزرگ علي الحنفي المارهروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، أخذ عن والده وولي القضاء ببلدة «طوك»، وكان فقيهاً وجيهاً حسن السمت كثير الصمت.

مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف ببلدة طوك فدفن بها، كما في «المشاهير».

٤٠٦ ـ الشيخ صفدر بن حسن الشيرازي

الشيخ الفاضل: صفدر بن حسن بن إسماعيل الشيعي الشيرازي أحد العلماء المبرزين في العربية، قرأ العلم على الشيخ محمد أصغر بن محمد حسين، وصنف بأمره حاشية بسيطة على «شرح الشافية» أولها: «نحمدك يا حميد على ما صرفتنا على الغوايا إلى الطريق المستقيم، إلخ».

٤٠٧ ـ الشيخ صفدر بن الحسين الأورنگ آبادي

الشيخ العالم المحدث: صفدر بن الحسين بن صادق الأورنگ آبادي أحد العلماء الصالحين، لم يكن في عصره ومصره أعلم منه في ضبط المتون والأسانيد، وكان حلو المنطق حسن المحاضرة طويل الباع في معرفة الحديث.

مات سنة اثنتي عشرة ومئتين وألف بحيدرآباد كما في «تاريخ النوائط».

٤٠٨ ـ الشيخ صفدر علي الفيض آبادي

الشيخ الفاضل: صفدر علي بن حيدر علي الحسيني الدهلوي ثم الفيض آبادي، كان من العلماء المشهورين في الشيعة، له «أحسن الحدائق» في أربعين كراسة في تفسير «سورة يوسف» صنفه سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف، كما في «محبوب الألباب».

٤٠٩ ـ السيد صفدر بن صالح الكشميري

الشيخ الفاضل: صفدر بن صالح الحسيني الرضوي الشيعي الكشميري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على ملا محمد مقيم الكشميري ولازمه ملازمة طويلة وبرع في الفقه والكلام والنجوم والجفر وغيرها، وسافر إلى «فرخ آباد» في كبر سنه ثم إلى مدينة لكهنؤ وتوفي بها، وكان زاهداً متقللاً عفيفاً، له «مجموع» في ثلاثة مجلدات.

مات يوم الخميس لسبع عشرة خلون من رجب سنة خمس وخمسين ومئتين وألف بمدينة لكهنؤ، كما في «نجوم السماء».

٤١٠ ـ الشيخ صفي بن عزيز السرهندي

الشيخ الصالح: صفي بن عزيز بن عيسى بن سيف الدين العمري السرهندي أحد عباد الله الصالحين كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، لم يزل مشتغلاً بمطالعة كتب الحديث والتفسير.

توفي يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة ست وعشرين ومئتين وألف بمدينة لكهنؤ فدفن بها، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

حرف الضاد

٤١١ ـ الشيخ ضياء الدين البرهانپوري

الشيخ العالم الصالح: ضياء الدين بن محمد نقي بن غلام محمد الحسيني البرهانپوري أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «برهانپور» وحفظ القرآن وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند وسار إلى دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ثم رجع إلى بلدته ودرس بها مدة.

مات لتسع عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف بدهلي فدفن في مقبرة الشيخ ولي الله رحمه الله، كما في «تاريخ برهانپور».

٤١٢ ـ مولانا ضياء الدين المالوي

الشيخ الفاضل الكبير: ضياء الدين بن نعيم الدين العمري المالوي أحد العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والشعر والتصوف وغيرها، أخذ الطريقة عن الشيخ أبي الليث بن أبي سعيد الشريف الحسني البريلوي واستفاض عن الشيخ رؤوف أحمد الأحمدي الرامپوري أيضاً ببلدة «بهوپال»، وله زاوية مشهورة على جبل شاهق بتلك البلدة.

مات لست خلون من محرم سنة إحدى وخمسين ومئتين وألف، أخبرني بذلك الشيخ ذو الفقار أحمد البهوپالي.

٤١٣ ـ مولانا ضياء النبي الرامپوري

الشيخ الفاضل: ضياء النبي بن عناية بن سلطان بن عصمة بن يعقوب بن سعيد بن أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي ثم الرامپوري كان من العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والاصطرلاب والمناظر وجر الثقيل وسائر الفنون الرياضية.

وكان يدرس ويفيد مع اشتغاله بمهمات الدولة في «رامپور»، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه» وأثنى على فضله وبراعته في العلوم.

حــرف الطــاء

٤١٤ ـ الشيخ طيب بن أحمد الرفيقي

الشيخ العالم الفقيه: طيب بن أحمد بن مصطفى بن المعين الرفيقي الكشميري أحد المشايخ الصوفية، ولد سنة إحدى وتسعين ومئة وألف وقرأ القرآن على خير الدين بن أبي البقاء الكشميري وأخذ العلم عن أبيه وعمه وبني أعمامه وعن الشيخ أبي يوسف عبد الغفور ولبس الخرقة من والده وأخذ الطريقة الكبروية والقادرية والشطارية عن الشيخ عبد الحميد واعتزل عن الناس، وكان يقوم الليل ويصوم النهار، ولم يزل مشتغلاً بالفقه والحديث، وله مصنفات.

مات يوم الاثنين لعشر خلون من شوال سنة ست وستين ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

حــرف الظــاء

٤١٥ ـ الشيخ ظفر أحمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل: ظفر أحمد بن قدرة علي اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وقرأ العلم على أبيه وعلى غيره من العلماء وكان أكبر أولاد أبيه.

مات سنة ست وستين ومئتين وألف، كما في «الأغصان الأربعة».

٤١٦ ـ السيد ظهور أحمد السهسواني

السيد الشريف: ظهور أحمد بن نور أحمد بن المفتي نظر محمد الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء الصالحين، كان من أهل بيت العلم والمشيخة، قرأ على والده وعلى الشيخ تاج الدين بن عارف علي السهسواني وبرع أقرانه في كثير من العلوم والفنون ثم بذل جهده في الدرس والإفادة، له كتاب في البلاغة.

توفي في حياة والده سنة ثلاث وستين ومئتين وألف، كما في «حياة العلماء».

٤١٧ ـ السيد ظهور أشرف الجائسي

الشيخ الفاضل: ظهور أشرف بن هداية بن عناية بن الفضل بن محمد بن أبي العلي بن الضياء بن المحب بن ولي بن الجلال بن المبارك الأشرفي الجائسي أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، كان غراً كريماً حاذقاً في الطب، أخذ عنه جمع كثير من العلماء.

مات سنة سبع وسبعين ومئتين وألف ببلدة «جائس»، كما في «مهر جهانتاب».

٤١٨ ـ الشيخ ظهور الحق اللكهنوي

الشيخ العالم الصالح: ظهور الحق بن أزهار الحق الأنصاري اللكهنوي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وقرأ العلم على والده وعلى جده لأمه العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وتفنن عليه بالفضائل وسافر للاسترزاق إلى كلكته ومدراس وحيدرآباد واحتمل المشقة في تلك الأسفار ولكنه لم يحصل له ما يفي بأداء الديون، وكان غراً كريماً لا يستطيع أن يقبل على الدنيا ويشتغل بوجوه المعيشة، وكان يشتغل بمطالعة التفسير والحديث معرضاً عن الحكمة اليونانية، كما في «الأغصان الأربعة».

٤١٩ ـ الشيخ ظهور الحق الپهلواروي

الشيخ الصالح: ظهور الحق بن نور الحق بن عبد الحق بن مجيب الله الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد الفقهاء الحنفية، ولد سنة أربع وثمانين ومئة وألف وقرأ العلم على مولانا جمال الدين الذهروي ثم أخذ الإجازة العامة في الحديث مكاتبة عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وأخذ الطريقة عن والده ولازمه مدة، وانتقل من «پهلواري» إلى «عظيم آباد» مع والده سنة ثلاثين ومئة وألف فسكن بها، وكان كثير الدرس والإفادة، وله مصنفات في الفقه والسلوك.

مات لست عشرة خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف ببلدة عظيم آباد فنقل جسده إلى پهلواري، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٤٢٠ ـ مولانا ظهور علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: ظهور علي بن حيدر بن مبين الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وقرأ العلم على والده وعلى المفتي ظهور الله اللكهنوي وعلى غيرهما من العلماء وحفظ القرآن في شبابه ودرس ببلدة لكهنؤ زماناً طويلاً وسار إلى «حيدرآباد» بعد وفاة أبيه سنة أربع وخمسين فتلقي بالإكرام ومنح صلات وجوائز فسكن بها.

له تفسير القرآن الكريم و «الطريقة الوسطى في سماع الموتى» و «المعراجية» وشرح على «خطبة شرح السلم للقاضي».

مات في سلخ رمضان سنة خمس وسبعين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «الأغصان الأربعة».

٤٢١ ـ الشيخ ظهور الله البدايوني

الشيخ الفاضل: ظهور الله بن دليل الله الصديقي الشيعي البدايوني أحد الشعراء المفلقين، ولد ونشأ بمدينة «بدايون» وتخرج على أساتذة عصره وبرز في العروض وقرض الشعر، لقبه مرزا جوان بخت بن شاه عالم الدهلوي بخوش فكر خان وسكن بلكهنؤ مدة من الدهر ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ثم ذهب إلى «طهران» ولبث بها عند سلطانها فتح علي شاه مدة ثم رجع إلى الهند وأقام ببلدة «حيدرآباد» أياماً ثم قدم «بدايون» ومات بها وله ديوان الشعر الفارسي.

توفي سنة أربعين ومئتين وألف، فقال وحيد الله بن سعيد الله البدايوني مؤرخاً لعام وفاته، ع: نوا فخر بدايون بود زاير. كما في «مختصر سير هندوستان».

٤٢٢ ـ المفتي ظهور الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل المفتي: ظهور الله بن محمد ولي بن غلام مصطفى الأنصاري اللكهنوي أحد فحول العلماء، ولد سنة أربع وسبعين ومئتين وألف وقرأ العلم على والده وعمه الحسن بن غلام مصطفى اللكهنوي، ثم اشتغل بالتدريس وولي الإفتاء، فارتفع حاله لاشتغاله بالعلم تدريساً وتصنيفاً.

ومن مصنفاته: حاشية على «مير زاهد رسالة» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وحاشية على «مير زاهد شرح المواقف» وحاشية على «الدوحة الميادة في الصورة والمادة» للجونپوري وحاشية على «الشمس البازغة» للجونپوري المذكور.

مات سنة ست وخمسين ومئتين وألف، كما في «الأغصان الأربعة».

٤٢٣ ـ السيد ظهور محمد الكالپوي

الشيخ العالم المحدث: ظهور محمد بن خيرات علي بن حسين علي الحسيني الترمذي الكالپوي أحد

العلماء الربانيين، ولد سنة ثلاث عشرة ومئتين وألف وقرأ الرسائل المختصرة على أساتذة بلدته ثم سافر إلى لكهنؤ وأخذ عن الشيخ ولي الله بن حبيب الله والشيخ حيدر بن مبين وقرأ «نور الأنوار» و «هداية الفقه» و «شرح نخبة الفكر» ورسالة الشيخ عبد الحق الدهلوي في أصول الحديث و «كتاب الموطأ للإمام مالك» و «بلوغ المرام» للحافظ ابن حجر وطرفاً من «صحيح مسلم» وجزءاً من «صحيح البخاري» وجملة من «الحصن الحصين» كل ذلك على الشيخ حسن علي الشافعي وأسند عنه سائر الكتب، وكتب له الشيخ حسن علي المذكور الإجازة العامة لثلاث بقين من شعبان سنة ثمان وأربعين ببلدة «باندا» ثم راح إلى دهلي وأسند الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل سبط الشيخ عبد العزيز وكان ببلدة دهلي حين توفي الشيخ عبد العزيز المذكور والشيخ غلام علي النقشبندي ثم سافر إلى الحجاز سنة خمسين فحج وزار وأقام بالمدينة المنورة أربعة عشر شهراً وأسند الحديث عن الشيخ محمد عابد السندي صاحب «الحصر الشارد» وقرأ عليه الصحيحين ثم عاد إلى الهند، قال القنوجي في «التقصار»: إني زرته غير مرة في «كدوره»، وكان شيخاً وسيماً وقوراً منور الشيبة، انتهى.

مات لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف، كما في «ضياء محمدي».

حـرف العيـن

٤٢٤ ـ الشيخ عادل اللاهوري

الشيخ الصالح: عادل بن الفاضل بن الهاشم الشريف الحسني الأچي ثم اللاهوري أحد العلماء المبرزين في الدعوة والتكسير، ولد سنة عشر ومئة وألف.

مات سنة عشرين ومئتين وألف بمدينة «لاهور»، كما في «خزينة الأصفياء».

٤٢٥ ـ مولانا عالم علي المرادآبادي

الشيخ العالم المحدث: عالم علي بن كفاية علي بن فتح علي الحسيني النگينوي ثم المرادآبادي، أحد أكابر الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بنگينه وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على المفتي شرف الدين الرامپوري والشيخ غفران ابن تائب الفقيه الأفغاني ثم سار إلى دهلي وأخذ عن الشيخ مملوك العلي النانوتوي وتطبب على الحكيم نصر الله وقرأ الحديث على الشيخ إسحاق بن أفضل العمري وأسند عنه ثم أقبل على الطب والحديث إقبالاً كلياً وسكن بمراد آباد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

له شرح بسيط على «ضابطة التهذيب» ورسالة في تنقيح مخرج «الضاد» ورسالة فضل الصيام ورسالة في فضائل النبي ﷺ، وله «الحجة البالغة» و «الوثيقة الباهرة».

توفي لثلاث بقين من رمضان سنة خمس وتسعين ومئتين وألف، كما «في تذكرة العلماء» للناروي.

٤٢٦ ـ القاضي عباس علي الكلكتوي

الشيخ الفاضل: عباس علي الحنفي الكلكتوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، قرأ العلم على الشيخ مبين بن محب الله اللكهنوي والعلامة تفضل حسين الكشميري، وكان مفرط الذكاء كبير الشأن، له اليد الطولى في الفنون الرياضية وولي الإفتاء بكلكته ثم ولي القضاء الأكبر فصار قاضي قضاة الهند، وله تعليقات شتى على «هداية الفقه» وعلى غيرها من الكتب الدرسية.

مات لسبع بقين من رمضان سنة عشرين ومئتين وألف بكلكته، كما في«قسطاس البلاغة».

٤٢٧ ـ القاضي عبد الأحمد السورتي

الشيخ العالم القاضي: عبد الأحمد الشافعي السورتي كان من قبيلة «باعكظه»، قرأ العلم على الشيخ عبد الله الحسيني اللاهوري ثم السورتي ولازمه مدة من الزمان حتى برز في الأدب والبلاغة وقرض الشعر، ثم ولي القضاء بمدينة «بهروج» من أرض «گجرات»، ذكره بهادر بن أحمد السورتي في «حقيقة السورة» وقال: إن في اسمه بحثاً ونظراً لأن فيه نسبة العبودية إلى غير الله سبحانه، لعله سماه والده بأحمد فجرى على أفواه

الناس عبد الأحمد تأدباً لاسم النبي ﷺ ويدل على ذلك أن الشيخ عبد الأحمد كان يكتب اسمه أحمد بدون تلك النسبة، انتهى.

مات لسبع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين ومئتين وألف، كما في «الحديقة».

٤٢٨ ـ مولانا عبد الأعلى اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عبد الأعلى بن عبد العلي بن نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة ثم سافر إلى كلكته وتقرب إلى الولاة وأقام بها زماناً ولكنه لم ينل ما كان يؤمله فرجع إلى لكهنؤ ولبث بها مدة ثم ذهب إلى كلكته، فلما خابت مساعيه مرة ثانية ذهب إلى «مدراس» عند والده وابتلي بمرض هناك فرجع إلى لكهنؤ ومات في أثناء السفر، وكان والده يمنعه عن ذلك السفر الطويل نظراً إلى شدة مرضه، كما في «الأغصان الأربعة».

قال عبد الباري في «آثار الأول»: إنه صنف كتباً كثيرة لا تخلو عن فوائد منها: «شرح الفقه الأكبر» وطال لسانه في حق سيدنا معاوية رضي الله عنه ومنها رسالة في التاريخ سماها «رسالة قطبية» ومنها «شرح المناقب الرزاقية» لجده وله رسالة في الأوراد، انتهى.

وإني ظفرت برسالتيه «شرح المناقب الرزاقية» وقد أطال الكلام فيه أيضاً على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، و «رساله قطبية» في أخبار جده الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي وأبنائه وفيها فوائد كثيرة، تخلو عنها «الأغصان الأربعة» وغيرها.

ومن فوائده:

من «رساله قطبية» أنه قال: إن العلم على نوعين نقلي وعقلي، والنقلي على سبعة أنواع: لغة وصرف ونحو وبلاغة ومناظرة وأصول وفقه، والفقه ثلاثة فنون: العقائد والأحكام والأخلاق، ولكل منها كتب على حدة، فصارت العلوم النقلية تسعة أنواع يجب تحصيلها وبعد ذلك يستحب له أن يشتغل بعلم الوحي وهو القرآن والحديث، ولها أربعة فنون أخر ينبغي تحصيلها: القراءة والتاريخ وأحكام الناسخ والمنسوخ وأقسام أصول الحديث، وبهذا الاعتبار صارت العلوم النقلية أربعة عشر نوعاً، فمن يجمع هذه العلوم بتحقيق وتدقيق فهو مجتهد، لأن الاجتهاد باق إلى الآن غير ماض كما زعم بعض الحمقى، وكيف يقصر على السلف فإن المهدي يكون أفضل المجتهدين في زمانه وكذلك عيسى عليه السلام ولأن الفيوض النبوية ـ صلى الله على صاحبها وسلم ـ غير مقصورة على زمان دون زمان، وأما العلوم العقلية فهي أيضاً على سبعة أنواع: الطب والمنطق والطبيعيات والإلهيات والنجوم والتكسير والرياضي، أما الرياضيات فهي أربعة فنون: الحساب والهندسة والهيئة والموسيقى، ولكل منها كتب على حدة فصارت العلوم العقلية عشرة أنواع، من يجمعها بتحقيق وتدقيق فهو حكيم، ومن يجمع هذه الأنواع كلها عقلياً كان أو نقلياً فهو أعقل الناس وأشرفهم.

وقال في تلك الرسالة:

إن لكل من العلماء في التدريس طريقة على حدة مختلفة على حسب تفاوت الزمان والاستعداد، قال: كان الشيخ قطب الدين الشهيد السهالوي يدرس كتاباً واحداً من كل فن بتحقيق وتدقيق فيتخرج عليه العلماء المحققون، والشيخ نظام الدين كان يدرس كتابين من كل فن لكل من الطلبة إلا الأذكياء منهم فإنه كان يدرسهم كتاباً واحداً، وأما ولده عبد العلي فهو يدرس لبعضهم كتاباً واحداً من كل فن ولبعضهم كتابين ولبعضهم ثلاثة كتب على تفاوت الاستعداد، قال: وإني اخترت طريقة مرضية في التدريس وهي أن يدرس الطلبة في صغر سنهم قبل بلوغهم إلى حد الحلم فإن حافظتهم في هذا الزمان تكون أجود فينبغي أن يدرسهم في اللغة: «نصاب الصبيان» و «نصاب الملحقات» و «نصاب المثلث» و «نصاب البديع» و «نصاب الإخوان» و «نصاب تجنيس اللغات» وفي الصرف: «الميزان والمنشعب» و «الزبدة» و «صرف مير» والتصريف من «پنج گنج» و «دستور المبتدىء» و «فصول أكبري» وفي النحو: «نحو مير والمئة» و «الجمل» و «التتمة» و «الضريري» و «المصباح» و «هداية النحو» ثم يدرسهم كتابين أحدهما من

المنقول وثانيهما من المعقول، أما المنقول فيدرس منه «الشافية» و «الكافية» و «الصراح» و «الجاربردي» و «الفوائد الضيائية» و «مختصر المعاني» و «الرشيدية» و «شرح المنار» و «شرح المسلم» و «العقائد السعدية» و «العقائد الجلالية» و «شرح الوقاية» و «الهداية» و «شرح الفصوص» و «عين العلم» و «الشاطبية» وكتاب من التاريخ و «المدارك» و «صحيح البخاري» وأما المعقول فمنه: «قال أقول» و «بديع الميزان» و «القطبي» و «الميبذي» و «مير زاهد رسالة» و «مير زاهد ملا جلال» و «شرح السلم» و «الصدرا» و «الشمس البازغة» و «مير زاهد شرح المواقف» و «الحاشية القديمة» و «شرح حكمة العين» و «خلاصة الحساب» و «الإقليدس» و «شرح الجغميني» و «قانونچه» و «الموجز» و «شرح الأسباب والعلامات» ورسالة في الموسيقى، ثم يأذن لهم أن يشتغلوا بالتدريس والتصنيف، انتهى، وكانت وفاته لليلة بقيت من شعبان سنة سبع ومئتين وألف.

٤٢٩ ـ الشيخ عبد الأعلى البنارسي

الشيخ الفاضل: عبد الأعلى بن كريم الله الصديقي الغازيپوري ثم البنارسي أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد سنة أربع ومئتين وألف وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة النقشبندية عن أبيه، له «هداية المسلمين» منظومة في المنطق بالفارسية، توفي سنة أربع وسبعين ومئتين وألف بمدينة «بنارس» كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٤٣٠ ـ الشيخ عبد الباري الأمروهوي

الشيخ الصالح: عبد الباري بن ظهور الله بن عبد الهادي الصديقي الأمروهوي أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بأمروهه وأخذ عن جده الشيخ عبد الهادي ولازمه زماناً وتولى الشياخة بعده ثم استصحبه مرزا جانجانان العلوي الدهلوي إلى دهلي لسابق معرفته بجده ولقنه الذكر على طريق المشايخ النقشبندية ورباه فلازمه ستة أشهر ونال المقامات العالية من ذلك الطريق ثم رجع إلى «أمروهه» وكان يلقن أصحابه بكلا الطريقين ولكنه كان الغالب عليه الطريقة الچشتية، أخذ عنه الحاج عبد الرحيم وخلق آخرون، توفي لإحدى عشرة خلون من شعبان سنة ست وعشرين ومئتين وألف، كما في «نخبة التواريخ».

٤٣١ ـ مولانا عبد الباسط القنوجي

الشيخ العالم الكبير: عبد الباسط بن رستم علي بن علي أصغر الصديقي القنوجي أحد العلماء المشهورين كان من نسل الشيخ عماد الدين الكرماني صاحب «الفصول العمادية» ولد سنة تسع وخمسين ومئة وألف بقنوج ونشأ وقرأ على والده ولازمه ملازمة طويلة حتى برز في الفقه والأصول والعربية وغيرها، ذكره صديق بن الحسن القنوجي في «أبجد العلوم» وفي «إتحاف النبلاء» وقال: إنه كان في زمانه أستاذ الأساتذة وشيخ المشايخ تشد إليه الرحال في طلب العلم من بلاد شاسعة وتقصده الطلبة من كل فج عميق، كان في الفرائض آية باهرة، درس وأفاد وألف وأجاد، ومن مؤلفاته: «زبدة الفرائض» و «نظم اللآلي في شرح ثلاثيات البخاري» و «انتخاب الحسنات في ترجمة أحاديث دلائل الخيرات» و «أربعون حديثاً ثنائياً» وشرحه المسمى «بالحبل المتين في شرح الأربعين» و «عجيب البيان في أسرار القرآن» و «شفاء الشافية» و «شرح تهذيب المنطق» قال: وكان سريع الكتابة جيد الخط، يعظمه أهل عصره تعظيماً بليغاً ويكرمه علماء وقته إكراماً جليلاً، انتهى.

وإني رأيت له شرحاً على «زبدة الصرف» لظهير بن محمود بن مسعود العلوي بالفارسي و «شفاء الشافية» شرح على «شافية ابن الحاجب» أوله «الحمد لله الذي خلق الورى، إلخ» و «شفاء الشافية» اسم تاريخي لذلك وله شرح على «خلاصة الحساب» للعاملي إلى باب المساحة وشرح على «سلم العلوم» إلى آخر مبحث الشرطية، ومن أنفع مؤلفاته «المنازل الاثناء عشرية في طبقات الأولياء» إلى آخر القرن الثاني عشر، توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف.

٤٣٢ ـ الشيخ عبد الباسط اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عبد الباسط بن عبد الرزاق بن جمال الدين بن علاء الدين بن أنوار الحق الأنصاري اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ

وحفظ القرآن وقرأ العلم على والده ثم سافر إلى «حيدرآباد» للاسترزاق وخدم الأمراء مدة من الزمان، مات في حياة والده لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومئتين وألف، كما في «آثار الأول» لابن أخيه عبد الباري.

٤٣٣ ـ مولانا عبد الباقي الديوي

الشيخ الفاضل: عبد الباقي بن عبد الصمد الحسيني الديوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول كان من ذرية المفتي عبد السلام الأعظمي الديوي، ولد ونشأ بديوه وقرأ العلم على والده ولازمه مدة وجاء معه إلى «فرخ آباد» ولما توفي أبوه جعله نواب غالب جنگ معلماً لولده مظفر جنگ فأقام بفرخ آباد مدة من الدهر ثم رجع إلى بلدته، وكانت له يد بيضاء في معرفة «المثنوي المعنوي» له شرح عليه، وقال المفتي ولي الله الفرخ آبادي: إنه أجود الشروح.

٤٣٤ ـ مولانا عبد الجامع اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عبد الجامع بن عبد النافع بن عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ وقرأ العلم على عمه عبد الرب وعلى الشيخ نور الحق والشيخ قدرة علي ولازمهم مدة حتى برز في كثير من العلوم والفنون ثم سافر للاسترزاق إلى «حيدر آباد» ومات بها سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف.

٤٣٥ ـ مولانا عبد الجامع السيدنپوري

الشيخ الفاضل الكبير: عبد الجامع بن أمين الدين ابن بديع الدين بن عطاء الله الحسيني المداري السيدنپوري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بسيدنپور (بفتح السين المهملة وسكون الياء التحتية) قرية جامعة من أعمال «ردولي» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على ملك العلماء عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وعلى غيره من العلماء ثم تصدر للتدريس، وأخذ عنه مولانا محمد ظاهر بن غلام جيلاني البريلوي وخلق كثير من العلماء، وله رسائل عديدة منها: رسالة في بيان كلمة التوحيد ورسالة في تحقيق صفة الكلام وله «تبييض شرح عطاء الإيمان لوالده في استخراج الفرقة الناجية من اثنتين وسبعين فرقة من قوله: لا إله إلا الله.

٤٣٦ ـ مولانا عبد الجبار الكماسوي

الشيخ الفاضل: عبد الجبار بن جمال الله بن محمد أشرف الكماسوي ثم الكلكتوي أحد العلماء العاملين بالنصوص الظاهرة من الكتاب والسنة، ذكره كرامة علي الحنفي الجونپوري في «نسيم الحرمين» قال: له رسالة في إبطال حجية الإجماع وذم التقليد ثم شنع عليه وعلى أصحابه، قال: إنهم يحللون شرب لبن أزواجهم ويحللون بنات المسلمين والذميين من الهند بملك اليمين ويحرمون ذبيحة المسلم الذي التزم تقليد شخص معين ويمنعون التراويح والأذان الأول يوم الجمعة ويأكلون صدقة الفطر وهم أغنياء ويأمرون الناس أن يرسلوا صدقة الفطر عندهم ولو بعد مدة طويلة، ويقولون: مذهبي محمدي، وتارة يقولون: المذهب بمعنى المزبل وينكرون على الفقه أشد الإنكار، انتهى بلفظه.

وإني رأيت له رسالة بالهندية في الرد على «قوة الإيمان» لكرامة علي الجونپوري المذكور، قال فيها: إن أتباع السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي لما وفدوا في بلادنا وهدى الله بهم عباده فرفضوا رسوم الشرك والبدعة ورغبوا إلى القرآن والحديث وحدث فيهم الوجد والذوق بالكتاب والسنة ومال بعضهم إلى رفع اليدين في الصلاة اقتداءاً بالشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي فقام المولوي كرامة علي الجونپوري بالطعن والتشنيع عليهم في رسائله وقال: إنهم تمذهبوا بمذهب جديد وافترى عليهم غير ذلك ورغبهم عن الكتاب والسنة وقال: إن القرآن والحديث عسيران جداً وفهم ذلك لا يتيسر إلا للمجتهدين، وصنف «قوة الإيمان» رسالة تضل به الناس عن الصراط المستقيم فخفت ذلك وألفت رسالتي هذه لذكر قبائحه، انتهى.

وقال: إني حنفي غير متعصب أعتقد بما في «الصراط المستقيم» وأعتقد أن الحق دائر بين الأئمة الأربعة من المجتهدين وأعتقد في الأئمة أنهم كانوا أجلاء وأعتقد أن المحدثين وأصحاب الظواهر كانوا ظلال أصحاب رسول الله ﷺ، فمن تبعهم من عامة

الناس أو خاصتهم فهو ناج وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة، انتهى.

٤٣٧ ـ الشيخ عبد الجبار الشاهجهانپوري

الشيخ العالم الفقيه: عبد الجبار الحنفي الشاهجهانپوري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وقرأ العلم على أساتذة عصره، ذكره المفتي ولي الله في تاريخه وأثنى عليه.

٤٣٨ ـ الشيخ عبد الجبار الناكپوري

الشيخ العالم الصالح: عبد الجبار الناكپوري المهاجر إلى مكة المباركة والمتوفى بها كان من العلماء الربانيين المنقطعين إلى الزهد والعبادة، يحترف بصناعة المشط ويأكل من عمل يده وعليه سيماء الصالحين، ومن مصنفاته: «الحزب المقبول من أوراد الرسول» مقبول متداول في أيدي الناس، هاجر في آخر عمره إلى مكة المباركة ومات بها سنة أربع وتسعين ومئتين وألف فدفن بالمعلاة.

٤٣٩ ـ الشيخ عبد الجليل الكوئلي

الشيخ العالم المحدث: عبد الجليل بن رياض الدين الإسرائيلي الكوئلي أحد العلماء المشهورين، ولد سنة خمس وعشرين ومئتين وألف ببلدة «كوئل» ويقال لها «عليگڈه» أيضاً وقرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا بزرگ علي المارهروي وبعضها على غيره من العلماء وبرع في الفنون الرياضية ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي وأقبل على الحديث إقبالاً كلياً ورجع إلى بلدته ودرس بها زماناً ثم استقدمه نواب محمود علي خان إلى «چهتاري» فأقام عنده مدة طويلة وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

وكان فيه سكون وحسن سمت ووقار وعفة ونزاهة وديانة وعلو همة وشهامة نفس وانجماع لا سيما عن بني الدنيا وتودد إلى أصحابه ومعارفه، وهو ممن أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي وصحبه واستقام عليه مدة عمره، استشهد في الثورة الهندية لسبع خلون من محرم سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف فدفن بفناء الجامع الكبير بمدينة «كوئل» أخبرني بذلك عثمان بن إسماعيل بن عبد الجليل الكوئلي.

٤٤٠ ـ السيد عبد الجليل البريلوي

السيد الشريف: عبد الجليل بن محمد بن أبي الليث بن أبي سعيد الحسني البريلوي أحد عباد الله الصالحين كان من ذرية الشيخ الكبير علم الله النقشبندي البريلوي، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة وأخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي وسافر معه إلى الحجاز فحج وزار ورجع إلى الهند وتولى الشياخة ببلدته، وكان رحمه الله كريماً وقوراً منور الشبيه حسن المحاضرة كثير المحفوظ بالعلم والأدب حريصاً على جمع الكتب، أدركته وقرأت عليه في صغر سني جزءاً من القرآن الكريم، له «كشكول» في مجلد ضخم يحمل الفقه والأدب والتاريخ، توفي لتسع عشرة خلون من ذي الحجة سنة ثلاث مئة وألف فدفن عند جده أبي سعيد رحمه الله.

٤٤١ ـ الشيخ عبد الحق الطوكي

الشيخ الفاضل: عبد الحق بن خليل الرحمن بن عرفان اليوسفي الرامپوري ثم الطوكي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ برامپور وقرأ الكتب الدرسية على أبيه وسافر معه إلى «طوك» وسكن بها، ولما ذهب والده إلى «جاوره» تأخر عنه فلم يخرج عن بيته حتى مات ببلدة «طوك» وكان يدرس ويفيد، أخبرني بذلك محمود بن أحمد الطوكي.

٤٤٢ ـ الشيخ عبد الحق الرامپوري

الشيخ الفاضل: عبد الحق بن عمران اليوسفي الرامپوري أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ برامپور وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء ثم سافر إلى بلاد الدكن، ومات بها سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٤٤٣ ـ الشيخ عبد الحق البنارسي

الشيخ العالم المحدث المعمر: عبد الحق بن فضل

الله العثماني النيوتيني ثم البنارسي أحد العلماء المشهورين، ولد بقرية «نيوتيني» من أعمال «موهان» سنة ست ومئتين وألف وقرأ العلم على أبيه وعلى غيره من العلماء ثم سافر إلى دهلي وقرأ بعض كتب الحديث على الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي والشيخ عبد الحي بن هبة الله البڑهانوي وأخذ بعضها عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي سماعاً عليه ثم سافر إلى مكة المباركة فحج وصدر عنه بمكة بعض ما لا يليق بشأن الأئمة المجتهدين فحبسه الولاة ثم أطلقوه فرجع إلى الهند وأقام بها زماناً ثم سافر إلى الحجاز في ركب السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي فلما وصل إلى المدينة المنورة بعد الحج تكلم في بعض المسائل الخلافية على عادته وتفوه في حق المجتهدين ورمى بالضلال أصحاب المذاهب الأخر من الأحناف والشافعية وكان إذ ذاك الشيخ محمد سعيد الأسلمي المدراسي بالمدينة المنورة فوشي به إلى القاضي فلما علم ذلك عبد الحق خرج من المدينة مختفياً وذهب إلى «جريدة» وأقام بها حتى قفل الركب إلى تلك القرية فلحق به ثم انحاز عنه في «جدة» ورحل إلى «صنعاء اليمن» ولقي بها القاضي محمد بن علي الشوكاني والقاضي عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن البهكلي والشيخ عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير اليماني والشيخ محمد عابد بن أحمد علي السندي وكلهم أجازوه إجازة عامة سنة ثمان وثلاثين ثم لحق بالقفل المذكور بمدينة «مخا» ورجع إلى الهند وسافر إلى الحجاز سبع مرات، وكان السفر السابع سفره من الدنيا إلى الآخرة.

قال محمد بن عبد العزيز الزينبي في ثبته: هو شيخي على الحقيقة وقائدي إلى هذه الطريقة ولم أر بعيني أفضل منه، سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية عند قدومي عليه من لفظه وذلك في ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومئتين وألف وقرأت عليه الكثير وأجازني بجميع مروياته وكتب لي الإجازات أكثر من عشر مرات وكلها موجودة عندي، وكان ولادته سنة ست ومئتين وألف كما سمعت ذلك منه، وتوفي بمنى محرماً في ثاني ذي الحجة عام ست وسبعين ومئتين وألف يوم الخميس ودفن على باب مسجد الخيف ليلة الجمعة وكنت حاضراً إذ ذاك، وكان ارتحل إلى «اليمن» وسمع وأدرك منهم: السيد عبد الله بن الأمير والشيخ محمد بن علي الشوكاني والشيخ عبد العزيز والشيخ عبد القادر وأضرابهما من أهل الهند، انتهى.

وللشيخ عبد الحق رسالة في قصة سفره إلى «صنعاء اليمن» ورجوعه منها إلى بلاد الهند، قال فيها: إني ارتحلت من مدينة الرسول ﷺ عازماً إلى مدينة «صنعاء المحمية» لزيارة العالم الرباني محمد بن علي الشوكاني فتحملت على نفسي مشاق الأسفار وتجرأت عليه بجوب البراري والبحار ومصائب الأمطار حتى وصلت إلى المدينة المذكورة ونزلت في بيت من بيوتها ثم كتبت إليه كتاباً وأرسلته صحبة بعض الناس فطلبني في ساعته وأكرمني غاية الإكرام وسألني عن مدة عمري وما درست فيه ثم أعطاني نسخاً من مؤلفاته وأمرني بمطالعتها حتى طالعت أكثرها وكنت أتشرف بزيارته في يوم درسه الاثنين والخميس وأسمع منه، فكان الشيخ يحل الغوامض والمعضلات حق حلها فبينما أنا على هذا الحال إذ بليت بالحمى فبقيت محموماً زماناً طويلاً ثم عافاني الله تعالى من ذلك وإذا بالشيخ قد عزم على السفر فسرت إلى حضرته وودعته وكان ذلك يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ١٢٣٨هـ، فتلطف بي وعطف علي فقرأت عليه غالب المسلسلات ثم أجازني بجميع ما له من المرويات وكتب لي كتاب الإجازة بيده الشريفة وأعطاني ثبته «اتحاف الأكابر في أسناد الدفاتر» وأشار إلي بنقله، وهذه صورة إجازة القاضي محمد بن علي الشوكاني لعبد الحق المذكور.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله يقول محمد بن علي الشوكاني غفر الله لهما حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله وآله وصحبه: إني قد أجزت الشيخ العلامة أبا الفضل عبد الحق بن الشيخ العلامة محمد فضل الله المحمدي الهندي كثر الله فوائده بمنه وكرمه ونفع بمعارفه ما اشتمل عليه هذا الثبت الذي جمعته وسميته «اتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» فليرو عني ما اشتمل عليه من كتب الإسلام على اختلاف أنواعها كما يراه فيه وهو أهل لما هنالك ولم أشترط عليه شرطاً فهو أجل من ذلك وأعلى وأخذت عليه أن يصلني بالدعوة المستقبلة في حياتي وبعد مماتي، حررته يوم الجمعة

بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٨هـ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية، انتهى.

وللشيخ عبد الحق رسالة في أسانيد الشيخ محمد عابد السندي قال فيها: وأما شيخنا الجليل الحامل لعلوم الخليل كذا وكذا الشيخ العلامة محمد عابد بن أحمد علي الواعظ الأنصاري الخزرجي الأيوبي فله شيوخ عديدة منهم: وجيه الدين السيد عبد الرحمن بن سليمان مفتي «زبيد» ومنهم الشيخ العلامة يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي ومنهم عمه الشيخ العلامة النحرير محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري عن الشيخ عبد الخالق المزجاجي ومنهم الشيخ العلامة صالح الفلاني إلى غير ذلك.

وللشيخ عبد الحق رسالة في لقائه بالسيد عبد الله الأمير قال فيها: ولما نزلت مدينة «صنعاء المحمية» وأدناني الله تعالى بفضله وكرمه من الشيخ العلامة كذا وكذا السيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، عرضت عليه حاجتي فأجابني بغاية اللطف فقرأ علي أولا بسنده المتصل الحديث المسلسل بالأولية وهو حديث الرحمة وأجازني روايته ورواية جميع ما يجوز له روايته إجازة عامة قرأ علي نبذاً من «صحيح البخاري» تيمناً، وسمعت في حال درسه الشريف في «جامع البيان في تفسير القرآن» وأيضاً في «صحيح البخاري» وفي علم الأصول وغير ذلك.

وهذه صورة إجازة السيد عبد الله الأمير للشيخ عبد الحق:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على نعمائه المتواترة وتفضلاته المسلسلة المتكاثرة والصلاة والسلام على المرفوع إلى أعلى عليين الموضوع معاديه إلى سجين وعلى آله رواة أخباره وصحابته المقتفين طريقه وآثاره، وبعد فإنه وفد إلى «صنعاء اليمن» الولد العلامة زينة أهل الاستقامة ذو الطريقة الحميدة والخصال الشريفة المحمودة عبد الحق بن فضل الله المحمدي الهندي دامت إفادته فتشرفت إذ كان من صالحي عباد الله وأصفيائه وحضر مجلس الحديث النبوي وسمع من «جوامع الكلم المصطفوي» فأول ما سمع مني الحديث المسلسل بالأولية وهو حديث الرحمن المشهور الذي تضمن سنده أولية ما سمع عند أرباب الحديث المأثور ثم سمع مني حصة من «صحيح البخاري» للإمام أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبة البخاري الجعفي مولاهم رحمه الله تعالى ورضي عنه، ولما جدَّ به عزم العود إلى وطنه والشوق إلى أهله ومسكنه طلب مني إجازة عامة ومثلي منه يطلب ولست بأهل أن أجاز فكيف أن أجيز ولكن الحقائق قد تخفى وقد من الله تعالى علي وله الحمد كثيراً بكرة وأصيلاً بالمثول عند أئمة الأسانيد النبوية والسماع منهم للآثار والأحاديث المصطفوية منهم: والدي وشيخي ناصر السنة مجدد المائة الحادية عشر - رضي الله عنه - قرأت عليه في عدة علوم وسمعت من لفظه كثيراً من الكتب الأمهات الست ومن غيرها من كتب الحديث وشيخنا الإمام العلامة ذو التصانيف المفيدة والفوائد العديدة عبد الخالق بن الزين المزجاجي قرأت عليه أوائل الأمهات وأجازني بسائرها ومنهم شيخنا الإمام الخطيب الفصح عبد القادر بن خليل كدك المدني سمعت عليه جانباً من «صحيح البخاري» عام وصوله إلى «صنعاء» سنة خمس وثمانين ومئة وألف وأجازني إجازة عامة ومنهم شيخنا الإمام المشهور عند الخاص والعام أبو الحسن بن محمد صادق السندي المدني أجازني إجازة عامة وغير هؤلاء من أهل اليمن نفع الله بهم، فأقول: إني قد أجزت الولد المذكور كثر الله تعالى فوائده بجميع كتب الحديث من الصحاح والمسانيد والمعاجم وغيرها وما يتبعها مما له نفع في الاستنباط للأحكام من نحو وتصريف وأصول الفقه والمعاني والبيان والبديع واللغة كما أجازني مشايخي بالشرط المعتبر عند أهل الأثر وأوصيه بتقوى الله عز وجل واتباع الحق أينما كان ومع من كان والعمل بصحيح السنة ومجانبة البدعة والاستقامة على قدم الحق والصدق وأن لا ينساني من دعائه في خلواته وجلواته وعقب صلواته جمعنا الله تعالى في دار السرور على سرر متقابلين اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة «وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر في الأموال والأولاد» والله تعالى يجزيه جزاء المحسنين ويجعلنا من عباد الله الصالحين وصلى الله على

رسوله المختار وآله خيرة الأخيار، قاله بفمه وحرره بقلمه خادم السنة النبوية عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، غفر الله تعالى لهم، في غرة شهر رجب الحرام سنة ١٢٣٨هـ، انتهى.

وللشيخ عبد الحق رسالة في حكاية لقائه مع القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن البهكلي قال فيها: إن من أجل نعماء الله تبارك وتعالى التي أنعم الله بها علي أن أوصلني بحضرة الإمام كذا وكذا مولانا القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن حسن البهكلي وقد صحبته أياماً كثيرة وبقيت متأملاً في حالاته الشريفة فما وجدتها إلا موافقة لحالات الصحابة والتابعين فهو إذاً نخبة المنخوب وإنسان عين المطلوب والقلم يعثر عن المدح لعدم إمكان الإحاطة به هذا القرطاس ولورود النهي عنه إلى أن قال: وقد سمعت منه كثيراً من الأحاديث الشريفة النبوية ومنها من تفسير كتاب الله وأول ما سمعت منه كلام رسول الله ﷺ حديث الرحمة المسلسل بالأولية وأجازني رضي الله عنه بجميع مروياته عن شيوخه المتصل سندهم إلى المؤلفين وإلى سيدنا محمد خاتم النبيين مع عدم لياقتي لهذا الأمر العظيم والخطب الجسيم وأفادني الشيخ العلامة بفوائد كثيرة في مدة يسيرة فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأما إجازة القاضي عبد الرحمن فهي منظومة، منها قوله:

وبعد فالله كثير المنن ... من علينا بالإمام السني

أعني أبا الفضل حليف الصدق ... الفاضل المبرور عبد الحق

محمدي الهدي والطريقة ... ووارث العلم على الحقيقة

جاء من الهند لأخذ العلم ... عن أهله الأبرار أهل الفهم

طلبني إجازة يروي بها ... عني أحاديث النبي ذي البها

ولست أهلاً أن أجيز إنما ... حسن بي ظناً فكنت عندما

وعند هذا قد أجزته بما ... يجوز لي أرويه عند العلما

إلى غير ذلك، وكان عبد الحق بن فضل الله لا يتقيد بمذهب ولا يقلد أحداً في شيء من أمور دينية بل يعمل بنصوص الكتاب والسنة ويجتهد برأيه ولذلك جرت بينه وبين الأحناف مباحثات كثيرة في الاجتهاد والتقليد، ومن مصنفاته «الدر الفريد في المنع عن التقليد».

توفي محرماً بمنى في ثاني ذي الحجة عام ست وسبعين ومئتين وألف[1] يوم الخميس ودفن على باب مسجد الخيف ليلة الجمعة.

٤٤٢ ـ مولانا عبد الحق الگوپاموي

الشيخ الفاضل: عبد الحق بن محمد فاخر الگوپاموي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بگوپامؤ وسافر للعلم وقرأ على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وعلى غيره من العلماء وأسند الحديث عن الشيخ عبد القادر الميلاپوري وأخذ الطرق المشهورة عن الشيخ صلاح الگوپاموي وعن الشيخ غلام پير البلگرامي، أخذ عنه غلام معين الدين بن قدرة أحمد الگوپاموي وخلق آخرون، قال المفتي ولي الله في تاريخه: إنه قدم «فرخ آباد» فجعل معلماً لشوكت جنگ وهو حي إلى الآن، انتهى.

٤٤٣ ـ مولانا عبد الحكيم اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة: عبد الحكيم بن عبد الرب بن عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد بلكهنؤ وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمد دائم ثم لازم الشيخ نور

(١) وقد وقع تصحيف في موضع وفاته ومكان دفنه، فصحفت كلمة «بمنى» بكلمة «بمبىء» التي هي مدينة مشهورة في الهند، وميناء تلك البلاد، وصحفت كلمة «بمسجد الخيف» بمسجد الخير كما وقع في بعض الكتب الفارسية والأردية، والصحيح ما في الكتاب، وكذلك وقع اضطراب في سنة وفاته والصحيح الذي يعتمد عليه ما جاء في هذا الكتاب، والله أعلم بالصواب.

الحق بن أنوار الحق اللكهنوي وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية حتى تأهل للفتوى والتدريس فدرس وأفاد وشمر عن ساق الجد في ذلك مع عمارة الأوقات بالعبادة بأنواعها والإيثار، يدرس الطلبة ويحسن إليهم، وله مصنفات كثيرة منها: حاشية على «شرح السلم لحمد الله» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وحاشية على «العروة الوثقى» للفتحپوري وتعليقات على «تفسير البيضاوي» وحاشية على «هداية الفقه» وله شرح على «دائر الأصول» المسمى بمسير الدائر، رأيتها عند ولده شيخنا المرحوم محمد نعيم اللكهنوي.

مات لست بقين من صفر سنة ست وثمانين ومئتين وألف، كما في «الأغصان الأربعة».

٤٤٤ ـ مولانا عبد الحكيم الگجراتي

الشيخ الفاضل: عبد الحكيم بن عبد الوهاب بن عبد الغني العباسي الماتريدي السورتي الگجراتي الخطاط المشهور كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بسورت وقرأ الفقه والحديث والأصولين والتفسير على القاضي غلام علي السورتي والمنطق والكلام والفنون الرياضية على الشيخ محمد سعيد الپيشاوري والحكمة الطبيعية على ملا محمد فياض الكابلي وقرأ فاتحة الفراغ سنة ست وخمسين وأخذ الخط عن الحكيم أكمل خان البريلوي.

وله مصنفات في النجوم والكلام والتاريخ منها: «مناظر النجوم» و «كلمة الحق» و «نفائس الكلام» و «تذكرة الصالحين» ورسالة في إثبات المعجزة ورسالة في إثبات شق القمر ورسالة في الرد على الشيعة ورسالة في الرد على النصارى وغير ذلك.

مات لست عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين ومئتين وألف، كما في «حقيقة سورت».

٤٤٥ ـ الحكيم عبد الحكيم الدهلوي

الشيخ الفاضل: عبد الحكيم بن غلام حسن الدهلوي الحكيم المشهور، ولد ونشأ بمدينة دهلي وقرأ العلم على مولانا شير محمد القندهاري وعلى غيره من العلماء ثم تطبب على والده ولازمه ملازمة طويلة حتى برز في العلم والعمل، وكان مرزوق القبول، انتفع به الناس وأخذوا عنه.

٤٤٦ ـ مولانا عبد الحكيم الشيخپوري

الشيخ الفاضل: عبد الحكيم بن كرامة حسين بن ثناء الله الشيخپوري أحد الفقهاء الحنفية كانت له يد بيضاء في النحو والمنطق والكلام وأصول الفقه، أخذ عنه غير واحد من العلماء، مات لأربع عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

٤٤٧ ـ مولانا عبد الحليم اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة: عبد الحليم بن أمين الله بن محمد أكبر بن أحمد بن يعقوب الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد لتسع بقين من شعبان سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف بمدينة لكهنؤ وحفظ القرآن وقرأ النحو والتصريف على والده ثم اشتغل على عمه المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكهنوي وعلى خاله المفتي نعمة الله ولازمهما مدة من الزمان وقرأ شيئاً نزراً على جد أبيه المفتي ظهور الله وعم أبيه المفتي محمد أصغر ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادي وسافر إلى «باندا» سنة ستين وولي التدريس فدرس بها أربع سنين ثم رجع إلى بلدته وأقام بها سنة كاملة ثم ذهب إلى «جونپور» وولي التدريس في المدرسة الإمامية الحنفية، فدرس بها تسع سنين ورجع إلى بلدته سنة ست وسبعين وأقام بها سنة ثم سافر إلى «حيدرآباد» وولي التدريس بدار العلوم فدرس بها زماناً ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وسبعين فحج وزار وأسند الحديث عن الشيخ جمال بن عبد الله الحنفي المكي والشيخ أحمد بن زين دحلان الشافعي والشيخ محمد بن محمد الغرب الشافعي المدني والشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة وأسند «دلائل الخيرات» عن الشيخ علي بن يوسف ملك باشلي الحريري وأخذ بعض أشغال المشايخ النقشبندية عن الشيخ عبد الرشيد بن أحمد سعيد

العمري الدهلوي ثم رجع إلى «حيدرآباد» وولي العدل والقضاء سنة اثنتين وثمانين فاستقل بها مدة حياته.

وكان رحمه الله عالماً كبيراً بارعاً في المنطق والكلام وأصول الفقه مشاركاً في الفقه والحديث مدرساً محسناً إلى طلبة العلم.

له مصنفات كثيرة منها: «التحقيقات المرضية لحل حاشية السيد الزاهد على الرسالة القطبية» صنفها في «باندا» سنة ثلاث وستين، ومنها «القول الأسلم لحل شرح السلم» لملا حسن، ومنها «كشف المكتوم في حاشية بحر العلوم» المتعلقة بحاشية السيد الزاهد على «الرسالة القطبية» ومنها «القول المحيط فيما يتعلق بالجعل المؤلف والبسيط» ومنها «حل المعاقد في شرح العقائد» للجلال الدواني، ومنها «التعليق الفاصل في مسألة الطهر المتخلل» ومنها «معين الغائصين في رد المغالطين» ومنها «الإيضاحات لمبحث المختلطات» ومنها «كشف الانتباه في شرح السلم لحمد الله» ومنها «البيان العجيب في شرح ضابطة التهذيب» ومنها «كاشف الظلمة في بيان أقسام الحكمة» ومنها «العرفان» متن متين في المنطق، ومنها «نظم الدرر في سلك شق القمر» ومنها «التخلية في شرح التسوية» للشيخ محب الله الإله آبادي، ومنها «نور الإيمان في آثار حبيب الرحمن» ومنها «قمر الأقمار حاشية نور الأنوار» في أصول الفقه، ومنها «حل النفيسي» حاشية على «شرح الموجز» للنفيس، ومنها «الأقوال الأربعة» وله غير ذلك من المؤلفات النافعة، وأنفعها تعليقات له على «هداية الفقه» للمرغيناني.

توفي يوم الاثنين لليلة بقيت من شعبان سنة خمس وثمانين ومئتين وألف «بحيدرآباد» كما في «حسن العالم».

٤٤٨ ـ الشيخ عبد الحميد البدايوني

الشيخ الفاضل: عبد الحميد بن محمد سعيد بن محمد شريف بن محمد شفيع العثماني الأموي البدايوني أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة وألف وقرأ العلم على صنوه الكبير محمد لبيب البدايوني وأخذ الطريقة عن الشيخ آل أحمد الحسيني المارهروي ثم لازم بيته وكان يدرس ويفيد، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء».

٤٤٩ ـ مولانا عبد الحي البڑهانوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة: عبد الحي بن هبة الله بن نور الله الصديقي البڑهانوي أحد العلماء المشهورين وعباد الله الصالحين، ولد بقرية «بڑهانه» (بضم الموحدة) ونشأ بها ودخل دهلي فلازم الشيخ عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي وقرأ عليه الكتب الدرسية وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله وانتفع به نفعاً عظيماً، وكان الشيخ عبد العزيز يحبه حباً مفرطاً لأن عمته كانت تحت الشيخ عبد العزيز ولأن عبد العزيز قرأ الفقه على جده نور الله ولذلك زوجه الشيخ المذكور بابنته وأقرأه بعد ما ترك التدريس لإخوته، كما في «مقالات الطريقة».

وكان عبد الحي مفرط الذكاء قوي الحفظ شديد الاشتغال بالبحث والمطالعة حلو الكلام فصيح المنطق، درس وأفاد مدة بدهلي ثم لازم السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي في حياة شيخه عبد العزيز وأخذ عنه الطريقة وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف فحج وزار وعرب «الصراط المستقيم» لأهل الحرمين وبعث إليه القاضي محمد بن علي الشوكاني بعض مصنفاته مع الإجازة العامة لمروياته ورجع إلى الهند مع الإمام المذكور وساح البلاد والقرى بأمره سنتين فانتفع به خلق لا يحصون بحد وعد ثم سافر معه إلى الحدود الشمالية الغربية للهند[1] سنة إحدى وأربعين للجهاد فتوفي بها على فراشه، وآخر كلمة جرى بها لسانه: «اللهم ألحقني بالرفيق الأعلى».

قال محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه كان من أحسنهم (يعني به أصحاب الشيخ عبد العزيز) خبرة بالفقه وأمرسهم بالكتب الدرسية، رأيت له رسالة في حث الناس على تزويج أياماهم وردعهم عن استقباح ذلك، انتهى.

---

(١) وتقع الآن في باكستان بين مديرية «بشاور» ومديرية مردان و «سوات» (الندوي).

ولعبد الحي مصنفات غير ما ذكره الترهتي منها: بابان من «الصراط المستقيم» بالفارسي في السلوك على طريق النبوة، ومنها «تعريف الصراط المستقيم» ومنها رسالة في حكاية المناظرة التي جرت بينه وبين الشيخ رشيد الدين الكشميري الدهلوي، ومنها فتاوى كثيرة مشهورة لا يحويها الدفاتر.

وكان آية من آيات الله سبحانه في التقوى والعمل وتأثير الوعظ وقلة الأمل وإيثار القناعة في الملبس والمأكل كثير الصمت شديد التوكل جليل الوقار محباً للسنة مبعداً عن الرسوم والبدع، قد غشيه نور الإيمان وسيماء الصالحين، يغضب إذا مدح ويتبشر إذا نصح، والقلم يعثر في المدح لعدم إمكان الإحاطة به.

توفي لثمان خلون من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومئتين وألف بقرية «خار» في بلاد الثغور الهندية فدفن بها.

٤٥٠ ـ الشيخ عبد الحي الأمروهوي

الشيخ الصالح: عبد الحي بن حفيظ الله الحسيني الدهلوي ثم الأمروهوي أحد المشايخ النقشبندية، أخذ الطريقة عن الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي ولازمه مدة من الزمان ثم انتقل إلى «أمروهه» وسكن بها، أخذ عنه خلق كثير، وكان عالماً صالحاً قوي النسبة عظيم التأثير صاحب ترك وتجريد، لم يتزوج ولم يبن داراً، مات سنة إحدى وخمسين ومئتين وألف بأمروهه، كما في «نخبة التواريخ».

٤٥١ ـ مولانا عبد الخالق الدهلوي

الشيخ العالم المحدث: عبد الخالق الحسيني الدهلوي أحد العلماء المشهورين قرأ العلم على الشيخ عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي ولازمه مدة من الزمان ثم أسند الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز ودرس بدهلي مدة طويلة، أخذ عنه ختنه السيد الإمام نذير حسين الحسيني المحدث وخلق آخرون، توفي سنة إحدى وستين ومئتين وألف، كما في «مقدمة غاية المقصود».

٤٥٢ ـ مولانا عبد الخالق البيشاوري

الشيخ الفاضل: عبد الخالق الحنفي البيشاوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام، سافر إلى «حيدرآباد» وطابت له الإقامة بها، مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين وألف، كما في «مهر جهان تاب».

٤٥٣ ـ المفتي عبد الرب اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: عبد الرب بن شرف الدين بن محيي الدين الأعظمي اللكهنوي أحد العلماء الصالحين، له يد بيضاء في الفقه والأصول والفرائض والشعر والنجوم والجفر والموسيقى، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وتوفي والده وهو ابن سنة ولكنه لما كان الله سبحانه قد جبله على الرشد والسعادة اشتغل بالعلم على طاهر والوجيه الجونبوري، كانا يدرسان في زاوية الشيخ بير محمد اللكهنوي، وجد في البحث والاشتغال حتى برع وفاق أقرانه وولي الإفتاء، وكان زاهداً متقللاً، لم يرغب قط إلى استحصال المناصب الدنيوية.

مات يوم الاثنين سلخ ربيع الأول سنة ثمان ومئتين وألف، فأرخ لموته المفتي ظهور الله من قوله: «دخل في الجنة» وكان المفتي ظهور الله من تلامذته، كما في «باغ بهار».

٤٥٤ ـ مولانا عبد الرب اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عبد الرب بن عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري اللكهنوي سلطان العلماء، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ وقرأ العلم على والده وتفنن عليه بالفضائل ودرس بلكهنؤ زماناً ثم ترك الاشتغال وسافر إلى «مدراس» مرتين، مرة بعد وفاة والده، فلقبه الأمير بسلطان العلماء، سلم إليه مدرسة أبيه مع الراتب الشهري فترك المدرسة لابن أخيه عبد الواجد (بالجيم) بن عبد الأعلى ورجع إلى لكهنؤ وأقام بها مدة حياته، كما في «الأغصان الأربعة» وإني سمعت شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم بن عبد الرب اللكهنوي يقول: إنه سافر مرة إلى دهلي فلقي بها الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي فأكرمه عبد العزيز وأضافه، انتهى، مات لأربع بقين من رمضان

سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف.

٤٥٥ ـ الشيخ عبد الرحمن الجالندهري

الشيخ الفاضل: عبد الرحمن بن سيف الرحمن النقشبندي الجالندهري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، أخذ الطريقة عن الشيخ غلام علي الدهلوي ولازمه مدة من الزمان ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية فحج وزار ورجع إلى الهند، فلما وصل إلى بلاد السند توفي بها إلى رحمة الله سبحانه، وكان من المشايخ المشهورين، أخذ عنه خلق كثير، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٤٥٦ ـ الشيخ عبد الرحمن الگجراتي

الشيخ الفاضل: عبد الرحمن بن القاضي عبد الأحمد الشافعي السورتي الگجراتي باعكظه كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء ورحل إلى «حيدرآباد» للاسترزاق فنال المنصب ومات بها، كما في «حقيقة سورت».

٤٥٧ ـ مولانا عبد الرحمن اللكهنوي

الشيخ العالم الكبير: عبد الرحمن بن محمد حسن بن علم الهدى بن حسن محمد بن دين محمد بن عرب شاه السندي ثم اللكهنوي أحد المشايخ المشهورين، ولد بقرية «روپاه» من أعمال «شكارپور» سنة إحدى وستين ومئة وألف وقرأ النحو والتصريف والفقه والأصول على أخيه عبد الحكيم ثم سار إلى «خيرپور» وقرأ المتوسطات على الحافظ محمد فاضل ثم سار إلى «مهارون» وأخذ المنطق والحكمة عن الشيخ أسد الله ولازمه سنة كاملة ثم سار إلى «انگه بلاول» قرية في أودية الجبال، وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ كليم الله وصحبه أربع سنين ثم سافر إلى «رامپور» وأخذ بعض الفنون الرياضية والطبيعية عن الشيخ محمود وأسند الحديث عن بعض العلماء ثم سافر إلى «بهار» (بضم الموحدة) ولازم العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وقرأ فاتحة الفراغ في مدرسته وأقام «بميدني پور» مدة يدرس ويفيد، ثم سافر إلى «حيدرآباد الدكن» وأقام بها أربع سنين عاكفاً على الدرس والإفادة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار سنة خمس أو ست بعد المائتين والألف ثم رجع إلى الهند ودخل بلدته وأخذ الطريقة عن أخيه عبد الحكيم المذكور وأقام بها ستة أشهر ثم سار إلى «أجودهن» وجاور قبر الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني مدة من الزمان ثم قدم «أجمير» وعكف على ضريح الشيخ معين الدين حسن السجزي برهة من الدهر ثم قدم دهلي وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد عظيم الدهلوي ثم ساح البلاد ودخل لكهنؤ سنة أربع عشرة ومئتين وعكف على قبر الشيخ محمد مينا رحمه الله سبع سنين ثم انتقل إلى مسجد پنڈائن (بكسر الباء الهندية) فأقام بها إلى آخر عمره.

وكان يستمع الغناء بالمزامير في فناء المسجد ويتواجد مع شدة نكير العلماء واحتسابهم عليه، وكان يوقر السادة والعلماء إلى الغاية، ويوقر الضرائح المتخذة من القضبان والثياب، ويقول لا يجوز إهانتها لانتسابها إلى الحسنين رضي الله عنهما، وله مقالات في التوحيد خلافاً للعلماء من المتأخرين والقدماء، وله مصنفات في ذلك كمفتاح التوحيد و «جهد المقل» و «كلمة الحق» و «كاسرة الأسنان».

قال في «كاسرة الأسنان» الكلمة الطيبة لا إله إلا الله رد لزعم العكس وهو الكلمة الخبيثة المذكورة في القرآن أي لا شيء من الآلهة الممكنة غير الله وكل إله من الجنس المذكور فيلزم من عبارة النص ودلالتها لا موجود إلا الله أي لا موجود غير الله وكل موجود الله إذ لا فرق بين موجود وموجود آخر، واعلم أنه قد غلط في لا إله إلا الله أكابر العلماء شرقاً وغرباً سلفاً وخلفاً من المحدثين والمفسرين والمجتهدين والمقلدين والمتكلمين والمتفقهين غلطاً فاحشاً من وجوه إلى غير ذلك.

وقال في «كلمة الحق» إن التوحيد أقدم ركن من أركان الإيمان، وكلمة التوحيد لا إله إلا الله أول المحكمات الخمس التي بني الإسلام عليها، والتصديق بمضمونها واجب على كل مسلم ومسلمة والأمة

المرحومة كلها، إلا واحدة من الصوفية زعموا أن لا مدلول للكلمة الطيبة إلا أنه سبحانه واحد ومستحق للعبادة وليس الأمر كذلك لأن مشركي العرب أيضاً كانوا مصدقين بوحدته سبحانه ومقرين بأن الله سبحانه مستحق للعبادة، ولم يقل أحد للصنم أنه الله رب العالمين لقولهم: ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ و ﴿هؤلاء شفعاؤنا عند الله﴾ فلو كان مدلول الكلمة الطيبة هو المعنى المذكور فقط لم يكن بين المشركين والمسلمين فرق، ولا ريب أنها نزلت لرد زعم المشركين وجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد أمروا بإلقائها إلى أممهم مطلقاً، وقال نبينا وشفيعنا محمد رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فعلم أن مدلول الكلمة الطيبة أمر قد أنكره المشركون إنكاراً شديداً وزعموا بخلافه وهو زعم الغيرية بينه سبحانه وبين الآلهة وسائر الأشياء فنزل في ردهم لا إله إلا الله يعني كل ما توهمتموه غير الله ليس بغير الله بل عينه وسيظهر صحة هذا المعنى بما لا مزيد عليه إن شاء الله تعالى.

وقال في ذلك الكتاب: اعلم أن الكلمة الطيبة مشتملة على أمور قد خفي غالبها على أكابر العلماء شرقاً وغرباً سلفاً وخلفاً: الأول كلمة «لا» التي لنفي الجنس، والثاني اسمها المنكور، والثالث خبرها المحذوف، والرابع القرينة عليه ما هي؟ الخامس كلمة «إلا» للاستثناء، والسادس فهم المفرغ، والسابع كونها من قبيل قصر الموصوف على الصفة دون العكس وكون القصر قصر قلب دون الإفراد والتعيين، والثامن أنه مشتمل على حكمين إيجاباً وسلباً، والتاسع أنها ترجع إلى كليتين سالبة وموجبة، والعاشر أنها محكمة من محكمات القرآن دون غيره من أقسام النظم، ولا بد لمعرفتها من بصيرة في النحو والمعاني والبيان والبلاغة وفن الأصول والميزان والتفسير والحديث، انتهى.

وقد تعقب عليه الشيخ عبد الحكيم اللاهوري وكفره بتلك العقيدة الفاسدة، وللشيخ عبد الحكيم المذكور رسالة في هذا الباب وكتب عليه الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي محاكمة حسنة، وللشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي أيضاً رسالة في الرد على رسالة الشيخ عبد الرحمن المترجم له.

مات يوم الجمعة لست خلون من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومئتين وألف، كما في «تنوير الجنان».

٤٥٨ ـ القاضي عبد الرحمن الآسيوني

الشيخ الفاضل القاضي: عبد الرحمن الآسيوني أحد الرجال المعروفين بالفضل، قرأ العلم على حيدر علي بن حمد الله السنديلوي ورحل إلى «فرخ آباد» فسكن بها مدة من الزمان، كما في «تاريخ فرخ آباد» للمفتي ولي الله.

٤٥٩ ـ مولانا عبد الرحمن الدهلوي

الشيخ الفاضل: عبد الرحمن الدهلوي الأعمى أحد العلماء المشهورين كان أصله من «پنجاب» دخل دهلي صحبة شيخه حياة وأخذ عنه ولازمه مدة من الزمان وبرع في العلوم المتعارفة كلها، وكان شيخه إذا أقرأه الهندسة خطط على ظهره الأشكال الهندسية فيفهمه بذلك الشكل الغريب، وهو درس وأفاد بدهلي زماناً طويلاً، أخذ عنه الشيخ رحمة الله بن الخليل الكرانوي المهاجر المكي والشيخ محمد علي الچاندپوري وخلق كثير من العلماء، وكان يستمع الكتب مع شروحها وحواشيها من بعض أصحابه ثم يدخل حجرته ويغلق بابها ويخرج بعد ساعة أو ساعتين فيدرس تلك الكتب، وكان يفكر في عبارات الكتب المسموعة في الخلوة ويحل عويصاتها.

قال أحمد بن محمد المتقي الدهلوي في «آثار الصناديد»: إنه كان نادرة من نوادر الزمان في الحفظ والذكاء، كف بصره في حداثة السن فمن الله عليه بالبصيرة فلازم الشيخ حياة وأخذ عنه حتى برع وفاق الأقران في العلوم كلها لا سيما الهيئة والهندسة والحساب وغيرها من الفنون الرياضية، فإنه كان يدرس في تلك الفنون أحسن من غيره من الأساتذة ويلقي على الطلبة الخطوط والدوائر بلا تجشم تتحير به العقول وتندهش به الألباب، انتهى، توفي سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف.

٤٦٠ ـ السيد عبد الرحمن الدهلوي

الشيخ الفاضل: عبد الرحمن الحسيني الدهلوي أمين الدولة مستحسن الملك نواب شاه نواز خان بهادر مستقيم جنگ، لقبه بذلك شاه عالم الدهلوي، وله «مرآة آفتاب نما» كتاب في التاريخ، صنفه سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف، ومات في نيف وثلاثين ومئتين وألف، كما في «محبوب الألباب».

٤٦١ ـ مولانا عبد الرحمن الرامپوري

الشيخ الفاضل: عبد الرحمن الحنفي الأفغاني الرامپوري: أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، كان يدرس ويفيد، ذكره عبد القادر في «روزنامه».

٤٦٢ ـ مولانا عبد الرحمن المرزاپوري

الشيخ العالم الصالح: عبد الرحمن الحنفي المرزاپوري أحد عباد الله الصالحين، قرأ العلم على المفتي تفضل حسين العمري المرزاپوري، وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين مهاجراً إلى الله ورسوله، فحج وزار وأقام بمكة المشرفة مدة من الزمان، ثم أخرجه حسيب باشا أحد ولاة مكة بسعاية الحساد، فعاد إلى الهند، واعتزل في الجامع الكبير بمرزاپور، ولبث بها مدة عمره.

وكان من علماء الآخرة، قوي العمل، قصير الأمل، لقيه السيد الوالد بمرزاپور، وذكره في كتابه «مهر جهان‌تاب» وأثنى عليه، توفي سنة خمس وثمانين ومئتين وألف بمرزاپور، أخبرني بها ولده أحمد بن عبد الرحمن.

٤٦٣ ـ الشيخ عبد الرحيم السورتي

الشيخ الصالح: عبد الرحيم بن الخليل بن عبد الرحيم بن ناصر بن الحسين بن عبد القادر البغدادي ثم السورتي الگجراتي، كان من ذرية الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله، أخذ الطريقة عن السيد صالح الحسني البغدادي، وقدم الهند فسكن بسورت، وحصل له القبول العظيم، مات لسبع من جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ومئتين وألف فدفن بسورت، كما في «الحديقة».

٤٦٤ ـ مولانا عبد الرحيم الصفي پوري

الشيخ الفاضل العلامة: عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي پوري، أحد العلماء المبرزين في النحو واللغة، له مصنفات عديدة منها: «غاية البيان» في مجلد في التصريف، ومنها «المسالك البهية» في النحو، وهو أيضاً، في مجلد ضخم، ومنها «شرح المعلقات السبع» مختصر من شرح الإمام الزوزني، ومنها «منتهى الأرب في لغة العرب» في أربعة مجلدات كبار.

توفي سنة سبع وستين ومئتين وألف بكلكته فدفن بها.

٤٦٥ ـ الشيخ عبد الرحيم الرفاعي

الشيخ الصالح: عبد الرحيم بن علي بن يوسف الرفاعي السورتي الگجراتي أحد المشايخ المشهورين في بلاده، تولى الشياخة بمدينة «سورت» مدة طويلة واستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح، مات ليلة الجمعة لثمان بقين من شعبان سنة اثنتين بعد المائتين والألف ببلدة «سورت» كما في «مهر جهان‌تاب».

٤٦٦ ـ مولانا عبد الرحيم الرامپوري

الشيخ الفاضل: عبد الرحيم بن محمد سعيد الأفغاني الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، درس وأفاد مدة عمره ببلدة «رامپور» مع الزهد والقناعة، ولم يلتفت إلى الدنيا وأسبابها قط.

ومن غرائبه: أن هاكنس الإنجليزي الذي كان والياً على بلاد «روهيلكهنڈ» استقدمه إلى مدينة «بريلي» وأراد أن يجعله أستاذاً للعلوم العربية في المدرسة الإنجليزية بها بخمسين ومئتين من النقود الإنجليزية في كل شهر ووعده أن يجعل شهريته بعد زمان يسير ثلاث مئة ربية فأبى، وحاجه بما يقضي منه العجب، فقال: إن أمير بلدته يعطيه عشر ربيات شهرياً فتنقطع عنه تلك الوظيفة، فقال الوالي: إني معطيك أضعاف ذلك بكثير فكيف تفكر في العشرة؟ فالتفت إلى غير ذلك، فقال: إن في بيتي شجرة سدر أثمارها في غاية الحلاوة فكيف أجد تلك الأثمار، فقال: أهل بيتك يرسلونها إليك، فقال: نعم، ولكن الطلبة ما يصنعون بعد غيبتي عن

البلدة وعلى من يقرؤون العلم؟ فقال: إن طلبتهم إلى هذه البلدة يجيؤون إليك، وإني أرتب لهم الوظائف والرواتب، فقال: وماذا أجيب الله سبحانه إن سألني عن أخذ الأجرة على التعليم؟ ثم رجع إلى «رامپور» وقنع على تلك العشرة التي يعطيها نواب أحمد علي خان أمير تلك الناحية وصرف عمره في نشر العلوم والمعارف ابتغاءاً لوجه الله سبحانه، مات برامپور سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف، أخبرني بذلك نجم الغنى الرامپوري.

٤٦٧ ـ الشيخ عبد الرحيم الگوركهپوري

الشيخ الفاضل العلامة: عبد الرحيم بن مصاحب علي الگوگهپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ العلم بدهلي على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وإخوته، ثم سافر إلى كلكته، وتعلم اللغة الإنجليزية، وكان يرمى بالإلحاد والزندقة، له مصنفات منها: «كارنامهٔ حيدري» في أخبار السلطان ٹيپو ووالده حيدر علي، وله رسالة في المفاضلة بين اللسانين العربي والفارسي، مال فيه إلى فضل الفارسي على العربي، وله رسالة في إثبات سكون الشمس في وسط العالم، أولها: «إن السماء والفلك لا تدل على معنى موجود سوى ما توهمه القدماء، إلخ» وله «الأنوار المشرقية في الأسرار المنطقية» وله «التأليفات التمثيلية إلى رسالة الأسرار المنطقية».

٤٦٨ ـ الشيخ عبد الرحيم السندي

الشيخ الفاضل: عبد الرحيم التتوي السندي، كان من أهل بيت العلم والمشيخة، ولد ونشأ بأرض «السند» وقرأ النحو والعربية والفقه والأصول وغيرها على أساتذة بلدته، ثم قدم «إله آباد» وأخذ العلوم الحكمية عن الشيخ غلام حسين الإله آبادي، وسافر إلى «فرخ آباد» فلبث بها زماناً طويلاً، يدرس ويفيد، ثم رجع إلى بلاده، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٤٦٩ ـ الشيخ عبد الرحيم السهارنپوري

الشيخ الصالح المعمر: عبد الرحيم الحسيني الأفغاني ثم السهارنپوري أحد المشايخ المشهورين، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ رحم علي القميصي السادهوروي، والطريقة الجشتية عن الشيخ عبد الباري بن ظهور الله الأمروهوي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند وسكن بسهارنپور مدة من الدهر، فلما وصل السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي إلى «سهارنپور» لقيه وبايعه، وسافر معه إلى بلاد الثغور الهندية، فاستشهد بها في سبيل الله.

كان ذلك لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ست وأربعين ومئتين وألف، كام في «أنوار العارفين».

٤٧٠ ـ مولانا عبد الرزاق الرامپوري

الشيخ الفاضل: عبد الرزاق الأفغاني الرامپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية.

كان يدرس ويفيد، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه».

٤٧١ ـ السيد عبد الرزاق الشاه آبادي

الشيخ الفاضل: عبد الرزاق بن محمد إسحاق بن محمد حسين بن محمد غضنفر الحسيني الشاه آبادي أحد العلماء المبرزين في الإنشاء والشعر، ولد ونشأ ببلدة «شاه آباد» وسافر للعلم إلى بلدة لكهنؤ، وقرأ على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ محمد فاخر المكين الدهلوي، وأخذ عنه الشعر.

له شروح على «گل كشتى» وديوان الشعر للآصفي وللغني الكشميري وغيرهما وله «مظاهر الأنوار» و «مظاهر الأسرار» مزدوجتان بالفارسية وديوان الشعر الفارسي.

مات بعد سنة اثنتي عشرة ومئتين وألف بشاه آباد.

٤٧٢ ـ الشيخ عبد الرشيد الدهلوي

الشيخ العالم الصالح: عبد الرشيد بن أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة، كان من نسل الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي، إمام الطريقة المجددية ـ رحمه الله ـ، ولد لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ، وحفظ

القرآن، وقرأ العلم على مولانا حبيب الله وعلى مولانا فيض أحمد، وقرأ الصحاح الست على الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز ولازم أباه، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة أربع وسبعين فحج وزار، وسكن بالمدينة المنورة وتولى الشياخة مكان والده سنة سبع وسبعين.

وكان ورعاً تقياً زاهداً، منقطعاً إلى الله سبحانه، كثير البكاء، شديد الخشية، حسن السمت، كثير الصمت، صاحب معارف ومواجيد، انتقل إلى مكة المكرمة واشتغل هناك مدة بتربية الطالبين وتسليك السالكين.

مات بها لسبع عشرة خلون من ذي الحجة سنة سبع وثمانين ومئتين وألف فدفن في المعلاة أمام قبة سيدتنا خديجة الكبرى رضي الله عنها.

٤٧٣ ـ الشيخ عبد الرشيد الكشميري

الشيخ الفاضل: عبد الرشيد بن محمد شاه الشوپياني الكشميري أحد العلماء المبرزين في النحو واللغة، ولد ونشأ بشوپيان (بضم الشين المعجمة وفتح الباء الفارسية) بلدة من أعمال «كشمير»، بينها وبين قاعدة البلاد أربعة فراسخ، قدم «بهوپال» فاستخدمه نواب صديق حسن القنوجي، وولاه نيابة الإفتاء، فأقام بها مدة من الزمان، ثم سخط عليه القنوجي لأمر صدر منه، فأمر بجلائه، فسار إلى «هوشنگ آباد» وأقام بها إلى أن توفي إلى رحمة الله سبحانه.

وكان بارعاً في المعارف الأدبية، شاعراً، حسن المحاضرة، له «القطر الصيب في مدح الإمام أبي الطيب» و «نزل من اتقى في أخبار المنتقى» وله غير ذلك من الرسائل، ومن شعره قوله:

حيا الإله مرابع الجيران
كنا بها نلهو مع الغزلان
ونقيل عند أباطح حصياتها
أزرت بدر في نحور غوان
وسقى رياضاً عابقات أتحفت
غرف الجنان بمهجة الولهان
وأطال عمر حدائق سجعت لها
ورق الهدى برقائق الألحان
وأدام ظل الأيك أيك دلائل
فيها ظفرت بمقصد الإيقان
ورعى المهيمن عصبة من سنة
سكنوا منازل مقلتي وجناني

مات لثمان خلون من صفر سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف بمدينة «جبلپور».

٤٧٤ ـ مولانا عبد الرشيد الرامپوري

الشيخ الفاضل: عبد الرشيد الحنفي الأفغاني الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام.

كان يدرس ويفيد، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه».

٤٧٥ ـ الشيخ عبد الرؤوف الگجراتي

الشيخ الفاضل: عبد الرؤوف بن فياض بن زين بن عبد الله بن زين السورتي الگجراتي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على الشيخ قطب الدين الفتني، ولبس منه الخرقة، ثم ولي الخطابة بمسجد المرجان الشامي.

مات لتسع عشرة خلون من شعبان سنة تسع وأربعين ومئتين وألف، فدفن عند والده بمسجد المرجان، كما في «الحديقة».

٤٧٦ ـ السيد عبد السبحان النصيرآبادي

الشيخ الفاضل: عبد السبحان بن عثمان بن محمد نور بن محمد هدى بن علم الله النقشبندي البريلوي النصيرآبادي أحد فحول العلماء، ولد ونشأ بنصيرآباد، واشتغل بالعلم على أساتذة بلدته مدة، ثم سافر إلى «آنوله» وقرأ الكتب الدرسية على أساتذتها، ثم رجع إلى بلدته، وأقام بها زماناً، ثم سار إلى لكهنؤ وكان يدرس ويفيد.

مات في شوال سنة اثنتي عشرة ومئتين وألف بلكهنؤ فدفن بها بتكية الشيخ عبد النبي.

٤٧٧ ـ مولانا عبد السلام الهسوي

الشيخ العالم المحدث: عبد السلام بن أبي القاسم بن مهدي الحسيني الواسطي الهسوي الفتحپوري أحد العلماء الراسخين في العلم، ولد بقرية «هسوه» من أعمال «فتحپور» سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف، واشتغل بالعلم على عمه السيد سراج الدين الحسيني الواسطي ـ رحمه الله ـ مدة، ثم سافر إلى لكهنؤ، وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ معين الدين الكروي والشيخ معين بن مبين اللكهنوي، وعلى غيرهما من العلماء، ثم رجع إلى وطنه، وأخذ الطريقة عن والده: ولازمه مدة، ولما توفي أبوه، رحل إلى دهلي، وأخذ الحديث والتفسير عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، وأخذ الطريقة عن الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد، ولازمه ثلاث سنوات، فلما بلغ رتبة المشيخة رجع إلى وطنه، ولبث بها مدة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي، وأسند «دلائل الخيرات» عن الشيخ علي بن يوسف ملك باشلي الحريري ثم رجع إلى الهند.

وكان رحمه الله ورعاً تقياً زاهداً، جمع العلم والعمل والإقبال على الطاعة، والسداد في الرواية، وقلة الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على أصحابه، وحفظ اللسان عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب أمثاله، وحسن سمت وقناعة وعفاف وزهد واستغناء وإيثار ومحاسن أوصاف، فتح الله عليه بالمعارف، وجعله من العلماء الراسخين في العلم، ومن أخلاقه الزكية: أنه لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب، ولا يضيع ما استودع ولا يحسد ولا يطعن ولا يلعن ويعترف بالحق، وإن لم يشهد عليه، ولا يتنابز بالألقاب، ولا يجمع في الغيظ، ولا يغلبه الشح عن معروف يريده، وكان لا يستحيي من الحق، ويقول فيما لا يعلم أنه لا يدري.

وكان يقوم في جوف الليل ويتهجد، ويشتغل بالذكر والفكر، ثم يغدو إلى الجامع الكبير، ويترقب الصلاة فيه مشتغلاً بالمراقبة، حتى يجتمع الناس، ويصلي بالجماعة في الغلس، ثم يشتغل بالأذكار الراتبة إلى الإشراق ثم يصلي ويتوجه إلى أصحابه، ويلقي عليهم الذكر ساعة، ثم يقرأ القرآن إلى الضحوة، ثم يصلي ويرجع إلى بيته، ويدرس الطلبة إلى الهاجرة، ثم يتغدى ويقيل ساعة، ثم ينهض ويذهب إلى المسجد ويصلي الظهر بجماعة في أول وقته، ويشتغل ساعة بالأحزاب، ثم يرجع ويدرس إلى وقت العصر، ثم يذهب إلى المسجد ويصلي العصر بجماعة في أول وقته، ثم يرجع ويجلس للناس فارغاً بالظاهر ومشتغلاً بالباطن، ويتكلم بقدر الضرورة مع بشاشة الوجه والتبسم إلى وقت المغرب، ثم يصلي المغرب بالجماعة في المسجد، ثم يشتغل بمطالعة الكتب والتصنيف والإفتاء إلى العشاء، ثم يصليه في المسجد ويذهب إلى الحرم، ويتعشى وينام، ولا يشتغل بشيء بعد العشاء.

وكان رحمه الله يقول بإقامة الجمعة في البلاد والقرى، وله في ذلك مباحثات لطيفة مع المفتي يوسف بن محمد الأصغر اللكهنوي، والشيخ رشيد أحمد الگنگوهي ومحمد أمير بن عبد الله الفتحپوري وغيرهم من العلماء، وله رسائل في هذا الباب «كتذكرة الجمعة» و «إشاعة الجمعة» و «تبصرة الجمعة» وله رسالة في إثبات جواز التقليد، سماها «بالتمهيد في إثبات التقليد» وله رسائل عديدة في الرد على الشيعة، كتذكرة الاثني عشرية و «تفضيح الشيعة» وله غير ذلك من الرسائل في الحظر والإباحة، وله فتاوى كثيرة، وكان رحمه الله ابن عم أمي ـ رحمه الله ـ.

مات لأربع خلون من شوال سنة تسع وتسعين ومئتين وألف.

٤٧٨ ـ القاضي عبد السلاح البدايوني

الشيخ الفاضل القاضي: عبد السلام بن عطاء الحق العباسي البدايوني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بمدينة «بدايون» وقرأ العلم على عمه القاضي بهاء الحق العباسي البدايوني، الذي كان من تلامذة ملك العلماء عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي، وأخذ الطريقة عن السيد آل أحمد بن حمزة الحسيني المارهروي، ثم ولي القضاء بمدينة «رامپور».

له مصنفات عديدة منها: «أخيار الأبرار» بالفارسي

في التصوف و «شرح دلائل الخيرات» بالفارسي، و «علم الفرائض» في الميراث بالفارسي و «طوفان عشق» مزدوجة بالفارسية، وله تفسير القرآن الكريم منظوم بالأردو، سماه «زاد الآخرة» وصنفه سنة أربع وأربعين، ومجموع أبايته مائتا ألف.

مات لخمس خلون من ذي القعدة سنة تسع وثمانين ومئتين وألف، كما في «تذكرة الواصلين».

٤٧٩ ـ الحكيم عبد الشافي الذهاكوي

الشيخ الفاضل: عبد الشافي الذهاكوي الحكيم الحاذق، كان من الأفاضل المشهورين في عصره، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه».

٤٨٠ ـ السيد عبد الشكور البريلوي

الشيخ عبد الشكور بن محيي الدين بن عبد المقتدر ابن محمد معتصم بن محمد معين بن محمد ضياء بن آية الله الحسني الحسيني البريلوي، كان من العلماء المبرزين في الفقه والفرائض والحساب والأنساب، ولد سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف، وقرأ العلم على السيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني البريلوي وعلى غيره من العلماء، وكان مفرط الذكاء، جيد القريحة قوي الحفظ، له مهارة تامة بالعربية والفقه والفرائض والحساب والأنساب والسير والخط، وكثير من الفنون، رحل في آخر عمره إلى «طوك» وسكن بها، وله «گلشن محمودي» كتاب بسيط في الأنساب.

مات بالاستسقاء يوم الثلاثاء لأربع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف.

٤٨١ ـ مولانا عبد الصمد البيشاوري

الشيخ الفاضل: عبد الصمد بن عبد الرب الحنفي البيشاوري أحد أذكياء العصر، قرأ الكتب الدرسية، ومارس في العلوم، وبرع في الأدب والحديث والفقه والأصول والمنطق، وسافر إلى «بهوپال» فاستخدمه نواب صديق حسن القنوجي لتصحيح الكتب المصنفة له.

مات لعشر خلون من شوال سنة سبع وتسعين ومئتين وألف في بهوپال، وله نحو أربعين سنة.

٤٨٢ ـ الحكيم عبد الصمد الأمروهوي

الشيخ الفاضل: عبد الصمد بن كرامة علي الحسيني النقوي الأمروهوي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ العلم على السيد غلام نبي الرامپوري ومولانا جلال الدين، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم إمام الدين الدهلوي، ثم استخدمه راجه جهالاوار، فلبث عنده زماناً ثم استقدمه مهارانا «أوديپور» وجعله من خاصته.

٤٨٣ ـ القاضي عبد الصمد الأفغاني

الشيخ العالم الفقيه المعمر القاضي: عبد الصمد القرشي القادري المحمدي الأفغاني أحد رجال العلم والمعرفة، أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، ولازمه ونصره في الجهاد، واستقام على طريقة شيخه حتى توفي إلى الله عز وجل، وكان مولده سنة خمس وسبعين ومئة وألف.

مات يوم الجمعة لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وستين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

٤٨٤ ـ مولانا عبد العزيز النصيرآبادي

الشيخ العالم الصالح: عبد العزيز بن آل نبي بن محمد همام بن بركة الله بن عبيد الله بن مدينة الله ابن أبي محمد الحسني الحسيني النصيرآبادي، كان من أكابر عصره، ولد ونشأ بنصيرآباد، وقرأ العلم على أساتذة بلاده، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، وبايعه ثم رجع وأقام ببلدته زماناً، وسافر إلى «طوك» في آخر عمره فرتب له نواب وزير الدولة، وكان قانعاً تقياً متورعاً، شديد التعبد، كثير العمل، قصير الأمل.

مات لست بقين من ربيع الثاني سنة ست وسبعين ومئتين وألف، كما في «سيرة السادات» للسيد الوالد رحمه الله.

٤٨٥ ـ مولانا عبد العزيز الدهلوي

الشيخ الفاضل: عبد العزيز بن إلهي بخش بن محمد جميل الدهلوي أحد المشايخ المشهورين، ولد بدهلي سنة إحدى عشرة ومئتين وألف، وقرأ النحو والعربية على مولانا كريم الله الدهلوي وقرأ «مشكاة المصابيح» على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وقرأ «صحيح البخاري» على الشيخ إسحاق سبط الشيخ عبد العزيز المذكور و «اللوائح» على الشيخ محرم علي الچشتي و «المثنوي المعنوي» على مسكين شاه، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث المارهروي، ولازمه مدة، ثم تولى الشياخة بمدينة دهلي.

وكان حليماً متواضعاً صوفياً مستقيم الحال، مات يوم عاشوراء سنة ست وتسعين ومئتين وألف بدهلي فدفن بمقبرة الشيخ الكبير عبد الباقي رحمه الله كما في «رياض الأنوار».

٤٨٦ ـ سراج الهند حجة الله الشيخ عبد العزيز الدهلوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة المحدث: عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي سيد علمائنا في زمانه وابن سيدهم، لقبه بعضهم «سراج الهند» وبعضهم «حجة الله»، ولد ليلة الخميس لخمس ليال بقين من رمضان سنة تسع وخمسين ومئة وألف كما يدل عليه لقبه المؤرخ لمولده: «غلام حليم» حفظ القرآن، وأخذ العلم عن والده، فقرأ عليه بعضاً وسمع بعضاً آخر بالتحقيق والدراية، والفحص والعناية، حتى حصلت له ملكة راسخة في العلوم، ولما توفي أبوه إلى جوار رحمة الله تعالى ورضوانه وله ست عشرة سنة عند وفاة والده، أخذ عن الشيخ نور الله البڑهانوي والشيخ محمد أمين الكشميري، وأجازه الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله الپهلتي، كانوا من أجلة أصحاب والده، فاستفاد منهم ما فاته على أبيه، وله رسالة فصل فيها ما قرأ على والده وعلى غيره من العلماء، فقال: إنه أخذ بعض كتب الحديث مثل أحاديث «الموطأ في ضمن المسوى» و «مشكاة المصابيح» بتمامها قراءة على والده، و «الحصن الحصين» و «شمائل الترمذي» سماعاً عليه بقراءة أخيه الشيخ محمد، و «صحيح البخاري» من أوله إلى كتاب الحج سماعاً عليه بقراءة السيد غلام حسين المكي، و «جامع الترمذي» و «سنن أبي داود» سماعاً عليه بقراءة مولوي ظهور الله المرادآبادي، و «مقدمة صحيح مسلم» وبعض أحاديثه، وبعض «سنن ابن ماجه» سماعاً عليه بقراءة محمد جواد الپهلتي والمسلسلات، وشيئاً من مقاصد جامع الأصول بقراءة مولوي جار الله نزيل مكة وشيئاً من «سنن النسائي» سماعاً عليه، وبقية هذا الكتاب من الصحاح الستة قرأها سماعاً على خلفاء والده كالشيخ نور الله وخواجه محمد أمين، وأخذ غير ذلك من الكتب إجازة عامة من أفضل خلفائه وابن خاله الشيخ محمد عاشق الپهلتي وخواجه محمد أمين وإجازة والده لهما مكتوبة في «التفهيمات الإلهية» و «شفاء العليل» وهؤلاء قرؤوا على والده مع أن الشيخ محمد عاشق كان شريكاً في السماع والقراءة والإجازة لوالده عن شيخه أبي طاهر المدني وأسانيده مذكورة في كتابه «الإرشاد في مهمات الإسناد» وفي غير ذلك من الرسائل.

وكان طويل القامة نحيف البدن، أسمر اللون، أنجل العينين، كث اللحية، وكان يكتب النسخ والرقاع بغاية الجودة، وكانت له مهارة في الرمي والفروسية والموسيقى.

وقد قرأ عليه إخوته عبد القادر ورفيع الدين وعبد الغني وختنه عبد الحي بن هبة الله البڑهانوي، وقرأ عليه المفتي إلهي بخش الكاندهلوي، والسيد قمر الدين السوني پتي مشاركاً لإخوته في القراءة والسماع، وقرأ عليه الشيخ غلام علي بن عبد اللطيف الدهلوي «صحيح البخاري» قراءة عليه، وقرأ عليه السيد قطب الهدى بن محمد واضح البريلوي الصحاح الستة، وأما غيرهم من أصحابه فإنهم قرؤوا على إخوته وأسندوا عنه وحضروا في مجالسه وسمعوا كلامه في دروس القرآن، واستفادوا منه إلا ما شاء الله، وأما سبطه إسحاق بن أفضل العمري فإنه كان مقرئه يقرأ عليه كل يوم ركوعاً من القرآن وهو يفسره وهذه الطريقة كانت مأثورة من أبيه الشيخ ولي الله وكان آخر دروس الشيخ ولي الله المذكور ﴿اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ ومن هناك شرع عبد العزيز وآخر دروسه كان ﴿إن أكرمكم

عند الله أتقاكم﴾ ومن هناك شرع سبطه إسحاق بن أفضل، كما في «مقالات الطريقة».

وكان رحمه الله أحد أفراد الدنيا بفضله وآدابه وعلمه وذكائه وفهمه وسرعة حفظه، اشتغل بالدرس والإفادة وله خمس عشرة سنة فدرس وأفاد، حتى صار في الهند العلم المفرد، وتخرج عليه الفضلاء وقصدته الطلبة من أغلب الأرجاء، وتهافتوا عليه تهافت الظمآن على الماء، هذا وقد اعترته الأمراض المؤلمة وهو ابن خمس وعشرين فأدت إلى المراق والجذام والبرص والعمى، ونحو ذلك حتى عد منها أربعة عشر مرضاً مفجعاً، ومن ذلك السبب فوض تولية التدريس في مدرسته إلى صنويه رفيع الدين وعبد القادر، ومع ذلك كان يدرس بنفسه النفيسة أيضاً، ويصنف ويفتي ويعظ، ومواعظه كانت مقصورة على حقائق التنزيل في كل أسبوع يوم الثلاثاء، وكان في آخر عمره لا يقدر أن يقعد في مجلس ساعة فيمشي بين مدرستيه القديمة والجديدة ويشتغل عليه خلق كثير في ذلك الوقت فيدرس ويفتي ويرشد الناس إلى طريق الحق، وكذلك يمشي بين العصر والمغرب ويذهب إلى الشارع الذي بين المدرسة وبين الجامع الكبير، فيتهادى بين الرجلين يميناً وشمالاً، ويتقرب الناس قدومه في الطريق ويستفيدون منه في مشكلاتهم، ومن تلك الأمراض المؤلمة فقدان الاشتهاء إلى حد يقضي أياماً وليالي لا يذوق طعم الغذاء حتى صار الأكل غباً بطريق النوبة كالحمى صرح به في تقريظه على «المناقب الحيدرية» قال فيه: ويعتذر من التقصير في التقريظ بأعذار صادقة وأمراض سابقة ولاحقة حتى أدت إلى فقدان الغذاء بالمرة وصار الأكل غباً بطريق النوبة كالحمى لغلبة المرة وتساقطت القوى واختلت الحواس وتهاترت الأعضاء والعظام والأضراس إلى غير ذلك، وقال في كتابه إلى أمير حيدر بن نور الحسنين البلگرامي: وإن سألتم عن حال هذا المحب فهو في سقم واصب ليلاً ونهاراً وكرب يزعجه سراً وجهاراً وقرار زائل وقلق حاصل، وذلك لاجتماع أمراض، كل منها بانفراده يكفي لإزعاج الرجل وإكماده منها: قبض البواسير واحتباس الرياح في المعدة والأمعاء، ومنها فقدان الاشتهاء إلى حد يقضي أياماً وليالي لا يذوق طعم الغذاء، ومنها صعود الأبخرة إلى القلب فيحاكي حالته الانزهاق والاختناق وربما تصعد إلى الدماغ، فتحدث شقيقة ثاقبة وصداعاً لذاعاً كأنها ضربات الدقاق، وإلى الله المشتكى وهو المستعان، فهذه لا يسع النطق ببنت شفة فضلاً عن إملاء كتاب أو إنشاء صحيفة خطاب إلى غير ذلك.

ولعلك تتعجب أنه كان مع هذه الأمراض المؤلمة والأسقام المفجعة لطيف الطبع، حسن المحاضرة، جميل المذاكرة، فصيح المنطق، مليح الكلام، ذا تواضع وبشاشة وتودد، لا يمكن الإحاطة بوصفه ومجالسته هي نزهة الأذهان والعقول بما لديه من الأخبار التي تشنف الأسماع والأشعار المهذبة للطباع والحكايات عن الأقطار البعيدة وأهلها وعجائبها بحيث يظن السامع أنه قد عرفها بالمشاهدة ولم يكن الأمر كذلك، فإنه لم يعرف غير كلكته، ولكنه كان باهر الذكاء، قوي التصور، كثير البحث عن الحقائق، فاستفاد ذلك بوفود أهل الأقطار البعيدة، إلى حضرة دهلي، ولأنه قد صنف الناس في الأخبار مصنفات يستفيد بها مما يقرب من المشاهدة، وكان الناس يقصدونه ليستفيدوا من علمه والأدباء ليأخذوا من أدبه ويعرضوا عليه أشعارهم، والمحاويج يأتونه ليشفع لهم عند أرباب الدنيا ويواسيهم بما يمكنه، وكرمه كلمة إجماع، والمرضى يلوذون به لمداواتهم، وأهل الجذب والسلوك يأتونه ليقتبسوا من أشعة أنواره، وغرباء الديار من أهل العلم والمشيخة ينزلهم في منزله ويفضل عليهم بما يحتاجون إليه ويسعى في قضاء أغراضهم ونيل مطالبهم، وإذا جالسه منحرف الأخلاق أو من له في المسائل الدينية بعض شقاق جاء من سحر بيانه بما يؤلف بين الماء والنار ويجمع بين الضب والنون فلا يفارقه إلا وهو عنه راض.

قال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه قد بلغ من الكمال والشهرة بحيث ترى الناس في مدن أقطار الهند يفتخرون باعتزائهم إليه بل بانسلاكهم في سمط من ينتمي إلى أصحابه.

قال: ومن سجاياه الفاضلة الجميلة التي لا يدانيه عامة أهل زمانه قوة عارضته لم يناضل أحداً إلا أصاب غرضه وأصمى رميته وأحرز خصله، ومن ذلك براعته

في تحسين العبارة وتحبيرها والتأنق فيها وتحريرها، حتى عده أقرانه مقدماً من بين حلبة رهانه، وسلموا له قصبات السبق في ميدانه، ومنها فراسته التي أقدره الله بها على تأويل الرؤيا، فكان لا يعبر شيئاً منها إلا جاءت كما أخبر به كأنما قد رآها، وهذا لا يكون إلا لأصحاب النفوس الزاكيات المطهرة عن أدناس الشهوات الرديئة وأرجاسها، وكم له من خصال محمودة وفضائل مشهودة، وجملة القول فيه: إن الله تبارك وتعالى قد جمع فيه من صنوف الفضل وشتاته التي فرقها بين أبناء عصره في أرضه ما لو رآه الشاعر الذي يقول:

ولم أر أمثال الرجال تفاوتاً
لدى المجد حتى عد ألف بواحد

استبان له مثل ضوء النهار أنه وإن كان عنده أنه قد بالغ فيه فإنه قد قصر، فكيف الظن بأمثاله أن يحسن عد مفاخره التي أكثر من حصى الحصباء ومن نجوم السماء؟ انتهى.

قلت: ولي اعتزاء إليه بطرق متعددة في العلم والطريقة أعلاها طريق الشيخ الإمام الحجة الرحلة مولانا فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادآبادي سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة، وطرفاً صالحاً من «الجامع الصحيح» للإمام البخاري وهو سمع منه جميع ما ذكر، كما أخبرني بلفظه، وإني رأيت الشيخ عبد العزيز في المنام في أيام الطلب والتحصيل وكنت إذ ذاك في «كانپور» كأني طفل صغير في حجر شيخ كبير نقي اللون والثياب مهاب رفيع القدر كأنه أحد الأئمة من أجدادي فألعب في حجره تارة أقعد على ركبته ومرة أجلس بين يديه، وهو يلاطفني كما يلاطف الآباء الأبناء، حتى جاء رجل آخر وهو بين الكهولة والشيخوخة فألقى في روعي أنه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي فخاطبه الشيخ الذي كنت في حجره كأنه يرقب قدوم الشيخ القادم يا عبد العزيز هذا ولدي أفوضه إليك للتعليم، فذهب عني الشيخ الأول وبقيت أنا والشيخ القادم أحتظ منه وأستفيد وأقرأ عليه حتى أخذت عنه العلوم المتعارفة في ذلك المنام ثم استيقظت وحمدت الله على ذلك وذكرت الرؤيا لبعض العظماء فأولها: بأن الله سبحانه سيمنحني النسبة الخاصة بالشيخ عبد العزيز فإني مترقب من ذلك الوقت لحصول تلك المبشرة.

هذا وللشيخ عبد العزيز مؤلفات كلها مقبولة عند العلماء محبوبة إليهم يتنافسون فيها ويحتجون بترجيحاته وهو حقيق بذلك، وفي عبارته قوة وفصاحة وسلاسة تعشقها الأسماع وتلتذ بها القلوب، ولكلامه وقع في الأذهان قل أن يمعن في مطالعته من له فهم فيبقى على التقليد بعد ذلك، وإذا رأى كلاماً متهافتاً زيفه ومزقه بعبارات عذبة حلوة وقد أكثر الحط على الشيعة في المسائل الكلامية، وله حجة قاطعة عليهم لا يستطيعون أن ينطقوا في جواب تحفته ببنت شفة.

وأما مصنفاته فأشهرها: تفسير القرآن المسمى بفتح العزيز صنفه في شدة المرض ولحوق الضعف إملاءً وهو في مجلدات كبار... ضاع معظمها في ثورة الهند وما بقي منها إلا مجلدان من أول وآخر ومنها «الفتاوى في المسائل المشكلة» إن جمعت ما تحويها ضخام الدفاتر والميسر منها أيضاً في مجلدين ومنها: «تحفهٔ اثنا عشرية» في الكلام على مذهب الشيعة كتاب لم يسبق مثله، ومنها كتابه «بستان المحدثين» وهو فهرس كتب الحديث وتراجم أهلها ببسط وتفصيل ولكنه لم يتم، ومنها «العجالة النافعة» رسالة له بالفارسية في أصول الحديث، ومنها رسالة فيما يجب حفظه لطالبي الحديث، ومنها «ميزان البلاغة» متن متين له في علم البلاغة، ومنها «ميزان الكلام» متن متين له في علم الكلام، ومنها «السر الجليل في مسألة التفضيل» رسالة له في تفضيل الخلفاء بعضهم على بعض، ومنها «سر الشهادتين» رسالة نفيسة له في شهادة الحسنين عليهما السلام، ومنها رسالة له في الأنساب، ومنها رسالة عجيبة له في الرؤيا وله غير ذلك من الرسائل.

وأما مصنفاته في المنطق والحكمة فمنها: حاشية على «مير زاهد رسالة»، وحاشية على «مير زاهد ملا جلال»، وحاشية على «مير زاهد شرح المواقف»، وحاشية على «حاشي ملا كوسج» المعروفة بالعزيزية، وحاشية على «شرح هداية الحكمة» للصدر الشيرازي.

وله شرح على أرجوزة الأصمعي، وله مراسلات إلى العلماء والأدباء وتخميس نفيس على قصيدتي والده: «البائية» و «الهمزية».

وكان نسيج وحده في النظم والنثر وقوة التحرير وغزارة الإملاء وجزالة التعبير وكلامه عفو الساعة وفيض القريحة ومسارعة القلم ومسابقة اليد، وعندي بفضل الله جملة صالحة منها، وإن كان يسعها هذا المختصر لأوردت شيئاً كثيراً هاهنا.

وأما القليل من ذلك الكثير فقوله:

يا سائراً نحو بان الحي والأسل
سلم على سادة الأوطان ثم قل
ما زلت في بعدكم كالنار في شعل
والأرض في كسل والماء في ملل
أريد لمحة وصل أستضيء بها
في ظلمة الهجر ضاقت دونها حيلي
إني صليت على أنس وتذكرة
لأهل ودي وخلق المرء لم يحل
فلا أزال بأبكاري أسائركم
وإن خدمت كرام الخيل والإبل
ما العيش إلا خيالات أوجهها
إلى ذراكم لدى الأسحار والأصل
أعلل النفس بالآمال أرقبها
ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
لعل إلمامكم بالدار ثانية
يدب منه نسيم البرء في العلل
أرجو اللقاء بميعاد وعدت به
والخلف في الوعد منكم غير محتمل
فإن عزمتم على إنجاز وعدكم
سعيت في طلب الأسباب والوصل
أردت تفصيل آمالي فعارضني
خوف السآمة في الإكثار والملل
لا زال مجدكم في الدهر منبسطاً
وظلكم فيه عنا غير منتقل

وقوله في مدح النبي ﷺ:

ألا يا عاذلي دم في ملامي
فإني لا أحول عن الغرام
فجفني ساهر ما دمت حياً
وقلبي هائم والدمع هامي
فيا ريح الصبا عطفاً ورفقاً
إلى ذاك الحمى بلغ سلامي
وقل يا أهل ودي في هواكم
مضى شهري وأيامي وعامي
وصرت ببعدكم كالعود جسمي
على نار ودمعي في انسجام
إلام تظاهرون على كئيب
كسير القلب صب مستهام
إلام الهجر والإعراض عني
وحتام التمادي في الخصام
غرامي ثابت غض طري
وحبكم على طرف الثمام
نسيتم عهدكم يا أهل ودي
كأنا ما التقينا في مقام
فإن عدتم لوصل والتئام
فأهلاً بالعناق وبالتزام
وإن جرتم علي فلي غياث
بباب المصطفى خير الأنام
إليه توجهي وله استنادي
وفيه مطامعي وبه اعتصامي
أجرني سيدي من ضيم سقم
أشد علي من وقع الحسام
صبرت عليه حتى عيل صبري
وكاد يذيقني طعم الحمام
فمدحك رقيتي وشفاء دائي
إذا ما خضت في لجج السقام
وذكرك سيدي حرزي وحصني
آتيه به على الجيش اللهام

مـواهـبـك الـتـي لا نـقـض فـيـهـا
بـهـا ربـيـت مـن قـبـل الـفـطـام
فـمـن لـي بـعـد مـا وهـنـت عـظـامـي
إذا اشـتـد الـبـلاء سـواك حـامـي
وإن أك ظـالـمـاً عـظـمـت ذنـوبـي
فـحـسـبـك سـيـدي مـاحـي الأثـام
فـقـد أعـطـيـت مـا لـم يـعـط خـلـق
عـلـيـك صـلاة ربـك بـالـسـلام

توفي بعد صلاة الفجر يوم الأحد لسبع خلون من شوال سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف وله ثمانون سنة، وقبره بدهلي عند قبر والده خارج البلدة.

٤٨٧ ـ مولانا عبد العزيز الرامپوري

الشيخ الفاضل: عبد العزيز الحنفي الأفغاني الرامپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، درس وأفاد مدة طويلة برامپور ثم ترك البحث والاشتغال وصرف عمره في الزهد والمجاهدة، أدركه عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري وذكره في كتابه «روزنامه».

٤٨٨ ـ مولانا عبد العزيز الملتاني

الشيخ العالم المحدث: عبد العزيز بن أحمد بن الحامد القرشي الفريهاري الملتاني أبو عبد الرحمن كان من كبار العلماء، له مصنفات كثيرة في المعقول والمنقول منها: «الصمصام» في ذم التأويل و «البحر المحيط» و «السلسبيل» ثلاثتها في التفسير وما يتعلق به ومنها «كوثر النبي» في مصطلحات الحديث والموضوعات والرسالة في إثبات رفع السبابة في التشهد ومختصر منظوم بالعربي في هذا الباب ومنها كتابه «النبراس» في شرح العقائد بالعربي صنفه سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف وكتابه «سدرة المنتهى» و «مرام الكلام في عقائد الإسلام» و «الإيمان الكامل» بالفارسي ورسالة في الرد على الروافض والناهية عن ذم معاوية كلها في الكلام ومنها «الحاشية العزيزية» على متن «الإيساغوجي» في المنطق ومنها «الإكسير» في ثلاثة مجلدات و «الزمرد الأخضر» بالعربي صنفه سنة ثمان واثنتين و «الترياق» بالعربي صنفه سنة سبع وثلاثين و «العنبر الأشهب» بالعربي و «فرهنگ مصطلحات طبية» بالفارسي كلها في الصناعة الطبية ومنها «الياقوت» رسالة له بالعربية في ذم التقليد و «العتيق» و «معجون الجواهر» و «الدر المكنون» و «النبطاسيا» و «الأوقيانوس» و «اليواقيت في علم المواقيت» ورسالة في الجفر الجامع ورسالة في سير السماء وتسهيل السيارات ورسالة في الكسوف واللوح المحفوظ ومنتهى الكمال وله غير ذلك من الرسائل.

وكان ـ رحمه الله ـ زاهداً متقللاً يديم الاشتغال بمطالعة الكتب وكان لا يتردد إلى الأغنياء ولا يقبل نذورهم وكان شديد الميل إلى اتباع السنة السنية ورفض التقليد، قال في «الياقوت»: وبالجملة لا يرتاب مسلم في أن الله سبحانه أمر باتباع رسوله فلا نترك اليقين بالشك ومن لامنا عليه فليلم انتهى، وقال في «كوثر النبي»: وإلى الله المشتكى من المعاصرين ومن علمائهم المتعصبين القاصرين اتخذوا علم الحديث ظهرياً ونبذوا التخريج نسياً منسياً، فأوعظهم ألهجهم بالأكاذيب وأعلمهم أكذبهم في الترغيب والترهيب، وليس هذا أول قارورة كسرت في الإسلام بل هذه الشنيعة متقاومة من سالف الأيام فإن الأبالسة أفسدوا بالوضع والتزوير فانخدع لهم مدونو المواعظ والتفسير ويهلك بتدوينها تألف بعد تألف والله الناصر الموفق للمحدثين وموكلهم عن نفي الكذب في الدين، انتهى.

ومن إفاداته رحمه الله في رفع السبابة في التشهد:

حـمـداً لـك الـلـهـم حـمـداً سـرمـداً
وعـلـى مـحـمـدك الـسـلام مـؤبـدا
وعـلـى صـحـابـتـه الـكـرام جـمـيـعـهـم
والـعـتـرة الأطـهـار دام مـخـلـدا
عـبـد الـعـزيـز يـقـول نـظـمـاً فـابـتـغـوا
حـكـمـاً صـحـيـحـاً بـالـنـصـوص مـؤيـدا
إن الإشـارة سـنـة مـأثـورة
قـد جـاء عـن جـمـع الـصـحـابـة مـسـنـدا
بـحـديـث خـيـر الـخـلـق صـح بـيـانـه
فـاعـمـل بـهـذا الـخـيـر حـتـى تـرشـدا

وبـالاتـفـاق مـن الأئـمـة كـلـهـم
كـأبـي حـنـيـفـة صـاحـبـيـه وأحـمـدا
والـشـافـعـي ومـالـك فـاتـبـعـهـم
إذ مـن يـخـالـفـهـم فـلـيـس بـمـقـتـدى
فـالـخـنـصـر اعـقـد والـتـي اتـصـلـت بـهـا
والـوسـط بـالإبـهـام تـسـعـيـن اعـقـدا
وارفـع سـبـحـة إذا مـا قـلـت لا
وعـلـى الـجـلالـة ضـع وحـل الـمـعـقـدا
أمـا الـذيـن يـحـرمـون فـقـولـهـم
زور وحـكـم بـاطـل لا يـقـتـدى
قـد عـارضـوا قـول الـنـبـي بـرأيـهـم
والـرأي فـي الـمـنـصـوص لـيـس مـسـددا
قـد قـيـل أول مـن أتـى بـقـيـاسـه
فـي رد نـص الـشـرع إبـلـيـس الـردى
إذ قـال إن الـنـار نـور زاهـر
والـعـقـل لـيـس بـآمـر أن يـسـجـدا
فـاسـتـخـلـصـن عـن كـيـد كـيـدانـيـهـم
واتـرك خـلاصـتـه ولا تـتـقـيـدا
واسـتـعـظـمـن أهـل الـحـديـث فـإنـهـم
مـثـل الـصـحـابـة فـاتـخـذهـم مـرشـدا
لـيـس الـتـشـبـه بـالـروافـض بـاطـلاً
فـي كـل فـعـل سـيـمـا سـنـن الـهـدى
كـالأكـل بـالـيـمـنـى وحـب الـمـرتـضـى
وقـراءة الـقـرآن يـا أهـل الـنـدى
بـل فـي شـعـارهـم الـذي قـد أبـدعـوا
مـن غـيـر أن يـقـفـو الـرسـول الأمـجـدا
كـالـلـوح مـن طـيـن الـحـسـيـن فـإنـهـم
أخـذوه فـي حـيـن الـعـبـادة مـسـجـدا
ومـن ادعـى أن الـسـكـون مـحـتـم
فـإشـارة الـتـهـلـيـل زائـدة سـدى
قـلـنـا صـنـيـع الـشـرع لـيـس بـزائـد
أو مـا تـرانـا ركـعـاً أو سـجـدا
ويـقـال يـحـسـن تـرك مـا هـو دائـر
فـي الـنـدب والـتـحـريـم حـيـن تـرددا
قـلـنـا لـه إن الـتـردد بـاطـل
إذ مـذهـب الـتـحـريـم لـيـس مـؤيـدا
وأدلـة اسـتـحـبـابـهـا لـك قـد بـدت
كـالـشـمـس مـشـرقـة فـلا تـتـرددا
هـذاك تـلـخـيـص الـمـقـالـة مـجـمـلا
ولـنـا كـتـاب مـسـتـقـل مـفـردا

أخبرنا الشيخ قادر بخش الخليلي الشجاع آبادي أنه مات في شبابه حين جاوز ثلاثين سنة ولم أقف على سنة وفاته.

٤٨٩ ـ مولانا عبد العلي النگرامي

الشيخ العالم الصالح: عبد العلي بن پير علي بن غلام إمام الهندي النگرامي أحد الفقهاء الحنفية، ولد سنة إحدى وثلاثين ومئتين وألف وقرأ العلم على خاله عليم الله والسيد أنور علي المرادآبادي والشيخ أوحد الدين البلگرامي والشيخ عبد الحكيم بن عبد الرب اللكهنوي وعلى غيرهم من العلماء وأخذ الطريقة عن القاضي عبد الكريم النگرامي ثم لازم خليفته گلزار علي الكشنوي وأخذ عنه، وله الإجازة عن الشيخ پناه عطاء السلوني وخواجه أحمد بن ياسين النصيرآبادي.

وكان ورعاً تقياً صالحاً عفيفاً متوكلاً، انتفع به خلق كثير وهدى الله به عباده.

وله مصنفات عديدة أشهرها: تفسير آيات الأحكام في مجلد ومنها «تحقيق الأمور في حدوث الفاتحة والنذور» ومنها رسالة في تحقيق المولد والقيام بالعربية ومنها «اليواقيت اللطيفة في تأييد مذهب أبي حنيفة» ومنها «التحرير في حرمة المزامير» وله غير ذلك من الرسائل.

مات ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من شوال سنة ست وتسعين ومئتين وألف، أخبرني بها ولده إدريس بن عبد العلي رحمه الله.

٤٩٠ ـ مولانا عبد العلي السهسواني

الشيخ الفاضل: عبد العلي بن تراب علي بن مبارز علي الحسيني النقوي السهسواني أحد كبار العلماء، ولد ونشأ بسهسوان وسافر للعلم إلى «مرادآباد» و «رامپور» فقرأ العلم على أساتذة عصره وبرز في الفنون الحكمية ثم سار إلى دهلي وأخذ عن أبناء الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث وفاق أقرانه في كثير من العلوم ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام ببلدة «طوك» بعد رجوعه عن الحج لسابق معرفة بالعلامة حيدر علي الحسيني الرامپوري فجعله نواب وزير الدولة بهادر أمير طوك عاملاً على ناحية «سرونج» (بكسر السين المهملة) فاستقل بها زماناً ثم سافر إلى الحجاز مرة ثانية مهاجراً إلى الله سبحانه فمات بمكة المباركة.

وكان رحمه الله متواضعاً حليماً بشوشاً طيب النفس كريم الأخلاق، له مصنفات، توفي سنة ستين ومئتين وألف، كما «في حياة العلماء».

٤٩١ ـ مولانا عبد العلي الطوكي

الشيخ الفاضل: عبد العلي بن القاضي خليل الرحمن بن عرفان بن غفران اليوسفي الرامپوري ثم الطوكي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ برامپور وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة وسافر إلى «طوك» مع والده وأخيه عبد الحق ولما ذهب والده إلى «جاوره» تأخر عنه ولبث بمدينة طوك حتى مات بها، أخبرني محمود بن أحمد الطوكي.

٤٩٢ ـ مولانا عبد العلي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عبد العلي بن الجامع بن عبد النافع بن العلامة عبد العلي الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ وقرأ العلم على أعمامه ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الوالي اللكهنوي ودرس ببلدة لكهنؤ زماناً.

مات لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ فدفن بها، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٤٩٣ ـ مولانا عبد العلي الرامپوري

الشيخ الفاضل: عبد العلي بن عبد الرحمن بن محمد سعيد الأفغاني الرامپوري أحد العلماء الحنفية، ولد برامپور سنة ثلاث ومئتين وألف ونشأ بها وسافر للعلم إلى بلدة «بريلي» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ مجد الدين الحسيني الشاهجهانپوري ثم رجع إلى «رامپور» وقرأ على المفتي شرف الدين وعمه عبد الرحيم بن محمد سعيد ثم تصدر للتدريس ببلدته، وأخذ عنه جمع كثير.

مات لإحدى عشرة خلون من شعبان سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف بمدينة رامپور، أخبرني بها حفيده نجم الغني.

٤٩٤ ـ مولانا عبد العلي القنوجي

الشيخ العالم الفقيه: عبد العلي بن علي أصغر البكري القنوجي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلدة «قنوج» وقرأ العلم على صنوه الكبير رستم علي بن علي أصغر ولازمه مدة حتى برع في الفقه والأصول وتأهل للفتوى والتدريس.

له مصنفات منها: حاشية على «شرح المنار» مات بقرية «بندكي» (بكسر الموحدة) من توابع «كوڑه جهان آباد» كما في «أبجد العلوم».

٤٩٥ ـ مولانا عبد العلي النصيرآبادي

جدي ووالد والدي الأستاذ العارف: عبد العلي بن علي محمد بن أكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقي بن عبد الرحيم بن هداية الله بن إسحاق الحسني الحسيني النصيرآبادي أحد العلماء الربانيين، ولد بنصيرآباد ونشأ بها وتلقى مبادىء العلم عن ابن عمه محمد بن الأعلى النصيرآبادي ثم سافر إلى بلدة لكهنؤ وأخذ عن أساتذتها وأخذ الحديث عن السيد محمد علي الرامپوري والطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، وجمع العلم والعمل والزهد والتواضع وحسن السلوك ووضع الله سبحانه له المحبة في قلوب عباده لما اجتمع فيه من خصال الخير فولاه

أحد مرازبة «ناگود» من بلاد «بگهيلكهنڈ» التدريس فدرس بها مدة ثم ولي الإنشاء ثم العدل والقضاء وتحصيل الخراج.

وكان من أعاجيب الزمان ذكاءاً وفطنة وعلماً وعملاً وعفة وديانة وزهداً وسخاءاً، لم يلتفت قط إلى زخارف الدنيا والشهوات مع ما منحه الله سبحانه من إقبال الدنيا عليه فكانت وظيفته بذل الأموال على أرباب الحوائج وبذل الجهد في إسعاف المرام والاشتغال بتلاوة القرآن ومطالعة الكتب وكتابة المصحف وعبادة الله عز وجل، وكان يقنع بما يكفيه من اللباس والطعام ولا يتصدر في المجلس ولا يغضب على أحد ولا يكابر ولا يستريح على الفرش المرفوعة ويعفو ويسامح عن الخطايا، وله من التواضع ما لا يساويه فيه أحد ولا يصدق بذلك إلا من تاخمه وجالسه فإنه كان لا يعد نفسه إلا كأحد من الناس، وكانت له اليد الطولى في صناعة الخط والشعر والصياغة والتذهيب وغير ذلك من فنون أخرى.

مات سنة تسع وستين ومئتين وألف بالفالج في «ناگود» وله ثمان وأربعون سنة، وكانت آخر كلمة رطب بها لسانه: «هو الرفيق الأعلى».

٤٩٦ ـ مولانا عبد العلي الرامپوري

الشيخ الفاضل: عبد العلي بن عمران بن غفران الحنفي الأفغاني الرامپوري أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد ونشأ برامپور، وقرأ العلم على جده وأبيه وحفظ القرآن وجوده، ثم درس وأفاد، مات سنة سبع وتسعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٤٩٧ ـ ملك العلماء عبد العلي اللكهنوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة: عبد العلي بن نظام الدين بن قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي اللكهنوي بحر العلوم ملك العلماء.

كان معدوم النظير في زمانه، رأساً في الفقه والأصول، إماماً جوالاً في المنطق والحكمة والكلام، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ وقرأ العلم على والده وفرغ منه وله سبع عشرة سنة، فحينئذ زوجه والده بقرية «كاكوري» ومات بعد ستة أشهر من فراغه، فاشتغل عبد العلي بمطالعة الكتب وانقطع إلى البحث والاشتغال بمراجعته على الشيخ كمال الدين الفتحپوري، وكان أجل تلامذة والده وأسنهم فكان يباحثه بحثاً دقيقاً في المسائل طلباً للحق وإدراكاً للصواب وهو يرشده إلى إفادات والده وإفاداته المخصوصة وكان لا يشمئز عن مباحثته إياه، قال الشيخ ولي الله في «الأغصان الأربعة»: إن الناس قالوا للشيخ كمال الدين إن هذا الطفل يباحثك غاية البحث ويكلمك غير مبال للأدب وأنتم لا تؤدبونه ولا تسخطون عليه، فأجابهم بأن له وجوهاً: الأول أن والده نظام الدين كان أستاذي ومن الله استنادي فلست أن أكافىء ما أحسن إلى والده، فكيف أن أحسن إليه؟ والثاني أن هذا الفتى حصل في حداثة سنه بمقاساة التعب ومكابدة المحن ما لم يكن حاصلاً لأبيه في تلك السن، والثالث أن ما تيسر له في هذه السن من سعة النظر على تحقيقات القدماء ومصنفات المتأخرين لا يتيسر للعلماء في مدة أعمارهم، فإنه وإن كان صغير السن ولكنه يساوي في البحث والعلم العلامة صدر الدين الشيرازي والمحقق جلال الدين الدواني، قال الشيخ ولي الله المذكور: إنه أحرز قصبات السبق عن كبار العلماء وسبق في حلبة الرهان على أكابر الأساتذة لأنه كان مواظباً على مطالعة أسفار القدماء التي هي مأخذ المتأخرين من العلماء وعمدتهم، ليلاً ونهاراً، وأما غيره من العلماء فمناط معلوماتهم ما كان مسموعاً عن أساتذتهم ومأخوذاً من أقوال المتأخرين، وأين هذا من ذلك؟ انتهى.

وقد درس العلامة عبد العلي بمدينة لكهنؤ زماناً ثم سنحت له في بلدته سانحة عظيمة فاضطر إلى الخروج من بلدة لكهنؤ وقصتها على ما ذكرها ولده عبد الأعلى في «رسالهٔ قطبيه»: إن نور الحسن الشيعي البلگرامي وفد إلى لكهنؤ ومرض فسكن بدار الشيخ محب الله بن عبد الحق اللكهنوي في «فرنگي محل» وكان رهين الفراش لا يستطيع أن يذهب إلى إحدى الحسينيات لزيارة الضرائح المتخذة من القضبان والثياب على دأبهم في شهر المحرم فطلب الضريح في دار الشيخ محب الله المذكور حيث كان مقيماً للتبرك به، وكانت

مدرسة الشيخ عبد العلي في أثناء الطريق فجاؤوا بالضريح إلى المدرسة المذكورة فظن الشيخ العلامة أنهم ضلوا الطريق وكان مشتغلاً بتلاوة القرآن في تلك الساعة فأومأ بيده إلى أصحابه أن يصرفوهم عن هذا الطريق فمنعوهم ثم كسروها ظناً منهم أن العلامة أمرهم أن يمحقوا هذه البدعة فارتفع الصخب والضوضاء وهجم الناس عليه، وأمر القاضي غلام مصطفى الشيعي اللكهنوي أن يقتلوه ودافعهم العلامة بأصحابه وتلامذته فلما رأوا أنهم لا يقدرون على قتاله صالحوه ثم أرادوا به كيداً ليقتلوه غيلة فاستشار العلامة بني أعمامه في هذا الأمر، فقالوا: نحن لا نستطيع أن نمنعك وندافع عنك وأشاروا عليه بأن يخرج من لكهنؤ ويذهب إلى بلدة أخرى، وأشار عليه أصحابه وأصحاب والده المرحوم أن يثبت في مدرسة أبيه ولا يهجر وطنه، فلما رأى العلامة أن بني أعمامه لا يرضون قيامه في لكهنؤ خرج من هذه البلدة الظالم أهلها وذهب إلى «شاهجهانپور» فلم يرجع إلى لكهنؤ بعد ذلك ولم يدخلها قط، ولما دخل «شاهجهانپور» استقبله نواب حافظ الملك أمير تلك الناحية وجعل له ولأصحابه الأرزاق السنية فأقام بقلعة «شاهجهانپور» عند نواب عبد الله خان وعكف على التدريس والتصنيف بجمع الهمة وفراغ الخاطر وانتفع جمع كثير من العلماء فأقام بشاهجهانپور عشرين سنة، ثم لما استشهد حافظ الملك المذكور واستولى شجاع الدولة أمير بلاد «أوده» على ملكه ذهب إلى «رامپور» فاغتنم قدومه نواب فيض الله خان أمير تلك الناحية ورتب الوظائف له ولأصحابه من طلبة العلم فأقام بها أربع سنين ودرس وصنف الكتب وصحح ما كتب بلكهنؤ من الحواشي والتعليقات واشتغل عليه خلق كثير من قاص ودان وتخرج عليه جماعات من الفضلاء من سائر البلدان وقصدته الطلبة من أغلب الأرجاء وتهافتوا عليه تهافت الظمآن على الماء حتى عجز فيض الله خان المذكور عن مؤنتهم فأراد أن يذهب إلى غير هذه البلدة فاستقدمه صدر الدين البردواني إلى «بهار» (بضم الموحدة) قرية من أعمال «بردوان» وهي غير «بهار» (بكسر الموحدة) وبعث ولاة الإنجليز رسائل إلى فيض الله خان ليبعثه إلى «بهار» وكان صدر الدين المذكور بنى بها مدرسة عالية بإشارة الولاة، كما في «رسالۀ قطبيه» فأجابه ونهض إليها مع من كان معه من الطلبة والعلماء ومر على بلدتنا «رائے بريلي» في ذلك السفر فمكث في زاوية السيد محمد عدل بن محمد بن علم الله النقشبندي عدة أيام واستصحب معه ختنه أزهار الحق مع ابني أخيه نور الحق وعلاء الدين فلما وصل إلى «بهار» استقبله صدر الدين المذكور ورتب له خمس مئة ربية في كل شهر أربع مئة لنفسه ومئة ربية لختنه أزهار الحق ووظف لمئة رجل من المحصلين عليه فأقام بتلك القرية مدة من الزمان ودرس وأفاد ثم تكدرت صحبته بصدر الدين فأراد أن يخرج من تلك القرية فبينما هو في ذلك إذ استقدمه نواب والا جاه محمد علي خان الگوپاموي إلى مدراس فسافر إليها مع ست مئة نفس من رجال العلم فلما قرب من مدراس بعث إليه الأمير بعض أبنائه وأقاربه للاستقبال ولما دخل مدراس ووصل إلى باب القصر استقبله الأمير بسائر أقاربه وأركان دولته راجلا فأراد العلامة أن ينزل من المحفة فمنعه الأمير عن ذلك وحمل المحفة على عاتقه ودخل دار الإمارة وأنزل في قصر من قصورها وأجلسه على الوسادة وقبل قدميه، ثم تعود أن يحضر لديه كل يوم ويرسل إليه المائدة من الأطعمة اللذيذة غداءاً وعشاءاً وكلما يذهب العلامة إلى قصره يستقبله استقبالاً حسناً كاستقباله يوم قدومه إلى مدراس ثم بنى الأمير مدرسة عالية له ورتب الوظائف لرفقائه وتلامذته ولمن كان معه من المحصلين فانتقل العلامة إلى تلك المدرسة واشتغل بالتدريس حتى صار المرجع والمآب للمحصلين واجتمع لديه جمع كثير من كل ناحية من نواحي الهند واستمر على ذلك زماناً طويلاً، ولما مات محمد علي خان المذكور قام مقامه ابنه عمدة الأمراء فبالغ في تعظيمه وأضاف إلى ما كان مرسوماً له من عهد أبيه من الصلات والجوائز، وكذلك ابنه تاج الأمراء علي حسين خان في عهده إلى أن خلع، وقام مقامه عظيم الدولة ابن أمير الأمراء بن محمد علي خان المذكور وانقرضت الدولة الإسلامية في عهده من مدراس فقررت له الدولة الإنجليزية نذوراً معينة في كل شهر وعظيم الدولة أيضاً كان لا يقصر عما كانت مرسومة له في العهد السالف الرواتب الشهرية ولغيره من العلماء والطلبة.

وكان عبد العلي بحراً زاخراً من بحور العلم، إماماً

جوالاً في المنطق والحكمة والأصول والكلام، مجتهداً في الفروع، ماهراً في التصوف والفقه، ذا نجدة وجرأة وسخاء وإيثار وزهد واستغناء، يبذل الأموال الطائلة على رجال العلم والطلبة قلما يبقى له ولعياله إلا يسير ولذلك كان أبناؤه يسخطون عليه.

وجملة القول فيه: إنه كان من عجائب الزمن ومحاسن الهند، يرجع إليه أهل كل فن في فنهم الذي لا يحسنون سواه فيفيدهم ثم ينفرد عن الناس بفنون لا يعرفون أسماءها فضلاً عن زيادة على ذلك، وله في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره فإنه يجذب إلى محبته وإلى العمل بالأدلة من طبعه، لم تر العيون مثله في كمالاته وما وجد الناس أحداً يساويه في مجموع علومه ولم يكن في الديار الهندية في آخر مدته له نظير.

وله مصنفات جليلة منها: «شرح سلم العلوم مع المنهيات»، ومنها حاشية على «مير زاهد رسالة»، ومنها حاشية على «مير زاهد ملا جلال» ومنها ثلاث حواش له على «مير زاهد شرح المواقف»: القديمة والجديدة والأجد، ومنها «العجالة النافعة» في الإلهيات مع منهياته، ومنها حاشية على «شرح هداية الحكمة» للصدر الشيرازي، ومنها «فواتح الرحموت في شرح مسلم الثبوت»، ومنها «تكملة شرح تحرير الأصول» لابن الهمام لوالده، ومنها «تنوير المنار شرح منار الأصول» بالفارسي، ومنها «الأركان الأربعة» في الفقه، ومنها «شرح المثنوي المعنوي» وله غير ذلك من الرسائل.

ومن فوائده: ما قال في «شرح مسلم الثبوت» تحت قوله: ولو التزم مذهباً معيناً إلخ، فهل يلزم الاستمرار عليه أم لا؟ فقيل: نعم يجب الاستمرار ويحرم الانتقال من مذهب إلى آخر حتى شدد بعض المتأخرين المتكلفين وقالوا: الحنفي إذا صار شافعياً يعزر وهذا تشريع من عند أنفسهم لأن الالتزام لا يخلو عن اعتقاد عليه بالحقيقة فلا يترك، قلنا: لا نسلم ذلك فإن الشخص قد يلتزم من المتساويين أمراً للتفقه له في الحال ودفع الحرج عن نفسه، ولو سلم فهذا الاعتقاد لم ينشأ بدليل شرعي بل هو هوس من هوسيات المعتقد ولا يجب الاستمرار على هوسه فافهم وتثبت، وقيل: لا يجب الاستمرار ويصح الانتقال، وهذا هو الحق الذي ينبغي أن يؤمن ويعتقد به لكن لا ينبغي الانتقال للتلهي فإن التلهي حرام قطعاً في المذهب كان أو غيره إذ لا واجب إلا ما أوجب الله تعالى والحكم له ولم يوجب على أحد أن يتمذهب بمذهب رجل من الأئمة فايجابه تشريع شرع جديد، ولك أن تستدل عليه بأن اختلاف العلماء رحمة بالنص وترفيه في حق الخلق فلو ألزم العمل بمذهب كان هذا نقمة وشدة، انتهى.

وكانت وفاته لاثنتي عشرة من رجب سنة خمس وعشرين ومئتين وألف «بمدراس» فدفن بفناء المسجد الوالاجاهي.

٤٩٨ ـ السيد عبد العلي الفيض آبادي

الشيخ الفاضل: عبد العلي الحسيني الفيض آبادي أحد الفقهاء الشيعة، تفقه على السيد دلدار علي المجتهد النصيرآبادي ثم اللكهنوي وولي إمامة الصلاة ببلدة «فيض آباد»، وكان كثير الخضوع والخشوع كثير البكاء سريع الدمعة إذا رأى هلال المحرم، كما في «تذكرة العلماء».

٤٩٩ ـ سيف الدين عبد العلي الگجراتي

الشيخ الفاضل الكبير: سيف الدين عبد العلي الشيعي الإسماعيلي الگجراتي المتلقب في الشعر بسيفي كان من دعاة المذهب، ولد ونشأ بگجرات ولازم الشيخ رحمة الله بن الحسن الإسماعيلي الگجراتي في صباه وأخذ عنه ثم لازم الشيخ هبة الله بن ولي محمد الإسماعيلي الگجراتي وأخذ عنه وفاق أقرانه في العلم والفضل وتولى الدعوة مدة طويلة، له مصنفات منها «المجالس السيفية» بالعربية صنفه سنة ١٢٢٤هـ.

٥٠٠ ـ الشيخ عبد العليم اللوهاروي

الشيخ الصالح: عبد العليم بن جان محمد بن خان بهادر الحنفي النقشبندي اللوهاروي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بقرية «لوهاري» من أعمال «سهارنپور» وسافر مع أبيه إلى دهلي في صباه ودخل في زاوية الشيخ غلام علي الدهلوي وقرأ بعض الكتب الدرسية على المولوي محمد صادق وأقام بها إلى

الخامس والعشرين من عمره، ثم رجع إلى لوهاري ولقي الشيخ إحسان علي الأجودهني فانجذب إليه ولازمه وأخذ عنه الطريقة ودار البلاد مدة مديدة ثم سافر إلى الحجاز وركب الفلك وسار في البحر ولبث بها ثمانية أشهر لم يصل إلى «جدة» فرجع من باب «الإسكندر» إلى بمبىء ومرض بها بكثرة العرق، فسار إلى «بهوپال».

وتوفي بها لثلاث عشرة خلون من محرم سنة ست وستين ومئتين وألف فدفن بجهانگيرآباد. كما في «شرح الرباعيات» لنصر الله خان.

٥٠١ ـ الشيخ عبد الغفور الخورجوي

الشيخ الصالح: عبد الغفور النقشبندي الخورجوي أحد المشايخ النقشبندية، أخذ عن الشيخ غلام علي الدهلوي ولازمه مدة طويلة ووصل إلى أقصى مقامات السلوك، أخذ عنه الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي وخلق آخرون.

مات في سلخ شوال سنة تسع وخمسين ومئتين وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٥٠٢ ـ الشيخ عبد الغني الدهلوي

الشيخ الإمام العالم المحدث: عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري الدهلوي أحد العلماء الربانيين، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله، ولد في شهر شعبان سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف بمدينة دهلي، وحفظ القرآن، وقرأ النحو والعربية على مولانا حبيب الله الدهلوي ثم أقبل على الفقه والحديث إقبالاً كلياً، وسمع الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز وقرأ على والده «كتاب الموطأ» لمحمد بن الحسن الشيباني وقرأ «مشكاة المصابيح» على مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوي، وأخذ الطريقة عن أبيه، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين، فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ محمد عابد السندي وأبي زاهد إسماعيل بن إدريس الرومي، ثم رجع إلى الهند، واشتغل بالحديث، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء.

ولما وقعت الفتنة الهائلة في الهند سنة ثلاث وسبعين وتسلط الإنجليز على دار الملك وتحكموا في أهلها، توجه هو في رهطه تلقاء أرض الحجاز، فقدم مكة وجدد عهده بالركن والحطيم، ثم شد رحله إلى المدينة حتى حل بها حزامه، وأصبح بعض أهلها عاكفاً على الإفادة والعبادة.

قد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد والحلم والأناة مع الصدق والأمانة والعفة والصيانة، وحسن القصد والإخلاص، والابتهال إلى الله سبحانه، وشدة الخوف منه، ودوام المراقبة له، والتمسك بالأثر والدعاء إلى الله تعالى وحسن الأخلاق، ونفع الخلق والإحسان إليهم، والتقلل في الدنيا والتجرد عن أسبابها، انتفع بمجلسه وبركة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق نيته خلق كثير من العلماء والمشايخ، واتفق الناس من أهل الهند والعرب على ولايته وجلالته، وله ذيل نفيس على «سنن ابن ماجة» سماه «إنجاح الحاجة».

توفي يوم الثلاثاء لست خلون من محرم سنة ست وتسعين ومئتين وألف بالمدينة المنورة.

٥٠٣ ـ المفتي عبد الغني البهلواروي

الشيخ الفاضل المفتي: عبد الغني بن عبد المغني ابن معين الجعفري البهلواروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بقرية «پهلواري» وحفظ القرآن وقرأ العلم على المفتي محمد بركة العظيم آبادي وعلى غيره من العلماء، وأخذ الطريقة العلائية عن الشيخ حسن علي، ثم تصدر للتدريس، قرأ عليه خلق كثير، وكان مفتياً.

مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف. كما في «تذكرة الكملاء».

٥٠٤ ـ الحكيم عبد الغني الفتحپوري

الشيخ الفاضل: عبد الغني بن محمد أحمد بن خليل الرحمن بن عبد الواحد الأنصاري الفتحپوري أحد العلماء المبرزين في الطب، ولد ونشأ بفتحپور وسافر إلى «كرانه» (بكسر الكاف) فقرأ المختصرات

على عمه القاضي نور الحق، ثم ذهب إلى «دارا نگر» وقرأ على خاله محمد سالم بن كمال الدين الفتحپوري، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي، ثم رجع إلى «فتحپور» ولبث بها زماناً، ثم ذهب إلى «سنديله» وأخذ عن حيدر علي بن حمد الله السنديلوي، وأخذ الطب عن مرزا عبد الله اللكهنوي الحكيم، ثم سكن ببلدته فتحپور واشتغل بمداواة الناس، وله مختصر في الطب سماه «العجالة النافعة» وهو في خواص الحيوانات وخواص أعضائها وحلتها وحرمتها على المذاهب الأربعة وتعبير الرؤيا.

مات لثلاث عشرة خلون من شوال سنة خمس ومئتين وألف وله ثمان وخمسون سنة، كما في «أغصان الأنساب» لولده رضي الدين محمود.

٥٠٥ ـ مولانا عبد القادر السنديلوي

الشيخ الفاضل: عبد القادر بن جميل الدين بن أظهر علي بن أصغر علي بن حمد الله الصديقي الحنفي السنديلوي أحد رجال العلم والطريقة، ولد لتسع عشرة خلون من محرم سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف بسنديله، وقرأ العلم على الشيخ تراب علي والشيخ عبد الحكيم وعلى غيرهما من العلماء، وأخذ الطريقة عن والده، ورحل إلى «ناگود» و «جهانسي» وغيرهما من البلاد وكان يدرس ويفيد.

مات لتسع عشرة خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف بسنديله، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٥٠٦ ـ مولانا عبد القادر الجونپوري

الشيخ العالم الكبير: عبد القادر بن خير الدين العمادي الجونپوري أحد العلماء المشهورين، ولد سنة أربعين ومئة وألف، واشتغل أياماً على السيد محمد عسكري الجونپوري، ثم سافر إلى «پهلواري» وأخذ عن الشيخ وحيد الحق بن وجيه الحق الپهلواروي ولازمه مدة، ثم رجع ولازم الشيخ حقاني الأميٹهوي، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية لعله ببلدة «ٹانڈه» وبعد فراغه من تحصيل العلوم المتعارفة، سافر إلى كلكته، وولي الإنشاء، فتلقى من بعض علمائها العلوم المغربية، وأقام بكلكته بضع سنوات ثم رجع إلى بلاده، وأخذ الطريقة عن الشيخ باسط علي الحسيني الإله آبادي.

وله مصنفات شتى: كالمحاكمة بين العلوم المشرقية والمغربية وكتاب في الكيمياء الحديثة وكتاب في التعقيب على «باكون المغربي» و «كتاب العالم والمتعلم» و «الدرر الفرائد في غرر العقائد» وأرجوزة في اللغة الهندية، ومنظومة في المواريث، وله ديوان مشتمل على الخطب والقصائد، ومنظومة في العروض، ومنظومة في العوامل النحوية، وأبيات رائعة بالعربية، منها ما كتب إلى الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي رحمه الله:

يا من يكل به سيراً يبلغه
دار الخلافة بلغ حين تأتيها
مني السلام وما لا زال يتبعه
من المشوق إلى نفس يواليها
إلى مقيم بها قد زادها شرفاً
ورفعة حين يدعى في أماليها
ذاك الولي الرضى العالم العلم
محيي المكارم باديها وخافيها
اشتاقها أذني والعين فاقدة
لطول آثاره أوكتب داعيها

مات سنة اثنتين ومئتين وألف بقرية «سوگهر پور».

٥٠٧ ـ القاضي عبد القادر الميلاپوري

الشيخ الفاضل: عبد القادر بن شريف الدين الحسيني الكنتوري ثم الأورنگ آبادي المدفون بميلاپور (بفتح الميم) كان سبط الشيخ نظام الدين الچشتي الأورنگ آبادي، ولد بأورنگ آباد سنة إحدى وخمسين ومئة وألف، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على الشيخ فخر الدين النائطي والقاضي شيخ الإسلام خان، ثم لازم السيد غلام علي الحسيني البلگرامي، وأخذ عنه الفنون الأدبية، ودرس وطالع كتب التفسير

والحديث والتصوف، وأخذ الطريقة عن خاله الشيخ فخر الدين الأورنگ آبادي ثم الدهلوي، ثم عن السيد فخر الدين الترمذي، وولي القضاء بعد والده بأورنگ آباد، واعتزل عنه بعد ثلاث سنوات، ثم سافر إلى مدراس سنة ثلاث وثمانين وحصل له القبول العظيم بها.

له مصنفات عديدة منها: «أصل الأصول في تطبيق المنقول بالمعقول»، ومنها «كحل الجواهر في ترجمة الشيخ عبد القادر»، ومنها «مفتاح المعارف»، ومنها شرح «المثنوي المعنوي» وديوان شعر بالعربية والفارسية، وبلغني أن مصنفاته تربو على خمسين مجلداً، ومن شعره قوله:

لله صب مهاة النجد يقتله
تصميه وهو بطيب القلب يقبله
العشق من حضرة المنان موهبة
فكيف صاحب نور العقل يمهله
حل الهوى بفؤادي يوم ذي سلم
مبارك من جناب الحق منزله
لم يدر لذة هم العشق عاذلنا
لو ذاق منها قليلاً ليس يمهله
قلبي يذوب وأجفاني تسيل وذا
من الهوى زاده الرحمن أوله
لم يستطع حمل أثقال الهوى جبل
فكيف صب ضعيف الجسم يحمله
قلبي يحن إلى غزلان ذي أضم
حتام حتام يا قومي أعلله
يا أيها الصب طوراً بالظباء وطو
را بالمها عن خيال الغيد أشغله

مات سنة أربع ومئتين وألف بميلاپور فدفن بها، أخبرني بها حفيده الشيخ المعمر نظام الدين المدراسي ببلدة مدارس.

٥٠٨ ـ الشيخ عبد القادر الگجراتي

الشيخ الفاضل: عبد القادر بن القاضي عبد الأحمد الشافعي السورتي الگجراتي باعكظه، كان من العلماء الصالحين ولد ونشأ بسورت وقرأ العلم على أبيه وعلى غيره من العلماء.

٥٠٩ ـ مولانا عبد القادر الرامپوري

الشيخ الفاضل: عبد القادر بن محمد أكرم بن أسلم ابن أحمد بن إسحاق الهروي الدهلوي ثم الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، ولد سنة سبع وتسعين ومئة وألف برامپور، وقرأ الكتب الدرسية على المفتي شرف الدين الرامپوري وعلى غيره من العلماء، ثم سافر للاسترزاق وولي الخدمات العديدة وقتاً بعد وقت حتى نال الصدارة بمدينة «سهارنپور» فاستقل بها زماناً، ثم استقدمه نواب محمد سعيد خان الرامپوري وولاه القضاء الأكبر.

له مصنفات عديدة منها: كتاب ضخم في أخباره بالفارسي، رأيته بخطه، ومنها كتاب في أخبار ملوك الهند من عهد الهنادك إلى آخر عهد الإسلام مجملاً، ومنها تعليقات على «جامع البركات» للشيخ عبد الحق المحدث، ومنها «شرح الحكم المرتضوية» في منافع الأمر والنهي الذي يتعلق بالشريعة المصطفوية، ومنها كتاب في سهو أقلام العلماء، ومنها «ترجمة حسن العقيدة» للشيخ ولي الله المحدث، ومنها «شرح العقيدة» للشيخ عبد العزيز بن ولي الله، ومنها كتاب في رموز أسماء أصنام الهنادك، ومنها «شرح ميزان البلاغة» للشيخ عبد العزيز المذكور، ومنها تعليقات على «شمائل الترمذي»، ومنها رسالة في حقيقة الدعاء والإجابة، ومنها «قبله نما» رسالة له في المذاهب، ومنها رسالة مختصرة في العروض، ومنها رسالة في نحو اللغة الهندية، ومنها رسالة في الأمثال الهندية، ومنها رسالة في الحكايات، ومنها كتاب في تاريخ «أجمير» و «مارواڑ»، ومنها رسالة في فضل الصوم، ومنها رسالة في إبطال الرمل والنجوم والجفر والسحر وغيرها وفي حقيقة السحر، ومنها رسالة في إمكان خرق العوائد، ومنها رسالة في أحكام النكاح وأسراره، ومنها رسالة في التعليم والتربية، ومنها رسالة في تحريض الشاطر على تحصيل العلوم وملكاتها، ومنها رسالة في سياسة المدن، ومنها رسالة في الإنشاء، وله غير ذلك من المصنفات.

توفي لسبع خلون من رجب سنة خمس وستين ومئتين وألف بمدينة «رامپور»، كما في «يادگار انتخاب».

٥١٠ ـ مولانا عبد القادر الجائسي

الشيخ الفاضل: عبد القادر بن واصل علي بن رحمة الله الجائسي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بمدينة «جائس» وقرأ العلم على من بها من العلماء، وأخذ الطريقة عن الشيخ غفور أشرف الأشرفي الجائسي وسافر إلى مدينة لكهنؤ، وتقرب إلى جان ٹمس السفير الإنجليزي، ولازمه أربع سنين في أيام آصف الدولة ومن بعده، وسافر معه إلى كلكته فلبث بها سنة ونصفها، ثم ولي السفارة وبعث إلى «نيپال» براتب شهري قدره ألفا ربية، فسافر إليها وصارت مساعيه مشكورة عند الدولة الإنجليزية، له كتاب في «تاريخ جائس» بالفارسي.

٥١١ ـ الشيخ عبد القادر الدهلوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العارف: عبد القادر بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية، اتفق الناس على ولايته وجلالته، توفي والده في صغر سنه، فقرأ العلم على صنوه الكبير عبد العزيز بن ولي الله، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد العدل الدهلوي، وجمع العلم والعمل والزهد والتواضع وحسن السلوك، ووضع الله سبحانه له المحبة في قلوب عباده، لما اجتمع فيه من خصال الخير فصار مرجوعاً إليه في بلدته، ومرجوعاً إليه بعلم الرواية والدراية وتهذيب النفوس والدلالة على معالم الرشد وطرائق الحق.

وكان يدرس ويفيد، ويسكن بالمسجد الأكبر آبادي في دهلي، قرأ عليه الشيخ عبد الحي بن هبة الله البڑهانوي والشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي والشيخ فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي ومرزا حسن علي الشافعي اللكهنوي والشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي المدفون بمكة المباركة والسيد محبوب علي الجعفري والسيد إسحاق بن عرفان البريلوي، وخلق كثير من العلماء.

ومن أعظم ما من الله سبحانه عليه أنه وفق لترجمة القرآن الكريم وتفسيره في لغة أهل الهند، قد اعتنى بها العلماء، واتفقوا على أنه معجزة من معجزات النبي ﷺ، قال السيد الوالد في «مهر جهان تاب» إن الشيخ عبد القادر رأى في المنام قبل أن يوفق لها أن القرآن نزل عليه فحكاه لصنوه عبد العزيز، فقال له صنوه المذكور: إن الرؤيا حق، ولكن الوحي قد انقطع من زمن النبي ﷺ، وتأويله: أن الله سبحانه يوفقك من خدمة القرآن بما لم تسبق إليه، فحصلت له تلك المبشرة على صورة «موضح القرآن»، ومن خصائصه: أنه اختار لغة بحذاء لغة قاربت بما حازت في العموم والخصوص والإطلاق والتقييد، حتى إنها لا تتجاوز عنها في موارد الاستعمال، وتلك موهبة إلهية وكرامة ربانية يختص بها من يشاء.

وإني سمعت ورويت «موضح القرآن» عن جدتي لأمي السيدة حميراء بنت علم الهدى الحسني النصيرآبادي عن بنت الشيخ عبد القادر عن أبيها المصنف رحمه الله.

وكانت وفاته يوم الأربعاء لتسع عشرة خلون من رجب سنة ثلاثين ومئتين وألف بدهلي فدفن عند والده، وكان الشيخ عبد العزيز ورفيع الدين لا يزالان بقيد الحياة، فكان يوم موته من أنحس الأيام عليهما، وكانا يقولان عند دفنه: «إنا لا ندفن الإنسان بل ندفن العلم والعرفان».

ومن عجائب الدهر: أنه كان للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي أربعة أبناء من بطن إرادة بنت السيد ثناء الله: أكبرهم عبد العزيز ثم رفيع الدين ثم عبد القادر وأصغرهم عبد الغني والد الشيخ إسماعيل الشهيد، فمات أصغرهم عبد الغني أولاً ثم عبد القادر ثم رفيع الدين ثم أكبرهم عبد العزيز، وكانوا كلهم من أجلاء العصر علماً وعملاً وإفادة وإفاضة إلا الشيخ عبد الغني فإنه توفي في عنفوان شبابه، فوفق الله سبحانه ولده إسماعيل المذكور أن يتدارك ما فات والده.

٥١٢ ـ الشيخ عبد القادر الحيدرآبادي

الشيخ العالم الفقيه: عبد القادر الحنفي الحيدرآبادي أحد عباد الله الصالحين، أخذ الطريقة القادرية عن غير

واحد من المشايخ، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي نسبة أهل البيت ونسبة يسمونها «بيرنگي» وسمع منه كثيراً من آداب السلوك وتأدب عليه، فأجازه الشيخ سنة ثمان وعشرين، وكانت وفاته في سلخ ذي الحجة سنة تسع وستين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «مقالات الطريقة».

٥١٣ ـ مولانا عبد القدوس اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عبد القدوس بن يعقوب بن عبد العزيز الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، وقرأ النحو والبلاغة والفقه والأصول على والده، وقرأ المنطق والحكمة على الشيخ حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي، وعلى الشيخ غلام يحيى البهاري، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ غلام يحيى المذكور، ولازمه مدة ثم أخذ عن الشيخ أسلم الدهلوي.

وكان غاية في العفة والطهارة والزهد والاستغناء والتوكل، احتمل المشاق الكثيرة من قلة المعاش وموت الأولاد، كما في «الأغصان الأربعة».

له رسالة في إثبات وحدة الشهود، رأيتها بخط مولانا أولاد حسن القنوجي.

٥١٤ ـ المفتي عبد القيوم البڑهانوي

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث المفتي: عبد القيوم بن عبد الحي بن هبة الله بن نور الله الصديقي البڑهانوي أحد كبار الفقهاء الحنفية، ولد سنة إحدى وثلاثين ومئتين وألف، وحفظ القرآن، وبايع السيد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي في صغر سنه، وقرأ الرسائل المختصرة في الصرف والنحو على الشيخ نصير الدين الشافعي الدهلوي سبط الشيخ رفيع الدين، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا نصير الدين اللكهنوي النزيل بدهلي، وأخذ الفنون الرياضية عن خواجه نصير الحسيني الدهلوي، وأخذ الفرائض عن الشيخ يعقوب بن أفضل، والفقه والحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل سبطي الشيخ عبد العزيز، وتزوج بابنة الشيخ إسحاق المذكور، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد عظيم أحد أصحاب السيد أحمد المذكور، ولازمه مدة ببلدة «طوك» وأخذ عن الشيخ يعقوب بن أفضل المذكور.

ثم إنه لما رجع عن الحجاز مع عياله ومر على «بهوپال» في أيام سكندر بيگم كلفته الإقامة في بهوپال وولته الإفتاء وأقطعته الإقطاعات من الأرض فسكن بها.

وكان على قدم أسلافه في العلم والحلم والتواضع وبشاشة الوجه والإفادة والتدريس والتذكير وقول الحق ولسان الصدق، لم يزل مشتغلاً بتدريس القرآن والحديث، انتفع به خلق كثير من العلماء، وكان رحمه الله صادق الفراسة حسن التوسم، ربما ألهم بالمغيب، حدثني الثقات ببعض ما أكرمه الله تعالى به من ذلك من خرق العوائد، ومن تأويل الرؤيا، فكان لا يعبر شيئاً منها إلا جاءت كما أخبر بها، كأنما قد رآها، وهذا لا يكون إلا لأصحاب النفوس الزاكيات المطهرة من أدناس الشهوات الرديئة وأرجاسها، وكم له من خصال محمودة وفضائل مشهودة، وجملة القول فيه: أنه كان بقية رهط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، رضي الله عنا وعنهم أجمعين.

وكانت وفاته بمولده «بڑهانه» سنة تسع وتسعين ومئتين وألف وله سبعون سنة.

٥١٥ ـ مولانا عبد الكريم الظفرآبادي

الشيخ الفاضل: عبد الكريم بن بركة علي الحسيني الواسطي الظفرآبادي أحد العلماء الحنفية، ولد سنة ست وأربعين ومئتين وألف، وقرأ الرسائل المختصرة في النحو والصرف والمنطق على خاله ساجد علي المحمدآبادي، وقرأ «شرح الكافية» للجامي و «شرح الوقاية» على ولي محمد، وقرأ سائر الكتب الدرسية على فقير شاه الكابلي والشيخ سخاوة علي الجونپوري، ولازمهم مدة حتى برز في الفضائل الكثيرة، وفاق أقرانه في براعة التحرير والإنشاء والشعر والخط والتجويد، وفي بعض الصنائع الغريبة، وكان يدرس ويفيد.

مات لثمان خلون من محرم سنة أربع وسبعين

ومئتين وألف، كما في «تجلي نور».

٥١٦ ـ القاضي عبد الكريم النگرامي

الشيخ العالم الفقيه القاضي: عبد الكريم بن محمد مقيم بن أمين الدين النگرامي ثم البريلوي، كان من ذرية الشيخ حميد بن عبد البديع بن قطب الدين القلندر العمري الجونپوري، ولد ونشأ بنگرام (بفتح النون) قرية جامعة من أعمال لكهنؤ، وقرأ الرسائل المختصرة على خاله محمد نذير، والفقه والأصول على الحافظ معين الدين الصالحي الأميٹهوي، وقرأ المنطق والحكمة وغيرها على الشيخ عبد القدوس بن يعقوب اللكهنوي والشيخ عبد الواجد الخيرآبادي، وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم ببر علي خان الموهاني، ثم لازم القاضي عبد الكريم الجوراسي، وأخذ عنه الطريقة وسكن ببلدتنا «رائے بريلي».

وكان بارعاً في الفقه والسلوك، زاهداً عفيفاً متوكلاً، شديد التعبد، له مصنفات عديدة.

توفي يوم الأربعاء لتسع بقين من رجب سنة تسع وأربعين ومئتين وألف، وقبره في «رائے بريلي» ظاهر البلدة، كما في «مهر جهانتاب».

٥١٧ ـ القاضي عبد الكريم الجوراسي

الشيخ العالم الكبير القاضي: عبد الكريم النقشبندي الجوراسي أحد كبار المشايخ النقشبندية، قرأ العلم على مولانا حقاني الأميتهوي، ولازمه مدة، ثم بايع السيد محمد بن علم الله النقشبندي البريلوي وصحبه، ولما توفي السيد محمد المذكور لازم ولده الشيخ الكبير محمد عدل، وأخذ عنه الطريقة وبلغ رتبة المشيخة، أخذ عنه القاضي عبد الكريم النگرامي وخلق آخرون من العلماء والمشايخ.

٥١٨ ـ مولانا عبد الكريم الحيدرآبادي

الشيخ العالم الشهيد: عبد الكريم الحنفي السني الحيدرآبادي أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية والكلام وسائر الفنون الحكمية، أخذ عن القاضي يوسف الشاهجهانپوري، ودرس مدة طويلة بحيدرآباد، فصار المرجع والمقصد للمحصلين، قتله ياسين المهدوي غرة محرم الحرام سنة ثمان وثلاثين ومئتين وألف بحيدرآباد في أيام سكندر جاه، كما في «تاريخ خورشيد جاهي».

٥١٩ ـ الشيخ عبد الكريم الرامپوري

الشيخ الصالح: عبد الكريم الرامپوري أحد المشايخ الچشتية، كان من ذرية الشيخ عبد القدوس الگنگوهي، ولد ونشأ بأفغانستان، وقدم الهند فقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عناية وغيره من أصحاب الشيخ محمد سعيد الأنبالوي، وسكن برامپور، أخذ عنه غير واحد من المشايخ.

مات لليلتين خلتا من شعبان سنة ست ومئتين وألف، كما في «أنوار العارفين».

٥٢٠ ـ الشيخ عبد الكريم الگجراتي

الشيخ الفاضل: عبد الكريم الحسيني السورتي الگجراتي أحد العلماء الصالحين، قرأ العلم على الشيخ عبد الله الحسيني اللاهوري بمدينة «سورت» وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة، وكان صاحب وجد وحالة.

مات في غرة محرم سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف، كما في «الحديقة».

٥٢١ ـ الشيخ عبد الله عيديد السورتي

الشيخ الصالح: عبد الله بن زين بن عبد الرحمن عيديد باعلوي الحضرمي السورتي أحد المشايخ العيدروسية، مات بمدينة «سورت» لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة عشرين ومئتين وألف، كما في «الحديقة».

٥٢٢ ـ المفتي عبد الله السورتي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: عبد الله بن صابر بن زاهد بن الحسن بن محمد القرشي السورتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قرأ العلم على عمه الشيخ خير الدين السورتي المحدث، ثم ولي الإفتاء بمدينة «سورت» فاستقل به مدة حياته، كما في «الحديقة».

٥٢٣ ـ مولانا عبد الله المدراسي

الشيخ الفاضل: عبد الله بن صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، ولد لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومئتين وألف، وقرأ العلم على أبيه وعمه وعلى القاضي ارتضاء علي الگوپاموي وعلى غيرهم من العلماء، وولي الصدارة بمدراس سنة ستين ومئتين وألف، وسافر الحجاز أربع مرات للحج والزيارة، وحج خمس مرات.

وله مصنفات عديدة منها: «الفوائد الغوثية في فقه الشافعية»، ومنها تعليقات على «مختصر أبي شجاع» في الفقه الشافعي، ومنها «تخريج أحاديث البيضاوي»، ومنها «تحفة الأحبة في بيان استحباب قتل الوزغة»، ومنها «تحفة المحبين لمولد حبيب رب العالمين»، ومنها «كتاب الزجر إلى منكر شق القمر»، ومنها «أوضح المناسك».

مات عند رجوعه من مكة المباركة ببلدة «گلبرگه» لخمس بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف، كما في «حديقة المرام».

٥٢٤ ـ مولانا عبد الله المدراسي

الأمير الفاضل: عبد الله بن عبد القادر بن صادق بن عبد الله بن نظام الدين الشافعي المدراسي محتشم الدولة بخشي الملك مير عسكري خان بهادر سالارجنگ ولد لثلاث ليال بقين من شعبان سنة خمس ومئتين وألف، وقرأ العلم على محمد حسين المدراسي، وعلى ملك العلماء عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي، وعلى الشيخ محمد غوث الشافعي، وكان محمد غوث المذكور من أقاربه، وبيته مشهور بالعلم والدين والحديث، جعله أمير مدراس قائداً على عساكره ولقبه بالألقاب المذكورة فخدمه مدة من الزمان.

له مصنفات عديدة منها: «الدر الثمين في شرح الأربعين» للنواوي، ومنها كتابه في شرح أسماء النبي ﷺ، ومنها كتابه في رجال الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابوري.

مات لأربع بقين من محرم سنة سبع وستين ومئتين وألف بمدراس، فصلى عليه نواب محمد غوث المدراسي، وكثر البكاء عليه، وكان وقتاً مشهوداً وحمل على الرؤوس والأصابع إلى الجامع القديم بميلاپور، كما في «حديقة المرام وتاريخ النوائط».

٥٢٥ ـ مولانا عبد الله الغزنوي

الشيخ الإمام العالم المحدث: عبد الله بن محمد بن محمد شريف الغزنوي الشيخ محمد أعظم الزاهد المجاهد الساعي في مرضاة الله المؤثر لرضوانه على نفسه وأهله وماله وأوطانه صاحب المقامات الشهيرة والمعارف العظيمة الكبيرة، ولد بقلعة «بهادر خيل» بناحية «غزنة» سنة ثلاثين ومئتين وألف، وقرأ العلم على جماعة من العلماء أشهرهم: الفقيه العلامة حبيب الله القندهاري[1] صاحب «مغتنم الحصول» وكان الشيخ حبيب الله يعظمه ويوقره ويصفه فوق ما يوصف، ثم قدم الهند وقرأ الصحاح الستة على الشيخ نذير حسين المحدث الدهلوي ثم رجع إلى بلاده، وقام فيها لنصر دين الله وإعلاء كلمته صابراً محتسباً فأوذي في ذات الله من المخالفين، ووشى إلى الأمير شير علي خان الكابلي فاستقدمه الأمير إلى «كابل» وافتتن بزهده وورعه فأشار عليه أن يوافق العلماء فيما اختلف فيه من بعض المسائل الفرعية فأبى، وكان الأمير لا يقدر أن يخالف العلماء، فأمر أن تنتف لحيته ويسود وجهه ويركب على الحمار، ويشهر في البلد، ثم يجلى إلى بلاد الهند، فلما قدم الهند أقام بمدينة «پشاور» أياماً قلائل، ثم سكن بأمرتسر من بلاد «پنجاب» وعكف على العبادة والإفادة، انتهى إليه الورع وحسن السمت والتواضع والاشتغال بخاصة النفس، واتفق الناس على الثناء عليه والمدح بشمائله وصار المشار إليه في هذا الباب، وانتفع الناس بصالح دعواته وقصدوه لذلك.

وكان حسنة الزمن وزينة الهند، قد غشيه نور الإيمان

(١) وقد تحقق أن العلامة حبيب الله القندهاري كان من خلفاء المصلح الكبير الداعي إلى الله والمجاهد في سبيل الله الإمام السيد أحمد الرائے بريلوي الشهيد (١٢٤٦هـ) ومن هذا انتقل هذا الاتجاه الإصلاحي والحماس الديني إلى صاحب الترجمة كما سيعرفه القارىء. (الندوي).

وسيما الصالحين، وله كشوف وكرامات لا يسعها البيان، وقد ذكره نواب صديق حسن القنوجي في «تقصار جيود الأحرار» والشيخ شمس الحق الديانوي في «غاية المقصود» ومدحه القاضي طلا محمد البشاوري بقصائد غراء بالعربية والفارسية، وأفرد بترجمته ولده الشيخ عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي في رسالة قال فيها: إن والده عبد الله الغزنوي أخذ الطريقة الأحسنية في بداية حاله عن بعض المشايخ، ولازم الأذكار والأشغال مدة من الزمان، وحصلت له النسبة الصحيحة، انتهى، وقال شمس الحق المذكور في «مقدمة غاية المقصود»: إنه كان في جميع أحواله مستغرقاً في ذكر الله عز وجل حتى أن لحمه وعظامه وأعصابه وأشعاره وجميع بدنه كان متوجهاً إلى الله تعالى فانياً في ذكره عز وجل، انتهى.

توفي ليلة الثلاثاء لخمس عشرة خلون من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف.

٥٢٦ ـ السيد عبد الله بن محمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عبد الله بن محمد بن دلدار علي الشيعي النقوي النصيرآبادي ثم اللكهنوي أحد رجال العلم، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، وقرأ العلم على والده وصنوه الكبير صادق بن محمد اللكهنوي فبرع في أكثر العلوم.

ومن مصنفاته: «خلاصة الأعمال» في العبادات و «سبيل النجاة» في الأدعية والأذكار، وله رسالة في رد الغلاة من الشيعة وهي بالعربية، كما في «تذكرة العلماء».

مات سنة ست وستين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ فدفن في حسينية جده، كما في «تكملة نجوم السماء».

٥٢٧ ـ السيد عبد الله الحداد السورتي

الشيخ الكبير: عبد الله بن محمد بن عبد الله الحداد الباعلوي الحضرمي السورتي أحد المشايخ المشهورين في عصره، قدم الهند وسكن بسورت.

مات بها لاثنتي عشرة خلون من شوال سنة سبع عشرة ومئتين وألف وله أربع وثمانون سنة، كما في «الحديقة الأحمدية».

٥٢٨ ـ الشيخ عبد الله الگجراتي

الشيخ الفاضل: عبد الله بن نور الله الگجراتي أحد العلماء الصالحين، قرأ العلم على الشيخ إبراهيم بن عبد الأحمد السورتي بمدينة «سورت» ثم ذهب إلى بمبيء وأخذ عن الشيخ عبد الله الكشميري وصحبه مدة، ثم رحل إلى «كاٹهياواڑ» سنة أربع وستين ومئتين وألف وتوطن بمنگلور.

ومات بها لست خلون من شوال سنة ثلاث وثمانين ومئتين وألف وله ثلاث وستون سنة، كما في «حقيقة سورت».

٥٢٩ ـ الشيخ عبد الله الإله آبادي

الشيخ العالم المحدث: عبد الله الصديقي المحمدي الإله آبادي أحد كبار العلماء، ولد ونشأ بمئو (بفتح الميم) قرية جامعة من أعمال «إله آباد» على عشرة أميال من البلدة، واشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدة، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي، واستنسخ الكتب المتداولة وغير المتداولة بخط مستقيم مع الحواشي والتعليقات.

وكان قليل الدرس، كثير التصنيف، له مصنفات كثيرة فيها أمور في حلاوة التوحيد والعسل وأخرى في مرارة الحنظل، وكان شديد التعصب على مخالفيه شديد النكير عليهم، يعمل بظواهر النصوص، ويرمي بالكفر أصحاب المذاهب الأخر من الحنفية والشافعية، نعوذ بالله من ذلك.

قال في «اعتصام السنة»: وكذلك أمور المذاهب الأربعة كالحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية والطرق الأربعة كالقادرية والمجددية والنقشبندية والچشتية ليست نسبة والنسبة إليهم تجر إلى الثلاث والسبعين فرقة لأنهم زائدون على الواحدة، لأن رسول الله ﷺ قال: كلهم في النار إلا واحدة وهو رجل يتشبث بالقرآن الصريح والحديث الصحيح، انتهى.

وقال في «النبراس المنير»: التراويح وجوه المعاش للأوباش كالمرائي وجوه الأوقات للأناسي ومجالس المواليد كميلاد النصارى والهنود المكانيد، وكل ذلك

خلال سنة الرسول وما زاد منها وقل منها ليس بالقبول، انتهى.

وذلك قليل من كثيره رحمه الله وسامحه.

ومن مصنفاته: «اليم الزغرب في لغات الحديث المنتخب» مرتب على حروف المعجم، و «العروة الوثقى لمنبع سنة سيد الورى» في الحديث على ترتيب أبواب الفقه، و «عمدة الصلاة وفائز النجاة» في الحديث مقتصراً على مسائل الصلاة، و «اعتصام السنة وقامع البدعة» مرتب على بابين في الآيات والأحاديث المروية في الباب صنفه سنة ١٢٧١هـ، و «النبراس المنير لصلاة الدياجير»، و «معين الأبرار على الصلاة في الليل والنهار» جمع فيه من السور القرآنية ما يقرأها النبي ﷺ في الصلاة، و «الرياض الأنضر في الفقه الأكبر»، في مسائل الصلاة استخرجها من الأحاديث الصحيحة المرفوعة مرتباً على أبواب الفقه، و «صمصام الحديد المسلول في قطع لغاديد البدعة والرأي والمذاهب والتقليد المخذول» و «الإعجاز المتين في معجزات سيد المرسلين» وهي ترجمة «الكلام المبين» للمفتي عناية أحمد بالفارسية وله «ترجمة شرح الصدور» و «البدور السافرة»، وله «سيف الحديد في قطع المذاهب والتقليد»، هذا ما وصل إلي من مؤلفاته، وأما غير ذلك من الرسائل فمنها: «اللباب في صلاة الأحباب» بالعربية، فيها عشرة أبواب صنفه سنة ١٢٦٩هـ، ومنها «العروة المتين في اتباع سنة سيد المرسلين» صنفه بالهندية سنة ١٢٧٣هـ، ومنها «السيف المسلول في ذم التقليد المخذول» بالهندية صنفه سنة ١٢٧٣هـ، كما في «تذكرة النبلاء».

قال الشيخ شمس الحق الدِّيانوي: له منقبة عظيمة في إشاعة السنة لولا فيه بعض التشددات في بعض المسائل رحمه الله وغفر الله له، وقد استنسخ الكتب الستة بيده وقرأ على أحفاد الشيخ ولي الله الدهلوي بل قيل: إنه قرأ على الشيخ عبد العزيز الدهلوي أيضاً، وله أتباع كثيرون في «بنگاله»، انتهى.

٥٣٠ ـ مولانا عبد الله العلوي

الشيخ الفاضل الكبير: عبد الله بن قاسم علي خان الأفغاني الشمس آبادي ثم الدهلوي أحد فحول العلماء، كان أصله من «شمس آباد»، دخل دهلي وقرأ العلم على الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، وعلى غيره من العلماء، وبرع في الأدب والشعر والإنشاء والطب وبعض الفنون، ثم درس بدهلي زماناً، وأخذ الطريقة عن السيد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، وخرج من دهلي للاسترزاق حتى نزل «فرخ آباد» واستخدمه نواب محمد علي خان الموسوي، فأقام عنده مدة حياته، له أبيات رائقة بالفارسية والعربية، ومن شعره قوله في مدح السيد أحمد المذكور:

برخيز أي بهار گلستان أحمدي
كاندر سر زمانه هوائي تو يافتند

آن گوهري كه حاصل صد گنج شائگان
يك فلس رالكان زبهائي تو يافتند

آن لالهٔ شگفتهٔ باغ سيادتي
كز گلشن مدينه صبائي تو يافتند

بگذار كوهسار باوغان سنگدل
كاين أبلهان نه قيمت جائي تو يافتند

درباب أي مسيح كه دل خستگان كفر
بنهاده گوش دل بصدائي تو يافتند

بشتاب أي كليم كه لب تشنگان دين
آب جگر بضرب عصائي تو يافتند

إمروز سرخروئي إسلام در جهان
موقوف تيغ كفر ز دائي تو يافتند

مات سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، كما في «آثار الصناديد».

٥٣١ ـ الشيخ عبد الله اللاهوري

الشيخ الفاضل: عبد الله الحسيني اللاهوري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «لاهور» وقرأ الرسائل المختصرة بالفارسية في بلاده، ثم سافر إلى الحجاز، فحج وزار، ورجع إلى الهند فدخل «برهانپور» ولازم الشيخ غلام محمد الگجراتي وقرأ عليه، ولما توفي غلام محمد المذكور ذهب إلى مدينة «سورت» وأخذ الشعر والإنشاء عن الشيخ عبد الولي بن سعد الله السلوني، وتوطن بها وتصدر

للتدريس، أخذ عنه خلق كثير.

مات لليلة بقيت من ربيع الثاني سنة سبع ومئتين وألف بمدينة «سورت» فدفن بها كما في «الحديقة الأحمدية».

٥٣٢ ـ القاضي عبد الله المدراسي

الشيخ العالم الصالح القاضي: عبد الله الحسيني المدراسي أحد كبار المشايخ، كان له أولاد بعضهم علماء وبعضهم صلحاء.

مات لسبع عشرة خلون من شعبان سنة خمس وستين ومئتين وألف، كما في «حديقة المرام».

٥٣٣ ـ الشيخ عبد الله المالكي المدراسي

الشيخ الفاضل: عبد الله بن محمد المالكي المغربي التلمساني ثم الهندي المدراسي أحد العلماء الصالحين، ولد بنجيب آباد، وسافر مع والده إلى مدراس في صغر سنه وأخذ عنه.

مات سنة تسع عشرة ومئتين وألف، كما في «مهر جهان تاب».

٥٣٤ ـ مولانا عبد الله الدهلوي

الشيخ الفاضل: عبد الله بن عبد الله الحنفي الدهلوي أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ العلم على أساتذة عصره، وأخذ الطريقة عن الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الأورنگ آبادي ثم الدهلوي، ولازمه مدة من الزمان، ثم سافر إلى بلاد «الدكن» وسكن بأمراؤتي من أرض «برار» في الجامع الكبير، وحصل له القبول التام عند أهل البلدة.

مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف، كما في «محبوب ذي المنن».

٥٣٥ ـ السيد عبد اللطيف التستري

الشيخ الفاضل: عبد اللطيف بن طالب بن نور الدين بن نعمة الله الحسيني الشيعي الجزائري التستري أحد الأفاضل المشهورين، كان ابن عم الوزير الكبير أبي القاسم بن رضي الدين التستري الحيدرآبادي، ولد ونشأ بتستر، وقرأ العلم على السيد إسماعيل بن مرتضى وعبد الكريم بن الجواد والسيد محمد بن علي وغيرهم من العلماء ببلدته، ثم سافر إلى مشاهد الأئمة فزار، وأدرك الشيخ مهدي بن أبي القاسم الشهرستاني والسيد مهدي بن مرتضى الطباطبائي البروجروي والآقا باقر بن محمد البهباني الحائري وغيرهم من كبار العلماء، فاستفاض منهم وقدم الهند، وتقرب إلى سكندر جاه صاحب «دكن».

وكان فاضلاً كريماً، طيب النفس، حسن المحاضرة، مليح الكلام، صادق اللهجة، له «تحفة العالم» كتاب بسيط في التاريخ والسير، صنفه سنة ست عشرة ومئتين.

توفي يوم الأحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة عشرين ومئتين وألف بحيدرآباد فدفن بتكية مير مومن رحمه الله.

٥٣٦ ـ الحكيم عبد اللطيف السورتي

الشيخ الفاضل: عبد اللطيف بن غلام حسين العظيم آبادي ثم السورتي أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، ولد ونشأ بعظيم آباد، وسافر للعلم فدخل «أجين» وأخذ الصناعة على الحكيم «پيرو» تلميذ الحكيم محمد أكبر الأرزاني، ثم دخل «سورت» وقرأ على الشيخ عبد الله الحسيني اللاهوري وسكن بها، وحصل له القبول العظيم في المداواة.

مات لخمس عشرة خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

٥٣٧ ـ الشيخ عبد اللطيف الويلوري

الشيخ الإمام العالم الصالح: عبد اللطيف بن أبي الحسن الحسيني النقوي الأحمدآبادي الشيخ محيي الدين الويلوري المدراسي أحد العلماء المبرزين في الفقه والتصوف، ولد يوم السبت لأربع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة سبع ومئتين وألف، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على والده، وعلى محمد حسين، وعلى علاء الدين ملك العلماء بمدراس، وقرأ فاتحة الفراغ سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، وسافر إلى

الحجاز سنة ستين فحج وزار، وصحب الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي المهاجر بمكة المشرفة وأخذ عنه الحديث، وأجازه الشيخ المذكور سنة اثنتين وستين فرجع إلى الهند، وصرف عمره في نشر العلوم والمعارف، ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته في سعة العلم وقوة الفهم وسيلان الذهن، وهو تلقى اللغة الإنكليزية في كبر سنه، وبعث رسالة في تلك اللغة إلى ملكة إنكلترا يدعوها إلى الإسلام، وكان - رحمه الله - أدرك السيد محمد علي الحسيني الرامپوري وحرر «القول الفصل» في المسائل المتنازعة فيما بينه وبين علماء مدراس، ومن مصنفاته: «جواهر الحقائق» و «جواهر السلوك» و «فصل الخطاب» وغير ذلك.

وكان بينه وبين الشيخ عبد الفتاح العسكري الأحمدآبادي شارح «المثنوي» تسعة وسائط، وهي على ما في «تذكرة الأنساب»: عبد اللطيف بن أبي الحسن بن عبد اللطيف بن أبي الحسن بن عبد اللطيف بن ولي الله بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الحق بن قطب بن عبد الفتاح العسكري المذكور، ويرجع نسبه إلى الإمام علي النقي العسكري - عليه وعلى آبائه السلام -.

مات لإحدى عشرة خلون من محرم سنة تسع وثمانين ومئتين وألف بالمدينة المشرفة، كما في «حديقة المرام».

٥٣٨ - الشيخ عبد المجيد البدايوني

الشيخ الفاضل: عبد المجيد بن عبد الحميد بن محمد سعيد بن محمد شريف بن محمد شفيع العثماني الأموي البدايوني أحد المشايخ الصوفية، ولد لليلة بقيت من رمضان سنة سبع وسبعين ومئة وألف، وتربى في مهد الشيخ محمد علي البدايوني، وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، ثم سافر إلى بلاد «أوده» وتخرج على مولانا ذي الفقار علي الديوي، ثم سافر إلى «مارهره» وأخذ الطريقة عن السيد آل أحمد المارهروي، ولازمه مدة طويلة، وسافر إلى الحجاز فحج وزار، وله ثمانون سنة.

ومن مصنفاته: «مواهب المنان شرح جوهر الرحمن» في التصوف، وله رسالة في الرد على الروافض، ورسالة في الرد على الوهابية.

مات لسبع عشرة خلون من محرم سنة ثلاث وستين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٥٣٩ - مولانا عبد المجيد الپرشدے پوري

الشيخ الفاضل: عبد المجيد بن نجف علي الحنفي الپرشدے پوري البريلوي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بپرشدے پور (بالياء المجهول) قرية جامعة من أعمال «رائے بريلي» وسافر للعلم إلى لكهنؤ، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ تراب علي اللكهنوي، وعلى غيره من العلماء وحفظ القرآن، وكان مفرط الذكاء، قوي الحفظ.

مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف، كما في «مهر جهان تاب».

٥٤٠ - مولانا عبد المغني الپهلواروي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: عبد الغني بن معين الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بقرية «پهلواري» وقرأ العلم على الشيخ وحيد الحق بن وجيه الحق الپهلواروي، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مجيب الله بن ظهور الله الجعفري، وتولى الإفتاء مدة طويلة.

مات لثلاث بقين من رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف بقرية «پهلواري» فدفن بها، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٥٤١ - مولانا عبد النافع اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عبد النافع بن عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري السهالوي اللكهنوي أحد العلماء، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ وقرأ المختصرات على من بها من العلماء، ثم سافر إلى «شاهجهانپور» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على والده، وطلب منه أن يفوض إليه مداخله ومصارفه، فلم يرض بذلك والده، فرجع إلى بلدته، وقرأ على الشيخ محمد ولي بن غلام مصطفى والشيخ يعقوب بن عبد العزيز ما فاته من الكتب الدرسية،

ودرس ببلدته زماناً، ثم سافر إلى مدراس عند والده وطلب منه أن يفوض إليه تدبير منزله، وكان والده عبد العلي كريماً محسناً إلى طلبة العلم لا يعطي لأهله وعياله إلا شيئاً قليلاً، ويبذل أكثر ما يحصل له على المحصلين عليه فيعيش عياله في نكد وضنك فيكبر ذلك على ولده عبد النافع فيذهب إليه ويطلب منه أن يفوض إليه تدبير المنزل ووالده لا يرضى به، فلما استيأس منه رجع إلى لكهنؤ، وأقام بها زماناً يسيراً، ثم سافر إلى نواب مير خان الطوكي، فابتلي بالاستسقاء فرجع إلى لكهنؤ.

وتوفي بها لليلتين بقيتا من شعبان سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف، كما في «الأغصان الأربعة».

٥٤٢ ـ مولانا عبد الواجد اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عبد الواجد (بالجيم المعجمة) بن عبد الأعلى بن عبد العلي الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء الحنفية، ولد بلكهنؤ وسافر في صغر سنه إلى مدراس، حيث كان جده عبد العلي، فقرأ المختصرات على عمه عبد الرب، والمطولات على جده عبد العلي، ورجع إلى بلدته، ولبث بها زماناً، ولما توفي جده سافر إلى مدراس مرة ثانية مع عمه عبد الرب المذكور، وقد ولي التدريس في مدرسة جده وختنه علاء الدين قبل وصولهما إلى مدراس، فقسم الأمير رواتب عبد العلي على علاء الدين وبنى له مدرسة أخرى وعلى عبد الرب وفوض إليه المدرسة القديمة فترك عبد الرب تلك المدرسة لابن أخيه عبد الواجد ورجع إلى لكهنؤ، فاشتغل عبد الواجد بالدرس والإفادة مدة حياته، كما في «الأغصان الأربعة».

توفي لثلاث عشرة خلون من محرم سنة إحدى وأربعين ومئتين وألف كما في «حديقة المرام».

٥٤٣ ـ المفتي عبد الواجد الخيرآبادي

الشيخ الفاضل الكبير المفتي: عبد الواجد (بالجيم) الحنفي الخيرآبادي أحد فحول العلماء، كان ابن أخت الشيخ محمد أعلم بن محمد شاكر السنديلوي وصاحبه قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، وقرأ بعض الكتب على القاضي وهاج الدين بن قطب الدين الگوپاموي وقرأ شطراً من «شرح هداية الحكمة» للشيرازي على الشيخ أحمد الله بن صفة الله الحسيني الخيرآبادي، ثم تصدر للتدريس، فدرس زماناً طويلاً ببلدته «خير آباد»، ثم ولي الإفتاء ببلدة لكهنؤ ولاه راجه ٹكيت رائے، وكان يدرس مع اشتغاله بالإفتاء، أخذ عنه الشيخ فضل إمام الخيرآبادي وخلق كثير.

مات يوم الجمعة لأربع ليال خلون من شوال سنة ست عشرة ومئتين وألف، كما في «آمد نامه».

٥٤٤ ـ المفتي عبد الواحد اللكهنوي

الشيخ الفاضل المفتي: عبد الواحد (بالحاء المهملة) بن عبد الأعلى بن عبد العلي الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على الشيخ أزهار الحق بن عبد الحق اللكهنوي، ثم سافر إلى مدراس وتخرج على جده عبد العلي بحر العلوم، ثم سافر إلى كلكته، ولقي بها رنگن المغربي أكبر قضاة المحكمة العدلية، ولبث بكلكته مدة من الزمان، فلما توفي القاضي نجم الدين الكاكوروي اجتهد أن يشغل وظيفته فلم يفز بها وولي مكانه المفتي سراج الدين، ثم لما توفي سراج الدين اجتهد مرة ثانية للقضاء فلم ينله، وولي الإفتاء ببلدة «رهتك» بمئتين وخمسين ربية شهرية، فاستقل به مدة، ثم انتقل إلى «پاني پت»، كما في «الأغصان الأربعة».

مات سنة إحدى وستين ومئتين وألف، كما في «آثار الأول».

٥٤٥ ـ الشيخ عبد الواحد السهسواني

الشيخ الفاضل: عبد الواحد السهسواني أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية ولد سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف بسهسوان، ونشأ بها، وقرأ العلم على مولانا أمير حسن وولده أمير أحمد وعلى غيرهما من العلماء، ثم سافر إلى دهلي، وتطبب على الحكيم محمود بن صادق الدهلوي، وله مصنفات عديدة لم تطبع.

مات في شبابه سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

٥٤٦ ـ الشيخ عبد الوالي اللكهنوي

الشيخ العالم الصالح: عبد الوالي بن أبي الكرم بن يعقوب بن عبد العزيز الأنصاري اللكهنوي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بلكهنؤ وقرأ العلم على خاله نور الحق بن أنوار الحق اللكهنوي، وأخذ الطريقة عن جده لأمه أنوار الحق، ولازمه مدة من الزمان، ودرس وأفاد، وأرشد الناس إلى طرائق الحق.

وكان زاهداً عفيفاً متعبداً، ترك البحث والاشتغال في آخر عمره غير «المثنوي المعنوي»، وتذكر له كشوف وكرامات.

مات لثمان بقين من شعبان سنة تسع وسبعين ومئتين وألف، كما في «آثار الأول».

٥٤٧ ـ الشيخ عبد الوحيد اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عبد الوحيد بن المفتي عبد الواحد (بالحاء المهملة) بن عبد الأعلى بن عبد العلي الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على عمه عبد الواجد (بالجيم) وعلى الشيخ قدرة علي اللكهنوي، وبرز في الفقه والأصول والفرائض.

مات لأربع خلون من شعبان سنة تسع وسبعين ومئتين وألف، كما في «آثار الأول».

٥٤٨ ـ المفتي عبد الودود المدراسي

الشيخ العالم المفتي: عبد الودود بن محيي الدين الحسيني النقوي البردواني ثم المدراسي أحد فحول العلماء، ولد بقرية «چوكهريه» من أعمال «بردوان» وقرأ العلم على مولانا أمين الله والقاضي سراج الدين والقاضي غلام سبحان وعلى غيرهم من العلماء بمدينة كلكته، وسافر إلى مدراس سنة اثنتين وعشرين ومئتين وألف، فولى الإفتاء بنتهر نگر، ثم ولي القضاء بجنگل پيٹه، فاستقل به نحو عشرين سنة، ثم ولي الإفتاء بالمحكمة العدلية بمدراس، فاستقل به نحو أربع وعشرين سنة، كما في «صبح وطن».

مات لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة سنة ثمان وستين ومئتين وألف كما في «حديقة المرام».

٥٤٩ ـ السيد عبد الوهاب السورتي

الشيخ الفاضل: عبد الوهاب بن عبد الحق بن معظم بن سيد شاه الحسيني السورتي أحد المشايخ المشهورين في عصره ببلدة «سورت».

مات لإحدى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين ومئتين وألف.

٥٥٠ ـ مولانا عبد الوهاب المدراسي

الأمير الفاضل: عبد الوهاب بن محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي مدار الأمراء مدبر الملك مختار الدولة وزارت خان بهادر أرسطو جنگ، ولد لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ثمان ومئتين وألف بمدراس، وقرأ «ميزان الصرف» تبركاً على العلامة عبد العلي اللكهنوي، ثم اشتغل بالعلم على عبد القادر وجعفر حسين ومرتضى وعلاء الدين اللكهنوي وعلى غيرهم من العلماء، ثم قرأ على والده وتخرج عليه، وأخذ القراءة عن الشيخ علي بن عبد الله الحموي، وسافر إلى الحرمين الشريفين للحج والزيارة مرتين، مرة في سنة أربع وستين، ومرة في سنة ثمان وسبعين.

وكان حسن الأخلاق، عظيم الهمة، كريم السجية، مطلعاً على ما تمس إليه الحاجة من أمور الدنيا والدين، اشتغل بالخدمات الملوكية بعد وفاة والده، وولي القيادة في العساكر سنة اثنتين وأربعين، وولي الوزارة سنة أربع وخمسين، ولقب بالألقاب الفخيمة سنة ستين، واعتزل عن الخدمة سنة سبعين، فلم يقبل الأمير استقالته، واستنابه في الحضور مع الحكام عند فصل الخصام.

وكان مع ذلك يدرس ويصنف، ومن مصنفاته: «أكمل الوسائل لرجال الشمائل» للترمذي و «الكواكب الدرية» منتخب أحاديث مجالسة الدينورية» و «كشف الأحوال عن نقد الرجال» في أسماء الضعفاء، و «بدر الغررة في أسماء القراء العشرة» و «رسالة في الجغرافية، كلها بالعربية، وله «نهاية السؤل في مناقب ريحانة الرسول» و «كاشف الرموزات إلى الورقات» في أصول الفقه، و «هبة الوهاب» في الفقه الشافعي،

و «سند الزائرين في الرد على الوهابيين» و «روزنامج السفر».

توفي لخمس خلون من ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومئتين وألف، كما في «تاريخ أحمدي».

٥٥١ ـ مولانا عبد الهادي الرامپوري

الشيخ الفاضل: عبد الهادي بن عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري أحد فحول العلماء، قرأ بعض الكتب الدرسية على والده وبعضها على مولانا نور الإسلام بن سلام الله الدهلوي والمفتي شرف الدين الرامپوري ثم ولي خدمات في الدولة الإنكليزية، حتى صار نائباً عن الوالي في إحدى المتصرفيات.

وكان شاعراً مجيد الشعر، مات لأربع خلون من ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومئتين وألف وله أربع وستون سنة، كما في «يادگار انتخاب».

٥٥٢ ـ مولانا عبد الهادي الجهومكوي

الشيخ العالم الصالح: عبد الهادي الهندي الجهومكوي أحد العلماء الراسخين، نفع الله به عباده نفعاً عظيماً من أهل بلدتي «سارن» و «چمپارن» من البلاد المشرقية، ولد سنة خمس ومئتين وألف في «جهومكا» قرية من أعمال «چمپارن» في بيت من بيوت عبدة الأصنام، ونشأ على الكفر، وتعلم الخط والحساب والإنشاء والتاريخ واللغة الإنجليزية، وحفظ قوانين الدولة، وذهب إلى «عظيم آباد» ليشترك في امتحان المحامية، فوافى وروده بها قدوم الإمام المجاهد السيد أحمد بن عرفان البريلوي حين ذهابه إلى الحجاز، فمن الله عليه ببركته بالإسلام فلازمه، وقرأ العلم على الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، ثم أخذ عن الشيخ ولاية علي العظيم آبادي والسيد حسن بن علي البخاري القنوجي والشيخ المسند إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز، وقد استخلفه السيد الإمام في «سارن» و «چمپارن» وهما قطعتان من أرض «بهار» (بكسر الموحدة) فكان يدور في تلك الأرض ويذكر الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، وينصر السنة المحضة والطريقة السلفية، حتى أوذي في ذات الله من المخالفين والمعاندين، ولكن الله سبحانه نفع به عباده نفعاً عظيماً.

مات في سفر الحج سنة خمس وستين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

٥٥٣ ـ القاضي عبيد الله العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: عبيد الله بن غلام بدر بن سليم الله بن عليم الله النگرنهسوي العظيم آبادي أحد فحول العلماء، ولد يوم الخميس لست عشرة خلون من ربيع الأول سنة ست وثمانين ومئة وألف بنگرنهسه قرية جامعة من أعمال «عظيم آباد» وقرأ العلم على عمه أمين الله بن سليم الله، ودرس مدة طويلة ثم ولي القضاء ببلدة «كم كرن» من بلاد مدراس فاستقل به زماناً.

مات يوم الاثنين لأربع عشرة خلون من صفر سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف بكم كرن، كما في «تذكرة النبلاء».

٥٥٤ ـ ملا عرفان بن عمران الرامپوري

الشيخ الفاضل: عرفان بن عمران بن عبد الحليم التاجيكي الخراساني ثم الرامپوري، كان من العلماء المتبحرين، ولد ونشأ بخراسان وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم قدم الهند، ولازم العلامة عبد العلي بن نظام الدين السهالوي اللكهنوي، وتخرج عليه ثم تأهل برامپور وتدير بها.

له مصنفات جليلة في الفقه والأصول منها: «مدار الأصول» و «دوار الأصول»، كلاهما شرح «دائر الأصول إلى علم الأصول»، له خمسة أبناء كلهم علماء، أجلهم القاضي خليل الرحمن الطوكي، مات بمدينة «رامپور».

٥٥٥ ـ الشيخ عزة علي السنديلوي

الشيخ الفاضل: عزة علي الحسيني الواسطي السنديلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، قرأ العلم على العلامة حيدر علي بن حمد الله السنديلوي، ورحل إلى «فرخ آباد» فأقام بها مدة من الزمان، ثم رجع إلى بلدته، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٥٥٦ ـ نواب عزة يار خان الحيدرآبادي

الأمير الفاضل: عزة يار بن جعفر يار الحنفي الحيدرآبادي حكيم الحكماء نواب محيي الدولة، ولد ونشأ بحيدرآباد، وقرأ العلم على جماعة من الفضلاء ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، وأخذ الحديث، ثم رجع إلى الهند، وولي الصدارة والحسبة بحيدرآباد بعد والده، وتقرب إلى سكندر جاه فمنح أقطاعاً كثيرة من الأرض الخراجية والإدرارات الكثيرة.

قتله المهدوية سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، كما في «تزك محبوبي».

٥٥٧ ـ الفقير عزيز الدين اللاهوري

الأمير الفاضل: عزيز الدين بن محيي الدين بن غلام شاه البخاري اللاهوري المشهور بالفقير، ولد ونشأ بلاهور، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم تطبب على حاكم رائي الطبيب الوثني اللاهوري، فقربه حاكم رائي إلى رنجيت سنگه ملك «پنجاب» فداواه في مرضه الذي أصابه في العين فصار سعيه مشكوراً في ذلك، فجعله رنجيت سنگه طبيباً خاصاً له، وأقطعه أرضاً خراجية، ووظفه، وقربه إليه، ثم جعله مرجعاً إليه في مهمات الأمور، لا سيما في المعاهدات الدولية، فلم يزل مقتدراً في أيام كهڑك سنگه وشير سنگه.

وكان بارعاً في الطب والإنشاء، فصيحاً، ذا دهاء وتدبير وسياسة، لم يكن في زمانه مثله في ذلك وهو الذي بنى مدرسة عظيمة بلاهور فتخرج منها جماعات من الفضلاء.

مات نحو سنة إحدى وستين ومئتين وألف بلاهور.

٥٥٨ ـ الشيخ عزيز الحق الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه: عزيز الحق بن ثناء الحق بن ضياء الحق بن حضرة شيخ بن محب الله بن نور الله بن المفتي نور الحق بن الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي ثم الجونپوري أحد العلماء الصالحين، قرأ العلم على أساتذة عصره بجونپور، ثم درس وأفاد بها مدة طويلة، ثم لازم الشيخ غلام رشيد الجونپوري، وأخذ عنه الطريقة، ثم قدم لكهنؤ وسكن بها، وكان مرزوق القبول، انتفع به خلق كثير.

مات بمدينة لكهنؤ سنة ثلاث عشرة ومئتين وألف كما في «النفحات».

٥٥٩ ـ مولانا عظمة علي الرمضانپوري

الشيخ الفاضل: عظمة علي الحنفي الرمضانپوري البهاري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بقرية «رمضانپور» وأخذ العلم على مولانا شعيب الحق البهاري، وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، وترك بعضها ثم عكف على مطالعة الكتب، حتى برع في العلم، وولي التدريس في «المدرسة العالية» بكلكته فدرس بها مدة طويلة، ثم بعث إلى «نيپال» فأقام بها زماناً، ومرض فعاد إلى الهند.

مات ببلدة «بنارس» سنة ستين ومئتين وألف، كما في «تاريخ رمضانپور».

٥٦٠ ـ مولانا عظيم الدين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: عظيم الدين اللكهنوي الحكيم، كان من العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم سافر إلى مدراس سنة اثنتي عشرة ومئتين وألف، وأخذ عن العلامة عبد العلي اللكهنوي، وولي الإفتاء ببلدة «ترچناپلي» فعاش بها زماناً، وكان بارعاً في الطب والشعر، والكلام والمنطق وغيرها.

مات سنة عشرين ومئتين وألف، كما في «نتائج الأفكار».

٥٦١ ـ مولانا علاء الدين اللكهنوي

الشيخ الفاضل الكبير: علاء الدين بن أنوار الحق بن عبد الحق الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا مبين بن المحب اللكهنوي، ثم سافر إلى «رائے بريلي» وقرأ أكثر الكتب على عمه أزهار الحق، وسافر معه إلى «بهار» (بضم الموحدة) وقرأ فاتحة الفراغ في دروس العلامة عبد العلي اللكهنوي، ورجع إلى بلدته

فدرس وأفاد بها زماناً، ثم سافر إلى مدراس وولي التدريس في مدرسة عبد العلي المذكور، ولما توفي عبد العلي ولي مكانه، ولقبه الأمير بملك العلماء له شرح بسيط على «فصول أكبري».

مات لعشر خلون من شوال سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف بمدراس كما في «الأغصان الأربعة».

٥٦٢ ـ مولانا علم الهدى الأميٹهوي

الشيخ الفاضل: علم الهدى بن نجم الهدى بن نور الهدى العثماني الأميٹهوي أحد العلماء الصالحين، كان من نسل الشيخ نظام الدين الأميٹهوي، ولد ونشأ ببلدة «أميٹهي» وقرأ العلم على أبيه، وقام مقامه في الدرس والإفادة، كما في «بحر زخار».

٥٦٣ ـ مولانا علم الهدى البجنوري

الشيخ العالم الفقيه: علم الهدى بن القاضي رحمة الدين الحنفي البجنوري أحد عباد الله الصالحين، كان سبط الشيخ أبي القاسم البجنوري، ولد سنة خمس وأربعين ومئة وألف، قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ بدر عالم الساداموي وبعضها على الشيخ غلام يحيى بن نجم الدين البهاري، ثم سافر للعلم إلى «كاكوري» وإلى «سنديله» ثم إلى دهلي، وأخذ عن أساتذة عصره، ثم رجع إلى «بجنور» وأخذ الطريقة عن الساداموي، ولازمه زماناً، حتى برع في العلم والمعرفة، وولي الشياخة مقام جده أبي القاسم، وكان الساداموي صاحب جده المذكور وخليفته.

توفي لسبع بقين من شعبان سنة اثنتي عشرة ومئتين وألف بقرية «بجنور» فدفن بها، كما في «مخزن البركة».

٥٦٤ ـ الشيخ علي بن إبراهيم السورتي

الشيخ الفاضل: علي بن إبراهيم بن عبد الأحد الشافعي السورتي باعكظه، كان من كبار العلماء، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء، مات في حياة والده لعشر بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين ومئتين وألف، كما في «حقيقة سورت».

٥٦٥ ـ الشيخ علي بن الحسن الشيعي

الشيخ الفاضل: علي بن الحسن بن العسكري الشيعي المشهور بمشرف علي خان، كان من كبار العلماء الشيعة، قرأ العلم على السيد محمد بن دلدار علي المجتهد اللكهنوي وتفقه عليه، له مصنفات عديدة منها: «إزاحة الغي في الرد على عبد الحي» يعني به العلامة عبد الحي بن هبة الله البڑهانوي، رد فيه على كتابه «الصراط المستقيم» ومنها «كتاب المسائل» جمع فيه فتاوى السيد محمد بن دلدار علي المجتهد اللكهنوي وصنوه الحسين بن دلدار علي.

مات في بضع وأربعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٥٦٦ ـ السيد علي بن عبد الشكور البريلوي

الشيخ الفاضل: علي بن عبد الشكور بن محيي الدين الحسني الحسيني البريلوي المشهور بعلي المرتضى، ولد سنة أربع وستين ومئتين وألف بمدينة «رائے بريلي» ونشأ بها، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم سافر إلى بلدة «طوك» وأخذ عن جماعة من الفضلاء حتى برع وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون.

وكان صالحاً عفيفاً ديناً، مات في شبابه بمدينة «طوك» لتسع خلون من ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومئتين وألف وله خمس وعشرون سنة.

٥٦٧ ـ السيد علي بن الحسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: علي بن الحسين بن دلدار علي الشيعي النقوي اللكهنوي المشهور بعلي حسين، كان من أكابر العلماء الشيعة، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وقرأ على والده ولازمه مدة، وتطبب على بعض الأطباء، وبرع في أكثر العلوم، لا سيما الصناعة الطبية، لقبه واجد علي شاه اللكهنوي بزين العلماء عضد الدين، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

مات سنة أربع وستين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٥٦٨ ـ السيد علي بن دلدار علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: علي بن دلدار علي بن محمد معين الشيعي النقوي اللكهنوي أحد العلماء الشيعة، ولد لثمان عشرة خلون من شوال سنة مئتين وألف بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على والده وتفقه عليه، فدرس وأفاد زماناً بلكهنؤ، ثم سافر إلى «العراق» سنة خمس وأربعين فدخل «كربلاء» وأدرك بها علماء العراق، فأجازه السيد كاظم الرشتي ورجع إلى الهند سنة ست وأربعين ومكث ببلدة لكهنؤ مدة، ثم سافر إلى العراق سنة ست وخمسين وزار «مشهد الرضا» بخراسان، ثم رحل إلى «كربلاء» ومات بها.

ومن مصنفاته: ترجمة القرآن بالهندية في مجلدين وقد طبع في عهد أمجد علي شاه، وله رسالة في مبحث فدك وفي إثبات المتعة في الرد على الأخبارية، ورسالة في جواز العزاء على الوجه المرسوم من اتخاذ الضرائح من القضبان والثياب، وله رسالة في القراءة.

مات لثمان عشرة خلون من رمضان سنة تسع وخمسين ومئتين وألف وله ثمان وخمسون سنة، كما في «تذكرة العلماء».

٥٦٩ ـ الحاج علي بن أبي طالب الدهلوي

الشيخ الحاج: علي بن أبي طالب الدهلوي العظيم آبادي المشهور بعلي مرزا، كان من رجال التاريخ والشعر، له «زبدة الأخبار في سوانح الأسفار» في مجلدين، صنفه سنة تسع وأربعين ومئتين وألف، كما في «محبوب الألباب».

٥٧٠ ـ السيد علي بن بهاء الدين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: علي بن بهاء الدين الحسيني الشيعي اللكهنوي المشهور بعلي الأصغر، كان من كبار العلماء الشيعة، تفقه على السيد دلدار علي بن محمد معين اللكهنوي وقرأ عليه، توفي في عهد محمد علي شاه، كما في «تذكرة العلماء».

٥٧١ ـ الشيخ علي بن يحيى الكشميري

الشيخ العالم الصالح: علي بن يحيى بن معين الرفيقي الكشميري أحد أكابر المشايخ الحنفية، ولد سنة اثنتين وخمسين ومئة وألف وأخذ العلم عن والده وعن أخيه أسلم بن يحيى الرفيقي، وبرع في الفقه والحديث والعربية، فدرس وأفاد مدة حياته، أخذ عنه أبناؤه: عبد الأحد وبهاء الدين وسناء الدين وأبناء عمه: أبو الرضا محمد وأبو الطيب أحمد والشيخ عبد الله وعبد الرسول وغيرهم من العلماء.

مات لعشر خلون من محرم سنة أربع عشرة ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٥٧٢ ـ السيد علي بن الحسين الصمدني

الشيخ الفاضل: علي بن الحسين بن علي الحسيني الرضوي الصمدني أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بصمدن (بفتح الصاد المهملة) وسافر للعلم إلى «لكهنؤ» و «جونپور» ثم سار إلى كلكته، وقرأ على القاضي أحمد كبير الحسيني وعلى غيره من العلماء، وجمع العلم والعمل والطب والشعر وسائر الفنون الأدبية، فولي التدريس بالمدرسة العالية في كلكته فدرس بها زماناً، ومات لعشر خلون من رجب سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، كما في «تاريخ صمدن».

٥٧٣ ـ القاضي علي بن أحمد الگوپاموي

الشيخ الفاضل العلامة: علي بن أحمد بن مصطفى العمري الگوپامؤي القاضي إرتضا علي خان المدراسي أحد الأفاضل المشهورين في كثرة الدرس والإفادة، ولد سنة ثمان وتسعين ومئة وألف ببلدة «گوپامؤ» وقرأ المختصرات على أبيه، ثم دخل لكهنؤ وقرأ على أساتذة عصره، وأقام بلكهنؤ سبع سنين، ثم سافر إلى «سنديله» وقرأ المنطق والحكمة والكلام على المولوي حيدر علي بن حمد الله السنديلوي، ثم سافر إلى «بلگرام» وأخذ الحديث عن الشيخ إبراهيم المليباري، والطريقة عن الشيخ نصير الدين السعدي البلگرامي، وأقام بها سبع سنين، ثم رجع إلى «گوپامؤ» وسافر إلى «مدراس» سنة خمس وعشرين ومئتين وألف، وكان والده قاضي القضاة بها، فاستقل بالدرس والإفادة زماناً، وحصلت له الإجازة عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي مكاتبة سنة ١٢٤١هـ وولي الإفتاء سنة ثلاثين وصار قاضياً بچتوڑ (بكسر

الجيم الهندية وتشديد الفوقية) سنة خمس وثلاثين وصار أكبر قضاة البلاد الجنوبية بمدراس سنة أربع وأربعين، فاستقل بها ثلاث عشرة سنة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ومات عند رجوعه إلى الهند بحديدة.

وكان رحمه الله من كبار العلماء، انتهت إليه رئاسة العلم والتدريس بمدراس، انتفع به جمع كثير من العلماء، وله مصنفات مفيدة ممتعة منها: «النفائس الارتضائية» شرح ميزان البلاغة للشيخ عبد العزيز الدهلوي، ومنها «الفرائض الارتضائية» في المواريث، و «نقود الحساب» و «تنبيه الغفول في إثبات إيمان آباء الرسول» وله شرح على «قصيدة البردة» للبوصيري، وله حاشية على شرح «هداية الحكمة» للشيرازي، وحاشية على «مير زاهد رسالة» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وحاشية على «مير زاهد شرح المواقف» وله ديوان الشعر الفارسي، وله «الفوائد السعدية» في السلوك و «منحة السراء في شرح الدعاء» المسمى بكاشف الضراء، شرح فيه أسماء الله الحسنى صنفه سنة ١٢٤٢هـ.

مات لسبع خلون من شعبان سنة سبعين ومئتين وألف، كما في «مهر جهان‌تاب».

٥٧٤ ـ السيد علي بن الحسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: علي بن الحسين بن دلدار علي الحسيني النقوي الشيعي اللكهنوي المشهور بعلي النقي، كان من علماء الشيعة، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ واشتغل بالعلم على والده، وقرأ عليه، وبرع في الحساب والفرائض وغيرهما، لقبه أمجد علي شاه اللكهنوي بزبدة العلماء معين المؤمنين، وولاه على الزكاة، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

وقال علي أكبر الكشميري في «سبيكة الذهب»: إن أمجد علي شاه كان يرسل إلى أبيه ثلاث مئة ألف من النقود كل عام، وكذلك كثيراً من النقود كل عام، وكذلك كثيراً من الأقمشة والشالات على وجه الصدقات للقسمة، فكان أبوه يفوض الكل إليه فلما طارت الأخبار بالأقطار فوجهت مطايا الآمال نحو سدته فصار مقصداً ومرجعاً للعرب والعجم والكشميريين كانوا يحفونه ويزفونه ويرسلون ما يكتنزون إلى أهليهم ويتعاملون بينهم، وللسيد أربعة رباع متزينة بالديباج الرومي والمفارش الحسنة والزرابي الصينية والمساند الكاشانية والشالات الكشميرية والمراوح الطوال المعلقة والخيل المسومة والسوابح المتوسمة والأفيال السمينة الراسية والرباع الشامخة، وكان في كل مربع روض وحوض وتجاه الحوض عريشة موضوعة وحولها كراسي نفيسة، ولكل من الرباع أسماء: أولها بيت الفيوض، والثاني بيت الإنشاء والثالث بيت الأجرى، والرابع بيت القبوض، وكان على كل باب بواب، وكانت له ندماء ظرفاء، وكان يغدو ويروح كل صباح ومساء راكباً على الجواد وتارة على الفيلة، وتارة مع الندماء على العجلة، ويقسم الزكاة والمال على الشيعة، وكان هكذا حاله مدة من الزمان حتى هبت عليه النكباء وقامت عليه القيامة فلا يكون حوله حاف ولا واف ولا رطب ولا جاف ولا من يترقب بالإسعاف ولا من يسمحه بالإلحاف، انتهى.

٥٧٥ ـ نواب علي إبراهيم الحسين آبادي

الأمير الفاضل: علي إبراهيم الحسين آبادي المونگيري نواب علي إبراهيم خان، كان من نسل الشيخ شعيب، تقرب إلى نواب قاسم علي خان المرشدآبادي، ولبث عنده زماناً، ثم ولي القضاء الأكبر بمدينة «بنارس» في عهد اللوردْ هستنگ، له مصنفات عديدة منها: «خلاصة الكلام» في تذكرة شعراء الفرس، صنفها سنة ثمان وتسعين ومئة وألف، وله «گلزار إبراهيم» تذكرة شعراء الهند.

٥٧٦ ـ الشيخ علي أحمد الطوكي

الشيخ العالم المحدث: علي أحمد الحنفي الطوكي أحد العلماء الصالحين، دخل دهلي في آخر سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، وسكن «پنجابي كٹره» وقرأ العلم على مولانا عبد الخالق الدهلوي، وعلى الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمري سبط الشيخ عبد العزيز، وأسند الحديث عنه ثم سافر إلى أرض «السند» سنة خمسين، ولحق بقافلة السيد الإمام الشهيد أحمد بن عرفان البريلوي، وجاء إلى بلدة «طوك» في ذلك الركب، فأكرمه وزير الدولة وولاه الإنشاء فاستقل به مدة حياته.

٥٧٧ ـ القاضي علي أشرف البهلواروي

الشيخ الفاضل: علي أشرف بن علي أكبر بن وحيد الحق الجعفري البهلواروي أحد الفقهاء الحنفية، ولد لخمس خلون من ربيع الثاني سنة ثلاث عشرة ومئتين وألف بقرية «پهلواري» ونشأ بها، وقرأ العلم على والده وأخذ الطريقة عن الشيخ نعمة الله، وولده أبي تراب بن نعمة الله، ثم انتقل إلى «بهار» وسكن بها، وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات لست بقين من ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٥٧٨ ـ السيد علي أظهر النظام آبادي

الشيخ الفاضل: علي أظهر الحسيني الشيعي النظام آبادي أحد كبار العلماء، قرأ العلم على السيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي، وتفقه عليه، له مصنفات عديدة منها: رسالة في الرد على الفرقة الأخبارية كما في «تذكرة العلماء».

٥٧٩ ـ السيد علي أعظم البهلواروي

الشيخ الفاضل: علي أعظم بن أفضل علي الحسيني الحنفي البهلواروي أحد العلماء المتورعين، ولد سنة ست وثلاثين ومئتين وألف ونشأ بقرية «پهلواري» وقرأ العلم على مولانا عبد الغني بن عبد المغني الجعفري ثم أخذ الطريقة عن الشيخ أبي الحسن بن نعمة الله البهلواروي، له رسالة في إبطال الضرائح المروجة في الهند، صنفها سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف.

مات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف، كما في «تاريخ الكملاء».

٥٨٠ ـ الشيخ علي أعظم الهندي

الشيخ الفاضل: علي أعظم الهندي الدفين بكلكته، قرأ العلم على مولانا مخدوم الحسيني اللكهنوي، ثم سافر إلى كلكته وأخذ عن الشيخ أمين الله بن سليم الله العظيم آبادي، والقاضي نجم الدين الكاكوروي، ثم ولي التدريس، فدرس بكلكته مدة، ومات بها، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روزنامه».

٥٨١ ـ الشيخ علي أكبر الفيض آبادي

الشيخ الفاضل العلامة: علي أكبر بن أسد الله بن أمر الله الحسيني الفيض آبادي، كان من نسل الشيخ قطب الدين مودود الچشتي رحمه الله، ولد ونشأ بدهلي، وأخذ عن عمه وشيخه السيد محمد مير الحسيني الدهلوي المشهور بالشيخ بهلن، ولازمه مدة حياته، فلما مات عمه المذكور بفرخ آباد ونقل جسده إلى مدينة «بريلي» أقام بها مدة، ثم سار إلى «إله آباد» سنة إحدى وسبعين ومئة وألف، وعكف على مطالعة كتب الشيخ محيي الدين ابن عربي، ثم كتب: «الشيخ محب الله الإله آبادي»، على قبر الشيخ محب الله المذكور الواقع على شاطىء نهر جمن مع اشتغاله بالحق سبحانه، فرأى الشيخ محب الله المذكور في المنام ووقع بينهما كلام على مذهبه فاعترف بما اعترف، وأعطاه الخرقة التي كانت عليه، فلما أفاق لاقاه غلام محب الله بن حبيب الله بن سيف الله بن تاج الدين بن محب الله المذكور، وأخبره أنه رأى في منامه جده، فأمره أن يخرج الخرقة التي كان يلبسها في حياته إليه فأتى بها لديه فأخذها، ثم إنه لبس الخرقة في المنام عن الشيخ محيي الدين بن عربي المذكور، ثم أدرك الشيخ أبا الحسن علي بن عمر بن علي بن محمد العسقلاني بمدينة «إله آباد» وكان من رجال العلم والطريقة فألبسه الخرقة وأجازه في الطريقة القادرية عن أبيه عن جده عن الشيخ معروف بن الحسين بن العباس المروزي عن الشيخ حزين بن عبد الكريم اللاري عن الشيخ سهل بن إبراهيم بن إبراهيم بن إسحاق الترمذي عن الشيخ علي بن الحسن بن الحسين الإيلي عن الشيخ شهاب بن النجيب المغربي عن الشيخ أبي علي بن إبراهيم بن يوسف العسكري عن أبي بكر بن محمد بن أبي جعفر المغازلي عن الشيخ الفرغاني عن صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي عن الشيخ محمد بن علي بن عربي صاحب «الفصوص والفتوحات».

وأما عمه السيد محمد مير المذكور فإنه أخذ الطريقة عن أبيه أمر الله عن الشيخ خوب الله الكروي عن أبيه السيد أحمد أسد الله الكروي عن الشيخ بهاء الدين الشاه آبادي عن الشيخ نجم الحق محمد السيوهني المشهور بچائين لده، وهو من كبار المشايخ الچشتية

في الهند وانتقل من دهلي إلى «فيض آباد» وسكن بها، وحصلت له الوجاهة العظيمة عند الأمراء، يكرمه نواب آصف الدولة ووزيره حسن رضا خان، ويتردد إليه، ويتلقى إشاراته بالقبول، وهو الذي أشار إلى الوزير أن يقيم الجماعة للصلاة، وكانت الشيعة الإمامية إلى ذلك العصر يصلون الصلاة المفروضة منفردين، فاستجاز الوزير من آصف الدولة وأمر السيد دلدار علي النصيرآبادي أن يتصدى لإقامة الجماعة فامتثل أمره سنة إحدى ومئتين وألف.

وكان الشيخ علي أكبر من أرباب الوجد والسماع والتوحيد الوجودي، وكان يفضل علياً ـ كرم الله وجهه ـ على سائر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، صرح به في وصاياه لجد أمي السيد مهدي بن الحسن الهسوي، رأيتها بخطه.

وله مصنفات عديدة منها: «تنبيه الغي» و «تصفية التسوية» كلاهما في التوحيد الوجودي، ومنها «منهاج السراج» في الفروع صنفه لجد أمي المذكور، ومنها «المكاشفات» وهي حاشية على «نفحات الأنس» للجامي في مجلدين، الأول منهما صنفه سنة ثمان وتسعين ومئة وألف أوله: «الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم وعدم العدم، إلخ» والمجلد الثاني صنفه سنة تسع وتسعين أوله: «الحمد لمن لا وجود لسواه فلا نشهد إلا إياه، إلخ» مات سنة عشر ومئتين وألف.

٥٨٢ ـ الشيخ علي أكبر البهلواروي

الشيخ الفاضل: علي أكبر بن وحيد الحق بن وجيه الحق الجعفري البهلواروي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد لخمس عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثمانين ومئة وألف، وقرأ العلم على أبيه، ولازمه مدة طويلة، وأخذ الطريقة عن خاله نعمة الله بن مجيب الله البهلواروي.

مات لإحدى عشرة بقين من ذي الحجة سنة سبع وأربعين ومئتين وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٥٨٣ ـ الشيخ علي بخش الچهپروي

الشيخ الفاضل: علي بخش بن إمام بخش الچهپروي أحد العلماء المبرزين في الأدب، له أبيات بالعربية والفارسية والهندية.

مات سنة سبعين ومئتين وألف، كما في «محبوب الألباب».

٥٨٤ ـ ملا علي بادشاه الكشميري

الشيخ الفاضل علي بادشاه الشيعي الكشميري، كان من العلماء الأعلام بفيض آباد، يدرس ويفيد ويرشد الناس إلى الفروع والأصول على مذهب الشيعة، كما في «سبيكة الذهب».

٥٨٥ ـ السيد علي جعفر الإله آبادي

الشيخ الفاضل: علي جعفر بن علي رضا بن فقير الله الجنيدي الغازيپوري ثم الإله آبادي كان من نسل عبيد الله الأعرج الحسيني الترمذي، ولد يوم الأحد لأربع بقين من ربيع الثاني سنة تسع وتسعين ومئة وألف وقرأ العلم على مولانا عبد العلي الإله آبادي، ودرس وصنف وهو دون العشرين.

له «فصول رضوى» في الصرف، صنفه في السادس عشر من سنه، وله شرح على «هداية النحو» وحاشية على «مير قطبي» وحاشية على «مير زاهد» وحاشية على «شرح الميبذي».

مات لخمس خلون من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين ومئتين وألف، كما في «ذيل الوفيات».

٥٨٦ ـ الشيخ علي حبيب البهلواروي

الشيخ الفاضل: علي حبيب بن أبي الحسن بن نعمة الله الهاشمي الجعفري البهلواروي أحد العلماء الصالحين، ولد لخمس بقين من رمضان سنة تسع وأربعين ومئتين وألف، وقرأ بعض الكتب الدرسية على أبيه ومعظمها على أخيه نور العين، وعمه أبي تراب، وعلى محمد حسين، كلهم كانوا من أصحاب مولانا أحمدي البهلواروي، ثم استقدم ابن عمه الشيخ آل أحمد بن محمد إمام البهلواروي من المدينة المنورة

وسمع منه الصحاح الست وأسند عنه.

وكان حريصاً على جمع الكتب النفيسة ومطالعتها، وكان واسع الاطلاع على مذهب الحنفية طائعاً لما يثبت له من السنة وهو اجتهد في إبطال بدعة الضرائح، وطواف القبور وإيقاد السرج الكثيرة في الأعراس، وكان يجوز القنوت في الفجر عند النازلة، ويجوز رفع السبابة في التشهد في الصلاة ويجوز قراءة الفاتحة خلف الإمام في الصلاة السرية، وقراءة الأدعية المأثورة عند رفع الرأس عن الركوع وبين السجدتين، وباعتدال الأركان في الصلاة كما هو مذهب أهل الحديث، وبأداء الصلاة في الأوقات المستحبة عند أهل الحديث.

وله مصنفات في الفقه والعقائد منها: «النعمة العظمى» في بعض المسائل، وهو أول ما صنفه وقد رجع عن مسائله بعد اطلاعه على الأحاديث الصحيحة، ومنها: «شواهد الجمعة» في إبطال شرطية السلطان لإقامة الجمعة، ومنها «الأسوة الحسنة» في تفضيل الخلفاء الراشدين، ومنها «صلاة المحبين» في صيغ الصلاة، وديوان الشعر الفارسي، وكان يتلقب في الشعر بنصر.

ومات يوم الاثنين لثلاث بقين من ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومئتين وألف.

٥٨٧ ـ الشيخ علي سجاد الپهلواروي

الشيخ الفاضل: علي سجاد بن نعمة الله بن مجيب الله الجعفري الپهلواروي كان سادس أبناء والده، ولد لإحدى عشرة بقين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومئة وألف، وقرأ العلم على مولانا أحمدي ثم أخذ الطريقة عن أبيه ولازمه مدة، وله مصنفات منها: رسالة في فضائل النبي ﷺ ورسالة في الصلاة على النبي ﷺ، ورسالة في الفقه الحنفي، وديوان الشعر الفارسي.

مات لاثنتي عشرة بقين من رمضان سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٥٨٨ ـ السيد علي شاه الكشميري

الشيخ الفاضل: علي شاه الشيعي الكشميري أحد كبار العلماء، ذكره علي أكبر في «سبيكة الذهب» قال: إنه سافر إلى العراق، وأقام بها اثنتي عشرة سنة، وكان يدرس ويفيد، فاستقدمه الحكيم مهدي علي خان الكشميري إلى «فرخ آباد» للإمامة في الصلوات، فقدم فرخ آباد وأقام بها زماناً، ثم لما رجع الحكيم مهدي علي خان المذكور إلى لكهنؤ جاء معه ومات بلكهنؤ لخمس بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين ومئتين وألف.

٥٨٩ ـ مرزا علي شريف اللكهنوي

الشيخ الفاضل: علي شريف بن محمد زمان الشيعي اللكهنوي الحكيم الحاذق، تفقه علي السيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي، وأخذ عنه، ثم تطبب على كبار الأطباء، وبرع في المنطق والحكمة والكلام والصناعة الطبية، له حواش وتعليقات على الكتب الكلامية، ورسالة نفيسة في الحميات، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

وكانت وفاته في سنة إحدى وثلاثين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ، كما في «مختصر سير هندوستان».

٥٩٠ ـ السيد علي ضامن النونهروي

الشيخ الفاضل: علي ضامن بن إمداد علي الحسيني النونهروي أحد الفقهاء الشيعة، ولد ونشأ بنونهره قرية من أعماله «غازيپور» وسافر للعلم فقرأ على الشيخ عبد الحليم بن أمين الله اللكهنوي، والشيخ تراب علي بن شجاعة علي الأمروهوي، وله حاشية على «الشمس البازغة» مات سنة ثمانين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٥٩١ ـ السيد علي كبير الإله آبادي

الشيخ الفاضل: علي كبير بن علي جعفر بن علي رضا بن فقير الله الحسيني الإله آبادي أحد العلماء الصالحين، ولد بمدينة «إله آباد» لليلتين بقيتا من محرم سنة اثنتي ومئتين وألف، وقرأ المختصرات على عم أبيه السيد نور الحسن وقرأ شرح «هداية الحكمة»

للميبذي وشرح «عقائد النسفي» على الشيخ رضي الدين الإله آبادي وابنه نصير الدين وقرأ عليه «تحرير الأقليدس» و «سلم العلوم» و «شرح السلم» و «مير زاهد ملا جلال» و «مير زاهد رسالة» وغيرها من كتب المنطق، وقرأ بعض رسائل الفرائض على الفقيه برهان الدين الديوي، وقرأ شطراً من «مختصر المعاني» على محمد حنيف الولايتي، وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا روح الفياض الموي، واستفاد منه في كثير من العلوم والفنون، وأخذ الطريقة عن أبيه، وأسند الحديث عنه وعن السيد إدريس المغربي المحدث، ودرس وصنف.

ومن مصنفاته «تحفة الكبير في مناقب الخلفاء وأصحاب التطهير» و «إتحاف أرباب الحياة لأرواح الأموات» و «وظيفة القبول في ذكر تعيين مولد الرسول» و «غاية التوضيح في مشروعية التسبيح» ورسالة صنفها في إبطال التقية و «هداية الأحباب في كشف عما شجر بين الأصحاب» و «خلاصة المناقب في فضائل آل بيت سيد آل غالب» و «غاية المطالب في بحث إيمان أبي طالب» و «إظهار السعادة شرح أسرار الشهادة» و «الأربعين في مناقب الخلفاء الراشدين» و «نجوم الاهتداء في اقتداء الأربعة من الأئمة الخلفاء» و «مطلوب الطالبين في أسماء رجال الأربعين» و «غاية البيان في ذم مروان» و «ضياء القلوب في سير المحبوب» و «تقوية الإيمان في فضائل شهر رمضان» و «غرة الكمال في ذكر شهر شوال» و «بسط الكلام في فضائل ذي الحجة الحرام» و «العشرة المبشرة في مناقب العشرة» و «الفوائد الجعفرية» و «انتخاب العقيدة» و «صحيفة العوائد في ذكر وفاة الوالد» و «ترجمة رجال الشمائل» للترمذي.

مات لأربع خلون من محرم سنة خمس وثمانين ومئتين وألف، كما في «ذيل الوفيات».

٥٩٢ ـ المفتي علي كبير المجهلي شهري

الشيخ العالم الكبير: علي كبير بن علي محمد الجعفري المجهلي شهري، أحد العلماء المشهورين، كان من نسل جعفر الطيار ابن عم النبي ﷺ وحبه وصاحبه، ولد سنة سبعين ومئة وألف ببلدة «جونپور» ونشأ بها وقرأ بعض الكتب على والده، ثم سافر إلى لكهنؤ، وأخذ المنطق والحكمة عن الشيخ مبين بن محب الله اللكهنوي، وأخذ الفنون الرياضية عن العلامة تفضل حسين الكشميري، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، وتفقه عليه، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق بن إحسان الله النقشبندي، ثم ولي الإفتاء بالدائر والسائر ونال منزلة جسيمة عند ولاة الأمر، فشفع لبني أعمامه، وأوصلهم إلى منازل عالية في الخدمات الملوكية، وترك الخدمة في سنة أربع وأربعين ومئتين وألف، واعتزل في بيته زماناً، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، وقد قارب المئة، وتوفي بقرية «فريدپور» على خمسة أميال من «مچهلي شهر» بعد عوده من الحج، ومن مصنفاته «المخروطات الجبرية» و «المخروطات الهندسية».

مات ليلة الجمعة لسبع بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين ومئتين وألف، كما في «تجلي نور».

٥٩٣ ـ مولانا علي محمد اللكهنوي

الشيخ العالم: علي محمد بن معين بن مبين الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المذكرين، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على ابن عمه خادم أحمد بن الحيدر اللكهنوي، وتفقه عليه، له رسائل بالهندية منها: «هداية النسوان» و «چشمهٔ فيض» في طهارة الماء ونجاسته، ومنها رسالة في مسائل الزكاة.

مات سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف، كما في «آثار الأول».

٥٩٤ ـ مولانا علي محمد المجهلي شهري

الشيخ الفاضل: علي محمد الهاشمي الجعفري المچهلي شهري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمچهلي شهر وقرأ العلم على مولانا باب الله المچهلي شهري وتصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

له مصنفات منها: «چهار عنصر» في الصرف والنحو، ومنها «منهاج الإسلام» في الفقه والعقائد،

ومنها «تهذيب الإيمان» في الأخلاق.

مات يوم الاثنين لست بقين من رمضان سنة ست وثلاثين ومئتين وألف، كما في «تجلي نور».

٥٩٥ ـ مولانا علي محمد السنبهلي

الشيخ الفاضل: علي محمد بن محمد داود الأنصاري السنبهلي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بمدينة «سنبهل» وقرأ العلم على الشيخ قطب الدين بن غلام فريد السنبهلي، ولازمه مدة طويلة، حتى برع وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون.

له شرح بسيط على تصورات «تهذيب المنطق» للتفتازاني صنفه سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف، أوله: «سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، إلخ».

٥٩٦ ـ الشيخ عليم الدين القنوجي

الشيخ الفاضل: عليم الدين بن فصيح الدين الحنفي القنوجي أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد ونشأ بقنوج، وقرأ العلم على الشيخ عبد الباسط بن رستم علي القنوجي، وبرع في العلم، وأفاد الناس مدة طويلة، ذكره السيد صديق حسن القنوجي في «أبجد العلوم» قال: إنه كان في الفضائل أنموذج السلف الصلحاء، وفي العلوم تذكار العرب العرباء، تلمذ على الشيخ عبد الباسط القنوجي، وأتم الكتب الدرسية من البدء إلى الغاية في حلقة درسه وحوزة إفادته، ودرس عمراً، وألف كتباً منها: «عين الهدى شرح قطر الندى» في النحو و «درر الفضائل في شرح الشمائل» ورسائل في المنطق، وعام تأليف «عين الهدى» سنة إحدى عشرة ومئتين وألف، انتهى.

٥٩٧ ـ المفتي عليم الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل عليم الدين بن نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قرأ العلم على أبيه وعلى مولانا فضل الله النيوتيني والشيخ عماد الدين اللبكني والمفتي عبد الواجد الخيرآبادي، ثم ولي الإفتاء بالدائر والسائر، فاشتغل به زماناً، ثم ولي القضاء بها ثم ولي الصدارة.

وكان مفرط الذكاء جيد الحفظ، مات بكاكوري لسبع عشرة خلون من ذي الحجة سنة سبع وخمسين ومئتين وألف، كما في «مجمع العلماء».

٥٩٨ ـ مولانا عليم الله النگرامي

الشيخ الفاضل: عليم الله بن أحمد الله بن حفيظ الله ابن القاضي أبي تراب الحنفي النگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بنگرام وحفظ القرآن وسافر للعلم إلى لكهنؤ، فقرأ الكتب الدرسية على مرزا حسن علي الشافعي اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرحمن الصوفي ولازمه ملازمة طويلة، له شرح على «جهد المقل» لعبد الرحمن المذكور بالفارسي.

مات سنة ست وخمسين ومئتين وألف بنگرام، أخبرني بها إدريس بن عبد العلي النگرامي.

٥٩٩ ـ السيد عليم الله الجالندري

الشيخ الفاضل الكبير: عليم الله بن عتيق الله الحسيني الجالندري أحد العلماء المبرزين في الفقه والسلوك، ولد لثمان بقين من جمادى الأولى سنة تسع ومئة وألف ببلدة «جالندر» ونشأ بها وقرأ العلم على الشيخ بهلول البركي وعلى غيره من العلماء، ثم لازم الشيخ محمد سعيد بن يوسف الأنبالوي، وأخذ عنه الطريقة الچشتية، وعاش عمراً طويلاً.

له مصنفات عديدة منها: «أنهار الأسرار» و «نزهة السالكين» في السلوك، و «زبدة الروايات» في الفقه، و «نثر الجواهر» ترجمة «تظم الدرر والمرجان» لمرزا خان المحدث البركي، وله شرح على «أخلاق ناصري» و شرح على «بوستان سعدي» وله غير ذلك من الكتب والرسائل.

مات لست عشرة خلون من صفر سنة اثنتين ومئتين وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٦٠٠ ـ السيد عليم الله الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل: عليم الله الحسيني الشاهجهانپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ

ببلدة «شاهجهانپور» وقرأ العلم على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي، ذكره المفتي ولي الله ابن أحمد علي الحسيني في تاريخه، وقال: إنه كان تقياً متورعاً، اتفق الناس على نبالته.

٦٠١ ـ الشيخ عليم الله الگنگوهي

الشيخ الصالح عليم الله النقشبندي الگنگوهي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير جانجانان العلوي الدهلوي، ولازمه مدة من الزمان، حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة.

مات سنة إحدى عشرة ومئتين وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٦٠٢ ـ الشيخ عماد الدين الكشميري

الشيخ العالم الفقيه: عماد الدين بن عبد الرسول بن إبراهيم بن أسلم بن يحيى بن معين الرفيقي الكشميري أحد العلماء الصالحين، ولد سنة تسع وأربعين ومئتين وألف، وقرأ العلم على جماعة من العلماء، ثم أسند الحديث، وقرأ «صحيح البخاري» على الشيخ أحمد علي الواعظ، ولبس الخرقة من الشيخ أحمد التاربلي، وسافر إلى الحجاز فحج وزار، أخذ عنه نظام الدين وحمزة.

مات لثمان خلون من رمضان سنة ثلاث مئة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٦٠٣ ـ مولانا عماد الدين الكشميري

الشيخ الفاضل: عماد الدين بن نظام الدين محمد شاه الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولي مشيخة الإسلام بكشمير بعد والده، وله مصنفات منها: رسائل بالعربية والفارسية في الحساب والإصطرلاب.

مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف بكشمير وله ثلاثون سنة، كما في «روضة الأبرار».

٦٠٤ ـ مولانا عماد الدين اللبكني

الشيخ الفاضل العلامة: عماد الدين الحنفي اللبكني أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، قرأ بعض الكتب الدرسية على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وبعضها على ملا حسن بن غلام مصطفى السهالوي، ثم تصدر للتدريس.

وكان نادرة من نوادر الزمان، وبديعة من بدائعه الحسان، له قدم راسخ في المنطق والحكمة، وتآليف حسان تدل على فضله وغزارة مادته، منها: «العقدة الوثيقة» في بعض المسائل الحكمية و «العشرة الكاملة» في مبحث العلم، ورسالة في المقولات العشرة، وحاشية على «شرح التهذيب» لليزدي وله غير ذلك من الحواشي والشروح.

٦٠٥ ـ مولانا عماد الدين المظفرپوري

الشيخ العالم الصالح: عماد الدين المنعمي الچك مجاهدي المظفرپوري أحد العلماء الصالحين، أخذ الطريقة عن الشيخ حسن علي المنعمي، ولازمه مدة طويلة، حتى صار صاحب وجد وحالة.

مات سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف، كما في «أنوار الولاية».

٦٠٦ ـ السيد عماد علي البدايوني

الشيخ الفاضل: عماد علي الحسيني البدايوني أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية ولد ونشأ بمدينة «بدايون» وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره في بلاد شتى، ثم لازم دروس العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي ببلدة «شاهجهانپور» وتخرج عليه، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء، مات ببلدة «بدايون» كما في «تاريخ فرخ آباد».

٦٠٧ ـ الشيخ عمر بن إسماعيل الدهلوي

الشيخ العالم الصالح: عمر بن إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله العمري الدهلوي أحد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بدار الملك دهلي، وقرأ العلم، وتصدر للتدريس مع قناعة وعفاف وتوكل واستغناء عن الناس، والتبتل إلى الله سبحانه، كان لا يلتفت إلى الدنيا وأربابها، حتى قيل: إن أبا ظفر السلطان التيموري اشتاق إلى لقائه، واستقدمه إلى القلعة، فأبى واعتذر إليه.

مات سنة ثمان وستين ومئتين وألف.

٦٠٨ ـ الشيخ عمر بن غوث البنارسي

الشيخ الفاضل: عمر بن غوث بن سعيد بن نور بن عبد الكريم العمري البنارسي أحد العلماء المشهورين بالشعر، ولد بقرية «كنت» من أعمال «مرزاپور» سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف، واشتغل بالعلم على والده مدة، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن أساتذتها، ثم لازم الشيخ سراج الدين علي خان الأكبرآبادي، وأخذ عنه الشعر، وأقبل عليه إقبالاً كلياً، ورجع إلى بلاده وسكن بمدينة «بنارس»، وكان متواضعاً حليماً متعبداً، لم يزل مشتغلاً بالدرس والإفادة.

له مصنفات عديدة منها، «گنج شائگان» مجموع كبير في طبقات شعراء الفرس، ومنها مجموع فيه خمس مزدوجات له، ومنها ديوان الشعر الفارسي.

توفي لأربع خلون من شعبان سنة خمس وعشرين ومئتين وألف وله اثنان وتسعون سنة، كما في «حياة سابق».

٦٠٩ ـ الشيخ عمر الحنفي الرامپوري

الشيخ العالم الفقيه: عمر بن أبي عمر الحنفي الرامپوري أحد زعماء المذهب الحنفي، كان يذب عن حمى مذهبه، ويناظر أهل الحديث، ويباحثهم في الفروع، ولد ونشأ بقرية «رامپور» من أعمال «سهارنپور» وهي غير «رامپور» التي هي قصبة بلاد الأفاغنة بروهيلكهنڈ، قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي وأكثرها على مولانا محمد علي الحامد پوري ببلدة دهلي، له تعليقات على «شرح هداية الفقه» للعيني، وله «طنطنهٔ صولت» رسالة في مبحث السماع، وله رسالة في جواب ما ورد عليه من الشيخ محمد حسين البٹالوي من مشكلات مذهب الحنفية.

مات لثلاث خلون من رمضان سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف وله ست وعشرون سنة.

٦١٠ ـ مولانا عمران الرامپوري

الشيخ العالم الفقيه: عمران بن غفران بن تائب بن سعد الله الحنفي الرامپوري أحد الفقهاء المشهورين، ولد ونشأ برامپور، وتفقه على والده وقرأ الكتب الدرسية على مولانا حيدر علي الرامپوري ثم الطوكي، ولازمه مدة طويلة وسافر معه إلى كلكته، له رسالة في تجهيز الميت وتكفينه بالهندية.

مات سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف وله اثنان وسبعون سنة، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٦١١ ـ المفتي عناية أحمد الكاكوروي

الشيخ العالم الكبير المفتي: عناية أحمد بن محمد بخش بن غلام محمد بن لطف الله الديوي ثم الكاكوروي أحد العلماء المشهورين، ولد بديوه (بكسر الدال المهملة) لتسع خلون من شوال سنة ثمان وعشرين ومئتين وألف وسافر إلى «رامپور» في الثالث عشر من سنه، فقرأ النحو والصرف على السيد محمد البريلوي، ثم اشتغل على مولانا حيدر علي الطوكي، وعلى مولانا نور الإسلام الدهلوي، ولازمهما زماناً ثم سافر إلى دهلي، وأخذ الحديث عن الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي، ثم سار إلى، «عليگڈه» ولازم دروس الشيخ بزرگ علي المارهروي، وأخذ عنه العلوم الحكمية، وولي التدريس بعليگڈه، فدرس بها سنة كاملة، ثم ولي الإفتاء فاستقل به ثلاث سنين مع اشتغاله بالتدريس، وولي العدل والقضاء بعليگڈه، فاشتغل به سنتين، ثم نقل منها إلى بلدة «بريلي» وجعل صدر الأمين فاستقل به أربع سنين، ثم جعل صدر الصدور، ونقل إلى «أكبرآباد»، وثارت الفتنة العظيمة بالهند قبل أن يصل إلى أكبرآباد، وعمت جميع البلاد، وارتفعت حكومة الإنجليز من الهند دفعة واحدة، وقتل منهم ما لا يحصيه البيان، وذلك سنة ثلاث وسبعين، ثم كروا على أهل الهند، ودفعوا الفتنة بالسيف والسنان، وأخذوا الخارجين ومن أعانهم على الخروج، واتهم المفتي عناية أحمد أيضاً بإثارة الفتنة، وأمر بجلائه إلى جزائر «السيلان»، فاتفق وجود كريم بخش الطبيب الإنجليزي هناك فأحسن إليه، وصنف له المفتي عناية أحمد بعض الرسائل لفقدان الكتب العلمية بتلك الجزيرة، ومن حسن المصادفات أن حاكم الجزيرة كان يحب أن ينقل «تقويم البلدان» من العربية إلى الهندية، ليسهل عليه نقله إلى

اللغة الإنجليزية، وكان عرض ذلك الكتاب على بعض العلماء المنفيين بتلك الجزيرة للترجمة فلم يقبل ذلك أحد منهم، فعرض على المفتي عناية أحمد فقبله وترجم ذلك الكتاب بالهندية، فاستحسنها حاكم الجزيرة، وشفع له فأطلق من الأسر، فدخل الهند، وأقام بكانپور، بتكليف المرحوم عبد الرحمن بن الحاج روشن خان الحنفي اللكهنوي صاحب المطبعة النظامية، وأنشأ بها مدرسة مباركة سماها «فيض عام» ودرس نحو ثلاث سنوات، ثم شد الرحل للحج والزيارة، فلما قرب أن يصل إلى «جده» غرقت سفينته في البحر، ولم ينج من تلك المهلكة أحد.

ومن مصنفاته: «علم الفرائض» وهو أول رسالة صنفها سنة اثنتين وستين، ومنها «ملخصات الحساب»، ومنها «تصديق المسيح وردع حكم القبيح»، ومنها «الكلام المبين في آيات رحمة للعالمين»، ومنها «محاسن العمل الأفضل في الصلاة»، ومنها «الدر الفريد في مسائل الصيام والقيام والعيد» ومنها «هدايات الأضاحي»، ومنها رسالة في ليلة القدر، ورسالة في فضل العلم والعلماء، ورسالة في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ورسالة في ذم ميله[1] و «ضمان الفردوس» في الترغيب والترهيب، و «الأربعين من أحاديث النبي الأمين» ﷺ.

ومما صنفه في «پورٹ بلير» لكريم بخش المذكور «علم الصيغة» في التصريف و «الوظيفة الكريمة» في الأدعية، و «تاريخ حبيب إله» في سيرة النبي ﷺ، و «خجستهٔ بهار» و «ترجمة تقويم البلدان» و «مواقع النجوم» جداول استحسنها طامس الحاكم العام بالبلاد المتحدة ولقبه «الخان».

توفي لسبع عشرة خلون من شوال سنة تسع وسبعين ومئتين وألف، أخبرني بذلك مولانا لطف الله الكوئلي سلمه الله تعالى.

٦١٢ ـ مولانا عناية علي العظيم آبادي

الشيخ العالم المجاهد: عناية علي بن فتح علي بن وارث علي الهاشمي الصادق پوري العظيم آبادي أحد العلماء الربانيين، ولد ونشأ بصادق پور، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم لازم السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، وأخذ عنه الطريقة، وسافر معه إلى «حدود الهند الشمالية الغربية» وأعانه في الجهاد والغزو، ولما استشهد الإمام لازم أخاه الشيخ ولاية علي وأعانه في ذلك، ولما توفي أخوه المذكور تولى الإمارة، ولم يرجع إلى الهند منذ خرج منها.

وكان رحمه الله عالماً محدثاً شجاعاً مقداماً عارفاً بالفنون الحربية، كانت له حروب ووقائع مع الإنجليز، مات سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف، كما في «الدر المنثور».

٦١٣ ـ الشيخ عناية الله الموي

الشيخ الفاضل: عناية الله بن باب الله الموي الأعظمگڈهي أحد العلماء المشهورين، وله بمؤ سنة ١٢٦٠هـ ونشأ بها، وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد الله الموي الحكيم، ثم سافر إلى لكهنؤ وأخذ عن غير واحد من العلماء، وتطبب على الأطباء، ثم رجع إلى بلاده، وولي التدريس بگهوسي في مدرسة صاحب علي خان، فدرس بها مدة.

مات في ربيع الأول سنة ثمانين ومئتين وألف، كما في «تاريخ مكرم».

٦١٤ ـ مولانا عياض الرامپوري

الشيخ الفاضل: عياض بن أبي عياض الأفغاني الرامپوري أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية، قرأ العلم على المفتي شرف الدين الرامپوري، وله «دستور المنتهى» كتاب في الصرف حذاء «دستور المبتدىء» للصفي بن نصير الردولوي.

حرف الغين

٦١٥ ـ مرزا غازي الحكيم اللكهنوي

الشيخ الفاضل: مرزا غازي الحكيم الشيعي اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ذكره مرزا هادي في «تكملة نجوم السماء»، قال: إنه

(١) وهي أعياد المشركين ومهرجاناتهم يجتمعون فيها ويقيمون الأسواق.

قرأ العلم على السيد حسين بن دلدار علي المجتهد، وتفقه عليه، وكان عميق الفكر، دقيق النظر، طبيباً حاذقاً.

مات في حياة أستاذه ليلة الأحد لثمان خلون من رمضان سنة سبع وخمسين ومئتين وألف.

٦١٦ ـ مولانا غضنفر اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه: غضنفر بن حيدر بن المبين الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المذكرين، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على عمه معين بن المبين وعلى المفتي ظهور الله ولازمهما مدة، ثم تصدر للتدريس والتذكير، وكان حج مع والده وذهب معه إلى «حيدرآباد» ثم عاد إلى لكهنؤ، وتزوج، ثم سافر إلى حيدرآباد.

مات بها سنة سبعين ومئتين وألف، كما في «آثار الأول» وغيره.

٦١٧ ـ مولانا غفران الرامپوري

الشيخ الفاضل: غفران بن تائب بن سعد الله الحنفي الرامپوري المشهور برواية كش، كان من أفاغنة «بڑاهي خيل»، ولد ونشأ برامپور، وتفقه على ملا فقير أخوند الأفغاني، وقرأ الكتب الدرسية على غيره من العلماء، له «الفتاوى الفقهية» في مائة كراسة.

مات سنة ستين ومئتين وألف وله مئة سنة، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٦١٨ ـ مولانا غلام أحمد السورتي

الشيخ العالم الفقيه: غلام أحمد بن غلام محمد بن ولي الله السورتي الگجراتي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وتفقه على أبيه وأخذ عنه الحديث، ثم درس وأفاد مدة حياته.

مات لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ست وسبعين ومئتين وألف فدفن عند والده بسورت، كما في «الحديقة الأحمدية».

٦١٩ ـ الشيخ غلام أحمد الحيدرآبادي

الشيخ الصالح: غلام أحمد بن غلام الحق الحيدرآبادي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بأورنگ آباد، وحفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الطريقة عن أبيه، ولازمه ملازمة طويلة، حتى بلغ رتبة المشيخة وسكن بحيدرآباد.

قيل: إنه كان معدوم النظير في معرفة الحقائق والمعارف، له شرح على «مرآة العارفين»، كان يدرسه ويدرس «فصوص الحكم» وكان «الفصوص» على طرف من لسانه.

توفي لليلتين خلتا من شوال سنة أربع ومئتين وألف، كما في «محبوب ذي المنن».

٦٢٠ ـ الشيخ غلام أعظم الإله آبادي

الشيخ الفاضل: غلام أعظم بن أبي المعالي بن أجمل بن ناصر بن يحيى العباسي الإله آبادي أحد مشايخ الطريقة العلائية، ولد لست خلون من ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومئتين وألف، ونشأ في مهد العلم والمشيخة في أيام جده وأبيه، وقرأ المختصرات على الشيخ علي جعفر الإله آبادي وسائر الكتب الدرسية على السيد زين العابدين الكاظمي الكروي، وأخذ الفنون الرياضية عن المفتي نعمة الله اللكهنوي.

كان مفرط الذكاء، سريع الإدراك، قوي الحفظ، له حظ عظيم في قرض الشعر والإنشاء، له ديوان الشعر الفارسي، ومصنفات عديدة، منها: «الإنصاف في رفع السبابة في التشهد».

مات سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف ببلدة «إله آباد»، كما في «ذيل الوفيات».

٦٢١ ـ الشيخ غلام إمام الإله آبادي

الشيخ الفاضل: غلام إمام بن غلام محمد بن محمد واعظ بن عبد الواحد العثماني الأميٹهوي ثم الإله آبادي أحد الشعراء المفلقين، ولد ونشأ ببلدة «أميٹهي» واشتغل بالعلم زماناً على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى لكهنؤ وأخذ عن الشيخ أسد الله اللكهنوي والشيخ

حيدر علي الفيض آبادي، ثم أقبل على الشعر إقبالاً كلياً، وأخذ عن «قتيل» و «مصحفي» و «ساحر» والمازندراني ولازمهم مدة، ثم ولي الإنشاء بالمحكمة العدلية بأكبرآباد، فاستقل بها زماناً، ورمي بالإرتشاء، وأخذ في المحاسبة، وأطلق منها بعد جهد بليغ، فسافر إلى «حيدرآباد» وتقرب إلى نواب محيي الدولة، ونال منه منزلة جسيمة ووظف له، فسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند، وصرف شطراً من عمره في إنشاء الشعر الفارسي في مدح النبي ﷺ وإنشاده بالتغني في محافل المولد، وله ديوان الشعر الفارسي وديوان الشعر الهندي ورسالة في قصة المولد.

توفي لأربع عشرة خلون من شوال سنة ست وتسعين ومئتين وألف بمدينة «إله آباد»، كما في «رياض عثماني».

٦٢٢ ـ مولانا غلام إمام الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل: غلام إمام بن منصور بن مكارم بن غلام محمد الأفغاني الحيدرآبادي أحد العلماء المبرزين في التاريخ والشعر والفنون الرياضية، ولد سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف بحيدرآباد ونشأ بها، وتعلم الخط والفروسية والفنون الحربية، ثم تقرب إلى الأمراء للاسترزاق بالفنون الحربية فرغبوه في العلم، فشرع في «ميزان الصرف» سنة ثلاث وأربعين وقرأ العربية على أساتذة بلدته، ثم أقبل على الفنون الرياضية، وقرأ «القوشجية» و «شرح الجغميني» و «مفتاح الأفلاك» و «شمس الهندسة» و «الستة الشمسية» وغيرها، وأقبل على الشعر والتاريخ، فبرع وفاق أقرانه، وصنف «رشيد الدين خاني» كتاباً في التاريخ وجمع ديوان الشعر له، ومدح الأمراء ونال منهم الصلات والجوائز، ثم أقبل على العلم وقرأ بعض الكتب الدرسية في المنطق والحكمة، ثم أقبل على التصوف، وقرأ «اللوائح» و «جام جهان نما» و «الفصوص» لابن عربي، وصحب الشيخ غلام علي أحد المشايخ المشهورين بحيدرآباد، وأخذ الطريقة عنه، ثم قرأ سائر الكتب الدرسية في المنطق والفقه والأصول والكلام والحكمة والتفسير والحديث، وفرغ من تحصيل العلوم المتعارفة في كبر سنه وقصر همته على الدرس، والإفادة.

ومن مصنفاته غير ما ذكرناه: «خورشيد جاهي» كتاب بسيط في التاريخ، صنفه سنة ثلاث وثمانين، وله «محيي الصلاة» و «ترجمة الكيداني» في الفقه الحنفي، و «أحسن التركيب» و «خورشيد دانش» في الحكمة، و «مائة رسائل» إلى أحبابه في الإنشاء، و «كشف الغوامض» في اللغز ورسالة في الهيئة فيما يتعلق بذوات الأذناب، و «مطالع خورشيد» في المنطق و «تيغ هندي» في مصطلحات اللغة الهندية، و «خورشيد الحساب» في الجبر والمقابلة، وله مزدوجة وديوان شعر.

مات لثمان عشرة خلون من شوال سنة خمس وثمانين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «ذيل تاريخ خورشيد جاهي» لولده.

٦٢٣ ـ مولانا غلام جيلاني الرامپوري

الشيخ الفاضل العلامة: غلام جيلاني بن أحمد الشريف البغدادي ثم الهندي الرامپوري أحد العلماء المشهورين، ولد ببلدة «پيلي بهيت» وانتقل منها بعد ما توفي حافظ الملك إلى «رامپور» وقرأ العلم على ملا حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي وعلى بحر العلوم عبد العلي بن نظام الدين السهالوي، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، كما في «يادگار انتخاب».

وإني سمعت من الشيخ محمد بن الحسن الرامپوري المحدث أنه أسند الحديث عن الشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوي، لعله قرأ عليه أولاً ببلدة «رامپور» ثم ذهب إلى دهلي وأخذ عن الشيخ عبد العزيز المذكور، والله أعلم.

وكان كثير الدرس والإفادة، قرأ عليه المفتي شرف الدين والقاضي خليل الرحمن ومولانا حيدر علي ومولانا محمد علي وخلق كثير من العلماء.

وبايع السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد لما زار «رامپور» واستفاد منه، وكان مع جلالته وسنه وكثرة تلاميذه، يجري مع راحلة السيد عند رجوعه، فإذا منعه من ذلك وقف يبكي ويقول: لو كانت أيام الشباب لجريت هكذا، ذكره الأمير وزير الدولة في كتاب «وصايا الوزير».

مات ضحوة الاثنين لثلاث بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف وله ثمانون سنة، كما في «يادگار انتخاب».

٦٢٤ ـ السيد غلام جيلاني البريلوي

السيد الشريف: غلام جيلاني بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن علم الله الحسني الحسيني البريلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد سنة خمس وسبعين ومئة وألف ونشأ ببلدة «رائے بريلي» في زاوية جده السيد علم الله، وحفظ القرآن وانتفع بأبيه، وسافر إلى لكهنؤ ودهلي، وأدرك الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وغيره من كبار العلماء واستفاض منهم.

وكان قانعاً عفيفاً ذا عبادة ورياضة على قدم أسلافه، له «كشكول» يحمل الشعر والتاريخ والطب والفقه والسلوك وغيرها.

مات سنة خمس وخمسين ومئتين وألف وله ثمانون سنة، واسمه «غلام جيلاني» يشعر بتاريخ ولادته.

٦٢٥ ـ الحكيم غلام حسن الدهلوي

الشيخ الفاضل: غلام حسن بن نامدار الكشميري الحنفي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، ولد ونشأ ببلدة دهلي، وقرأ العلم على الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم شريف بن أكمل الدهلوي، وتصدى للدرس والإفادة، انتفع به ناس كثيرون وأخذوا عنه.

مات في بضع وخمسين ومئتين وألف بمدينة دهلي.

٦٢٦ ـ الشيخ غلام حسين الجونپوري

الشيخ العالم الكبير العلامة: غلام حسين بن فتح محمد بن محمد عوض العلوي العباسي الجونپوري أحد العلماء المبرزين في الحساب والهيئة والهندسة وغيرها من الفنون الرياضية، كان من نسل عباس بن علي بن أبي طالب، ولد سنة خمس ومئتين وألف، وقرأ العلم على والده، ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأحرز من العلم قسطاً جزيلاً، حتى صار أبدع أبناء العصر في الفنون الرياضية، فاستقدمه راجه ٹكاري فلبث عنده زماناً طويلاً، وصنف له كتبا كثيرة، ثم جاء إلى «بنارس» وأقام عند أميرها مدة، ثم سافر إلى «مرشدآباد» فوظف له أمير تلك الناحية فعاش مدة يتمتع بها.

ومن مصنفاته الممتعة: شرح على «تحرير الأقليدس» وشرح على «المجسطي»، ومنها «جامع بهادر خاني» كتاب بسيط في الفنون الرياضية، مرتب على ستة خزائن: الخزينة الأولى في الهندسة، والثانية في علم الأبصار، والثالثة في علم الحساب، والرابعة في منتخبات الفنون الثلاثة المتقدمة على سبيل التركيب من المساحة وتكسير الدوائر واستخراج مقادير الجيوب وظلال القسي وغيرها، والخامسة في علم الهيئة والأجرام العلوية والبسائط السفلية، والسادسة في تبيين مؤامرات الزيج والتقويم، وشرع في تأليفه يوم السبت الخامس عشر من صفر سنة ثمان وأربعين، وفرغ من ذلك يوم الثلاثاء الخامس عشر من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين، وقام بطبعه سنة خمسين في أيام اللورد هسٹنگ.

مات سنة تسع وسبعين ومئتين وألف، كما في «تجلى نور».

٦٢٧ ـ الشيخ غلام حسين الأميٹهوي

الشيخ الفاضل: غلام حسين بن محمد عظيم الحنفي الديوناتهي المتهراوي ثم الأميٹهوي أحد العلماء الصالحين، كان من نسل الشيخ حسن الغوري، ولد ونشأ بديوناته، واشتغل بالعلم على الشيخ فقير الله القادري، ثم سافر إلى دهلي وقرأ على الشيخ برخوردار اللاهوري وعلى غيره من الأساتذة، ثم جاء إلى بلاد «أوده» وتوطن ببلدة «أميٹهي».

وكان متفرداً في زمانه في الفقه والحديث والتصوف، له شأن عال في بيان الحقائق والمعارف، وكان شاعراً مجيداً، له منظومة في الفقه، كما في «بحر زخار».

٦٢٨ ـ مولانا غلام حسين الصمدني

الشيخ الفاضل: غلام حسين بن نور علي الرضوي

الصمدني الفرخ آبادي أحد العلماء المبرزين في العلم، ولد ونشأ بقرية «صمدن» (بفتح الصاد المهملة) قرية من أعمال «فرخ آباد» وقرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة «قنوج» وفرخ آباد، ثم سافر إلى لكهنؤ وأخذ عن الشيخ أنوار الحق بن عبد الحق الأنصاري اللكهنوي، ثم سار إلى دهلي، وأخذ الحديث عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، ثم سافر إلى «بنگاله» فدرس وأفاد بها مدة من الزمان.

ومن مصنفاته «جنة الفردوس» رسالة بالعربية في إثبات الجنة بالدلائل العقلية، وله «منتخب صحاح الجوهري» و «رياض رضوان» وديوان الشعر العربي والفارسي.

مات بذهاكه سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف، كما في «تاريخ صمدن» للسيد عبد العزيز.

٦٢٩ ـ مولانا غلام حسين البهاري

الشيخ الفاضل: غلام حسين العمري البهاري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد بقرية «هروي» قريباً من «شيخپوره» من أعمال «مالده» ونشأ بها، وسافر للعلم فقرأ بعض الكتب الدرسية على بحر العلوم عبد العلي وبعضها على ملا حسن بن غلام مصطفى، ثم لازم الشيخ شاكر الله السندولوي وأخذ عنه الطريقة واستقام عليها مدة عمره، وكان صاحب وجد وحالة، تذكر له كشوف وكرامات، ذكره اللكهنوي في «بحر زخار».

٦٣٠ ـ السيد غلام حسين الإله آبادي

الشيخ العالم الكبير: غلام حسين الحسيني الدكني ثم الإله آبادي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ محمد أعلم بن شاكر الله السنديلوي، وبعضها على العلامة بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي، ثم تصدر للتدريس ببلدة «إله آباد»، أخذ عنه سلام الله بن پير محمد بن سيف الله اللاهوري والسيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي وخلق كثير، وكان السيد دلدار علي المذكور يطريه ويبالغ في مدحه، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي، ومن مصنفاته رسالة بسيطة في تحقيق الجعل المؤلف والجعل البسيط.

٦٣١ ـ الشيخ غلام حسين الزيدپوري

الشيخ الفاضل: غلام حسين الزيدپوري أحد رجال التاريخ والسير، كان من مستخدمي الدولة الإنجليزية بانگريزآباد، له «رياض السلاطين» كتاب في أخبار «بنگاله»، صنفه بأمر جارج أذنى الإنجليزي.

مات بانگريزآباد من بلاد بنگاله في سلخ صفر سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف، كما في «محبوب الألباب».

٦٣٢ ـ الشيخ غلام حسنين القنوجي

الشيخ غلام: حسنين بن حسين علي بن عبد الباسط الصديقي القنوجي أحد الفقهاء الحنفية، ولد سنة إحدى وعشرين ومئتين وألف، وقرأ بعض الكتب الدرسية على محمد سعادة المتوكل الفرخ آبادي، وبعضها على المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني، وأخذ عنه الحديث والتفسير سنة ست وثلاثين، وسافر للحج والزيارة، فحج سنة خمس وخمسين، وصحب بمكة الشيخ عبد الله سراج وشمس الدين شطا والسيد عمر الآفندي، وبالمدينة المنورة الشيخ محمد عابد السندي وأخذ عنه الصحاح والسنن المشهورة، ورجع إلى الهند، له «ذيل المنازل» الاثني عشرية لجده عبد الباسط، وقد قاسى في تكميله جهداً بليغاً، ثم سافر في آخر عمره إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار ورجع إلى الهند، فلما بلغ مرفأ بمبىء مات بها، كما في «أبجد العلوم».

٦٣٣ ـ المفتي غلام حضرة اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه: غلام حضرة بن محمد غوث الأعظمي اللكهنوي أحد العلماء الحنفية، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، وقرأ العلم على من بها من العلماء، وولي الإفتاء بمدينة لكهنؤ، فاستقل به مدة حياته، وكان الأمراء يحترمونه إلى الغاية.

مات سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف.

٦٣٤ ـ الشيخ غلام حيدر الإله آبادي

الشيخ الفاضل: غلام حيدر بن قطب الدين بن فاخر بن يحيى العباسي الإله آبادي أحد العلماء

المبرزين في العلوم الحكمية، ولد سنة ست وثمانين ومئة وألف بمدينة «إله آباد» وتربى في مهد عمه أجمل بن ناصر بن يحيى الإله آبادي، وقرأ الكتب الدرسية على مولانا روح الفياض المؤى وعلى غيره من العلماء، وبرع في العلوم الحكمية، فدرس وأفاد وأخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات يوم الخميس لإحدى عشرة خلون من محرم سنة ثمان وستين ومئتين وألف، كما في «ذيل الوفيات».

٦٣٥ ـ الحكيم غلام حيدر الدهلوي

الشيخ الفاضل: غلام حيدر بن نامدار الكشميري الدهلوي الحكيم الحاذق، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ العلم على الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي وعلى إخوته: الشيخ رفيع الدين والشيخ عبد العزيز ولازمهم مدة من الزمان، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم شريف بن أكمل الدهلوي، وتصدر للدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، كما في آثار الصناديد».

٦٣٦ ـ الشيخ غلام رسول الكشميري

الشيخ الفاضل: غلام رسول بن عبد السلام الحنفي الكشميري أحد العلماء المذكرين، ولد سنة ثمان وتسعين ومئة وألف بكشمير ونشأ بها، وقرأ العلم على الأخوند محمد رفيق والشيخ أمان الله البانپوري والشيخ يحيى الكروي ولازمهم مدة، ثم تصدى للتذكير، وكانت مواعظه مؤثرة تأخذ بمجامع القلوب، والناس كانوا يدعونه بمولانا أخوند سه بابا.

مات لتسع بقين من محرم سنة إحدى وستين ومئتين وألف، كما في «تاريخ كشمير».

٦٣٧ ـ مولانا غلام رسول اللاهوري

الشيخ الفاضل: غلام رسول بن غلام فريد الحنفي اللاهوري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بلاهور، وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، وانتهت إليه رئاسة العلم والتدريس بأرض «پنجاب».

مات سنة خمسين ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٦٣٨ ـ المفتي غلام سبحان البهاري

الشيخ الفاضل العلامة: غلام سبحان البهاري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بأرض «بهار» وقرأ العلم على مولانا معظم الدين وعلى غيره من العلماء، ثم ولي التدريس بالمدرسة العالية في كلكته فدرس بها مدة، ثم ولي الإفتاء بها، ثم ولي القضاء الأكبر بكلكته وحصلت له الوجاهة العظيمة عند الولاة والأمراء.

٦٣٩ ـ الحكيم غلام ضامن الكروي

الشيخ الفاضل: غلام ضامن بن دائم علي الحسيني الكروي ثم الفرخ آبادي أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية والطب والشعر وسائر الفنون الحكمية، ولد ونشأ بفرخ آباد، وقرأ العلم على والده، ثم تصدر للتدريس، وكان شاعراً، مجيد الشعر، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني الفرخ آبادي في تاريخه.

٦٤٠ ـ الحكيم غلام علي البريلوي

الشيخ الفاضل: غلام علي بن أكمل علي الحسيني النقوي البريلوي أحد العلماء المبرزين في الطب والتاريخ والأنساب والسير، ولد ببلدة «رائے بريلي» وسافر إلى دهلي عند والده نواب أكمل خان في صباه، وقرأ النحو والعربية على أساتذة دهلي، ولبث بدهلي زماناً، ولما دخل غلام قادر القلعة سنة اثنتين ومئتين وألف وقبض على شاه عالم وفقأ عينيه، وثارت الفتنة العظيمة بدهلي خرج أكمل من دهلي وسار إلى بلاد «الدكن» ثم إلى الحرمين الشريفين، وسافر ولده غلام علي إلى لكهنؤ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذتها، ولما رجع والده عن الحجاز بعد الحج والزيارة وأقام في البلاد الجنوبية استقدم ولده غلام علي إلى تلك البلاد، فسافر إليه ودار معه في تلك الناحية مدة من الزمان، ولما توفي والده رجع إلى بلدة لكهنؤ سنة اثنتين وعشرين وتقرب إلى جان بيلي السفير الإنجليزي وصنف بأمره «عماد السعادة» كتاباً بسيطاً في

تاريخ «أوده» ونال الخدمة الرفيعة في الدولة الإنجليزية، فاستقل بها مدة حياته.

مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف، كما في «مهر جهان تاب».

٦٤١ ـ القاضي غلام علي السورتي

الشيخ العالم الفقيه: غلام علي بن جمال بن عبد الله الهاشمي السورتي الگجراتي أحد الفقهاء الحنفية، ولي الإفتاء والقضاء بعد والده، وكان يدرس ويفيد.

مات لست بقين من رمضان سنة إحدى وتسعين ومئتين وألف بمدينة «سورت»، كما في «حقيقة سورت».

٦٤٢ ـ الحكيم غلام علي الأميٹهوي

الشيخ الفاضل: غلام علي بن عباد الله بن خليل بن رضي بن عزة الله العثماني الأميٹهوي أحد العلماء المبرزين في الصناعة، ولد ونشأ بأميٹهي، وسافر في شبابه إلى «حيدرآباد» فقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم سافر إلى «بڑوده» وتطبب على الحكيم قاسم علي الموهاني، ثم شفع له الحكيم المذكور إلى صاحب «گواليار» فجعله طبيباً خاصاً له وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى «گواليار».

مات بها في منتصف ربيع الثاني سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف، كما في «رياض عثماني».

٦٤٣ ـ الشيخ غلام علي الدهلوي

الشيخ الإمام العالم الزاهد: غلام علي بن عبد اللطيف العلوي النقشبندي البٹالوي ثم الدهلوي أحد الأولياء السالكين، اتفق الناس على ولايته وجلالته، ولد سنة ست وخمسين ومئة وألف ببلدة «بٹاله» من بلاد «پنجاب» ونشأ بها، وقرأ العلم حيث ما أمكن له في بلاده، ثم سافر إلى دهلي وقرأ «صحيح البخاري» على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي وأسند عنه الحديث، ولازم الشيخ الكبير جانجانان العلوي الدهلوي وله اثنان وعشرون سنة، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال مدة طويلة، ولما توفي شيخه المذكور تولى الشياخة مكانه، فحصل له القبول العظيم وتكاثر عليه العلماء والمشايخ وعامة الناس من كل صنف وطبقة من العرب والعجم.

وكان يشتغل بالنفي والإثبات كل يوم عشرة آلاف مرة وباسم الذات ما لا يحصى بحد وعد وبالاستغفار والصلاة على النبي المختار ﷺ ما لا يستقصى، وكان يقرأ القرآن الكريم قدر عشرة أجزاء كل يوم، وكان يجتزىء في إفطار الصوم بالماء، وفي النوم على الأرض، واظب على ذلك خمس عشرة سنة حتى نال مرتبة قلما يبلغ إليها الناس، قال أحمد بن المتقي في «آثار الصناديد»: إنه كان عجيبة من عجائب الدهر في الزهد والقناعة والتسليم والرضاء والتوكل والإيثار والترك والتجريد، لم يتزوج قط، ولم يبن داراً، ولم يدخر شيئاً من النذور والفتوحات، ولم يلبس الثياب الفاخرة، ولم يأكل الأطعمة اللذيذة، بل كانت فتوحاته مصروفة على مستحقيها، وكان يصلي صلاة الصبح في أول وقتها، ثم يقرأ القرآن عشرة أجزاء، ثم يتوجه إلى أصحابه، ويلقي عليهم النسبة، فيشتغل بها إلى صلاة الإشراق ثم يصلي، ويتصدر للتدريس فيدرس الحديث والتفسير إلى الظهيرة، ثم يأكل قدر ما يقويه على العبادة، ويقيل اتباعاً للسنة السنية، ثم يصلي الظهر في أول وقته، ثم يدرس الفقه والحديث والتصوف إلى وقت العصر، ثم يصلي ويتوجه إلى أصحابه، كما كان يتوجه إليهم أول النهار، وكان يحيي ليله بالعبادة والقيام إلا قدراً يسيراً من النوم، وكان نومه على مصلاه، وقلما تخلو زاويته من خمس مئة رجل يأكلون من مطبخه، انتهى.

وقال الشيخ مراد بن عبد الله القزاني في «ذيل الرشحات»: إنه كان قليل المنام، وقليل الطعام، فإذا رأى أحداً من أصحابه في نوم الغفلة وقت التهجد كان يوقظه، وكان الأغنياء يرسلون إليه أطعمة مطبوخة بالتكلفات فلم يكن يأكل منها بل كان يكره أكلها للطالبين أيضاً، وكان يقسمها على جيرانه، وكان يحيي أكثر الليالي بالذكر والمراقبة، وكان نومه قعوداً على هيئة الاحتباء، ولم يكن يمد رجليه من غاية الحياء إلا قليلاً، حتى كان موته على هيئة الاحتباء، وكان من

الحياء بمكان لم ينظر إلى وجهه في المرآة فضلاً عن النظر إلى وجوه الناس، وكان بعض أرباب الحاجة يأخذ شيئاً من ملكه من غير إذنه فإذا رآه أشاح بوجهه تغافلاً عنه، وكان بعضهم يأخذ كتابه ثم يجيئون بذلك الكتاب للبيع عنده فيعطي قيمته ويأخذه، فإذا قال له شخص أحياناً إن هذا الكتاب من كتبكم وله علامة موجودة فيه كان يمنعه بعنف، ويقول: إن كاتباً واحداً يكتب كتباً متعددة فيجوز أن يكون مثله لا عينه، وكان يلبس الثياب الخشنة فإذا أرسل إليه شخص ثوباً نفيساً كان يبيعه، وكان ذلك عادته في سائر الأشياء، فيشتري بثمنه ثياباً متعددة ويتصدق بها، ويقول: إن انتفاع أشخاص أفضل من انتفاع شخص واحد، ولم يكن يذكر شيء من الدنيا في مجلسه وكان مجلسه مثل مجلس سفيان الثوري، فإن تكلم فيه أحد بغيبة شخص كان يقول: إن أحق الناس بالذكر بالسوء أنا، وكان عادته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان لا يأخذه في ذلك لومة لائم، وكان الملوك والصعلوك سواسية عنده في ذلك، انتهى.

أخذ عنه السيد إسماعيل المدني والشيخ أحمد الكردي والشيخ خالد الكروي والشيخ محمد جان الباجوري والشيخ أبو سعيد الدهلوي وولده الشيخ أحمد سعيد والشيخ رؤوف أحمد الرامپوري والشيخ بشارة الله البهرائچي والسيد أبو القاسم بن المهدي الحسيني الواسطي وخلق كثير من العلماء والمشايخ، وله رسائل عديدة منها: «مقامات مظهري» و «إيضاح الطريقة».

مات لثمان بقين من صفر سنة أربعين ومئتين وألف بدهلي وقبره ظاهر مشهور داخل البلدة.

٦٤٤ ـ الشيخ غلام علي الچرياكوٹي

الشيخ الفاضل: غلام علي بن نجابة الله بن فضل الله بن سلطان أحمد العباسي الچرياكوٹي أحد العلماء المبرزين في النحو، سافر إلى دهلي في شبابه وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ولازمه مدة، ثم رجع إلى بلدته وتصدر للتدريس، وله رسائل في الصرف والنحو.

مات سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٦٤٥ ـ المفتي غلام غوث الگوپاموي

الشيخ الفاضل: غلام غوث العمري الگوپاموي أحد العلماء المشهورين كان من نسل القاضي مبارك، رحل إلى مدراس في صغر سنه، وقرأ العلم على القاضي إرتضا علي خان الگوپاموي، ولازمه مدة، ثم ولي الإفتاء بگنتور (بتقديم النون على التاء الفوقية) بلدة من أعمال مدراس، فاشتغل بالفتيا والتدريس مدة طويلة، وذهب إلى «حيدرآباد» في مرض موته للعلاج فمات على أربعة أميال من حيدرآباد سنة اثنتين وثلاثين ومئتين وألف.

٦٤٦ ـ الشيخ غلام فريد السورتي

الشيخ الفاضل: غلام فريد بن غلام أحمد السورتي فريد الدين الحنفي الگجراتي، كان من كبار المشايخ، ولد ونشأ بأحمدآباد، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم دخل «سورت» وسكن بها، وكان يدرس «المثنوي المعنوي»، انتفع به جمع كثير.

مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف، كما في «الحديقة».

٦٤٧ ـ مولانا غلام فريد اللاهوري

الشيخ العالم الفقيه: غلام فريد الحنفي اللاهوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان كثير الدرس والإفادة قلما يشتغل بغيرها من الأشغال.

مات سنة ست عشرة ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٦٤٨ ـ الشيخ غلام قادر الگوپاموي

الشيخ الفاضل: غلام قادر بن عبد الحق بن فاخر الگوپاموي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ العلم على القاضي إرتضا علي الگوپاموي، واشتغل بالتدريس مدة مديدة بمدراس، له رسائل في الفقه والعقائد.

مات لأربع خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومئتين وألف بمدراس.

٦٤٩ ـ مولانا غلام الله اللاهوري

الشيخ العالم الفقيه: غلام الله بن غلام فريد الحنفي اللاهوري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بلاهور، وقرأ العلم على والده، ولازمه مدة، ثم تصدر للتدريس، وانتهت إليه رئاسة العلم بپنجاب.

مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٦٥٠ ـ الشيخ غلام محمد اللاهوري

الشيخ العالم الصالح المفتي: غلام محمد بن رحيم الله بن رحمة الله القرشي اللاهوري أحد العلماء الصالحين، كان من نسل الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني، ولد ونشأ بلاهور، وقرأ العلم على الشيخ غلام رسول اللاهوري، وتطبب وتصدى للدرس والإفادة، وكان يسترزق بالكتابة.

مات سنة ست وسبعين ومئتين وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٦٥١ ـ مولانا غلام محمد السورتي

الشيخ الفاضل: غلام محمد بن ولي الله بن غلام محمد الحنفي الگجراتي السورتي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على والده وتفقه عليه، وأسند الحديث عنه، ثم درس وأفاد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات لسبع خلون من صفر سنة أربعين ومئتين وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

٦٥٢ ـ القاضي غلام مخدوم الچرياكوٹي

الشيخ الفاضل: غلام مخدوم بن عبد الصمد العباسي الچرياكوٹي أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بچرياكوٹ، واشتغل بالعلم على أساتذة عصره، وقرأ عليهم، وتلقى لغة سنسكرت من أحبار البراهمة، وكان مفرط الذكاء، قوي الحفظ، سريع الإدراك، له ديوان الشعر الفارسي.

مات سنة خمس ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٦٥٣ ـ الشيخ غلام مرتضى الإله آبادي

الشيخ العالم: غلام مرتضى بن الشيخ تيمور الحنفي الإله آبادي الشاعر المتلقب في الشعر بجنون، له تفسير القرآن الكريم بالأردوية نظماً مفيداً.

٦٥٤ ـ المفتي غلام مصطفى البردواني

الشيخ الفاضل: غلام مصطفى الحنفي البردواني أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، قرأ العلم على بحر العلوم عبد العلي اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم ولي الإفتاء بمدينة «إٹاوه» فاستقل به زماناً، ثم نقل عنها إلى «بير بهوم» من أعمال «بنگاله»، وكان شاعراً مجيد الشعر، له مزدوجة بالفارسية.

٦٥٥ ـ الحكيم غلام مصطفى البهاري

الشيخ الفاضل: غلام مصطفى البهاري الطبيب الحاذق، كان من الأطباء المشهورين، له رسالة في مجرباته، أولها: «الحمد لله استاف العلل الظاهرة، إلخ» كما في «محبوب الألباب».

٦٥٦ ـ مولانا غلام مير السنديلوي

الشيخ الفاضل: غلام مير بن قلندر بخش بن عبد الله بن زين العابدين الحسيني السنديلوي أحد رجال العلم والمشيخة، ولد ونشأ بسنديله، وقرأ بعض الكتب الدرسية على حيدر علي بن حمد الله السنديلوي، ثم سافر إلى لكهنؤ وأخذ عن المفتي ظهور الله اللكهنوي والمفتي عبد الواجد الخيرآبادي، ثم سافر إلى كلكته، وكان يسترزق بالتجارة.

مات لثلاث خلون من ذي القعدة سنة أربع وستين ومئتين وألف ببلدة سنديله، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٦٥٧ ـ مولانا غلام ناصر الرامپوري

الشيخ الفاضل: غلام ناصر بن محمد أكرم بن

محمد أسلم الخراساني ثم الهندي الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، ولد ونشأ برامپور، وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم ولي العدل والقضاء ببلدة «جبل پور» فاستقل بها مدة طويلة.

وكان حليماً متواضعاً حسن الصورة، مليح الكلام، طيب النفس، شاعراً، طبيباً، بارعاً في الفنون الرياضية.

مات لتسع خلون من شعبان سنة تسع وخمسين ومئتين وألف برامپور، كما في «يادگار انتخاب».

٦٥٨ ـ السيد غلام نبي البلگرامي

الشيخ الفاضل: غلام نبي الحسيني البلگرامي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ ببلگرام، وقرأ العلم على العلامة كمال الدين الفتحپوري وعلى غيره من العلماء، ثم سار إلى «فرخ آباد» وتقرب إلى بخشى رحمة خان ولبث عنده زماناً.

مات سنة إحدى عشرة ومئتين وألف ببلگرام، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٦٥٩ ـ مولانا غلام نبي الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل الكبير: غلام نبي الحنفي الشاهجهانپوري أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، قرأ العلم على بحر العلوم عبد العلي وملا حسن بن غلام مصطفى ببلدة «رامپور» ولازمهما مدة من الزمان، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء وله مصنفات في المنطق أشهرها حاشيته على «مير زاهد رسالة».

٦٦٠ ـ الشيخ غلام نبي الحيدرآبادي

الشيخ العالم الفقيه: غلام نبي بن غلام سرور الحسيني الحيدرآبادي الخطيب بمكة مسجد، ولد ونشأ بحيدرآباد، وقرأ العلم على أساتذة العصر، وولي الخطابة بمكة مسجد[١] بعد أبيه، وكان محدثاً فقيهاً ذا جرأة ونجدة.

مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «محبوب ذي المنن».

٦٦١ ـ الشيخ غلام نجف السنديلوي

الشيخ الفاضل: غلام نجف بن أحمد بن عناية الله السنديلوي أحد العلماء الصالحين، كان كثير الدرس والإفادة، شديد التعبد، ربما يقرأ القرآن في ليلة واحدة.

مات في رمضان سنة خمس عشرة ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٦٦٢ ـ الحكيم غلام نجف الدهلوي

الشيخ الفاضل: غلام نجف بن مسيح الدين العمري الشيخوپوري البدايوني ثم الدهلوي عضد الدولة بهادر، كان من نسل الشيخ سليم بن بهاء الدين السيكروي قدم دهلي في صباه، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم تطبب على الحكيم صادق بن شريف الدهلوي والحكيم أحسن الله بن عزيز الله ولازمه مدة، ثم تصدر للدرس والإفادة، لقبه أبو ظفر[٢] بعضد الدولة، وولاه الإنجليز مداواة الناس بمدينة دهلي، كان حسن الخلق، عميم الإحسان، شديد التواضع.

٦٦٣ ـ الشيخ غلام همداني الأمروهوي

الشيخ الفاضل: غلام همداني بن ولي محمد الأمروهوي ثم اللكهنوي المتلقب في الشعر بمصحفي، كان من الشعراء المجيدين باللغة الهندية، قرأ النحو والعربية علي مولوي مظهر علي اللكهنوي، والعلوم الحكمية على الشيخ محمد مستقيم الگوپاموي، وأقبل على الشعر إقبالاً كلياً، حتى برز فيه وصار معدوداً في فحول الشعراء ونوابغهم.

له «رياض الفصحاء» تذكرة الشعراء من أهل الهند، صنفه سنة ست وثلاثين، وله ديوان الشعر الفارسي وديوان الشعر الهندي في أربعة مجلدات كبار.

مات سنة أربعين ومئتين وألف بمدينة لكهنؤ، كما

---

(١) جامع مدينة حيدرآباد المشهور بمكة مسجد.

(٢) الملك التيموري الأخير.

في «خمخانهٔ جاويد».

٦٦٤ ـ القاضي غلام يحيى البهاري

الشيخ القاضي: غلام يحيى البهاري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان قاضي القضاة ببلدة كلكته، له ترجمة «هداية الفقه» بالفارسية جمعها سنة تسعين ومئة وألف باعانة المولوي تاج الدين البنگالي والمير محمد يسين الإيراني والمولوي شريعة الله السنبهلي، في أيام اللوردْ هستْنگ، ثم نقلها من الفارسية إلى الإنجليزية الكپتان هملْتن الإنجليزي في ثلاثة مجلدات منها، وهي ما يتعلق بالمعاملات، وأخطأ في كثير من المواضع، فلما عثر على أغلاطه جان هربرتْ هارنگْتن المغربي أقضى قضاة الهند أمر الشيخ محمد راشد بن ضياء الدين محمد البردواني سنة إحدى وعشرين في أيام سر جارج هلرو بارلو، فبذل جهده في تصحيح الترجمة وتنقيحها وتهذيبها.

٦٦٥ ـ السيد غني نقي الزيدپوري

الشيخ الفاضل: غني نقي الحسيني الرضوي الشيعي الزيدپوري ثم اللكهنوي، أحد العلماء المبرزين في النحو واللغة، ولد ونشأ بزيدپور ودخل لكهنؤ في صباه، وقرأ العلم على الشيخ تراب علي ولازمه مدة، ثم تفقه على السيد حسين بن دلدار علي الشيعي اللكهنوي.

له مصنفات عديدة منها: «الرسالة الفرقية» جمع فيها اللغات المتقاربة في المعاني، ومنها شرح «دعاء الصباح» ومنها «تاج اللغات»، وله أبيات بالعربية.

مات في شهر رجب سنة سبع وخمسين ومئتين وألف بلكهنؤ فنقل جسده إلى «زيدپور»، كما في «نجوم السماء».

٦٦٦ ـ مولانا غياث الدين الرامپوري

الشيخ الفاضل الحكيم: غياث الدين بن جلال الدين ابن شرف الدين الصديقي الرامپوري أحد الأفاضل المشهورين، ولد برامپور، وقرأ العلم على مولانا غلام جيلاني الرامپوري، ومولانا نور الإسلام بن سلام الله الدهلوي، وعلى غيرهما من الأساتذة، وانتفع بوالده وتفنن في الفضائل عليه، وصار من أكابر العلماء في حياة شيوخه، له مصنفات في اللغة والطب وغيرهما، أشهرها «غياث اللغات» في مجلد ضخم.

وله «منتخب العلوم» و «خلاصة الإنشاء» ورسالة في العروض والقافية و «جواهر التحقيق» و «إزالة الأغلاط» و «خواص الأدوية» و «المجربات الغياثية» وغيرها، وله شرح وتعليقات على الدواوين الفارسية.

مات لثمان بقين من ذي الحجة سنة إحدى وستين ومئتين وألف، كما في «يادگار انتخاب».

٦٦٧ ـ مولانا غياث الدين السورتي

الشيخ الفاضل: غياث الدين بن شرف الدين بن عبد الحق الحسيني السورتي الگجراتي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم أخذ الطريقة وتولى الشياخة بها. له مصنفات لم أقف على أسمائها.

مات لاثنتي عشرة خلون من شعبان سنة ست وسبعين ومئتين وألف، كما في «حقيقه سورت».

حرف الفاء

٦٦٨ ـ مولانا فائق علي البنارسي

الشيخ الفاضل الكبير: فائق علي بن أمين الدين بن بديع الدين بن عطاء الله الحسيني المداري الكنتوري ثم البنارسي أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم تصدر للتدريس بمدينة «بنارس»، أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

٦٦٩ ـ مولانا فاخر المكين الدهلوي

الشيخ الفاضل: فاخر المكين الدهلوي أحد الشعراء المفلقين، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ العلم على من بها من العلماء، وأخذ الشعر عن مرزا عظيم الدين الكشميري، وخرج من دهلي في الفتنة الدرانية سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف، فدخل لكهنؤ، وأقام بها مدة حياته.

وكان شاعراً مجيد الشعر، له أبيات رائقة بالفارسية، منها قوله:

رفتم بمسجدے كه ببينم جمال دوست
دستے برخ كشيد ودعا را بهانه ساخت

توفي في بضع وعشرين ومئتين وألف، كما في «نتائج الأفكار».

٦٧٠ ـ الحكيم فتح الدين الگوپاموي

الشيخ الفاضل: فتح الدين الگوپاموي الطبيب الحاذق، قرأ بعض الكتب الدرسية على خاله فضل حكيم الگوپاموي الحكيم، وأخذ عنه، ثم دخل لكهنؤ وأخذ عن الحكيم أسد علي بن درويش محمد الصديقي المهمي وتطبب عليه.

له «تركيب القوانين» كتاب بسيط في المعالجات بالفارسي، أوله: «نحمده ونصلي على رسوله الكريم، إلخ»، وله «حل مشكلات المباحث» بالعربي أوله: «الحمد لله الذي نزل من القرآن ما هو شفاء، إلخ» صنفه بمدينة لكهنؤ.

٦٧١ ـ السيد فتح علي الدهلوي

الشيخ الفاضل: فتح علي بن عوض علي بن عثمان علي الحسيني النقوي الدهلوي أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد ونشأ بدار الملك دهلي وقرأ العلم على القاضي مبارك بن دائم الگوپاموي وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن السيد صدر جهان الدهلوي، واعتزل عن الناس، وصرف عمره في الإفادة والعبادة، وكان معدوداً في الشعراء.

مات سنة أربع وعشرين ومئتين وألف وله خمس وتسعون سنة كما في «صبح گلشن».

٦٧٢ ـ مولانا فتح علي الجونپوري

الشيخ الصالح: فتح علي العمري الجونپوري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمنڈياهو، هي قرية من أعمال «جون پور» وقرأ العلم على أساتذة بلاده، ثم لازم السيد أحمد بن عرفان البريلوي الإمام المجاهد وأخذ عنه الطريقة وسماه السيد بعبد القدوس.

مات بأرض پنجاب، كما في «تجلي نور».

٦٧٣ ـ الحكيم فتح الله الدهلوي

الشيخ الفاضل: فتح الله بن ثناء الله الحنفي الدهلوي الحكيم، كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ العلم على من بها من العلماء، وتطبب على صنوه نصر الله، ثم تصدر للدرس والإفادة بدهلي.

٦٧٤ ـ الشيخ فتح محمد الجونپوري

الشيخ الفاضل: فتح محمد بن محمد عوض العلوي العباسي الشيعي الجونپوري أحد علماء الشيعة، كان من نسل عباس بن علي رضي الله عنهما، ولد ونشأ ببلدة «جون پور» واشتغل أياماً على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن علمائها، وفاق أقرانه في الفنون الحكمية، وكان والده محمد عوض أيضاً من العلماء، أخذ عن مير عسكري وله نوع من الماليخوليا، وللشيخ فتح محمد مصنفات في الحكمة.

مات سنة أربعين ومئتين وألف، كما في «تجلي نور».

٦٧٥ ـ نواب فخر الدين الحيدرآبادي

الأمير الكبير: فخر الدين بن أبي الفتح بن أبي الخير العمري الفريدي الشكوه آبادي ثم الحيدرآبادي نواب شمس الأمراء بهادر، كان من نسل الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني، انتقل جده أبو الخير إلى «حيدرآباد» وخدم آصف جاه، فحظي بالمنصب الرفيع هو ثم ولده أبو الفتح، ثم ولده فخر الدين وكان مولده ببلدة حيدرآباد لخمس خلون من رمضان سنة مئتين وألف، ونشأ في مهد الإمارة، وقرأ العلم، وحظي بالمنصب في حداثة سنه، ولما توفي أبوه تولى الإمارة مكانه، وصار منصبه عشرة آلاف لنفسه وعشرة آلاف للخيل والأقطاع التي تغل له أربعين لكاً (أربعة ملايين) في كل سنة وزوجه صاحب «الدكن» بابنته بشير النساء بيگم سنة خمس عشرة.

وكان باذلاً كريماً حسن الخلق، شديد التواضع، محباً لأهل العلم، بارعاً في الفنون الرياضية، لم يزل

مشتغلاً بمطالعة الكتب والتصنيف، وكان يبذل مالاً خطيراً على جمع الكتب والآلات الرصدية، وعلى تأسيس المدارس والكتاتيب، ويوظف العلماء، ويحسن إلى طلبة العلم، له آثار باقية في بلاد الدكن من البلاد والقرى والحياض والجداول والجسور والقصور والمدارس والمساجد، منها «قصر جهان نما» بناه بحيدرآباد سنة ثمان وثلاثين على طراز الأشكال الهندسية، وجمع فيه الكتب والآلات الرصدية مما يكبر جمعها.

ومن مآثره كتابه «شمس الهندسة» صنفه سنة إحدى وأربعين وهو مأخوذ في الأعمال والأشكال المسطحة والمجسمة من «كتاب موسى كلارك» وكان في اللغة الفرنساوية، فترجمه بالفارسية، وأضاف عليها بعض الأعمال من الكتب الإنجليزية كخطوط الجيب والمماس والمخرج، وأضاف عليها غير ذلك من الأعمال والأشكال من كتب أخرى حتى صار أجمع ما في الباب، وخطيباً في المحراب، وأمر بطبع ذلك الكتاب بنفقته سنة إحدى وخمسين.

ومنها كتابه «الستة الشمسية» وهي ترجمة «الرسائل الستة» من الإنجليزية إلى الهندية من مصنفات ريوري رنت چانس الإنجليزي في الجر الثقيل والهيئة الفيثاغورثية وعلم الماء وعلم الهواء وعلم الأنظار وعلم البرق، صنفه بإعانة السيد أمان علي الدهلوي وغلام محيي الدين الحيدرآبادي ومسٹر جونس ومسٹر بيدستي سنة أربع وخمسين، ثم أمر بطبعه وتقسيمه على العلماء سنة سبع وخمسين وكذلك أمر بطبع رسالته في المناظر وأخرى في الإصطرلاب، وأمر بترجمة الكتابين في علم الكيمياء، فترجمهما مير شجاعة علي المتلقب بگرم من الإنجليزية إلى الهندية، وفي سنة ثمان وخمسين أسس مدرسة بحيدرآباد وكتاتيب كثيرة تابعة لها، وفي سنة ستين اصطفى من تلك الكتاتيب عشراً من المتخرجين، وبعثهم إلى المدارس الإنجليزية لتحصيل الطب المغربي على نفقته.

مات سنة تسع وسبعين ومئتين وألف، كما في «تاريخ خورشيد جاهي».

٦٧٦ ـ مرزا فخر الدين اللكهنوي

الأمير الفاضل: فخر الدين بن محسن الزمان بن فخر الدين بن زين الدين العالمگيري الدهلوي ثم الشيعي اللكهنوي، كان من العلماء المشهورين في الهيئة والحساب واستخراج التقويم والإنشاء والشعر، وكان له يد بيضاء في خطوط النسخ والتعليق والرقاع، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، وقرأ النحو والصرف على مولوي ثناء الله تلميذ ملا حسن، وقرأ المنطق والحكمة على ملا مبين بن محب الله اللكهنوي، وأخذ الفنون الرياضية عن العلامة تفضل حسين ولازمه مدة من الزمان، وتفقه على السيد دلدار علي الحسيني الشيعي اللكهنوي المجتهد ثم ولي على بخشيگري في أيام تفضل حسين المذكور.

له مصنفات منها: «الصيدية» صنفها لآصف الدولة، ومنها حاشية على «تحرير الأقليدس» وحاشية على «المجسطي».

مات في آخر رجب سنة ثلاثين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

٦٧٧ ـ مولانا فخر الدين الويلوري

الشيخ العالم الفقيه: فخر الدين الشافعي الويلوري المدراسي أحد فحول العلماء، كان مديم الاشتغال بالعلم، كثير الدرس والإفادة، انتفع به خلق كثير، كما في «تاريخ النوائط».

٦٧٨ ـ الشيخ فدا حسين الألوري

الشيخ الفاضل: فدا حسين الرسول شاهي الألوري أحد المشايخ المشهورين، كان من نسل الشيخ أبي يعقوب يوسف بن أبي أيوب الهمداني، أخذ الطريقة عن الشيخ مظفر حسين الميرٹهي، ثم الألوري، وقرأ عليه العلوم المتعارفة، ولازمه ملازمة طويلة، ولما مات الميرٹهي تولى الشياخة مكانه، وكان على قدم مشايخه في الترك والتجريد وإدمان الخمر والحشيش، دخل دهلي واعتزل بها أربعين سنة.

مات لثمان عشرة خلون من محرم سنة تسع وخمسين ومئتين وألف، كما في «آثار الصناديد».

٦٧٩ ـ مولانا فرحة حسين العظيم آبادي

الشيخ العالم المحدث: فرحة حسين بن فتح علي ابن وارث علي الهاشمي الزبيري العظيم آبادي، أحد العلماء الربانيين، ولد سنة ست وعشرين ومئتين وألف، وأخذ العلم عن والده وعن الشيخ محمد واعظ وعن صنوه الشيخ ولاية علي، وأسند الحديث عنه، ثم لازم السيد المجاهد أحمد بن عرفان البريلوي وأخذ عنه الطريقة، وقام مقام صنوه ولاية علي المذكور في التدريس والتذكير بعد ما سافر إلى الحدود الشمالية الغربية، انتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ وأخذوا عنه.

مات سنة أربع وسبعين ومئتين وألف وله ثمان وأربعون سنة، كما في «الدر المنثور» لولده عبد الرحيم.

٦٨٠ ـ مولانا فرخ حسين البيكوپوري

الشيخ الفاضل العلامة: فرخ حسين الحسيني الرضوي البيكوپوري: أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية والبلاغة والتجويد والنجوم والجفر الجامع وسائر الفنون الحكمية، ولد بقرية «بيكوپور» من أعمال «گهاٹي» على عشرين ميلاً منها إلى جهة الغرب والجنوب، سافر للعلم في صغر سنه وأخذ عن أساتذة عصره، ثم لازم الحكيم ذكاء الله الأكبرآبادي، وأخذ عنه الصناعة الطبية، وقرأ «قانون الشيخ» على الحكيم ببر علي خان الموهاني ببلدة «دهولپور» وفاق أهل عصره في معرفة النبض، وتشخيص الأمراض، ووصف الأدوية وانتهت إليه رئاسة العلم والتدريس ببلاده، كما في «آثار الشرف».

٦٨١ ـ الحكيم فرزند علي الفرخ آبادي

الشيخ الفاضل: فرزند علي بن إمام الدين بن غريب الله النيوتيني ثم الفرخ آبادي: أحد العلماء الماهرين بالطب، ولد ونشأ بفرخ آباد، وأخذ عن والده وتطبب عليه، ثم قام مقامه في الدرس والإفادة ومداواة الناس، قال المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه: إنه جالينوس في عصره وبقراط في دهره.

٦٨٢ ـ خواجه فريد الدين الدهلوي

الأمير الفاضل خواجه فريد الدين بن محمد أشرف بن عبد العزيز الكشميري الدهلوي نواب دبير الدولة أمين الملك مصلح جنگ، كان من نسل الشيخ أبي يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، ولد ونشأ بدار الملك دهلي سنة إحدى وستين ومئة وألف، وقرأ العلوم المتعارفة على من بها من العلماء، ثم سافر إلى لكهنؤ، ولازم العلامة تفضل حسين نحو ثلاث سنين، وأخذ عنه الفنون الرياضية، ثم رجع إلى بلدته، ودرس بها زماناً، ثم عاد إلى لكهنؤ سنة اثنتي عشرة ومئتين، وصنف بها «فوائد الأفكار في أعمال الفرجار» بالفارسي، ولقي بها جنرل مارٹين وسر گوراوزلي، فبعثاه إلى كلكته، وشفعا له إلى ولاة الأمر، فولوه النظارة في المدرسة العالية، فأقام بها أياماً قلائل، ثم بعثوه إلى «إيران» لعله في سنة ثمان عشرة بسفارة إلى فتح علي شاه ملك «إيران»، ولما رجع إلى الهند بعثوه إلى «آوا» قاعدة برهما، ولما رجع عنها ولوه على تحصيل الخراج في «بنديلكهنڈ» واستقام على تلك الخدمة مدة، ثم اعتزل عنها، ورجع إلى دهلي سنة خمس وعشرين وأقام بها زماناً، ثم ذهب إلى كلكته، وصنف بها «التحفة النعمانية» رسالة في الإصطرلاب سنة إحدى وثلاثين، ورجع في تلك السنة إلى دهلي، فاستوزره أكبر شاه الدهلوي، ولقبه دبير الدولة أمين الملك مصلح جنگ، فاستقام على تلك الخدمة مدة، ثم اعتزل عنها، وذهب إلى كلكته، ثم استقدمه أكبر شاه المذكور إلى دهلي واستوزره مرة ثانية سنة خمس وثلاثين، فاستقام عليها زماناً، واعتزل سنة ثمان وثلاثين، ثم لم يقبل المناصب الدنيوية قط، وصرف عمره في الدرس والإفادة، أخذ عنه الشيخ كرامة العلي بن حياة العلي الإسرائيلي الدهلوي، ورجب علي الشيعي اللاهوري والحكيم رستم علي الدهلوي وخواجه ناصر جان وخلق آخرون.

وكانت له رسائل عديدة في الفنون الرياضية، ضاع أكثرها في الفتنة المشهورة بدهلي سنة ثلاث وسبعين إلا ثلاث رسائل: إحداها «فوائد الأفكار» وثانيها

«التحفة النعمانية» وثالثها رسالة في الفرجار المتناسبة، وثلاثتها محفوظة في مدرسة العلوم بعليگڈه[1].

مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة أربع وأربعين ومئتين وألف، كما في «السيرة الفريدية» لسبطه أحمد بن المتقي الدهلوي.

٦٨٣ ـ مولانا فريد الدين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح: فريد الدين الشهيد الدهلوي أحد العلماء المذكرين، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا كريم الله الدهلوي، ومعظمها على الشيخ شير محمد القندهاري، وأخذ الحديث عن الحاج محمد قاسم الدهلوي، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العزيز بن إلهي بخش الدهلوي، ولازمه مدة من الزمان وصاهره الشيخ المذكور.

وكان عالماً صالحاً يعظ الناس ويذكرهم، وله «السيف المسلول على من أنكر أثر قدم الرسول».

توفي سنة أربع وسبعين ومئتين وألف، قتل في بيته يوم دخلت الجنود الإنجليزية بدهلي بعد الفتنة المشهورة، كما في «رياض الأنوار».

٦٨٤ ـ مولانا فصيح بن غلام رضا الغازيپوري

الشيخ الصالح: فصيح بن غلام رضا بن بديع الدين بن الشيخ أفضل العباسي الإله آبادي ثم الغازيپوري أحد عباد الله الصالحين، ولد لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ومئتين وألف، وصرف شطراً من عمره في المصارعة، ثم من الله سبحانه عليه بالإقبال على الآخرة، وذلك ببركة السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان البريلوي، حين سافر إلى الحجاز ومر على «غازيپور» نحو سنة سبع وثلاثين، فبايع السيد محمد علي الحسيني البخاري، قيل: إنه استقدم السيد أحمد المذكور بعد وصوله إلى «پٹنه» فبعث إليه صاحبه السيد محمد علي المذكور، فبايعه وأخذ عنه، ثم رغب إلى العلم وسافر إلى «بنارس» وله تسع عشرة سنة، فلازم الشيخ صفة الله، وقرأ عليه النحو والعربية والفقه والأصول وغيرها، ثم أقبل على التذكير وانتفع به خلق كثير لا يحصون بحد وعد.

وكان رحمه الله مخالفاً لأصحابه وشيوخه في عمل المولد والقيام.

توفي لليلة بقيت من ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومئتين وألف بغازيپور فدفن بها، كما في «تذكرهٔ فصيحي».

٦٨٥ ـ مولانا فصيح الدين الجونپوري

الشيخ الصالح: فصيح الدين بن فلان بن محمد جميل الحنفي الجونپوري أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ ببلدة «جونپور» وقرأ العلم على جده محمد جميل، ثم لازم صهره الشيخ غلام رشيد، وأخذ عنه الطريقة، وتولى الشياخة بعده، وكان على قدم شيخه في الاستقامة على الطريقة والزهد والقناعة والالتزام بسنن المشايخ وآثارهم، كما في «تجلي نور».

٦٨٦ ـ مولانا فضل إمام الخيرآبادي

الشيخ الفاضل العلامة: فضل إمام بن محمد أرشد بن محمد صالح بن عبد الواجد (بالجيم) بن عبد الماجد بن القاضي صدر الدين العمري الحنفي الهرگامي ثم الخيرآبادي أحد مشاهير العلماء، انفرد بالإمامة في صناعة الميزان والحكمة في عصره، ولم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه، ولد ونشأ بخيرآباد وقرأ العلم على مولانا عبد الواجد الخيرآبادي، ثم درس وأفاد وأقبل على المنطق والحكمة إقبالاً كلياً، وصنف الكتب، وخدم الدولة الإنجليزية ببلدة دهلي، حتى نال معاش تقاعد، وكان قليل الخبرة بالفقه والحديث، ومن مصنفاته «المرقاة» في المنطق متن متين، ومنها «تلخيص الشفاء» للشيخ الرئيس، ومنها حاشية على «مير زاهد رسالة» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» مات بخيرآباد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومئتين وألف.

٦٨٧ ـ مولانا فضل حق الخيرآبادي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة: فضل حق بن

(١) وتسمى الآن جامعة عليجراه الإسلامية.

فضل إمام بن محمد أرشد العمري الحنفي الماتريدي الخيرآبادي أحد الأساتذة المشهورين، لم يكن له نظير في زمانه في الفنون الحكمية والعلوم العربية، ولد سنة اثنتي عشرة ومئتين وألف، وانتفع بوالده وتفنن في الفضائل عليه، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي، وحفظ القرآن في أربعة أشهر، وقرأ فاتحة الفراغ وله ثلاث عشرة سنة، وفاق أهل زمانه في الخلاف والجدل والميزان والحكمة واللغة وقرض الشعر وغيرها، ونظمه يزيد على أربعة آلاف شعر، وغالب قصائده في مدح النبي ﷺ وبعضها في هجو الكفار، أتته الطلبة للاشتغال عليه من بلاد بعيدة فدرس وأفاد وألف وأجاد، وكان زيه زي الأمراء دون العلماء، يلعب بالشطرنج ولا يحتشم عن استماع المزامير والحضور في مجالس الرقص وغير ذلك من المنكرات، وكان مأموراً بديوان الإنشاء بدهلي، ثم اتهم بالخروج على الحكومة الإنجليزية سنة ثلاث وسبعين فحبس ونفي إلى جزيرة من جزائر «السيلان».

قال القنوجي في «أبجد العلوم»: إنه كان إمام وقته في العلوم الحكمية والفلسفية بلا مدافع غير أنه وقع في أهل الحق ونال منهم على تعصب منه، وكان السبب في ذلك قلة الخبرة منه بعلوم السلف وطريقتهم في الدين واتباعهم للأدلة الواردة من سيد المرسلين مع ميل إلى البدع التي يستحسنها المقلدة، ولذا انتقد عليه عصابة من علماء الحق، لهم تواليف في ذلك، قال: وقد رأيت الشيخ فضل حق بدهلي في زمان الطلب وهو كهل في المسجد الجامع وقد أتى هناك لصلاة الجمعة وزيه زي الأمراء دون العلماء، وكان بينه وبين أستاذي العلامة محمد صدر الدين خان الدهلوي صدر الصدور بها مودة أكيدة ومحبة شديدة لأنهما كانا شريكين في الاشتغال على أستاذ واحد وعلى أبيه الفاضل فضل إمام، ومع ذلك يسخط أستاذي عليه في بعض أموره، منها رده على الشيخ الحافظ الواعظ المحدث الأصولي الحاج الغازي الشهيد محمد إسماعيل الدهلوي، ويقول: لا أرضى منك ذلك وليس هذا بعيشك، انتهى.

ومن مصنفات الشيخ فضل حق «الجنس الغالي في شرح الجوهر العالي» كتاب في الحكمة الإلهية و «الهدية السعيدية في الحكمة الطبيعية» و «الروض المجود في حقيقة الوجود» وحاشية على «تلخيص الشفاء» لوالده وحاشية على «الأفق المبين» للسيد باقر داماد، وحاشية على شرح «السلم» للقاضي ورسالة في تحقيق العلم والمعلوم، ورسالة في تحقيق الأجسام، ورسالة في تحقيق الكلي الطبعي، ورسالة في التشكيك وفي الماهيات، وتاريخ فتنة الهند ورسائل في الرد على الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي في إثبات امتناع نظير النبي ﷺ، وله شعر فائق لولا أنه أكثر فيه من التجنيس الذي ينبو عنه السماع وتأباه الطباع، قد جمعه الشيخ جميل أحمد البلگرامي والمفتي سلطان حسن البريلوي، وإني أمرت ولدي فلذة كبدي عبد العلي[1] سلمه الله تعالى فجمع جملة صالحة مما كان متفرقاً، ومن شعره قوله:

إن لم تصب نظرة من أعين نعس
فمن نفى النوم من عينيك في الغلس

من استنام إليها سهدته وكم
ممن أنامته من يقظان محترس

سلبن وسنته فازددن في سنة
وغصنه فترا فازداد في الهوس

بل لا يذرن بمن يرمقن من رمق
ولا يدعن بذي نفس سوى نفس

ولا شفاء له إلا الشفاه إذا
سقينه عسلا يشتار من لعس

قد بغض الصيد ما يخفون من صلف
وحبب الغيد ما يبدين من شوس

قد حسن الحسن منها كل سيئة
حتى الجفاء وسوء الخلق والشرس

وله:

لا تنصبغ بهوى بيض الأماليد
فأحمر الموت في أجفانها السود

---

(١) المعنى الدكتور العالم السيد عبد العلي الحسني مدير ندوة العلماء سابقاً المتوفى (١٣٨٠هـ) وستأتي ترجمته في الجزء الثامن. (الندوي).

في غمز ألحاظها فتك الأسود وإن
حاكين ريم الفلا بالطرف والجيد
قد خاب من غازل الغزلان يأملها
وباد من رام أنس الريم في البيد
ذر المراشف واستعذابهن ففي
تلك العذاب عذاب غير مردود
فلا يروقنك لين في معاطفها
إن القلوب لمن أقسى الجلاميد
يبكي المشوق بعبرات موردة
ما في مباسمها من حسن توريد

وله:

فؤادي هائم والدمع هامي
وسهدي دائم والجفن دامي
وقلب ما فتى بجوى ولوع
ولوع في اضطراب واضطرام
ودمع بل دم صرف جرى من
يناطي ساجما أي انسجام
وطرف أرمد يؤذيه غمض
وليل سرمد ساجي الظلام
طويل لا يقاس به ظلام
فساعته كشهر بل كعام
حمامي حاضر والوجد باد
وجسمي ذابل والشوق نام

مات لاثنتي عشرة خلون من صفر سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف بجزيرة من جزائر «السيلان» فدفن بها.

٦٨٨ ـ الشيخ فضل رسول البدايوني

الشيخ العالم الفقيه: فضل رسول بن عبد المجيد بن عبد الحميد العثماني الأموي البدايوني أحد الفقهاء الحنفية، ولد في صفر سنة ثلاث عشرة ومئتين وألف، وقرأ بعض الكتب الدرسية على جده عبد الحميد، ثم سافر إلى لكهنؤ وتخرج على مولانا نور بن أنوار الأنصاري اللكهنوي، ثم تطبب على الحكيم ببر علي الموهاني ببلدة «دهولپور» وأقام بها زماناً للاسترزاق، ثم طلبه والده إلى «بدايون» وأقام بها برهة من الزمان، ثم سافر إلى «بنارس» واشتغل بمداواة الناس مدة مديدة، ثم جاء إلى بلدته وأخذ الطريقة عن أبيه، وسافر إلى الحجاز فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ عبد الله سراج المكي والشيخ عابد السندي المدني، ورجع إلى الهند، وأقام بها زماناً، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، ورحل إلى «بغداد» وأخذ الطريقة عن السيد علي نقيب الأشراف بها، ثم عاد إلى الهند وحصل له القبول بحيدرآباد، كان يتردد إليها ويجالس الأمراء، وينال من محيي الدولة أحسن منال.

وكان فقيهاً جدلياً مناظراً شديد التعصب في المذهب، دائم المخاصمة بالعلماء، أبعد خلق الله عن السنة، منتصراً للبدعة، راداً على أهل الحق بخرافاته، محباً للدنيا، وكان يكفر الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوي، ويرمي بالنصب والخروج الشيخ ولي الله المحدث، ويطعن في الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، إمام الطريقة المجددية، ويقول: إنهم ضلوا فأضلوا.

ومن مصنفاته: «المعتقد المنتقد» و «البوارق المحمدية» و «تصحيح المسائل» و «سيف الجبار» و «فوز المؤمنين» و «تلخيص الحق» و «إحقاق الحق» وقيل: إن له شرحاً على «فصوص الحكم» وله «كتاب الصلاة» وتلخيص شرح الإمام النواوي، وله حاشية على «مير زاهد رسالة» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وله غير ذلك من المصنفات.

توفي لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومئتين وألف وله سبع وسبعون سنة، كما في «تذكرة علماء الهند».

٦٨٩ ـ القاضي فضل الرحمن البردواني

الشيخ العالم الفقيه القاضي: فضل الرحمن القرشي الحنفي البردواني أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببردوان (بفتح الموحدة) بلدة من أعمال «بنگاله» وقرأ العلم على مولانا أمين الله بن سليم الله العظيم آبادي، وعلى صنوه الكبير القاضي غلام سبحان القرشي

البردواني، وعلى غيره من العلماء، ثم ولي القضاء بأرض بنگاله، وصار أكبر قضاة الهند من تلقاء الدولة الإنجليزية، فاستقل بها إلى أن أحيل على المعاش، له كتاب التشييد بالأدلة المعقولة والمنقولة بما لا مزيد عليه في إبطال كلمة الحق للشيخ عبد الرحمن الصوفي اللكهنوي.

٦٩٠ ـ الشيخ فضل علي

الشيخ العالم الصالح: فضل علي بن محمد علي بن علي رضا القرشي القلندر كان من أفاضل الصوفية، أخذ الطريقة عن الشيخ باسط علي الإله آبادي القلندر ولازمه مدة طويلة، ثم ساح البلاد، ولقي المشايخ، وكان يدرس ويفيد، له مصنفات عديدة منها: «مناقب الأصفياء» و «كلمات الأسرار» و «خلاصة المعارف» و «بيعة الرضوان» ورسالة في مراتب الإنسان، ورسالة في أقسام الأولياء، ورسالة في مسألة الجبر والاختيار، كما في «النفحات العنبرية».

٦٩١ ـ المفتي فضل الله الأمروهوي

الشيخ العالم الفقيه: فضل الله بن أسرار أحمد الحسيني الرضوى الأمروهوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بأمروهه، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره، ثم سار إلى «طوك» فقرأ عليه نواب محمد علي خان، وولاه الإفتاء ببلدته، كما في «نخبة التواريخ».

٦٩٢ ـ مولانا فضل الله النيوتيني

الشيخ الفاضل: فضل الله بن محمد مبين العثماني النيوتيني أحد العلماء المشهورين بالفضل والصلاح، قرأ العلم على القاضي نجم الدين الكاكوروي وعلى غيره من العلماء، ثم درس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه الحكيم مهدي علي خان وزير صاحب «أوده» والقاضي سعيد الدين والمفتي حكيم الدين والمولوي رضي الدين والمولوي مسيح الدين والمولوي رياض الدين والمولوي وجيه الدين والشيخ تراب علي القلندر وخلق كثير من العلماء.

توفي سنة ست وخمسين ومئتين وألف.

٦٩٣ ـ مولانا فقيه الله السنديلوي

الشيخ الفاضل: فقيه الله بن أصلح الله بن علاء الدين الحسيني السنديلوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد بسنديله سنة ثلاث ومئتين وألف ونشأ بها، وقرأ العلم على جماعة من العلماء كالشيخ أحمد بخش السنديلوي ومولوي محمد هادي الديوي ومولوي غلام حسين البنگالي ومولوي محمد أسلم البلگرامي ومولانا نور الحق ومولانا حيدر ومولانا سراج الحق والمفتي محمد أصغر من أهل لكهنؤ، وعلى السيد جعفر على الكسمنڈوي، ثم تصدر للتدريس والتذكير.

مات لثمان بقين من صفر سنة تسع وخمسين ومئتين وألف بسنديله، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٦٩٤ ـ مولانا فياض علي العظيم آبادي

الشيخ المحدث: فياض علي بن إلهي بخش بن هداية علي الجعفري المهدانوي العظيم آبادي، كان من نسل جعفر الطيار ابن عم النبي ﷺ وحبه وصاحبه، ولد ونشأ بعظيم آباد، وقرأ العلم على صنوه أحمد الله، وأخذ الحديث عن الشيخ ولاية علي المحدث، وبايعه واشتغل عليه بالأذكار والأشغال مدة، ثم تصدر للتدريس والتذكير، وكانت موعظته مؤثرة قوية ينتفع بها العلماء كما ينتفع بها عامة الناس، وكان بمنزلة الوزير لشيخه ولاية علي في غزواته ومجاهداته في حدود الهند، ولما توفي الشيخ المذكور رجع إلى «عظيم آباد» ولبث بها مدة يدرس ويذكر، ثم هاجر إلى الحدود مع أهل بيته وترك ماله من العروض والعقار والحرث والأنعام، توفي بها، كما في «الدر المنثور».

٦٩٥ ـ الشيخ فيض أحمد البدايوني

الشيخ الفاضل: فيض أحمد بن غلام أحمد بن شمس الدين بن محمد علي العثماني الأموي البدايوني، أحد الفضلاء المشهورين في عصره، ولد سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف بمدينة «بدايون» وقرأ العلم على خاله فضل رسول بن عبد المجيد البدايوني، ولبس الخرقة عن جده لأمه عبد المجيد، وولي الإنشاء ببلدة «إله آباد» أخذ عنه السر وليم ميور المسيحي

الإنجليزي حاكم الولاية الشمالية المتحدة، وقيل: إنه كان يؤيده في التصنيف ويتتبع له الدلائل والشواهد، سمعتها من غير واحد من رجال بدايون.

ومن مصنفاته حاشية على «شرح هداية الحكمة» للشيرازي، وحاشية على «فصوص الفارابي» وثلاثة دواوين في الشعر العربي والفارسي والهندي، أما ديوان الشعر العربي فقد رأيته ووجدته كله في مديح السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، أطرى في مدحه وأفرط، ومن شعره (على علاته) قوله:

لا يفزعنك أنواء وساعات
ولا يهمك أيام وليلات

ولا تظن لنجم سعدا أو نحسا
فإنها لوجود الحق آيات

ولا تعلق بهجو الدهر والشهر
فإنما هي أوقات وآنات

وناد شيخك واستشفع به عجلا
ولا تؤخر ففي التأخير آفات

تبارك الله لا سكر ولا صحو
فيا له من كؤوس الوصل نشوات

وجمع جمع وجمع الفرق والجمع
له عن الله أحوال عليات[1]

توفي سنة أربع وسبعين ومئتين وألف.

٦٩٦ ـ نواب فيض الله خان الرامپوري

الأمير الكبير فيض الله بن علي محمد الرامپوري. نواب فيض الله خان كان من الرجال المعروفين بالرئاسة والسياسة، ولد ونشأ في نعمة أبيه وسار معه إلى دهلي ثم إلى «سرهند» في أيام محمد شاه الدهلوي، وكان بسرهند إذ جاء أحمد شاه الدراني، وشن الغارة على سرهند، فحمله معه إلى «قندهار» فلبث عنده مدة، ثم دخل الهند وجاء إلى «آنوله» فحصلت له قطعة صغيرة من الملك تحصل له منها خمسة لكوك (نصف مليون) في كل سنة، فاستقر برامپور، وأضاف في ملكه تدريجاً، وبنى مدرسة عظيمة برامپور.

وكان رجلاً حازماً مقداماً، حسن الصورة، مليح القول كثير التعبد، يجالس العلماء، ويذاكرهم في العلم، ويحسن إليهم، مات لثمان عشرة خلون من ذي الحجة سنة ثمان ومئتين وألف، وكانت مدته عشرين سنة، كما في «يادگار انتخاب».

حرف القاف

٦٩٧ ـ مولانا قاسم بن أسد علي النانوتوي

الشيخ الإمام العالم الكبير: محمد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بخش الصديقي النانوتوي أحد العلماء الربانيين، ولد بنانوته سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف، ودخل «سهارنپور» في صغر سنه، وقرأ المختصرات على الشيخ محمد نواز السهارنپوري، ثم سافر إلى دهلي، واشتغل على الشيخ مملوك العلي النانوتوي، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، ثم أخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، ولازمه مدة، وأخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله العمري التهانوي وصحبه واستفاض منه فيوضاً كثيرة، واشتغل في المطبعة الأحمدية بدهلي للشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري وكان الشيخ في ذلك الزمان مجتهداً في تصحيح «صحيح البخاري» وتحشيته، ففوض إليه خمسة أجزاء من آخر ذلك الكتاب، وكانت تلك الأجزاء عسيرة سيما في مقامات أورد فيها البخاري على أبي حنيفة، فبذل جهده في تصحيح الكتاب وتحشيته، وبالغ في تأييد المذهب حتى استوفى حقه.

وكان أزهد الناس وأعبدهم وأكثرهم ذكراً ومراقبة وأبعدهم عن زي العلماء ولبس المتفقهة من العمامة والطيلسان وغيرهما، وكان في ذلك الزمان لا يفتي ولا يذكر بل يشتغل في ذكر الله سبحانه ومراقبته، حتى فتحت عليه أبواب الحقائق والمعارف، فاستخلفه الشيخ إمداد الله المذكور ومدحه بأن مثل القاسم لا يوجد إلا في العصر السالف، ثم تزوج بأمره الشريف وصعد المنبر بتكليف الشيخ مظفر بن محمود الكاندهلوي

---

(١) حذف باقي القصيدة لاحتوائه على ما يتناقض مع الشريعة وعقيدة التوحيد.

فذكر أحسن تذكير.

ولما ثارت الفتنة العظيمة بالهند سنة ثلاث وسبعين اتهموه بالبغي والخروج على الحكومة الإنجليزية، فاختفى عن الناس برهة من الزمان ثم ظهر فأنجاه الله سبحانه، وبرأه مما قالوا، فسافر إلى الحجاز، ومعه يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، وجمع من رهطه سنة سبع وسبعين فحج وزار وحفظ القرآن في ذلك السفر، وعاد إلى الهند، وأقام ببلدة «ميرٹه» برهة من الدهر، وكان يسترزق بتصحيح الكتب في المطبعة المجتبائية لممتاز علي خان وكان ببلدة «ميرٹه» إذ أسس الشيخ الحاج عابد حسين[1] الديوبندي المدرسة الإسلامية بديوبند، فاستحسنها وصار من أعضاء المدرسة وأيدها حق التأييد، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة خمس وثمانين فحج وزار ورجع إلى الهند وسكن بميرٹه.

وله مشاهد عظيمة في المباحثة بالنصارى والآرية، أشهرها المباحث التي وقعت ببلدة «شاهجهانپور» سنة ثلاث وتسعين وأربع وتسعين فناظر أحبار النصارى وعلماء الهنادك غير مرة، فغلبهم وأقام الحجة وظهر فضله في المناظرة، فصلها الشيخ فخر الحسن الگنگوهي في كتابه «انتصار الإسلام» وفي «گفتگوے مذهبي» وفي «مباحثۂ شاهجهانپور» وغيرها من الرسائل.

ومن مصنفاته: رسالة عجيبة في الهندية سماها «قبله نما» وله «تقرير دلپذير» و «آب حياة» و «حجة الإسلام» و «الدليل المحكم» و «هدية الشيعة» و «تحذير الناس» و «الحق الصريح في بيان التراويح» و «تصفية العقائد» و «اللطائف القاسمية» و «التحفة اللحمية» و «قاسم العلوم».

مات يوم الخميس لأربع خلون من جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومئتين وألف بديوبند، كما في رسالة الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي[2].

٦٩٨ ـ مولانا قاسم علي السنديلوي

الشيخ الفاضل: قاسم علي بن حمد الله بن شكر الله الصديقي السنديلوي أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد ونشأ بسنديله، وقرأ العلم على أبيه ولازمه مدة، ثم درس وأفاد، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٦٩٩ ـ مولانا قدرة أحمد الگوپاموي

الشيخ الفاضل: قدرة أحمد بن عناية أحمد بن شرف الحق بن غلام أشرف بن عبد الحي بن عبد الواسع بن عبد الرحيم بن عبد القادر بن نعم الله بن عبد الحي الگوپاموي أحد الأفاضل، ولد ونشأ بگوپامؤ، وقرأ العلم على مولانا عبد الحق الگوپاموي، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين السعدي البلگرامي ورحل إلى «مدراس» سنة تسع وأربعين ومئتين وألف، له «خلاصة الأنساب» كتاب بالفارسي في أنساب العمريين من أهل «گوپامؤ».

٧٠٠ ـ الحكيم قدرة علي الردولوي

الشيخ الفاضل: قدرة علي بن عبد النبي الصفوي الردولوي أحد العلماء المبرزين في الصناعة كان من نسل الإمام أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي، ولد ونشأ بردولي، وتلقى مبادىء العلم عن أهل بلدته، ثم

---

(١) هذا ما ذكره المؤرخون، ويستفاد من كتاب «سوانح قاسمي» للشيخ مناظر أحسن الگيلاني رحمه الله: أن الحاج عابد حسين كان قد تفاهم مع مولانا محمد قاسم واتفق معه على تأسيس هذه المدرسة وأخبره بذلك في «ميرٹه» وطلب منه أن يأتي إلى «ديوبند» ويفتتح التعليم، فاختار مولانا محمد قاسم الملا محمود الديوبندي مدرساً للمدرسة وعين له راتباً شهرياً مقداره خمس عشرة روبية، فجاء إلى ديوبند وافتتح التعليم في مسجد چهته، وهكذا كانت بداية مدرسة ديوبند التي أصبحت بعد مدة كبرى المدارس الهندية، وبعد مدة قليلة قدم مولانا محمد قاسم إلى ديوبند وتولى أمر المدرسة ووضع أساس بنايتها المستقلة» ـ (الندوي).

(٢) وله مؤلفات ذات شأن في علم الكلام وفضل الإسلام وإثبات بعض عقائده وأحكامه، وكتبه ورسائله تحتوي على بعض نكت بديعة، وأفكار طريفة، واستنباطات لطيفة، وهو جدير بأن يعتبر من أركان النهضة التعليمية الدينية على الطراز القديم. (الندوي).

دخل «لكهنؤ» وقرأ على مولانا مظهر علي والشيخ عبد الواسع وعلى غيرهما من الأساتذة، ثم لازم الشيخ عبد الرحمن الصوفي وأخذ عنه الطريقة، ودرس بلكهنؤ مدة، ثم رحل إلى «جونپور» وأقام بها في دار القاضي ضياء الله الجونپوري، وكان يدرس ويتطبب، أخذ عنه غير واحد من العلماء، وكان على قدم شيخه في مسألة التوحيد، مات ببلدة «جونپور» وله أربعون سنة، كما في «تنوير الجنان».

٧٠١ ـ مولانا قدرة علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: قدرة علي بن فياض علي اللكهنوي أحد العلماء المشهورين كان سبط الشيخ يعقوب بن عبد العزيز الأنصاري اللكهنوي، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا نور بن أنوار اللكهنوي، ثم سافر إلى «مدراس» وأخذ عن بحر العلوم عبد العلي بن نظام الدين السهالوي، وولي التدريس في المدرسة الوالاجاهية بمدراس، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

٧٠٢ ـ مولانا قدرة الله السنبهلي

الشيخ الفاضل: قدرة الله بن قبول محمد الموي السنبهلي أحد الشعراء المشهورين، كان من نسل الشيخ كرم الله الشهيد، قرأ الكتب الدرسية على المولوي غلام طيب البهاري، ولازمه مدة، ثم أخذ الشعر عن الشيخ قيام الدين الچاندپوري، وأقبل عليه إقبالاً كلياً، له ديوان الشعر الهندي، وكتاب في طبقات الشعراء من أهل الهند، مات سنة أربع وعشرين ومئتين وألف، كما في «يادگار انتخاب».

٧٠٣ ـ مولانا قدرة الله الگوپاموي

الشيخ الفاضل: قدرة الله بن محمد كامل الصديقي الگوپاموي أحد الشعراء المبرزين في العلم، ولد بگوپامؤ سنة تسع وتسعين ومئة وألف ونشأ بها، وقرأ العلوم العربية على مولوي محمد مقيم ومولوي غلام جيلاني ومولوي بدر عالم، ثم لازم الشيخ أحمد بن مصطفى العمري الگوپاموي وأخذ عنه بعض الفنون الحكمية، وسافر إلى مدراس سنة سبع وعشرين، وأخذ الفرائض والحساب عن القاضي إرتضا علي خان، وتقرب إلى ولاة الأمر فنال منهم الصلات الجزيلة.

له «نتائج الأفكار» كتاب في تراجم الشعراء «إيران» صنفه سنة ١٢٥٦هـ وله ديوان الشعر الفارسي، ومن شعره قوله:

فارغ بعدم بوده ام از فكر جهاني
آورد درين دهر تماشائي تو مارا

٧٠٤ ـ مولانا قدرة الله البرهانپوري

الشيخ العالم الصالح: قدرة الله الحنفي البرهانپوري أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ ببلدة «برهانپور» وقرأ العلم على الشيخ إسماعيل العباسي البرهانپوري، ولازمه ملازمة طويلة، وتصدر للدرس والإفادة بعده، وكان ماهراً في الصناعة الطبية، مرزوق القبول في الموعظة والتذكير، سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند، مات ببلدة «برهانپور» سنة ثمان وثلاثين ومئتين وألف، كما في «تاريخ برهانپور».

٧٠٥ ـ الحكيم قدرة الله الدهلوي

الشيخ الفاضل: قدرة الله الدهلوي الحكيم المتلقب في الشعر بقاسم، كان من العلماء المبرزين في الطب والتصوف والشعر، أخذ الطريقة عن الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوي، له «تذكرة الشعراء» من أهل الهند، وله ديوان الشعر الهندي، مات سنة أربع وخمسين ومئتين وألف، كما في «محبوب الألباب».

٧٠٦ ـ مولانا قطب الدين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح الفقيه المحدث: قطب الدين بن محيي الدين الحنفي الدهلوي أحد كبار الفقهاء، اشتهر بمعرفة الفقه حفظاً وتنزيلاً للوقائع واستحضاراً للخلاف حتى كان يقدم على كثير من العلماء في الفقه والحديث، وانتفع الناس بدروسه وفتاواه وبمصنفاته المفيدة، وهو أخذ الفقه والحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز ولازمه ملازمة طويلة بمدينة دهلي.

وكان زاهداً متورعاً، قانعاً عفيفاً، صالحاً ذا عناية تامة بالتدريس والتصنيف، شديد الرغبة في المباحثة في

العلم والمذاكرة به، شديد التعصب على من خالفه في المذهب، له مصنفات في الرد على السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي فيما خالفه من المذهب الحنفي.

وله مصنفات غير ذلك في الفقه والحديث، منها «مظاهر حق» شرح المشكاة بالهندية في أربعة مجلدات، ومنها «ظفر جليل» شرح الحصن الحصين بالهندية، ومنها «جامع التفاسير» تفسير القرآن الكريم بالهندية، ومنها «معدن الجواهر» و «آداب الصالحين» و «الطب النبوي» و «توفير الحق» و «تنوير الحق» وله غير ذلك من الرسائل.

سافر إلى الحرمين الشريفين في آخر عمره فمات بمكة المباركة سنة تسع وثمانين ومئتين وألف وله خمس وستون سنة، كما في «حدائق الحنفية».

٧٠٧ ـ الشيخ قطب الدين الگجراتي

الشيخ الصالح: قطب الدين العمري الفتني الگجراتي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بفتن، وقرأ العلم على علماء بلدته، ثم دخل «سورت» وأخذ عن الشيخ فاضل الگجراتي، وسكن بتلك البلدة، وكان صاحب وجد وحالة.

مات لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومئتين وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

٧٠٨ ـ مولانا قطب الدين السنبهلي

الشيخ الفاضل: قطب الدين بن غلام فريد السنبهلي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بمدينة «سنبهل» وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة، حتى برع وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، أخذ عنه مولانا علي محمد بن محمد داود السنبهلي وخلق كثير من العلماء.

٧٠٩ ـ مولانا قطب الدين الدهلوي

الشيخ الصالح: قطب الدين بن فخر الدين بن نظام الدين الچشتي الأورنگ آبادي ثم الدهلوي: أحد كبار المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بدهلي ولازم أباه وأخذ عنه، ولما توفي والده جلس على مسند الإرشاد بدهلي، مات لاثنتي عشرة بقين من محرم الحرام سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف.

٧١٠ ـ مولانا قطب الهدى البريلوي

الشيخ الإمام العالم المحدث: قطب الهدى بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن علم الله الحسني الحسيني النقشبندي البريلوي، أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، لم يكن له نظير في زمانه في معرفة الفقه والحديث والعربية والإنشاء والخط، ولد ونشأ ببلدة «رائے بريلي» وانتفع بوالده وتلقى منه ثم دخل لكهنؤ، وأخذ عن العلامة تفضل حسين الكشميري وعن غيره من العلماء، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، واستنسخ الكتب النفيسة من خزانته، وأخذ الطريقة عن الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي ولازمه مدة، ثم رجع إلى بلدته وعكف على الدرس والإفادة.

وكان قوي الحفظ، سريع الإدراك، شديد الرغبة في البحث والتنقير، شديد الحرص على الكتابة، وكان خطه في غاية الجودة، له تعليقات شتى على «صحيح البخاري» و «جامع الترمذي» و «عين العلم» و «سفر السعادة» وعلى غيرها من الكتب، وله رسالة نفيسة في إثبات كفر فرعون المسمى بالجانب الشرقي في كفر فرعون الغرقى.

توفي لتسع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة ست وعشرين ومئتين وألف وله اثنتان وأربعون سنة، كما في «گلشن محمودي».

٧١١ ـ مولانا قلندر بخش الپاني پتي

الشيخ الفاضل: قلندر بخش الحنفي الپاني پتي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، أخذ عن العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي، ودرس وأفاد مدة بدار الملك دهلي وبمدينة «مرادآباد» أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

٧١٢ ـ السيد قلندر بخش الجلال آبادي

الشيخ العالم الصالح: قلندر بخش الحسيني الجلال

آبادي: أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بجلال آباد قرية من أعمال «مظفرنگر» وقرأ العلم على المفتي إلهي بخش الكاندهلوي، وتفقه عليه، وتأدب، وأخذ عنه كل ما أخذ من المعقول والمنقول، ثم درس وأفاد مدة حياته، أخذ عنه الشيخ محمد بن أحمد الله التهانوي والشيخ الكبير إمداد الله بن محمد أمين التهانوي المهاجر المكي وخلق آخرون.

وكان شيخنا إمداد الله المذكور يقول: إنه كان يتشرف برؤية النبي ﷺ في الرؤيا الصالحة كل ليلة، أخبرني بها مولانا أشرف علي التهانوي، مات سنة ستين ومئتين وألف.

٧١٣ ـ الشيخ قمر الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل: قمر الدين الحسيني السوني پتي ثم الدهلوي أحد الشعراء المجيدين، كان من نسل الإمام ناصر الدين الحسيني المشهدي، قرأ العلم على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي مشاركاً لإخوته عبد القادر ورفيع الدين، ولازمه مدة ثم أخذ الطريقة عن الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوي، وأقبل على الشعر إقبالاً كلياً، حتى صار معدوداً في الشعراء المفلقين، ولما سافر إلى لكهنؤ تشيع بها وسافر إلى «حيدرآباد» فحصلت له الصلات الجزيلة من «چندولعل» وله ديوان شعر يحمل مئة ألف وخمسين ألف بيت بالفارسي والهندي.

توفي سنة ثمان ومئتين وألف وله تسع وأربعون سنة، كما في «نتائج الأفكار».

٧١٤ ـ نواب قمر الدين الحيدرآبادي

الأمير الفاضل: قمر الدين بن معين الدين الحيدرآبادي نواب أكبر يارجنگ، كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال، جعله نظام علي خان صاحب «الدكن» معلماً لولده سكندر جاه، ولقبه بأكبر يارجنگ وأضاف على خدمته المذكورة بخشيگري على خدمه وخواصه، ومنحه اقطاعاً غلتها أربعة آلاف ربية في السنة.

مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين وألف في حالة السجدة في صلاة المغرب، كما في «تاريخ خورشيد جاهي».

٧١٥ ـ المفتي قوام الدين الكشميري

الشيخ الفقيه المفتي: قوام الدين بن سعد الدين بن معز الدين بن أمان الله الحنفي الكشميري، كان من كبار الفقهاء الحنفية، ولد لأربع خلون من شعبان سنة اثنتين وخمسين ومئة وألف بكشمير، ونشأ بها، وقرأ العلم على الشيخ رحمة الله والشيخ عبد الله ونور الهدى بن عبد الله وعلى غيرهم من العلماء، وأجازه المير قارىء تلميذ شيخ القراء والحاج عبد الولي الطرخاني تلميذ الشيخ أبي الحسن السندي والحاج نعمة الله النوشهروي والشيخ محسن البلچمڑي، تلميذ جده أمان الله، فلما بلغ رتبة الشياخة تصدر للتدريس في زاوية السيد أمين الأويسي الكشميري، وولي القضاء بكشمير ومشيخة الإسلام بها، وانتهت إليه رئاسة الفتيا والتدريس، له كتاب «الصحائف السلطانية» يحتوي على ستين علماً.

توفي لتسع خلون من ذي القعدة سنة تسع عشرة ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

حرف الكاف

٧١٦ ـ الشيخ كاظم العلوي الكاكوروي

الشيخ الصالح: كاظم بن كاشف بن الخليل بن عبد الرحمن العلوي الكاكوروي أحد المشايخ القلندرية، كان من نسل الشيخ نظام الدين بهيكه، ولد لسبع عشرة خلون من رجب سنة ثمان وخمسين ومئة وألف ببلدة «كاكوري» على مسيرة ١٦ كيلومتراً من لكهنؤ وقرأ بعض الكتب الدرسية على الحافظ عبد العزيز والشيخ حميد الدين الكاكوروي وأكثرها على مولانا غلام يحيى بن نجم الدين البهاري، والشيخ حمد الله بن شكر الله السنديلوي، ثم سافر إلى «إله آباد» وأخذ الطريقة عن الشيخ باسط علي الحسيني الإله آبادي ولازمه عشر سنين ثم رجع إلى بلدته وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أحمدي بن محمد نعيم الكرسوي، وتولى الشياخة بكاكوري.

وكان زاهداً عفيفاً، عظيم الورع، شديد التعبد، حسن الأخلاق، لم يزل مشتغلاً بمطالعة «التعرف» لأبي بكر الكلاآبادي و «قوت القلوب» للمكي و «رسائل القشيري» و «كشف المحجوب» للهجويري ومصنفات الغزالي والجيلي وابن عربي والجامي، وكان يستحسن مصنفات الشيخ ولي الله المحدث وتحقيقاته في السلوك، وله رسالة سماها «معمور داشتن أوقات» وله «نغمات الأسرار» مجموع لأبياته الرقيقة الرائقة بالهندية، مات لتسع بقين من ربيع الثاني سنة إحدى وعشرين ومئتين وألف، كما في «الانتصاح».

٧١٧ ـ مولانا كاظم السورتي

الشيخ العالم الواعظ: كاظم بن أشرف السورتي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على أساتذة عصره وبرع فيه، وكان يعظ الناس في كل أسبوع يوم الجمعة، ويحضر مجالسه ألوف من الناس ويتأثرون بوعظه، كما في «حقيقة سورت».

٧١٨ ـ مولانا كاظم علي النصيرآبادي

الشيخ الفاضل: كاظم علي بن أمان الله الحسيني النصيرآبادي: أحد العلماء المبرزين في النحو واللغة العربية، ولد ونشأ بنصيرآباد من أعمال «رائے بريلي» وقرأ العلم على أساتذة بلاده، ثم سافر إلى «كلكته» وصنف بها «البحر المحيط» كتاباً ضخماً في مفردات اللغة العربية بالفارسي مأخوذاً من «القاموس» و «الصحاح» و «الصراح» و «مختار الصحاح» و «شمس العلوم» و «النهاية» و «المغرب» و «تاج الأسامي» و «تاج المصادر» و «المهذب» و «حياة الحيوان» و «كنز اللغات» و «مجمع الأمثال» وغيرها من الكتب، ووصل إلى حرف الخاء عدد صفحاته ٧٣١، ولم يتم بوجوه.

٧١٩ ـ مرزا كاظم علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: كاظم علي بن غلام علي الشيعي اللكهنوي أزهد علماء الشيعة وأعبدهم، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على السيد دلدار علي المجتهد وتفقه عليه، ثم درس وأفاد، له مصنفات في مبحث الأصول والأخبار وفي أصول الدين، منها «نصرة المؤمنين» كما في تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

توفي سنة تسع وأربعين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ، فقال الشاعر ناسخ مؤرخاً لوفاته ع:

حيف ہے مثل محدث بوده.

٧٢٠ ـ مولانا كرم إلهي اللاهوري

الشيخ الفاضل: كرم إلهي الحنفي اللاهوري أحد أكابر الفقهاء، درس وأفاد مدة طويلة بمدينة «لاهور» وكان عالماً بالصرف والنحو والمعاني والبيان، ماهراً في الفقه والأصول، مشاركاً في المنطق والحكمة، أخذ عنه الشيخ فقير محمد الجهلمي وخلق آخرون.

مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٧٢١ ـ الشيخ كرم الله الدهلوي

الشيخ العالم الصالح: كرم الله بن عبد الله الهندي الدهلوي أحد المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بدهلي في الإسلام، وقرأ العلم على الشيخ عبد القادر بن ولي الله المحدث، وأخذ عن الشيخ رفيع الدين والشيخ عبد العزيز أيضاً، ولازمهم مدة، ثم لازم الشيخ غلام علي الدهلوي، وأخذ عنه الطريقة، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة ثلاث وأربعين، فحج وزار، ودخل «سورت» فانتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ، ثم رجع إلى دهلي ولبث بها مدة من الزمان، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فلما دخل سورت ابتلي بمرض السرطان فأقام بها.

وتوفي لثلاث بقين من شعبان سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف، وقبره بمدينة «سورت»، كما في «الحديقة الأحمدية».

٧٢٢ ـ الحكيم كرامة حسين البريلوي

الشيخ الفاضل: كرامة حسين بن عطاء حسين الحسيني البريلوي أحد الرجال المعروفين بالإنشاء والطب، كان من نسل المخدوم عادل الملك الجونپوري، ولد ونشأ ببلدة «رائے بريلي» وتربى في

مهد خاله الحكيم غلام علي بن أكمل علي البريلوي، وأخذ عنه وعن غيره من العلماء، ثم ولي الخدمات الجليلة بمدينة «لكهنؤ».

مات لثمان بقين من رجب سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف بمدينة «بريلي»، كما في «مهر جهان تاب».

٧٢٣ ـ مولانا كرامة علي الجونپوري

الشيخ الصالح والمصلح الكبير: كرامة علي بن إمام بخش بن جار الله بن گل محمد بن محمد دائم الصديقي الحنفي الجونپوري أحد أكابر الفقهاء الحنفية ودعاة الإسلام ولد لسبع عشرة خلون من المحرم سنة خمس عشرة ومئتين وألف بمدينة جونپور، وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ أحمد علي الچرياكوٹي وبعضها على مولانا أحمد الله الأنامي وبعضها على مولانا قدرة الله الردولوي وبايع السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي ولازمه زماناً وعهد إليه السيد بالدعوة إلى الدين والشرع والإصلاح وبشره بها، فسافر إلى «بنگاله» ودار البلاد للإرشاد وكان الناس بدواً أميين بعداء عن المدنية والحضارة لا يلبسون من الثياب إلا ما يسترون به عوراتهم وكان النساء سافرات الوجوه لا يحتجبن ولا يمتاز المسلمون عن الوثنيين في العادات والتقاليد والشعائر حتى في الأسماء، وكانوا يفرون من أهل الحضر ويستوحشون من المصلحين فلم يزل يفتل في غاربهم ويتلطف بهم حتى استأنسوا به واجتمعوا لديه فأرشدهم إلى الحق وهداهم إلى الدين الخالص وعلمهم وهذبهم وأصبح نافذ الكلمة فيهم يعظمه الناس، ويتلقون إشارته بالقبول وتغلغلت دعوته في أحشاء البلاد وأوغلت في أوديتها وجبالها وقراها وأمصارها واهتدى به خلائق تعد بمآت الألوف.

وله مصنفات في الفقه والسلوك نحو مفتاح الجنة وقد نال قبولاً عظيماً وانتشاراً كبيراً ونقل إلى لغات عديدة وأعيد طبعه مراراً وزينة المصلي وزينة القاري وزاد التقوى والكوكب الدري والدعوات المسنونة وشرح الجزري ونور الهدى ورفيق السالكين وفيض عام ومكاشفات رحمت وقوة الإيمان ونسيم الحرمين وغيرها من الكتب والرسائل.

وكان مجوداً يقرأ القرآن بلحن شجي يأخذ بمجامع القلوب سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأخذ القراءة عن السيد إبراهيم المدني والسيد محمد الإسكندراني وكان قليل الخبرة بالحديث، مات يوم الجمعة لثلاث خلون من ربيع الثاني سنة تسعين ومئتين وألف «برنگپور» من أعمال بنگاله كما في مفيد المفتي وغيره.

٧٢٤ ـ مولانا كرامة العلي الدهلوي

الشيخ العالم المحدث: كرامة العلي بن حياة علي الإسرائيلي الشافعي الدهلوي صاحب «السيرة الأحمدية» كان من كبار العلماء، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ العلم على الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي والشيخ فضل إمام بن محمد أرشد الخيرآبادي، وقرأ شيئاً من الحديث على الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، ثم أسند عن الشيخ إسحاق بن محمد أفضل سبط الشيخ عبد العزيز، ودرس بدهلي مدة من الزمان، ثم سافر إلى «حيدرآباد» فولي العدل والقضاء بألف ربية شهرية، فاستقل به عشرين سنة، ومن مصنفاته «السيرة الأحمدية» في مجلد ضخم بالعربية.

مات سنة سبع وسبعين ومئتين وألف بحيدرآباد فدفن بها.

٧٢٥ ـ السيد كرامة علي الجونپوري

الشيخ الفاضل الكبير: كرامة علي الحسيني الشيعي الكچگانوي الجونپوري أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، كان من نسل السيد حميد الدين الحسيني المحمدآبادي، وله بقرية «كچگانوان» من أعمال «جونپور» وقرأ المختصرات من النحو والمنطق على السيد ذاكر علي الجونپوري، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وقرأ المنطق والحكمة وغيرهما على مولانا ولي الله بن حبيب الله اللكهنوي، وأخذ الفقه والحديث على مذهب الشيعة عن الشيخ نادر علي الشيعي اللكهنوي، ثم سافر إلى بلاد العجم واستفاض عن كثير من العلماء، ثم ولي التدريس في المدرسة العربية بمشهد الرضاء في أيام السلطان فتح علي شاه، ثم ولي الإنشاء في السفارة الإنجليزية ببلدة «تبريز» واستقل به مدة، ثم

رجع إلى الهند، وولي القضاء ببلدة «أجمير» فاستقام عليه زماناً ثم ولي نظارة الحسينية بهوگلي للحاج محسن بخمسين وتسع مئة ربية شهرية، ومن مصنفاته رسالة في مأخذ العلوم، ورسالة في العروض والقافية، ورسالة في المفاضلة بين اللسانين العربي والفارسي.

مات سنة خمس وثمانين ومئتين وألف ببلدة «هوگلي» فدفن في الحسينية المذكورة، كما في «تجلي نور».

٧٢٦ ـ مولانا كرامة الله الچرياكوٹي

الشيخ الفاضل: كرامة الله بن أحمد المليح بن ركن الدين العباسي الچرياكوٹي أحد العلماء الصالحين توفي والده في صغر سنه، فترامى به الاغتراب إلى «جونپور» وقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد عسكري الجونپوري ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ عن الشيخ حمد الله بن شكر الله السنديلوي، وعلى غيره من العلماء، ثم دخل «لكهنؤ» للاسترزاق، فنال قطعة من الأرض يحصل له منها ألفان كل سنة فتصدر للتدريس في بلدته، وعاش عمراً طويلاً.

توفي سنة إحدى وخمسين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٧٢٧ ـ الشيخ كرامة الله الدهلوي

الشيخ الفاضل: كرامة الله الحنفي الدهلوي الواعظ، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه، قال: إنه قدم «فرخ آباد» في عهد غالب جنگ، وكان قانعاً عفيفاً ديناً يذكر في كل أسبوع يوم الجمعة في الجامع الكبير بفرخ آباد، ولم يزل بها إلى آخر أيام مظفر جنگ المتوفى سنة ١٢١١هـ ومات بعد موته، انتهى.

٧٢٨ ـ السيد كريم بخش الأمروهوي

الشيخ العالم الصالح: كريم بخش بن إمام الدين الحسيني المودودي الأمروهوي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بأمروهه، واشتغل بالعلم زماناً على علماء بلدته، ثم سافر إلى لكهنؤ، وقرأ المنطق والحكمة على الشيخ تراب علي، ولازمه مدة، ثم سافر إلى «دهلي» وأخذ عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المحدث، ثم رجع إلى بلدته، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الحي الأمروهوي، وتصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير، كما في «نخبة التواريخ».

٧٢٩ ـ مولانا كريم الزمان السنديلوي

الشيخ الفاضل: كريم الزمان بن نهال الدين السنديلوي أحد العلماء الصالحين، كان من نسل خواجه عبيد الله الأحرار السمرقندي، ولد سنة ثلاثين ومئتين وألف ببلدة سنديله، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا تراب علي اللكهنوي، ثم دخل «لكهنؤ» وقرأ سائر الكتب على المفتي سعد الله المرادآبادي، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير.

مات لليلة بقيت من ربيع الثاني سنة سبع وتسعين ومئتين وألف بالفالج، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

٧٣٠ ـ الشيخ كريم عطاء السلوني

الشيخ الكبير: كريم عطاء بن محمد پناه بن محمد أشرف بن پير محمد بن عبد النبي العمري السلوني البريلوي أحد كبار المشايخ الچشتية، ولد بسلون ـ بفتح السين المهملة ـ لمنتصف ربيع الثاني سنة ست وسبعين ومئة وألف، وحفظ القرآن بالقراءات السبع، ولازم أباه وانتفع به في العلم والطريقة، ولما مات والده تولى الشياخة مكانه.

وكان شيخاً جليلاً مهاباً، رفيع القدر، كبير المنزلة، ذا سخاء وإيثار وتواضع وحسن خلق.

توفي سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف بسلون، كما في «مهر جهان تاب».

٧٣١ ـ مولانا كريم الله الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه: كريم الله بن لطف الله الحنفي الدهلوي أحد الفقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين في كثرة الدرس والإفادة، قرأ العلم على مولانا كاظم ومولانا رشيد الدين والشيخ الكبير عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، ثم سار إلى «مارهره» وأخذ الطريقة

عن السيد آل أحمد المارهروي ولازمه مدة، ثم رجع إلى «دهلي» وتصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.

مات لأربع خلون من شوال سنة إحدى وتسعين ومئتين وألف وله تسعون سنة، كما في «رياض الأنوار».

٧٣٢ ـ مولانا كفاية الله المرادآبادي

الشيخ العالم الصالح: كفاية الله الحنفي المرادآبادي أحد العلماء المبرزين في الشعر، له مصنفات كثيرة، منها «بهار خلد» منظومة بالهندية في شرح الشمائل للترمذي، ومنها «نسيم جنت» منظومة بالهندية في شرح الأربعين في فضل الصلاة على النبي ﷺ، وله مزدوجات عديدة وديوان الشعر الهندي، كلها في ذكر النبي ﷺ ومدحه، وعلى كلامه رونق القبول.

مات سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف، كما في «مهر جهان تاب».

٧٣٣ ـ مولانا كليم الله الأنكوي

الشيخ الفاضل الكبير: كليم الله الحنفي الأنكوي أحد الأساتذة الماهرين في العلوم الحكمية، كان يسكن بأنگه شاه بلاول من أعمال «سون» في أودية جبال «سكيسر»، قرأ عليه مولانا عبد الرحمن الصوفي اللكهنوي أكثر الكتب الدرسية إلى «المطول» و «شرح العضدية» ولازمه أربع سنين، وكان يقول: إنه كان زاهداً قانعاً عفيفاً متقللاً ديناً يدرس ويفيد، كما في «تنوير الجنان».

٧٣٤ ـ السيد كمال الدين الموهاني

الشيخ الفاضل: كمال الدين الحسيني الشيعي الموهاني أحد الرجال المشهورين في العلم، قرأ العلم على مولوي زكريا ومولوي سراج الدين ومولوي تراب علي ومولانا عبد الحكيم بن عبد الرب وخلق آخرين، ثم تصدر للتدريس بمدينة «لكهنؤ»، أخذ عنه غير واحد من العلماء، له حاشية على «شرح السلم» لملا حسن.

مات سنة خمس وتسعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

حـرف الكاف الفارسية

٧٣٥ ـ الشيخ گل محمد البريلوي

الشيخ العالم: گل محمد الحنفي البريلوي أحد عباد الله الصالحين، قرأ العلم في بلاد شتى على أساتذة عصره، ثم دخل «رائے بريلي» ولازم القاضي عبد الكريم النگرامي، وأخذ عنه الطريقة، ولما مات القاضي تولى الشياخة مكانه.

مات سنة ست وخمسين ومئتين وألف، كما في «مهر جهان تاب».

٧٣٦ ـ مولانا گلزار علي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل گلزار علي بن روشن علي بن لطف علي النگرنهسوي العظيم آبادي أحد العلماء الصالحين، ولد نحو سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف، وقرأ النحو على مولانا يعقوب البارهوي، ثم رحل إلى لكهنؤ وقرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا ولي الله اللكهنوي، ثم سافر إلى «كلكته» وأخذ عن القاضي فضل الرحمن البردواني والمفتي وارث علي الصاحب گنجي، وأسند الحديث عن الشيخ إبراهيم بن مدين الله النگرنهسوي، ثم رجع إلى «عظيم آباد» وتصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء، وله رسائل كثيرة، كما في «تذكرة النبلاء».

٧٣٧ ـ الحكيم گلزار علي الدهلوي

الشيخ الفاضل: گلزار علي الدهلوي الحكيم المشهور بالفضل والكمال قربه تيمور شاه إليه فصاحبه زماناً، ثم سكن بأجمير، وجاوز سنه ثمانياً وتسعين سنة ولكنه لم يلجأ مع كبر سنه إلى المنظار، وكان يكتب في تلك السن قدر ثمان وريقات ويتردد إلى المرضى كل يوم راجلاً، ويأكل أكل الشاب القوي ويخلو بالنساء، مات بأجمير سنة ثمان وثلاثين ومئتين وألف، كما في «روز نامه» لعبد القادر.

٧٣٨ ـ الشيخ گلشن علي الجونپوري

الشيخ الفاضل: گلشن علي الشيعي الجونپوري أحد فحول العلماء، كان أصله من قرية «مسونڈه» (بفتح

الميم والدال الهندية) على خمسة أميال من «جونپور»، ولد سنة خمس عشرة ومئتين وألف، وقرأ النحو والصرف على مولوي ذاكر علي الجونپوري، ثم رحل إلى «لكهنؤ» وقرأ أياماً على غلام ضامن ومرزا كاظم الشيعي، ثم اشتغل على مولانا ولي الله الحنفي اللكهنوي، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، ثم ولي العدل بجونپور، فاستقل به خمس سنين ثم ولي العشر والخراج ببلدة «رهتك» واستقام عليه مدة، ثم ولي ديوان الخراج ببلدة «رام نگر» واحتظ بتلك الخدمة مدة حياته وسافر إلى الحرمين الشريفين مرتين، وسافر إلى مشاهد العراق.

ومن مصنفاته: شرح على «خلاصة الحساب» للعاملي.

مات لليلة بقيت من ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين ومئتين وألف ببنارس، كما في «تجلي نور».

حرف اللام

٧٣٩ ـ مولانا لطف علي الراجگيري

الشيخ العالم المحدث: لطف علي بن رجب علي الراجگيري البهاري أحد العلماء الصالحين، ولد سنة خمس أو سبع وأربعين ومئتين وألف، وسافر للعلم فقرأ على المفتي نعمة الله اللكهنوي والمفتي واجد علي البنارسي والشيخ نور الحسن الكاندهلوي والمفتي صدر الدين الدهلوي والعلامة فضل حق الخيرآبادي، ثم أسند الحديث عن السيد نذير حسين الحسيني، ورجع إلى بلدته وله خمس وثلاثون سنة فاشتغل بالدرس والإفادة مدة من الزمان، وحفظ القرآن الكريم، ثم سافر إلى «سهارنپور»، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري، وصحبه زماناً، ثم سافر إلى «مرادآباد» وأخذ عن الشيخ عالم علي الحسيني النگينوي، ثم رجع إلى «عظيم آباد» ودرس بها مدة، ثم سافر إلى الحجاز، فحج وزار وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر المدني، ثم رجع إلى الهند، وولي التدريس بمدينة «طوك» فأقام بها سنة وبضعة أشهر، ثم خرج منها، ولما وصل إلى «بنارس» ابتلي بمرض شديد ومات بها.

وكان كثير الدرس والإفادة، اشتغل في أوائل عمره بالعلوم الحكمية، ودرس وأفاد مدة، ثم اشتغل بالفقه والحديث، ولم يكن له نظير في الحلم والأناة والصدق وصلاح الظاهر والباطن، أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

مات لثمان عشرة خلون من شوال سنة ست وتسعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

٧٤٠ ـ مولانا لطف الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة: لطف الله بن عبد الله الحنفي اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، كان أصله من «زمانية» قرية من أعمال «غازيپور»، ولد ونشأ بها، وسافر للعلم فقرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا ولي الله بن حبيب الله اللكهنوي، وبعضها على مرزا حسن علي الشافعي المحدث، وكان مفرط الذكاء، سريع الإدراك، قوي الحافظة، شديد الرغبة في البحث والجدل، سكن بلكهنؤ، وصرف عمره بالدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

وله مصنفات في المناظرة منها «أوتاد الحديد لمنكر الاجتهاد والتقليد» مرتب على مقدمة وأربعة أوتاد وخاتمة رد فيه على الشيخ عبد الحق النيوتيني رداً مشبعاً، ومنها «لمعات الثقلين في إثبات حديث الاقتداء بالشيخين» مرتب على مقدمة وذيل وثلاث لمعات وخاتمة، ومنها «صولة الأسد على أعداء التعدد» رسالة في إثبات إقامة الجمعة في مقامات عديدة من مصر واحد، صنفه في الرد على الشيخ محبوب علي السنبهلي، ومنها «مظهر العجائب» وهو تفسير سورة الفاتحة في مجلد ضخم رد فيه على الشيعة، ومنها «القبقاب» ومنها «طعن السنان».

وله غير ذلك من الرسائل، توفي في شهر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومئتين وألف بمدينة «لكهنؤ».

حرف الميم

٧٤١ ـ السيد مبارز علي السهسواني

الشيخ الفاضل الكبير: مبارز علي الحسيني النقوي

السهسواني أحد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بسهسوان، وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره، ولازمهم حتى برز في الفنون الحكمية، ثم لازم السيد علي أكبر الحسيني الدهلوي ثم الفيض آبادي ببلدة «بريلي» وأخذ عنه الطريقة والتزم أذكار الطريقة الچشتية وأشغالها مدة طويلة، ففتحت عليه أبواب الكشف والشهود، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، ورجع إلى الهند، ثم سافر مرة أخرى وساح البلاد.

ومات بمكة المباركة، له حاشية على شرح «هداية الحكمة» للصدر الشيرازي صنفه في بداية حاله.

٧٤٢ ـ مولانا مبين الپهلواروي

الشيخ الفاضل: مبين بن المفتي أفضل الحنفي الپهلواروي أحد العلماء المشهورين في عصره، ولد ونشأ بپهلواري، وقرأ العلم، ثم درس وأفاد.

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين وألف، كما في «تاريخ الكملاء».

٧٤٣ ـ ملا مبين اللكهنوي

الشيخ الفاضل الكبير: مبين بن محب بن أحمد بن محمد سعيد بن قطب الدين الأنصاري اللكهنوي أحد كبار الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على ملا حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي، ولازمه ملازمة طويلة، ثم درس وأفاد وصنف، وفاق أهل زمانه في الدرس والإفادة والتصنيف والتذكير، ذكر لي شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوي أنه أول من جلس للتذكير في «فرنگي محل» من أبناء الشيخ قطب الدين المذكور.

ومن مصنفاته: شرح بسيط على «سلم العلوم» في المنطق تلقاه العلماء بالقبول، وشرح بسيط على «مسلم الثبوت» في أصول الفقه، وله شروح على «مير زاهد رسالة» و «مير زاهد ملا جلال» و «مير زاهد شرح المواقف»، وله حاشية على شرح «هداية الحكمة» للشيرازي على مبحث المثناة بالتكرير، وله رسالة في مسائل الصيام، ورسالة في فضائل أهل البيت، وله «كنز الحسنات في مسائل الزكاة» وشرح «التبصرة» وغيرها.

مات لثمان بقين من ربيع الثاني سنة خمس وعشرين ومئتين وألف بلكهنؤ، كما في «الأغصان الأربعة».

٧٤٤ ـ مولانا مجاهد الدين البالاپوري

الشيخ العالم الفقيه: مجاهد الدين بن معصوم بن... عناية الله الحسيني الخجندي البالاپوري أحد المشايخ النقشبندية، ولد ببلدة «بالاپور» من أعمال «برار» سنة ثمان وخمسين ومئة وألف، وقرأ المختصرات على مولانا شمس الدين البالاپوري، ثم لازم دروس السيد نور الهدى بن قمر الدين الحسيني الأورنگ آبادي، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، وأخذ عن السيد قمر الدين المذكور بأورنگ آباد أيضاً، ثم رجع إلى «بالاپور» وأخذ الطريقة عن أبيه، ولازمه مدة من الزمان، واشتغل ببلدته بالدرس والإفادة فدرس بها مدة، ثم سافر إلى «حيدرآباد» سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف فأكرمه الأمراء، وأقطعه سكندر جاه أمير تلك الناحية قريتين.

مات يوم الخميس لعشر بقين من رجب سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف فدفن ببلدة «بالاپور»، كما في «محبوب ذي المنن».

٧٤٥ ـ الشيخ مجد الدين الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل الكبير: مجد بن طاهر الحسيني مجد الدين الشاهجهانپوري أحد العلماء المشهورين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ وهاج الدين بن قطب الدين الگوپاموي، وقيل إنه أدرك القاضي مبارك وقرأ عليه أيضاً، ثم سافر إلى «كلكته» وولي التدريس بالمدرسة العالية، فدرس وأفاد بها مدة طويلة، وتقرب إلى أولياء الأمر، وكان مبتلى بالوسواس لا يروي غليله من إراقة الماء فيغتسل من الصباح إلى الظهيرة ويريق الماء من قرب عديدة، شافهني بذلك بعض الثقات ببلدة «شاهجهانپور»، وكان يعرف بمولوي مدن (بفتح الميم والدال المهملة بعدها نون ساكنة)، قال ولي الله بن حبيب الله اللكهنوي في «الأغصان الأربعة»: إنه قدم «لكهنؤ» مرة في موكب اللورڈ ولزلي الحاكم العام بالهند

فذهبت إليه، وكان في خباء، فاستأذنت الدخول عليه، فأذن لي وإني كنت سمعت من قبل أنه لا يصافح أحداً ولا يعانق لأجل الوسواس، فلما دخلت عليه رأيته يستنجي باليمين، فلما رآني أخرج يده اليمنى من الإزار ومد إلي للمصافحة، وكان الحجر بيده، وقال: المصافحة مسنونة، فقلت: هكذا ليست بمسنونة، ثم قلت: إن الله سبحانه جعل اليمنى للوجه واليسرى للعورة، ولذا شرع الاستنجاء باليسرى، فإن كان لعذر الحرج في اليمنى فبينوا لي ذلك الحرج، فقال: إني أستنجي باليمين لا لعذر أو مرض بعذر بل لأني ما وقفت على نص على حرمة الاستنجاء باليمنى، فقلت له: يبعد من المسلم أن يخالف السنة النبوية، فضاق صدره، وقال لي: إن شيخكم ملا حسن ذهب إلى أن التصديق إدراك والحقيقة أنه ليس بكيفية إدراكية بل حالة تحصل بعد الإدراك، كما ذهب إليه السيد محمد زاهد الهروي في بعض تعليقاته، فقلت له: إن الهروي قلد صاحب «نقد التنزيل» في خطأ فاحش صدر منه في تلك المسألة، لأنه يلزم على قوله أن المصدق به إدراك والتصديق جهل، وهذا لا يصح، لأنه إن قلت إنه إدراك لتعلق العلم التصوري به، فينبغي أن يكون المتصور إدراكاً لا المصدق به، وإن كان إدراكاً لتعلق العلم التصديقي به فلا يصح أن يقال إن التصديق غير إدراك، لأنه لا يسع للعاقل أن يقول إن متعلق الشيء إدراك والشيء جهل، وانجر الكلام إلى التطويل ولم يأت بجواب يروي الغليل ويشفي العليل، انتهى.

مات نحو سنة ثمان وعشرين ومئتين وألف ببلدة «بريلي»، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٧٤٦ ـ مولانا محب الله الهندي

الشيخ العالم الكبير: محب الله الحنفي الهندي ثم المكي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بالهند، وقرأ العلم على بحر العلوم عبد العلي اللكهنوي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأقام بمكة المباركة مجاوراً للحرم المحترم، أدركه الشيخ رفيع الدين المرادآبادي في «مكة» سنة إحدى ومئتين وألف وذكره في كتابه.

٧٤٧ ـ مولانا محبوب علي الدهلوي

الشيخ العالم المحدث: محبوب علي بن مصاحب علي بن حسن علي بن روشن علي بن رحيم الدين بن فهيم الدين الحسيني الجعفري الدهلوي أحد العلماء المشهورين، ولد بدار الملك «دهلي» في غرة محرم سنة مئتين وألف، وقرأ العلم على الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، وحصلت له الإجازة عن الشيخ عبد العزيز بلا واسطة وشارك العلامة إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي في السماع والقراءة للترمذي على الشيخ عبد القادر المذكور، وبايع السيد المجاهد أحمد بن عرفان البريلوي بيعة الجهاد، وسافر إلى «الحدود» مع أصحابه لينصره في الجهاد، ولكن الشيطان وسوس في صدره فتأخر ورجع إلى الهند.

وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه القاضي محمد بن عبد العزيز المچهلي شهري وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وكذا المسلسل بسورة الصف وكذا الأربعين المروية عن أهل البيت عليهم السلام من لفظه وأجازه إجازة عامة وكتبها له بخطه.

مات في عاشر ذي الحجة سنة ثمانين ومئتين وألف ببلدة «دهلي» فدفن بها كما في «يادگار دهلي».

٧٤٨ ـ مولانا محبوب علي السنبهلي

الشيخ الفاضل: محبوب علي الحنفي السنبهلي ثم الرامپوري أحد الفقهاء الحنفية قدم «لكهنؤ» سنة ستين ومئتين وألف، وأقام بمدرسة الشيخ پير محمد اللكهنوي أياماً قلائل، وكان يذكر، وله «هداية الجمعة» رسالة أثبت فيها أن إقامة الجمعة في مقامات عديدة من مصر واحد لا تجوز، وتكره في ثلاث مقامات منه كراهة تحريم، وقد رد عليه مولانا لطف الله اللكهنوي في كتابه «صولة الأسد على أعداء التعدد» قال فيه: إنه كان يقول إن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي أخطأ في تفسير «ما أهل لغير الله» وإن «تقوية الإيمان» للشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي تفوية الإيمان، إلى غير ذلك من الأقاويل.

٧٤٩ ـ الشيخ محسن بن منتظم الدهلوي

الشيخ الفاضل: محسن بن منتظم بن شجاع

الدهلوي الحكيم، كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال، له اليد الطولى في الصناعة الطبية والزيج والشعر والفنون الغريبة، له ديوان الشعر الفارسي وديوان الشعر الهندي، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٧٥٠ ـ الشيخ محسن بن يحيى الترهتي

الشيخ العالم المحدث: محسن بن يحيى البكري التيمي الترهتي الفريني صاحب «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني» كان من كبار العلماء، ولد ونشأ بـ «پورنيه» بلدة من أرض «ترهت» (بضم الفوقية)، وأخذ عن الصدر ركن الدين القرشي الترهتي ثم الشريف عبد الغني المفتي السارني وعلى جواد السِّلهتي والفقيه محمد... البكري الترهتي ثم الشيخ محمد سعيد بن واعظ علي العظيم آبادي، أخذ عن هؤلاء النحو والعربية، ثم سافر إلى «كانپور» ولازم الشيخ سلامة الله الصديقي البدايوني، وصحبه نحو سنتين وسمع عليه من أوائل «كتاب البخاري» ومن غيره سماعاً ليس بالمنتظم، وانتفع به في أنواع العلوم، ثم لازم العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي، وقرأ عليه، ثم قرأ على المفتي واجد علي بن إبراهيم بن عمر البنارسي، ثم من الله عليه بالحج والزيارة، فسافر إلى الحرمين الشريفين، وأخذ عن الشيخ المحدث عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي بالمدينة المنورة.

وله كتاب مفيد في الأسانيد المسمى باليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني، فرغ من تصنيفه عشية يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمانين ومئتين وألف بالمدينة النبوية على صاحبها الصلاة والتحية[1].

٧٥١ ـ الحكيم محسن الكشميري

الشيخ الفاضل: محسن الشيعي الكشميري ثم الدهلوي الحكيم، كان من العلماء المبرزين في الكلام والطب والتاريخ والإنشاء والموسيقى والخط، قدم «رامپور» في عهد فيض الله خان وسكن إلى عهد أحمد علي خان ثم رحل إلى «دهلي» وسكن بها.

٧٥٢ ـ السيد محمد بن أبي الليث البريلوي

السيد الشريف: محمد بن أبي الليث بن أبي سعيد الحسني الحسيني البريلوي أحد عباد الله الصالحين، ولد سنة أربع وتسعين ومئتين وألف بمدينة «بريلي» في زاوية جده السيد علم الله، ونشأ بها وحفظ القرآن، وقرأ على أساتذة عصره، ثم جلس على مسند الإرشاد مقام أبيه، واستقام عليه مدة من الزمان مع الطريقة الظاهرة والصلاح.

توفي بلكهنؤ سنة ست وخمسين ومئتين وألف فنقلوا جسده إلى «رائے بريلي» ودفنوه بها، كما في «سيرة السادات».

٧٥٣ ـ القاضي محمد المغربي

الشيخ العالم الكبير القاضي: محمد بن أبي محمد الأنصاري المالكي التلمساني المغربي ثم الهندي المدراسي أحد العلماء المشهورين، حفظ القرآن وأخذ الحديث والقراءة في بلاده، ثم قدم «مكة المباركة» وأخذ الفقه بها، ثم ورد الهند ودخل «لكهنؤ» فقرأ أصول الفقه والمنطق والحكمة وغيرها على الشيخ الكبير نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي، ثم رحل إلى دهلي وأقام بها زماناً، ثم راح إلى «نجيب آباد» وسكن بها مدة من الدهر ثم سار إلى «مدراس» وولي الإفتاء بها.

وكان عالماً كبيراً بارعاً في القراءات والحديث حافظه لفظاً ومعنى وكان يقرأ القرآن على القراءات السبع، كما في «رسالهٔ قطبية»، وفي «حديقة المرام»: إن الناس قالوا له عند احتضاره فوض أولادك إلى النواب، قال: لا والله بل أفوض أولادي إلى الله كما قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾، ثم بلغت أولاده إلى درجة الإمارة والرئاسة، وكراماته معروفة، انتهى.

توفي لثلاث عشرة خلون من محرم سنة إحدى ومئتين وألف.

---

(١) وهو صاحب إنشاء وترسل بالعربية قلما يوجد نظيره في عصره، في عبارته رشاقة، وعليها بهاء، يبدو أنه تذوق العربية وآدابها وتضلع منها. (الندوي).

٧٥٤ ـ السيد محمد الهوگلوي

الشيخ الفاضل: محمد بن أبي محمد الحسيني الشيعي الهوگلوي أحد كبار الفقهاء من طائفة الشيعة الإمامية، قرأ العلم على السيد محمد بن دلدار علي الشيعي النصيرآبادي وتفقه عليه، ولازمه مدة من الزمان، حتى برع في الفقه والأصول وولي الخطابة والإمامة ببلدة «هوگلي»، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

٧٥٥ ـ مرزا محمد الفيض آبادي

الشيخ الفاضل: محمد بن أبي محمد الشيعي الأصولي الفيض آبادي أحد كبار علماء الشيعة، قرأ العلم على السيد محمد بن دلدار علي المجتهد النصيرآبادي وتفقه عليه، ولازمه مدة، حتى برع في الفقه والأصول والكلام، كما في «تذكرة العلماء».

٧٥٦ ـ السيد محمد الحكيم الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد بن أبي محمد الحكيم الدهلوي، كان ختن الحكيم عزة الله، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ العلم على العلامة رشيد الدين والحكيم قدرة الله والحكيم عزة الله، وبرع في العلوم الحكمية، فولي التدريس بدهلي كالج (كلية دهلي)، وكان شاعراً مجيد الشعر.

مات نحو سنة سبعين ومئتين وألف وله خمس وسبعون سنة، كما في «خمخانۀ جاويد».

٧٥٧ ـ مولانا محمد الجائسي

الشيخ الفاضل: محمد بن أبي محمد الجائسي القاضي محمد جان (بالجيم) كان قاضياً ببلدة «مرشد آباد» تقرب إلى الولاة، فمنح أقطاعاً من الأرض تغل له خمسين ألف ربية في كل سنة، وكان باذلاً سخياً وظف سبع مئة وألف رجل من القراء، ومصر في تلك الأرض بلدة سماها «أشرف گنج» وبنى بها المساجد والزوايا والمكاتب، وكان حريصاً على جمع الكتب النفيسة وبنى لها داراً واسعة، وبذل عليها كل ما يحصل له من الأموال الوافرة وأوقفها على طلبة العلم، وكان له أخ يسمى بأحمد جان كان عالماً تقياً، كما في «تاريخ جائس» لعبد القادر خان.

٧٥٨ ـ مولانا محمد الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد بن أبي محمد الحنفي الدهلوي الشيخ محمد جان (بالجيم) كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ذكره أحمد بن المتقي الدهلوي في «آثار الصناديد» قال: إنه كان منشئاً في المحكمة العدلية بدهلي، وكان شاعراً مجيد الشعر، حسن الأخلاق، حسن المحاضرة، كثير المحفوظ بالأدب والشعر، انتهى.

٧٥٩ ـ الشيخ محمد السورتي

الشيخ الفاضل: محمد بن أبي محمد الحسيني السورتي الشيخ محمد هادا كان من العلماء المشهورين، أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرزاق الحسيني الأچي بمدينة «سورت»، وولي الإفتاء في المحكمة العدلية الإنجليزية بسورت، فاستقل به مدة، وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات غرة ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ومئتين وألف كما في «الحديقة».

٧٦٠ ـ السيد محمد الدهلوي

الشيخ الصالح: عماد الدين محمد بن أبي محمد الحسيني الدهلوي المعروف بمير محمدي، كان من كبار المشايخ الچشتية، أخذ العلم والطريقة عن خاله السيد فتح علي القادري الدهلوي، ثم لازم الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الچشتي الأورنگ آبادي ثم الدهلوي بمدينة «دهلي» وصحبه مدة طويلة، وأخذ عنه، وصار من كبار المشايخ في حياته، أخذ عنه خلق كثير وتذكر له كشوف وكرامات.

مات بدهلي سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف وقبره عند «چتلی قبر»[1].

٧٦١ ـ السيد محمد بن أحمد السورتي

الشيخ الصالح: محمد بن أحمد بن الحسين بن

(١) محل مشهور في دهلي قريب المسجد الجامع. (الندوي).

علي الشافعي الحضرمي السورتي أحد المشايخ العيدروسية، ولد لأربع خلون من ربيع الأول سنة خمس ومئتين وألف بمدينة «سورت» ونشأ بها، وأخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده.

مات لسبع بقين من ذي القعدة سنة ست وسبعين ومئتين وألف بسورت، كما في «حقيقة سورت».

٧٦٢ ـ الشيخ محمد بن أحمد الحيدرآبادي

الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن عزة الحنفي الحيدرآبادي نواب محيي الدولة محمد يار خان بهادر، كان صدر صدور الدكن، ومحتسب الدولة الآصفية بحيدرآباد، ولد ونشأ بها، وتقرب إلى الملوك، فصار الأمراء ومن دونهم من الناس يكرمونه غاية الإكرام، ويتلقون إشاراته بالقبول، واجتمع لديه جمع كثير من العلماء والمشايخ، وكان يمنحهم الجوائز الثمينة والصلات الجزيلة، وكانت له إقطاعات عظيمة من الأرض الخراجية، وبقيت في أعقابه، وهم أغنياء ليس لهم في العلم والعمل شأن يذكر.

مات لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «مهر جهان تاب».

٧٦٣ ـ مولانا محمد بن أحمد الله التهانوي

الشيخ الفاضل الكبير: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بقرية «تهانه» من أعمال «مظفر نگر» وقرأ على مولانا عبد الرحيم التهانوي والشيخ قلندر بخش الجلال آبادي، ثم سار إلى «دهلي» وأخذ العلوم المتعارفة عن الشيخ مملوك العلي النانوتوي، وقرأ المنطق والحكمة على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي، ثم لازم الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي، وأخذ عنه الحديث.

وكان مفرط الذكاء، سريع الإدراك، قوي الحفظ، حلو الكلام، بايع السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي في صغر سنه، ولما بلغ سن الرشد أخذ الطريقة عن الشيخ نور محمد الجهنجانوي، وسافر إلى بلدة «طوك» فولي التدريس بها، فدرس وأفاد مدة مديدة، ثم رجع إلى بلدته وصرف عمره في الإرشاد والتلقين.

له مصنفات منها «دلائل الأذكار في إثبات الجهر بالأسرار» و «القسطاس في أثر ابن عباس» أول فيه أثر ابن عباس: في كل أرض آدم كآدمكم إلخ، وله «الإرشاد المحمدي» في الأذكار والأشغال، وله «المكاتبة المحمدية» في رسائله في إثبات الذكر بالجهر، وله «المناظرة المحمدية» في إثبات الخرق والالتئام في الأفلاك و «تفضيل الختنين»، وله تعليقات على «شرح العقائد».

مات سنة ست وتسعين ومئتين وألف وله ست وستون سنة أخبرني بذلك مولانا أشرف علي التهانوي.

٧٦٤ ـ السيد محمد بن أعلى النصير آبادي

الشيخ العالم الصالح: محمد بن أعلى بن محمد بن تقي بن عبد الرحيم بن هداية الله الشريف الحسني النصير آبادي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، قرأ العلم على أساتذة «لكهنؤ» ثم أخذ عن الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، وأخذ الطريقة عن السيد الكبير أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي ولازمه مدة، ثم درس وأفاد، أخذ عنه جدي السيد عبد العلي، وكان ابن عمه وعمته، وأخذ عنه السيد خواجه أحمد النصيرآبادي وخلق آخرون.

مات بالفالج ليلة السبت غرة شعبان سنة ست وثمانين ومئتين وألف وله سبعون سنة، كما في «مهر جهان تاب».

٧٦٥ ـ الشيخ محمد بن أكبر الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل: محمد بن أكبر الأفغاني الشاهجهانپوري الشيخ محمد زمان خان الشهيد، ولد بشاهجهانپور لثلاث خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، واشتغل بالعلم على من بها من العلماء، ثم سافر إلى «كانپور» وأخذ عن الشيخ سلامة الله الصديقي البدايوني وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، ثم سافر إلى حيدرآباد وأخذ الحديث عن الشيخ كرامة العلي الإسرائيلي، ثم اشتغل بالدرس

والإفادة، حتى طار ذكره في حيدرآباد، فطلبه نواب ناصر الدولة ملك الدكن، وجعله معلماً لولده أفضل الدولة، ولما مات أفضل الدولة صار معلماً لولده محبوب علي خان، وسافر إلى الحجاز فحج وزار، وسافر إلى «دمشق» الشام والقدس الشريف و «النجف» و «الطف» و «بغداد» وبلاد أخرى.

وكان رحمه الله ذا ترك وتجريد وزهد وإيثار، لم يتزوج قط، كان يقرىء الطلبة ويعينهم في الملبس والمأكل، ويشفع لهم بعد فراغهم من التحصيل للوظائف والخدمات.

ومن مصنفاته «خير المواعظ» في الحديث في مجلدين، ومنها «بستان الجن» في مجلد، ومنها «كتاب الرحلة»، ومنها «هدية المهدوية» في رد أتباع السيد محمد بن يوسف الجونبوري، وذلك الكتاب صار سبباً لهلاكه، لأنه لما شاع في حيدرآباد اشتعل المهدويون غضباً، فقام أحد منهم لقتله، فبينما هو يقرأ القرآن بعد صلاة المغرب على عادته الجارية ضربه بالكتار، فوقع على المصحف، فتقاطر دمه على قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ وكان ذلك يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف بحيدرآباد فدفنوه في مدرسته، كما في «تزك محبوبي».

٧٦٦ ـ السيد محمد بن باقر اللكهنوي

الشيخ الفاضل محمد بن باقر شاه الشيعي البخاري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين في مذهب الإمامية، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على السيد حسين بن دلدار علي اللكهنوي وتفقه عليه، ثم سافر إلى العراق سنة تسع وخمسين فأقام بكربلاء، وجاور مشهد الإمام عليه وعلى جده السلام.

له مصنفات عديدة ومباحثات بأهل السنة وعلماء الشيعة، كما في «تذكرة العلماء».

٧٦٧ ـ الشيخ محمد بن الحسن المدراسي

الشيخ الفاضل محمد بن الحسن الأوديگري المدراسي أحد الفضلاء البارعين في الشعر، ولد بأوديگر سنة ست وثمانين ومئة وألف، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ عبد القادر الفخري الميلا پوري، وأقبل على الشعر إقبالاً كلياً، فصار أبدع أبناء عصره فيه.

مات سنة خمس عشرة ومئتين وألف، كما في «نتائج الأفكار».

٧٦٨ ـ السيد محمد بن دلدار علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة: محمد بن دلدار علي بن معين بن عبد الهادي الحسيني النقوى الشيعي النصيرآبادي ثم اللكهنوي، مجتهد الشيعة وإمامهم في عصره، ولد لسبع عشرة خلون من صفر سنة تسع وتسعين ومئة وألف بمدينة «لكهنؤ» واشتغل بالعلم على والده من صباه، ولازمه ملازمة طويلة، وفرغ من تحصيل العلوم المتعارفة وله نحو تسع عشرة سنة، فتصدى للدرس والإفادة، وأجازه والده سنة ثمان عشرة ومئتين إجازة عامة، أخذ عنه إخوته السيد حسين والسيد علي وخلق كثير من العلماء، وكان ممن تبحر في الكلام والأصول، وحصل له جاه عظيم عند الملوك لا سيما أمجد علي شاه اللكهنوي لقبه بسلطان العلماء وولاه الإفتاء، وكان يأتي عنده في بيته ويتبرك به ويتواضع له فوق الوصف.

وله مصنفات عديدة، منها كتابه في مبحث الإمامة جواباً عما اشتمل عليه «تحفهٔ اثنا عشرية» للشيخ عبد العزيز الدهلوي ومنها كتابه في المسح على الرجلين، ومنها كتابه «أصل الأصول» في الرد على السيد مرتضى الأخباري الذي نقض على «أساس الأصول» لوالده السيد دلدار علي، ومنها تعليقاته على «الشرح الصغير» للسيد علي الطباطبائي، ومنها تعليقاته على شرح «السلم» لحمد الله، ومنها كتابه «الصمصام القاطع» في إبطال مذهب أهل السنة والجماعة وإثبات عداوتهم بأهل بيت النبي ﷺ، ومنها كتابه «طعن الرماح» في مبحث الفدك والقرطاس بما اشتمل عليه التحفة، ومنها «الضربة الحيدرية في رد الشوكة العمرية» للرشيد الدهلوي، ومنها كتابه «ثمرة الخلافة» في إثبات أن الخلافة كانت مثمرة لشهادة الإمام حسين رضي الله عنه، ومنها «العجالة النافعة» في علم الكلام وأصول الدين، ومنها «سم الفار» في الرد على أهل السنة،

ومنها «البرق الخاطف» في باب عائشة رضي الله عنها، ومنها رسالة في صلاة الجمعة ولكنها لم تتم، ومنها «شرح زبدة الأصول» للعاملي وهو أيضاً لم يتم، ومنها «الفوائد النصيرية» في أحكام الزكاة والخمس وغيرهما صنفه باسم محمد علي شاه الذي كان وقت تصنيفه ملقباً بنصير الدولة، ومنها «كشف الغطاء» في الرد على السيد ياد علي الشيعي النصيرآبادي الذي نقض على مصنفات والده السيد دلدار علي، ومنها «گوهر شاهوار» في المفاضلة بين القرآن وبين أهل البيت عليهم السلام، ومنها «السبع المثاني» في القراءة، ومنها «إحياء الاجتهاد» في أصول الفقه، وله غير ذلك من الرسائل، كما في «تذكرة العلماء».

مات سنة أربع وثمانين ومئتين وألف، فقال الشاعر مؤرخاً لوفاته ع: ستون كعبه ودين مبين فتاد زجائے[1].

٧٦٩ ـ السيد محمد بن زين السورتي

الشيخ الصالح: محمد بن زين بن عبد الحق الحسيني السورتي: أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وأخذ عن أبيه وعن غيره من العلماء، كما في «حقيقة سورت».

٧٧٠ ـ مولانا محمد بن سخاوة علي الجونپوري

الشيخ الفاضل: محمد بن سخاوة علي العمري الجونپوري أحد العلماء الصالحين، كان أكبر أبناء والده، ولد ونشأ بجونپور، واشتغل بالعلم على والده وتفنن عليه بالفضائل، وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، وكان غاية في الذكاء والفطنة، قوي الحظ، سريع الإدراك، حسن المحاضرة، حلو المنطق، له رسالة في حقيقة البيع.

مات في شبابه لليلتين خلتا من شوال سنة ثلاث وسبعين ومئتين وألف، كما في «تجلي نور».

٧٧١ ـ المفتي محمد بن ضياء الدين البرداوني

الشيخ العالم الفقيه: محمد بن ضياء الدين البرداوني المفتي محمد راشد، كان من الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بأرض «بنگاله» وقرأ العلم في المدرسة العالية وغيرها ثم ولي المولوية بسوپريم كورٹ (المحكمة النهائية) ببلدة «كلكته» فاستقل بها مدة، ثم ولي الإفتاء بتلك البلدة، وهو الذي صحح الترجمة الفارسية لهداية الفقه سنة إحدى وعشرين ومئتين وألف في أيام سر جارج هلرو بارلو الحاكم العام في البلاد الهندية، في ذلك العصر بأمر جان هربرٹ هارنگٹن الإنجليزي أقضى قضاة الهند، وكانت الترجمة المذكورة لقاضي القضاة غلام يحيى خان البهاري.

٧٧٢ ـ السيد محمد بن عبد العلي الفيض آبادي

الشيخ الفاضل: محمد بن عبد العلي الحسيني الشيعي الفيض آبادي: أحد الفقهاء الإمامية، قرأ العلم على والده وعلى السيد دلدار علي بن معين الحسيني النصيرآبادي، ثم قام مقام والده في الخطابة والإمامة بفيض آباد، وله مصنفات عديدة، كما في «تذكرة العلماء».

٧٧٣ ـ الشيخ محمد بن عبد الله الغزنوي

الشيخ العالم المحدث: محمد بن عبد الله الغزنوي ثم الأمر تسرى المجمع على فضله ونبله ودينه وتقواه لا ينكره إلا من كان في قلبه منه شيء، ولد بقرية «صاحبزاده» من أعمال «غزنة» ونشأ بها، وأخذ عن والده وتفنن عليه بالفضائل، ثم قدم الهند ودخل دهلي، ولازم دروس الشيخ المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي، وأخذ عنه وفاق الناس في الحديث واشتغل به وسكن بأمر تسر.

وكان رحمه الله ممن أوذي في ذات الله من المخالفين وأخيف في نصر السنة المحضة وهو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلي.

وله حاشية على تفسير «جامع البيان» قد استحسنها العلماء غاية الاستحسان.

مات في ذي القعدة سنة ست وتسعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

(١) يستخرج منه (١٢٩٢) ـ فليتأمل.

٧٧٤ ـ الشيخ محمد بن عبد الله السورتي

الشيخ الصالح: محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني الشافعي الحضرمي السورتي: أحد المشايخ العيدروسية، ولد لسبع خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومئة وألف بمدينة «سورت» وأخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده واستقل بها ثماني وخمسين سنة.

مات لثلاث بقين من شعبان سنة ست وخمسين ومئتين وألف بسورت، كما في «الحديقة».

٧٧٥ ـ القاضي محمد بن عرفان الرامپوري

الشيخ الفاضل: محمد بن عرفان الحنفي الرامپوري القاضي محمد خان كان من الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ ببلدة «رامپور» وقرأ العلم على والده وعلى المفتي شرف الدين وعلى ملا حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي والعلامة عبد العلي بن نظام الدين، ودرس ببلدته زماناً، ثم سافر إلى «طوك» فقرأ عليه وزير الدولة أمير تلك الناحية، وولاه القضاء فسكن ببلدة طوك، ومات بها، وكان غير متعصب في المسائل الخلافية خلافاً لأخيه القاضي خليل الرحمن، أخبرني بذلك الشيخ محمود حسن الطوكي.

٧٧٦ ـ السيد محمد بن عطاء الجونپوري

الشيخ الفاضل: محمد بن عطاء الحسيني الجونپوري أحد العلماء الشيعة الإمامية، ولد ونشأ بجونپور، وقرأ العربية أياماً على السيد علي حسين الكلانپوري، ثم قرأ على نعمة حسين بن ولاية حسين الجونپوري، وقرأ عليه الكتب الدرسية إلى شرح «السلم» و «الرشيدية» ثم سافر إلى «لكهنؤ» وأخذ عن السيد هادي ومرزا محمد علي والسيد محمد الأمروهوي وعلي أظهر النظام آبادي وأحمد علي المحمدآبادي والمفتي عباس التستري، ثم تفقه على السيد حسين بن دلدار علي المجتهد اللكهنوي، ثم تقرب إلى رئيس إمارة «محمودآباد» وأقام عنده مدة حياته.

مات سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف بجونپور، كما في «تجلي نور».

٧٧٧ ـ مرزا محمد بن عناية أحمد الشيعي الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد بن عناية أحمد الشيعي الكشميري الدهلوي أحد العلماء المشهورين، ولد بدهلي ونشأ بها واشتغل بالعلم من صباه ولازم دروس الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، فقرأ عليه الكتب الدرسية ثم تفقه على السيد رحم علي الشيعي الدهلوي، وتطبب على الحكيم شريف بن أكمل الدهلوي، ولازمه زماناً، ثم تصدى للدرس والإفادة، وفاق أقرانه في الجدل والكلام وصناعة الطب، وصنف كتابه «النزهة» رداً على خمسة أبواب من «التحفة» للشيخ عبد العزيز المذكور، وكان يأنف من نسبة التلمذ إلى عبد العزيز وينكره.

ومن مصنفاته شرح على الرسالة الوجيزة للعاملي، وقد عزا إليه الكشميري في «نجوم السماء» «تنبيه أهل الكمال والإنصاف على اختلال رجال أهل الخلاف» وقال: إنه عد فيه رجال الصحاح الستة ممن يرمى بالكذب والوضع والضعف والخروج والنصب والإرجاء والقول بالقدر، قال: وله رسالة في تعصبات أهل السنة، وله منتخب لأنساب السمعاني، ومنتخب لكنز العمال للمتقي، لخص فيها الأخبار التي تدل على إمامة سيدنا علي رضي الله عنه وأولاده وما تدل على مثالب الصحابة ومعايبهم، وله رسالة في مبحث رؤية الله عز وجل، وعد من مصنفاته كتباً كثيرة كتلخيص فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر و «تلخيص إرشاد الساري» للقسطلاني و «تلخيص الجمع بين الصحيحين» للحميدي و «تلخيص جامع الأصول» و «تلخيص الاستيعاب» لابن عبد البر و «تلخيص مسند الإمام أحمد بن حنبل» و «تلخيص الفتاوي العالمگيرية» و «تلخيص حلية الأولياء» لأبي نعيم و «تلخيص تاريخ الرسل والملوك» للطبري و «تلخيص الخميس في أحوال أنفس النفيس» و «تلخيص شرح المقاصد» للتفتازاني و «تلخيص الملل والنحل» للشهرستاني و «تلخيص كتاب السياسة والإمامة» للدينوري و «تلخيص شرح المواقف» للجرجاني وغيرها، قال الكشميري في «نجوم السماء»: إنه مات سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف، وقال البدايوني في «المختصر»: إنه توفي سنة خمس وعشرين ومئتين وألف، ويدل عليه ما أرخ لوفاته رضي

علي خان الجهان آبادي بقوله: «ختم فقه».

٧٧٨ ـ مرزا محمد الأخباري اللكهنوي

الشيخ الفاضل: مرزا محمد بن كاظم علي بن محمد رضا الشيعي الأخباري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين في عصره، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» وقرأ العلم على والده وعلى السيد حسين بن دلدار علي الحسيني النقوى النصيرآبادي ثم اللكهنوي، وكان مفرط الذكاء، جيد القريحة، حديد الفكر، واعظاً مذكراً، سافر إلى مشاهد العراق، ومن مصنفاته «نور الإسلام لكشف معنى الطعام».

مات لليلة بقيت من رمضان سنة تسع وثمانين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٧٧٩ ـ السيد محمد المرتعش الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد بن محمد أصغر الحسيني الدهلوي الحكيم محمد المرتعش اللكهنوي، كان من العلماء المشهورين في الصناعة الطبية، أخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الحكيم يعقوب وولده إبراهيم وخلق كثير من العلماء وكان مرتعشاً، ولكنه إذا وضع الأنامل على شريان المريض وجس نبضه كشف القناع عن دلائل النبض فيدهش القلوب ويسحر الألباب، ذكره السيد الوالد في «مهر جهان تاب».

مات سنة سبع وخمسين ومئتين وألف ببلدة «لكهنؤ».

٧٨٠ ـ الشيخ محمد بن محمود الكشميري

الشيخ محمد العالم الفقيه: محمد بن محمود بن رحمة الله المتقي الكشميري الشيخ محمد أكبر هادي، كان سبط السيد عبد السلام الاندرابي، ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة وألف، وقرأ العلم على جده الشيخ رحمة الله وأخذ القراءة والتجويد عن صهره إسحاق، واستفاض عن الشيخ محمد أشرف الكشميري فيوضاً كثيرة، ثم تصدى للدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ومئتين وألف، كما في «تاريخ كشمير».

٧٨١ ـ الشيخ محمد الرفيقي الكشميري

الشيخ العالم الصالح: محمد بن مصطفى بن معين الرفيقي الكشميري أبو الرضا، كان من كبار المشايخ الحنفية، ولد سنة أربع وخمسين ومئة وألف بكشمير، وقرأ العلم على خاله نور الهدى وجده لأمه عبد الله اليسوي، وأخذ الحديث والتصوف عن أبيه وعمه، وقرأ العوارف على صهره أشرف بن رضا، وله مصنفات في التصوف.

مات يوم الأربعاء لست عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٧٨٢ ـ خواجه محمد الملكاپوري

الشيخ العالم الصالح: محمد بن مظفر القرشي الملكاپوري، كان من نسل الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپوري، ولد سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف بملكاپور، وسافر للعلم، فقرأ على أساتذة عصره، ورجع إلى «ملكاپور» فدرس وأفاد بها مدة طويلة، ثم قدم «كاكوري» من أعمال «لكهنؤ» وأخذ الطريقة عن الشيخ تقي علي بن تراب علي الكاكوروي القلندر، ولازمه زماناً، ثم رجع إلى بلدته، ومات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومئتين وألف، كما في «النفحات العنبرية».

٧٨٣ ـ الشيخ محمد بن نعمة الله الپهلواروي

الشيخ الفقيه: محمد بن نعمة الله بن مجيب الله الجعفري الپهلواروي أحد المشايخ الأعلام، كان خامس أبناء والده، ولد لعشر خلون من صفر سنة ثمان وتسعين ومئة وألف بپهلواري، ونشأ بها في نعمة أبيه، وقرأ على الشيخ أحمدي بن وحيد الحق الجعفري، وأخذ الطريقة عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة، وكان صاحب المواجيد الصادقة.

مات لثلاث خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف فدفن عند أخيه أبي الحياة، كما في

«مشجرة الشيخ بدر الدين».

٧٨٤ ـ الشيخ محمد بن ولي الله الدهلوي

الشيخ العالم المحدث: محمد بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي أحد رجال العلم والطريقة، كان أكبر أبناء والده، ولد ونشأ بدهلي ولازم أباه واشتغل عليه وأخذ عنه، وانتقل بعد وفاته إلى «بڑهانه» فسكن بها، ومات سنة ثمان ومئتين وألف فدفن في الجامع الكبير بقرية بڑهانه.

٧٨٥ ـ المفتي محمدي العظيم آبادي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: محمدي بن المعصوم العظيم آبادي أحد الفقهاء الحنفية، قرأ العلم على الشيخ أحمدي بن وحيد الحق الپهلواروي، ولازمه ملازمة طويلة، ثم ولي الإفتاء، وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

توفي لثلاث بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين ومئتين وألف، كما في «تاريخ الكملاء».

٧٨٦ ـ الشيخ محمد آفاق الدهلوي

الشيخ العالم العارف الفقيه: محمد آفاق بن إحسان الله بن محمد أظهر (بالظاء المعجمة) بن محمد نقي (بالنون) بن عبد الأحد العمري الدهلوي كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، ولد سنة ستين ومئة وألف، وأخذ الطريقة عن الشيخ ضياء الله الكشميري، وأخذ عنه شيخنا المحدث فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادآبادي، وكان مرزوق القبول، سافر إلى «أفغانستان» فبايعه زمان شاه ملك «كابل» وخلق كثير.

مات يوم الأربعاء لسبع خلون من محرم سنة إحدى وخمسين ومئتين وألف بمدينة دهلي.

٧٨٧ ـ الشيخ محمد أجمل الإله آبادي

الشيخ العالم الصالح: محمد أجمل بن محمد ناصر بن يحيى العباسي الإله آبادي أحد الرجال المشهورين، ولد ليلة إحدى عشرة خلون من شوال سنة إحدى وستين ومئة وألف ببلدة «إله آباد» وقرأ النحو والصرف وبعض كتب المنطق على مولانا فصيح الجونپوري، وقرأ «سلم العلوم» على مولانا محمد أسلم، وبعض الكتب على الشيخ ياسين، وبعضها على القاضي مستعد خان الجونپوري، وأخذ الحديث عن المفتي محمد ناصح مفتي العساكر السلطانية وهو أخذ عن عمه الشيخ فاخر بن يحيى العباسي، وأخذ الطريقة عن ابن عمه الشيخ قطب الدين بن فاخر، ولما رحل ابن عمه قطب الدين المذكور إلى الحرمين الشريفين تولى الشياخة مكانه.

وكان كريماً متواضعاً، حسن المحاضرة، كثير الفوائد. مات غرة ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومئتين وألف، كما في «ذيل الوفيات».

٧٨٨ ـ مولانا محمد أحسن الپشاوري

الشيخ الفاضل الكبير: محمد أحسن بن محمد صادق بن محمد أشرف الخوشابي الپشاوري المعروف بحافظ دراز، لطول قامته، كان من العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، له مصنفات كثيرة منها «منح الباري شرح صحيح البخاري» بالفارسي، ومنها حاشية على شرح «السلم» للقاضي مبارك، ومنها حاشية على تتمة أخوند يوسف، وله غير ذلك.

مات سنة ثلاث وستين ومئتين وألف وله إحدى وستون سنة، كما في «تاريخ علماء الهند».

٧٨٩ ـ الشيخ محمد أحمد اللكهنوي

الشيخ الصالح: محمد أحمد بن أنوار الحق بن عبد الحق اللكهنوي أحد المشايخ القادرية، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» وتفقه على والده وأخذ عنه، وقام مقامه في الإرشاد والتلقين، وكان صالحاً تقياً عفيفاً متوكلاً قانعاً باليسير.

مات في منتصف صفر سنة تسع وستين ومئتين وألف، كما في «آثار الأول».

٧٩٠ ـ الحكيم محمد أرشد الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة: محمد أرشد بن عبد الشافي خان مسيح الملك الدهلوي المشهور بشفائي خان، كان

من العلماء المبرزين في المنطق والحكمة أصله من دهلي انتقل منها إلى «فيض آباد» في أيام الفترة عند ورود أحمد شاه الدراني فاغتنم قدومه شجاع الدولة وأكرمه غاية الإكرام، له شروح وتعليقات على الكتب الطبية منها «فوائد شفائي» شرح «موجز القانون» ومنها «شرح الأسباب والعلامات» ومنها «جراحة المعاندين» في عدم بقاء جرم الأدوية الغذائية.

ومن فوائده في «شرح الموجز»:

وكان ممن تفرد بقول الوجود المعتدل الحقيقي في الخارج فقال في ذلك المبحث، والحق عندي هو خلاف ذلك، ولا أستحي بقول القائلين إنه يخالف الجمهور، بل أستحي عن لومة لائم بأنك خرجت عن تقرير الحق في متابعة الجمهور، فإن رعاية التقليد في أكثر المواضع يستر الحق، بل يمكن وجود المعتدل الحقيقي عندنا وإثباته موقوف على مقدمة وهي: أن الثقيل ما يتوجه إلى المركز والخفيف ما يتوجه إلى المحيط، والطلب لا يكون إلا عند الخروج عن حيز الطبعي، وإذا كان العنصر في الحيز فلا ينسب إليه الخفة ولا الثقل، ويعلم أيضاً أن الحركة تنعدم بوجود العائق، فإن الأرضية غالبة على أبداننا، فمن طبائعنا الهبوط إلى المركز لو لم يكن كثافة الأرض عائقة عنا فكذلك المعتدل الحقيقي مع تساوي ميوله إلى أحياز العناصر يمكن وجوده عندنا، فإن الأرضية والمائية اللتين فيه مقتضيتان للثقل والهبوط، وكثافة الأرض مانعة عن ذلك وإنا لا نسلم استحالة اقتضاء الجسمين المختلفين بالحقيقة لمكان واحد لإمكان اقتضاء أحدهما بالطبع والثاني بالقسر، انتهى.

توفي سنة ثلاثين ومئتين وألف بمدينة «لكهنؤ» فدفن بها وله ثمانون سنة، كما في «روز روشن».

٧٩١ ـ مولانا محمد أسلم البلگرامي

الشيخ الفاضل: محمد أسلم بن غلام حسن الصديقي البلگرامي أحد العلماء المشهورين، كانت له يد بيضاء في العلوم الأدبية ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه، وأثنى على براعته في الفنون الأدبية ومهارته في اللغة الفارسية، قال: إنه كان شاعراً مجيد الشعر وكان شعره على منهج القدماء، انتهى.

٧٩٢ ـ الحكيم محمد أسلم النصيرآبادي

السيد الشريف: محمد أسلم النصيرآبادي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بنصيرآباد، قرأ على علماء بلدته، ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم هداية الله الصفي پوري ولازمه مدة، وأخذ الطريقة عن السيد خواجه أحمد بن ياسين النصيرآبادي، وصرف عمره في الإفادة والعبادة.

وكان عالماً صالحاً، له مختصر لطيف في «الأقرابادين» مات سنة ست وسبعين ومئتين وألف.

٧٩٣ ـ مولانا محمد أسلم البندوي

الشيخ الفاضل: محمد أسلم الحنفي السني البندوي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ العلم على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي، ولازمه مدة، وأخذ عن غيره من العلماء، له «مختصر المفيد» لأبي علي القوشجي في الفوائد الحكمية صنفه سنة ١٢٠٥، كما في «محبوب الألباب».

٧٩٤ ـ الحكيم محمد أشرف الكاندهلوي

الشيخ الفاضل: محمد أشرف بن إمام الدين البكري الكاندهلوي الحكيم، ولد ونشأ بقرية «كاندهله» من أعمال «مظفرنگر» وقرأ الكتب الدرسية على عمه المفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي، وتطبب عليه وبرع في معرفة النبض، ومن مصنفاته «بحر العلاج» كتاب في الطب.

مات لثلاث خلون من ربيع الأول سنة سبع وأربعين ومئتين وألف بقرية «خانپور» من أعمال «بلندشهر».

٧٩٥ ـ مولانا محمد أشرف اللكهنوي

الشيخ العالم الكبير: محمد أشرف بن نعمة الله بن معظم بن أحمد الصديقي الكشميري ثم اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد بمدينة «لكهنؤ» وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ مخدوم الحسيني اللكهنوي، وأكثرها على العلامة نور الحق الأنصاري، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ ولاية علي العظيم آبادي

وجمع كثير من العلماء[1].

ومن مصنفاته «الأصول الراسخة» وشرحه «الدوحة الشامخة» و «قسطاس الصرف» وتفسير القرآن، وله «تذكرة علماء الهند» بالعربية ولكنها لم تتم.

مات لسبع عشرة خلون من صفر سنة أربع وأربعين ومئتين وألفين.

٧٩٦ ـ مولانا محمد أشرف السورتي

الشيخ الفاضل: محمد أشرف السورتي الخطاط، قرأ العلم على الشيخ صالح بن خير الدين الهاشمي السورتي، وأفاد الناس مدة من الزمان، مات لسبع عشرة خلون من شوال سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف، كما في «حقيقة سورت».

٧٩٧ ـ المفتي محمد أصغر اللكهنوي

الشيخ الفقيه المفتي: محمد أصغر بن المفتي أحمد بن أبي الرحم بن يعقوب بن عبد العزيز الأنصاري السهالوي اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بلكهنؤ، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على والده وعلى العلامة مبين بن محب الله اللكهنوي، وسلك على قدم آبائه في الإفتاء والتدريس، وعمر مدرسة جده المرحوم، ولي الإفتاء فاستقل به مدة عمره، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية.

مات يوم السبت لتسع عشرة خلون من رجب سنة خمس وخمسين ومئتين وألف ببلدة «لكهنؤ».

٧٩٨ ـ مولانا محمد أصغر اللكهنوي

الشيخ الفاضل: محمد أصغر بن أكبر علي بن كرم الله الكشميري اللكهنوي أحد العلماء المعروفين بالفضل، ولد بلكهنؤ، وقرأ النحو والعربية على والده أكبر علي المتوفى سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، وقرأ «الميبذي» على المفتي نعمة الله وقرأ «نور الأنوار» على مولانا عبد الوحيد و «المطول» على الشيخ خادم أحمد، وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب اللكهنوي، وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير من العلماء.

مات سنة ست وثمانين ومئتين وألف، كما في «ذيل الوفيات».

٧٩٩ ـ الحكيم محمد أصغر الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد أصغر الحسيني الدهلوي الحكيم، كان من الرجال المشهورين بالفضل والكمال، درس وأفاد مدة طويلة بدهلي، ثم قدم لكهنؤ وتصدر للتدريس، أخذ عنه ولده السيد محمد المرتعش ومرزا محمد علي الأصم والحكيم يعقوب، كلهم تخرجوا عليه ونبغوا في الصناعة وصاروا أساتذة عصرهم.

مات في أوائل القرن الثالث عشر، ذكره السيد الوالد في «مهر جهان تاب» لعله سمع ذلك من شيخه الحكيم يعقوب.

٨٠٠ ـ الشيخ محمد أعظم الروپڑي

الشيخ الصالح: محمد أعظم الحسيني الترمذي الروپڑي أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بروپڑ قرية جامعة من أعمال «أنباله» وقرأ العلم على عمه الشيخ محمد سالم وعلى غيره من العلماء، وأخذ الطريقة عن عمه المذكور، ولازمه مدة مديدة، ثم جلس على مسند الإرشاد، أخذ عنه غير واحد من العلماء والمشايخ.

مات سنة سبع وعشرين ومئتين وألف بروپڑ، كما في «أنوار العارفين».

٨٠١ ـ المفتي محمد أفضل الپهلواروي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: محمد أفضل بن المرحوم الحنفي الپهلواروي أحد الفقهاء الحنفية، ولي الإفتاء في مصلحة «الدائر والسائر» وأخذ الطريقة عن الشيخ مجيب الله الهاشمي الجعفري.

مات سنة ثمان عشرة ومئتين وألف، كما في «تاريخ الكملاء».

---

(١) وكان ممن بايع السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد وقد حضر أحد مجالس وعظه عند إقامة السيد في لكهنؤ. (الندوي).

٨٠٢ ـ الشيخ محمد أكبر الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد أكبر الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بكشمير، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم سافر إلى «بمبىء» وولي التدريس في المدرسة المحمدية بالجامع الكبير، فدرس بها ثلاثين سنة، أخذ عنه السيد عبد الفتاح والسيد عماد الدين والمفتي عبد اللطيف وخلق آخرون.

مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء».

٨٠٣ ـ الشيخ محمد أكرم الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل: محمد أكرم بن محمد جان الحنفي الشاهجهانپوري أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء، ثم تصدى للدرس والإفادة ببلدته، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه، وقال: إنه قدم «فرخ آباد» فلقيته بالجامع الكبير بها، انتهى.

٨٠٤ ـ الشيخ محمد إمام البهلواروي

الشيخ الصالح: محمد إمام بن نعمة الله بن مجيب الله الهاشمي البهلواروي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد بقرية «پهلواري» لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومئة وألف، وقرأ العلم على مولانا أحمدي بن وحيد الحق البهلواروي، ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة، ودرس وأفاد، أخذ عنه صنوه محمد حسين، وله رسائل في المنطق.

مات لثمان خلون من محرم سنة خمس وخمسين ومئتين وألف كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٨٠٥ ـ السيد محمد أمير الدهلوي

السيد الشريف: محمد أمير الدهلوي المشهور بپنجه كش، كان مشهدي الأصل، ولد ونشأ بمدينة دهلي، وكان طويل القامة، عظيم الجثة، شديد البطش، قوياً ماهراً بالمصارعة والفنون الحربية ولذلك لقبوه بپنجه كش، ولم يكن له نظير في زمانه في الخط، لقبه السلطان بألماس رقم خان، خرج من دهلي في الفتنة المشهورة بها سنة ثلاث وسبعين وذهب إلى «ألور» فقتل بها من يد بعض العسكريين من الإنجليز سنة أربع وسبعين ومئتين وألف.

٨٠٦ ـ الحكيم محمد أنور السورتي

الشيخ الفاضل: محمد أنور بن عبد اللطيف بن غلام حسين العظيم آبادي ثم السورتي الگجراتي أحد العلماء الماهرين في الصناعة الطبية، قرأ العلم على الشيخ عبد الله الحسيني اللاهوري بمدينة «سورت» وأخذ الصناعة عن والده ثم قام مقامه في الدرس والإفادة وكان حاذقاً بارعاً في العلوم.

مات لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمس وستين ومئتين وألف بسورت، كما في «الحديقة الأحمدية».

٨٠٧ ـ المفتي محمد بركة العظيم آبادي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: محمد بركة الحنفي العظيم آبادي أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم علي مير جمال الدين الفاضل، ثم درس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه مولانا عبد الغني بن عبد المغني البهلواروي وخلق كثير من العلماء.

مات سنة عشرين ومئتين وألف، كما في «تاريخ الكملاء».

٨٠٨ ـ مولانا محمد بخش الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد بخش الحنفي الدهلوي المشهور بتربيت خان، كان من الرجال المشهورين بمعرفة الفنون الرياضية، أخذ عن الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي، وكان مفرط الذكاء، جيد القريحة، أخذ عنه السيد نذير حسين الدهلوي، وقرأ عليه «القوشجية» و «خلاصة الحساب» و «شرح الچغميني» في الهيئة، وكان يقول: إن له نظراً بالغاً في أسفار القدماء، وكان أبو جده أستاذ الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، مات وله ثمانون سنة، كما في «تذكرة النبلاء».

٨٠٩ ـ السيد محمد تقي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: محمد تقي بن الحسين بن دلدار علي الحسيني الشيعي اللكهنوي أحد العلماء المشهورين بالاجتهاد في مذهب الشيعة الإمامية، ولد لست عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف بكهنؤ، واشتغل بالعلم على والده من صباه، وتخرج عليه فأجازه أبوه وعمه الكبير السيد محمد بن دلدار علي اللكهنوي، ولقبه أمجد علي شاه اللكهنوي أمير «أوده» بممتاز العلماء وولاه التدريس في المدرسة السلطانية.

له مصنفات عديدة منها «نخبة الدعوات» في الأدعية المأثورة، ومنها «العباب» في النحو و «كتاب الإرشاد» في الرد على من ينكر تأثير الدعاء و «حديقة الواعظين» و «نزهة الواعظين» و «لمعة الواعظين» كلها في الموعظة، وله رسالة في جواز إمامة من يكون فاسقاً عند نفسه وعادلاً عند المؤمنين، وله رسالة في فضائل الدعاء وآدابه، وله شرح على «تبصرة الحلى» في الفقه، كما في «تذكرة العلماء» للفيضآبادي.

وقال علي أكبر الكشميري في «سبيكة الذهب»: إن له «ينابيع الأنوار في تفسير كلام الله الجبار» كتاباً في التفسير، قال: وإنه جد واجتهد في جمع الكتب وتنفيذ الخطب وبنى لها داراً نوراء محفوفة بروضة حوراء وأسس فيها مسجداً وحسينية يزدحم الشيعة فيها من أول عشرة المحرم بالعزاء والبكاء والمأتم، قال: وقد جرت بينه وبين عمه السيد محمد بن دلدار علي في «حقية المزرعة» لجده مشاجرات ومنافرات بوثوب السعاة وإغراء الدعاة حتى انجرت إلى المحاكمات لا يليق ذكرها في هذا الكتاب، انتهى.

مات سنة تسع وثمانين ومئتين وألف، فأرخ لموته إسماعيل حسين الشكوه آبادي المنير بقوله ع: افتاد ستون كعبهٔ فقه[1].

٨١٠ ـ السيد محمد تقي النصيرآبادي

الشيخ الفاضل: محمد تقي بن نصير الدين الشريف الحسني النصيرآبادي أحد السادة القادة، ولد ونشأ بنصيرآباد قرية جامعة من أعمال «رائے بريلي» وقرأ العلم على مولانا خواجه أحمد بن ياسين النصيرآبادي، ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ عن الشيخ نور الحسن بن أبي الحسن الكاندهلوي، وعن غيره من العلماء، وله تعليقات على «شرح الأصول الأكبرية» وعلى أكثر الكتب الدرسية رأيتها بخطه، وكان رحمه الله غاية في الذكاء والفطنة.

٨١١ ـ مولانا محمد جميل البرهانپوري

الشيخ العالم الفقيه: محمد جميل بن عبد الغفار الحنفي البرهانپوري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلدة «برهانپور» وحفظ القرآن وقرأ المختصرات على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى «حيدرآباد» وقرأ بها أياماً ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ سيد محمد القندهاري والمفتي صدر الدين الدهلوي والشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمري سبط الشيخ عبد العزيز، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وأخذ عن مرزا حسن علي الشافعي اللكهنوي، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ورجع إلى الهند، وولي القضاء ببلدته «برهانپور» فتولاه مدة، ثم ذهب إلى حيدرآباد وولي التدريس بها في المدرسة العالية فدرس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه خلق كثير.

مات لسبع بقين من جمادى الأولى سنة أربع وسبعين ومئتين وألف ببلدة حيدرآباد، كما في «تاريخ برهانپور».

٨١٢ ـ مولانا محمد حسن البريلوي

الشيخ الفاضل الكبير: محمد حسن بن المفتي أبي الحسن الحنفي القادري البريلوي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، أخذ عن المفتي شرف الدين الرامپوري وعن غيره من العلماء، وله شرح بسيط على «معراج العلوم» لملا حسن، ورسالة مفردة في حقيقة التصديق المسماة «بغاية الكلام في حقيقة التصديق عند الحكماء والإمام» و «أصل الأصول» مختصر مفيد بالفارسي في النحو.

(١) يستخرج منه ١٢٨٤ ـ فليتأمل.

٨١٣ ـ مرزا محمد حسن اللكهنوي

الشيخ الفاضل: محمد حسن اللكهنوي الشاعر المشهور المتلقب في الشعر بقتيل، كان أصله من «لاهور» وكان من كفار الهنادك، انتقل والده «درگاهي مل» من لاهور إلى «فيض آباد» وأسلم ولده هذا على يد الشيخ محمد باقر الشهيد الشيعي الفيض آبادي وتشيع، وقرأ عليه مدة ثم سافر إلى دهلي، وقرأ على من بها من العلماء، وأقبل على الشعر إقبالاً كلياً، وتعلم اللغة الفارسية ومهر بها، ثم تقرب إلى عماد الملك ولبث عنده مدة من الزمان بمدينة «كالپي» ثم دخل «لكهنؤ» وأقام بها مدة حياته.

له «هفت ضابطه» و «شجرة الأماني» و «نهر الفصاحة» و «چار شربت» و «دريائے لطافت» و «إنشاء قتيل» و «ديوان الشعر» كلها بالفارسي، ومن شعره قوله:

ديدم نشسته بر سر راهے قتيل را
او داند ودلش كه چه ديد وچرا نشست

مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٨١٤ ـ السيد محمد حسن الأمروهوي

الشيخ الفاضل: محمد حسن بن محمد سيادة بن محمد عبادة الحسيني النقوي الأمروهوي أحمد علماء الشيعة، ولد ونشأ ببلدة «أمروهه» وتفقه على أبيه ولازمه مدة، ثم سار إلى لكهنؤ وأخذ عن السيد محمد بن دلدار علي المجتهد اللكهنوي وصنوه حسين بن دلدار علي ولازمهما زماناً ثم رجع إلى بلدته، ولما مات صنوه محمد عسكري بن محمد سيادة تولى الإمامة في الصلوات مكانه سنة تسع وثمانين وصار المرجع والمقصد في كل باب من أبواب المذهب، وكان حياً سنة ١٢٩١هـ.

٨١٥ ـ الشيخ محمد حسن الجعفري

الشيخ الفاضل: محمد حسن الجعفري المچهلي شهري، كان من العلماء الصالحين، جعله جهاندار شاه بن شاه عالم الدهلوي معلماً لولده مرزا خرم بخت فصنف له «زبدة النحو» رسالة وجيزة بالعربية، ولد في سنة تسع وثمانين ومئة وألف، ومات لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف.

٨١٦ ـ الحكيم محمد حسين الشيرازي

الشيخ الفاضل: محمد حسين بن محمد هادي العقيلي الشيعي الشيرازي ثم الهندي المرشدآبادي، كان من العلماء الماهرين في الصناعة، أخذ عن والده عن محمد تقي الحكيم عن أبيه وعن السيد محمد هادي العلوي. والعلوي أخذ عن الشيخ محمد مسيح الحكيم المشهور بأرض العراق، وكان والده بن أخت الحكيم محمد هاشم بن محمد هادي العلوي المشهور بمعتمد الملوك، فانتفع بكتبه وإفاداته كثيراً، وانتفع بالسيد محمد علي بن عبد الله اليزدي المرشدآبادي، ولازمه مدة حياته، وكان يمدحه كثيراً في مصنفاته، وكذلك انتفع بالشيخ محمد علي الأصفهاني الدفين بمدينة «بنارس» وأخذ عنه.

وله مصنفات كثيرة ممتعة أشهرها «مخزن الأدوية» في المفردات في مجلد ضخم، ومنها «قرابادين كبير» في مجلدين، صنفه سنة خمس وثمانين ومئة وألف، ومنها «خلاصة الحكمة» مجلد ضخم في الكليات صنفه سنة خمس وتسعين ومئة وألف، وله رسالة في الجدري والحصبة والحميقاء، ورسالة في أم الصبيان، ورسالة في العرق المدني، ورسالة في الختان، ورسالة في ذات الجنب للأطفال، ورسالة في الرد على ما أوردوه على رسالة الشيخ محمد صالح، وله «توضيح الرشحات» صنفه سنة ست وثمانين ومئة وألف، ومن شعره قوله:

اگر از تلخ كاميهائے من يكدم بياد آرى
فرامش ميكني افسانه شيرين وفرهادش

مات سنة خمس ومئتين وألف بمدينة «بنارس» كما في «محبوب الألباب».

٨١٧ ـ السيد محمد حسين الجونپوري

الشيخ الفاضل: محمد حسين بن مظهر علي الحسيني الجونپوري، كان من نسل قاضي القضاة حسن

سعيد خان، ولد ونشأ ببلدة «جونپور» وقرأ النحو والصرف وبعض كتب المنطق والحكمة على مولانا سخاوة علي الجونپوري، وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ محمد شكور بن أمانة علي الجعفري ثم درس وأفاد واشتغل بالعلم مدة حياته.

مات يوم الجمعة لثلاث خلون من رمضان سنة ست وتسعين ومئتين وألف، كما في «تجلي نور».

٨١٨ ـ مولانا محمد حسين المدراسي

الشيخ الفاضل: محمد حسين بن نجم الدين القادري المدراسي أحد رجال العلم، كان من ذرية الشيخ محمد حسين الشهيد البندري (بكسر الموحدة) ولد بمدراس سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف، وقرأ المختصرات في النحو والعربية على بدر الدولة، ثم لازم القاضي ارتضا علي الگوپاموي وقرأ عليه «عين العلم» و «اللوائح» و «مشكاة المصابيح» و «العجب العجاب» و «مقامات الحريري» وبعض الرسائل في الألغاز، وأخذ الشعر عن أبي سعيد بن أبي الطيب المدراسي وغيره، وبرع في الشعر، فلقبه نواب محمد غوث الأمير المدراسي بأفضل الشعراء شيرين سخن خان بهادر.

وله مصنفات منها ترجمة مقامات الحريري و «ميزان الأشعار» و «أعظم الصناعة» في شرح المعميات من «حدائق البلاغة» و «بحر العجم» و «بحر المصادر» و «ديوان الشعر الفارسي» وكان حياً سنة ١٢٩٦هـ، كما في «مهر جهانتاب».

٨١٩ ـ الشيخ محمد حسين الپهلواروي

الشيخ الفاضل: محمد حسين بن نعمة الله بن مجيب الله الهاشمي الجعفري الپهلواروي، كان سابع أبناء والده، ولد بقرية «پهلواري» لثمان عشرة خلون من محرم سنة ثمان ومئتين وألف، وقرأ العلم على صنوه الكبير محمد إمام ولازمه مدة، حتى برع وفاق أقرانه في العلم، وتصدى للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء، وسافر للحج والزيارة في آخر عمره، فمات بمكة لثلاث عشرة من شعبان سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٨٢٠ ـ السيد محمد حسين الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل: محمد حسين بن علي نور بن نور محمد الپگلوي ثم الحيدرآبادي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بحدود الهند الشمالية الغربية، وقدم الهند سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم دخل حيدرآباد سنة خمس وخمسين في أيام ناصر الدولة، فجعله معلماً لولده أفضل الدولة، فأقام بتلك الخدمة ثم ناب الحكم بدار القضاء واستقل به زماناً صالحاً، مات غرة رمضان سنة أربع وسبعين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «تزك محبوبي».

٨٢١ ـ السيد محمد حسين الجزائري

الشيخ الفاضل: محمد حسين بن محمد علي بن محمد حسين بن نور الدين بن نعمة الله الحسيني الشيعي الجزائري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد بشيراز غرة محرم سنة سبع ومئتين وألف ونشأ بها، وقرأ العلم على أساتذة عصره، وكان والده في أرض الهند عند ابن عمه الوزير أبي القاسم بن الرضى الجزائري، فاستقدمه إلى «حيدرآباد» فسافر إليها، ولكنه قدمها بعد وفاة أبيه ووفاة الوزير المذكور كليهما، فتلقاه منير الملك ختن الوزير وزوجه بإحدى بنات عشيرته، وكلفه الإقامة عنده فتوطن بحيدرآباد.

وكان عالماً كبيراً بارعاً في العلوم الحكمية حاذقاً في الطب شاعراً مجيد الشعر، ومن شعره قوله:

ويطمع المرء في أن يتركوه سدى ... ولا يحاسبه رب الورى أبدا

كلا سيأتيه يوم لا مرد له ... إن لم يمت أمس محسوراً يموت غدا

اصبر على حادثات الدهر منتظراً ... لروح رب البرايا حسبنا وعدا

واستغن بالعلم والتقوى وكن رجلاً ... لا يرتجي غير رزاق الورى أحدا

ومن مصنفاته «مختار الجوامع» وديوان الشعر الفارسي، مات لثمان بقين من ذي القعدة سنة سبع

وثمانين ومئتين وألف بحيدرآباد، كما في «تزك محبوبي».

٨٢٢ ـ الشيخ محمد حسين السندي

الشيخ العالم الكبير: محمد حسين بن محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الأنصاري الخزرجي ثم أحد بني أيوب الأنصاري رضي الله عنه، ولد ونشأ في أرض السند، وقرأ العلم على والده، ثم هاجر معه إلى أرض العرب، وكان أبوه يلقب بشيخ الإسلام وهو يروي عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور التتوي السندي عن الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي نسباً المكي بلداً مفتي الحنفية بمكة المشرفة عن الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ أحمد النخلي بأسنادهم، وللشيخ محمد حسين أسانيد أخرى، فإنه كان يروي عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل والشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي وعن الشيخ محمد السمان الصوفي المشهور في المدينة المشرفة، وكانت له اليد الطولى في علم الطب ومعرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه الحنفية وأصوله، ومشاركة في سائر العلوم، وله شهرة عظيمة في أرض العرب.

قال القاضي محمد بن علي الشوكاني في «البدر الطالع» في ترجمة ابن أخيه محمد عابد صاحب «الحصر الشارد»: إن عمه كان مشهوراً بعلم الطب مشاركاً في غيره.

وذكره الشيخ رفيع الدين المرادآبادي في كتابه «أخبار الحرمين» وقد أدركه بـ «جده» سنة اثنتين بعد الألف والمئتين حيث كان أسس ريحان الوزير لوالده محمد مراد الرباط والمسجد والمسكن وكانت له خزانة عامرة بالكتب النفيسة، انتهى.

٨٢٣ ـ الشيخ محمد حسين السورتي

الشيخ الصالح: محمد حسين بن أبي الحسن بن شرف الدين بن فتح الله الحسيني الترمذي السورتي أحد المشايخ المشهورين في عصره، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وأخذ عن أبيه، وتولى الشياخة بعده، وكان صالحاً تقياً ديناً متعبداً، مات لثمان عشرة خلون من محرم سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

٨٢٤ ـ مرزا محمد ذكي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: محمد ذكي بن جواد علي الشيعي اللكهنوي المعروف بمرزا حجو، كان من العلماء المشهورين بمدينة «لكهنؤ» قرأ العلم على السيد حسين بن دلدار علي المجتهد، وتفقه عليه، ثم تصدى للتدريس، وكان ورعاً، توفي في حياة شيخه يوم الجمعة لعشر ليال بقين من محرم سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٨٢٥ ـ السيد محمد رضا اللكهنوي

الشيخ الفاضل: محمد رضا بن أبي القاسم الطباطبائي الشيعي اللكهنوي أحد الرجال المعروفين في الإنشاء والتاريخ، نشأ بمدينة لكهنؤ، وصنف بها «مظاهر الأديان» في التاريخ، مات في آخر القرن الثالث عشر، كما في «محبوب الألباب».

٨٢٦ ـ ملا محمد رضا الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد رضا الشيعي الكشميري ثم اللكهنوي، كان من المتألهين، ذكره علي أكبر في «سبيكة الذهب» قال: إنه كان زاهداً مقللاً يعيش بأجرة الطحن وغذاؤه الخبز اليابس بالملح الجريش وفرشه الحصير العتيق وكان لا يتردد إلى الأغنياء ولا يتركهم يترددون إليه حتى أن يمين الدولة سعادة علي خان صاحب «أوده» وفد عليه مرة واستأذن الدخول فلم يرض بحضوره، انتهى.

٨٢٧ ـ مرزا محمد رفيع اللكهنوي

الشيخ الفاضل: مرزا محمد رفيع الحكيم الشيعي اللكهنوي المعروف بمرزا مغل، كان من العلماء المبرزين في الفروع والأصول، قرأ العلم على السيد دلدار علي بن محمد معين النصيرآبادي المجتهد وتفقه عليه، وكان حسن الخط والشعر، وله يد بيضاء في الصناعة الطبية، له مصنفات منها «وسيلة النجاة» و «زاد

الآخرة» و «مثير الأحزان» وغيرها، كما في «تذكرة العلماء».

مات سنة سبع وأربعين ومئتين وألف.

٨٢٨ ـ مولانا محمد روشن النارنولي

الشيخ الفاضل: محمد روشن الحنفي النارنولي أحد العلماء الحنفية، كان أصله من «تاور» (بالتاء الهندية) انتقل بعض أسلافه منها إلى «نارنول» لعله ولد ونشأ بها، ثم سافر للعلم فدخل «غوث گڈه» ثم دخل «رامپور» وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوي وعلى مولانا أحمد خان الرامپوري، وبعضها على غيرهما من العلماء، وكان مفرط الذكاء، قوي الحفظ والإدراك، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روزنامه».

٨٢٩ ـ مولانا محمد سالم الدهلوي

الشيخ الفاضل: أبو الخير محمد سالم بن سلام الله بن شيخ الإسلام الحنفي البخاري الدهلوي، كان من ذرية الشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين البخاري، ولد ونشأ بالهند، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند، له مصنفات عديدة أشهرها «أصول الإيمان في حب النبي وآله من أهل السعادة والإيقان» صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين، مرتب على مقدمة وخمسة فصول، طبع بدهلي سنة تسع وخمسين في حياة المصنف، كما في «العبقات» وله «نور الإيمان» وله «لطائف الأسرار» في الرقى والعزائم، وله «طريق السالم» وترجمة «حزب البحر» ورسالة في جواز استماع الغناء، كما في «مرآة الحقائق».

٨٣٠ ـ مولانا محمد سالم الفتحپوري

الشيخ الفاضل: محمد سالم بن العلامة كمال الدين الأنصاري الفتحپوري أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد ونشأ بفتحپور وقرأ العلم على والده ثم ولي التدريس بمدرسة «دارانگر» بلدة قريبة من «مرادآباد» و «أمروهه» فدرس بها مدة من الزمان، ثم خرج منها وأقام برهة من الدهر في ناحية «بريلي» ومرادآباد و «رامپور» وعاش عند الأفاغنة ثم جاء إلى «فتحپور» واعتزل بها وقد ناهز السبعين.

مات لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة أربع وعشرين ومئتين وألف، كما في «أغصان الأنساب».

٨٣١ ـ الشيخ محمد سعيد الراهوني

الشيخ الكبير: محمد سعيد الچشتي الراهوني أحد المشايخ المشهورين في عصره، أخذ العلم والطريقة عن الشيخ عليم الله بن عتيق الله الجالندري وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه جمع كثير، و «راهون» (بالنون المعجمة) قرية جامعة من أعمال «جالندر».

مات سنة عشرين ومئتين وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٨٣٢ ـ مولانا محمد سعيد المدراسي

الشيخ العالم الفقيه: محمد سعيد الأسلمي المدراسي أحد العلماء المشهورين، ولد بمدراس سنة أربع وتسعين ومئة وألف، وقرأ العلم وتخرج على ملك العلماء، ودرس وأفاد زماناً، ثم ولي على الوظائف والإدارات لأهل الحرمين، ولقبه الأمير بسراج العلماء حافظ محمد أسلم خان بهادر سنة ثلاث وأربعين ومئتين وألف، ولذلك اشتهر بالأسلمي، فذهب إلى الحجاز ومكث بها زماناً طويلاً، وترجم هناك «التحفة» للشيخ عبد العزيز الدهلوي بالعربية لإفادة أهل مكة، وعاد إلى مدراس بعد مدة، وبنى بيتاً وبستاناً ومقبرة لأجله في نواحي «سعيدآباد» ثم سار إلى «حيدرآباد» ثم إلى «أورنگ آباد» وعاد بعد مدة إلى مدراس ومات بها.

وله مصنفات عديدة منها «سفينة النجاة» في مجلد كبير في المسائل الخلافية، طالعتها بمدراس عند تجمل حسين الگوپاموي، ومنها تفسير القرآن صنفه في أرذل العمر في أربعة مجلدات بالفارسي.

مات لثمان خلون من ربيع الأول وقيل لإحدى عشرة من محرم سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومئتين وألف.

٨٣٣ ـ نواب محمد سعيد الرامپوري

الأمير الكبير: محمد سعيد بن غلام محمد بن فيض الله الرامپوري، كان من الرجال المعروفين بالعقل والدهاء، ولد ونشأ برامپور، ولما سافر والده للحج أقام بمدينة «بنارس» مدة، ثم قدم «لكهنؤ» وأقام بها زماناً، ثم سافر إلى «كلكته» وناب الحكم في متصرفية «بدايون» ولما مات أحمد علي خان الرامپوري ولم يخلف أحداً يتولى الإمارة استقدمه الإنجليز إلى «رامپور» فولي الإمارة بها سنة أربعين ومئتين وألف.

وكان رجلاً فاضلاً ماهراً بالفروسية والرمي والفنون السياسية مشاركاً في الطب، أخذ من مرزا محمد علي اللكهنوي الحكيم، مات لثلاث عشرة خلون من رجب سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف، كما في «يادگار انتخاب».

٨٣٤ ـ مولانا محمد سليم الجونپوري

الشيخ الفاضل: محمد سليم بن محمد عطاء الجعفري الجونپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية، ولد سنة اثنتين وعشرين ومئتين وألف ببلدة «مچهلي شهر» ونشأ بها، وقرأ العربية على المفتي علي كبير بن علي محمد ثم لازم القاضي محمد شكون بن أمانة علي، وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، وقرأ بعضها على مولانا رحمة الله الكابلي، ثم ولي القضاء وتدرج إلى الصدارة، وكان ذلك منتهى آمال أهل الهند في عصره في الدولة الإنجليزية.

ومن مصنفاته «رقية السليم» في الحديث وحاشية على «شرح الچغميني» في الهيئة و «هفوات الإلحاد» في الأدب، ورسالة في الجبر والمقابلة و «ميزان الوافي في علمي العروض والقوافي» ورسالة في تحقيق الشهور و «جونپور نامه» في التاريخ، وله ديوان الشعر الفارسي وأبيات كثيرة بالعربية.

توفي في أول ليلة من جمادى الأولى سنة ست وستين ومئتين وألف ببلدة «أعظمگڈه» وله أربع وأربعون سنة، كما في «تجلي نور».

٨٣٥ ـ السيد محمد سيادة الأمروهوي

الشيخ الفاضل: محمد سيادة بن محمد عبادة الحسيني النقوي الأمروهوي أحد العلماء الشيعة، ولد ونشأ بأمروهه، وقرأ العلم على أبيه، وتفقه عليه، ولازمه ملازمة طويلة، ثم سافر إلى «لكهنؤ» ولازم السيد محمد بن دلدار علي المجتهد اللكهنوي، وأخذ عنه الفقه والكلام وأصول الفقه وسائر العلوم، عقلياً كان أو نقلياً، حتى صار أبدع أبناء عصره في الفقه والأصول، ورجع إلى بلدته وتولى الإمامة للصلوات المفروضة بأمروهه مقام والده وصار المرجع والمقصد لأهل المدينة في الفتيا والتدريس.

مات سنة خمس وستين ومئتين وألف بأمروهه، كما في «تاريخ أصغري».

٨٣٦ ـ الشيخ محمد شاكر السورتي

الشيخ الفاضل: محمد شاكر الحنفي السورتي أحد الفقهاء المعروفين، أخذ عن الشيخ عبد الله الحسيني اللاهوري بمدينة «سورت» ودرس وأفاد مدة عمره، مات لإحدى عشرة خلون من ذي القعدة سنة أربعين ومئتين وألف بسورت، كما في «الحديقة الأحمدية».

٨٣٧ ـ مولانا محمد شكور المچهلي شهري

الشيخ الفاضل الكبير: محمد شكور بن أمانة علي الجعفري الهاشمي المچهلي شهري أحد العلماء المشهورين في الدرس والإفادة، كان من نسل جعفر الطيار ابن عم النبي ﷺ وحبه وصاحبه، ولد سنة إحدى عشرة ومئتين وألف، واشتغل بالعلم على جده لأمه الشيخ علي محمد، وقرأ عليه الكتب الدرسية، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن العلامة رشيد الدين الكشميري والشيخ عبد الحي البكري البرهانپوري والشيخ رفيع الدين وصنوه الشيخ الكبير عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وأخذ بعض الفنون الحكمية عن الشيخ فضل إمام الخيرآبادي ثم ولي الإفتاء وتدرج إلى الصدارة فاستقام على تلك الخدمة خمساً وعشرين سنة، واعتزل عنها سنة ستين ومئتين وألف وتمتع بمعاش تقاعد أربعين سنة، وأخذ من الحكومة الإنجليزية ستاً وتسعين ألف ربية تقريباً وهذا نادر جداً،

وسافر إلى الحرمين الشريفين في آخر عمره فحج وزار، وأخذ عن السيد محمد حسين الحنفي مفتي مكة المباركة وكان من أصحاب الطحطاوي.

وله شرح على «المقامات الهندية» وحل «أبحاث الفرائد» وشرح على «كنز الدقائق» في الفقه، وله ترجمة «طوطى نامه» للنخشبي، وكلها بالعربية.

مات لليلة بقيت من شوال سنة ثلاث مئة وألف ببلدة «مچهلي شهر»، كما في «تجلي نور».

٨٣٨ ـ مولانا محمد طه النصيرآبادي

الشيخ الفاضل: محمد طه بن زين العابدين بن نور الدين الحسني الحسيني النصيرآبادي البريلوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بنصيرآباد وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد الحكيم اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى «ناگور» إلى جدي السيد عبد العلي، وكان من بني أعمامه فلازمه مدة حياته.

وكان زاهداً متقللاً قانعاً باليسير مع العمل الكثير، أخذ عنه السيد الوالد وقرأ عليه ترجمة القرآن ورسائل النحو والمنطق.

مات سنة أربع وسبعين ومئتين وألف، كما في «مهر جهان تاب».

٨٣٩ ـ مولانا محمد ظاهر البريلوي

الشيخ العالم الكبير: محمد ظاهر بن غلام جيلاني بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن علم الله الحسني الحسيني البريلوي أحد العلماء الربانيين، ولد ببلدة «رائے بريلي» في زاوية جده علم الله سنة ثمان وتسعين ومئة وألف، واشتغل بالعلم على عمه قطب الهدى ولازمه مدة، وقرأ بعض الكتب على مولانا ذي الفقار علي الديوي، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وأخذ عن الشيخ عبد الجامع السيدنپوري، وتطبب على بعض الأطباء المشهورين، ثم رجع إلى بلدته وأخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، وكان من بني أعمامه وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند، وتصدر للإرشاد.

وكان ورعاً تقياً ذا مهابة وخلق حسن وتواضع، سليم العقل، فصيح اللسان يحترمه الناس لما اشتمل عليه من حسن الصورة وحلو المنطق وعذوبة المحاضرة، لم يزل مشتغلاً بالوعظ والخطابة والتدريس والإفتاء وفصل الخصومات من غير أن ينصبه السلطة وكان ذلك مع الفضل والدين والرزانة.

وكانت له ملكة راسخة في قرض الشعر ينشىء بكمال الفصاحة والحلاوة لا سيما في الهندية الخالصة عن خلط الألفاظ العربية والفارسية يقال لها «بهاكا» وعلى كلامه رونق القبول، وقد جمع السيد الوالد جملة صالحة من ذلك في كتابه «مهر جهان تاب» وهو جد سيدي الوالد رحمه الله من جهة الأم.

وله مصنفات منها «تحريم الحرام» في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾، ومنها «قاطع البدعة»، ومنها «خير المسالك»، في السلوك، ومنها رسالة في مبحث وحدة الوجود، وله ديوان الشعر الهندي.

مات سنة ثمان وسبعين ومئتين وألف ببلدة «رائے بريلي» بمرض الفالج وقبره مشهور ظاهر بمقبرة أسلافه.

٨٤٠ ـ العلامة محمد عابد السندي

الشيخ الإمام العالم المحدث الفقيه: محمد عابد بن أحمد علي بن محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الأنصاري الخزرجي ثم أحد بني أيوب الأنصاري رضي الله عنه، ولد ببلدة «سيون» بلدة على شاطىء النهر شمالي «حيدرآباد السند» هاجر جده مع رهطه إلى أرض العرب وكان يلقب بشيخ الإسلام وكان من أهل العلم والصلاح، فتوفي عمه في «الحديدة» وأبوه بجده، فقرأ الشيخ محمد عابد أكثر ما قرأ على عمه محمد حسين بن محمد مراد ثم على علماء اليمن والحجاز، أجلهم السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل والشيخ يوسف بن محمد بن العلاء المزجاجي والشيخ محمد طاهر سنبل والمفتي عبد الملك القلعي والشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني، وكان أكثر مقام الشيخ بزبيد، دارة باليمن معروفة حتى عد من أهلها ودخل «صنعاء اليمن» فألقى بها رحله، ولبث فيهم برهة من عمره يتطبب

لإمامهم، وتزوج بنت وزيره، وذهب مرة بطريق السفارة من قبل إمام صنعاء إلى مصر بهدية منه أرسلها على يديه إلى واليها، وكان هذا هو سبب المعرفة بينه وبين والي مصر ووقوفه على بعض فضله وإشرافه على شيء من عظم شأنه، وكان شديد التحنن إلى ربوع «طابة» عظيم التشوق إلى شذاها، فجاء مرة ليلقي بها جراناً، ويتخذ من أهلها جيراناً، فنزل فيهم يحبوهم وينحلهم مما أعطاه الله سبحانه، ويقوم الأود منهم بنصحه ويسد الثلمة منه بوعظه، فكان الناس نقموا منه هذه الخصلة، فقاموا عليه وكالبوه ورموه عن قوس واحدة، فقوض خباءه من فنائهم، وارتحل إلى حيث وجهه مولاه وأشد من ذلك بلاءاً ما أبلاه الله به في «الحديدة» وذلك أنه حين كان بها أمر قاضيها السيد حسين بن علي الحازمي، وكان يشايع الزيدية بعد ما خالف الشريف حمود بن محمد على أهل «نجد» سنة أربع وعشرين ومئتين وألف أن يزيد أهلها قول «حي على خير العمل» في ندائهم للصلوات ويدعوا ما توارثوه من السلف في أذان الفجر من قولهم «الصلاة خير من النوم» فإنه كان يراها بدعة إنما أحدثها عمر رضي الله عنه في إمرته، ولما رأى القاضي من امتناع الناس من ذلك الذي كان يسوله ويدعوهم إليه اشتد باطله، فسطا على الناس وحبس أربعين نفساً من الحنفية الذين كانوا بها مكبولين في قيود من حديد، وكان الشيخ ممن حبسهم وقيدهم فلم يقصر من عدوانه عليه دون أن زاده أذى، فجعل في رقبته ورقاب من يلوذ به من خويصة أهله أغلالاً، وأقامهم في الحبس ستة أيام، ثم أخرجهم بأسرهم وخلى سبيلهم غير الشيخ فإنه أمر بضربه فضرب على ذلك، ثم نفاه من الحديدة ثم أنه عاود مرة أرض قومه فدخل «نواري» من بلاد «السند» وأقام بها ليالي معدودات، ثم هزه الشوق إلى بلاد العرب، فعطف إليها عنانه، ثم رزقه الله تعالى العود إلى المدينة، وأقام بها في غاية ما يكون من العز، وولي رئاسة علمائها من قبل والي مصر، ولم يزل مجتهداً في العبادة وإقامة السنن والصبر على الجفاء ونصح الأمة وخفض جناحه عليهم ونشر علومه حتى لقي الله عز وجل، كما في «اليانع الجني».

وقال القاضي محمد بن علي الشوكاني في «البدر الطالع»: إنه خرج إلى بندر الحديدة مع عمه وكان عمه مشهوراً بعلم الطب مشاركاً في غيره، وصاحب الترجمة له اليد الطولى في علم الطب ومعرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه الحنفية وأصوله، ومشاركة في سائر العلوم، وفهم صحيح سريع، طلبه خليفة العصر مولانا الإمام المنصور بالله إلى حضرته العلية من «الحديدة» لاشتهاره بعلم الطب، فوصل الحضرة وانتفع جماعة من الناس بأدويته، وكان وصوله إلى «صنعاء» سنة ١٢١٣هـ وتردد إلي، وقرأ علي في «هداية الأبهري» وشرحها للميبذي في الحكمة الإلهية، فكان يفهم ذلك فهماً جيداً مع كون الكتاب وشرحه في غاية الدقة والخفاء، بحيث كان يحضر حال القراءة جماعة من أعيان العلماء العارفين بعدة فنون فلا يفهمون غالب ذلك، ثم عاد إلى الحديدة في شهر شوال من تلك السنة بعد أن أحسن إليه الخليفة وقرر له معلوماً نافعاً، وكساه ونال من فائض عطاه، ثم تكرر وفوده إلى صنعاء مرة بعد مرة في أيام الإمام المنصور كما ذكرنا، ثم في أيام الإمام المتوكل، ثم في أيام مولانا الإمام المهدي، وأرسله إلى مصر إلى الباشا محمد علي بهديته منها فيل، وكان ذلك سنة ١٢٣٢هـ ورجع وأخبرنا باندراس العلم في الديار المصرية وأنه لم يبق إلا التقليد أو التصوف، انتهى.

وقال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه كان من أحسن الناس هدياً وسمتاً في زمانه، خلف من مصنفاته كتباً مبسوطة ومختصرة نافعة مفيدة، فمنها كتابه «المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة» اقتصر فيه على رواية الحصكفي، ومنها كتابه «طوالع الأنوار على الدر المختار» حافل جداً، استوفى فيه غالب فروع مذهب أصحابه، واستوعب مسائل الواقعات والفتاوى، ومنها كتابه شرح «تيسير الوصول» لابن الديبع الحافظ الشيباني، بلغ منه إلى كتاب الحدود من حرف الحاء، وله كتاب مبسوط في الأسانيد المسمى بحصر الشارد في أسانيد محمد عابد أتمه في بندر «مخا» في شهر رجب سنة ١٢٤٠هـ، وقيل له شرح على «بلوغ المرام» لابن حجر الحافظ العسقلاني غير أنه لم يكمله، ومن صالحاته الباقيات ما وقفه من كتبه المستجادات من سائر الفنون وهي على

كثرتها نزهة لعيون الناظرين قد نفع الله بها كثيراً ممن أراده بالنفع، انتهى.

وله أبيات رائقة رقيقة منها قوله مخمساً أبيات بعض أئمة اليمن نقلتها عن «بحر النفائس»:

يا من يحل وثاق أرباب الهوى
أشجى فؤادي ما لقيت من الجوى
وحشاشة ذابت وصبري قد هوى
وحمامة غنت على فنن اللوى
فغدا يسيل دمي من الآماق
يا ما أحيلاه بعود زمرد
باتت تجس عليه كل ملذذ
وتميس عجباً فوقه بتلذذ
تشدو وقد خلصت من القفص الذي
قد قيدت فيه عن الإطلاق
فشفت بهاتيك اللحون عليلها
ورثت بمهجة مبتلى يرثي لها
مذ رجعت في مسمعي تعليلها
ناديتها لما سمعت هديلها
يا ذات طوق نحن في الأطواق
قالت تسليني كلاماً في الحلي
فاصبر لتنظر لطف مولاك العلي
فأجبتها والجفن من دمعي ملي
لي منك ما بك يا حمامة فاسألي
من حل قيدك أن يحل وثاقي

توفي يوم الاثنين لسبع عشرة خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومئتين وألف ودفن بالبقيع قبالة باب عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٨٤١ ـ القاضي محمد عاقل السندي

الشيخ العالم الصالح: محمد عاقل بن محمد شريف بن محمد يعقوب بن نور محمد بن محمد زكريا العمري السندي أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بكوٹ مٹھن قرية جامعة من بلاد السند وحفظ القرآن وجوده ثم اشتغل بالعلم على والده، وقرأ الكتب الدرسية قراءة تدبر وإتقان، ثم أسس مدرسة عظيمة بقرية «كوٹ مٹھن» واشتغل بالدرس والإفادة مدة طويلة، ثم لازم الشيخ نور محمد الچشتي المهاروني، وأخذ عنه الطريقة، وصار من كبار المشايخ في حياة شيخه أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.

وكان رحمه الله كثير العبادة، شديد المجاهدة، قليل الوجد والسماع، مات لثمان خلون من رجب سنة ثلاثين ومئتين وألف، فأخرج لوفاته بعض أصحابه من قوله:

روز هشتم بود از ماه رجب[1]

٨٤٢ ـ السيد محمد عبادة الأمروهوي

الشيخ الفاضل: محمد عبادة بن محمد نجابة الحسيني الشيعي الأمروهوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بأمروهه، وسافر للعلم، فقرأ على السيد دلدار علي بن محمد معين الحسيني النقوي النصيرآبادي، وتفقه عليه، ثم رجع إلى بلدته وتولى الإمامة في الصلوات الخمس، أخذ عنه ولده محمد سيادة وخلق آخرون.

٨٤٣ ـ الحكيم محمد عسكري الأمروهوي

الشيخ الفاضل: محمد عسكري بن بخش الله الحنفي الأمروهوي الحكيم الحاذق كان من ذرية الشيخ عبد الله الحسيني الأمروهوي، ولد ونشأ بأمروهه وأخذ عن أبيه وعن غيره من العلماء، ثم سافر إلى معسكر الأمير نواب ميرخان فجعله طبيباً خاصاً له، فدار معه في البلاد، ثم سكن ببلدة «طوك» وحصل له القبول العظيم.

مات بها فنقلوا جسده إلى «أمروهه» ودفنوه بها سنة خمسين ومئتين وألف، فأرخ لموته بعض أصحابه ع:

رفت بر آسمان مسيح زمان

٨٤٤ ـ السيد محمد عسكري اللكهنوي

الشيخ الفاضل: محمد عسكري بن محمد شاه بن

(١) يستخرج منه ١٢٢٩هـ فليحرر.

محمد بن دلدار علي الحسيني النقوي الشيعي اللكهنوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» وقرأ العلم على عمه مرتضى بن محمد وعلى عم أبيه السيد حسين بن دلدار علي، ولازمهما مدة من الزمان، حتى برع وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون.

مات سنة تسع وثمانين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٨٤٥ ـ السيد محمد عسكري الأمروهوي

الشيخ الفاضل: محمد عسكري بن محمد سيادة بن محمد عبادة الحسيني النقوي الأمروهوي أحد علماء الشيعة، ولد ونشأ بأمروهه، وتفقه على والده ثم سار إلى لكهنؤ، وأخذ عن السيد محمد بن دلدار علي المجتهد اللكهنوي، وصنوه حسين بن دلدار علي، ثم رجع إلى بلدته، وتولى الإمامة في الصلوات بعد والده بأمروهه، وصار المرجع والمقصد في الفتيا والتدريس.

مات بأمروهه سنة تسع وثمانين ومئتين وألف، فأرخ لموته بعض الناس من أهل بلدته من قوله ع:

بـــجـــنـــان بـــقـــرب خـــدا رســـيـــد

٨٤٦ ـ مولانا محمد عظيم البيشاوري

الشيخ العالم الفقيه: محمد عظيم البيشاوري أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ ببلدة «پيشاور» وقرأ العلم واشتغل بالموعظة والتذكير، حتى ظهر فضله بين العلماء المذكرين، وكان يعظ في اللغات المتنوعة كالفارسية والأفغانية، فيأخذ بمجامع القلوب.

مات سنة خمس وسبعين ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٨٤٧ ـ مرزا محمد علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: محمد علي بن جواد علي الشيعي اللكهنوي أحد العلماء المشهورين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، وقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب والشيخ تراب علي بن شجاعة علي الحنفي اللكهنوي، ثم تفقه على السيد حسين بن دلدار علي المجتهد الشيعي النصيرآبادي، وأخذ الحديث عنه، وحصلت له الإجازة عن السيد محمد بن دلدار علي أيضاً، ثم تقرب إلى واجد علي شاه، وسافر معه إلى «كلكته» واختص بإمامته في الصلوات.

مات بكلكته لأربع خلون من شعبان سنة سبع وثمانين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٨٤٨ ـ مولانا محمد علي الرامپوري

الشيخ الفاضل: محمد علي بن ملا خواص الأفغاني الرامپوري، كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ذكره عبد القادر في كتابه «روز نامه» قال: كانت مباحث الأمور العامة وما يعم الأجسام على لسانه، وكذلك مباحث السيد الزاهد في حواشيه ومباحث شروح «السلم»، انتهى.

٨٤٩ ـ مولانا محمد علي اللكهنوي

الشيخ العالم المحدث: محمد علي بن عبد العزيز بن حميد الحق بن بشير الحق الگورگهپوري ثم اللكهنوي أحد العلماء الصالحين، كان من نسل القاضي حبيب الله العثماني الگهوسوي الگورگهپوري، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على مرزا حسن علي المحدث، وأخذ الحديث عنه ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه عبد العزيز بن أحمد الكشميري وعبد الغفار بن عالم علي الكانپوري وخلق آخرون، وله «نور العينين في أخبار سيد الكونين».

مات في سلخ شوال سنة سبع وستين ومئتين وألف ببلدة «لكهنؤ» أخبرني بها حامد علي الكاتب أحد سلائل الشيخ محمد علي.

٨٥٠ ـ مولانا محمد علي البهيروي

الشيخ العالم الصالح: محمد علي بن عبد الحكيم بن أبي الغوث الحنفي الصوفي البهيروي أحد الفقهاء المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ في «بهيره» (بكسر الموحدة) قرية جامعة من أعمال «أعظم گڈه» وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم سافر إلى مدراس، وأخذ عن ملك العلماء عبد العلي بن نظام

الدين اللكهنوي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأقام بالمدينة المشرفة ثلاث سنوات وأخذ الحديث عن مشايخ الحرمين، ولازمهم مدة، ثم رجع إلى الهند، ودخل بلدته بعد ثلاث وعشرين سنة فلازم بيته وقنع بالوظيفة التي كانت تحصل له من أمير مدراس.

٨٥١ ـ مولانا محمد علي الطوكي

الشيخ الشريف: محمد علي بن عبد السبحان بن عثمان بن نور بن هدى بن السيد علم الله النصيرآبادي البريلوي ثم الطوكي، كان ابن أخت السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، ولد سنة خمس وتسعين ومئة وألف ببلدة «رائے بريلي» وتلقى العلم حيث ما أمكن له ببلدته، ثم دخل «لكهنؤ» وأخذ عن من بها من العلماء، وبايع خاله المذكور، وكان أكبر منه سناً وهو أول من بايعه ورافقه في سفر الحج وسافر معه إلى الحدود الشمالية الغربية، وأقام ببلدة «طوك» عند أميرها وزير الدولة.

وكان زاهداً متقللاً قانعاً باليسير شاعراً مجيد الشعر، له «جلاء العيون في سير النبي الأمين المأمون» منظومة جيدة في السير، وله منظومة في حلية النبي ﷺ، و «باغ رحمت» منظومة في الموعظة و «مخزن أحمدي» كتاب له في أخبار شيخه، كلها بالفارسية.

مات لأربع خلون من ذي الحجة سنة ست وستين ومئتين وألف ببلدة طوك، كما في «سيرة السادات» للسيد الوالد.

٨٥٢ ـ مولانا محمد علي الرامپوري

الشيخ العالم الكبير المحدث: محمد علي بن عناية علي بن فضل علي الحسيني النقوي الدهلوي ثم الرامپوري، كان شقيق العلامة حيدر علي وصنوه الصغير وتلوه في العلم والعمل، أخذ الطريقة عن السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، ولازمه مدة من الزمان، فاستخلفه السيد ووجه إلى مدراس، فسار إليها واشتغل بالإرشاد والموعظة، وكان في تذكيره تأثير عجيب، تاب على يده الكريمة ألوف من الرجال والنساء، وأنابوا إلى الله سبحانه، ورفضوا البدع والأهواء، حتى نهض زعماء البدعة ودعاتها إلى خصامه، وكفروه وأحرقوا «تقوية الإيمان» للشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، فثارت الفتنة العظيمة، وكان جمال الدين بن علاء الدين اللكهنوي رأس تلك الفتنة العادية، كفره وسعى إلى الحكام فأمروا بجلائه من مدراس، حتى خرج منه واستخلف خان عالم المدراسي من بعده بمدراس[1].

وهو ممن أخذ عنه جدي السيد عبد العلي النصير آبادي الحديث وأسند عنه، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين وألف.

٨٥٣ ـ الحكيم محمد علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل المعمر: محمد علي بن غلام نبي العطار الشيعي اللكهنوي المعروف بحكيم نبا (بالنون وتشديد الموحدة)، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على الشيخ نور الحق الحنفي اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم أعطاه والده صحيفة جمع فيها ما وجد من مركبات الأدوية ومفرداتها للحكيم مرزا علي خان والحكيم محمد علي الأصم وغيرهما، فاشتغل بمطالعتها مع انهماكه في مطالعة كتب الطب بجزئيه العلمي والعملي واجتهد في ذلك، وتصدى للدرس والمداواة وصرف عمره في ذلك، أخذ عنه الشيخ نور كريم القدوائي وخلق كثير من العلماء، أدركه السيد الوالد سنة خمس وثمانين ببلدة لكهنؤ، وكان إذ ذاك قد أربى على التسعين وقد اختلط.

٨٥٤ ـ الشيخ محمد علي السندي

الشيخ العالم الصالح: محمد علي بن محمد مراد الخزرجي السندي ثم أحد بني أيوب الأنصاري رضي الله عنه، ولد ونشأ بإقليم السند وأخذ عن أبيه ثم انتقل معه إلى أرض العرب، وسكن بجدة حيث

---

(١) وقد نفع الله به وهدى خلقاً كثيراً في حيدرآباد وغيرها من البلاد وتجلى تأييد الله تعالى له بالخوارق والكرامات وبركة الدعاء والاستجابة وصلاح العقيدة وحسن العمل في من بايعه، ليرجع إلى كتاب «القول الجلي في كرامات السيد محمد علي» لـ «أفسر الدولة جان جهان خان بهادر» (الندوي).

كان أسس لوالده ريحان الوزير المسجد والرباط، أدركه رفيع الدين المرادآبادي وذكره في كتاب «أخبار الحرمين» قال: إنه مات بعد الحج في أول شهر المحرم، انتهى، لعله مات سنة اثنتين بعد الألف والمئتين.

٨٨٥ ـ مرزا محمد علي الأصم اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة: محمد علي الأصم اللكهنوي الحكيم المشهور، كان من كبار العلماء لم يكن في زمانه أعلم منه وأبصر في الفنون العلمية والعملية، أخذ الصناعة عن السيد محمد أصغر الحسيني الدهلوي وتطبب عليه مدة ثم تصدر للتدريس والإفادة ببلدة «لكهنؤ» وانتهت إليه رئاسة الطب.

وكان لا يبالي بالأمير والوزير في أمر العلاج، حتى إن الملك القاهر نصير الدين حيدر اللكهنوي مرض ذات يوم ورجع إليه فأمره بالدواء والحمية، ثم أحس أن الملك خالفه في الحمية، فترك العلاج واعتزل في بيته، فاستعان الملك بغيره من الأطباء فبذلوا جهدهم في مداواته فلم يبرأ فبعث الملك رسولاً إليه ليأتي به، فأبى أن يذهب إليه، فأرسل إليه رجلاً من ندمائه ثم بعث إليه الوزير وهو يأبى كل مرة، فبعث إليه وقال: لم يبق أحد إلا أنا فإن أبيت أتجشم صعوبة القدوم إلى بيتك مع شدة المرض! فقال الأصم: إن الملك له سلطة على أجسام الناس ولي سلطة على قلوبهم وإني إن جلست في الصحراء يجتمع الناس لدي ويخضعون لي، ثم ذهب وداواه فبرىء.

ومن مآثره الجميلة: أنه كان يعتني بالفقراء أشد اعتناء، ويوقر الطلبة ويقربهم، ويبذل عليهم كل ما يحصل له من الأموال الوافرة، وكان لا يغيب عن أوقات الدرس وإن طلبه الملوك والأمراء، ذكره السيد الوالد في «مهر جهان تاب»، وله رسالة في حل المسائل الطبية المذكورة في مباحث الأطباء للحكيم درويش محمد الرامپوري.

مات يوم الخميس لست خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وستين ومئتين وألف وله ست وثمانون سنة، فأرخ لوفاته السيد علي أوسط اللكهنوي بقوله ع:

افسوس طبيب هاے حاذق افسوس

وبقوله ع:

طبيبے بے نظيرے بوده هے هے

٨٥٦ ـ مولانا محمد علي السندي

الشيخ العالم الصالح: محمد علي السندي أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بأرض السند، وسافر إلي «پشاور» و «لاهور» وبلاد أخرى للعلم فقرأ على أساتذة عصره وانقطع إلى الزهد والعبادة، وصلى صلاة الفجر من وضوء العشاء ستاً وثلاثين سنة، ولكنه لم يفتح عليه أبواب الكشف والشهود مع تلك المجاهدة فلازم الشيخ سليمان التونسوي، وأخذ عنه الطريقة وسكن بقرية «مكهڈه» على شاطىء نهر السند وصرف عمره في الدرس والإفادة.

مات لليلة بقيت من رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف، كما في «روز روشن».

٨٥٧ ـ الشيخ محمد علي الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد علي الشيعي الكشميري ثم الفيض آبادي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بكشمير، وقرأ العلم على عبد الحكيم الكشميري، ثم قدم «فيض آباد» واستوطن بها، له رسالة في فضل الصلاة بالجماعة، وهو أول من حرض أمراء الشيعة على إقامة الجمع والجماعات على مذهب الشيعة الإمامية، مات بفيض آباد ودفن بها.

٨٥٨ ـ مرزا محمد علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: محمد علي الشيعي اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قرأ على السيد دلدار علي بن محمد معين النصيرآبادي المجتهد ثم سافر إلى العراق فزار مشاهد الأئمة، ثم رحل إلى مكة المباركة للحج، كما في «تذكرة العلماء».

٨٥٩ ـ مرزا محمد علي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: محمد علي بن إبراهيم العظيم آبادي المشهور بالمحمدي كان من العلماء المشهورين في

العلوم الحكمية، ولد ونشأ بعظيم آباد، وقرأ العلم على أساتذة بلدته، واشتغل بالدرس والإفادة مدة من الدهر، ثم هاجر بلدته لخصومة كانت بينه وبين زوجته، فدخل «مظفر پور» وتزوج بها في إحدى العائلات الكريمة، ولبث بها عشرين سنة.

٨٦٠ ـ الشيخ محمد علي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل: محمد علي العظيم آبادي المشهور بآغائي صاحب، قرأ العلم على عمه القاضي عباس علي الكلكتوي، ثم تصدر للدرس والإفادة، أخذ عنه جمع كثير، مات يوم الأربعاء لسبع خلون من شعبان سنة سبع وثمانين ومئتين وألف، كما في «قسطاس البلاغة».

٨٦١ ـ مولانا محمد علي الصدرپوري

الشيخ الفاضل: محمد علي بن رمضان علي الصدرپوري المليح آبادي أحد العلماء الصالحين، ولد في بضع وعشرين ومئتين وألف، وقرأ العلم على مرزا حسن علي الشافعي اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ بشارة الله البهرائچي، ورحل إلى «طوك» سنة ثمان وخمسين ومئتين وألف فتقرب إلى وزير الدولة أمير تلك الناحية.

وله مصنفات منها: «آثار محشر» منظومة في آثار القيامة و «وقائع أحمدي» في أخبار سيدنا الإمام الشهيد أحمد بن عرفان البريلوي و «تحفة الأصحاب» و «تحفة الأخبار» و «گوهر منظوم» و «سلك گهر» و «مفتاح المخازن» و «هدية الأخبار» و «ركاز الهداية» و رسائل أخرى.

مات لخمس عشرة بقين من رجب سنة تسع وثمانين ومئتين وألف، كما في «تذكرة علماء الهند» للناروي.

٨٦٢ ـ الشيخ محمد علي الخيرآبادي

الشيخ الصالح: محمد علي بن شمس الدين الخيرآبادي المشهوري بالحافظ محرم علي، كان من كبار المشايخ الچشتية، ولد في سنة **١١٩٢**هـ بخيرآباد وسافر للعلم إلى «رامپور» ثم إلى دهلي، وقرأ أكثر الكتب الدرسية على أساتذة عصره، ثم سافر إلى «توسه» وأدرك بها الشيخ سليمان بن زكريا التوسوي، فأمره الشيخ بتكميل العلم، فدار البلاد، وأخذ عن جماعة من الأعلام، ثم رجع إلى «توسه» ولازم الشيخ المذكور مدة من الزمان، وأخذ عنه الطريقة الچشتية الفخرية، ثم رجع إلى «خيرآباد» وحصل له القبول العظيم في «حيدرآباد» سافر إلى بلاد «دكن» غير مرة، وأخذ عنه خلق كثير، منهم الشيخ حسن الزمان محمد التركماني الحيدرآبادي.

مات لإحدي عشرة بقين من ذي القعدة سنة ست وستين ومئتين وألف بخيرآباد فدفن بها.

٨٦٣ ـ الشيخ محمد عليم الإله آبادي

الشيخ الفاضل: محمد عليم بن موسى الإله آبادي أحد العلماء المشهورين كان سبط الشيخ يحيى بن أمين العباسي، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة، وقرأ على خاله محمد ناصر، وعلى الشيخ محمد فصيح الجونپوري، وله مصنفات منها: «الصافية شرح الشافية» و «شرح الميزان والمنشعب» و «شرح الزبدة» في الصرف، وله «غاية المهمة في ذكر الأصحاب والأئمة» و «الجواهر الظواهر» في أشغال الطريقة، وله مزدوجة بالفارسية تسمى بشير برنج، وله ديوان الشعر الفارسي.

مات لخمس عشرة خلون من شوال سنة عشرين ومئتين وألف، كما في «ذيل الوفيات».

٨٦٤ ـ المفتي محمد عوض البريلوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: محمد عوض بن المفتي درويش محمد الحنفي البريلوي أحد العلماء المشهورين، ولي الإفتاء بمدينة «بريلي» بعد وفاة والده، وكان شديد التعبد، ذا جرأة ونجدة.

مات سنة عشرين ومئتين وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٨٦٥ ـ الشيخ محمد غوث المدراسي

الشيخ العالم الفقيه: محمد غوث بن ناصر الدين بن نظام الدين بن عبد الله الشافعي المدراسي أحد الفقهاء المشهورين، ولد بمحمد پور من بلاد «آركاٹ» لسبع عشرة خلون من رمضان سنة ست وستين ومئة وألف، واشتغل بالعلم على جده نظام الدين مدة، وأسند

الحديث عنه، ولما توفي جده اشتغل على مولانا أمين الدين الصديقي الإلوري (بكسر الهمزة) ورحل معه إلى بلدة «رامناة» وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، ولما توفي أمين الدين رجع إلى مدراس، ولازم ملك العلماء عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وقرأ عليه فاتحة الفراغ، ثم تقرب إلى أمير الأمراء بن والاجاه، وكان يعلم ولده عظيم الدولة، ولما توفي والده ولي العدل والقضاء، فصار منفذاً لأحكام الشرع، ولما ولي المملكة عمدة الأمراء بن والاجاه اعتزل عن الخدمة المذكورة، ورحل إلى «حيدرآباد» سنة ثلاث عشرة ومئتين وألف ولم ينل مرامه، فرجع إلى مدراس في أيام عظيم الدولة بن أمير الأمراء فولاه الوزارة الجليلة سنة ست عشرة ومئتين، ولقبه بشرف الدولة شرف الملك غالب جنگ فاستقل بالوزارة إلى سنة ثلاث وعشرين ثم اعتزل عنها.

وله مصنفات كثيرة منها: «نثر المرجان في رسم نظم القرآن» في مجلدين و «الفوائد الصبغية في شرح الفرائض السراجية» و «سواطع الأنوار في معرفة أوقات الصلاة والأسحار» و «بسط اليدين لإكرام الأبوين» وأرجوزة في ألقاب سيدنا علي رضي الله عنه و «كفاية المبتدي في الفقه الشافعي» و «زواجر الإرشاد إلى أهل دار الجهاد» وتعليقات على «مختصر أبي شجاع» وتعليقات على «شرح قطر الندى» ومسائل في الفقه الشافعي والنصف الآخر من «الكافي» مختصر الكافية، وحواشي على «القاموس» و «الشافي شرح الكافي» في النحو، ولم يتم، و «النجم الوقاد شرح قصيدة بانت سعاد» و «وسائل البركات شرح دلائل الخيرات» ولم يتم، و «نحور الفوائد» و «بحور الفرائد» في المواريث، كلها بالعربية.

وأما مصنفاته بالفارسية فمنها: «أنهار المفاخر في مناقب السيد عبد القادر» و «اليواقيت المنثورة في الأذكار المأثورة» و «بسائم الأزهار في الصلاة على سيد الأبرار» و «هداية الغوي إلى المنهج السوي» في طب النبي ﷺ، و «خواص الحيوان» و «رشحات الإعجاز في تحقيق الحقيقة والمجاز» ورسالة في الرد على خواجه كمال الدين[1] و «آمدن» و «برهان الحكمة ترجمة هداية الحكمة» و «الفتاوى الناصرية في فقه الحنفية» و «خلاصة البيان في شرح عقيدة عبد الرحمن» (المراد به الجامي) و «زبدة العقائد» وأما مصنفاته بالهندية فرسالة في فقه الأحناف.

مات يوم الأحد لإحدى عشرة خلون من صفر سنة ثمان وثلاثين ومئتين وألف، كما في «تاريخ أحمدي».

٨٦٦ ـ المفتي محمد قلي الكنتوري

الشيخ الفاضل المفتي: محمد قلي بن محمد حسين ابن حامد حسين بن زين العابدين الموسوي النيساپوري الشيعي الكنتوري أحد الأفاضل المشهورين، ولد سنة ثمان وثمانين ومئة وألف، وقرأ العلم على أساتذة «لكهنؤ» ثم لازم السيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي المجتهد، وأخذ عنه الفقه والأصول والحديث، ثم ولي الإفتاء ببلدة ميرثه «فاستقل به مدة من الزمان، وصنف كتباً في الأصول والكلام، منها ـ: «السيف الناصري» «في الرد على الباب الأول من «التحفة» و «تقليب المكايد» في الرد على الباب الثاني من ذلك الكتاب، و «برهان السعادة» في الرد على الباب السابع منه و «تشييد المطاعن لكشف الضغائن» في الرد على الباب العاشر منه و «مصارع الأفهام لقطع الأوهام» في الرد على الباب الحادي عشر و «الأجوبة الفاخرة في رد ما نقض الشيخ رشيد الدين على السيف الناصري و «الفتوحات الحيدرية» في الرد على «الصراط المستقيم» للشيخ عبد الحي والشيخ إسماعيل بن عبد الغني و «الشعلة الطفرية» في الرد على «الشوكة العمرية» للشيخ رشيد الدين و«نفاق الشيخين بحكم أحاديث الصحيحين» و «تطهير المؤمنين عن نجاسة المشركين» و «تقريب الأفهام في تفسير آيات الأحكام» وله غير ذلك من الرسائل.

مات لتسع خلون من محرم سنة ستين ومئتين وألف، كما في «تذكرة العلماء».

٨٦٧ ـ الشيخ محمد كاظم الكاكوروي

الشيخ الصالح: محمد كاظم بن محمد كاشف بن خليل الرحمن العلوي الكاكوروي أحد المشايخ القلندرية، ولد لسبع عشرة خلون من رجب، سنة ثمان

---

(١) وهو غير خواجه كمال الدين القادياني المشهور.

وخمسين ومئة وألف ببلدة «كاكوروي» وقرأ بعض الكتب الدرسية على الحافظ عبد العزيز والشيخ حميد الدين، وأكثرها على مولانا غلام يحيى البهاري والشيخ حمد الله السنديلوي، ثم لازم السيد باسط علي القلندر الإله آبادي وأخذ عنه الطريقة القلندرية، وصحبه عشر سنين، ثم رجع إلى بلدته وحصلت له الإجازة في الطريقة النقشبندية عن الشيخ أحمد بن محمد نعيم الكرسوي عن السيد محمد عدل بن محمد بن علم الله النقشبندي الرائے بريلوي عن أبيه عن جده، وقد أخذ عنه ولده الشيخ تراب علي وخلق آخرون.

وكان شيخاً كبيراً زاهداً متورعاً، شديد التعبد، حسن الأخلاق كثيراً ما يطالع «التعرف» لأبي بكر الكلا آبادي، و «قوت القلوب» للمكي، والرسائل للقشيري، و «كشف المحجوب» للهجويري، ومصنفات أنوري والجيلي وابن عربي والجامي وأتباعهم، وكان يستحسن طريقة الشيخ ولي الله الدهلوي وتحقيقاته في السلوك والتصوف، وله أبيات رائقة في لغة أهل الهند التي يسمونها «بهاشا».

مات لتسع بقين من ربيع الثاني سنة إحدى وعشرين ومئتين وألف، كما في «الانتصاح».

٨٦٨ ـ الشيخ محمد لبيب البدايوني

الشيخ الفاضل: محمد لبيب بن محمد سعيد العثماني الأموي البدايوني أحد العلماء المبرزين في الفقه والفرائض، ولد ونشأ ببدايون، وتفقه على والده ولازمه مدة، وكان يدرس ويفيد.

مات في محرم سنة خمس ومئتين وألف وله أربع وسبعون سنة، كما في «تذكرة علماء الهند» للناروي.

٨٦٩ ـ مولانا محمد لطيف المچهلي شهري

الشيخ العالم الفقيه: محمد لطيف الهاشمي الجعفري المچهلي شهري أحد العلماء الحنفية، ولد ونشأ ببلدة «مچهلي شهر» وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم على المفتي علي كبير بن علي محمد، وأخذ عنه، ثم لازم الشيخ محمد شكور، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، ثم ولي الإفتاء ثم القضاء ثم الصدارة، واستقل بها حتى أحيل على المعاش، فاعتزل في بيته زماناً، ثم سافر إلى الحجاز، ومات بمكة المباركة، له تكملة ترجمة «طوطى نامه».

مات لثلاث ليال بقين من رمضان سنة سبع وستين ومئتين وألف، كما في «تجلي نور».

٨٧٠ ـ مولانا محمد مخدوم اللكهنوي

الشيخ العالم المحدث: محمد مخدوم بن محمد نواز بن عبد السميع الحسيني اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على الشيخ يعقوب بن عبد العزيز اللكهنوي ثم سافر إلى دهلي، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ المسند ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ولازمه مدة، ثم رجع إلى لكهنؤ، واشتغل بالدرس والإفادة، أخذ عنه مرزا حسن علي الشافعي وخلق كثير، وكان إذا فرغ من تدريس القرآن والحديث اشتغل بگلستان للشيخ سعدي الشيرازي، ولم يأل جهداً في تصحيحه وتحشيته.

مات لثمان عشرة خلون من ربيع الثاني سنة تسع وعشرين ومئتين وألف.

٨٧١ ـ مولانا محمد مرشد السرهندي

الشيخ العالم الصالح: محمد مرشد بن محمد أرشد بن فرخ شاه الحنفي السرهندي أحد الفقهاء الصالحين. ولد لإحدى عشرة خلون من صفر سنة سبع عشرة ومئة وألف، وانتفع بأبيه، حتى برع وفاق أقرانه في العلم والمعرفة، ودخل «رامپور» فتلقاه فيض الله خان أمير تلك البلدة بإكرام، فسكن بها واشتغل بالدرس والإفادة، أخذ عنه ولده سراج أحمد شارح الترمذي.

مات يوم الاثنين لإحدى عشرة بقين من رجب سنة إحدى ومئتين وألف برامپور، كما في «الهدية الأحمدية».

٨٧٢ ـ مولانا محمد مستعان الكاكوروي

الشيخ الفاضل الكبير: محمد مستعان بن عبد السبحان الكاكوروي أحد الفقهاء الحنفية، كان من ذرية

الشيخ قيام الدين صنو الشيخ سعدي بن محمد الكاكوروي، ولد ونشأ بكاكوري، وقرأ العلم على مولانا محمد أعلم بن شاكر الله السنديلوي، وأخذ عنه الشيخ تقي علي وخلق آخرون.

وكان عالماً كبيراً بارعاً في المنطق والحكمة والأصول والكلام زاهداً تقياً متورعاً حسن القصص حلو الكلام مفرط الذكاء.

مات غرة رجب سنة سبع وعشرين ومئتين وألف، أخبرني بذلك سخي علي بن حبيب علي الكاكوروي.

٨٧٣ ـ القاضي محمد معروف المدراسي

الشيخ العالم الفقيه القاضي: محمد معروف بن عبد الله المدراسي أحد العلماء المشهورين ببلدة مدراس، قرأ العلم على والده ثم على القاضي إرتضا علي الگوپاموي، ودرس وأفاد زماناً، ثم ولي الإفتاء فاستقل به مدة طويلة، ثم ولي القضاء الأكبر بعدما توفي شيخه إرتضا علي المذكور.

مات لليلة بقيت من شعبان سنة أربع وسبعين ومئتين وألف، كما في «حديقة المرام».

٨٧٤ ـ مولانا محمد معصوم البالاپوري

الشيخ الصالح: محمد معصوم بن محمد خليل الله النقشبندي البالاپوري البراري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كان من ذرية شيخ الإسلام السيد عناية الله النقشبندي المجددي، ولد سنة خمس وعشرين ومئتين وألف، وحفظ القرآن وتلقى التربية، ونال الإجازة من أبيه، وجلس على مسند الإرشاد سنة إحدى وخمسين ومئتين وألف، (وجاهد في سبيل الله، ولم يزل مشغولاً بالتربية والإرشاد أكثر من أربعين سنة، كان كبير المنزلة عند ولاة الدكن يرجعون إليه ويتلقون إشاراته بالقبول، وكانت له عناية بتنفيذ أحكام الشرع في ولاية «برار».

مات سنة سبع وتسعين ومئتين وألف ببالاپور ودفن في مقبرة آبائه، كما في «تذكرة أولياء دكن»).

٨٧٥ ـ مولانا محمد معين اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه: محمد معين بن مبين الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على صنوه الكبير حيدر وعلى ابن عمه ولي الله وعلى المفتي ظهور الله بن محمد ولي، وأسند الحديث عن الشيخ المحدث عبد الحفيظ الحنفي المكي، ثم اشتغل بالدرس والإفادة، وكان يذكر في كل أسبوع يوم الجمعة، قائماً مقام والده المرحوم.

وله رسائل في الفقه أشهرها: «غاية البيان فيما يحل ويحرم من الحيوان» و «غاية الكلام في القراءة خلف الإمام» و «إبراز الكنوز في أحوال أرباب الرموز المذكورة في الحصن الحصين و «المعينية» في تحريم المتعة وتفسير آيات المواريث، وله حاشية على «هداية الحكمة» للشيرازي وتعليقات شتى على الكتب الدرسية.

مات لليلتين خلتا من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ.

٨٧٦ ـ خواجه محمد مير الدهلوي

الشيخ العالم الكبير: محمد مير بن محمد ناصر الحسيني العسكري الدهلوي أحد المشايخ النقشبندية، يرجع نسبه إلى الشيخ الكبير بهاء الدين محمد النقشبند البخاري بإحدى عشرة واسطة وإلى الإمام حسن العسكري بخمس وعشرين واسطة، ولد بدار الملك دهلي، ونشأ في مهد العلم والمشيخة، وأخذ العلوم الحكمية عن خواجه أحمد الدهلوي، وأخذ الشعر والتصوف عن صنوه الكبير خواجه مير[1] ولازمه مدة حياته وتفقه عليه ثم ولي الشياخة مكانه، وكان غاية في الزهد والقناعة والاستغناء عن الناس والانقطاع إلى الله سبحانه، أخذ عنه خواجه محمد نصير وخلق آخرون، وله مزدوجة بالهندي وديوان الشعر الهندي مات قبل سنة ١٢٥٠هـ.

---

(١) وهو شاعر أردو الكبير صاحب مدرسة خاصة في الشعر، يتلقب في الشعر بـ «درد» و «معروف باسم خواجه مير درد» الدهلوي. (الندوي).

٨٧٧ ـ مولانا محمد ميران الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد ميران الكشميري أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة والإنشاء وقرض الشعر، أصله من أرض كشمير، انتقل منها إلى دهلي، وقرأ العلم على القاضي مبارك الگوپاموي وحمد الله السنديلوي وعلى غيرهما من العلماء، ثم سكن بدهلي مدرساً مفيداً، وقد جاوز مئة سنة، كما في «روز روشن».

٨٧٨ ـ الشيخ محمد نعيم الكشميري

الشيخ الفاضل: محمد نعيم بن محمد مقيم الكشميري أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بكشمير، وقرأ العلم على عمه الشيخ محمد أكبر هادي، واستفاض منه فيوضاً كثيرة ثم صحب الشيخ عبد الرحيم وأخذ عنه الطريقة، ثم تولى التدريس مقام عمه المذكور، مات لثلاث بقين من رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين وألف، كما في «تاريخ كشمير».

٨٧٩ ـ خواجه محمد نصير الدهلوي

الشيخ الفاضل: محمد نصير بن مير كلو الحسيني الأكبرآبادي ثم الدهلوي، كان سبط خواجه مير بن محمد ناصر الحسيني الدهلوي، ولد سنة تسع وثمانين ومئة وألف، وأخذ العلم والطريقة عن الشيخ محمد مير ابن محمد ناصر الدهلوي، وبرع في الهيئة والهندسة والحساب والجبر والمقابلة والموسيقى والشعر، ولما توفي خاله صاحب مير بن خواجه مير تولى الشياخة مكانه.

أخذ عنه الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي البڑهانوي وجمع كثير من العلماء، له رسالة في الموسيقى، ورسائل عديدة في الحساب، واختراعات غريبة في أعمال الحساب والجبر والمقابلة.

مات لليلتين خلتا من شوال سنة إحدى وستين ومئتين وألف، كما في «آثار الصناديد» وغيره من الكتب.

٨٨٠ ـ مولانا محمد واضع الحسني البريلوي

الشيخ العالم الكبير الفقيه السيد الشريف: محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن الشيخ الأجل قطب الأقطاب مولانا السيد علم الله الحسني الحسيني البريلوي، ولد ونشأ ببلدة «رائے بريلي» وتلقى مبادي العلم في بلده، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الله الأميٹهوي، تلميذ أستاذ العلماء العلامة نظام الدين الأنصاري السهالوي، واستفاض عن أستاذ أستاذه العلامة نظام الدين أيضاً، فبرز في الفضائل، وتأهل للفتوى والتدريس، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ المسند ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، ولبس منه الخرقة القادرية، ثم رجع إلى بلدته، وأجازه والده الشيخ الجليل السيد محمد صابر الحسني في الطريقة الأحسنية النقشبندية المجددية، وجلس على مسند الإرشاد قائماً مقام والده المرحوم.

[وكان كبير المنزلة، رفيع المكانة عند الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وقد جاء في إحدى رسائله التي كتبها إليه ما معناه «إن الله سبحانه قد خصكم بنعم عظيمة، منها الجمع بين النسب العلوي الهاشمي، والتمسك بعقيدة أهل السنة، وبين العلم والتقوى، والجلوس على مسند الأولياء الكرام، ثم الاتصاف بالتواضع، وهو بين الأضداد الذي لا يتفق إلا نادراً، وناهيك به فضلاً.

وجاء في «البركات الأحمدية» أنه كان نادرة في المعارف والحقائق، علامة في العلم الظاهر والباطن، وفي التصوف والسلوك، وكان عالماً متبحراً، وفقيهاً محدثاً في عصره، وأثنى السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد على قوته الباطنية].

وكان له أربعة أبناء، أكبرهم غلام جيلاني، وله ابنان أكبرهما السيد محمد ظاهر الفاضل المشهور، وهو جد سيدي الوالد من جهة الأم، المرجح أنه مات في أوائل المئة الثالثة عشرة.

٨٨١ ـ مولانا محمد وجيه الكلكتوي

الشيخ العالم الفقيه: محمد وجيه بن مولا بخش بن القاضي أكبر علي الصديقي البهاري ثم الكلكتوي أحد العلماء المشهورين في الأحناف، كان رئيس المدرسين في المدرسة العالية بكلكته، أخذ عنه خلق كثير، قال

الشيخ شمس الحق الدِّيانوي في «تذكرة النبلاء»: إن الشيخ عبد الله السراج المكي كان يقول: اجتمعت معه في الهند سنة ست وخمسين ومئتين وألف وأثنى عليه كثيراً، انتهى.

٨٨٢ ـ الشيخ محمود بن عبد القادر السورتي

الشيخ الفاضل: محمود بن عبد القادر بن عبد الأحمد الشافعي السورتي باعكظه، كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بسورت، وقرأ العلم على عمه إبراهيم بن عبد الأحمد باعكظه، وكان يسترزق بالتجارة، مات غرة ربيع الأول سنة ست وثمانين ومئتين وألف، كما في «حقيقة سورت».

٨٨٣ ـ الشيخ محمود بن كرامت علي الجونپوري

الشيخ الفقيه: المجود محمود بن كرامت علي بن إمام بخش الصديقي الحنفي الجونپوري الفاضل، ولد ونشأ بجونپور، وقرأ العلم على والده وأخيه أحمد وعلى المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكهنوي، وأخذ الفنون الرياضية عن الشيخ عبد الله القندهاري، ثم تصدى للتدريس والتذكير، وكان رجلاً صالحاً كريماً، مفرط الذكاء، متين الديانة.

مات سنة ست وتسعين ومئتين وألف، كما في «مفيد المفتي».

٨٨٤ ـ الشيخ محمود بن مراد الأورنگ آبادي

الشيخ الصالح: محمود بن مراد بن شريف الصديقي الأورنگ آبادي نزيل «سورت» ودفينها، ولد ونشأ بأورنگ آباد، وأخذ عن أبيه عن جده، ثم دخل سورت وسكن بها.

مات لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة تسع وعشرين ومئتين وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

٨٨٥ ـ الشيخ محمود بن مقصود الگجراتي

الشيخ الصالح: محمود بن مقصود بن محمود بن مراد بن شريف الصديقي الگجراتي أحد المشايخ الچشتية، تولى الشياخة بعد أبيه، وأخذ عنه خلق كثير.

مات لسبع بقين من ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومئتين وألف بفتن فدفن بها، كما في «الحديقة».

٨٨٦ ـ مولانا محمود بخش الكاندهلوي

الشيخ العالم الصالح: محمود بخش بن شيخ الإسلام بن قطب الدين بن عبد القادر الصديقي الكاندهلوي أحد عباد الله الصالحين، كان من ذرية الإمام فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير، ولد ونشأ بكاندهله على مسيرة ست وثلاثين ميلاً من دهلي، واشتغل بالعلم من صباه، وجد واجتهد فيه، حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس، وكان حليماً متواضعاً حسن الأخلاق شديد التعبد [صادق اللهجة، سديد القول] يدرس ويفيد.

مات في سنة ثمان وخمسين ومئتين وألف.

٨٨٧ ـ مولانا محيي الدين البدايوني

الشيخ الفاضل: محيي الدين بن عبد القادر بن فضل رسول العثماني الأموي البدايوني أحد الفقهاء الحنفية، ولد بمدينة «بدايون» سنة ثلاث وأربعين ومئتين وألف، وقرأ الكتب الدرسية على والده، وأخذ عنه الطريقة وصنف وأفتى، ومن مصنفاته: حاشية على «مير زاهد رسالة» وحاشية على «كليات القانون» و «شمس الإيمان» رسالة له في الرد على الوهابية.

مات لست خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومئتين وألف بسهارنپور، كما في «تذكرة علماء الهند».

٨٨٨ ـ السيد محيي الدين الرفاعي

الشيخ الصالح: محيي الدين بن يوسف بن عبد الرحيم الرفاعي أحد رجال العلم والطريقة، ولد سنة أربع وثلاثين ومئة وألف بمدينة «سورت» ونشأ بها وتفقه على أبيه وأخذ عنه الطريقة.

مات لأربع خلون من شعبان سنة ثلاث عشرة ومئتين وألف بسورت، كما في «الحديقة الأحمدية».

٨٨٩ ـ مولانا محيي الدين الكرنولي

الشيخ الفاضل: محيي الدين بن فقير محمد

الكرنولي أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية، ولد بمدراس سنة عشر ومئتين وألف وقرأ العلم على الشيخ حسن علي الماهلي وعلى غيره من العلماء، له مصنفات منها: «تحقيق القوانين» في اللغة الفارسية.

سافر إلى الحجاز سنة خمس وخمسين فحج وزار ورجع إلى مدراس، ومات بها سنة سبع وستين ومئتين وألف، كما في «مهر جهان تاب».

٨٩٠ ـ مولانا مخصوص الله الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه: مخصوص الله بن رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي أحد الفقهاء الحنفية، كان مقرئاً في دروس عمه الشيخ عبد العزيز وكان موصوفاً بالصلاح، أخذ عنه الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر، قال محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه حين افترق الناس إلى فرقتين وصاروا فيما بين الوهابية والمقابرية حزبين لم ينحز إلى واحدة من الفئتين غير أنه كانت فيه عصبية على بعض أئمة الفقهاء تثار منه آونة عند مخاصماته لأهل الجدل والمراء، توفي قبل وقعة القرطاس بنحو سنتين، انتهى.

مات لثلاث عشرة من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف، كما في بعض التعاليق.

٨٩١ ـ الشيخ مراد الله التهانيسري

الشيخ العالم الصالح: مراد الله بن قلندر بخش العمري التهانيسري أحد المشايخ النقشبندية، قدم دهلي في صباه مع والده وأدرك بها الشيخ جان جانان العلوي النقشبندي، فلما قتل الشيخ المذكور، وخرب بلدته «تهانيسر» من أيدي السكة (بكسر السين المهملة) وهم قوم طوال الشعور في غرب الهند دخل «لكهنؤ» ولازم الشيخ نعيم الله البهرائچي، وأخذ عنه الطريقة، وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه مولانا أبو الحسن النصيرآبادي والشيخ غلام رسول الكانپوري وخلق آخرون.

وكان مرزوق القبول، صاحب قوة قدسية، له شأن عجيب ووقائع غريبة، في الهمة الصادقة، والنسبة الصحيحة، وإلقائها على مريديه وظهور الآثار عليهم.

مات سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ وقبره ظاهر مشهور.

٨٩٢ ـ مولانا مراد الله اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه: مراد الله بن نعمة الله بن نور الله الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء الحنفية، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على والده ولازمه مدة، ثم تصدر للتدريس، واشتغل به زماناً ببلدة لكهنؤ، ثم رحل إلى گجرات، ودرس ببلدة «بڑوده» مدة، ثم سافر إلى الحجاز سنة تسع وسبعين فحج وزار، وابتلي بالإسهال عند رجوعه عن الحجاز، فمات في حياة والده سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف.

٨٩٣ ـ السيد مرتضى الحسيني اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه: مرتضى بن مصطفى بن أسد علي بن عبد البديع بن محيي الدين الحسيني اللكهنوي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، واشتغل بالعلم على عمه السيد مخدوم الحسيني وتفقه عليه وأسند الحديث منه، ثم أخذ المنطق والحكمة عن الشيخ مبين بن محب الله الأنصاري اللكهنوي، وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم رضى الدين الأمروهوي، ثم ولي الإنشاء في السفارة الإنجليزية بلكهنؤ، وسافر إلى «كلكته» فأقام بها زماناً، ثم رجع وولي الإفتاء بلكهنؤ، في أيام سعادة علي خان اللكهنوي، وبايع السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي في أيام غازي الدين حيدر، واعتزل عن الإفتاء في أيام نصير الدين حيدر، رأيت له «كشكولاً» جمع فيه النوادر من الصرف والنحو واللغة والبلاغة وغيرها من العلوم الأدبية، وكان حسن الخط.

مات يوم الجمعة لثمان خلون من شوال سنة خمسين ومئتين وألف ببلدة لكهنؤ.

٨٩٤ ـ السيد مرتضى بن محمد البلگرامي

الشيخ الإمام العالم المحدث: مرتضى بن محمد بن قادري بن ضياء الله الحسيني الواسطي البلگرامي نزيل مصر ودفينها المشهور بالزبيدي وهو صاحب «تاج العروس» شرح القاموس، ولد بمحروسة «بلگرام» سنة

خمس وأربعين ومئة وألف، واشتغل بالعلم على أساتذة بلدته زماناً، ثم خرج منها فجاء إلى «سنديلة» و «خيرآباد» وقرأ على أساتذتها، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، ثم ذهب إلى «سورت» وأخذ عن الشيخ خير الدين بن زاهد السورتي، وأقام عنده سنة، ثم سافر إلى الحجاز سنة أربع وستين[1] وأقام بزبيد (بفتح الزاي) دارة علم معروفة باليمن، وأخذ عن السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل ومن في طبقته كالشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي والشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي، وأجازه مشايخ المذاهب الأربعة، وعلماء البلاد الشاسعة، وحج مراراً واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة المشرفة، وقرأ عليه «مختصر السعد» ولازمه ملازمة كلية، وهو الذي شوقه إلى مصر، فذهب إليها ودخل في تاسع صفر سنة سبع وستين، وسكن بخان الصاغة، وحضر دروس أشياخ الوقت، كالشيخ أحمد الملوي والجوهري والحفني والبليدي والصعيدي والمدابغي وغيرهم، وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه، وسافر إلى الجهات البحرية مثل «رشيد» و «دمياط» وسمع الحديث من علمائها، وكذلك سافر إلى «أسيوط» وبلاد «الصعيد» وتلقى عن علمائها، ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال، وشرع في تصنيف الكتاب الذي شاع ذكره وطار في سائر الأقطار والأمصار، الدال على علو كعبه ورسوخ قدمه في علم اللغة المسمى بتاج العروس، حتى أتمه عشر مجلدات كوامل في أربعة عشر عاماً وشهرين، وعند إتمامه أولم وليمة حافلة جمع فيها طلبة العلم وأشياخ الوقت، وأطلعهم عليه فشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة، ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا، وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين فأقبل عليه أكابر تلك الخطة وأعيانها، ورغبوا في معاشرته لأنه كان لطيف الشكل والذات، حسن الصفات، بشوشاً بسوماً وقوراً محتشماً، وكان يعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ولها عذبة مرخاة على قفاه ولها حبكة وشراريب حرير طولها قريب من متر، وكان ربعة نحيف البدن، ذهبي اللون، متناسب الأعضاء، معتدل اللحية، قد وخطه الشيب في أكثرها، مترفاً في ملبسه، مستحضراً للنوادر والمناسبات، ذكياً فطناً، واسع الحفظ، عارفاً باللغة التركية والفارسية، فاستأنس به أهل تلك الخطة وأحبوه، وصار يعطيهم ويفيدهم بفوائد، ويجيزهم بقراءة أوراد وأحزاب، فتناقلوا خبره وحديثه، فأقبل عليه الناس من كل جهة فشرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة، وكل من قدم عليه يملي عليه الحديث المسلسل بالأولية برواته ومخرجيه ويكتب له سنداً بذلك، وأجازه بسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك، ثم إن بعضاً من أفاضل علماء «الأزهر» ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة فقال لهم: لا بد من قراءة أوائل الكتب، واتفقوا على الاجتماع بجامع «شيخون» بالصليبة كل يوم اثنين وخميس من كل جمعة، فشرع في صحيح البخاري، وصار يملىء عليهم بعد قراءة شيء من الصحيح حديث المسلسلات أو فضائل الأعمال ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه، ويتبعه بأبيات من الشعر كذلك، فيتعجبون من ذلك فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان، والتمسوا منه تبيين المعاني، فانتقل من الرواية إلى الدراية، وصار درساً عظيماً، وازدادت شهرته، وأقبل الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته، ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة والمقرىء والمستملي وكاتب الأسماء، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثية كثلاثيات البخاري أو الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة، وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده، وبناته ونسائه من خلف الستائر، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة، ثم يجتمعون كذلك بالصلاة على النبي ﷺ على النسق المعتاد، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ، ويكتب تحت ذلك «صح ذلك» وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق، وطلب إلى الدولة العلية في سنة أربع وتسعين، فأجاب ثم امتنع وطار صيته في الآفاق، وكاتبه ملوك النواحي من تركيا والحجاز والهند واليمن والشام والبصرة

(١) وقيل: في مفتتح إحدى وستين.

والعراق وملوك المغرب والسودان وقزان والجزائر والبلاد البعيدة، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم، وقد استجازه السلطان عبد الحميد الأول ملك قسطنطينية، فأجازه بكتب الحديث، وكتب له الإجازة، وكتب إجازة أيضاً لمحمد پاشا راغب صدر الوزارة ونظام الملك، وكتب إجازة إلى «غزة» و «دمشق» و «حلب» و «آذربيجان» و «تونس» و «نادلا» و «حران» و «دياربكر» و «سنار» و «دارفور» ومدراس وغيرها من البلدان على يد جماعة من أهلها الذين وفدوا عليه وسمعوا منه وتوقفوا لديه واستجازوا لمن هناك من أفاضل العلماء، فأرسل إليهم مطلوبهم من تلك الأسانيد العليا.

وأما أسانيده فهي كثيرة متشعبة طرقها لا يكاد يحصيها أحد بالبيان إلا ما ذكر مرتضى بن محمد البلگرامي المترجم له في إجازته التي كتبها لبعض أهل اليمن فقال: أخبرني ما بين قراءة وسماع وإجازة خاصة وعامة مشايخنا الأئمة الأعلام السيد نجم الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني والشهابان أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجرى الملوي وأحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي وعبد الله بن محمد الشبراوي والسيد عبد الحي بن الحسن بن زين العابدين البهنسي خمستهم عن مسند الحجاز عطاء بن سالم البصري والشهاب أحمد بن محمد النخلي (ح) وشيخنا النجم أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الحفني (بالفاء) عن المسند عبد العزيز بن إبراهيم الزيادي (ح) وشيخنا المتفنن أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهوري عن الشمس محمد بن منصور الإطفيحي (ح) وشيخنا أبو المعالي الحسن بن علي المدابغي عن عبد الجواد بن القاسم المحلي (ح) وشيخنا المعمر السيد محمد بن محمد التليدي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ح) وشيخنا الشهاب أحمد بن شعبان بن غرام الزعبلي الشهير بالسابق قال هو وهو أعلى بدرجة والزرقاني والمحلي والإطفيحي والزيادي والنخلي والبصري.

أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي وزاد الزرقاني والإطفيحي والزيادي فقالوا: وأبو الضياء علي بن علي الشبراملسي (ح) وأخبرنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن أحمد العشماوي عن أبي العز محمد بن أحمد بن العجمي عن أبيه محدث القاهرة الشهاب أحمد بن محمد العجمي، قال هو والبابلي: أخبرنا المسند نور الدين علي بن يحيى الزيادي عن كل من المسندين يوسف بن زكريا ويوسف بن عبد الله الأرميوني كلاهما عن الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ح) وبرواية البابلي والشبراملسي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي وبرواية البابلي خاصة عن خاله سليمان بن عبد الدائم البابلي وأبي النجا سالم بن محمد السنهوري وعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفي والمعمر محمد بن محمد بن عبد الله القلقشندي الواعظ خمستهم عن نجم السنة محمد بن أحمد بن علي الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

وبرواية السنهوري عن الشهاب أحمد بن محمد بن علي بن حجر المكي عن شيخ الإسلام وعن عبد الحق بن محمد السنباطي.

وبرواية الواعظ أيضاً عن أحمد بن محمد السبكي عن الجمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي.

وبرواية شيخ مشايخنا البصري عن علي بن عبد القادر الطبري عن عبد الواحد بن إبراهيم الخطيب عن الشمس محمد بن إبراهيم العمري هو والجمال القلقشندي والسنباطي وشيخ الإسلام والسخاوي عن حافظ الأمة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي محمد العسقلاني الشهير بابن حجر قدس الله سره بأسانيده المتفرعة إلى أئمة الكتب الستة وغيرهم مما أوردها في كتاب «المعجم المفهرس» وهو في جزء حافل.

وبرواية عبد الواحد الخطيب أيضاً عن الجلال عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي هو والأرميوني وأبو زكريا أيضاً عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي بأسانيده المذكورة في معجمه.

ومن مشايخي الإمامان الفقيهان محمد بن عيسى بن

يوسف الدنجاوي ومصطفى بن عبد السلام المنزلي أخذت عنهما بثغر «دمياط» وهما يرويان عن الإمام أبي حامد محمد بن محمد البديري عن الشيخ إبراهيم الكوراني وقريش بنت عبد القادر الطبري ومحمد بن عمر الشوبري ومحمد بن داود العناني والمقرىء محمد بن قاسم البقري وأحمد بن عبد اللطيف البشيشي بأسانيدهم.

ومن مشايخي سالم بن أحمد النفراوي وسليمان بن مصطفى المنصوري وأبو السعود محمد بن علي الحسني وعبد الله بن عبد الرزاق الحزيري ومحمد بن الطيب الفاسي ومحمد بن عبد الله بن العرب التلمساني الشهير بالمنور وعلي بن العربي السقاط وعمر بن يحيى الطحلاوي وغيرهم.

وممن كتب بالإجازة إلى جماعة أجلهم: الشهاب أحمد بن علي الميني الحنفي من دمشق وعلي بن محمد السلمي من صالحيتها وأبو المواهب محمد بن صالح بن رجب القادري ومحمد بن إبراهيم الطرابلسي النقيب ومحمد بن طه العقاد وأحمد بن محمد الحلوى أربعتهم من «حلب» والمسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي من «نابلس» وأحمد بن عبد الله السنوسي ومحمد بن علي بن خليفة الفريابي كلاهما من «تونس» ولي غيرهم من الشيوخ ذوي الرسوخ الموصوفين بالصلاح المنتظمين في سلك ذوي الفلاح تغمدهم الله بعفوه وزادهم من سلسبيل الجنة بعفوه وأسانيدهم مشهورة وفي صحف السماعات مسطورة، انتهى.

وقد ذكر مرتضى بن محمد المترجم له في «برنامجه» الذي كتبه للسيد باسط علي بن علي بن محمد بن قادري البلگرامي بمصر نحواً من ثلاث مئة شيخ له الذين أخذ عنهم العلم وسمى منهم من علماء الهند: الشيخ فاخر بن يحيى العباسي الإله آبادي والشيخ المسند ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، قال: وحضرت بمنزله في دهلي، وذكر أنه لقي الشيخ أبا الحسن بن محمد صادق السندي المدني والشيخ خير الدين بن زاهد الحنفي السورتي وغيرهما.

وأما مصنفاته فأحسنها وأشهرها «تاج العروس شرح القاموس» في عشرة مجلدات كبار، أشتهر أمره في حياته جدًا فاستكتب منه ملك «الروم» نسخة وسلطان «دار فور» نسخة وملك الغرب نسخة وطلب منه أمير «اللواء» محمد بيگ أبو الذهب نسخة، وجعلها في خزانة كتب مسجده الذي أنشأه بالقرب من الأزهر وبذل في تحصيله ألف ريال.

وللمترجم له تآليف غير هذا الشرح تزيد على مئة كتاب منها: «إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين» في عشرين مجلداً و «تكملة القاموس» مما فاته من اللغة و «شرح حديث أم زرع» و «رفع الكلل عن العلل» وتخريج حديث «شيبتني هود» وتخريج حديث «نعم الإدام الخل» و «المواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الأوّلية» و «المرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأولية» و «العروس المجلية في طرق حديث الأولية» و «شرح الحزب الكبير» للشاذلي المسمى بتنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير و «إنالة المنى في سر الكنى» و «القول المبتوت في تحقيق لفظ التابوت» و «حسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة» ورسالة في أصول الحديث ورسالة في أصول المعمى و «كشف الغطا عن الصلاة الوسطى» و «الاحتفال بصوم الست من شوال» و «إيضاح المدارك عن نسب العواتك» و«إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين» و «الابتهاج بذكر أمر الحاج» و «الفيوضات العلية بما في سورة الرحمن من أسرار الصيغة الإلهية» و «التعريف بضرورة علم التصريف» و «العقد الثمين في طرق الإلباس والتلقين» و «إتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء» و «إتحاف بني الزمن في حكم قهوة اليمن» و «إتحاف الإخوان في حكم الدخان» و «المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية» مئة وخمسون بيتاً و «الدرة المضيئة في الوصية المرضية» مئتان وعشرون بيتاً و «إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان» مئة وعشرون بيتاً و «ألفية السند» في ألف وخمس مئة بيت، وشرحها في عشرة كراريس وشرح «صيغة ابن مشيش» وشرح «صيغة البدوي» وشرح «ثلاث صيغ» لأبي الحسن البكري، وشرح «سبع صيغ» المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكري و «الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة» و «تحفة العيد» في كراس، وتفسير سورة يونس على لسان القوم و «لقطة العجلان في

ليس الإمكان أبدع مما كان» و «القول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح» و «التحبير في حديث المسلسل بالتكبير» و «الأمالي الحنفية» في مجلد و «الأمالي الشيخونية» في مجلدين، و «معارف الأبرار فيما للكنى والألقاب من الأسرار» و «العقد المنظم في أمهات النبي ﷺ» و «الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة» و «الجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة» مما وافق عليه الأئمة الستة، والنفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية» و «حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق» و «شرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر» و «التفتيش في معنى لفظ درويش» و «رفع نقاب الخفاء عمن انتمى إلى وفاء وأبي وفاء» و «بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب» و «إعلام الأعلام بمناسك حج بيت الله الحرام» و «رشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق» و «القول المبتوت في تحقيق لفظة ياقوت» و «لقط اللآلي من الجوهر الغالي» وهي في أسانيد الحفني، و «هدية الإخوان في شجرة الدخان» و «إتحاف سيد الحي بسلاسل بني طي» و «ترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب» و «نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح» وغير ذلك من الرسائل الكثيرة.

وله أشعار كثيرة منها قوله من قصيدة يمدح بها السيد محمد أبا الأنوار بن وفاء ويذكر فيها نسبه رحمه الله:

مدحت أبا الأنوار أبغي بمدحه
وفور حظوظي من جليل المآرب

نجيبا تسامى في المشارق نوره
فلاحت هواديه لأهل المغارب

محمد الباني مشيد افتخاره
بعز المساعي وابتذال المواهب

ربيب العلا المخضل سيب نواله
سماء الندى المنهل صوب السحائب

كريم السجايا الغر واسطة العلا
بسيم المحيا الطلق ليس بغاضب

حوى كل حلم واحتوى كل حكمة
ففات مرام المستمر الموارب

به ازدهت الدنيا بهاءاً وبهجة
وزانت جمالا من جميع الجوانب

مخايله تنبيك عما وراءها
وأنواره تهديك سبل المطالب

له نسب يعلو بأكرم والد
تبلج منه عن كريم المناسب

ومن كلامه أيضاً:

توكل على مولاك واخش عقابه
وداوم على التقوى وحفظ الجوارح

وقدم من البر الذي تستطيعه
ومن عمل يرضاه مولاك صالح

وأقبل على الفعل الجميل وبذله
إلى أهله ما اسطعت غير مكالح

ولا تسمع الأقوال من كل جانب
فلا بد من مثن عليك وقادح

ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وعظم الجاه عند الخاص والعام احتجب عن أصحابه، وأغلق الباب، وترك الدروس والإقراء، واستمر على هذه الحالة إلى أن آذنت شمسه بالزوال، وغربت بعدما طلعت من مشرق الإقبال، فأصيب بالطاعون بعد صلاة الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره، ودخل البيت، واعتقل لسانه تلك الليلة، وتوفي يوم الأحد في شعبان سنة خمس ومئتين وألف ولم يترك ابناً ولا بنتاً ولم يرثه أحد من الشعراء ولم يعلم بموته أهل الأزهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون فخرجوا بجنازته وصلوا عليه ودفن بقبر أعده لنفسه بالمشهد المعروف بالسيدة رقية. انتهى من «بحر زخار» و «مآثر الكرام» و «أبجد العلوم» و «النفس اليماني» و «نور الأبصار» للسيد مؤمن بن حسن الشبلخي و «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» للشيخ عبد الرحمن الجبرتي الحنفي المصري.

٨٩٥ ـ السيد مرتضى الأصولي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: مرتضى الحسيني الشيعي الأصولي

اللكهنوي أحد كبار العلماء، تفقه على السيد دلدار علي بن محمد معين النصيرآبادي المجتهد، وله رسالة في إثبات العينية في صفات الله سبحانه للذات، وله حواش وتعليقات على الكتب المتداولة، ذهب إلى «حيدرآباد الدكن» وأقام بها مدة طويلة، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

٩٨٦ ـ السيد مرتضى الأخباري اللكهنوي

الشيخ الفاضل: مرتضى الشيعي الأخباري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، له رسالة في أسرار الصلاة ورسالة في تأييد مذهبه من الأخبارية، تفقه على السيد دلدار علي بن محمد معين النصيرآبادي المجتهد وأخذ عنه، ثم سافر إلى الحجاز للحج والزيارة، فمات بمخا، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

ومن مصنفاته كتابه في الرد على «أساس الأصول» لشيخه دلدار علي المذكور، ورد عليه السيد محمد بن دلدار علي في كتابه «أصل الأصول».

٨٩٧ ـ السيد مرتضى بن محمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل: مرتضى بن محمد بن دلدار علي الحسيني النقوي النصيرآبادي ثم اللكهنوي أحد العلماء المشهورين في بلدته، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» وقرأ العلم على والده وعلى صنوه الكبير صادق بن محمد، وحصلت له الإجازة عن أبيه.

مات لسبع عشرة خلون من رمضان سنة ست وسبعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٨٩٨ ـ مولانا مردان علي البدايوني

الشيخ الفاضل: مردان علي الحنفي البدايوني أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم على أساتذة بمدينة «رامپور» ودهلي، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، ثم دخل «فرخ آباد» وعكف على الدرس والإفادة، أخذ عنه الحكيم أصغر حسين الفرخ آبادي وخلق آخرون.

٨٩٩ ـ الحكيم مرزا علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: مرزا علي بن مرزا جهجو الشيعي اللكهنوي «حكيم الملوك» كان ممن تبحر في المنطق والحكمة والصناعة، وفاق أقرانه في معرفة الأمراض المتشابهة في الأعراض ومعرفة الأدوية المتشاكلة في الصور، قرأ العلم على السيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي وعلى غيره من العلماء، وخدم الملوك، ومنح ألقاباً رفيعة، أخذ عنه ولده مسيح الدولة وخلق كثير.

مات يوم الخميس لخمس عشرة خلون من صفر سنة تسع وأربعين ومئتين وألف، فأرخ لعام وفاته الشاعر المشهور المتلقب في الشعر بناسخ من قوله ع:

اے واے مرزا علي خان بهادر

٩٠٠ ـ مولانا مسيح الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل الكبير: مسيح الدين بن عليم الدين بن نجم الدين الكاكوروي أحد العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والنجوم والتاريخ وسائر الفنون الحكمية، ولد لست عشرة خلون من شعبان سنة تسع عشرة ومئتين وألف، وقرأ العلم على والده وعلى مولانا فضل الله العثماني النيوتيني والشيخ محمد مستعان الكاكوروي والمفتي ظهور الله بن محمد ولي اللكهنوي والشيخ قدرة علي بن فياض علي اللكهنوي، والمرزا حسن علي الشافعي، وأسند الحديث عن مرزا حسن علي المذكور وعن صنوه المفتي رضي الدين، وسافر إلى «أكبرآباد» سنة ثلاث وأربعين وتعلم اللغة الإنجليزية، ثم ولي دار الإنشاء واستقل بها مدة، ولما نقلت دار الإنشاء إلى «إله آباد» ذهب إلى إله آباد وأقام بها زماناً، ثم انتقلت خدمته إلى «شمله» فسافر إليها وبعد مدة قليلة صار رئيساً بديوان الإنشاء للحاكم العام للهند، واستقام على تلك الخدمة الجليلة مدة، واعتزل عنها سنة ١٨٤٤م واشتغل بالتجارة وخسر فيها بعدم بصيرته فذهب إلى «مرشدآباد» وخدم الأمراء بها مدة، واعتزل عنها سنة ١٨٥٤م ورجع إلى بلدته فلبث بها سنتين، ثم بعثه واجد علي شاه اللكهنوي إلى لندن مع ولده وأمه وأخيه لاسترداد السلطة وثارت الفتنة العظيمة بالهند[1]، وسخط أهل الحل

(١) المراد بها ما يعبر عنه الكتاب الإنجليز ومقلدوهم بالثورة وكان ذلك في سنة ١٨٥٧م. (الندوي).

والعقد على أهل الهند، فخابت مساعيه في ذلك، فعزله واجد علي شاه المذكور عن السفارة، فأقام بلندن مدة، ثم ذهب إلى مصر القاهرة سنة **١٨٦٣**م ومن هناك إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأسند الحديث عن مشايخ عصره وأقام بها سنتين، ثم رجع إلى الهند، وحفظ القرآن الكريم، وقصر همته على التصنيف والتأليف.

ومن مصنفاته: «مفتاح الرشاد لكنوز المعاش والمعاد» و «جدول الطلوع والغروب» و «شرح الخطبة الشقشقية» و «تاريخ الخلفاء» و «تاريخ الهند» و «تاريخ إنكلترا» وله غير ذلك من الرسائل.

توفي لسبع خلون من محرم سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف، كما في «سيرة مسيح الدين» لولده إكرام الدين.

٩٠١ ـ القاضي مصطفى بن خير الدين الگوپاموي

الشيخ الفاضل: مصطفى بن خير الدين بن خبير الله العمري الگوپاموي القاضي مصطفى علي خان بهادر، ولد ونشأ بگوپاموٴ، وتلقى العلم من الشيخ محمد زمان والشيخ محمد أكرم، كلاهما عن القاضي عبد الغني بن دائم العمري الگوپاموي، ثم لبس الخرقة من الشيخ قدرة علي الچشتي المسولوي، وسافر إلى مدراس، وكان أمير تلك البلدة من بني أعمامه، فولاه التدريس ثم قلده القضاء، ثم جعله قاضي القضاة بمدراس، فاستقام على تلك الخدمة مدة عمره.

له ديوان الشعر الفارسي و «تذكرة الأنساب» صنفها سنة اثنتين وتسعين ومئة وألف ببلدة «چينا پتن» وقد طالعتها.

مات سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف، كما في «مهر جهان تاب».

٩٠٢ ـ الشيخ مصطفى بن شمس الدين الپهلواروي

الشيخ الصالح: مصطفى بن شمس الدين بن عبد الحي بن مجيب الله الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد المشايخ القادرية، ولد لتسع عشرة خلون من صفر سنة تسع وتسعين ومئة وألف بقرية «پهلواري» ونشأ بها، وقرأ العلم على مولانا أحمدي بن وحيد الحق الپهلواروي، وحصلت له الإجازة عن المحدث يوسف البطاح الأهدل المكي سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف، وحصلت له الإجازة في الطريقة عن أبيه، ولازمه ملازمة طويلة، ثم تولى الشياخة بعده بكلكته، وانتقل في آخر عمره إلى مدراس، ومات بها لسبع عشرة خلون من ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومئتين وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٩٠٣ ـ الشيخ مصطفى بن طيب الرفيقي

الشيخ العالم الصالح: مصطفى بن طيب بن أحمد بن مصطفى الرفيقي الكشميري أحد الفقهاء الحنفية، ولد سنة ست وعشرين ومئتين وألف، وتفقه على والده وأسند الحديث عنه، وقرأ العلم على غيره من العلماء، ثم درس وأفاد، أخذ عنه بهاء الدين وأحمد وأحسن وعبد الشكور وخلق كثير من أهل كشمير.

مات يوم الجمعة لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٩٠٤ ـ نواب مصطفى خان الدهلوي

الأمير الفاضل مصطفى بن مرتضى الحنفي النقشبندي الدهلوي نواب مصطفى خان شيفته، كان من الأمراء المعروفين بالكمال، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أقبل على الشعر إقبالاً كلياً، وأخذ عن الحكيم مؤمن خان ولازمه مدة حتى برز فيه، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة، وسافر للحج والزيارة لعله سنة أربع وثمانين، ورجع إلى الهند ومات بها.

وكان من الشعراء المفلقين، له «ترغيب السالك إلى أحسن المسالك» و «گلشن بے خار» تذكرة شعراء الهند، وله ديوان الشعر الهندي وآخر بالفارسي[1].

---

(١) وهو يعتبر من صيارفة الشعر الأردي والحذاق في نقده، =

توفي سنة ست وثمانين ومئتين وألف.

٩٠٥ ـ المفتي مصلح الدين السورتي

الشيخ الفاضل: المفتي مصلح الدين بن صالح بن خير الدين الهاشمي السورتي أحد الفقهاء الحنفية، ولي الإفتاء ببلدته واستقل به مدة حياته.

٩٠٦ ـ مولانا مظفر حسين الكاندهلوي

الشيخ العالم الفقيه الصالح: مظفر حسين بن محمود بخش الحنفي الكاندهلوي أحد كبار العلماء، لم يكن في زمانه مثله في التورع والاستقامة على الشريعة واتباع السنة المطهرة، لم يأكل قط لقمة مشتبهة، وكان إذا أكل بغير وقوف عليها قذفتها المعدة، ولد ونشأ بكاندهله، واشتغل بالعلم على المفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي، ولازمه مدة، ثم سافر إلى دهلي بعد وفاته، وأخذ عن الشيخ يعقوب بن محمد أفضل العمري سبط الشيخ عبد العزيز، وأدرك السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، فاستفاض منه وانتصر للسنة السنية البيضاء، وأوذي في ذات الله من المبتدعين، واجتهد في تزويج الأيامى وتجهيزهن، واحتمل المشاق والمحن، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند، وسافر إليهما مرة أخرى فلما بلغ مكة المباركة توفي شيخه يعقوب، فصلى عليه وجهزه، وحج ثم راح إلى المدينة المنورة، فمرض في أثناء الطريق، ولما وصل إلى تلك البلدة الشريفة انتقل إلى دار الرحمة، وكان ذلك ليلة الخميس عاشر محرم سنة ثلاث وثمانين ومئتين وألف.

٩٠٧ ـ الحكيم مظفر حسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل: مظفر حسين بن حسن علي بن مرزا علي الشيعي اللكهنوي الحكيم المشهور، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على مولانا أنور علي اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم تطبب على والده، ولازمه ملازمة طويلة، ولما مات والده ولي على المارستان السلطاني، وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه جمع كثير من الأطباء، وله مصنفات كثيرة، منها «النتائج الحسينية».

مات لثلاث خلون من صفر سنة ثمان وتسعين ومئتين وألف، كما في «مهر جهان تاب».

٩٠٨ ـ مولانا مظهر علي العظيم آبادي

الشيخ العالم الصالح: مظهر علي الحنفي العظيم آبادي أحد العلماء المشهورين، له اليد الطولى في الفقه والأصول والعربية، درس وأفاد مدة عمره في «عظيم آباد»، وأخذ عنه غير واحد من العلماء، منهم الشيخ محمد سعيد بن واعظ علي صاحب «قسطاس البلاغة».

توفي يوم السبت لست خلون من صفر سنة سبع وأربعين ومئتين وألف، فأرخ لعام وفاته محمد سعيد المذكور بقوله ع:

آه شنبهٔ سادس ماه صفر يوم الرحيل[1]

٩٠٩ ـ الشيخ مظهر علي الكروي

الشيخ الصالح: مظهر علي بن أشرف علي بن غلام فريد الحسني الحسيني الكروي أحد المشايخ الچشتية، كان من ذرية الأمير الكبير قطب الدين محمد المدني الكروي، ولد ونشأ بمدينة «كڑه» وسافر إلى دهلي، وأخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، ثم رجع وتولى الشياخة ببلدته، أخذ عنه خلق كثير.

مات لثلاث خلون من رجب سنة ست وخمسين ومئتين وألف.

٩١٠ ـ نواب معالج خان الدهلوي

الشيخ الفاضل: معالج خان الكشميري الدهلوي كان من كبار الأطباء في عصره، تقرب إلى محمد شاه التيموري، فلقبه بمعالج خان، واشتهر بذلك، ودخل «فيض آباد» لعله في عهد شجاع الدولة، فحظي عنده

= يتشرف كبار الشعراء بتقريظه ويحتجون بكلامه، يرجع في ذلك إلى كتاب المؤلف نفسه عن شعراء الهند المسمى بـ «گل رعنا» (الندوي).

(١) يستخرج منه ١٢٤٠ فليتأمل.

وعند أهل بيته أمة الزهراء بيگم، فطابت له الإقامة «بفيض آباد» وكان حياً في عهد آصف الدولة.

٩١١ ـ السيد معز الدين الكروي

الشيخ الفاضل: معز الدين بن خيرات علي الحسيني المشهدي الكاظمي الكروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قرأ العلم على أساتذة «لكهنؤ».

ومات في شبابه سنة خمس وخمسين ومئتين وألف، كما في «تذكرة علماء الهند».

٩١٢ ـ مولانا معشوق علي الجونپوري

الشيخ الفاضل: معشوق علي بن غلام حسين الحنفي الجونپوري، كان ابن أخت الشيخ فتح علي العمري الجونپوري صاحب سيدنا الإمام الشهيد، ولد ونشأ ببلدة «جونپور» وقرأ العلم على علماء بلدته، ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ الفنون الأدبية عن الشيخ أحمد بن محمد الشرواني، ثم ولي القضاء، وكان كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، حريصاً على جمع الكتب، ومن مصنفاته كتاب مفيد في الأخلاق، وله «الفرائض الأسلمية» في المواريث وأجزاء من شرح ديوان المتنبي.

مات لست خلون من رمضان سنة ثمان وستين ومئتين وألف، كما في «تجلي نور».

٩١٣ ـ الشيخ معين الدين السهسواني

الشيخ الصالح: معين الدين بن بخشش الدين الأنصاري السهسواني الخطيب، كان من العلماء الصالحين، ولد ونشأ بسهسوان وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره بمدينة «رامپور» ثم سافر إلى بلاد أخرى، ولازم الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي والشيخ عبد الحي بن هبة الله البڑهانوي زماناً طويلاً، واستفاض منهم فيوضاً كثيرة، ثم رجع إلى بلدته وجلس للتذكير والموعظة، وكان يحتسب على الناس ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ولا يخاف في الله لومة لائم، انتفع به خلق كثير لا يحصون بحد وعد.

مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف، كما في «حياة العلماء» للسهسواني.

٩١٤ ـ الشيخ معين الدين الأميٹهوي

الشيخ الفاضل: معين الدين بن سراج الحق بن عبد القادر بن الشيخ أحمد الصالحي الأميٹهوي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بأميٹهي، وقرأ العلم على ملك العلماء عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي، وسافر معه إلى مدراس ثم رجع إلى بلاده، وأخذ الطريقة عن الشيخ شاكر الله ولازمه مدة، ودرس وأفاد، وكان قانعاً عفيفاً زاهداً، تزوج بابنة الحكيم أكمل خان البريلوي، كما في «صبح بهار».

٩١٥ ـ الشيخ مغيث الدين السهارنپوري

الشيخ الفاضل: مغيث الدين الحكيم السهارنپوي أحد العلماء الربانيين، ولد ونشأ بمدينة «سهارنپور» وقرأ العلم على المفتي إلهي بخش الكاندهلوي وتطبب عليه، وأخذ الطريقة عن سيدنا الإمام الشهيد ولازمه مدة، وسافر معه إلى بلاد الثغور، وشاركه في الجهاد في سبيل الله، ثم رجع إلى الهند وسكن ببلدته يداوي الناس.

وكان عالماً كبيراً صالحاً تقياً متورعاً ناسكاً وقافاً عند حدود الله وأوامره ونواهيه، محسناً إلى الناس، ينفعهم بعلمه وفهمه وتجاربه مع قناعة وعفاف.

٩١٦ ـ الشيخ مقصود بن محمود الگجراتي

الشيخ العالم الصالح: مقصود بن محمود بن مراد بن شريف البكري الگجراتي أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بسورت، وأخذ عن أبيه وسافر إلى «فتن» فسكن بها، وكان يدرس «فصوص الحكم» لابن عربي.

مات لست خلون من ذي الحجة سنة سبع وخمسين ومئتين وألف بفتن، كما في «الحديقة الأحمدية».

٩١٧ ـ مولانا مملوك العلي النانوتوي

الشيخ العالم الكبير: مملوك العلي بن أحمد علي بن غلام شرف بن عبد الله الصديقي النانوتوي

أحد الأساتذة المشهورين، ولد ونشأ بنانوته قرية من أعمال «سهارنپور» وقرأ أياماً في بلاده، ثم دخل دهلي وأخذ عن العلامة رشيد الدين الدهلوي وعن غيره من العلماء، وتفنن في الفقه والأصول والعربية، مع مهارة تامة في المنطق والحكمة، ولي التدريس بمدرسة «دار البقاء» فدرس وأفاد مدة عمره، وأفنى قواه في ذلك، حتى ظهر تقدمه في العلماء، أخذ عنه خلق كثير لا يحصون بحد وعد، وسافر إلى الحجاز سنة ثمان وخمسين فحج وزار، وعاد إلى الهند بعد سنة كاملة.

مات لإحدى عشرة خلون من ذي الحجة سنة سبع وستين ومئتين وألف بمرض اليرقان قبل السابع، كما في رسالة ولده يعقوب في ترجمة الشيخ محمد قاسم النانوتوي[1].

٩١٨ ـ الحكيم منصور علي النجيب آبادي

الشيخ الفاضل: منصور علي الحكيم النجيب آبادي أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، كانت له اليد الطولى في معرفة الأمراض المتشابهة في الأعراض ووصف الأدوية المناسبة لها، أخذ عنه الشيخ نصر الله خان الخويشگي الخورجوي وخلق كثير.

مات لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثمان وستين ومئتين وألف وقبره بقرية «حبيب والا» من أعمال «شيركوٹ».

٩١٩ ـ مولانا منير علي الآسيوني

الشيخ الفاضل: منير علي الآسيوني أحد رجال الفضل والكمال، ولد ونشأ بآسيون، قرية جامعة من أعمال «أنام» وقرأ العلم على مولانا حيدر علي بن حمد الله السنديلوي، وأخذ الشعر عن محمد حسن المتلقب بقتيل اللكهنوي، ثم دخل «فرخ آباد» يتوقع النيابة في الحكم فأقام بها زماناً ثم ذهب إلى «بنارس» ومات، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٩٢٠ ـ مولانا منير الله البراري

الشيخ العالم الصالح: منير الله بن حفيظ الدين الواعظي البراري أحد العلماء الربانيين، أخذ عن أبيه، ولازمه مدة، ثم اشتغل بالدرس والإفادة، وكان يعظ، فانتفع به خلق كثير.

مات سنة تسع وسبعين ومئتين وألف بقرية «مانا مرتضى پور». من أعمال «برار»، كما في «محبوب ذي المنن».

٩٢١ ـ الشيخ مولا بخش البهاري

الشيخ العالم الفقيه: مولا بخش بن القاضي أكبر علي الحنفي الصديقي البهاري، كان من كبار العلماء، له «زاد الآخرة» كتاب مفيد في الموعظة، صنفه سنة ست وأربعين ومئتين وألف.

٩٢٢ ـ السيد مهدي بن الحسين الهسوي

السيد الشريف العلامة: مهدي بن الحسين بن لطف الله بن رفيع الدين بن السيد أمجد الحسيني الواسطي الكروي ثم الهسوي الفتحپوري أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بهسوه (بفتح الهاء) قرية جامعة من أعمال «فتحپور» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على ملا حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، وأخذ الطريقة عن الشيخ علي أكبر الچشتي الفيض آبادي ولازمه مدة، وصنف له الشيخ بعض الكتب وكتب له وصية بين فيها مسألة التوحيد على مذهب ابن عربي، وقال فيها: إن علياً رضي الله عنه أفضل من جميع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وهذه الوصية موجودة عندي بخط الشيخ علي أكبر المذكور، وكان مهدي بن الحسين رحمه الله جد أمي الكريمة، له شرح علي البيت الأول من المثنوي المعنوي في جزء استدل فيه على وحدة الوجود بالآيات والأحاديث.

مات لخمس عشرة خلون من رمضان سنة إحدى وعشرين ومئتين وألف بهسوه فدفن بها.

٩٢٣ ـ الحكيم مهدي بن صفي اللكهنوي

الأمير الفاضل: مهدي بن صفي الشيعي الكشميري

---

(١) كان فيهم كبار العلماء والأساتذة والمنشؤون للمدارس الكبيرة القائدون للحركة العلمية الدينية. (الندوي).

ثم اللكهنوي نواب منتظم الدولة، كان أصله من كشمير، قدم والده إلى «لكهنؤ» في أيام آصف الدولة، وتقرب إلى الأمراء، واشتغل ولده مهدي بالعلم، وأخذ العلوم الحكمية، ثم تطبب على من بها من الحذاق في الصناعة الطبية، ثم اشتغل بها، ورزق حسن القبول، وتقرب إلى نواب سعادة علي خان صاحب «أوده» وخدمه مدة، ولما توفي سعادة علي خان المذكور، وتولى المملكة ولده غازي الدين حيدر ولاه وزيره معتمد الدولة على «خيرآباد» و «محمدي» سنة ثلاثين ومئتين وألف، وكان في قلبه شيء منه، فأراد أن يبعده عن الحضرة، ثم أراد أن يعزله ويتهمه بالبغي والخروج، فلما وقف عليه الحكيم خرج من مستقره سراً، وسار إلى «فرخ آباد» واعتزل هناك مدة من الزمان، ثم استقدمه نصير الدين حيدر واستوزره سنة ست وأربعين فافتتح أمره بالحزم والسياسة، وبنى مارستاناً كبيراً بمدينة «لكهنؤ» وولى عليه مرزا علي أكبر ابن الحاج الغوغائي، وكذلك أسس داراً للطباعة السلطانية وولي عليها أحداً من الإنجليز، وكذلك بنى داراً للعجزة، والمدرسة الإنجليزية، وبنى المرصد، وولى عليه هربرٹ أحد المهندسين من طائفة الإنجليز، وبنى مدرسة عظيمة للكشميريين، ووظف عشرة رجال من العلماء للتدريس، ووظف للطلبة الوظائف الشهرية والأطعمة اليومية ورتب لخدمتهم الغلمان، وكان يستمع منهم الدروس، ويطعمهم ألذ الحلويات والأطعمة، ثم عزل عن الوزارة سنة ثمان وأربعين، وأمر بجلائه فرحل إلى «فرخ آباد» ولبث بها زماناً، ثم استقدمه محمد علي شاه، وولاه الوزارة الجليلة مرة أخرى سنة ثلاث وخمسين، ومات في بضعة أشهر من وزارته.

وكان صاحب عقل ورزانة، متين الديانة، حازماً شجاعاً ماهراً بالفنون الحكمية، له آثار باقية من القناطر العظيمة ببلدة «لكهنؤ» و «شاهجهانپور» وغيرهما، توفي لأربع بقين من رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف بمدينة لكهنؤ، وقبره مشهور ظاهر في البلدة.

٩٢٤ ـ ملا مهدي بن محمد شفيع المازندراني

الشيخ الفاضل: مهدي بن محمد شفيع الشيعي الأستر آبادي المازندراني أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بمازندران، وقرأ العلم على السيد علي الطباطبائي وعلى غيره من العلماء، ثم قدم الهند ودخل لكهنؤ في عهد غازي الدين حيدر سنة أربعين بعد المائتين والألف وسكن بها، وكان فاضلاً مجتهداً، لم يزل مشتغلاً بالتدريس والتصنيف، معتزلاً في بيته، ومن مصنفاته «قاطيس[1] العقول في قواعد الأصول» و «نباريس الفرعيات في نواميش الشرعيات» وحاشية له على «المطول» ورسالة له بالفارسية في أصول الدين، وله غير ذلك من الرسائل.

مات في ذي القعدة سنة تسع وخمسين ومئتين وألف بمدينة «لكهنؤ» فدفن في حسينية المجتهد، كما في «نجوم السماء».

٩٢٥ ـ السيد مهدي بن هادي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: مهدي بن هادي بن مهدي بن دلدار علي الحسيني الشيعي اللكهنوي أحد أكابر العلماء الشيعة، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على والده، وأجاز له عم أبيه السيد محمد بن دلدار علي، وله مصنفات منها «تحفة الصائم» و «رسالة في الاجتهاد والتقليد».

مات بعد وفاة والده بسنتين سنة سبع وسبعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

٩٢٦ ـ السيد مهدي بن نجف علي الفيض آبادي

الشيخ الفاضل: مهدي بن نجف علي الحسيني الرضوي نسباً والشيعي مذهباً والعظيم آبادي أصلاً والرسول پوري مسكناً، كان من العلماء المشهورين في عصره، قرأ العلم على السيد هادي بن مهدي بن دلدار علي المجتهد النصيرآبادي بمدينة لكهنؤ، ودرس وأفاد بها زماناً، له «تذكرة العلماء» في أخبار علماء الشيعة في مجلد ضخم بالفارسية.

مات سنة إحدى وستين ومئتين وألف، وأما، «رسول پور» فهي محلة من محلات «جعفر نگر» وهي قرية جامعة من أعمال «إٹاوه»، كما في «تكملة نجوم السماء».

---

(١) كذا في نجوم السماء ص ٣٩٦.

٩٢٧ ـ الشيخ مهدي بن صادق الگلبرگوي

الشيخ الفاضل: مهدي بن صادق بن إبراهيم الحسيني الگلبرگوي الدكني ثم المدراسي أحد الرجال المعروفين، ولد بمدراس سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف، وقرأ العلم على عبد الحميد البنگالي ومحيي الدين الواقف والسيد دين محمد الكرماني وغيرهم، وفاق أقرانه، في الشعر والخط وكثير من الفنون، كان يكتب النسخ والتعليق في غاية الجودة، كما في «مهر جهان تاب».

٩٢٨ ـ الشيخ مهدي بن عارف المدراسي

الشيخ الفاضل: مهدي بن عارف الحنفي السني المدراسي أحد الأفاضل المشهورين، ولد سنة سبع عشرة ومئتين وألف بمدراس، ونشأ بها، وقرأ العلم على والده وعلى عبد القادر وعبد الرحمن ومحمد غلام ويوسف علي خان وقاضي الملك ومدار الأمراء وعلى غيرهم من الأساتذة، وتعلم اللغة الفارسية والإنجليزية، ثم ولي التدريس خاصة للإنجليز في مدرستهم، فدرسهم سبع عشرة سنة ثم اعتزل عن ذلك، ونال معاش تقاعد.

له مصنفات منها: «الدليل الساطع» يشتمل على اللغات الهندية، ومنها «دليل الشعراء» يحتوي على مناهج كلام أهل فارس، ومنها «حكايات دل پسند» و «واقعات آصفي» و «گلزار عجم» في اللغة و «إملا نامه» و «معدن الجواهر» و «روضة العابدين» ترجمة المجلد الأول من الدر المختار و «ترجمة آداب الصالحين» و «خلاصة التكميل» في العقائد و «تحسين الأخلاق» و مطلوب الأطباء».

٩٢٩ ـ السيد مهدي بن عبد الله التستري

الشيخ الفاضل: مهدي بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الحسيني الشيعي الجزائري التستري، أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بتستر، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم قدم الهند، وسكن بمرشد آباد، وقام بها عشرين سنة، حصل له القبول العظيم في بلاد «بنگاله».

مات سنة ست بعد المئتين وألف بمرشد آباد، كما في «نجوم السماء».

٩٣٠ ـ الحكيم مير جان اللكهنوي

الشيخ الفاضل: مير جان اللكهنوي الحكيم المشهور بالمهارة في الصناعة الطبية، مات ليلة الخميس لعشر بقين من شوال سنة إحدى وستين ومئتين وألف، فقال السيد علي أوسط اللكهنوي مؤرخاً لوفاته ع:

مـــاه شـــوال حـــيـــف لـــيـــل خـــمـــيـــس

حـــرف النـــون

٩٣١ ـ خواجه ناصر بن نصير الدهلوي

الشيخ الفاضل ناصر بن نصير الحسيني الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والموسيقى والشعر، وله ونشأ ببلدة دهلي، وأخذ الفنون الرياضية عن خواجه فريد الدين الدهلوي، ودرس وأفاد مدة مديدة بدهلي، ثم سافر إلى «عظيم آباد» وأقام بها برهة من الزمان، ثم ابتلي بها بوجع الكلية، ومات في حياة والده، فنقلوا جسده إلى دهلي ودفنوه بمقبرة أسلافه.

مات في بضع وخمسين ومئتين وألف، لأنه كان حياً سنة ١٢٥٠هـ، كما يظهر من «گلشن بے خار» ومات والده سنة ١٢٦١هـ، كما في «آثار الصناديد».

٩٣٢ ـ السيد ناصر حسين الجونپوري

الشيخ الفاضل: ناصر حسين بن مظفر حسين الحسيني الشيعي الجونپوري أحد الفقهاء الشيعة، ولد ونشأ بجونپور، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا سخاوة علي العمري الحنفي الجونپوري، وبعضها على الشيخ عبد الحليم بن أمين الله الأنصاري اللكهنوي، ثم لازم الشيخ گلشن على الشيعي الجونپوري، وأخذ عنه الفقه والكلام علي مذهب الإمامية، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وأخذ عن السيد محمد تقي مجتهد الشيعة وسافر إلى الحرمين، ثم إلى مشاهد العراق، فحج وزار ورجع إلى الهند.

له «علم الأدب في مناهج كلام العرب» رسالة في الأدب بالعربية، وله «رشق النبال» في إثبات المتعة وتحريف القرآن، وله رسالة في مولد النبي ﷺ ورسالة في تفسير آية التطهير، ورسالة في إثبات نجاسة المشركين بالفارسية وله كتاب ضخم في مصائب أهل

البيت عليهم السلام، وله رسائل أخرى، كما في «تجلى نور».

٩٣٣ ـ الشيخ ناصر وزير الدهلوي

الشيخ الصالح: ناصر وزير الحسيني الدهلوي أحد المشايخ النقشبندية، أخذ الطريقة عن الشيخ دوست محمد القندهاري، ثم عن الشيخ عبد الرشيد بن أحمد سعيد الدهلوي المهاجر المدني، ولازمه مدة، وبلغ رتبة الكمال.

مات سنة تسع وتسعين ومئتين وألف بدهلي فدفن بها، كما في «يادگار دهلي».

٩٣٤ ـ الشيخ نثار علي الظفرآبادي

الشيخ العالم المحدث: نثار علي بن محمد صادق الحسيني الواسطي الظفرآبادي كان من ذرية الشيخ قطب الدين أبي الغيث رحمه الله، ولد ونشأ بظفرآباد، وقرأ العلم على مولانا بركة الإله آبادي وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى دهلي ولازم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وصحبه أربع سنين، وأخذ عنه ثم رجع إلى بلدته، وعكف على الدرس والإفادة.

وكان عالماً كبيراً، بارعاً في الفقه والحديث، مشاركاً في المنطق والحكمة، متواضعاً، حسن الأخلاق، حلو المنطق، يحسن الظن بالناس.

مات يوم الجمعة لثلاث بقين من شوال سنة خمس عشرة ومئتين وألف، وقبره بميان پوره، قرية من أعمال «إله آباد»، كما في «تجلي نور».

٩٣٥ ـ الحكيم نثار علي الأمروهوي

الشيخ الفاضل: نثار علي بن محمد عسكري بن بخش الله الحنفي الأمروهوي أحد العلماء المبرزين في الصناعة، ولد ونشأ بأمروهه، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم لازم أباه وأخذ عنه الصناعة الطبية، وسكن ببلدة «طوك» فصار المرجع والمقصد في الصناعة الطبية، أخذ عنه ولداه علي حسن ونور الحسن وجمع كثير من العلماء.

٩٣٦ ـ الشيخ نجابة أحمد النگرنهسوي

الشيخ الفاضل: نجابة أحمد بن تلطف حسين بن روشن علي الصديقي النگرنهسوي العظيم آبادي أحد العلماء المشهورين، ولد سنة اثنتين ومئتين وألف، وقرأ العلم على مولانا إبراهيم بن مدين الله النگرنهسوي والقاضي هداية على الگيلانوي، كلاهما عن السيد حيدر علي الطوكي، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير، وكان صالحاً تقياً باراً بوالديه تذكر له كشوف وكرامات لا نطيل الكلام بذكرها.

مات لست عشرة خلون من رجب سنة إحدى وتسعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

٩٣٧ ـ الشيخ نجف علي السنديلوي

الشيخ الفاضل: نجف علي بن روشن علي بن نصرة الله الشيعي السنديلوي أحد العلماء الأفاضل، ولد ونشأ بسنديله، وقرأ العلم على الشيخ حيدر علي بن حمد الله السنديلوي، وله كتاب في تاريخ «دهولپور».

توفي بالفالج لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومئتين وألف، كما في «تذكرة علماء الهند».

٩٣٨ ـ القاضي نجف علي الجهجهري

الشيخ الفاضل العلامة: نجف علي بن عظيم الدين الحنفي الجهجهري أحد مشاهير الأذكياء كانت له اليد الطولى في اللغة والإنشاء والشعر وسائر الفنون الأدبية، له شرح على «مقات الحريري» في صنعة الإهمال، وشرح على «ديوان المتنبي» وشرح على «ديوان الحماسة» وشروح على «قصيدة البردة» و «قصيدة بانت سعاد» و «القصيدة الإمالية»، وله تعليقات على «المطول» وشرح على الدساتير البازندلي في اللغة الأردية وله تكملة «صولة فاروقي» ديوان الشعر الفارسي.

مات سنة تسع وتسعين ومئتين وألف.

٩٣٩ ـ السيد نجف علي الفيض آبادي

الشيخ الفاضل: نجف علي الحسيني الشيعي الفيض آبادي أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ذكره

أحمد بن محمد بن باقر الأصفهاني في «مرآة الأحوال» وقال: إنه أفضل العلماء ببلدته وأعلمهم وأقدسهم والناس يتهمونه بالتصوف، انتهى.

وقال علي أكبر الكشميري في «سبيكة الذهب»: إنه كان زاهداً تاركاً للدنيا الدنية، وله حالات ومقامات ومكاشفات وكرامات، كان غذاؤه الخبز اليابس مع الملح الجريش، وفرشه الحصير العتيق بحسب العريش، قال: إنه كان ذات يوم في الحمام إذ دخل فيه أحد من الأعلام فظن أنه الدلاك، فقال له المستحم: دلكني، فقام وغسله ودلكه دلكاً مديداً فطابت نفسه وأعطاه أجرة جزيلة فرد وقال: ها إن أجري إلا على الله، ولما فرغ فراح ونقل الحكاية لبعض أخلائه من أهل الصلاح فاستفسر منه حليته فصك رأسه وقال: هو ليس الدلاك بل هو خير من سكان الأفلاك، فقام المدلوك وذهب إليه واستغفر الله لذنبه وخر على قدميه، فرفعه إليه وعانقه وقال: لا بأس إني أتوسل إلى الله بخدمة المؤمنين، انتهى.

مات سنة أربع وخمسين ومئتين وألف، قال علي أوسط اللكهنوي مؤرخاً لوفاته ع:

اے ہے سید نجف علی فاضل

٩٤٠ ـ السيد نجف علي النونهروي

الشيخ الفاضل: نجف علي الحسيني الشيعي النونهروي الغازيپوري أحد كبار علماء الشيعة، ولد ونشأ بنونهره، قرية جامعة من أعمال «غازيپور» وسافر للعلم إلى مدينة «لكهنؤ» فقرأ على أساتذة «فرنگي محل» ثم تفقه على السيد دلدار علي بن محمد معين الحسيني النصيرآبادي.

وله مصنفات عديدة، منها «شرح على القصيدة الحميرية» ومنها «حاشية على مبحث المثناة بالتكرير» ومنها «حاشية على مير زاهد ملا جلال» و «رسالة في إثبات حرمة نكاح الشيعية بالسني» ومنها «زلهاب[1] السقر على من استباح الخمر»، وله «رسالة في الأنساب» بالعربية، و «كتاب في مصائب الحسين عليه السلام».

(١) كذا.

مات سنة إحدى وستين ومئتين وألف.

٩٤١ ـ قاضي القضاة نجم الدين علي الكاكوروي

الشيخ الفاضل الكبير القاضي: نجم الدين علي بن حميد الدين بن غازي الدين بن محمد غوث الكاكوروي قاضي القضاة نجم الدين علي خان، كان من العلماء المشهورين في الهند، ولد بكاكوري لخمس عشرة خلون من ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومئة وألف، واشتغل بالعلم على أبيه مدة، ثم أخذ عن الشيخ عبد الرشيد الجونپوري الدفين بلكهنؤ، والشيخ غلام يحيى بن نجم الدين البهاري، وملا حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي، ولعله أخذ الفنون الرياضية عن العلامة تفضل حسين الكشميري، ثم قربه العلامة إلى «گورنر جنرل» (الحاكم العام بأرض الهند) فولاه القضاء الأكبر فاستقل به خمساً وعشرين سنة، وأحيل لكبر سنه على ثلاثة آلاف شهرية، فأراد أن يعتزل في بيته بكاكوري، فسافر من «كلكته» ولما وصل إلى مدينة «بنارس» توفي بها إلى رحمة الله سبحانه.

وكان حسن الأخلاق، مهاباً رفيع القدر، سليم النفس، طيب الأعراق، زاكي الخصال، بشوشاً محباً للفقراء والضيفان، محسناً إلى ذوي قرابته وأهل بلدته، له مصنفات منها شرح بسيط بالفارسي على كتاب الجنايات من «الفتاوى الهندية»، ومنها «الستة الجبرية» في الجبر والمقابلة ـ وهي منظومة، وله «شرح على الستة الجبرية» بالفارسي، وله «رسالة في حسن التناسب للأعضاء الإنسانية» وله «رسالة في السعد والنجس»، وله «رسالة في حل شبهة الاستلزام» لابن كمونه البغدادي، وله «رسالة في الأنساب»، وله أبيات عديدة بالعربية، ذكرها الشرواني في مصنفاته، وشعره شعر العلماء.

مات يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلون من ربيع الثاني سنة تسع وعشرين ومئتين وألف، كما في «مجمع العلماء» لمنظور الدين الكاكوروي.

٩٤٢ ـ السيد نجم الهدى النصير آبادي

السيد الشريف: نجم الهدى بن محمد ثابت بن محمد حيا بن محمد سنا بن محمد هدى بن علم الله

الحسني الحسيني النقشبندي النصيرآبادي أحد المشايخ المشهورين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بنصيرآباد من أعمال «رائے بريلي» وأخذ عن الشيخ يحيى بن ضياء الحسيني الجائسي، ولازمه زماناً، وتصدر للإرشاد بعده، أخذ عنه الشيخ يار محمد اللعل كنجي والشيخ مختار أحمد الجائسي والسيد ياسين بن مقتدي النصيرآبادي وخلق آخرون، وكان مغلوب الحالة، تذكر له كشوف وكرامات، ومن مصنفاته «نجم الهداية» منظومة في مجلد كبير.

مات سنة سبع وخمسين ومئتين وألف، كما في «السيرة العلمية» للسيد الوالد.

٩٤٣ ـ الشيخ نذير الدين السرهندي

الشيخ الفاضل: نذير الدين بن محيي الدين السرهندي أحد الرجال المعروفين بالفضل، انتقل والده من «سرهند» إلى بلدة «بريلي» من أعمال «روهيلكهنڈ» فسكن بها، ومات، وقبره بتلك البلدة، وولده نذير الدين المترجم له سافر إلى «فرخ آباد» وناب الحكم فسكن بتلك البلدة، ومات وقبره بفرخ آباد، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه، وقال: إنه كان عالماً بارعاً في كثير من العلوم والفنون، انتهى.

٩٤٤ ـ مولانا نسيم الرامپوري

الشيخ: نسيم الأفغاني الرامپوري الفاضل الكبير، كان من العلماء المشهورين في عصره ببلدة «رامپور» ذكره عبد القادر في كتابه «روزنامه» وقال: إنه كان يدرس ويفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

٨٤٥ ـ الحكيم نصر الله الدهلوي

الشيخ الفاضل: نصر الله بن ثناء الله الحنفي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والحكمة والمنطق والصناعة الطبية، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ العلم على الشيخ عبد القادر وصنويه الشيخ رفيع الدين والشيخ عبد العزيز أبناء الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، ثم تطبب على الحكيم شريف بن أكمل الدهلوي، ثم تصدر للدرس والإفادة ببلدة دهلي وأقام بها زماناً، ثم استقدمه نواب فيض محمد خان الجهجهري، فلبث عنده مدة، ثم رجع وخدم الأمراء مدة، ثم راح إلى «جهجهر» ولبث عند عبد الرحمن الجهجهري، وله رسائل عديدة في معرفة أمزجة المركبات، ومعرفة البحران، وأبيات رائقة بالهندية، وكان يتلقب في الشعر بوصال، وكان حياً في سنة ١٢٧١هـ.

٩٤٦ ـ نواب نصر الله الرامپوري

الأمير الكبير: نصر الله بن عبد الله بن علي محمد الحنفي الرامپوري نواب نصر الله خان كان من رجال الرئاسة والسياسة، ناب الحكم برامپور سنة ثمان ومئتين وألف، فاستقل بالوزارة ست عشرة سنة.

وكان رجلاً كريماً فاضلاً شجاعاً، حسن الصورة والسيرة، محباً لأهل العلم محسناً إليهم، اجتمع لديه جمع كثير من العلماء ووفدوا عليه من أقطار بعيدة والسادة والأشراف من نواحي الهند.

توفي لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومئتين وألف وله أربع وستون سنة، كما في «يادگار انتخاب».

٩٤٧ ـ مولانا نصر الله المارهروي

الشيخ الفاضل: نصر الله بن هداية الله بن محمد الكنبوه الحنفي المارهروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ ببلدة «مارهره» وقرأ العلم على مولوي محمد باقر ومولوي محمد نجاة المشرقي، ثم أخذ الطريقة عن السيد آل محمد بن بركة الله الحسيني المارهروي وبعده عن ولده السيد حمزة، ولازمه مدة حياته، ودرس وأفاد، أخذ عنه السيد آل أحمد والسيد آل بركات وخلق آخرون.

مات لسبع خلون من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ومئتين وألف ببلدة مارهرة، كما في «المشاهير».

٩٤٨ ـ الشيخ نصر الله الخورجوي

الشيخ العالم الكبير: نصر الله بن محمد عمر

الخويشگي الخورجوي، أحد الفقهاء الحنفية، ولد بخورجه سنة ١٢٢٦هـ وقرأ العلم على مولانا أحمد علي العباسي الچرياكوټي وعلى غيره من العلماء، ثم تطبب على الحكيم منصور علي النجيب آبادي، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد العليم اللوهاروي، ثم تقرب إلى الولاة الإنجليز، فولوه الأعمال الجليلة، وناب الحكم في بعض المتصرفيات، ولما أحيل على المعاش ذهب إلى «حيدرآباد» فولي القضاء ثم بولاية الأقطاع الشمالية ثم المغربية، ونال معاش التقاعد من الدولة الآصفية أيضاً.

وكان عالماً كبيراً بارعاً في كثير من العلوم والفنون، حريصاً على الدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير.

وله مصنفات منها «إرشاد البليد في إثبات التقليد» ومنها «شرح خلاصة الكيداني» بالفارسي ومنها «شرح الرباعيات» لليوسفي في الطب ومنها «تاريخ دكن» وله غير ذلك من الكتب.

مات سنة تسع وتسعين ومئتين وألف.

٩٤٩ ـ الشيخ نصير الحق العظيم آبادي

الشيخ العالم المحدث: نصير الحق بن ظهور الحق بن نور الحق بن عبد الحق بن مجيب الله الهاشمي الجعفري الپهلواروي العظيم آبادي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد سنة تسع عشرة ومئتين وألف بمدينة «عظيم آباد» وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ محمد صفي الپهلواروي، ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ عن مرزا حسن علي المحدث الشافعي، وحصلت له الإجازة عن أبيه، فتصدر للتدريس، وتولى الشياخة بعد أبيه، وكان يمنع عن المزامير في الغناء، ويأذن للدف فقط.

مات لليلتين بقيتا من شوال سنة ستين ومئتين وألف بعظيم آباد، فنقل جسده إلى پهلواري، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٩٥٠ ـ الشيخ نصير الدين الإله آبادي

الشيخ الفاضل: نصير الدين بن رضي الدين بن فرحة الله بن عبد الرحمن بن عبد الرسول الأميٹهوي ثم الإله آبادي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بمدينة «إله آباد» وقرأ العلم على والده وتصدر للتدريس وبموته انقطعت سلسلة التدريس من عشيرة العلامة بركة رحمه الله.

٩٥١ ـ الشيخ نصير الدين الفرخ آبادي

الشيخ الفاضل: نصير الدين بن ظهور محمد الأميٹهوي الفرخ آبادي أحد الرجال المعروفين، ولد ونشأ بقرية «أميٹهي» من توابع «فرخ آباد» وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره، ثم رجع وعكف على العبادة والإفادة، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٩٥٢ ـ مولانا نصير الدين البرهانپوري

الشيخ العالم الصالح: نصير الدين عبيد الله بن جلال الدين الحسيني «البرهانپوري» أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ ببلدة «برهانپور» وقرأ العلم على والده وعلى غيره من الأساتذة، ثم تصدر للتدريس.

وله مصنفات كثيرة منها «ذريعة الاستشفاع في سير السيد المطاع» و «الصاعقة الرابية على فرقة الوهابية الكذابية» و «روضة الريحان في فضائل رمضان» و «مستوفى الحقوق في ذم العقوق» و «إيضاح الارتداد» و «ساطع الأنوار من كلام سيد الأبرار»، و «التيسير في مهمات التفسير» و «برهان الهدى في تفسير الرحمن على العرش استوى» و «لباب النقائح في أحكام الذبائح» و «البراهين الساطعة في إثبات مذهب أهل السنة اللامعة» و «تنبيه الأغبياء في فضائل سيد الأصفياء» و «كشف المعضلات في ذكر النساء المحرمات» و «ترغيب المجاهدين وترغيم المعاندين» و «هل من مزيد في جواز اللعن على يزيد» و «المبكيات في أخبار الشهداء بالطف» و «لطائف التهذيب» و «معيار الأفراس» و «شعب الإيمان» و «رسالة في عدد الآيات والحروف والسور والسجدات في القرآن الكريم» و «الرسالة الغالية» و «تكملة منافع المسلمين»،

وفي آخر عمره رحل إلى الحرمين الشريفين ومات

بالمدينة المنورة. وكان ذلك في الخامس عشر من محرم سنة ثلاث وتسعين ومئتين وألف، كما في «تاريخ برهانپور».

٩٥٣ ـ الشيخ نصير الدين الرامپوري

الشيخ الفاضل: نصير الدين بن غلام حسين الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية، ولد ونشأ ببلدة «رام پور» وقرأ الكتب الدرسية من معقول ومنقول على مولانا نور الإسلام بن سلام الله الرامپوري، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير.

مات لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ست وستين ومئتين وألف، كما في «يادگار انتخاب».

٩٥٤ ـ مولانا نصير الدين الدهلوي

الشيخ العالم الكبير المجاهد: نصير الدين بن نجم الدين الحسيني السوني پتي الدهلوي، كان من نسل الإمام ناصر الدين الحسيني السوني پتي من جهة الأب، وأما من جهة الأم فكان سبط الشيخ رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي، ولد ونشأ بمدينة دهلي، وقرأ على الشيخ إسحاق بن محمد أفضل العمري الدهلوي وعلى غيره من العلماء، وتزوج بابنة الشيخ إسحاق المذكور، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق العمري النقشبندي ولازمه مدة وهاجر عام ١٢٥٠هـ مع ركب عظيم من المجاهدين، وأقام بالسند مدة، ثم وصل إلى «ستهانه» مركز المجاهدين من أصحاب السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، واختاروه أميراً، وبايعوه على الجهاد.

وتوفي في نحو سنة ست وخمسين ومئتين وألف، وكان رحمه الله صاحب همة عالية، ونفس قوية، كثير الدعاء، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، محيياً للسنة.

٩٥٥ ـ المفتي نظام الدين السورتي

الشيخ العالم المفتي: نظام الدين بن خير الدين بن زاهد الهاشمي السورتي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على والده ولازمه مدة، ثم ولي الإفتاء ببلدة «سورت»، وكان يدرس ويفيد.

مات لليلتين بقيتا من شهر رجب سنة أربعين ومئتين وألف، كما في «حقيقة سورت».

٩٥٦ ـ مولانا نظام الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل: نظام الدين بن مهدي علي الدهلوي أحد الرجال المعروفين في العلوم الحكمية.

له مصنفات عديدة منها: «رسالة في العلوم الطبيعية» صنفها في سنة ثمان ومئتين وألف، وله «رسالة في المنطق»، كما في «محبوب الألباب».

٩٥٧ ـ المفتي نظام الدين الديوي

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين بن نور الهدى الحسيني الأعظمي الديوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، قرأ العلم على العلامة تفضل حسين الكشميري، ثم ولى الإفتاء، فاشتغل به مدة، ثم تدرج إلى الصدارة بمدينة «بنارس» وكان حياً في سنة ١٢١١هـ، كما في «باغ بهار».

٩٥٨ ـ السيد نظام الدين اللكهنوي

الشيخ الفاضل نظام الدين الحسيني الشيعي اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، تفقه على السيد دلدار علي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي وكانت له يد بيضاء في المنطق والحكمة والهيئة والهندسة والحساب والشعر وغير ذلك، وله مصنفات، كما في «تذكرة العلماء».

٩٥٩ ـ الشيخ نظام الدين الكشميري

الشيخ الفاضل: نظام الدين الفوراهي الكشميري أحد العلماء الربانيين، سافر إلى الحجاز فحج وزار، ولقي المشايخ وأخذ منهم، ثم رجع إلى الهند ودخل دهلي، ولازم دروس الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وقرأ عليه، ثم رجع إلى كشمير، واعتزل عن الناس في بيته، فلم يخرج منه قط، حتى أن ولده مات فلم يخرج من بيته للدفن، وكان ينتسخ القرآن الكريم ويجعله موقوفاً للقراءة، وله «الملهمات» رسالة في التصوف.

مات لليلة بقيت من ذي الحجة سنة إحدى وستين

ومئتين وألف، كما في «تاريخ كشمير».

٩٦٠ ـ المفتي نظر محمد السهسواني

الشيخ العالم المفتي: نظر محمد بن المفتي أبي محمد بن المفتي محمد عاقل الحسيني المودودي السهسواني أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بسهسوان، وقرأ العلم على أبيه، وولي الإفتاء بعده، فاشتغل به زماناً، ثم أخذته الجذبة الإلهية فسافر إلى بلاد، وأخذ الطريقة عن الشيخ سيف الله ببلدة «سلون» وكان من خلفاء السيد حمزة الحسيني المارهروي، فلازمه مدة، ثم رجع إلى بلدته، وعكف على العبادة، وترك الإفتاء لولده نور أحمد، ثم سار إلى بلدة «بريلي» وأخذ عن السيد علي أكبر الحسيني المودودي الدهلوي ثم الفيض آبادي، ولازمه مدة، ثم رجع إلى بلدته، وحصل له القبول العظيم.

مات يوم الجمعة لأربع عشرة خلون من ذي القعدة سنة ست وثلاثين ومئتين وألف، كما في «حياة العلماء».

٩٦١ ـ الشيخ نعمة حسين الجونپوري

الشيخ الفاضل: نعمة حسين بن ولاية حسين العمري الشيعي الجونپوري كان من نسل الشيخ من الله ابن بهاء الدين الجونپوري، ولد لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة سبع عشرة ومئتين وألف، وقرأ العربية على الشيخ عناية مخدوم ومولانا سخاوة علي الجونپوري، والرسائل المختصرة في المنطق إلى «شرح الشمسية» وحاشيته على خير الدين محمد و «شرح الوقاية» و «شرح هداية الحكمة» للميبذي على خادم حسين البنارسي و «خلاصة الحساب» و «شرح السلم» و «شرح العقائد النسفية والرشيدية» وغيرها على مولانا قدرة علي و «المختصر النافع» على آقا إسماعيل الإيراني و «الفرائض الشريفية» على فضل رب البنارسي وقرأ «مير زاهد رسالة» و «مير زاهد ملا جلال» وشرح «السلم» لحمد الله وشرحه للقاضي وشرح «هداية الحكمة» للشيرازي و «الشمس البازغة» وسائر الكتب الدرسية على الشيخ عطا حسنين البنارسي، ثم خدم الحكومة الإنجليزية، وصرف عمره في ذلك.

ومن مصنفاته شرح على «زبدة الصرف» ورسالة في الفرائض ورسالة في العروض والقافية وديوان الشعر الفارسي والهندي.

مات ببدايون ودفن بها، كما في «تجلي نور».

٩٦٢ ـ الشيخ نعمة الله الپهلواروي

الشيخ العارف الكبير: نعمة الله بن مجيب الله بن ظهور الله الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد المشايخ المشهورين، ولد لأربع خلون من محرم سنة ستين ومئة وألف، وقرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا وحيد الحق الپهلواروي، ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة، وتولى الشياخة بعده وله إحدى وثلاثون سنة، أخذ عنه جمع كثير، من العلماء والمشايخ.

توفي لليلة بقيت من شعبان سنة سبع وأربعين ومئتين وألف بقرية «پهلواري» فدفن بها، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٩٦٣ ـ المفتي نعمة الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل الكبير المفتي: نعمة الله بن المفتي نور الله بن القاضي محمد ولي بن القاضي غلام مصطفى الأنصاري اللكهنوي أحد كبار الأساتذة، لم يكن في زمانه مثله في الهيئة والهندسة والحساب وغيرها من الفنون الرياضية، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على والده وعلى عمه المفتي ظهور الله، ثم ولي الإفتاء ببلدة «فيض آباد» وبلدة لكهنؤ، فاستقل به مدة، ثم سافر إلى «بڑوده» بلدة من أرض «گجرات» ولبث بها عند الحكيم هاشم علي خان الرضوى المهاني زماناً، وأقام ببلدة «بتيا» (بكسر الموحدة وسكون الفوقية) بلدة من بلاد «بهار» مدة طويلة، وكان أمير تلك الناحية يحسن إليه.

وكان ذا توقد وذكاء وحلاوة في المنطق وتواضع وحلم، يدرس بغاية الدقة والمتانة، حتى قيل: إنه كان يدرس ورقاً واحداً من كتاب في ثلاث ساعات نجومية، وكان يتتبع الشروح والحواشي كلها، وكان لا يرضى حتى يلقي دروسه على ذهن الطالب، أخذ عنه الشيخ عبد الحليم بن أمين الله وولده العلامة عبد الحي

والقاضي محمد فاروق الجرياكوتي وشيخنا فضل الله بن نعمة الله المترجم له وخلق كثير من العلماء.

مات سنة تسع وتسعين ومئتين وألف.

٩٦٤ ـ مولانا نعيم الدين القنوجي

الشيخ الفاضل: نعيم الدين بن فصيح الدين الحنفي القنوجي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد ونشأ بقنوج، وقرأ العلم على الشيخ عبد الباسط القنوجي، وكان في أخذ العلوم وتحصيل الكمالات العلمية تلو أخيه الكبير عليم الدين. ومن مصنفاته شرح على تصديقات «السلم» وحاشية على شرح «هداية الحكمة» للصدر الشيرازي، كما في «أبجد العلوم».

٩٦٥ ـ مولانا نعيم الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل: نعيم الله بن حبيب الله ابن محب الله الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على صنوه الكبير ولي الله بن حبيب الله اللكهنوي، ودرس وأفتى، وكان رأساً في الفقه والفرائض والحساب، أخذ عنه لطف الله اللكهنوي صاحب «القبقاب».

مات لست عشرة خلون من شوال سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف.

٩٦٦ ـ مولانا نعيم الله البهرائجي

الشيخ العالم الصالح: نعيم الله بن غلام قطب الدين بن غلام محمد بن آدم بن المبارك بن الجلال بن نصير الدين العلوي النقشبندي البهرائجي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد بمدينة «بهرائج» سنة ثلاث وخمسين ومئة وألف، ونشأ في مهد العلم والمشيخة، فقرأ المختصرات على أساتذة بلاده، وسافر إلى لكهنؤ و «دهلي» غير مرة، وأخذ عن المولوي محمد خليل ببلدة لكهنؤ والمولوي إمام بخش ببلدة «شاهجهانپور» والمولوي شهاب الدين ببلدة «بريلي»، ثم قدم «لكهنؤ» سنة سبع وسبعين ولازم الشيخ العلامة محمد ولي الأنصاري اللكهنوي وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية من المعقول والمنقول، وأخذ الحساب والفرائض عن المفتي عبد الرب اللكهنوي، وأدرك هناك الشيخ محمد جميل النقشبندي سنة ست وثمانين، فلازمه زماناً، وأخذ عنه أذكار الطريقة النقشبندية وأشغالها.

ثم سافر إلى حضرة دهلي، ولازم الشيخ الكبير مرزا جانجانان العلوي الدهلوي، وصحبه أربعة أعوام، وأخذ عنه ونال الإجازة المطلقة منه، وفي أثناء ذلك أخذ الحديث عن الشيخ حاجي أحمد الدهلوي، وهو ممن أخذ عن الشيخ المسند ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وأخذ القراءة والتجويد عن الشيخ سلطان يوسف الختلاني، ثم قدم «لكهنؤ» وتصدر للإرشاد والتلقين، وأقام بها مدة من الزمان، ثم سار إلى «دهلي» ثم إلى «پاني پت» وصحب القاضي ثناء الله العثماني الپاني پتي نحو سنة، واستفاض منه فيوضاً كثيرة، ثم قدم لكهنؤ وقضى بقية حياته في مسقط رأسه «بهرائج» مشتغلاً بالإرشاد والتربية والعبادة وتلقين الذكر.

ومن مؤلفاته حاشية على «مير زاهد رسالة» وحاشية على «ملا جلال» ولم تطبعا، و «مكتوبات شيخه المرزا مظهر جان جانان» رحمه الله و «بشارات مظهرية» وخلاصتها «معمولات مظهرية» و «أنفاس الأكابر» توفي سنة ١٢١٨هـ.

٩٦٧ ـ الشيخ نقي علي البريلوي

الشيخ الفقيه: نقي علي بن رضا علي بن كاظم علي بن أعظم شاه بن سعادة يار الأفغاني البريلوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد غرة رجب سنة ست وأربعين ومئتين وألف، وأخذ عن أبيه وقرأ عليه ما قرأ من الكتب الدرسية، ثم أخذ الطريقة عن السيد آل رسول المارهروي، وأسند الحديث عنه سنة أربع وتسعين، وسافر للحج سنة خمس وتسعين فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي، وعاد إلى الهند، وكان ممن ينتصر للبدع والرسوم.

وله مصنفات منها «الكلام الأوضح في تفسير ألم نشرح» و «وسيلة النجاة» في السير، و «جواهر البيان في أسرار الأركان» «وأصول الرشاد في تصحيح مباني الفساد» و «هداية البرية إلى الشريعة الأحمدية» و «إذاقة

الآثام لمانعي المولد والقيام» و «تزكية الإيقان برد تقوية الإيمان» وغيرها.

مات في سلخ ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة علماء الهند».

٩٦٨ ـ مولانا نوازش علي النگينوي

الشيخ العالم الفقيه: نوازش علي بن ناصر علي الحسيني النگينوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بنگينه بلدة من أعمال «بجنور» وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم درس وأفاد، له منظومة في الفرائض.

٩٦٩ ـ مولانا نوازش علي الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه: نوازش علي الحنفي الدهلوي أحد العلماء المذكرين، أخذ الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز، وقرأ الكتب الدرسية على غيره من العلماء، وكان حليماً قانعاً متوكلاً، حسن الأخلاق، ربما يعقد في بيته مجلس التذكير، وربما يدعوه المسلمون في بيوتهم للتذكير، وكان مرزوق القبول في ذلك.

٩٧٠ ـ المفتي نور أحمد السهسواني

الشيخ العالم الفقيه المفتي: نور أحمد بن نظر محمد بن أبي محمد الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بسهسوان، وسافر للعلم إلى «مرادآباد» و «لكهنؤ» وقرأ على أساتذة عصره، أجلهم العلامة عبد العلي محمد بن نظام الدين اللكهنوي، ثم ولي الإفتاء ببلدته.

له تعليقات على شرح «السلم» للقاضي مبارك، وعلى «الشمس البازغة» للجونپوري وله غير ذلك من المصنفات.

مات سنة ثمانين ومئتين وألف بسهسوان وله تسعون سنة، كما في «حياة العلماء».

٩٧١ ـ مولانا نور الإسلام الرامپوري

الشيخ العالم الكبير: نور الإسلام بن سلام الله بن شيخ الإسلام الحنفي الدهلوي ثم الرامپوري، كان من ذرية الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، ولد ونشأ برامپور، وقرأ العلم على ملا حسن بن غلام مصطفى وعلى ملك العلماء عبد العلي بن نظام الدين، حين كان ببلدة رامپور وعلى غيرهما من العلماء وصار بارعاً في الهيئة والهندسة والحساب وغيرها من الفنون الرياضية.

له «إيثار الحق» رسالة في مبحث الزمان، ورسالة في مبحث المكان ورسالة في أصول الحديث، وحاشية على شرح «السلم» للقاضي، وحاشية على «مير زاهد رسالة» و «تعليق نفيس على مبحث المثناة بالتكرير».

٩٧٢ ـ مولانا نور الأصفياء الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل: نور الأصفياء بن نور العلي بن قمر الدين الحسيني الأورنگ آبادي ثم الحيدرآبادي أحد العلماء الحنفية، ولد ونشأ بأورنگ آباد وتفقه على والده، ثم ذهب إلى «كرنول» ولبث بها زماناً عند نواب ألف خان، ثم قدم إلى «حيدرآباد» وولي الوكالة من جهة شمس الأمراء إلى چندو لعل ديوان ذلك العصر، ونال أقطاع الأرض تغل له ثلاثين ألف ربية في كل سنة.

وكان عالماً بارعاً يدرس ويفيد، ومن مصنفاته «نور القلوب» و «نور الأسرار» و «المناقب الغوثية».

مات بحيدرآباد سنة خمس وخمسين ومئتين وألف، كما في «تزك محبوبي».

٩٧٣ ـ مولانا نور الحسن الكاندهلوي

الشيخ الفاضل: نور الحسن بن أبي الحسن بن المفتي إلهي بخش الكاندهلوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بكاندهله على مسيرة ست وثلاثين ميلا من دهلي واشتغل بالعلم على أبيه مدة من الزمان، ثم لازم العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي، وأخذ عنه العلوم الحكمية، ثم درس وأخذ عنه خلق كثير من العلماء [منهم السيد أحمد بن المتقي الدهلوي رائد التعليم العصري الغربي في الهند ومؤسس جامعة عليجراه الإسلامية وصاحب التفسير المشهور وكان يراسله ويعترف بفضله].

وكان عالماً حليماً متواضعاً، حسن الأخلاق، حسن المحاضرة، حلو المنطق ذا عارضة وبلاغة، لا يتكلم إلا بلغة فصيحة وعبارة واضحة جلية، مع تفرده في المنطق والحكمة.

مات يوم الثلاثاء لإحدى عشرة خلون من محرم الحرام سنة خمس وثمانين ومئتين وألف بكاندهله فدفن بها.

٩٧٤ ـ السيد نور الحسن الكالپوي

الشيخ الفاضل: نور الحسن بن باقر علي بن خيرات علي الحسيني الترمذي الكالپوي، ولد ونشأ بكالپي، وحفظ القرآن، ثم اشتغل بالعلم، وجد في البحث والاشتغال، حتى برع وفاق أقرانه في اللغة والإنشاء وقرض الشعر وسائر الفنون العربية، وسافر إلى «بهوپال» وتقرب إلى الأمير العلامة صديق حسن القنوجي، فولاه التدريس بمدرسة «سيهور» له تعريف «الإكسير في أصول التفسير» للقنوجي، وتقريظ على تفسيره «فتح البيان» ذكره القنوجي في التقصار وأثنى عليه.

مات سنة ست وتسعين ومئتين وألف ببلدة بهوپال.

٩٧٥ ـ السيد نور الحسن الأمروهوي

الشيخ الفاضل: نور الحسن بن نثار علي بن محمد عسكري بن بخش الله الحسيني الأمروهوي، كان من نسل الشيخ محمد بن عبد الله الرضوي، ولد ونشأ ببلدة «أمروهه» وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا عليم الله البجنوري وأكثرها على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي، وتطبب على والده.

وكان رجلاً صالحاً كريماً متواضعاً، مفرط الذكاء، مرزوق القبول في الطب.

٩٧٦ ـ الحكيم نور الحسن السهسواني

الشيخ الفاضل: نور الحسن بن نياز أحمد العمري السهسواني أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، ولد ونشأ بسهسوان، وسافر للعلم إلى «رامپور» و «لكهنؤ» وبلاد أخرى، فقرأ على أساتذة عصره ثم أخذ الصناعة عن الحكيم أسد علي السهسواني، ولازمه مدة، حتى برع وفاق أقرانه، وسار إلى «متهرا» فسكن بها، وكان يدرس ويفيد.

مات سنة سبع وتسعين ومئتين وألف بمتهرا، كما في «حياة العلماء».

٩٧٧ ـ مولانا نور الحق اللكهنوي

الشيخ الفاضل الكبير: نور الحق بن أنوار الحق الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، ولد ونشأ بلكهنؤ، واشتغل على عمه أزهار الحق، وسافر معه إلى بلدة «رائے بريلي» ولبث بها مدة في زاوية السيد محمد عدل رحمه الله، ثم سافر إلى «بهار» (بضم الموحدة) وقرأ سائر الكتب الدرسية على العلامة عبد العلي اللكهنوي، ثم رجع إلى بلدته لكهنؤ، وتصدر للدرس والإفادة، وانتهت إليه الرئاسة العلمية.

مات ليلة الأحد لسبع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ومئتين وألف، كما في «الأغصان الأربعة».

٩٧٨ ـ الشيخ نور الحق الپهلواروي

الشيخ الفاضل: نور الحق بن عبد الحق بن مجيب الله الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد المشايخ الصوفية، ولد بقرية «پهلواري» في شهر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين ومئة وألف، وقرأ العلم على الشيخ وحيد الحق الپهلواروي ثم أخذ الطريقة عن جده مجيب الله وحصلت له الإجازة منه سنة ثلاث وسبعين، وانتقل من «پهلواري» إلى «عظيم آباد» مع ولده ظهور الحق سنة ثلاثين ومئتين وألف، وكان صاحب وجد وحالة، له ديوان الشعر الفارسي.

مات بعظيم آباد لأربع خلون من شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٩٧٩ ـ القاضي نور الحق الرامپوري

الشيخ العالم الفقيه: نور الحق بن القاضي محمد منعم بن القاضي محمد معصوم الحسيني الرامپوري

أحد الأفاضل المشهورين، له تفسير القرآن الكريم، صنفه بأمر فيض الله خان الرامپوري، وله أربعة دواوين للشعر الهندي، ومزدوجات عديدة.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف، كما في «يادرگار انتخاب».

٩٨٠ ـ الشيخ نور الدين الكشميري

الشيخ العالم الفقيه: نور الدين بن عبد الله بن مصطفى بن معين الدين الرفيقي الكشميري، كان من أهل بيت العلم والمشيخة، ولد في سنة خمس وعشرين ومئتين وألف، ونشأ في مهد ابن عمه طيب ابن أحمد بن مصطفى الرفيقي، ولبس منه الخرقة، وقرأ العلم على مولانا محمد حسن بن نظام الدين وصحب شيوخاً كثيرة في بلاد شتى، ولم يرغب في النكاح قط.

وكان عظيم الهيبة، جليل الوقار، عالي الهمة، حسن الأخلاق، كثير المواساة للناس، وكان ينظم الأشعار أحياناً.

مات في تاسع رجب سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٩٨١ ـ مولوي نور الدين الرامپوري

الشيخ الفاضل: نور الدين بن إسماعيل الحنفي الرامپوري أحد المتكلمين، لم تكن له خبرة بالكتاب والسنة، وله مصنفات كثيرة منها: «الفاروق بين الحق والباطل» أوله: الحمد لله كلام قديم لبيان بالجمال له، إلخ، صنفه سنة ثمان وستين ومئتين وألف، ومنها «خليفة الرحمن» في الفقه والكلام كلاهما بالعربية.

قال في كتابه: «الفاروق» في حق يزيد بن معاوية عليه ما يستحقه: هو شريف من أشراف قريش وسادتهم نسباً وحسباً جميعاً، وقال رسول الله ﷺ: الأئمة من قريش، ولأنه اقتدى به جميع أصحاب رسول الله ﷺ أو بعضهم فاتباعه صار أمراً مسنوناً في أمر خلافة الله عند الله له، وما وقع من اختلاف بين عثمان بن عفان ومحمد بن الصديق وبين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وبين حسين بن علي ويزيد بن معاوية في أمر صحة خلافة الله وعدمه فعند الله لا اعتبار له، فإن قال أحد من الناس إني لا أتبع يزيد بن معاوية ولا أذكره بالخير لأنه لم يتبعه حسين بن علي قطعاً، فقل له: الخارجي يقول كذلك إني لم أتبع علياً لأنه لم يتبعه معاوية بن أبي سفيان، والرافضي والخارجي كل واحد منهما يقول إني لا أتبع عثمان بن عفان لأنه لم يتبعه محمد بن الصديق في آخر أيام خلافته، فما تقول في جوابهما فهو جوابك بلسانك، إلخ.

وقال في: «خليفة الرحمن» إن يزيد كان شاعراً عالماً دبيراً حسن الوجه، وكانت عمته أم حبيبة زوجة رسول الله ﷺ والصلاة والسلام كما وجب على آله كذلك وجب على صهرائه لأن الصهرية سبب القرابة نسباً وحسباً جميعاً.

وقال: كانت خلافته باختيار معاوية بن أبي سفيان وبيعة الصحابة كلهم أو بعضهم منهم عمرو بن العاص، واتباع الصحابة واجب، وكان اتباع خلافتهم واستخلافهم أيضاً واجباً لقوله ﷺ: أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم.

قال: وإذا عرفت هذا فنسبة الفسق والكفر إلى يزيد بن معاوية حرام واستحلاله كفر، وما قيل إنه جوز اللعن على أهل بيت رسول الله ﷺ وإنه أمر بالملاهي وشرب الخمر وظلم الناس وغير ذلك فهذا كله بهتان عظيم لا يجوز سمعه.

وقال: يزيد بن معاوية كان خيراً من جميع الناس في زماننا لأنه رأى أصحاب رسول الله ﷺ فلا يحل ذكره إلا بالخير، انتهى، وإني لم أقف على سنة وفاته.

٩٨٢ ـ مولانا نور الزمان الڈھاكوي

الشيخ الفاضل: نور الزمان الڈھاكوي أحد العلماء الصالحين، كان قانعاً متورعاً، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه».

٩٨٣ ـ مولانا نور عالم الرامپوري

الشيخ الفاضل: نور عالم الحنفي الأفغاني الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية كان يدرس

ويفيد، قرأ عليه عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري شرح «هداية الحكمة» للميبذي وذكره في كتابه «روز نامه».

٩٨٤ ـ السيد نور العلي الحيدرآبادي

الشيخ العالم الصالح: نور العلي بن قمر الدين الحسيني الأورنگ آبادي أحد العلماء المتورعين، ولد سنة ١١٦٠هـ ونشأ بأورنگ آباد، وقرأ العلم على والده، وحج وزار معه ثم قدم «حيدرآباد» فأقام بها زماناً، وكان لا يتردد إلى بيوت الأمراء والأغنياء، وكان قائم الليل صائم الدهر، لم تفته صلاة بجماعة قط.

مات لثلاث عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف، وفي «محبوب ذي المنن» إنه مات ١٢٣٣هـ بمدينة حيدرآباد، فدفن بها في حديقة ولده نور الأصفياء وله مئة سنة، كما في «تزك محبوبي».

٩٨٥ ـ مولانا نور كريم الدريابادي

الشيخ الفاضل: نور كريم بن مخدوم بخش بن كريم بخش القدوائي الدريابادي أحد العلماء المشهورين، ولد في سنة خمس عشرة ومئتين وألف بدرياباد ونشأ بها، وقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم تطبب على الحكيم محمد علي بن غلام نبي اللكهنوي، وسكن بلكهنؤ عاكفاً على الدرس والإفادة، وبعد مدة من الزمان ولي التدريس في كيننگ كالج المدرسة الكلية بلكهنؤ.

وكان رجلاً كريماً متواضعاً مشكلاً منور الشبيه قد أدركه السيد الوالد وذكره في «مهر جهان تاب»، وله مصنفات كثيرة في الطب، منها «شفاء الأمراض» في المعالجات، ومنها «ترجمة مفرح القلوب» في الكليات، ومنها ترجمة «مخزن الأدوية» في المفردات وله غير ذلك من الرسائل.

مات سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف وله ثلاث وسبعون سنة.

٩٨٦ ـ الشيخ نور الله البچهرايوني

الشيخ الصالح: نور الله بن محمد مقيم الحنفي الصوفي البچهرايوني الأعظم پوري أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ ببچهرايون بلدة من أعمال «مرادآباد» وقرأ العلم على المفتي شرف الدين الرامپوري وعلى غيره من العلماء ببلدة «رامپور» ثم دخل «لكهنؤ» ولازم الشيخ عبد الرحمن الصوفي اللكهنوي، وصحبه عمراً طويلاً، وقرأ عليه بعض كتب التصوف والسلوك.

وله مصنفات في ذلك منها «النور المطلق» شرح «كلمة الحق» لشيخه عبد الرحمن المذكور، ومنها «إزالة القناع عن وجوه السماع» كتاب مبسوط في إباحة السماع بالفارسي، ومنها «تنوير الجنان» في سيرة شيخه عبد الرحمن و «أنوار الرحمن» و «هداية المعلمين».

مات في الثالث عشر من رمضان سنة سبع وستين ومئتين وألف، ودفن في زاوية شيخه الشيخ عبد الرحمن الصوفي في لكهنؤ.

٩٨٧ ـ المفتي نور الله اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: نور الله بن محمد ولي ابن غلام مصطفى الأنصاري اللكهنوي، كان من ذرية الشيخ الشهيد قطب الدين السهالوي، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على والده وعلى المفتي عبد الواجد الخيرآبادي، وصار بارعاً في الفنون الرياضية وغيرها، وولي الإفتاء ببلدة لكهنؤ.

وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية، ورسالة في الجبر والمقابلة.

قال عبد الباري بن عبد الوهاب اللكهنوي في «آثار الأول»: إنه كان مشهوراً في توضيح المطالب وتوقيعها في ذهن الطالب.

مات سنة إحدى وستين ومئتين وألف.

٩٨٨ ـ الشيخ نور محمد المهاروني

الشيخ العالم الصالح العارف: نور محمد بن هندال الچشتي المهاروني أحد المشايخ المشهورين، كان اسمه «بهيل» (بكسر الموحدة) وكان من طائفة «كدل» من قوم

«بنوار»، ولد لأربع عشرة خلون من رمضان سنة اثنتين وأربعين ومئة وألف بقرية «جوتاله» وحفظ القرآن على محمد مسعود المهاروني، وسافر إلى «لاهور» وقرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذتها، ثم دخل دهلي وقرأ على الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوي، وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة، ثم رجع إلى «مهارون» قرية من أعمال «بهاولپور» فسكن بها وصار مرزوق القبول، أخذ عنه الشيخ سليمان بن زكريا التوسوي وخلق كثير، وكان له شأن رفيع في قوة النسبة ودعاء الخلق إلى الله والانقطاع عن علائق الدنيا، نفع الله به وبخلفائه خلقاً كثيراً، وكان صاحب جذبة إلهية قوية وتأثير عظيم.

مات لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة خمس ومئتين وألف بقرية «تاج سرور» على ثلاثة أميال من مهارون فدفن بها، كما في «خزينة الأصفياء».

٩٨٩ ـ مولانا نور محمد السورتي

الشيخ العالم الصالح: نور محمد الحنفي السورتي أحد عباد الله الصالحين، قرأ العلم على مولانا أحمد علي والسيد محمد هادا بمدينة «سورت»، وكان يسترزق بصناعة الأمشاط، ويأكل من عمل يده.

مات لست عشرة خلون من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

٩٩٠ ـ الشيخ نور محمد الجهنجهانوي

الشيخ العارف الكبير: نور محمد الچشتي الجهنجهانوي أحد المشايخ المشهورين، كان من نسل الشيخ عبد الرزاق الولي المشهور، أخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ عبد الرحيم الأفغاني الشهيد، وستر حاله بتعليم الأطفال في قرية «لوهاري» ولم يفته تكبير التحريمة ثلاثين سنة، وسافر إلى بلاد الثغور مع شيخه عبد الرحيم، وأخذ عن سيدنا الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي وبايعه ثم رجع بأمره إلى الهند، أخذ عنه الشيخ الكبير شيخنا إمداد الله التهانوي المهاجر إلى مكة المشرفة وخلق آخرون.

مات لأربع خلون من رمضان سنة تسع وخمسين ومئتين وألف، كما في «أنوار العارفين».

٩٩١ ـ السيد نور الهدى الأورنگ آبادي

الشيخ العالم الكبير: نور الهدى بن قمر الدين الحسيني الأورنگ آبادي أحد المشايخ النقشبندية، ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة وألف ونشأ في مهد العلم والمشيخة، وأخذ عن أبيه وفرغ من تحصيل العلوم المتعارفة في السادس عشر من عمره، وحفظ القرآن، وحج وزار مع والده، ودرس وأفاد بأورنگ آباد مدة عمره، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، له شرح بسيط على «مظهر النور» لوالده في مبحث الوجود الذي صنفه بأمر مرزا جان جانان العلوي الشهيد، وله «شرح على نور الكريمتين» لوالده و «بوارق النور» حاشية على «شرح مظهر النور» له، و «رسالة في التشكيك» على الحاشية القديمة و «رسالة في الإيراد على القاضي عضد الدين الإيجي» ورسالة في ما أورد على السيد الزاهد وله غير ذلك من الرسائل.

مات في سلخ رمضان سنة عشر ومئتين وألف، وقيل إنه مات سنة ثلاث بعد ألف ومئتين وله خمسون سنة.

٩٩٢ ـ السيد نور الهدى الطوكي

الشيد الشريف: نور الهدى بن محمد علي بن عبد السبحان الحسني الحسيني النصيرآبادي ثم الطوكي بخشي الملك سيد نور الهدى خان بهادر هيبت جنگ كان من الأجواد الكرام، ولد ونشأ بنصيرآباد، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وأخذ عن أساتذتها، ثم سافر إلى «طوك» وتقرب إلى وزير الدولة أمير تلك الناحية فجعله «مير بخشي» وأقطعه أرضاً خراجية فاستقل بها مدة حياته.

وكان جواداً كريماً محسناً، سافر إلى الحجاز فحج وزار، ولد سنة ثلاثين ومئتين وألف.

ومات سنة تسع وتسعين ومئتين وألف وله سبعون سنة تقريباً، كما في «السيرة العلمية» للسيد الوالد.

٩٩٣ ـ الشيخ نياز أحمد البريلوي

الشيخ العالم العارف نياز أحمد بن رحمة علي

العلوي السرهندي ثم البريلوي أحد كبار المشايخ الجشتية، ولد سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف بسرهند، ودخل دهلي في صغر سنه، فتربى في مهد الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوي، وأخذ عنه العلم والطريقة، ثم سافر إلى «بريلي» بأمر شيخه وسكن بها، وحصل له القبول العظيم.

وكان عالماً كبيراً بارعاً في العلوم الحكمية، ماهراً في الفنون الرياضية، أخذها عن خواجه أحمد الدهلوي، له رسالة دقيقة بالعربية في الحساب، صنفها لأجل السيد آل رسول المارهروي، وله ديوان الشعر الفارسي والهندي [أكثره في التوحيد والحب الإلهي والتصوف، وقد سارت أبياته مسير الأمثال، وانتشرت في الأوساط الصوفية].

مات لست خلون من جمادى الآخرة سنة خمسين ومئتين وألف ببلدة «بريلي» فدفن بها.

حرف الواو

٩٩٤ ـ مولانا وارث علي السنديلوي

الشيخ الفاضل: وارث علي بن أمين الله بن وصف الله بن علاء الدين الحسيني السنديلوي، كان من أهل بيت العلم والمشيخة، ولد سنة أربع ومئتين وألف بسنديله ونشأ بها، وقرأ المختصرات على مولوي أحمد بخش السنديلوي، ثم دخل «لكهنؤ» وأخذ عن الشيخ نور الحق والشيخ سراج الحق والشيخ جعفر علي الكسمنڈوي ومولانا مظهر علي التاجر والحكيم فرزند حسين الفرخ آبادي، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات في عاشر رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين وألف، كما في «تذكرة علماء الهند».

٩٩٥ ـ المفتي واجد علي البنارسي

الشيخ الفاضل العلامة المفتي: واجد علي بن إبراهيم بن عمر العمري البنارسي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بلكهنؤ وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء، ثم ولي الإفتاء بمدينة «لكهنؤ» في السفارة الإنجليزية فاستقل به خمس عشرة سنة، ثم راح إلى «بتيا» (بكسر الموحدة وسكون الفوقية) فاستخدمه أمير تلك الناحية.

وكان إماماً جوالاً في المنطق والحكمة، متفرداً بين أقرانه في تدريس «الشفاء» و «الأفق المبين» والحواشي القديمة والجديدة، درس وأفاد مدة عمره، وأخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد.

مات ببلدة «چهپره» يوم الجمعة لسبع بقين من ربيع الأول سنة ست وسبعين ومئتين وألف، فأرخ لوفاته بعض أحبابه من قوله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾، كما في «حياة سابق».

٩٩٦ ـ مولانا واصل علي الجائسي

الشيخ الفاضل: واصل علي بن رحمة الله الحنفي الجائسي أحد العلماء الأفاضل، ولد ونشأ بمدينة «جائس» وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء، ثم سار إلى «آنوله» وولي التدريس بمدرسة «خانسامان» فدرس بها زماناً، ولما سار شاه عالم إلى «روهيلكهنڈ» خرج منها وقدم بلدته، وأخذ الطريقة عن الشيخ أشرف بن حبيب الله الأشرفي الجائسي رحمه الله، ولازمه مدة، كما في «تاريخ جائس».

٩٩٧ ـ مولانا وجيه الدين الدهلوي

الشيخ العالم الكبير: وجيه الدين الدهلوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، قرأ العلم على مولانا نظام الدين بن قطب الدين اللكهنوي وولي التدريس ببلدة دهلي، أخذ عنه خلق كثير، وكان مفرط الذكاء، كثير الشعر.

مات ودفن ببلدة دهلي، كما في «رسالهٔ قطبية».

٩٩٨ ـ مولانا وجيه الدين السهارنپوري

الشيخ العالم المحدث: وجيه الدين الحنفي السهارنپوري أحد العلماء الأفاضل، أخذ عن الشيخ عبد الحي بن هبة الله البڑهانوي وأسند عنه، ثم درس وأفاد مدة بسهارنپور، أخذ عنه أحمد علي بن لطف الله السهارنپوري، وقرأ عليه «صحيح البخاري».

٩٩٩ ـ الشيخ وجيه الله المدراسي

الشيخ العالم الصالح: وجيه الله بن مجيب الله العظيم آبادي ثم المدراسي أحد الشعراء المجيدين، ولد ونشأ بعظيم آباد، وقرأ العلم على أساتذة بلاده، وبايع الشيخ منعم الدهلوي، ولما مات أبوه قسم متروكاته على الفقراء والمساكين، وسافر للحج، فلما وصل إلى «مدراس» لبث بها اثنتي عشرة سنة عند نصير الدولة، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، وعاد إلى مدراس فأقام ببلدة «ترچناپلي» مدة، ثم سافر إلى الحجاز مرة ثانية فحج وزار، ورجع إلى مدراس وأقام بها مدة حياته، وكان شاعراً مجيد الشعر، له ديوان الشعر الفارسي ومن شعره قوله:

بيهوده بسير گل وگلزار مگرديد

در گلشن دل باغ وبهار است به بينيد

مات سنة تسع وعشرين ومئتين وألف بمدراس، كما في «نتائج الأفكار».

١٠٠١ ـ مولانا وحيد الدين البهلتي

الشيخ العالم المجاهد: وحيد الدين بن معين الدين البهلتي الدهلوي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد ونشأ بقرية «پهلت» على عشرين ميلاً من دهلي، وقرأ العلم على الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، وصحب الشيخ عبد العزيز وصنوه عبد القادر ثلاث عشرة سنة، ثم لازم السيد الإمام المجاهد السيد أحمد بن عرفان الشهيد رحمه الله وسافر معه إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند، ثم سافر معه إلى الثغور.

١٠٠٢ ـ مولانا وحيد الحق البهلواروي

الشيخ الفاضل الكبير: وحيد الحق بن وجيه الحق بن أمان الله الهاشمي الجعفري البهلواروي أحد كبار الأساتذة، ولد ونشأ بپهلواري وقرأ بعض الكتب الدرسية على والده وأكثرها على خاله الشيخ مبين الجعفري، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير.

وكان شيخاً صدوقاً، حسن الأخلاق، مليح الشمائل، حلو الكلام، ورعاً تقياً، يحترز عن الشبهات ولا يأكل طعام مستخدمي الحكومة الإنجليزية، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فيكسر أطواق الأطفال يطوقونهم بها في المحرم، ويقطع الزنانير التي يلبسونها في عاشوراء، وكان يتزيأ بزي الفقراء ولا يتجشم التصنع في الزي واللباس، وكان يجلس على الحصير وعليه خميصة سوداء، وكان يجتنب عن استماع الغناء في أول الأمر، كما هو دأب الفقهاء الحنفية، فلما غلبت عليه الحالة، رغب إليه وحضر في مجلس السماع غير مرة.

وكان كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، أخذ عنه ابناه أحمدي وعلي أكبر وبنو خاله المفتي عبد الغني وعبد العلي وعمه الصغير عبد الواسع والشيخ شمس الدين ونور الحق ونعمة الله بن مجيب الله وعبد القادر بن خير الدين العمادي وخلق كثير، وله تعليقات شتى على «هداية الفقه» و «شمائل الترمذي» و «تفسير البيضاوي» وله رسائل في الفقه.

مات لست بقين من صفر سنة إحدى ومئتين وألف وقيل مئتين وألف.

١٠٠٣ ـ مولانا وزير علي السنديلوي

الشيخ الفاضل: وزير علي بن أنور علي بن أكبر علي بن حمد الله الصديقي السنديلوي أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية، ولد ونشأ بسنديله، وقرأ العلم حيثما أمكنه في بلاده، ثم سافر إلى «كلكته» وأخذ الفنون الأدبية بها، وولي التدريس في المدرسة العالية بخمسين ومئتين ربية راتباً شهرياً، له ديوان الشعر العربي، كما في «تذكرة علماء الهند».

١٠٠٤ ـ الشيخ وصي أحمد البهلواروي

الشيخ الفاضل: وصي أحمد بن مصطفى بن شمس الدين بن عبد الحي بن مجيب الله الهاشمي الجعفري البهلواروي أحد العلماء المتصوفين، ولد في سلخ ذي الحجة سنة أربع وعشرين ومئتين وألف، وقرأ العلم على خاله الشيخ أبي الحسن ومحمد حسين ابني الشيخ نعمة الله بن مجيب الله، وأسند الحديث عن أبيه، وأخذ الطريقة عن جده لأمه الشيخ نعمة الله وخاله أبي تراب، وسكن ببلدة «پهلواري» خلافاً لوالده

وجده، وكان شاعراً مجيد الشعر، له ديوان الشعر الفارسي والهندي.

توفي لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومئتين وألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

١٠٠٥ ـ مولانا ولاية علي الصادق پوري

الشيخ الإمام العالم المحدث المجاهد المصلح: ولاية علي بن فتح علي بن وارث علي بن محمد سعيد الهاشمي الصادق پوري العظيم آبادي أحد العلماء الربانيين، ولد بصادق پور سنة خمس ومئتين وألف، واشتغل بالعلم مدة ببلدته، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ أشرف بن نعمة الله اللكهنوي، وبايع سيدنا الإمام أحمد بن عرفان البريلوي الشهيد، ثم رجع إلى بلدته، وأقام الجمعة والجماعة، واشتغل بالتدريس والتذكير مدة، ثم لازم شيخه السيد أحمد المذكور وأخذ الحديث عن الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، وسافر معه إلى الحدود، وجاهد في الله مدة، ثم بعثه شيخه السيد أحمد إلى بلاد دكن، فسافر إلى «حيدرآباد» وأقام بها زماناً، وهدى الله به بعض عباده، ثم لما سمع بشهادة السيد في معركة «بالاكوٹ» رجع إلى بلده «عظيم آباد» وأقام بها سنتين، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ عبد الله سراج مفتي الأحناف بمكة المباركة، ثم راح إلى اليمن ونجد وحضرموت وغيرها من أقطاع العرب وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني، ثم عاد إلى الهند وبعث أخاه عناية علي إلى الحدود ثم ارتحل بنفسه وغزا على «كشمير» وحصل له الفتوحات العظيمة، فلاذ صاحب كشمير بالإنجليز، فوقعوا فيه وأخذوه وأتوا به إلى «لاهور» وأمره الحاكم العام أن يفرق الجنود ويذهب بنفسه إلى عظيم آباد، ولا ينتقل من بيته سنتين، فرضي بذلك وأقام ببلدته وعكف على التدريس والتلقين والتذكير، حتى انقضت المدة، فارتحل مع أهله وعياله ودار البلاد، ثم ذهب إلى الحدود، واشتغل بها بالتدريس والتلقين وتعليم الفنون الحربية وتجهيز الجيوش.

وكان ربع القامة، مائلاً إلى الطول أسمر اللون أزج الحاجبين، كث اللحية، يلوح على وجهه علائم الهم ومخائل الذل والافتقار، وكان حريصاً على اتباع السنة السنية، متتبعاً للسنن في كتب الحديث والسير عاملاً بها، جامعاً بين العلم والعمل والعبادة والفتوة، عالي الهمة، بعيد النظر، رابط الجأش، زاهداً في الدنيا، مقبلاً إلى الله بقلبه وقالبه، قوي التأثير كثير الابتهال والدعاء.

وقال القنوجي في «إبقاء المنن»: «إني لقيته في «قنوج» وحضرت تذكيره فما رأيت أحداً أسرع تأثيراً منه»؛ انتهى.

مات في شهر الله المحرم سنة تسع وستين ومئتين وألف.

١٠٠٦ ـ السيد ولاية علي الكامونپوري

الشيخ الفاضل: ولاية علي الشيعي الكامونپوري أحد رجال العلم، قرأ أكثر الكتب الدرسية على السيد حسين بن رمضان علي النونهروي وسافر إلى مشاهد العراق، وأخذ بها عن السيد مرتضى.

مات سنة ست وتسعين ومئتين وألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

١٠٠٦ ـ الشيخ ولاية علي الإسلامپوري

الشيخ الصالح: ولاية علي بن كريم بخش بن مير علي بن حسن علي الحسيني الهمداني الإسلامپوري أحد المشايخ المشهورين، كان من نسل الشهاب علي الحسيني الهمداني رحمه الله، ولد سنة سبع عشرة ومئتين وألف بإسلامپور، قرية جامعة من أعمال «عظيم آباد» وقرأ المختصرات في الصرف والنحو وغيرهما، ثم لازم الشيخ يحيى علي النوآبادي، وأخذ عنه الطريقة، ثم عكف على الإفادة والعبادة، وكان شيخاً صالحاً مرزوق القبول، أخذ عنه خلق كثير.

مات في الرابع عشر من محرم سنة ثلاث مئة وألف، كما في «أنوار الولاية».

١٠٠٧ ـ المفتي ولي الله الفرخ آبادي

الشيخ العالم الفقيه المفتي: ولي الله بن أحمد علي الحسيني الفرخ آبادي أحد العلماء المشهورين، ولد

بقرية «سانڈي» من أعمال «خيرآباد» يوم الجمعة لعشر خلون من شوال سنة خمس وستين ومئة وألف، وسافر مع أبيه إلى «فرخ آباد» في صغر سنه، واشتغل بالعلم على من بها من العلماء، ثم دخل «قنوج» ولازم دروس الشيخ عبد الباسط بن رستم علي القنوجي وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، وسافر إلى الحجاز سنة تسع وثمانين فحج وزار، وأخذ القراءة والحديث عن الشيخ أحمد بن محمد سعيد صقر ووالده محمد سعيد والشيخ عبد الملك الحنفي مفتي مكة المباركة والشيخ إبراهيم الشافعي الزبيري، ورجع إلى الهند سنة ست وتسعين، وبنى مدرسة عظيمة بفرخ آباد سنة أربع وعشرين ومئتين وألف وسماها «فخر المرابع» ودرس وأفاد، أخذ عنه خلق كثير.

له مصنفات عديدة منها «شرح ورد التقرب وحزب التوسل إلى سيد الأنبياء والرسل» ومنها «نظم الجواهر» و «نضد الفرائد» تفسير القرآن الكريم في ثلاثة مجلدات بالفارسي ومنها «تاريخ فرخ آباد» في مجلد بالفارسي ومنها «المطر الثجاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج».

مات يوم الاثنين بخمس خلون من رجب سنة تسع وأربعين ومئتين وألف.

١٠٠٨ ـ مولانا ولي الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة: ولي الله بن حبيب الله بن محب الله الأنصاري اللكهنوي أحد الأساتذة المشهورين، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على عمه ملا مبين، ولازم دروسه مدة، ثم اشتغل بمطالعة أسفار القدماء ومقالات العلماء، وبذل جهده في التدريس، حتى انتهت إليه الرئاسة العلمية بمدينة «لكهنؤ» وانتفع به خلق كثير.

ومن مصنفاته «معدن الجواهر» تفسير القرآن الكريم و «نفائس الملكوت شرح مسلم الثبوت» في أصول الفقه، وحاشية على «هداية الفقه» وحاشية على «العروة الوثقى» للعلامة كمال الدين في الكلام، وحاشية على شرح «هداية الحكمة» للشيرازي في الحكمة، وله تكملة شرح «السلم» لملا حسن وشرح بسيط على «غاية العلوم ومعارج الفهوم» وعلى «تذكرة الميزان» وله تكملة شرح «السلم» لجده عبد الحق، وله ثلاث حواش على «مير زاهد رسالة» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وحاشية على «مير زاهد شرح المواقف» وله «رسالة في مبحث التشكيك» وله «كشف الأسرار في خصائص سيد الأبرار» و «مرآة المؤمنين» و «تنبيه الغافلين في مناقب آل سيد المرسلين» و «آداب السلاطين» و «عمدة الوسائل» و «الأغصان الأربعة» وله غير ذلك من الرسائل.

مات في عاشر صفر سنة سبعين ومئتين وألف وله ثمان وثمانون سنة.

١٠٠٩ ـ مولانا ولي الله السورتي

الشيخ العالم الكبير: ولي الله بن غلام محمد السورتي الگجراتي ثم البرهانپوري أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بگجرات واستقدمه أبوه إلى «برهانپور» حين ولي التدريس بها، فقرأ عليه الكتب الدرسية في سبع سنوات، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ أبي الحسن السندي، ورجع إلى الهند بعد وفاة والده سنة تسع وأربعين ومئة وألف، فسكن بمدينة «سورت» ودرس وأفاد بها مدة حياته، أخذ عنه خلق كثير.

له كتاب «التنبيهات النبوية في سلوك الطريقة المصطفوية» جمع فيه أبواب الزهد والآداب وما يتعلق بذلك، لخصه من «المشكاة» للخطيب و «الشفاء» للقاضي عياض و «المواهب اللدنية» للقسطلاني وغيرها، أوله: الحمد لله رب العالمين أكمل الحمد على كل حال، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان الأشملان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، إلخ.

مات لإحدى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة سبع ومئتين وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

١٠١٠ ـ مولانا ولي الله البدايوني

الشيخ الفاضل: ولي الله الحنفي البدايوني أحد الأفاضل المشهورين، قرأ العلم على مولانا باب الله الجونپوري، ودرس وأفاد مدة طويلة ببدايون، أخذ عنه

الشيخ سلامة الله وخلق آخرون.

١٠١١ ـ مولانا ولي الله اللاهوري

الشيخ الفاضل: ولي الله الحنفي اللاهوري أحد الفقهاء الحنفية، قرأ العلم على مولانا غلام رسول القلعوي ومولانا نور أحمد الكوټلوي ومولانا نور أحمد البگوي وعلى غيرهم من العلماء.

وكان قوي الحفظ، سريع الإدراك، شديد الرغبة في المباحثة، يفتي ويعظ ويذب عن حمى دين الإسلام، ويرد على النصارى أباطيلهم.

له مصنفات عديدة منها «صيانة الإنسان عن وسوسة الشيطان» و «الأبحاث الضرورية» و «المباحثة الدينية» وغير ذلك.

مات بمرض الإسهال يوم الجمعة لست بقين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومئتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

حرف الهاء

١٠١٢ ـ الشيخ هادي بن أحمدي الپهلواروي

الشيخ الفاضل: هادي بن أحمدي بن وحيد الحق الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد العلماء الصالحين، ولد لست خلون من شوال سنة تسع وتسعين ومئة وألف بقرية «پهلواري» ونشأ بها، وقرأ العلم على أبيه ودرس وأفاد، أخذ عنه جمع كثير، مات لخمس عشرة خلون من شوال سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف بقرية پهلواري، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

١٠١٣ ـ السيد هادي بن علي أحمد الكالپوي

الشيخ العالم الفقيه: هادي بن علي أحمد بن خيرات علي الحسيني الترمذي الكالپوي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بكالپي، وقرأ بعض الكتب الدرسية على المفتي أسد الله الإله آبادي، وأكثرها على المفتي صدر الدين الدهلوي ودرس زماناً قليلاً، مات سنة خمس وسبعين ومئتين وألف، كما في «ضياء محمدي».

١٠١٤ ـ السيد هادي بن مهدي اللكهنوي

الشيخ الفاضل: هادي بن مهدي بن دلدار علي الحسيني النقوي الشيعي اللكهنوي مجتهد الشيعة بمدينة «لكهنؤ» ولد في سابع رجب سنة ثمان وعشرين ومئتين وألف، وتوفي والده وجده في صغر سنه، فتربى في مهد عمه السيد حسين، وقرأ عليه العلم فأجازه عمه المذكور وعمه الكبير محمد بن دلدار علي إجازة عامة، وأثنى على علمه وفضله وذكائه ثناءاً جميلاً فتصدر للتدريس.

وكانت له اليد الطولى في المناظرة بالمسيحيين، اعترف به الموالف والمخالف، ولقبه أمجد علي شاه بصدر الشريعة عمدة العلماء.

له مصنفات عديدة منها كتابه في إثبات النبوة لسيدنا محمد ﷺ ببشارات الأنبياء، وله رسالة في كيفية الصلاة في أرض التسعين، ورسالة في أجوبة ما نقضوا على مصنفاته، وكتابه «تمحيص الحق» في رد ما بعث إليه قسيس النصارى من الرسائل من بلدة «أكبرآباد» وله تعليقات على «الحبل المتين» للعاملي، ورسالة وجيزة في الأدعية المأثورة.

توفي سنة خمس وسبعين ومئتين وألف فدفن في حسينية جده بلكهنؤ، كما في «تكملة نجوم السماء».

١٠١٥ ـ مولانا هادي علي اللكهنوي

الشيخ العالم الكبير: هادي علي بن حسين علي بن مجيب الدين بن غلام قادر البجنوري اللكهنوي، كان من نسل الشيخ فخر الدين الشهيد، ولد ونشأ بقرية «بجنور» من أعمال «لكهنؤ» وقرأ العلم على المفتي سعد الله المرادآبادي، وعلى غيره من العلماء، وبرز في النحو واللغة وقرض الشعر، له تعليقات شتى على الكتب الدرسية، ومنظومة في خواص الأبواب، ومنظومة في شرح «الأربعين» للشيخ ولي الله، مات سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف.

١٠١٦ ـ الحكيم هاشم بن أحسن الدهلوي

الشيخ الفاضل: هاشم بن أحسن بن أفضل الدهلوي الحكيم المشهور في الهند، له حاشية على «شرح

الأسباب والعلامات» صنفه سنة أربع وثمانين ومئة وألف في شبابه، أوله: الحمد لله الذي هدانا الصراط المستقيم، إلخ، كما في «محبوب الألباب».

حــرف اليــاء

١٠١٧ ـ السيد ياد علي النصيرآبادي

الشيخ الفاضل: ياد علي الحسيني النقوي الشيعي النصيرآبادي الفقيه المحدث، كان من كبار الشيعة، ولد ونشأ ببلدة «نصيرآباد» من أعمال «رائے بريلي» وقرأ العلم على السيد دلدار علي بن محمد معين الحسيني النصيرآبادي المجتهد، وتفقه عليه ولازمه مدة طويلة، وكان يفتخر بتلمذه، ثم اعتزل عنه، وله تفسير القرآن بالفارسي، كما في «تذكرة العلماء».

مات يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف، فقال علي أوسط اللكهنوي مؤرخاً لوفاته ع:

يــوم اثــنــيــن وبــســت وپــنــجــم بــوده

١٠١٨ ـ مولانا يار علي الترهتي

الشيخ العالم المحدث: يار علي الحنفي الترهتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، قرأ الكتب الدرسية في بلاده، ثم سافر إلى دهلي، وقرأ الحديث على الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز، وكان مفرط الذكاء متوقد الذهن.

١٠١٩ ـ الشيخ ياسين بن أبي بكر السورتي

الشيخ الصالح: ياسين بن أبي بكر بن صادق بن عطاء الله بن عبد الله بن عبد اللطيف بن پير محمد الجانپانيري السورتي، كان من نسل سعد بن أبي وقاص الصحابي المبشر بالجنة رضي الله عنه، تولى الشياخة بمدينة «سورت» مقام عبد القادر بن محمد السورتي، أخذ عنه جمع من الناس، مات لإحدى عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين ومئتين وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

١٠٢٠ ـ السيد يحيى بن ضياء الجائسي

الشيخ العالم الفقيه: يحيى بن محمد ضياء بن محمد عدل الحسني الحسيني الجائسي أحد المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بمدينة «جائس» من توابع «رائے بريلي» وأخذ الطريقة عن السيد محمد عدل بن محمد علم الله الحسني الحسيني البريلوي، وأخذ عنه السيد نجم الهدى النصيرآبادي والشيخ أمين الدهر بن عالي تبار الجائسي وخلق كثير.

١٠٢١ ـ مولانا يحيى علي الصادقپوري

الشيخ العالم المحدث: يحيى علي بن إلهي بخش بن هداية علي الجعفري المهدانوي ثم الصادقپوري أحد العلماء الربانيين المجاهدين، ولد سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف وقرأ العلم على صنوه الشيخ أحمد الله وعلى الشيخ ولاية علي، وأخذ الطريقة عن الشيخ ولاية علي المذكور، وأسند الحديث عنه، ثم تصدر للتدريس والتذكير، وكانت له اليد الطولى في الفقه والحديث ومهارة تامة في استخراج المواريث والحساب.

وكان آية من آيات الله سبحانه في الصبر على البلاء والرضاء بالقضاء والشجاعة والسماحة، سافر إلى الحدود مع شيخه ولاية علي، وأعانه في الغزو والجهاد، ثم عاد معه إلى الهند واشتغل بالتدريس والتذكير مدة، ثم سافر معه مرة أخرى، ولما توفي شيخه عاد إلى الهند وعكف على التدريس والتذكير زماناً طويلاً، ثم قبض عليه الإنجليز بسبب الإعانة لمن كانوا من غزاة الهند من أصحاب السيد أحمد رحمه الله سنة ثمانين ومئتين وألف وألقوا عليه من المصائب ما لا يحصيها البيان، وكان يتحمل ذلك وينشد:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي شق كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم أصدرت المحكمة حكمها بالشنق، فأبدى سروره

وفرحه بذلك، وحكم عليه بالنفي المؤبد إلى جزيرة «اندمن» وتوفي هناك سنة أربع وثمانين ومئتين وألف، كما في «الدر المنثور».

١٠٢٢ ـ الشيخ يحيى علي النوآبادي

الشيخ الصالح: يحيى علي بن مظفر علي الحسيني المنعمي النوآبادي البهاري أحد المشايخ المشهورين ولد ببلدة «بهار» سنة إحدى وتسعين ومئة وألف وقرأ العلم ولازم الشيخ حسن علي المنعمي البِتْنوي، وأخذ عنه الطريقة، وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه ولده أشرف علي والشيخ ولاية على الإسلامبوري وخلق كثير، توفي لعشر خلون من ذي القعدة سنة أربع وستين ومئتين وألف «بخسروبور نوآباد» فدفن بها، كما في «أنوار الولاية».

١٠٢٣ ـ القاضي يعقوب علي الگوپاموي

الشيخ الفاضل: يعقوب علي بن فضل علي بن رحم علي العثماني السنديلوي ثم الگوپاموي أحد العلماء الصالحين، ولد في رمضان سنة سبع ومئتين وألف واشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدة، ثم سافر إلى «مدراس» وقرأ على الشيخ تراب علي الخيرآبادي والشيخ حسن علي الماهلي والقاضي إرتضا علي الگوپاموي، وولي الإفتاء بمليبار، ثم القضاء في «مچهلي بندر» ثم ولي الصدارة براجمندري، واشتغل بتلك الخدمات مدة طويلة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند واعتزل عن الناس براجمندري.

وتوفي بذلك المقام لعشر بقين من رمضان سنة ثلاث وثمانين ومئتين وألف، كما في «روز روشن».

١٠٢٤ ـ الحكيم يعقوب اللكهنوي

الشيخ الفاضل: يعقوب الكشميري اللكهنوي الحكيم المشهور بالحذق في الصناعة الطبية، قرأ على السيد محمد أصغر الحسيني الدهلوي، ثم تطبب على السيد محمد بن محمد الأصغر الدهلوي المشهور بالمرتعش، واشتغل بالطبابة في «كانپور» زماناً، ثم رجع إلى «لكهنؤ» وسكن بها في «جهوائي ٹوله» وعكف على الدرس والإفادة، وكان من خيار الناس صورة وسيرة، انتفع بدروسه جمع كثير من العلماء، منهم السيد الوالد رحمه الله، مات سنة ست وثمانين ومئتين وألف وله ثمانون سنة، كما في «مهر جهان تاب».

١٠٢٥ ـ مولانا يعقوب الدسنوي

الشيخ العالم الفقيه: يعقوب الحنفي الدسنوي أحد فحول العلماء، له اليد الطولى في الفنون الرياضية، ولد ونشأ بدسنة (بكسر الدال المهملة) قرية من أعمال «بهار» وقرأ المختصرات على أساتذة بلاده، ثم سافر وأخذ عن الشيخ سخاوة علي العمري الجونپوري، ثم رجع إلى «بهار» واشتغل بالدرس والإفادة مدة ببلدة «مونگير» ثم ولي التدريس في مدرسة إنجليزية ببلدة بهار، مات سنة ثمانين ومئتين وألف.

١٠٢٦ ـ مولانا يعقوب الدهلوي

الشيخ العالم المحدث: يعقوب بن محمد أفضل العمري الدهلوي المهاجر إلى مكة المشرفة، كان سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي المحدث، ولد ببلدة دهلي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة مئتين وألف ونشأ في مهد جده المذكور، وقرأ عليه ثلاثة دروس من «شرح الكافية» للجامي وقرأ «الجلالين» عليه في حالة المشي، وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ رفيع الدين بن ولي الله، وحصلت له الإجازة عن الشيخ عبد العزيز المذكور في العلم والطريقة، فدرس وأفاد مدة ببلدة دهلي، ثم هاجر إلى مكة المشرفة مع صنوه الكبير إسحاق بن أفضل رحمه الله سنة ثمان وخمسين وسكن بمكة، أخذ عنه السيد صديق حسن القنوجي وخواجه أحمد بن ياسين النصيرآبادي وخلق كثير.

مات يوم الجمعة لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف بمكة المباركة، كما في «مهر جهان تاب».

١٠٢٧ ـ المفتي يوسف بن أصغر اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة المفتي: يوسف بن المفتي أصغر بن المفتي أبي الرحم بن المفتي يعقوب

الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد بلكهنؤ سنة ثلاث وعشرين ومئتين وألف وقرأ العلم على أبيه وعلى المفتي ظهور الله والمفتي نور الله، وولي الإفتاء بعد أبيه سنة خمس وخمسين فاستقل به إلى سنة اثنتين وسبعين، واعتزل في بيته مدة بعد ذلك، ثم ولي التدريس في المدرسة الحنفية الإمامية ببلدة «جونپور» سنة سبع وسبعين فدرس بها إلى سنة ست وثمانين، ثم سافر إلى الحجاز فدخل مكة في آخر رمضان وسافر إلى المدينة المنورة في أخر شوال فمات بالمدينة.

وكان من كبار الأساتذة، درس وأفاد مدة عمره، وله مصنفات مشهورة منها حاشية على شرح السلم للقاضي وحاشية على شرح «السلم» لملا حسن وحاشية على «الشمس البازغة» للجونپوري وتكملة لحاشية ملا حسن علي «الشمس البازغة» وحاشية على «طبعيات الشفاء» وحاشية على «شرح الوقاية» إلى مبحث المسح بالرأس وتعليقات على «تفسير البيضاوي» و «صحيح البخاري».

مات يوم الأحد لإحدى عشرة بقين من ذي القعدة سنة ست وثمانين ومئتين وألف، كما في «مقدمة الرعاية».

١٠٢٨ ـ الحكيم يوسف الدهلوي

الشيخ الفاضل: يوسف بن غلام حسن الحنفي الدهلوي الحكيم الحاذق، ولد ونشأ بمدينة دهلي، وقرأ العلم على كبار الأساتذة وتطبب على والده وعمه، ثم تصدر للدرس والإفادة.

١٠٢٩ ـ القاضي يوسف الشاهجهانپوري

الشيخ العالم الفقيه القاضي: يوسف بن أبي يوسف الحنفي الأفغاني الشاهجهانپوري أحد العلماء المشهورين في عصره، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وقرأ العلم في مدرسة العلامة عبد العلي ثم سافر إلى «بهار» (بضم الموحدة) وقرأ عليه الكتب الدرسية وتزوج في تلك البلاد، ثم سافر إلى «مدراس» ولبث بها زماناً عند والاجاه، ثم سافر إلى «حيدرآباد» وولي القضاء بها سنة ثمان ومئتين وألف في أيام نظام الملك نظام علي خان الحيدرآبادي، ولقب «شريعت الله خان بهادر».

وكان كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، أخذ عنه ولده ذو الفقار علي والشيخ عبد الكريم الحيدرآبادي الشهيد وخلق آخرون، مات سنة أربعين ومئتين وألف.

١٠٣٠ ـ نواب يوسف علي خان الرامپوري

الأمير الكبير: نواب يوسف علي خان بن نواب محمد سعيد خان الشيعي الرامپوري، أحد الرجال المعروفين بالرئاسة والسياسة، ولد ونشأ في نعمة أبيه وولي الرئاسة سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف مكان والده.

وكان فاضلاً كريماً محباً لأهل العلم، شاعراً مجيد الشعر، له ديوان شعر في مجلد، توفي لست بقين من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين ومئتين وألف، كما في «يادگار انتخاب».

١٠٣١ ـ الشيخ يوسف بن عبد الله البيجاپوري

الشيخ الصالح الفقيه: يوسف بن عبد الله بن محمد بن درويش الحسيني العريضي البيجاپوري أحد العلماء الصالحين، قرأ العلم على المفتي عبد القوي الحيدرآبادي، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام بها زماناً ثم رجع إلى الهند وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ رحمة الله الأوديگري وسكن بحيدرآباد وكان يدرس الفقه والحديث، مات لثلاث ليال خلون من صفر سنة تسع عشرة ومئتين وألف بمدينة «حيدرآباد» فدفن بها، كما في «محبوب ذي المنن».

الفهرس

الموضوع	الصفحة
٥٦ ـ السيد أحمد بن محمد الحسيني الكروي .	٩٠٣
٥٧ ـ الشيخ أحمد بن محمد سعيد الرامپوري .	٩٠٣
٥٨ ـ الشيخ أحمد بن مصطفى الكشميري	٩٠٣
٥٩ ـ القاضي أحمد بن مصطفى الگوپاموي ...	٩٠٤
٦٠ ـ الحكيم أحمد بن ناصر الرامپوري	٩٠٥
٦١ ـ الشيخ أحمد بن نعيم الكشميري	٩٠٥
٦٢ ـ خواجه أحمد بن ياسين النصيرآبادي	٩٠٥
٦٣ ـ الشيخ أحمد بن يعقوب اللكهنوي	٩٠٥
٦٤ ـ الشيخ أحمد حسن المرادآبادي	٩٠٦
٦٥ ـ الشيخ أحمد حسين اللكهنوي	٩٠٦
٦٦ ـ السيد أحمد حسين الوليدپوري	٩٠٦
٦٧ ـ الشيخ أحمد سعيد الدهلوي	٩٠٦
٦٨ ـ الحكيم أحمد علي العظيم آبادي	٩٠٧
٦٩ ـ السيد أحمد علي النصيرآبادي	٩٠٧
٧٠ ـ الشيخ أحمد علي السهارنپوري	٩٠٧
٧١ ـ الشيخ أحمد علي الشيعي المحمدآبادي ..	٩٠٧
٧٢ ـ الشيخ أحمد علي الچرياكوٹي	٩٠٨
٦٣ ـ نواب أحمد علي خان الڈهاكوي	٩٠٨
٧٤ ـ القاضي أحمد علي السندي	٩٠٨
٧٥ ـ مولانا أحمد كبير الرامپوري	٩٠٨
٧٦ ـ مولانا أحمد گل البهوپالي	٩٠٩
٧٧ ـ مولانا أحمد الدين البگوي	٩٠٩
٧٨ ـ الشيخ أحمد الله الأكبرآبادي	٩٠٩
٧٩ ـ الشيخ أحمد الله العظيم آبادي	٩٠٩
٨٠ ـ الشيخ أحمد الله الأنامي	٩٠٩
٨١ ـ الشيخ أحمد الله بن يوسف الرفاعي	٩١٠
٨٢ ـ مولانا أحمدي بن نعيم الكرسوي	٩١٠
٨٣ ـ مولانا أحمدي بن وحيد الپهلواروي	٩١٠
٨٤ ـ القاضي أخي بن محمد حسين السورتي .	٩١٠
٨٥ ـ الشيخ إرادة حسين العظيم آبادي	٩١٠
٨٦ ـ مولانا أزهار الحق اللكهنوي	٩١٠
٨٧ ـ الشيخ إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي	٩١١
٨٨ ـ الشيخ إسحاق بن محمد عرفان البريلوي	٩١٢
٨٩ ـ الشيخ أسد علي السنديلوي	٩١٢
٩٠ ـ الحكيم أسد علي السهسواني	٩١٢
٩١ ـ المفتي أسد الله الإله آبادي	٩١٢
٩٢ ـ مولانا أسد الله اللكهنوي	٩١٣
٩٣ ـ مولانا أسد الله الجهانگير نگري	٩١٣
٩٤ ـ الشيخ أسد الله الپنجابي	٩١٣
٩٥ ـ الشيخ أسد الله البرهانپوري	٩١٣
٩٦ ـ الشيخ أسلم بن يحيى الكشميري	٩١٣
٩٧ ـ مولانا أسلم الرامپوري	٩١٣
٩٨ ـ أبو سعد إسماعيل بن الحسين الويلوري	٩١٤
٩٩ ـ الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي .	٩١٤
١٠٠ ـ الشيخ إسماعيل بن علي السورتي	٩١٦
١٠١ ـ المفتي إسماعيل بن الوجيه المرادآبادي	٩١٦
١٠٢ ـ مولانا إسماعيل البرهانپوري	٩١٩
١٠٣ ـ الشيخ إسماعيل السورتي	٩١٩
١٠٤ ـ الشيخ أشرف علي الپهلواروي	٩١٩
١٠٥ ـ السيد أشرف علي النوآبادي	٩١٩
١٠٦ ـ السيد إعجاز حسين اللكهنوي	٩١٩
١٠٧ ـ السيد أعز الدين السنديلوي	٩١٩
١٠٨ ـ الشيخ أعظم الحيدرآبادي	٩٢٠
١٠٩ ـ القاضي أفضل الدين الكاكوروي	٩٢٠
١١٠ ـ السيد إفهام الله السنديلوي	٩٢٠
١١١ ـ الشيخ أكبر علي العظيم آبادي	٩٢٠
١١٢ ـ الشيخ أكبر علي السنديلوي	٩٢٠
١١٣ ـ نواب أكبر علي خان الحيدرآبادي	٩٢٠
١١٤ ـ السيد أكبر علي الشيعي	٩٢٠
١١٥ ـ المفتي إكرام الدين الدهلوي	٩٢١
١١٦ ـ السيد أكرم علي البنارسي	٩٢١
١١٧ ـ المفتي إلهي بخش الكاندهلوي	٩٢١
١١٨ ـ الحكيم إلهي بخش السهسواني	٩٢٢
١١٩ ـ مولانا إله داد الرامپوري	٩٢٢
١٢٠ ـ الشيخ الله يار البلگرامي	٩٢٢
١٢١ ـ مولانا إمام بخش الدهلوي	٩٢٢
١٢٢ ـ الحكيم إمام بخش الكيرتپوري	٩٢٢
١٢٣ ـ القاضي إمام الدين الكاكوروي	٩٢٣
١٢٤ ـ الشيخ إمام الدين الأمروهوي	٩٢٣
١٢٥ ـ السيد إمام الدين اللكهنوي	٩٢٣
١٢٦ ـ الحكيم إمام الدين الدهلوي	٩٢٣
١٢٧ ـ مولانا إمام الدين السودارامي	٩٢٣

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
٨١٣ ـ مرزا محمد حسن اللكهنوي	١٠٩١
٨١٤ ـ السيد محمد حسن الأمروهوي	١٠٩١
٨١٥ ـ الشيخ محمد حسن الجعفري	١٠٩١
٨١٦ ـ الحكيم محمد حسين الشيرازي	١٠٩١
٨١٧ ـ السيد محمد حسين الجونپوري	١٠٩١
٨١٨ ـ مولانا محمد حسين المدراسي	١٠٩٢
٨١٩ ـ الشيخ محمد حسين الپهلواروي	١٠٩٢
٨٢٠ ـ السيد محمد حسين الحيدرآبادي	١٠٩٢
٨٢١ ـ السيد محمد حسين الجزائري	١٠٩٢
٨٢٢ ـ الشيخ محمد حسين السندي	١٠٩٣
٨٢٣ ـ الشيخ محمد حسين السورتي	١٠٩٣
٨٢٤ ـ مرزا محمد ذكي اللكهنوي	١٠٩٣
٨٢٥ ـ السيد محمد رضا اللكهنوي	١٠٩٣
٨٢٦ ـ ملا محمد رضا الكشميري	١٠٩٣
٨٢٧ ـ مرزا محمد رفيع اللكهنوي	١٠٩٣
٨٢٨ ـ مولانا محمد روشن النارنولي	١٠٩٤
٨٢٩ ـ مولانا محمد سالم الدهلوي	١٠٩٤
٨٣٠ ـ مولانا محمد سالم الفتحپوري	١٠٩٤
٨٣١ ـ الشيخ محمد سعيد الراهوني	١٠٩٤
٨٣٢ ـ مولانا محمد سعيد المدراسي	١٠٩٤
٨٣٣ ـ نواب محمد سعيد الرامپوري	١٠٩٥
٨٣٤ ـ مولانا محمد سليم الجونپوري	١٠٩٥
٨٣٥ ـ السيد محمد سيادة الأمروهوي	١٠٩٥
٨٣٦ ـ الشيخ محمد شاكر السورتي	١٠٩٥
٨٣٧ ـ مولانا محمد شكور المچهلي شهري	١٠٩٥
٨٣٨ ـ مولانا محمد طه النصيرآبادي	١٠٩٦
٨٣٩ ـ مولانا محمد ظاهر البريلوي	١٠٩٦
٨٤٠ ـ العلامة محمد عابد السندي	١٠٩٦
٨٤١ ـ القاضي محمد عاقل السندي	١٠٩٨
٨٤٢ ـ السيد محمد عبادة الأمروهوي	١٠٩٨
٨٤٣ ـ الحكيم محمد عسكري الأمروهوي	١٠٩٨
٨٤٤ ـ السيد محمد عسكري اللكهنوي	١٠٩٨
٨٤٥ ـ السيد محمد عسكري الأمروهوي	١٠٩٩
٨٤٦ ـ مولانا محمد عظيم الپيشاوري	١٠٩٩
٨٤٧ ـ مرزا محمد علي اللكهنوي	١٠٩٩
٨٤٨ ـ مولانا محمد علي الرامپوري	١٠٩٩
٨٤٩ ـ مولانا محمد علي اللكهنوي	١٠٩٩
٨٥٠ ـ مولانا محمد علي البهيروي	١٠٩٩
٨٥١ ـ مولانا محمد علي الطوكي	١١٠٠
٨٥٢ ـ مولانا محمد علي الرامپوري	١١٠٠
٨٥٣ ـ الحكيم محمد علي اللكهنوي	١١٠٠
٨٥٤ ـ الشيخ محمد علي السندي	١١٠٠
٨٨٥ ـ مرزا محمد علي الأصم اللكهنوي	١١٠١
٨٥٦ ـ مولانا محمد علي السندي	١١٠١
٨٥٧ ـ الشيخ محمد علي الكشميري	١١٠١
٨٥٨ ـ مرزا محمد علي اللكهنوي	١١٠١
٨٥٩ ـ مرزا محمد علي العظيم آبادي	١١٠١
٨٦٠ ـ الشيخ محمد علي العظيم آبادي	١١٠٢
٨٦١ ـ مولانا محمد علي الصدرپوري	١١٠٢
٨٦٢ ـ الشيخ محمد علي الخيرآبادي	١١٠٢
٨٦٣ ـ الشيخ محمد عليم الإله آبادي	١١٠٢
٨٦٤ ـ المفتي محمد عوض البريلوي	١١٠٢
٨٦٥ ـ الشيخ محمد غوث المدراسي	١١٠٢
٨٦٦ ـ المفتي محمد قلي الكنتوري	١١٠٣
٨٦٧ ـ الشيخ محمد كاظم الكاكوروي	١١٠٣
٨٦٨ ـ الشيخ محمد لبيب البدايوني	١١٠٤
٨٦٩ ـ مولانا محمد لطيف المچهلي شهري	١١٠٤
٨٧٠ ـ مولانا محمد مخدوم اللكهنوي	١١٠٤
٨٧١ ـ مولانا محمد مرشد السرهندي	١١٠٤
٨٧٢ ـ مولانا محمد مستعان الكاكوروي	١١٠٤
٨٧٣ ـ القاضي محمد معروف المدراسي	١١٠٥
٨٧٤ ـ مولانا محمد معصوم البالاپوري	١١٠٥
٨٧٥ ـ مولانا محمد معين اللكهنوي	١١٠٥
٨٧٦ ـ خواجه محمد مير الدهلوي	١١٠٥
٨٧٧ ـ مولانا محمد ميران الكشميري	١١٠٦
٨٧٨ ـ الشيخ محمد نعيم الكشميري	١١٠٦
٨٧٩ ـ خواجه محمد نصير الدهلوي	١١٠٦
٨٨٠ ـ مولانا محمد واضع الحسني البريلوي	١١٠٦
٨٨١ ـ مولانا محمد وجيه الكلكتوي	١١٠٦
٨٨٢ ـ الشيخ محمود بن عبد القادر السورتي	١١٠٧
٨٨٣ ـ الشيخ محمود بن كرامت علي الجونپوري	١١٠٧